إعراب القرآن العظيم

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

إدارة الشئون الفنية

زكريا الأنصاري، زكريا بن محمد بن أحمد، ١٤٢٠ – ١٥٢٠هـ
إعراب القرآن العظيم للشيخ/ زكريا الأنصاري؛ تحقيق وتعليق د. موسى علي موسى مسعود- ط٢ – القاهرة. دار النشر للجامعات، ٢٠١١م.
٥٧٦ص ، ٢٤سم .
تدمك ١ ٣١١ ٣١٦ ٩٧٧ ٩٧٨
١- القرآن – إعراب ٢- القرآن – ألفاظ
أ- مسعود، موسى علي موسى (محقق ومعلق)
ب- العنوان ٢٢٤,٢

تاريخ الإصدار: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

رقم الإيداع: ٢٠٠٩/١٠٧٠٠م

الترقيم الدولي: 1 - 311 - 316 - 977 - 978

الكود: ٢/٢٦٨

دار النشر للجامعات

ص.ب (١٣٠ محمد فريد) القاهرة ١١٥١٨
ت: ٢٦٣٤٧٩٧٦ – ٢٦٣٢١٧٥٣ ف: ٢٦٤٤٠٠٩٤
E-mail: darannshr@yahoo.com

إعراب القرآن العظيم

للشيخ/ زكريا الأنصاري
(ت: ٩٢٦ هـ)

تحقيق وتعليق

الدكتور/ موسى علي موسى مسعود
دكتوراه في النحو والصرف والعروض
كلية دار العلوم جامعة القاهرة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تمهيد

إعراب القرآن الكريم والمصنفات فيه

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، أحمده سبحانه على توفيقه لي في تحقيق هذا الكتاب الذي يتصل بكتابه الكريم، وأشكره على فضله وتيسيره لكثير مما واجهني من صعوبات.

والصلاة والسلام على خير خلقه، وسيد الأولين والآخرين، سيدنا محمد، معلم الناس الخير، وأفصح الناطقين بالضاد قاطبة، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم، وسار على دربهم بإحسان إلى يوم الدين، يوم يقوم الناس لرب العالمين.

وبعد..

فإن القرآن العظيم هو كتاب الله المعجز، ودستوره القويم، وهو المعين الذي لا ينضب من كثرة الناهلين منه، والبحر المحيط الزاخر الذي لا ينفد مع كثرة الواردين عليه.

وما زال الباحثون والدارسون - منذ نزل هذا الكتاب الخالد - ولا يزالون - يجتهدون في الكشف عن مكنون جواهره، ومصون درره، ولن يزالوا إلى أن يرث الله الأرض، ومن عليها، وحتى يعود هذا الكتاب الخالد إلى ربه الذي أنزله أول مرة.

وقامت العلوم على مختلف مجالاتها لدراسة هذا الكتاب من جوانبه المتعددة؛ لتكشف عن ذخائره، وتبين للناس إعجازه وفوائده، وتثبت أنه كتاب الله وكلامه الذي منه بدأ، وإليه ينتهي، وأنه لو اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثله لا يأتون بمثله كما أخبر القرآن: ﴿ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ [الإسراء:٨٨].

ومن هذه العلوم: علمُ الإعراب، الذي خصَّ الله - تعالى - به أمتنا كما يقول أبو علي الجبائيُّ: «خصَّ الله - تعالى - هذه الأمة بثلاثة أشياء، لم يُعْطِهَا مَنْ قَبْلَهَا: الإسنادُ والأنسابُ والإعرابُ».

وروي أن النبيَّ ﷺ قال: «أَعْرِبُوا الْقُرْآنَ» (١).

ولا يخفى على أحد أهمية علم الإعراب في توضيح المعنى الذي تنشده الآيات

---

(١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ٢٤٦): رواه أبو يعلى والطبراني وفيه راو ضعيف.

القرآنية، وبيان ما تقصده من دلالات، فقد نشأ هـذا العلـم وازدهـرت مباحثـه في كنـف الحاجة إلى تفسير القرآن، وتوضيح معانيه وغريبه، ومن هنـا تعـدَّدت المـصنفات قديمـًا وحديثًا لتحقيق هذا الغرض، وبعضها يكمل بعضها الآخر، ولا غنـى لأحـد عـن أحـد؛ لأن كلًّا منها يُعنى بجانب، أو يحلُّ مشكلًا، أو يثير مسائل علمية قد لا يثيرها غـيره، وقـد اتفقت جميعها على العناية بإجلاء معاني كتاب الله.

وها هو الإمام مكي بن أبي طالب المتوفى سنة٤٣٧ هـ يقول في مقدمة «مشكله»: «ورأيت من أعظم ما يجب على طالب علوم القرآن، الراغب في تجويد ألفاظه وفهم معانيه، ومعرفة قراءاته ولغاته، وأفضل ما القارئ إليه محتاج - معرفة إعرابه والوقوف على تصرُّف حركاته وسواكنه؛ ليكون بذلك سالمًا من اللحن فيه، مستعينًا على إحكام اللفظ به، مطلعًا على المعاني التي قد تختلف باختلاف الحركات، متفهمًا لما أراد الله تبارك وتعالى به من عباده؛ إذ بمعرفة حقائق الإعراب تُعرف أكثر المعاني وينجلي الإشكال، وتظهر الفوائد ويُفْهَم الخطاب، وتصحُّ معرفة حقيقة المراد».

وقد دفعني لتحقيق هذا المخطوط بعض الأمور منها:

١- رغبتي في الإسهام في تحقيق التراث الإسلامي العظيم، هذا الرافد الرئيس من روافد ثقافتنا العربية والإسلامية والذي يحتاج لجهود مخلصة، ولكفاءات متخصصة، وإمكانيّات مادية وبشرية كبيرة، وازدادت الرغبة في التحقيق عندما كان متصلًا بأعظمِ الكتبِ وأشْرَفِها، وهو القرآنُ الكريمُ، كتابُ العربيةِ الخالدُ.

٢- هذا المخطوط من كتب إعراب القرآن التي تنسب إلى فترة زمنية متأخرة، وهو القرن العاشر الهجري، الذي شهد نهضة علمية واسعة ومزدهرة، فيعدُّ مِنْ آخر ما وقفت عليه من التراث في إعراب القرآن، إن لم يكن آخرها.

٣- وهذا الكتاب أيضًا يعتبر إعرابًا مختصرًا للقرآن العظيم، خاليًا من التطويل والإسهاب ويركز على إعراب بعض الآيات، وذكر الوجه المختار فيها، دون تعرض لكل الأوجه، أو ذكر كثير منها إلا قليلًا ولا تكرار ما تقدم إعرابه، إلى جانب ما تضمنه من معاني وتفسيرات ونكت بلاغية للمتشابه على طريق السؤال والجواب، فيُعَدُّ بذلك قيمة علمية جديدة، تضاف إلى المكتبة العربية والإسلامية.

٤- صاحب الكتاب: الشيخ زكريا الأنصاري ﵀ يُعَدُّ من العلماء الموسوعيين،

والأئمة البارزين، وله جهوده المعروفة في شتَّى العلومِ، وله مكانته الراسخة في حقل الدراسات اللغوية والنحوية، وهذا الكتاب -موضوع التحقيق- يؤكد على رسوخ قدمه في هذا المجال.

وقد واجهتنى أثناء التحقيق بعض الصعوبات التى يمكن الإشارة إلى أهمها في النقاط التالية:

١- المخطوط له نسخة واحدة، وهي المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم (٣٠٠ - تفسير تيمور)، ونسخة مصورة عنها بمعهد المخطوطات العربية رقم (٢٠ - تفسير)، وأخرى مصورة عنها بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي- بالسعودية، رقم (٧٦٤)، وهي نسخة بها بعض السقط، وبعض النقص من أسفل جوانب الصفحات الأولى حتى (ص: ٢٢)، وفي آخرها كذلك (ص: ٢٧٧)، وبها بعض الشطب، وبعض الحواشي غير الواضحة.

٢- عدم ذكر اسم المؤلف على المخطوط صراحة، وإنما كُتِبَ في العنوان: «للعلامة شيخ الإسلام»، مما أدى إلى صعوبة التثبت من نسبة الكتاب للشيخ زكريا رحمه الله وكذلك عدم وجود مقدمة ولا خاتمة للمخطوط.

٣- عدم نسبة المصنف للقراءات القرآنية، ولأكثر الأبيات والشواهد الشعرية، وأكثر النقولات لأصحابها.

وقد استعنت بالله - سبحانه - في التغلب على هذه الصعوبات ثم استعنت بكتب الإعراب الأخرى في سد النقص الموجود بالكتاب، وتوضيح ما لم يكن واضحًا، وضبط النص وتقويمه.

وكذا استعنت ببعض مصنفات الشيخ زكريا الأنصاري في التعرف على أسلوبه، ومذهبه، وآرائه النحوية، وبكتب النحو والمراجع اللغوية في كشف الغامض في المخطوط وتحرير المسائل الخلافية، والتعليق على بعضها، وتوثيق النقولات.

وقد تعددت كتب إعراب القرآن الكريم وتنوعت في أحجامها فمنها المطول ومنها المختصر ومنها المتوسط. كما كانت بعض المصنفات تقتصر على إعراب سور من القرآن الكريم. وهذه نظرة في هذه المصنفات نرتبها ترتيبًا زمنيًّا تاريخيًّا حسب تاريخ وفاة المصنفين، ثم نذكر بعض المصنفات الحديثة في إعراب القرآن الكريم:

م	المصنف	تاريخ الوفاة	اسم الكتاب	المراجع
١	أبو علي محمد بن المستنير قطرب	٢٠٦ هـ	إعراب القرآن	معجم الأدباء: ١٩/ ٥٣، بغية الوعاة ١/ ٢٤٣
٢	معمر بن المثنى أبو عبيدة	٢١٠ هـ	إعراب القرآن	الفهرست ص ٦٠
٣	عبد الملك بن حبيب السلمي	٢٣٨ هـ	إعراب القرآن	بغية الوعاة ٢/ ١٠٩، كشف الظنون ١/ ١٢٣
٤	سهل بن محمد بن القاسم أبو حاتم السجستاني	٢٥٠ هـ	إعراب القرآن	بغية الوعاة ١/ ٦٠٦، كشف الظنون ١٢٣
٥	أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة	٢٧٦ هـ	إعراب القرآن، وبعضهم يذكر له إعراب القراءات	إنباه الرواة ٢/ ١٤٦، بغية الوعاة ٢/ ٦٣
٦	إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل ابن حماد	٢٨٢ هـ	إعراب القرآن	شذرات الذهب ٢/ ١٧٨
٧	محمد بن يزيد المبرد	٢٨٥ هـ	إعراب القرآن	إنباه الرواة ٣/ ٢٥١، بغية الوعاة ١/ ٢٧٠
٨	أحمد بن يحيى ثعلب	٢٩١ هـ	إعراب القرآن	إنباه الرواة ١/ ١٥١، كشف الظنون ١/ ١٢٣
٩	إبراهيم بن محمد السري الزجاج	٣١١ هـ	معاني القرآن وإعرابه وهو منسوب إليه	وهو مطبوع
١٠	إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان نفطويه	٣٢٣ هـ	إعراب القرآن	بغية الوعاة ١/ ٤٢٩، طبقات المفسرين للداودي ١/ ١٢

م	المصنف	تاريخ الوفاة	اسم الكتاب	المراجع
١١	أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو جعفر النحاس	٣٣٧ هـ	إعراب القرآن	إنباه الرواة ١/ ١٠١، بغية الوعاة ١/ ٣٦٢، وهو مطبوع
١٢	محمد بن عبد الله بن أشتة الأصبهاني	٣٦٠ هـ	رياضة الألسنة في إعراب القرآن ومعانيه	الفهرست ٥٢، طبقات المفسرين للداودي ٢/ ١٥٧
١٣	الحسين بن أحمد بن خالويه	٣٧٠ هـ	إعراب ثلاثين سورة من القرآن	إنباه الرواة ١/ ٣٢٥، بغية الوعاة ١/ ٥٣٠ وهو مطبوع
١٤	أحمد بن فارس أبو الحسين القزويني	٣٩٥ هـ	غريب إعراب القرآن	البغية ١/ ١٩٣، معجم الأدباء ٤/ ٨٤، نزهة الألباء ٣٢١
١٥	علي بن طلحة بن كردان	٤٢٤ هـ	إعراب القرآن	إنباه الرواة ٢/ ٢٨٤، بغية الوعاة ٢/ ١٧٠
١٦	أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي الأندلسي	٤٢٩ هـ	البيان في إعراب القرآن	طبقات المفسرين للداودي ١/ ٧٨
١٧	علي بن إبراهيم بن سعيد الحوفي	٤٣٠ هـ	إعراب القرآن	إنباه الرواة ٢/ ٢٢٠، البغية ٢/ ١٤٠، كشف الظنون ١/ ١٢٢
١٨	مكي بن أبي طالب القيسي	٤٣٧ هـ	مشكل إعراب القرآن	بغية الوعاة ٢/ ٢٩٨، كشف الظنون ١/ ١٢١-١٢٢، وهو مطبوع
١٩	أبو طاهر إسماعيل بن خلف الصقلي	٤٥٥ هـ	إعراب القرآن	بغية الوعاة ١/ ٤٤٨، كشف الظنون ١/ ١٢٣

م	المصنف	تاريخ الوفاة	اسم الكتاب	المراجع
٢٠	يحيى بن علي بن محمد الخطيب التبريزي	٥٠٢ هـ	إعراب القرآن	إنباه الرواة ٤/ ٢٤، بغية الوعاة ٢/ ٣٣٨
٢١	إسماعيل بن محمد أبو القاسم الأصبهاني	٥٣٥ هـ	إعراب القرآن	طبقات المفسرين للداودي ١/ ١١٤، كشف الظنون ١/ ١٢٣
٢٢	عبد الرحمن بن أبي سعيد محمد الأنباري	٥٧٧ هـ	البيان في غريب إعراب القرآن	بغية الوعاة ٢/ ٨٧، كشف الظنون ١/ ١٢٣ وهو مطبوع
٢٣	عبد الله بن الحسين أبو البقاء العكبري	٦١٦ هـ	التبيان في إعراب القرآن	إنباه الرواة ٢/ ١١٧، بغية الوعاة ٢/ ٣٩، وهو مطبوع
٢٤	موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي	٦٢٩ هـ	إعراب القرآن	كشف الظنون ١/ ١٢٣
٢٥	المنتجب بن أبي العز الهمداني	٦٤٣ هـ	الفريد في إعراب القرآن المجيد	بغية الوعاة ٢/ ٣٠٠، كشف الظنون ١/ ١٢٣ وقد طبع في دار الزمان في ستة مجلدات
٢٦	ابن يعيش	٦٤٣ هـ	إعراب القرآن	تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٥/ ٢٧٥
٢٧	عثمان بن عمرو ابن الحاجب	٦٤٦ هـ	بعض الآيات	تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٥/ ٣٤١
٢٨	محمد بن محمد الإسفراييني	٦٨٤ هـ	الفاتحة	الأعلام ٧/ ٣١
٢٩	ابن أبي الربيع	٦٨٨ هـ	إعراب القرآن	فهرس السعودية
٣٠	ابن أبي الهيثم	٦٩١ هـ	إعراب القرآن	فهرس السعودية

م	المصنف	تاريخ الوفاة	اسم الكتاب	المراجع
٣١	أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السفاقسي	٧٤٢ هـ	المجيد في إعراب القرآن المجيد	بغية الوعاة ١/ ٤٢٥، كشف الظنون ١/ ١٢٢وهو مطبوع
٣٢	الحسين بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي	٧٤٩ هـ	إعراب القرآن	غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٢٢٧، طبقات المفسرين للداودي ١/ ١٣٩
٣٣	زكريا الأنصاري	٩٢٦ هـ	إعراب القرآن العظيم	وهو الذي بين أيدينا نحققه

ومن كتب الإعراب الحديثة:

١- إعراب القرآن وبيانه -محيي الدين درويش - ط. دار الإرشاد - دمشق ١٩٨٨م.

٢- الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل -بهجت عبد الواحد صالح - ط. دار الفكر- الأردن ١٩٩٣م.

٣- الجدول في الإعراب وصرفه وبيانه - محمود صافي - ط. دار الرشيد -دمشق - سوريا.

٤- تفسير القرآن إعراب وبيان - محمد علي الدرة - منشورات دار الحكمة - مصر.

٥- الإعراب الكامل -عبد الجواد الطيب جودة بركات-ط. مكتبة الآداب - ١٩٨٨ م.

٦- معجم إعراب ألفاظ القران الكريم، للشيخ محمد فهيم أبو عبية.

٧- المجتبى في إعراب القرآن للدكتور،أحمد الخراط.

٨- إعرابُ القرآنِ الكريم (المُيسَّر)، لمحمد الطيب إبراهيم.

كما أن مجموعة من كتب التفاسير ومعاني القرآن الكريم اهتمت بإعرابه ومنها:

١- معاني القرآن للفراء.

٢- تفسير الكشاف للزمخشري.

٣- تفسير أبي حيان الأندلسي.

٤- تفسير الدر المصون للسمين الحلبي.

٥- تفسير روح المعاني للألوسي.

٦- تفسير فتح القدير للشوكاني.

وغير ذلك من المصنفات في تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيان بيانه وبلاغته وأسراره.

وختامًا أدعو الله أن يكون تحقيق هذا المصنف من مصنفات إعراب القرآن الكريم إضافة جديدة ومفيدة للمكتبة العربية والإسلامية، وأن يكون إسهامًا في تحقيق تراثنا المجيد وفي خدمة القرآن العظيم. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الكتاب كان أطروحة لنيل درجة الماجستير في النحو من كلية دار العلوم جامعة القاهرة، وقد أجيزت بتقدير ممتاز والحمد لله رب العالمين.

د. موسى علي موسى

الكويت في شهر رمضان المبارك ١٤٢٩ هـ - سبتمبر ٢٠٠٨ م

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين، والصلاةُ والسلامُ على مُعَلِّمِ الناسِ الخيرَ، سيدنا محمدٍ، وعلى آله وصحبِهِ، وَمَنْ اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

وبعد..

فإنَّ القرآنَ العظيم منذُ نزوله، والدراساتُ حولَه تنمو وتتشعب، والعلومُ التي قامت عليه تزيد وتتسع؛ تهدف من ذلك إلى الحفاظ عليه من اللحن والخطأ، وتسعى لبيان أوجه إعجازه، وشرح مراده.

ومـن العلوم التي نشأت لخدمة كتاب الله -تعالى- «علم الإعراب»، وقد كثرت المصنفات في إعراب القرآن العظيم. وتفاوتت طولًا وقصرًا على مختلف مراحل عصور أمتنا العربية والإسلامية.

وعندما هممت بتسجيل موضوع الماجستير في قسم النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة - بعد أن اجتزت السنة التمهيدية للماجستير كانت لي رغبة في تسجيل موضوع له صلةٌ بالقرآنِ العظيمِ، وفي نفس الوقت -أيضًا- كنتُ ممن يحب ويرغب في تحقيق تراثنا العظيم، والإسهامِ في إخراج ما يمكن إخراجه من هذا التراث من ظلمات المخازن والمكتبات إلى الوجود ودنيا الناس.

وقد أحسن بي ربي -سبحانه -؛ إذ جمع لي -بفضله- بين تِلْكُمُ الحُسْنَيَيْنِ، ووقفتُ أثناء بحثـــي في الفـــهارس والمخطوطات على مخطوط «إعراب القرآن العظيـــم» للعــلامة شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري (ت ٩٢٦هـ).

وقُدِّرَ لي أنْ أسجِّلَ في هذا الموضوع وفي دراسة هذا المخطوط وتحقيقه – لعلِّي أقدِّمُ بذلك إضافةً جديدةً للمكتبةِ العربيةِ والإسلاميةِ، وأُسْهِمُ في تحقيق تراثنا العظيم، لا سيَّما ما يتصل بكتاب العربية الخالد «القـرآن العظيم» الذي ما قامت العلومُ والدراساتُ العربية والإسلامية في مختلف النواحي إلا لخدمته، وإبراز جوانب عظمته.

وفي هذه المقدمة أتناول -في إيجاز وتركيز ما استطعت- أهمَّ ما يتصل بهذا المخطوط، وتحقيقه، ومصنِّفِهِ الشيخ زكريا ﵀ في النقاط التالية:

أولًا: نسبة الكتاب المحقق للشيخ زكريا الأنصاري، وأدلة ذلك.

ثانيًا: منهج تحقيق مخطوط «إعراب القرآن العظيم» الذي اعتمدته، وما قمت به في تحقيقه.

ثالثًا: ترجمة المصنِّف الشيخ زكريا الأنصاري رحمه الله.

رابعًا: وصف النسخة المخطوطة، وذكر أماكن وجودها، وإيراد بعض الصور والنماذج عنها.

* * *

أولاً: نسبة كتاب إعراب القرآن العظيم

للشيخ زكريا الأنصاري

إن من أهم ما يهتم به من يبحث ويدرس تحقيق مخطوط ما، هو التثبت من صحة نسبة المخطوط لصاحبه المنسوب إليه.

ولإثبات ذلك طرق ودلائل يعرفها أهل التحقيق والقائمون به.

ومن هذه الطرق فيما أعلم: ذكر اسم المصنف على المخطوط صراحة - الإشارة في مقدمة الكتاب أو خاتمته إلى صاحبه ومصنفه - ذكر كتب التراجم والأعلام للمخطوط ونسبته لصاحبه - عزو الفهارس المتخصصة في جمع المخطوطات والمصنفات، ونسبتها لمخطوط ما لمؤلف معين - دراسة المخطوط وما يحويه في داخله والوقوف على مصادر المصنف ومعرفة أسلوبه، ومقارنته بكتب أخرى له وإيجاد تشابه أو تطابق بين المخطوط والمصنفات الأخرى المنسوبة لصاحب المخطوط... وغير ذلك من الأدلة.

وفي مخطوط «إعراب القرآن العظيم» الذي أتناوله بالتحقيق والتعليق مَثَّلَتْ نقطةُ نسبة هذا المخطوط لمؤلفه الشيخ زكريا الأنصاري رحمه الله صعوبة كبيرة.

وذلك للأسباب الآتية:

١- عدم ذكر اسم المصنف صراحة على المخطوط، وإنما كتب في عنوانه: «إعراب القرآن العظيم للعلامة شيخ الإسلام رحمه الله رحمة واسعة، آمين، بمحمد وآله».

٢- عدم وجود مقدمة للمخطوط، أو خاتمة له.

٣- عدم وجود نسخة مخطوطة أخرى للكتاب.

٤- عدم ذكر كتب التراجم التي ترجمت للشيخ زكريا رحمه الله لهذا الكتاب في جملة مصنفاته وآثاره.

- وبعد تحقيقي للمخطوط، ودراسته بنوع تركيز وتدقيق- وقد بذلت من الجهد والبحث والوقت في إثبات نسبة هذا المخطوط للشيخ زكريا الأنصاري ما لا يعلمه إلا

الله- يمكن لي أن أقول بصحة نسبة مخطوط «إعراب القرآن العظيم» للعلامة شيخ الإسلام زكريا الأنصاري رحمه الله.

وقد توصلت - حسب جهدي وبما تيسر لي - إلى ذلك بناءً على الأدلة التي سأذكر أهمها فيما يلي:

يمكن تقسيم أدلة نسبة الكتاب لمصنفه إلى قسمين:

١- **أدلة خارجية:** وتتمثل في: عنوان الكتاب - إشارة فهارس المخطوطات - إشارة الدراسات السابقة - موسوعية المصنف العلمية.

٢- **أدلة داخلية:** وتتمثل في: شخصية المصنف العلمية في الكتاب ومقارنتها في مصنفاته الأخرى - مقارنة بعض ما جاء في الكتاب من النصوص بكتبه الأخرى، وإثبات تشابه وتطابق بينها وإيراد شواهد على ذلك - أسلوب المصنف في هذا الكتاب مقارنًا بأسلوبه في كتبه الأخرى القريبة من هذا الموضوع.

١- الأدلة الخارجية:

أ- عنوان الكتاب: جاء في عنوان المخطوط ما يلي:

«إعراب القرآن العظيم للعلامة شيخ الإسلام رحمه الله تعالى رحمة واسعة» ويفهم من العنوان أن صاحب هذا الكتاب علامة وشيخ للإسلام وقد أجمعت كتب التراجم التي ترجمت للشيخ زكريا الأنصاري رحمه الله على وصفه بهذين الوصفين، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك في الفصل الأول من قسم الدراسة عن الشيخ زكريا (حياته وآثاره).

وقد اشتهر عنه رحمه الله أنه شيخ الإسلام في عصره وبعد عصره ولم يقتصر هذا الوصف له عند علماء الفقه والأصول وغيرهما من العلوم الشرعية، بل عرف ذلك عنه عند النحاة والقراء وغيرهم، ومن الأدلة والشواهد التي تثبت هذه الحقيقة شهادة عَلَم من الأعلام الذين جاؤوا بعد الشيخ زكريا رحمه الله ونقل عنه في أحد كتبه، وكان ينقل عنه قائلًا: قال شيخ الإسلام، أو: وعند شيخ الإسلام، ولم يصرح في موضع واحد من الكتاب بذكر اسمه، مكتفيًا بلقبه، وفي هذا دليل قاطع على شهرة هذا اللقب (شيخ الإسلام) عن الشيخ زكريا رحمه الله هذا العَلَم هو العلامة أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشمونى صاحب كتاب «منار الهدى في الوقف والابتدا» وقد أورد الأشموني في مواضع كثيرة نقولًا عن

الشيخ زكريا الأنصاري من كتابه: «المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء».

ومن هذه المواضع:

قال الأشموني في «منار الهدى» عند قوله -تعالى-: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام:٧١]: «(العالمين): جائز. قال شيخ الإسلام: وليس بحسن، وإن كان رأس آية لتعلق ما بعده بما قبله؛ لأن التقدير: وأمرنا بأن نسلم، وأن أقيموا الصلاة» [(١)].

ومن ذلك أيضًا عند قوله – تعالى –: ﴿ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ ۝٢٠ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ﴾ [الرعد].

قال الأشموني: «(الميثاق): كاف، عند أبي حاتم، ومثله: « سوء الحساب ». قال شيخ الإسلام: وجاز الوقف عليهما، وإن كان ما بعدهما معطوفًا على ما قبلهما؛ لطول الكلام»[(٢)].

وقال الأشموني في موضع آخر من كتابه: « منار الهدى » عند قوله – تعالى –: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٧٩ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الصافات]: «في (العالمين، والمحسنين): ورسمهما العماني[(٣)] بالتام، وفيه نظر؛ لأن ما بعد كل واحد منهما يغلب على الظن أنه تعليل لما قبله ولعود الضمير في قوله: ﴿ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الصافات: ٨١] والأجود ما أشار إليه شيخ الإسلام من أنهما كافيان»[(٤)].

وهكذا يصرح الأشموني في كتابه «منار الهدى» في غير موضع بأن شيخ الإسلام كان ينصرف إلى الشيخ زكريا الأنصاري عند المتأخرين مع وجود قرائن أخرى تحدد وتؤكد ذلك [(٥)].

وكذلك فعل العلامة، والمحقق الكبير والخبير بالمخطوطات الأستاذ أحمد تيمور باشا

---

(١) منار الهدى في الوقف والابتداء (ص: ١٣٢)، وانظر كلام الشيخ زكريا بحاشية «منار الهدى» نفس الصفحة.

(٢) منار الهدى (ص: ٢٠٢) وكلام شيخ الإسلام زكريا بحاشيته نفس الصفحة.

(٣) هو العلامة أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني صاحب كتاب «المرشد في الوقف والابتداء»، الذي لخصه الشيخ زكريا ﷺ في كتاب «المقصد» الذي ينقل عنه الأشموني هذه النقلات.

(٤) منار الهدى (ص: ٣٢٤)، وكلام الشيخ زكريا بحاشيته نفس الصفحة.

(٥) وانظر من ذلك أيضًا في «منار الهدى» (ص: ٩، ١٠٩، ٢٩١، ٣٠٣، ٩٣٩، ٤٠٠).

الذي جمع خزانة من المخطوطات والكتب الشهيرة، ونفائس المخطوطات النادرة، لا سيما المكتوبة بخطوط مؤلفيها وهي (الخزانة التيمورية).

عندما تعرض العلامه أحمد تيمور في فهرس الخزانة التيمورية لهذا المخطوط «إعراب القرآن العظيم» قال أحمد تيمور بالنص: «إعراب القرآن، مكتوب عليه للعلامة شيخ الإسلام، ويظهر أنه لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري ت ٩٢٦هـ، وبخطه»[(١)].

فلم يكن هذا الكلام من هذا العلامة المحقق الكبير جزافًا، بل نتيجة دراسة طويلة لمختلف المخطوطات التي جمعها في خزانته، ومعرفة ودراية كبيرة بالمصنفين والمؤلفين الذين تركوا مصنفات كثيرة ومخطوطات متعددة، ولاسيما هؤلاء العلماء الموسوعيين الذين صنفوا في مجالات كثيرة، وكان منهم شيخ الإسلام زكريا الأنصاري رحمه الله.

ب - إشارة فهارس المخطوطات:

ومن الأدلة التي بنيتُ عليها صحة نسبة هذا المخطوط للشيخ زكريا إشارة كثير من فهارس المخطوطات إلى ذلك، وقد وقفت على ستة فهارس للمخطوطات العربية وهي:

١ - فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية.

وقد جاء فيها: إعراب القرآن العظيم، تأليف: شيخ الإسلام زكريا الأنصاري[(٢)].

٢- فهارس مخطوطات معهد المخطوطات العربية بالقاهرة [(٣)].

٣- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - بالأردن [(٤)].

٤ - فهرس النحو، بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة أم القرى - بمكة المكرمة [(٥)].

٥ - الخزانة التيمورية (مخطوطات أحمد تيمور باشا) بالقاهرة [(٦)].

---

(١) فهرس الخزانة التيمورية، لأحمد تيمور باشا (١/ ١٥٨).

(٢) فهارس مخطوطات دار الكتب المصريه حرف (أ).

(٣) القسم الأول، علوم القرآن والتفسير، تحت رقم (٢٠).

(٤) طبعة المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية – مؤسسة آل البيت بالأردن سنة ١٩٨٩م، (١/ ٥٥٠).

(٥) فهرس النحو (ص:٤)، تحت رقم (٦٦).

(٦) ذكر في الخزانة التيمورية في ثلاثة مواضع: (١/ ١٣٥)، (١/ ١٥٨)، (٣/ ١٢٢).

٦- معجم مصنفات القرآن الكريم، بمركز المخطوطات والتراث والوثائق- بالكويت [١].

جـ - إشارة الدراسات السابقة عن الشيخ زكريا ومصنفاته:

المراد بالدراسات السابقة: الرسائل الجامعية التي تناولت تحقيق بعض مصنفات الشيخ زكريا، أو دراسة جهود الشيخ زكريا في مجال معين، أو تحقيق بعض مصنفات الشيخ زكريا، خارج نطاق الرسائل الجامعية.

وقد أشارت هذه الأعمال إلى كتاب إعراب القرآن العظيم، وعدته من آثار ومصنفات الشيخ زكريا ﵀، ومن هذه الدراسات:

١- بلوغ الأرب شرح شذور الذهب، للشيخ زكريا الأنصاري [٢].

٢- الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، للشيخ زكريا [٣].

٣- زكريا الأنصاري وجهوده البلاغية [٤].

٤- فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، للشيخ زكريا [٥].

٥- المناهج الكافية في شرح الكافية، للشيخ زكريا [٦].

د - موسوعية المصنف:

كان الشيخ زكريا الأنصاري ﵀ من العلماء الموسوعيين، الذين صنفوا في علوم

---

(١) أعده د/ علي شوخ الشعيبي، منشورات المركز ط٢ سنة ١٩٩٥م، وذكر إعراب القرآن للشيخ زكريا (ص:١٦٧).

(٢) رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية – الأزهر سنة ١٩٨٣م، للباحث/ محمد أحمد علي عبد العاطي وأشار إلى إعراب القرآن في قسم الدراسة، مصنفات الشيخ زكريا.

(٣) طبعة دار الفكر المعاصر. تحقيق د / مازن المبارك سنة ١٩٩١م. وأشار للإعراب (ص:٢٣).

(٤) رسالة دكتوراه، بكلية البنات الإسلامية – الأزهر سنة ١٩٩٤م، للباحثة/ نادية خميس علي الحناوي، وأشارت إلى الإعراب في المقدمة، مصنفات الشيخ زكريا.

(٥) رسالة ماجستير، بكلية أصول الدين، جامعة الأزهر سنة ١٩٧٩م، للباحث/ عبد السميع محمد حسنين، وأشار إلى الإعراب في قسم الدراسة، مصنفات الشيخ زكريا.

(٦) دكتوراه، بكلية اللغة العربية- الأزهر سنة ١٩٨٤، للباحث/ محمد إبراهيم محمد عبد الله، وأشار إلى إعراب القرآن في قسم الدراسة، مصنفات الشيخ زكريا.

كثيرة، وقد تقدم الحديث عن هذه النقطة في الفصل الأول، من قسم الدراسة، عن حياة الشيخ زكريا وآثاره، ومصنفاته خير شاهد وأوضح دليل على ذلك. فصنف الشيخ زكريا ﵀ في علوم القرآن المختلفة (التفسير، والقراءات، والتجويد)، وفي علوم اللغة (النحو، والصرف، والعروض)، وفي علم الفقه، وأصوله، وفي علم الحديث، وفي العقائد، والبلاغة، والمنطق، والفلك والتصوف، والحساب.

وهكذا يتضح لمن يطالع ترجمة الشيخ زكريا ومصنفاته، أنه كان رجلًا موسوعيًّا له باع طويل في علوم شتى متنوعة.

والذي يهمنا هنا أن الشيخ زكريا الأنصاري ﵀ قد ضرب بسهم وافر في علم النحو واللغة وشرح أمهات كتب النحو والصرف، وهذا يدل على رسوخ قدمه في هذه العلوم، وتمكنه منها.

ومن أجل هذا كله فلا يبعد أبدًا أن يكون مصنف «إعراب القرآن العظيم» ثابت النسبة لهذا العلامة؛ شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ﵀.

٢ - الأدلة الداخلية:

وهي أدلة من داخل كتاب «إعراب القرآن العظيم» الذي بين أيدينا، وألخص هذه الأدلة في نقطتين:

أ- شخصية المصنف العلمية في هذا الكتاب ومقارنة ذلك بشخصيته في كتبه الأخرى ثابتة النسبة له.

ب- تشابه كثير من النصوص الواردة في «إعراب القرآن العظيم» مع كتاب «فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن» للشيخ زكريا الأنصاري.

واخترت هذا المصنف -خاصة- لأنه -في نظري- أقرب مصنفاته في موضوعه لإعراب القرآن، وتناوله لسور القرآن العظيم كلها. ثم أورد كذلك بعض النصوص النحوية المتشابهة في (الإعراب) مع كتاب «بلوغ الأرب شرح شذور الذهب» للشيخ زكريا.

أ - شخصية المصنف العلمية:

الشيخ زكريا الأنصاري ﵀ كان من أعلام المذهب الشافعي في الفقه والأصول،

وقد جاء في كتاب «إعراب القرآن العظيم» ما يدل على أن مصنفه شافعي المذهب، وذلك عندما ذكر إمام المذهب الشافعي رحمه الله فيترضى عنه (أي يقول: رضي الله عنه)، وذكر تفسيرًا معضدًا ما ذهب إليه الشافعي رحمه الله مع أن هناك بعض المعترضين على تفسير الشافعي هذا، وأذكر هنا النص الذي يدل على هذا من «إعراب القرآن العظيم»، وهو في أول سورة النساء عند قوله -تعالى-: ﴿ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾ [الآية: ٣].

قال الشيخ زكريا رحمه الله: «ذلك؛ أي: اختيار الواحدة، أقرب إلى أن لا تميلوا، من عال الميزان: إذا مال، وعال الحاكم في حكمه: إذا جار ومال.

وقيل: من أعال الرجل يعيل إعالة: إذا كثر عياله، والمرأة معيلة، وهذه تعضد [قول] الشافعي رضي الله عنه: ذلك أدنى أن لا تكثر عيالكم»[1].

وكان الشيخ زكريا رحمه الله من رجال التصوف المشهورين، وكان له تذوق وفهم لكلامهم، وكان يدافع عنهم.

وقد جاء في كتاب «إعراب القرآن العظيم» بعض التفسيرات التي يفهم منها أن صاحب هذا الكلام صوفي، ويختار تفسيرات أهل التصوف وذلك عندما فسر قوله -تعالى-: ﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ [النجم: ١]. قال: «وقيل: المراد بالنجم: رسول الله صلى الله عليه وسلم»[2].

وكان الشيخ زكريا أزهريًّا، درس في الجامع الأزهر، وكان يقول في العقيدة وفي صفات الله - تعالى - المشابهة - في ظاهرها - لصفات البشر - بقول شيوخ الأزهر الذين يذهبون في ذلك مذهب الأشاعرة وهو تأويل هذه الصفات وصرفها عن ظاهرها لمعنى يليق بجلال الله - تعالى - وتنزيهه عن مشابهة الخلق.

ومن شواهد ذلك من «إعراب القرآن العظيم»، وكتاب «فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن» للشيخ زكريا ما يلي:

عند قوله - تعالى -: ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ﴾ [الفجر: ٢٢].

قال في «الإعراب»: «أي: أمر ربك»[3].

---

(١) انظر التحقيق (سورة النساء) وقد ذكرت هناك قول الشافعي ومن رد عليه.

(٢) التحقيق (سورة النجم). (٣) التحقيق (سورة الفجر).

وقال في «فتح الرحمن»: « أي: أمره » [١].

وسيأتي جانب من هذا عند ذكر ترجمة الشيخ زكريا رحمه الله[٢].

ومن مظاهر شخصية المصنف العلمية في التصنيف في ضوء كتاب «إعراب القرآن العظيم»، ومصنفات الشيخ زكريا الأخرى - خاصة في علم النحو -: التشابه في المذهب النحوي للمصنف الذي نهجه في كتبه النحوية، فقد وافق المدرسة البصرية في بعض القضايا، وخالفها في البعض الآخر، وكذلك فعل مع المدرسة الكوفية، وإن كان ميله في أكثر المسائل واضحًا إلى المدرسة البصرية.

وهذا هو بعينه الذي توصل إليه محقق «بلوغ الأرب شرح شذور الذهب» عندما تحدث عن مذهب الشيخ زكريا النحوي فقال: «ليس للشارح اتجاه نحوي محدد، بل إنه كغيره من متأخري النحاة، قرؤوا لجميع المدارس النحوية، واستوعبوا ما فيها، فكانت لديهم فرصة أكبر لاختيار ما يرونه مناسبًا من هذه الآراء.... وإن كان ميله للبصريين أكثر، وله بعض الاختيارات الكوفية وتارة لا يعين الاتجاه»[٣].

- ومن الموافقات في كتاب «إعراب القرآن العظيم» ومصنفات الشيخ زكريا؛ اعتماده قراءة قرآنية خاصة غير القراءة المشهورة حفص عن عاصم. ومن شواهد ذلك على سبيل التمثيل: عند قوله -تعالى-: ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ [الأنعام:١٢٤].

جاء في «إعراب القرآن العظيم»: (الله أعلم حيث يجعل رسالاته) بالجمع، وهي قراءة العشرة غير ابن كثير وحفص عن عاصم فقرأا بالإفراد (رسالته) [٤].

وفي «بلوغ الأرب شرح شذور الذهب» للشيخ زكريا جاء كذلك: (الله أعلم حيث يجعل رسالاته) بالجمع كذلك.

ولذلك قال محققه في الحاشية: «كذا بالأصل؛ ذكرها على قراءة العشرة غير ابن كثير

---

(١) فتح الرحمن (ص: ٤٦٠). ط. دار الصابوني، تحقيق محمد علي الصابوني سنة ١٩٨٥م.

(٢) في الحديث عن مذهبه العقدي والفقهي (ص: ٢٣، ٢٤).

(٣) مقدمة بلوغ الأرب، رسالة ماجستير بكلية لغة عربية – الأزهر. محمد أحمد عبد العاطي.

(٤) التحقيق (سورة الأنعام) وقد خرجت القراءة هناك.

وحفص عن عاصم فقرأ بالإفراد»[1].

وعند قوله - تعالى -: ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ ﴾ [نوح: ٢٥].

جاء في «إعراب القرآن العظيم»: (مما خطاياهم أغرقوا)[2] وهي قراءة أبي عمرو البصري، وسيأتي تخريجها في قسم التحقيق إن شاء الله وقد جاءت كذلك في «بلوغ الأرب» [3].

ومن مظاهر التشابه بين كتاب «إعراب القرآن العظيم» ومصنفات الشيخ زكريا الأنصاري: أسلوب التصنيف ومنهج التصنيف ومن ذلك طبيعة التأليف في عصر الشيخ زكريا التي كانت إما شرحًا لمتن، أو اختصارًا لتصنيف سابق، أو وضع حاشية على شرح سابق، وكان للشيخ زكريا حظ من هذه الطرق في التصنيف. وكانت مصنفاته تتميز بالاختصار والإيجاز.

ولذلك كان هذا الإعراب مختصرًا قاصرًا على إعراب بعض الآيات فقط، ولا يكرر ما سبق إعرابه إن جاء في آية أخرى، وقد أشار المصنف إلى ذلك في كتابه فذكر أن كتابه هذا مختصر.

وكان من سمات التصنيف عند الشيخ زكريا في تصانيفه بعض الأمور التي تحققت في هذا الإعراب، ومن ذلك:

- النقل عن الغير دون عزو، ودون نسبة الأقوال لأصحابها.
- عدم نسبة الشواهد الشعرية في الغالب.
- تعليل كثير من الأحكام والقواعد النحوية.
- اعتماد طريقة السؤال والجواب في عرض بعض المسائل، وفي ذلك تشويق للقارئ، وإثارة لانتباهه وقد تبع في ذلك المسلك الزمخشري.

ب- تشابه بعض النصوص في كتاب «إعراب القرآن العظيم» بنصوص أخرى في كتاب «فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن» للشيخ زكريا، وكتاب «بلوغ الأرب

---

(١) بلوغ الأرب (١/ ٤٩٢). (٢) التحقيق (سورة نوح). (٣) بلوغ الأرب (٢/ ٦٠٨).

شرح شذور الذهب» للشيخ زكريا أيضًا.

- ومن خلال تحقيقي لكتاب «إعراب القرآن» وقفت على نصوص كثيرة متشابهة مع نصوص من كتب الشيخ زكريا الأخرى وسأقتصر هنا على ذكر بعض الشواهد من كتاب «فتح الرحمن» وكتاب «بلوغ الأرب»، وخاصة النصوص التي تكون خاصة بالشيخ زكريا، لم تذكر عند غيره من المصنفين - فيما أعلم- ومن هذه الشواهد ما يلي:

قال الشيخ زكريا في «إعراب القرآن العظيم» عند قوله - تعالى -: ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴾ [آل عمران: ١٨٢]:

«هنا سؤال، وهو أن يقال: إن «ظلام» صيغة مبالغة من الظلم، وقد نفى المبالغة، ولا يلزم منه نفي الظلم؟!».

والجواب عنه من أربعة أوجه:

أحدها: أن (فعالًا) قد جاء لا يراد به الكثرة، كقول طرفة:

ولست بحلَّال التلاع مخافة ... ولكن متى يسترفد القوم أرفد

والثاني: أن (ظلامًا) هنا للكثرة؛ لأنه مقابل للعباد، وفي العباد كثرة، إذا قوبل بهم الظلم كان كثيرًا.

والثالث: أنه إذا نفى الظلم الكثير انتفى القليل ضرورة.

الرابع: أن يكون على النسب، فيكون من باب عطار وبزاز»[1].

وقال الشيخ زكريا في كتابه «فتح الرحمن» عن هذه الآية:

«فإن قلت: (ظلام): صيغة مبالغة من الظلم، ولا يلزم من نفيها نفيه، مع أنه منفي عنه قال - تعالى -: ﴿ وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا ﴾ [الكهف: ٤٩].

قلت: «صيغة المبالغة هنا؛ لكثره العبيد، لا لكثرة الظلم؛ كما في قوله - تعالى-: ﴿مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ ﴾ [الفتح: ٢٧]؛ إذ التشديد فيه لكثرة الفاعلين، لا لتكرار الفعل. أو الصيغة هنا؛ للنسبة أي: لا ينسب إليه ظلم، فالمعنى: ليس بذي ظلم»[2].

---

(١) انظر التحقيق سورة آل عمران، الآية (١٨٢).

(٢) فتح الرحمن (ص:٧٤).

- وعند قوله - تعالى -: ﴿فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ﴾ [الأعراف: ٢].

- قال في «الإعراب»: «النهي في اللفظ للحرج، وفي المعنى للمخاطب، كقولهم: لا أرينك ههنا»[(١)].

وقال في «فتح الرحمن»: «والنهي في اللفظ للحرج، والمراد المخاطب، وهو من باب: لا أرينك ههنا»[(٢)].

- وعند قوله -تعالى-: ﴿قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [الأعراف: ٣٢].

قال في «الإعراب»: «وفي الكلام حذف، أي: قل هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا غير خالصة لهم؛ لأن المشركين شاركوهم، خالصة لهم يوم القيامة، لايشاركهم فيها أحد»[(٣)].

وقال في «فتح الرحمن»: «في الآية إضمار؛ تقديره: قل هي للذين آمنوا غير خالصة في الحياة الدنيا، خالصة للمؤمنين يوم القيامة»[(٤)].

- وعند قوله -تعالى-: ﴿فَتَمَّ مِيقَـٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف: ١٤٢].

قال في «الإعراب»: «إنما أعاد (ليلة)؛ لئلا يتوهم أنها عشر ساعات»[(٥)].

وقال في «فتح الرحمن»: «فائدته التوكيد، والعلم بأن العشر ليال، لا ساعات»[(٦)].

- وعند قوله -تعالى-: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٨٧].

قال في «الإعراب»: «فإن قيل: ما الحكمة في أنه أولًا ثنى فقال ﴿تَبَوَّءَا﴾ ثم جمع فقال: ﴿وَٱجْعَلُوا﴾، ﴿وأقيموا﴾ ثم وحَّد فقال: ﴿وبشر المؤمنين﴾؟».

قيل: لأنه خاطب موسى وهارون فقال: ﴿أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا﴾ ويختار لهما

---

(١) انظر التحقيق (سورة الأعراف).
(٢) فتح الرحمن (ص:١٣٥).
(٣) إعراب القرآن سورة الأعراف، الآية (٣٢).
(٤) فتح الرحمن (ص:١٣٩).
(٥) الإعراب سورة الأعراف، الآية ١٤٢.
(٦) فتح الرحمن (ص:١٥٠).

العبادة وذلك مما يفوض إلى الأنبياء، ثم سبق الخطاب عامًّا لهما ولقومهما باتخاذ المساجد والصلاة فيها؛ لأن ذلك واجب على الجمهور ثم خص موسى -عليه السلام- بالبشارة»[1].

وقال في «فتح الرحمن»: «ثنى ضمير المأمور فيها؛ لعوده إلى موسى وأخيه للتصريح بهما، وجمعه ثانيًا؛ لعوده إليهما مع قومهما؛ لأن كلًّا منهم مأمور بجعل بيته قبلة يصلي إليها؛ خوفًا من ظهورها لفرعون، وأفرده ثالثًا؛ لعوده إلى موسى لأنه الأصل المناسب تخصيصه بالبشارة؛ لشرفها»[2].

- وعند قوله تعالى: ﴿ قُل لِّمَنِ ٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبۡعِ وَرَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ قُلۡ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيۡهِ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ فَأَنَّىٰ تُسۡحَرُونَ ﴾ [المؤمنون].

ذكرها هكذا (سيقولون الله) في الموضعين الأخيرين، وهذا على قراءة أبي عمرو البصري ويعقوب من العشرة، وقرأ باقي العشرة: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ في المواضع الثلاثة[3].

قال المصنف في «الإعراب»: «قرئ الأول باللام، والآخران بغير لام؛ لأن الأول جواب ما فيه اللام وهو: ﴿ قُل لِّمَنِ ٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهَآ ﴾ بخلاف الآخرين».

وقال في «فتح الرحمن»: «قاله هنا بلفظ (لله)، وبعد بلفظ (الله) مرتين؛ لأنه في الأول وقع في جواب مجرور باللام في قوله: ﴿ قُل لِّمَنِ ٱلۡأَرۡضُ ﴾ فطابقه بجره باللام بخلاف ذلك في الأخيرين فإنهما إنما وقعا في جواب مجرد عن اللام»[4].

فهنا وقع التشابه بين النصين في اختيار القراءة وتوجيهها.

- ومن ذلك التشابه عند قوله تعالى: ﴿فَأۡتِيَا فِرۡعَوۡنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [الشعراء: ١٦].

---

(١) إعراب سورة يونس الآية ٨٧. (٢) فتح الرحمن (ص:١٨٢).

(٣) ينظر تخريج القراءة في التحقيق (سورة المؤمنون، الآية ٨٤).

(٤) فتح الرحمن (ص:٢٨٣، ٢٨٤).

قال في «الإعراب»: «إنما أفراد (رسول) لأنه يجوز أن يكون الرسول مصدرًا كالرسالة، يقال: أرسلت فلانًا إرسالًا ورسالةً ورسولًا بمعنى، ويجوز أن يكون مثل العدو، يكون للواحد فأكثر، ويجوز أن يكون التقدير: إن كل واحد منا رسول، ويجوز أن يكون لما كان موسى هو الأصل في ذلك، وهارون تبعًا، وحَّد بينهما على ذلك، وقال في طه: ﴿إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ ﴾ [الآية: ٤٧] لأن الرسول - أيضًا - بمعنى المرْسَل، فثنى لذلك»[١].

وقال في «فتح الرحمن»: «إن قلت: كيف أفرد (رسول) مع أنه خبر متعدد، والقياس: (رسولا) كما في طه؟!

قلت: الرسول بمعنى الرسالة وهي مصدر يطلق على المتعدد وغيره، أو تقديره: كل واحد منا رسول رب العالمين، أو أفرده؛ نظرًا إلى موسى؛ لأنه الأصل، وهارون تبع له»[٢].

- ومـــن ذلك عند قوله - تعالى -: ﴿فَٱلۡتَقَى ٱلۡمَآءُ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ﴾ [القمر:١٢].

قال في «الإعراب»: «أي الماءان؛ ماء السماء من فوقهم، وماء الأرض من تحتهم، وإنما أفرد لأن الماء اسم جنس»[٣].

وقال في «فتح الرحمن»: «إن قلت: القياس: (فالتقى الماءان)، كما قرئ به شاذًّا أي: ماء السماء وماء الأرض؟ قلت: أراد به جنس الماء»[٤].

- وعند قوله -تعالى-: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرٗا مِّنكُنَّ مُسۡلِمَٰتٖ مُّؤۡمِنَٰتٖ قَٰنِتَٰتٖ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٖ سَٰٓئِحَٰتٖ ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارٗا ﴾ [التحريم: ٥].

قال في «الإعراب»: «هذه الصفات كلها جاءت بلا واو، و(ثيبات وأبكارًا) بواو؛ لأنهما صفتان متنافيتان لا يجتمعن فيها اجتماعهن في سائر الصفات»[٥].

وقال في «فتح الرحمن»: «فإن قلت: لم ذكر الواو في (وأبكارًا) وحذفها في بقية

---

(١) الإعراب سورة الشعراء الآية ١٦.
(٢) فتح الرحمن (ص:٢٩٧).
(٣) الإعراب سورة القمر.
(٤) فتح الرحمن (ص:٤٠٤).
(٥) إعراب القرآن العظيم سورة التحريم.

الصفات؟ قلت: لأن (أبكارًا) مباين للثيبات فذكر بالواو؛ لامتناع اجتماعهما في ذات واحدة، بخلاف بقيــة الصفات، لا تباين فيها فذكر بلا واو»[1].

وعند قوله -تعالى-: ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَـٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ [المعارج: ١٩] قال في «الإعراب»: «هلوعًا: حال مقدرة؛ لأن الهلع إنما يكون فيما بعد»[2].

وقال في «فتح الرحمن»: «هلوعًا: حال مقدرة؛ أي مقدر في خلقه الهلع»[3].

- وعــند قــوله -تعــالى-: ﴿تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٍ﴾ [القدر: ٤].

قــال في «الإعراب»: من بمعنى الباء مثـل: ﴿يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ﴾ [الرعد: ١١]. أي: بأمر الله[4].

وقال في «فتح الرحمن»: «و«من» بمعنى الباء كما في قوله -تعالى-: ﴿يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ﴾»[5].

- وعند قوله -تعالى -: ﴿كَلَّا لَوۡ تَعۡلَمُونَ عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ﴾ [التكاثر: ٥].

قال في «الإعراب»: «جواب (لو) محذوف، والتقدير: لو تعلمون أنكم ترون علم الأمر اليقين لتركتم التفاخر والتكاثر»[6].

وقال في «فتح الرحمن»: «جواب (لو) محذوف، تقديره: لو تعلمون الأمر يقينًا، لشغلكم ما تعلمون عن التكاثر والتفاخر»[7].

- وعند قوله -تعالى-: ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَـٰنَ لَفِى خُسۡرٍ﴾ [العصر: ٢].

قال في «الإعراب»: «قيل: الإنسان - هنا - عام -المراد به: جميع الناس فهو متصل على هذا، وقيل: المراد به -هنا -: الكافر، فالاستثناء على هذا منقطع»[8].

---

(١) فتح الرحمن (ص:٤٢٩).
(٢) إعراب القرآن سورة المعارج.
(٣) فتح الرحمن (ص:٤٣٥).
(٤) إعراب القرآن سورة الرعد.
(٥) فتح الرحمن (ص:٤٦٧).
(٦) إعراب القرآن سورة التكاثر.
(٧) فتح الرحمن (ص:٤٧٢).
(٨) إعراب القرآن سورة العصر.

وقال في «فتح الرحمن»: «المراد بالإنسان: الجنس، فالاستثناء بعده متصل، وقيل: المراد به: أبو جهل، فالاستثناء منقطع»[1].

ومن النصوص المتشابهة بين «إعراب القرآن العظيم» و«بلوغ الأرب شرح شذور الذهب» للشيخ زكريا الشواهد التالية:

- عند قوله -تعالى-: ﴿ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رسالاته ﴾ [الأنعام:١٢٤].

قال في «الإعراب»: «حيث - هنا-: مفعول به، وعامله محذوف، والتقدير يعلم موضع رسالاته، وليس ظرفًا»[2].

وقال في «بلوغ الأرب»: «ناصب (حيث): (يعلم) محذوف؛ لأن اسم التفضيل لا ينصب المفعول به إجماعًا»[3].

- وعند قوله -تعالى-: ﴿ وَكَم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا بَيَٰتًا أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ ﴾ [الأعراف: ٤].

قال في «الإعراب»: «تقديره: وكم من قرية أردنا إهلاكها فجاءها بأسنا»[4].

وقال في «بلوغ الأرب»: «الفاء للترتيب، وأجيب بأن المعنى: أردنا إهلاكها فجاءها بأسنا»[5].

- وعند قوله -تعالى-: ﴿ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَا ﴾ [الأنعام: ١٦٠].

قال في «الإعراب»: «أي: عشر حسنات أمثالها»[6].

وقال في «بلوغ الأرب»: «أي: عشر حسنات أمثالها»[7].

- وبعد فهذه بعض النصوص والشواهد التي أثبتت اتفاقًا بين كتاب «إعراب القرآن العظيم» وبعض مصنفات الشيخ زكريا الأخرى، وما أثبتُّه هو ما وقفت عليه،

(١) فتح الرحمن (ص:٤٧٢).
(٢) إعراب القرآن سورة الأنعام (الآية:١٢٤).
(٣) بلوغ الأرب (١/ ٤٩٢).
(٤) إعراب القرآن سورة الأعراف (الآية:٤).
(٥) بلوغ الأرب (ص:٨١٩، ٨٢٠).
(٦) إعراب القرآن سورة الأنعام (الآية:١٦٠).
(٧) بلوغ الأرب (٢/ ٨٧٤، ٨٧٥).

وذكرت بعضها كدلائل وأمثلة فقط ولم أحصر هذه المواضع المتفقة -يمكن بعد هذا الدليل الذي وقفت عنده طويلًا أن تترجح نسبة الكتاب للشيخ زكريا ﵀ ويعضده ما سبقت الإشارة إليه من أدلة، وأختم هذه الأدلة على صحة نسبة الكتاب المحقق للشيخ زكريا الأنصاري ﵀ بدليل يمكن أن أسميه الدليل السلبي، وهو عدم قيام أي دليل أو أي شاهد خارج الكتاب أو داخله يثبت عكس هذه النسبة أو ينسب الكتاب لمصنف آخر، ولم أقف في أي جزء من الكتاب بعد دراسته وتمحيصه بدقة على أي إشارة من قريب ولا من بعيد تثبت أن هذا الكتاب لمصنف آخر غير الشيخ زكريا ﵀.

- **وختامًا**: هذا ما توصل إليه جهدي، وما وقف عليه دليلي وفكري، فإن وفِّقتُ فمن الله، وهو ما طلبته وقصدت إليه، وإن كان غير ذلك فقد بذلت الجهد؛ محتسبًا ذلك للبحث العلمي وعسى الأيام أن تفصل في هذا. والله أعلم.

❊ ❊ ❊

ثانيًا: منهج التحقيق

قمت في تحقيق كتاب «إعراب القرآن العظيم» للشيخ زكريا رحمه الله بالخطوات التالية:

١- نَسْخُ المخطوط.

٢- مقابلة النَّسْخ بالمخطوط.

٣- المقابلة ببعض كتب الإعراب الأخرى؛ لتقويم النص، واستكمال النقص، وتوضيح ما لم يكن واضحًا بالنسخة المخطوطة.

وكان على رأس هذه الكتب: التبيان للعكبري، الكشاف للزمخشري، البحر المحيط لأبي حيان، الدر المصون للسمين الحلبي.

٤- ضبط النص، وتشكيل الآيات، والكلمات المشكلة والأشعار الواردة، ووضع علامات الترقيم المناسبة وتفقير الكتاب وتنظيمه.

٥- إثبات بعض الفروق من كتب الإعراب التي قابلت عليها ومن توثيق المنقولات التي كان يشير إليها وما لم يُشر إليها.

٦- تخريج الآيات القرآنية، ووضعت رقم الآية المعربة بعدها مباشرة بين معقوفين صغيرين هكذا [ ].

٧- تخريج القراءات القرآنية من كتب القراءات.

٨- تخريج الأشعار من دواوين أصحابها وكتب الأدب واللغة والنحو، وقد استعنت في التخريج بكتابي: «المعجم المفصل في شواهد النحو»، «والمعجم المفصل في شواهد اللغة» لإميل بديع يعقوب.

٩- تخريج الأمثال، وبعض اللهجات، والأقوال المأثورة.

١٠- تخريج الأحاديث والآثار.

١١- ترجمة للأعلام الواردين في الكتاب.

١٢- توثيق النقولات وعزوها لأصحابها من كتبهم، سواء أشار المصنف إلى ذلك أم لم يُشر، إلا ما لم أستطع توثيقه وهي ثلاثة مواضع، منها موضعان في «الكتاب»

لسيبويه، وموضع للمبرد، وقد أشرت إليهما في التحقيق بقولي: لم أجده، أو: لم أقف عليه.

١٣- توثيق المسائل النحوية الخلافية من كتب النحو والمصنفات في الخلاف النحوي.

١٤- بعض التعليقات النحوية والصرفية بصورة مختصرة وموجزة، مع الإشارة للتفصيل إلى الكتب والمراجع التي كنت أحيل عليها، وتفسير بعض الكلمات الغامضة.

١٥- عمل فهارس عامة للكتاب واشتملت على: فهارس الآيات المستشهد بها - فهارس القراءات القرآنية - فهارس الأحاديث والآثار - فهارس الأشعار - فهارس الأمثال وأقوال العرب - فهارس الأعلام - فهارس المحتويات.

١٦- وضع بعض علامات الترقيم المناسبة ومنها:

أ- ﴿ ﴾ القوسان الزهراوان، للآيات القرآنية.

ب- [ ] معقوفان صغيران، لرقم الآية المعرب بعدها.

جـ- [ ] معقوفان كبيران، لكل ما زدته على النص أو أثبته من الكتب الأخرى.

د- « » علامتا تنصيص للكلمة المعربة، وللمراجع والكتب والنصوص المنقولة.

هـ- / خط مائل، علامة انتهاء صفحة المخطوط، و[ ] معقوفان صغيران بعدها، لرقم الصفحة المخطوطة. وكنت أكتفي بذكر رقم الآية المعربة في أول جزء منها ولا أكرره في كل كلمة من الآية.

و- ( ) القوسان الهلاليان للكلام المعترض وما أتدخل به للتفسير أحيانًا.

ز- - - الشرطتان الأفقيتان للجمل الاعتراضية.

* * *

ثالثًا: ترجمة الشيخ زكريا الأنصاري[1]

- اسمه:

زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا بن رداد بن حميد بن أسامة بن عبد الولي.

- لقبه:

زين الدين، ويقال له: شيخ الإسلام، وقاضي القضاة.

- كنيته:

أبو يحيـــى، ويحيـــى هو ابن الشيخ زكريا، ومات في حياة والده سنة ٨٩٧هـ.

- نسبه:

الأنصاري، نسبة إلى الأنصار، أهل المدينة؛ وكان أصل الشيخ زكريا ﷺ من خزرجها.

---

(١) تنظر ترجمة الشيخ زكريا الأنصاري في المراجع الآتية:
الأعلام للزركلي (٣/ ٤٦) ط دار العلم للملايين – بيروت- ط٧ سنة ١٩٨٦م، بدائع الزهور لابن إياس (٥/ ٣٧٠)- ط. الهيئة المصرية للكتاب سنة ١٩٨٣ – تحقيق: محمد مصطفى، البدر الطالع للشوكاني (١/ ٢٥٢)- ط ابن تيمية- القاهرة تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (القسم السادس ص٣٩٦- ٤٠١) – ط الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٩٩، ديوان الإسلام لابن الغزي (٢/ ٣٦٦) – ط. دار الكتب العلمية – بيروت سنة ١٩٩٠- تحقيق سيد كسروي، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٤/ ١٣٤) – ط. مكتبة المقدسي – القاهرة سنة ١٣٥٠هـ، الضوء اللامع للسخاوي (٢/ ٢٣٤) – ط دار الحياة بيروت- د.ت، الطبقات الكبرى للشعراني (٢/ ١٠٠) – ط. مكتبة مصر سنة ١٩٢٥م فتح الباري في ذكر ما اختص الله به الشيخ زكريا الأنصاري لمراد يوسف جاويش مخطوط بدار الكتب المصرية برقم (٤٨٢) تفسير – طلعت، الفتح المبين في طبقات الأصوليين للمراغي (٢/ ٦٨) – ط٢- بيروت سنة ١٣٩٤ هـ، فهرس الفهارس للكتاني (٢/ ٤٥٧) – ط. دار الغرب الإسلامي – بيروت سنة ١٩٨٢م تحقيق: د/ إحسان عباس، الكواكب السائرة للغزي (١/ ١٩٦)- ط. بيروت سنة ١٩٧٩- تحقيق: جبرائيل سليمان، المجددون في الإسلام لعبد المتعال الصعيدي (٣٣٥)- ط. مكتبة الآداب بالجماميز سنة ١٩٦٢م، معجم المؤلفين لكحالة (٤/ ١٨٢)- مطبعة الترقي- دمشق سنة ١٩٥٧م، نظم العقيان للسيوطي (ص ١١٣)- ط. المطبعة السورية الأمريكية- نيويورك سنة ١٩٧٢م- تحقيق فيليب حتي، النور السافر للعيدروس (ص ١١١)- ط. دار الكتب العلمية- بيروت سنة ١٩٨٥م.

كما يقال في نسبه رحمه الله: السُّنَيْكيُّ [١] نسبة إلى بلدة سنيكة بالشرقية وهي مكان ولادته.

كما يقال له: القاهري؛ نسبة إلى القاهرة التي رحل إليها وتلقى علمه فيها.

وعاش حياته حتى توفي بها رحمه الله.

ويقال له: الشافعي؛ نسبة إلى الإمام الشافعي في الفقه.

- مولده:

ولد الشيخ زكريا بقرية «سنيكة» من قرى محافظة الشرقية [٢] سنة أربع وعشرين وثمانمائة (٨٢٤هـ) على الراجح من الأقوال [٣].

- نشأته:

نشأ الشيخ زكريا رحمه الله نشأة فقيرة بين أبوين فقيرين في قريته «سنيكة» ثم حفظ القرآن الكريم في كتَّاب القرية على يد الشيخ محمد بن ربيع، وكذلك حفظ بعض المختصرات في الفقه والأصول، منها: عمدة الأحكام، وبعض مختصر التبريزي.

-رحلته لطلب العلم:

بدأت رحلة الشيخ زكريا بعد أن بلغ سن الشباب، وقد مات أبوه، ولم يخلف له ما يعينه على الحياة وطلب العلم من المال، فعانى الفقر والحرمان حتى هيأ الله له رجلًا صالحًا وهو الشيخ ربيع بن الشيخ عبد الله السلمي، فأخذه معه إلى القاهرة سنة ٨٤١هـ [٤] فالتحق بالأزهر، وبدأ مشواره في طلب العلم بجد وصبر وتحمل وكفاح، ولنترك الشيخ

---

(١) القياس في النسبة إلى «سنيكة»: سُنَكِيّ؛ وذلك لأن «فُعَيْلة» عند النسب إليها تحذف الياء منها كما في جهينة النسب إليها: جهني بحذف الياء. يقول ابن مالك في الكافية الشافية:

و«فَعَلِيّ» في «فعيلة» التزم   و«فُعَلِيّ» في «فُعَيْلَة» حتم

وشذ من ذلك عميري ورديني في عميرة وردينة، وقياسه: عمري، وردني. راجع: شرح الكافية لابن مالك (٤/ ١٩٤٤)- ط. دار المأمون للتراث – السعودية- تحقيق: د/ عبد المنعم أحمد هريدي.

(٢) تسمى هذه القرية الآن «الحلمية» بمركز بلبيس وبها مسجد كبير باسم الشيخ ومعهد أزهري باسمه، ومقام له مشهور هناك.

(٣) قيل في سنة ميلاده أقوال منها: سنة ٨٢٣هـ، ٨٢٤هـ، ٨٢٥هـ، ٨٢٦هـ، والمختار هو قول ابن إياس في بدائع الزهور (٥/ ٣٧٠) لمعاصرته الشيخ زكريا رحمه الله.

(٤) الكواكب السائرة للغزي (١/ ١٩٦).

زكريا رحمه الله يحدثنا عن هذه المرحلة من حياته يقول: «جئت من البلاد وأنا شاب، فلم أعكف على الاشتغال بشيء من أمور الدنيا، ولم أعلق قلبي بأحد من الخلق، وكنت أجوع في الجامع كثيرًا، فأخرج في الليل إلى الميضأة وغيرها فأغسل ما أجده من قشيرات البطيخ حوالي الميضأة وآكلها، وأقنع بها عن الخبز، فأقمت على ذلك سنين، ثم إن الله -تعالى - قيض لي شخصًا من أولياء الله - تعالى - كان يعمل في الطواحين في غربلة القمح، فكان يتفقدني، ويشتري لي ما أحتاج إليه من الأكل والشرب والكسوة والكتب» [١].

ولما التحق بالأزهر بدأ في حفظ الأمهات من الكتب والفنون في الفقه والأصول واللغة والنحو والقراءات والتجويد... وغيرها [٢]. ثم رجع الشيخ زكريا إلى بلده وداوم الاشتغال بالعلم، ولم يمكث طويلًا ببلده، فرجع إلى القاهرة مرة أخرى؛ ليواصل طلبه للعلم. وفي سنة ٨٥٠ هـ قصد الحجاز لأداء مناسك الحج، واستغل هذه الرحلة في أخذ العلم من علماء الحجاز، فأخذ عن بعضهم، ومنهم الشيخ أبو الفتح المراغي، والقاضي أبو اليمن النويري، وابن فهد، وأبو السعادات بن ظهيرة، وغيرهم [٣].

ثم رجع إلى القاهرة، وسافر إلى المحلة الكبرى، وتعلم طريقة الصوفية وعلومهم حتى صار صاحب طريقة، وله مكانة عالية عند القوم، وله ذوق خاص وفهم لكلامهم وأمورهم [٤].

ورحل مرة أخرى سنة ٨٥٨ هـ إلى الحجاز وأخذ عن كبار علماء مكة. ومازال يتدرج ويرحل لطلب العلم حتى وصل إلى ما وصل إليه، ونال من الألقاب ما يدل على مكانته؛ كشيخ الإسلام، ومحيي الدين وقاضي القضاة، وعلامة المحققين والحافظ....وغيرها [٥].

- شيوخه:

أخذ الشيخ زكريا رحمه الله العلم عن شيوخ كثيرين، وقرأ على الكثيرين في علوم مختلفة، وأجازه كثير من شيوخه وقد بلغ شيوخه حدًّا كبيرًا حتى قيل: إنهم أكثر من أن يحصوا،

---

(١) الطبقات الكبرى للشعراني (٢/ ١٢٣).
(٢) راجع قراءاته في: الضوء اللامع للسخاوي (٢/ ٢٣٤).
(٣) راجع السابق (٢/ ٢٣٥) النور السافر (ص١١٢- ١١٤).
(٤) الكواكب السائرة (١/ ١٩٨).
(٥) راجع: مصادر ترجمته السابقة.

وقد ذكر صاحب «الكواكب السائرة» أن الشيخ زكريا وضع ثبتًا ذكر فيه أولئك الشيوخ، فكانوا يزيدون على مائة وخمسين [١].

وسأكتفي في هذا المقام بذكر بعض شيوخه كما دلت عليها كتب التراجم، ومرتبًا لهم ترتيبًا هجائيًّا، وأذكر سنة وفاة الشيخ - إن وجدت ذلك في كتب التراجم - مع الإشارة إلى مصدر ترجمته في الحاشية وهم:

١- إبراهيم بن صدقة الحنبلي، أبو إسحاق [٢]. قرأ عليه الشيخ زكريا صحيح البخاري [٣].

٢- أحمد بن رجب شهاب الدين بن المجدي (ت: ٨٥٠ هـ) [٤]. أخذ عنه الشيخ زكريا الفقه والفرائض والهيئة والحساب والجبر والمقابلة والميقات [٥].

٣- أحمد بن شهاب الدين الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) [٦]. أخذ عنه الشيخ زكريا الفقه والحديث والأصول والسيرة وسمع منه أكثر صحيح البخاري، وسنن ابن ماجه، ومات ابن حجر رحمه الله قبل أن يتمه [٧].

٤- أحمد بن محمد بن علي، الشهاب الحجازي (ت: ٨٧٥ هـ)[٨]. أخذ عنه الأدب والشعر والعروض والقافية والبديع والمعاني [٩].

٥- أحمد بن محمد بن محمد، التقي الشمني (ت: ٨٧٢هـ)[١٠]. أخذ عنه الشيخ زكريا الأصول والنحو [١١].

---

(١) الكواكب السائرة (١/ ١٩٨)، ولم يصل إلينا ثبت الشيخ زكريا. وقد أشار إليه صاحب الكواكب السائرة في موضعين: (١/ ١٩٨، ٢٠٢).

(٢) راجع ترجمته في الضوء اللامع (١/ ٣١٦).

(٣) الكواكب السائرة (١/ ١٩٨).

(٤) راجع ترجمته في الضوء اللامع (١/ ٣٠٠).

(٥) الكواكب السائرة (١/ ١٩٨)، النور السافر (ص١١٢).

(٦) راجع ترجمته في الضوء اللامع (٢/ ٣٦- ٤٢).

(٧) راجع: شذرات الذهب (٤/ ١٣٥)، النور السافر (ص١١٢).

(٨) راجع ترجمته في الضوء اللامع (٢/ ١٤٧).

(٩) شذرات الذهب (٤/ ١٣٤).

(١٠) راجع ترجمته في نظم العقيان للسيوطي (ص٢٢٤).

(١١) الضوء اللامع (٢/ ٢٣٤).

٦- أحمد بن نصر الله بن أحمد عز الدين أبو البركات (ت: ٨٧٦ هـ)[١]. أخذ عنه الشيخ زكريا العقائد والفقه والأصول وغيرها [٢].

٧- تقي الدين الحصكفي (ت: ٨٩٤ هـ)[٣]. أخذ عنه العربية والأصول والمعقولات [٤].

٨- رضوان بن محمد العقبي (ت: ٨٥٢ هـ) [٥]. أخذ عنه القراءات والحديث، وقرأ عليه كثيرًا من كتب القراءات والحديث [٦].

٩- صالح بن سراج الدين البلقيني علم الدين (ت: ٨٦٨هـ) [٧]. أخذ عنه الشيخ زكريا التفسير والفقه وغيره [٨].

١٠- طاهر بن محمد بن محمد بن القاسم النويري (ت: ٨٥٧ هـ)[٩]. قرأ عليه الشيخ زكريا القراءات [١٠].

١١- العز بن عبد السلام البغدادي (ت: ٨٦٧هـ)[١١]. قرأ عليه الشيخ زكريا الأصول والعربية والصرف وغيرها [١٢].

١٢- عمر بن علي النبتيتي (ت: ٨٦٧هـ)[١٣]. أخذ عنه الشيخ زكريا علوم التصوف[١٤].

١٣- محمد بن إبراهيم شمس الدين الشرواني (ت: ٨٧٣هـ)[١٥]. قرأ عليه الشيخ زكريا شرح المواقف، والفصول الحكمية [١٦].

---

(١) راجع ترجمته في الضوء اللامع (١/ ٥٣).
(٢) شذرات الذهب (٧/ ٣٢١).
(٣) راجع ترجمته في: الأعلام للزركلي (١/ ٢٧٥).
(٤) الكواكب السائرة (١/ ١٩٨).
(٥) راجع ترجمته في: شذرات الذهب (٧/ ٢٧٤) الضوء اللامع (٣/ ٢٢٦).
(٦) الكواكب السائرة (١/ ١٩٧).
(٧) راجع ترجمته في: الضوء اللامع (٣/ ٣١٢).
(٨) الضوء اللامع (٢/ ٢٣٤).
(٩) ترجمته في الضوء اللامع (٩/ ٢٤٦).
(١٠) النور السافر (ص١١٣).
(١١) ترجمته في شذرات الذهب (٧/ ٣٠٦).
(١٢) الضوء اللامع (٢/ ٢٣٤)، النور السافر (ص١١٢).
(١٣) راجع ترجمته في الضوء اللامع (٦/ ١١٨).
(١٤) الكواكب السائرة (١/ ١٩٧).
(١٥) راجع ترجمته في نظم العقيان (ص١٣٥).
(١٦) النور السافر (ص١١٣).

١٤- محمد بن أحمد الكيلاني (ت: ٨٥٠ هـ)[(١)]. قرأ عليه الشيخ زكريا تصريف العزي للتفتازاني [(٢)].

١٥- محمد بن أحمد بن محمد جلال الدين المحلي (ت: ٨٩٤هـ)[(٣)]. أخذ عنه الشيخ زكريا الفقه والأصول [(٤)].

١٦- الشيخ محمد بن ربيع، وهو الذي حفظ عليه الشيخ زكريا القرآن في كتَّاب قريته، وكذا حفظ على الشيخ البرهان الفاقوسي البلبيسي [(٥)].

١٧- محمد بن سليمان بن سعد الكافيجي (ت: ٨٧٩)[(٦)]. أخذ عنه العربية والأدب والأصول والمعقولات [(٧)].

١٨- محمد بن عبد الواحد كمال الدين ابن الهمام (ت:٧٦١ هـ)[(٨)]. أخذ عنه الفقه والأصول [(٩)].

١٩- محمد بن علي البـدرشينـي (ت:٨٤٦هـ)[(١٠)]. ممن أخذ عنهم الفقه[(١١)].

٢٠- محمد بن علي القاياتي (ت: ٨٥٠هـ)[(١٢)] قرأ عليه أول شرح البهجة والمطول وعلوم البلاغة، وصحيح البخاري[(١٣)].

- **تلاميذه:**

لما ذاع صيت الشيخ في أرجاء البلاد العربية والإسلامية، ورفع ذكره بين طلبة العلم، وأتاه الطلبة من الحجاز والشام وغيرهما، وتخرج عليه كثير من الشيوخ الذين صار لهم شأن كبير، وأصبحوا من عداد العلماء وشيوخ الإسلام، وقد بلغ تلاميذه عددًا كبيًرا أيضًا.

---

(١) راجع ترجمته في: الضوء اللامع (٧/ ٢٩).

(٢) الضوء اللامع (٢/ ٢٣٤).

(٣) راجع ترجمته في الضوء اللامع (٧/ ٣٩).

(٤) شذرات الذهب (٧/ ٣٠٣).

(٥) راجع: الضوء اللامع (٢/ ٢٣٤).

(٦) راجع ترجمته في الضوء اللامع (٧/ ٢٥٩).

(٧) الكواكب السائرة (١/ ١٩٨).

(٨) راجع ترجمته في شذرات الذهب (٧/ ٢٩٨).

(٩) الضوء اللامع(٢/ ٢٣٤).

(١٠) راجع ترجمته في الضوء اللامع (١١/ ١٨٩)

(١١) السابق (٢/ ٢٣٤).

(١٢) راجع: السابق(٨/ ٢١٢).

(١٣) الكواكب السائرة (١/ ١٩٨)، النور السافر (ص١١٢).

وأكتفي هنا بذكر بعضهم مرتبين - كذلك - ترتيبًا هجائيًّا كما فعلت عند شيوخه ومن أولئك التلاميذ:

١- أحمد بن حمزة الرملي (ت: ٩٥٧ هـ)[١].

٢- أحمد بن عبد الله بن الفرفور الدمشقي (ت: ٩٣٧ هـ)[٢].

٣- بدر الدين العلائي (ت: ٩٤٢هـ)[٣].

٤- زكريا بن أحمد الأنصاري (ت: ٩٢٢هـ) وهو حفيد الشيخ[٤].

٥- عبد الوهاب بن أحمد الشعراني (ت: ٩٧٣ هـ)[٥].

٦- علي بن أحمد القرافي (ت: ٩٤٠هـ) [٦].

٧- محمد بن سالم الطبلاوي (ت: ٩٧٦ هـ)[٧].

٨- محمد بن علي بن حجر الهيتمي (ت: ٩٧٣هـ)[٨].

٩- محمد بن محمد شمس الدين الخطيب الشربيني (ت: ٩٧٧هـ)[٩].

١٠- محمد بن محمد بن علي بهاء الدين العقبي (ت: ٩٤١هـ)[١٠].

إلى غير هؤلاء من الشيوخ والعلماء، الذين أصبحوا خير دليل على جلالة الشيخ زكريا رحمه الله وقد عمر الشيخ حتى رأى تلاميذه وتلاميذ تلاميذه شيوخ الإسلام، وقرت عينه بهم في محافل العلم، ومجالس القضاء والأحكام، وصار أمثل أهل زمانه، وأرأس العلماء من أقرانه، ورزق البركة في عمره وعلمه وعمله وأعطي الحظ في مصنفاته وتلاميذه، حتى لم يبق بمصر إلا طلبته وطلبة طلبته[١١].

---

(١) راجع ترجمته في: الكواكب السائرة (٢/ ٨٩).

(٢) راجع: السابق(٢/ ٢٢).

(٣) راجع: السابق(٨/ ٢٥٠)

(٤) راجع: السابق (١/ ٢٥٣).

(٥) راجع: السابق (٣/ ١٧٦).

(٦) راجع: السابق (٣/ ١٤٠).

(٧) راجع: السابق (٢/ ٢٣).

(٨) راجع: السابق (٣/ ١١٣).

(٩) راجع: السابق (٣/ ٧٩).

(١٠) راجع: السابق (٢/ ١١).

(١١) راجع: السابق (١/ ١٨٩، ٢٠١).

- **مناصبه:**

تولى الشيخ زكريا ﵀ عدة مناصب مهمة في التدريس والوعظ والفتوى والقضاء والإشراف على الأوقاف ومشيخة الصوفية، وقد تصدى ﵀ للتدريس في حياة غير واحد من شيوخه، وانتفع به الفضلاء طبقة بعد طبقة، وهذا الدليل على جلالته وعلو منزلته وقبوله عند الولاة والرعية، ومن هذه المناصب التي تولاها الشيخ ﵀:

١- إمامة المدرسة الزيدية.

٢- التدريس بالمدرسة السابقية.

٣- التدريس بالمدرسة الصالحية بجوار المسجد الشافعي.

٤- التدريس في مقام الإمام الشافعي ﵀ ولم يكن بمصر أرفع من هذا المنصب.

٥- تولى مشيخة الصوفية بجامع العلم بن الجيعان (ت: ٨٨٢هـ)[١].

٦- التدريس بالمدرسة الجمالية في القاهرة.

٧- باشر نظر الأوقاف، ونظر القرافة.

٨- تولى منصب قاضي القضاة سنة ٨٨٦ هـ في عهد السلطان قايتباي.

٩- تولى الخطابة بمسجد السلطان قايتباي الذي كان يصلي فيه السلطان، وكان يصارحه في خطبته بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

١٠- تولى الإفتاء وكان يزاحم كثيرًا من شيوخه في الفتاوى حتى قيل: إن أكبر المفتين في مصر كان يصير بين يديه كالطفل، وكذا الأمراء والأكابر.

هذه أهم المناصب التي حاولت استقصائها وجمعها من كتب التراجم[٢].

- **أخلاقه وعبادته:**

كان الشيخ زكريا ﵀ مثالًا للأخلاق النبيلة، والصفات الحميدة، فكان متواضعًا

---

(١) انظر ترجمته في شذرات الذهب (٧/ ٣٢٤).

(٢) راجع: البدر الطالع للشوكاني (١/ ٢٥٢)، شذرات الذهب لابن العماد (٤/ ١٣٥) الكواكب السائرة (١/ ١٩٦) النور السافر (ص١١٥).

حسن العشرة والأدب والعفة وشرف النفس وسعة العقل والصبر والاحتمال، ومداراة الناس، والزهد في الدنيا.... وغيرها.

كما كان ﵀ مهابًا لدى أصحابه، حتى كانوا يتهيبون عند سؤاله، وكان كثير الصدقة في السر، وكان وقورًا ملاطفًا، محبًّا للمساكين، متوددًا إليهم.

وكان عابدًا ناسكًا، يصلي النوافل قائمًا على رجليه مع كبر سنه ويقول: لا أعوِّد نفسي الكسل، وكان يداوم على ذلك حتى في حال مرضه، وله مقامات وأحوال وتصوف، وكان له ذوق في فهم كلام الصوفية وأشعارهم وكان يقول: «الفقه إذا لم يكن له معرفة بمصطلح ألفاظ القوم فهو كالخبز الجاف بغير أدم» وله مناقب وكرامات ذكرها تلميذه عبد الوهاب الشعراني في الطبقات الكبرى[1].

- **ثناء العلماء عليه:**

لما كان لشيخنا زكريا ﵀ السيرة المحمودة، والأخلاق العالية فقد ألقى الله محبته في قلوب معاصريه من الشيوخ والتلاميذ والمحبين والمريدين، فأثنى عليه كل من عرفه وتقرب منه، ولم نجد في سيرته قالة سوء أو كلمة فاحشة قيلت في حقه؛ لأنه كان بعيدًا عن التنازع على الدنيا، وكان شريف النفس، وإليك بعض ما قيل عنه من كلام من كتبوا عنه وكان بعضهم قريبًا له من العلماء كالسخاوي، وكان بعضهم تلميذًا له كابن حجر الهيتمي، والشعراني، وبدر الدين العلائي وغيرهم.

قال العلائي - فيما نقله عنه صاحب «الكواكب السائرة»-:

«لقد عاش عزيزًا مكرمًا ومحفوظًا في جميع أموره دنيا ودينًا وكان رجَّاعًا إلى الخير منقادًا للمعروف، ضابطًا لأوقاته، غير مضيع لعمره، سليمًا من العوارض والعواطل...» حتى قال: «وقد جمع من أنواع العلوم والمعارف والمؤلفات المقبولة ومكارم الأخلاق وحسن السمت، والتؤدة والأخذ عن الأكابر ما لم يجمعه غيره..».

قال: «وكان قلمه أجود من تقريره ولكنه رزق حظًّا وافرًا وتكاثر عليه صغار الطلبة، والمشايخ الكمل، ووسع الناس واستجابهم بقبول ما يأتون، والتوجه إلى ما يريدون، قال:

---

(١) راجع: الطبقات الكبرى (٢/ ١٢٢)، وما بعدها، والكواكب السائرة (١/ ١٩٨).

وسبب ذلك: كثرة اطلاعه، وتحصيل الكتب الواسعة، ولقط نكت المتأخرين، ونوابغهم، وغفلة الناس عما أخذه، لقصور هممهم، وعدم اطلاعهم»[1].

ويقول عنه تلميــذه الشعراني: «لقد خدمته عشرين سنة، فما رأيته في غفلة، ولا اشتغال بما لا يعنيــه لا ليلًا ولا نهارًا، وقورًا مهيبًا، مؤانسًا ملاطفًا...»[2].

ويقول ابن حجر الهيثمي في «معجم شيوخه»: «وقدمت شيخنا زكريا؛ لأنه أجل من وقع عليه بصري من العلماء العاملين والأئمة الوارثين، وأعلى من عنه رويت ودريت من الفقهاء والحكماء المهندسين، فهو عمدة العلماء الأعلام وحجة الله على الأنام، حامل لواء المذهب الشافعي على كاهله، ومحرر مشكلاته، وكاشف عويصاته، ملحق الأحفاد بالأجداد، المتفرد في زمانه بعلو الإسناد، كيف لم يوجد في عصره إلا من أخذ عنه مشافهة أو بواسطة، أو بواسائط متعددة.. حتى قال: «إن روايته أحسن من بديهته، وكتابته أمتن من عبارته»[3].

وقال معاصره السخاوي: «ولم ينفك عن الاشتغال على طريقة جميلة من التواضع، وحسن العشرة والأدب والعفة والانجماع عن بني الدنيا، مع التقلل وشرف النفس، ومزيد العقل، وسعة الباطن، والاحتمال والمداراة، إلى أن أذن له غير واحد من شيوخه في الإفتاء والإقراء»[4]. ووصفه في موضع آخر بأنه قاضي الشافعية ومحقق الوقت[5].

وقال صاحب «بدائع الزهور»: «شيخ الإسلام والمسلمين، مفتي الأنام في العالمين بقية السلف، وعمدة الخلف، وعالم الوجود على الإطلاق وذكره قد شاع في الآفاق فهو آخر علماء الشافعية بالديار المصرية، انتهت إليه رئاسة الشافعية»[6].

وقال الشيخ مراد يوسف الحنفي في رسالة خاصة عن الشيخ زكريا: «الشيخ الإمام المفيد، المفلق[7]، العالم العلامة القدوة الفهامة، المحقق المدقق، الكنز المفيد المطلق، الورع

---

(١) الكواكب السائرة (١/ ٢٠٠).
(٢) الطبقات الكبرى (٢/ ١٢٢).
(٣) معجم ابن حجر (ص٢٨، ٢٩) مخطوط بدار الكتب المصرية (رقم١٣٤) مصطلح تيمور، ونقله صاحب شذرات الذهب (٤/ ١٣٥).
(٤) الضوء اللامع (٣/ ٢٣٦).
(٥) السابق (٢/ ٢٩٥).
(٦) بدائع الزهور لابن إياس (٥/ ٣٧٠).
(٧) **المفلق**: الذي يأتي بالروائع والعجائب في كلامه أو شعره. المعجم الوسيط (فلق).

الزاهد العابد، الذي صرف سائر عمره في اشتغال بالعلم والعمل، الفقيه الحافظ، المحدث المفسر، الولي الصالح الصوفي، الحبر النحرير، البحر الزاخر، الراسخ العارف بالله تعالى الكبير، قاضي القضاة...»[١].

وسيأتي ذكر من رثاه بشعره في الحديث عن وفاته ومراثيه إن شاء الله.

- جانب من شعره:

ذكر البغدادي في «هدية العارفين» في جملة آثار الشيخ زكريا أن له ديوان شعر[٢] وكذلك ذكر الغزي في« الكواكب السائرة » ووصف شعره بأنه كان متوسطًا[٣].

ومما يروى من شعره [من الطويل]:

إلهي ذنوبي قد تعاظم خطرها	وليس على غير المسامح مُتَّكَلْ
إلهي أنا العبد المسيء وليس لي	سواك ولا علم لديَّ ولا عملْ
إلهي أقلني عثرتي وخطيئتي	لأني يا مولاي في غاية الخجلْ
إلهي ذنوبي مثل سبعةأبحر	ولكنها في جَنْبِ عفوك كالبللْ
ولولا رجائي أن عفوك واسع	وأنت كريم ما صبرت على زللْ
إلهي بحق الهاشمي محمد	أجرني من النيران إني في وجلْ
وباللطف والعفو الجميل تولني	وبالخير فامنن عند خاتمة الأجلْ

ومنه أيضًا في مواضع إباحة الغيبة [من الكامل]:

وتباح غيبة لمستفت ومن	رام إغاثة لدفع منكرِ
ومعرف متظلم متكلم	في معلن فسقًا مع المُحَذَّرِ[٤]

- مصنفاته:

يعد الشيخ زكريا رحمه الله من العلماء الموسوعيين الذين رزقوا ملكة التصنيف والتأليف،

---

(١) فتح الباري فيما اختص الله به الشيخ زكريا الأنصاري،الورقة ٣، مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٢٨٤) تفسير-طلعت.

(٢) هدية العارفين (١/ ٣٧٤). (٣) الكواكب السائرة (١/ ٢٠٥).

(٤) راجع الشعر في الكواكب السائرة (١/ ٢٠٥).

فكان ﷺ بارعًا في سائر العلوم الشرعية وآلاتها، في الحديث والتفسير والفقه والأصول والعربية والأدب والمنطق والتجويد والقراءات، وعلوم المعقول والمنقول والتصوف وغيرها[1].

ومن قراءة كتب التراجم التي ترجمت للشيخ زكريا، ظهر أن له كتبًا ومصنفات ورسائل كثيرة لم يستقص أحد ممن ترجموا له أسماءها، ولم يحص أحد عدَّها، وقد ذكر بعضهم ما لم يذكر البعض الآخر، ومن العسير الجزم بعدد كتبه وأسمائها؛ لأن كثيرًا من المؤلفين والمترجمين كانوا يشيرون إلى بعض كتبه دون ذكر أسمائها التي وضعها لها مما جعل للكتاب الواحد اسمين أو أكثر، بالإضافة إلى أن الشيخ زكريا - نفسه - كان يضع على الكتاب الواحد شرحًا أو شرحين، أو شرحًا وحاشية، فالتبست الإشارة إلى تلك الكتب، واختلطت على أقلام المترجمين.

وسأذكر - هنا - ما وقف عليه بحثي وجهدي وجمعته من كتب التراجم، ومن الدراسات التي كتبت عن مصنفات الشيخ زكريا ﷺ وسأوردها مرتبة ترتيبًا هجائيًّا، مشيرًا إلى أماكنها، وما طبع منها، ومازال مخطوطًا منها، أو إلى المراجع التي أشارت إلى هذه المصنفات، فجاءت على النحو التالي:

١- إحكام الدلالة على تحرير شرح الرسالة.

وهو شرح الرسالة القشيرية، للإمام عبد الكريم بن هوازن القشيري. في التصوف[2].

٢- الأدب في تعريف الأرب[3].

٣- أدب القاضي (على مذهب الشافعي)[4].

٤- أسنى المطالب في شرح روض الطالب[5].

---

(١) الكواكب السائرة (١/ ٣٣٨).

(٢) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٢٠١ تصوف- تيمور.

(٣) ذكره بروكلمان في القسم السادس ص٣٩٦، من تاريخ الأدب العربي.

(٤) كشف الظنون (١/ ٤١) ولعله هو: «عماد الرضا ببيان أدب القضا» وسيأتي.

(٥) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٧) فقه شافعي، ومطبوع ط. مصر سنة ١٣١٣هـ.

٥- أسئلة حول آيات من القرآن [١].

٦- الأضواء البهجة في إبراز دقائق المنفرجة [٢].

والمنفرجة قصيدة مشهورة لابن النحـــوي يوسف بن محمد التَّوزرِيّ (ت:٥١٣هـ).

٧- إعراب القرآن العظيم [٣].

٨- الإعلام بأحاديث الأحكام [٤].

وقد شرحه الشيخ زكريا وسمى الشرح «فتح العلام» وسيأتي.

٩- الإعلام والاهتمام لجمع فتاوى شيخ الإسلام [٥].

١٠- أقصى الأماني في علوم البيان والبديع والمعاني [٦].

وهو مختصر تلخيص المفتاح للقزويني (ت: ٧٣٩هـ).

والمفتاح هو مفتاح العلوم لأبي يعقوب السكاكي (ت: ٦٢٦ هـ).

١١- بلوغ الأرب بشرح شذور الذهب [٧].

والشذور كتاب نحو مشهور لابن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١ هـ).

١٢- بهجة الحاوي [٨].

وهو شرح للحاوي الصغير في الفروع لنجم الدين القزويني(ت:٦٦٥هـ). من كتب

---

(١) مخطوط في ١٢ صفحة بالمكتبة التيمورية.

(٢) طبع حديثًا بدار الفضيلة- القاهرة سنة ١٩٩٩م وتحقيق د/ عبد المجيد دياب.

(٣) مخطوط بدار الكتب رقم (٣٠٠) تفسير- تيمور، وهو الذي بين أيدينا، سبق عنه حديث مستقل في مقدمة التحقيق.

(٤) ذكره صاحب الكواكب السائرة (١/ ٢٠١).

(٥) مطبوع بالمكتبة العربية (الترقي) بدمشق- سوريا سنة ١٣٥٥هـ، تحقيق: أحمد عبيد.

(٦) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١/ ١٣٧).

(٧) حققه الباحث محمد أحمد علي عبد العاطي، ونال به درجة الماجستير بكلية اللغة العربية- جامعة الأزهر سنة ١٩٨٣م، تحت رقم ١٠٥٨ بالمكتبة المركزية لجامعة الأزهر.

(٨) كشف الظنون (١/ ٦٢٦)، هدية العارفين (١/ ٣٧٤).

الشافعية في الفقه.

١٣- تحرير تنقيح اللباب[١].

و«اللباب» كتاب في الفقه الشافعي لأبي الحسن المحاملي (ت: ٤١٥ هـ) واختصره الحافظ العراقي (ت: ٨٢٦ هـ) وسماه: «تنقيح اللباب»، واختصره الشيخ زكريا وسماه: «تحرير تنقيح اللباب».

١٤- التحفة الأنسية لغلق التحفة القدسية لابن الهائم[٢].

في الفرائض.

١٥- تحفة الباري بشرح صحيح البخاري[٣].

وهو شرح لصحيح البخاري جمع فيه الشيخ زكريا عشرة شروح، وهو شرح نفيس كثير الفوائد؛ كما يقول مترجمو الشيخ.

١٦- تحفة الراغبين في بيان أمر الطواعين[٤].

١٧- تحفة الطلاب بشرح تحرير تنقيح اللباب [٥].

وهو شرح على كتابه «تحرير تنقيح اللباب» المتقدم.

١٨- التحفة العلية في الخطب المنبرية [٦].

١٩- تحفة نجباء العصر في أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر[٧].

٢٠- تلخيص الأزهية في أحكام الأدعية[٨].

والأزهية لبدر الدين الزركشي (ت: ٧٩٤ هـ).

---

(١) طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٤٠هـ. (٢) هدية العارفين للبغدادي (١/ ٣٧٤).

(٣) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (١٣٧، ١٣٨) حديث، وطبع مع إرشاد الساري للقسطلاني سنة ١٣٢٦هـ. وحققه د. سليمان دريع العازمي باسم «منحة الباري» ط. مكتبة الرشد بالرياض.

(٤) ذكره بروكلمان في آثار الشيخ زكريا، القسم السادس من تاريخ الأدب العربي (ص٣٩٨).

(٥) طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٤٠هـ مع التحرير المتقدم.

(٦) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (١٠٢٥- تصوف).

(٧) هدية العارفين (١/ ٣٧٤).

(٨) هدية العارفين للبغدادي (١/ ٣٧٤)، وبروكلمان (قسم٦/ ٣٩٧).

٢١ - تلخيص تقريب النشر [1].

وتقريب النشر للإمام شمس الدين الجزري (ت: ٨٣٣ هـ).

٢٢- ثبت شيوخ الشيخ زكريا الأنصاري [2].

٢٣- حاشية على التلويح [3].

و«التلويح في كشف حقائق التنقيح» لسعد الدين التفتازاني (ت:٧٩٣هـ).

٢٤- حاشية على شرح جمع الجوامع في أصول الفقه [4].

و«جمع الجوامع» في أصول الفقه للسبكي تاج الدين (ت: ٧٧١ هـ)، وشرحه للجلال المحلي (ت: ٨٩٤ هـ)، وسماه: «البدر الطالع في حل جمع الجوامع» ووضع الشيخ زكريا حاشية على هذا الشرح.

٢٥ - الحدود الأنيقة - والتعريفات الدقيقة [5].

وهي رسالة جمع فيها الشيخ زكريا طائفة من الألفاظ المتداولة في أصول الفقه والدين، وأورد معانيها اللغوية والاصطلاحية، والتزم فيها مذهبه الشافعي.

٢٦- الحواشي المفهمة في شرح المقدمة [6].

وهو حواشٍ على مقدمة ابن الجزري التي وضع عليها شرحًا أيضًا، وسيأتي، وهو غير هذه الحواشي كما ذكر البغدادي في «هدية العارفين».

٢٧- خلاصة الفوائد المحمدية في شرح البهجة الوردية [7].

و«البهجة الوردية منظومة»، وضعها صاحبها زين الدين عمر بن مظفر الوردي الشافعي (ت: ٧٤٩هـ)، نظم بها كتاب الحاوي الصغير في الفقه الشافعي.

---

(١) مخطوط بالمكتبة الأزهرية رقم (٤٤٧٥-قراءات).

(٢) ذكره الغزي في الكواكب السائرة (١/ ١٩٨).

(٣) مطبوع في الهند عام١٢٩٢ هـ، كما في معجم المطبوعات ليوسف سركيس (٢/ ١٩٦٥).

(٤) مخطوط بالمكتبة الأزهرية رقم (٧٢- أصول فقه).

(٥) مطبوع بدار الفكر المعاصر- بيروت- لبنان سنة ١٩٩١م، ط أولى، تحقيق د/ مازن المبارك.

(٦) هدية العارفين (١/ ٣٧٤).

(٧) الكواكب السائرة (١/ ٢٠١)، هدية العارفين (١/ ٣٧٤).

وللشيخ زكريا عليها شرحان، هذا، وسيأتي الآخر، وهو «الغرر البهية».

٢٨- الدر الثمين في تقاوم الأشهر والسنين [١].

٢٩- الدرر السنية على شرح الألفية لابن الناظم [٢].

وهي تعليقات على شرح ابن الناظم بدر الدين بن مالك (ت: ٦٨٦ هـ). على شرح ألفية ابن مالك في النحو والصرف المشهورة.

٣٠- الدقائق المحكمة في شرح المقدمة [٣].

وهو شرح للمقدمة الجزرية في التجويد لابن الجزري (ت: ٨٣٣ هـ).

٣١- ديوان شعر [٤].

٣٢- رسالة في اصطلاحات الصوفية [٥].

٣٣- الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة [٦].

وهي شرح لقصيدة: «الكواكب الدرية في مدح خير البرية» الشهيرة بالبردة للبوصيري (ت: ٦٩٦هـ).

٣٤- شرح الأربعين النووية [٧].

للإمام محيي الدين النووي (ت: ٦٧٦هـ).

٣٥- شرح أم القرى في مدح خير الورى للبوصيري [٨].

٣٦- شرح إيساغوجي في المنطق [٩].

---

(١) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٥٣١- فلك وميقات).

(٢) مخطوط بالمكتبة الأزهرية رقم (٣٢٦٤- نحو)، وذكره بروكلمان في تاريخ الأدب (٥/ ٢٧٨).

(٣) طبع بمطبعة مصطفى الحلبي سنة ١٩٨٤م، وطبعته حديثًا دار الجنان- بيروت- لبنان سنة ١٩٩٠م تحقيق/ عبد الله عمر البارودي.

(٤) هدية العارفين (١/ ٣٧٤).

(٥) ذكرها بروكلمان في القسم السادس من تاريخ الأدب العربي (ص٣٩٩).

(٦) كشف الظنون (٢/ ١٣٣٦).

(٧) مخطوط بالأزهرية (٢٥٧٦، ٣٠٤٤).

(٨) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٨١٥٩-أدب وبلاغة).

(٩) طبع في بولاق ١٢٨٢هـ كما في معجم المطبوعات لسركيس (٢/ ١٩٨٣).

ويسمي: المطلع - أيضًا - وهو شرح على مختصر أثير الدين الأبهري، المسمى إيساغوجي.

٣٧- شرح البسملة والحمدلة [١].

٣٨- شرح الشمسية [٢].

والشمسية: مختصر في المنطق، لنجم الدين علي بن عمر القزويني.

٣٩- شرح صحيح مسلم [٣].

وهو صحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: ٢٦١هـ). في الحديث، وهو الصحيح المشهور، الذي يعد مع صحيح البخاري أصح الكتب في الحديث الشريف.

٤٠- شرح ضابطة الأشكال الأربعة [٤].

٤١- شرح مختصر قرة العين في الفتح والإمالة بين اللفظين [٥].

و«قرة العين» رسالة في التجويد لأبي البقاء علي بن عثمان، المعروف بابن القاصح (ت: ٨٠١ هـ).

٤٢ – شرح مختصر المزني [٦].

و «مختصر المزني» في الفقه الشافعي لأبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني (ت:٢٦٤ هـ) صاحب الإمام الشافعي، رحمهما الله.

٤٣- شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول [٧].

و«منهاج الوصول» للبيضاوي (ت: ٦٨٥ هـ) في أصول الفقه.

٤٤- عقد الدرر البهية في شرح الرسالة السمرقندية [٨].

---

(١) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٣٤٧٣ – حديث).

(٢) هدية العارفين (١/ ٣٧٤).

(٣) هدية العارفين (١/ ٣٧٤).

(٤) مخطوط بدار الكتب المصرية برقم (٨٦- منطق)، وطبع بالهند سنة ١٢٩٢هـ.

(٥) الضوء اللامع (٣/ ٢٣٦)، الكواكب السائرة (١/ ٢٠١).

(٦) كشف الظنون (٢/ ١٦٣٦)، هدية العارفين (١/ ٣٧٤).

(٧) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٨٦- أصول فقه)، وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/ ١٨٨٠).

(٨) مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم (٥٩٧٨- تصوف).

٤٥- عماد الرضا ببيان آداب القضا [١].

٤٦- غاية الوصول إلى علم الفصول، وهو شرح الفصول في الفرائض لابن الهائم[٢].

٤٧- غاية الوصول شرح لب الأصول [٣].

و«لب الأصول» كتاب في أصول الفقه وهو للشيخ زكريا أيضًا.

٤٨- الغرر البهية في شرح البهجة الوردية [٤].

وهو شرح كبير على منظومة الحاوي في الفقه الشافعي لابن الوردي.

٤٩ – الفتاوى [٥].

وهي مجموع فتاوى في الفقه الشافعي، وشامل لأبواب الفقه.

٥٠- فتح الإله الماجد بإيضاح شرح العقائد [٦].

و«العقائد» للنسفي (ت: ٥٣٧ هـ) من أعلام الحنفية، غير النسفي المفسر المشهور (ت:٧١٠هـ) ، وشرح العقائد للتفتازاني (ت: ٧٩١هـ).

٥١- فتح الباقي بشرح ألفية العراقي [٧].

وهي قصيدة منظومة في علم الحديث للحافظ العراقي المتوفى سنة (٨٠٦هـ).

٥٢ – فتح الجليل ببيان خفي أنوار التنزيل [٨].

---

(١) مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم (٨٩٦، ١٧٦٠ – فقه)، (٢٠٠- فقه تيمور).

(٢) مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم (٢٣٤٤٢).

(٣) مطبوع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٩٤١م.

(٤) مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم (٢٦٢٦٥- فقه شافعي) وطبع بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٥هـ، كما في معجم المطبوعات لسركيس (١/ ٤٨٦).

(٥) مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم (٥٢١- فقه تيمور).

(٦) مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم (١٠٠٧- عقائد- تيمور) وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/ ١١٤٧).

(٧) مطبوع بدار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- سنة ١٣٥٤هـ، تحقيق/ محمد الحسين العراقي.

(٨) مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم (١٨٨- تفسير- تيمور).

و«أنوار التنزيل وأسرار التأويل» وهو تفسير البيضاوي (ت: ٦٨٥ هـ)، و«فتح الجليل» حاشية للشيخ زكريا عليه.

٥٣- فتح رب البرية شرح القصيدة الخزرجية [(١)].

وهي قصيدة في العروض والقافية، لضياء الدين الخزرجي العروضي الأندلسي، المتوفى سنة (٦٢٦هـ).

٥٤- فتح الرحمن بشرح رسالة المولى أرسلان [(٢)].

وهي رسالة في التوحيد، لرسلان بن يعقوب الدمشقي.

٥٥- فتح الرحمن بشرح لقطة العجلان [(٣)].

و«لقطةالعجلان وبلة الظمآن» للزركشي (ت: ٧٩٤هـ) في الأصول.

٥٦- فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن [(٤)].

وهو مصنف في تأويل الآيات المتشابهة في القرآن.

٥٧- فتح العلام بشرح أحاديث الأحكام [(٥)].

وهو شرح فقهي لما جمعه الشيخ زكريا من أحاديث في كتابه «الإعلام بأحاديث الأحكام» وقد تقدمت الإشارة إليه.

٥٨- فتح المبدع في شرح المقنع [(٦)].

---

(١) ذكره بروكمان في تاريخ الأدب العربي (٥/ ٣٦٢)، وهو مطبوع بالمطبعة الميمنية سنة ١٣٢٤هـ.

(٢) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٦٧٦، ٧٨٥- تيمورية- توحيد) وطبع بمطبعة مصر سنة ١٣١٧هـ، كما في معجم المطبوعات لسركيس (١/ ٤٨٦).

(٣) طبع بمطبعة النيل سنة ١٣٢٨م، كما في معجم المطبوعات لسركيس (١/ ٤٨٦).

(٤) طبع بدار الصابوني بمكة المكرمة سنة ١٩٨٥م تحقيق محمد علي الصابوني، وله مخطوطات كثيرة بدار الكتب المصرية بأرقام (١٤١- تفسير- تيمور) و(٢٣٨- تيمور) و(١٨٠- تيمورية)، (٤٨٧- تيمورية) وحصل به د/ عبد السميع محمد أحمد حسنين على الماجستير بكلية أصول الدين- الأزهر- القاهرة سنة ١٩٧٩م، رقم (٢٧٤٧) بالمكتبة المركزية بالأزهر.

(٥) مطبوع بدار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٠م- تحقيق/ علي معوض، وعادل أحمد.

(٦) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٤٦- جبر ومقابلة).

و«المقنع» كتاب في الحساب والرياضيات والجبر والمقابلة لابن الهائم.

٥٩ – فتح مفرج الكرب، مختصر شرح الأضواء البهجة [١].

٦٠- فتح منزل المثاني بشرح أقصى الأماني في البيان والبديع والمعاني [٢].

و«أقصى الأماني» هو مختصر تلخيص المفتاح وتقدمت الإشارة إليه.

٦١- فتح الوهاب بشرح الآداب للسمرقندي [٣].

٦٢- فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب [٤].

و«منهج الطلاب» مختصر في الفقه اختصره الشيخ زكريا من كتاب «منهاج الطالبين» للإمام النووي (ت: ٦٧٦هـ) في فقه الشافعية.

٦٣- فتح الوهاب بما يجب تعلمه على ذوي الألباب [٥].

٦٤- الفتحة الأنسية لغلق التحفة القدسية [٦].

وهو شرح على «التحفة القدسية في اختصار الرحبية» وهي منظومة في علم الفرائض لابن الهائم (ت: ٨١٥هـ) والرحبية: منظومة في الفرائض والمواريث مشهورة للشيخ محمد بن علي محمد الرحبي (ت: ٥٧٧هـ).

٦٥- الفتوحات الإلهية في نفع أرواح الذوات الإنسانية [٧].

وهي رسالة صغيرة في علم التصوف يتحدث فيه الشيخ زكريا عن أصول التصوف،

---

(١) الكواكب السائرة (١/ ٢٠٢).

(٢) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٤٢١- بلاغة)، ومطبوع بمطبعة الجمالية سنة ١٩١٤م بتصحيح الشيخ علي المني، والشيخ سالم رضوان، كما في معجم المطبوعات لسركيس (١/ ٤٨٧).

(٣) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٣٩٩، ٣٤١- منطق).

(٤) مخطوط بالمكتبة الأزهرية رقم (٤٢٣- فقه شافعي) وطبع بالمطبعة الميمنية سنة ١٣٣٢هـ، كما في معجم المطبوعات (١/ ٤٨٦).

(٥) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٤٤٣- علم الكلام- تيمور).

(٦) الضوء اللامع (٣/ ٢٣٦)، كشف الظنون (١/ ٣٧٢).

(٧) مخطوط بدار الكتب المصرية بأرقام (٦٩٠، ٧٨٢، ٧٨٣- تصوف). وطبع بمكتبة الآداب بالقاهرة سنة ١٩٩٢م. بتحقيق أ/ بدوي طه علام.

وتعريفه، وأركانه، والطريق إلى الله.... إلخ.

٦٦- القول الصواب على تحفة الطلاب [(١)]. فقه.

٦٧- لب الأصول [(٢)].

مـختـصـر في أصول الفقـــه، من «جمع الجوامع» لتاج الدين السبكي (ت: ٧٧٥هـ).

٦٨- لوامع الأفكار في شرح طوالع الأنوار [(٣)].

و«طوالع الأنوار» كتــاب مـختـصر في التـــوحيد للقــاضي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ) وشرحه الشيخ زكريا في «اللوامع».

٦٩- اللؤلؤ النظيم في روم التعلم والتعليم [(٤)].

٧٠- مختصر الآداب للبيهقي [(٥)].

و«الآداب» كتاب حديث للإمام البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ).

٧١- مختصر أدب القضاء للغزي [(٦)].

و«أدب القضاء» له اسم آخر وهو: «أدب الحكام في سلوك طرق الأحكام» للغزي الشافعي(ت: ٧٩٩هـ).

٧٢- مختصر بذل الماعون [(٧)].

و«بذل الماعون في فضل الطاعون» لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) وهو شيخ الشيخ زكريا الأنصاري.

---

(١) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٥٠٢- فقه شافعي).

(٢) مطبوع مع غاية الوصول شرح لب الأصول بمطبعة مصطفى الحلبي سنة ١٩٤١م.

(٣) كشف الظنون (٢/ ١١١٧)، الكواكب السائرة (١/ ٢٠١).

(٤) مطبوع بمطبعة الموسوعات بمصر سنة ١٣١٩هـ، كما في معجم المطبوعات ليوسف سركيس (١/ ٤٨٧).

(٥) الكواكب السائرة (١/ ٢٠١)، وبروكلمان (القسم السادس ص ٤٠٠).

(٦) الكواكب السائرة (١/ ٢٠١).

(٧) كشف الظنون (١/ ٢٣٧)، الكواكب السائرة (١/ ٢٠٢).

٧٣- مقدمة في الكلام على البسملة والحمدلة [(١)].

٧٤- المقصد لتلخيص ما في المرشد [(٢)].

لخص فيه كتاب «المرشد في الوقف والابتداء» للحافظ العماني المتوفى في حدود سنة (٤٠٠هـ).

٧٥- ملخص تلخيص المفتاح [(٣)].

٧٦- المناهج الكافية في شرح الشافية [(٤)].

وهو شرح لشافية ابن الحاجب (ت: ٦٤٦هـ) في علم الصرف.

٧٧- منهج الطلاب في الفقه الشافعي [(٥)].

وهو مختصر لكتاب «منهاج الطالبين» للنووي.

٧٨- منهج الوصول إلى تخريج الفصول [(٦)].

٧٩- منهج الوصول إلى علم الفصول [(٧)].

وهما شرحان على كتاب «الفصول المهمة في علم ميراث الأمة» لابن الهائم (ت:٨١٥هـ).

٨٠- نبذة في بيان الألفاظ المصطلح عليها عند الأصوليين [(٨)].

٨١- نهاية الهداية إلى تحرير الكفاية [(٩)].

---

(١) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٣٤٧٣-حديث).

(٢) مخطوط بمطبعة بولاق سنة ١٢٨٠هـ، ومطبعة مصرسنة ١٣٠٥هـ ومطبعة مصطفى الحلبي ١٩٧٣م. مع منار الهدى للأشموني.

(٣) مطبوع ببولاق سنة ١٣٠٥هـ، كما في معجم المطبوعات (١/ ٤٨٧).

(٤) مطبوع في الأستانة سنة ١٣١٠هـ، كما في معجم المطبوعات (٢/ ١٩٧٨) وهو رسالة دكتوراه باللغة العربية- الأزهر سنة ١٩٨٤ م، محمد إبراهيم محمد عبد الله.

(٥) مطبوع ببولاق ١٢٨٥، ١٢٩٤هـ، كما في معجم المطبوعات لسركيس (١/ ٤٨٧).

(٦) الضوء اللامع (٣/ ٢٣٦)، النور السافر (ص١١٤). (٧) السابق.

(٨) مخطوط بدار الكتب رقم (١٤-مجاميع-تيمور).

(٩) الكواكب السائرة (١/ ٢٠١)، هدية العارفين (١/ ٣٧٤).

و«الكفاية» أرجوزة كبيرة في الفرائض لابن الهائم.

٨٢- نهج الطالب لأشرف المطالب [١].

٨٣- هداية المتنسك وكفاية المتمسك [٢].

وهذا آخر ما وقفت عليه من مصنفات وآثار للشيخ زكريا الأنصاري ﷺ وهو دليل ظاهر على جلالته وموسوعيته [٣].

- مذهبه العقدي والفقهي:

في ضوء ما سبق من نشأة الشيخ زكريا والبيئة التي تعلم فيها والعلوم التي نهل منها وخاض فيها؛ بحثًا ودراسة وتصنيفًا وتعليمًا ويظهر لنا مذهبه العقدي الذي كان يلتزمه الشيخ ويدافع عنه ويتعبد الله به. ومن أبرز ما يدلنا على مذهبه العقدي: التزامه طريقة الصوفية فقد كان ﷺ صوفيًّا يغشى مجالس الذكر من حين لآخر، ويداوم على حلقاته ويكثر من مطالعة كتب القوم ورسائلهم، وتعلم الصوفية على يد كبار مشايخها في عصره، الشيخ أبي العباس الأنكاري، والشيخ عمر النبتيتي، والشيخ علي الدمياطي، وغيرهم [٤].

وكان للشيخ ﷺ تهجد وصبر واحتمال، وأوراد وأدعية، وكان يعتقد في ابن العربي (ت: ٦٣٨هـ)، وابن الفارض (ت: ٦٣٨هـ)، وكان يتأول كلامهما ويدافع عنهما ضد القائلين بتكفيرهما، ومن أقواله: « إذا لم يكن للإنسان معرفة بمصطلح ألفاظ القوم فليس بفقيه» [٥]. وله مصنفاته المشهورة في التصوف [٦].

وقد ظهر جانب من هذا في كتاب: « إعراب القرآن العظيم»، من خلال ورود بعض التفسيرات التي يمكن أن تكون من التفسيرات الصوفية، ومن ذلك قوله عن تفسير معنى النجم في قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [النجم: ١] قال: «وقيل: المراد بالنجم:

---

(١) ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (القسم السادس،ص٤٠٠).

(٢) ذكره بروكلمان في الموضع السابق.

(٣) استعنت في ذكر هذه المصنفات بكتب التراجم والدراسات السابقة، ومقدمة د/ مازن مبارك، على كتاب: الحدود الأنيقة للشيخ زكريا.

(٤) راجع الكواكب السائرة للغزي (١/ ١٩٨) وتقدم الكلام عن شيوخه.

(٥) الكواكب السائرة (١/ ٢٠٤).

(٦) تقدم في الحديث عن آثاره ومصنفاته.

رسول الله ﷺ »[1].

ومن خلال رجوعي لكتب التفاسير لتوثيق هذا القول وجدت قائله: جعفر الصادق وهو الإمام الكبير من أئمة آل البيت الذين يتردد ذكرهم، ويؤخذ من أقوالهم عند الصوفية.

وظهر أيضًا جانب من عقيدته في «إعراب القرآن»، من خلال بيان موقفه من آيات الصفات التي ظاهرها مشابهة الله - تعالى - بخلقه، وهي ما تعرف في كتب العقيدة والتوحيد بالصفات الخبرية، وكان موقف الشيخ من هذه الآيات هو تأويل هذه الصفات بما يتناسب مع تنزيه الله - سبحانه - وهو مذهب الأشاعرة ومن ذلك عند قوله تعالى: ﴿فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ﴾ [الحشر: ٢] قال: «أي: أمر الله»[2]. وعند قوله تعالى: ﴿فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَا﴾ [الطور: ٤٨] قال:« بأعيننا» في محل رفع خبر «إن» كما تقول: «إني بمرأى منك »[3].

وعند قوله - تعالى -: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾ [الفجر: ٢٢] قال: « أي: أمر ربك» [4].

- وأما مذهبه الفقهي:

فإن الشيخ زكريا رحمه الله يعتبر حامل لواء مذهب الشافعي في عصره، وأحد أعمدته وقد ساهم رحمه الله بجهوده ومصنفاته في إثراء المذهب الشافعي في الفقه وأصوله، وله مؤلفاته وشروحه ومختصراته الكثيرة التي تشهد بذلك، حتى عُدَّ الشيخ مجددًا للقرن التاسع الهجري، وقد مر ذكر تصانيفه في هذا [5].

- وفاته ومراثيه:

وبعد هذا الطريق الطويل، والحياة المثمرة الحافلة بالطلب والدرس والتأليف والقضاء والفتوى والعطاء المستمر لقي الشيخ رحمه الله ربه في يوم الأربعاء، الثالث من شهر ذي الحجة سنة ست وعشرين وتسعمائة (٩٢٦هـ) [6].

---

(١) انظر قسم التحقيق سورة النجم.
(٢) انظر قسم التحقيق سورة الحشر.
(٣) انظر قسم التحقيق سورة الطور.
(٤) انظر قسم التحقيق سورة الفجر.
(٥) المجددون في الإسلام لعبد المتعال الصعيدي (ص ٢٣٥)، النور السافر (ص ١٢٤).
(٦) المذكور في رواية ابن إياس في بدائع الزهور (٥/ ٣٧١)، والبدر الطالع للشوكاني (١/ ٢٣٥)، والكواكب السائرة (١/ ٢٠٦)، وفي النور السافر (ص١٤٠)، وشذرات الذهب (٨/ ١٣٤): أنه توفي سنة ٩٢٥هـ.

وقد تبع جنازته وصلى عليه خلق كثير، وصُلِّي عليه صلاة الغائب بالجامع الأموي بدمشق، ودفن ﷺ بالقرافة الصغرى في تربة الشيخ نجم الدين الخويشاني، بقرب قبر الإمام الشافعي - رحمهم الله جميعًا [1].

وقد رثاه جمع من تلاميذه ومعاصريه من الشعراء والأعيان، ومما قيل في رثائه - شعرًا- **[من بحر الطويل]**:

قضى زكريا نحبه فتفجرت ... عليه عيون النيل يوم حِمامهِ
ليعلم أن الدهر راح إمامُهُ ... وما الدهر يبقى بعد فقد إمامهِ
سقى الله قبرًا ضمه غوث صيبٍ ... عليه مدى الأيام صُبْح غمامهِ [2]

ورثاه آخر فقال [من بحر الوافر]:

لقد درستْ دروسُ العلم حزنًا ... وقد ضل الجواب عن السؤالِ
ودق الناس أبواب الفتاوى ... وقد وصلوا لأبواب الصيالِ
بكاك العلم حتى النحو أضحى ... مع التصريف بعدك في جدالِ
بكت أوراقه بيض المواضي ... دمًا ويراعه سُمرَ العوالي
وعين دواته عمشتْ وآلتْ ... يمينًا لا تداوى باكتحالِ
تنكرت المعارف في عياني ... وتمييزي غدا في سوء حالِ
وما عُوِّضت من بدلٍ وعطفٍ ... سوى توكيد سَقْمي واعتلالي
فيا قبرًا ثوى فيه تهنَّى ... فقد حُزْتَ الجميلَ مع الجمالِ
سقاه الله غيثًا سلسبيلًا ... وأصبغ ما عليه من الظلالِ
وبوَّأه من الفردوس فضلًا ... ورقَّاه إلى الغُرَفِ العوالي [3]

---

(١) راجع الطبقات الكبرى للشعراني (٢/ ١١٣) والمراجع السابقة.
(٢) البدر الطالع (١/ ٢٥٣)، النور السافر (ص١٤٠).
(٣) راجع: بدائع الزهور (٥/ ٣٧١) ولها بقية.

وقال آخر [من بحر الخفيف]:

فعسى ذكر رحمة من إلهي ... لي في حب عبده زكريًا

شافعي الزمان قاضي قضاة ... قد تلقَّى الحكم العزيز وليًّا

وهو شيخ الإسلام وهو إمامٌ ... كان من يقتدي به مهديًّا

عالمًا عاملًا جليلًا جميلًا ... خاشعًا ناسكًا عزيزًا أبيًّا

عابدًا زاهدًا إمامًا كبيرًا ... محسنًا مخلصًا كريمًا سريًّا

أمةً قانتًا حنيفًا منيبًا ... خاضعًا مخبتًا وفيًّا صفيًّا

ملأ الخافقين في العلم حتى ... سار عنه معنعنًا مرويًّا

هو ممن يُتلى الكتابُ عليهم ... فيخرون سُجدًا وبُكيًّا

ولهذا قد حلَّ من كل حالٍ ... ومقامٍ سامٍ مكانًا عليًّا (١)

هذه بعض مراثيه كما ذكرتها كتب التراجم.

وقد رحل الشيخ زكريا رحمه الله عن الدنيا بجسده، ولكن بقي بعلمه ومصنفاته وآثاره، يذكره أهل العلم فيترحمون عليه عند ذكره، ويعرف له أهل الفضل فضله، وهذه سنة الله في خلقه، وصدق العلي الكبير:

﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة:١١].

رحمةُ الله تعالى الواسعة على الشيخ زكريا الأنصاري، وجعل قبره روضة من رياض الجنة، وحشرنا معه ومع الصالحين، وجمعنا بهم في الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحَسُن أولئك رفيقا.

* * *

---

(١) من قصيدة طويلة، تنظر في: الكواكب السائرة (١/ ٢٠٦).

رابعًا: وصف المخطوط، وأماكن وجوده، وصور ونماذج له

- يقع مخطوط «إعراب القرآن العظيم» في مائتين وسبع وسبعين صفحة مخطوطة مسطرتها ١٣× ١٨ سم وله نسخة واحدة، محفوظة بدار الكتب المصرية، رقم (٣٠٠ - تفسير تيمور) ومصور عنها نسخة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة، رقم (٢٠- تفسير وعلوم قرآن)، وكذلك يوجد نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية - بمكة المكرمة -جامعة أم القرى، برقم (٧٦٤).

مكتوب على النسخة: بخط المؤلف.

وعلى العنوان: إعراب القرآن العظيم للعلامة شيخ الإسلام رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين، بمحمد وآله.

وعليها خاتم أحمد تيمور باشا رحمه الله.

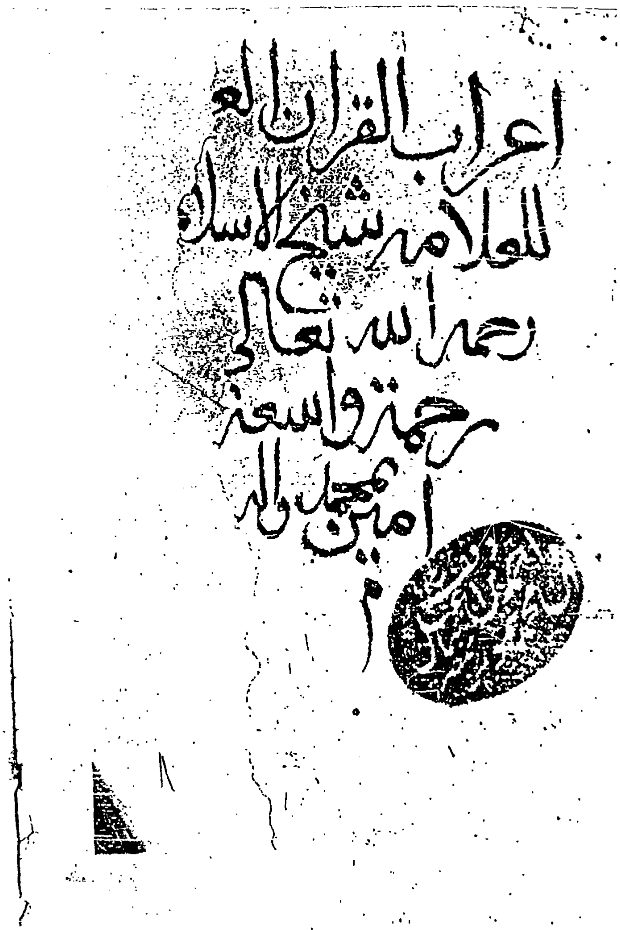
وتبدأ بإعراب الفاتحة وبدايتها: «لم حذفت الألف هنا وأثبتت في: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ﴾؟....».

ويوجد بالصفحات الأولى حتى صفحة (٢٢) نقص من أطرافها السفلى، وبعض الكلام غير الواضح، وكذا في آخرها (ص: ٢٧٧) غير واضحة.

وكتبت المخطوطة بخط واضح إلى حد ما، وهناك بعض الشطب أو الضرب في بعض الصفحات، وبعض اللحق والتصحيحات في حاشية المخطوط.

وهذه بعض النماذج والصور للمخطوط.

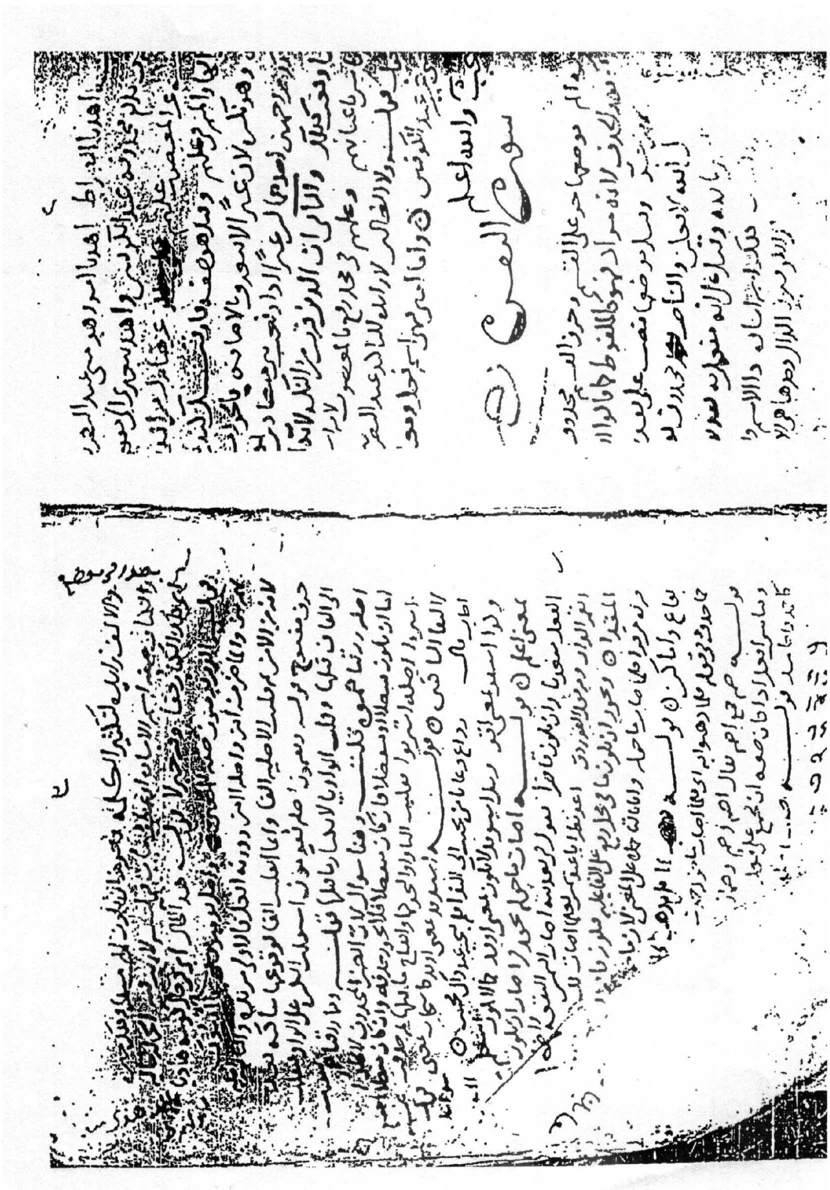
* * *


اعراب القرآن العـ
للعلامة شيخ الإسلام
رحمه الله تعالى
رحمة واسعة
آمين بمحمد وآله

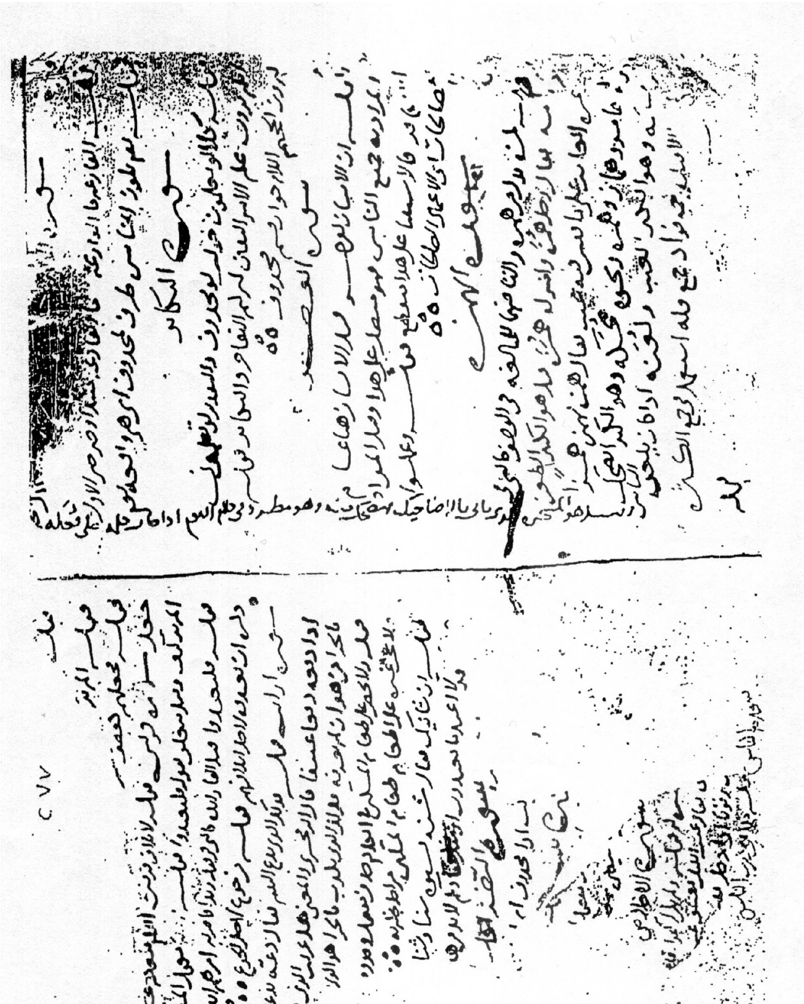
صورة الغلاف للمخطوط



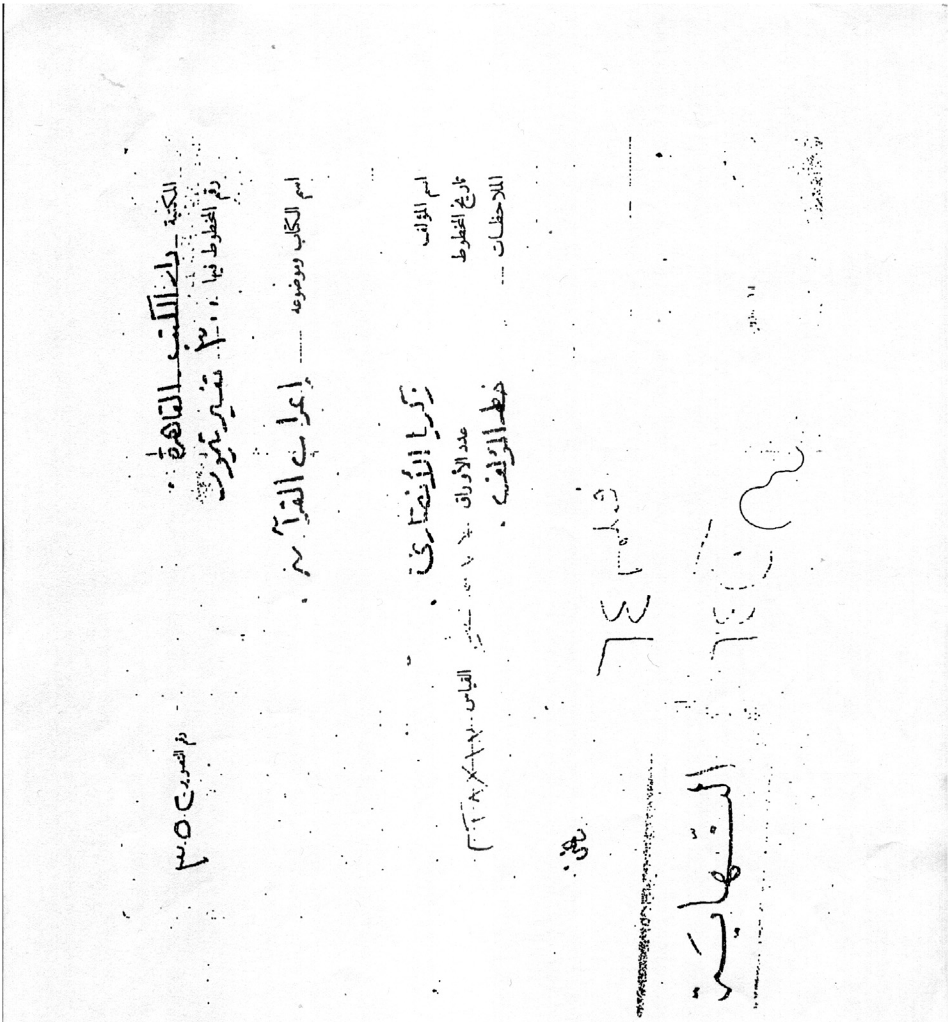
الصفحة الأولى من المخطوط



الصفحتان الثانية والثالثة من المخطوط



الصفحتان قبل الأخيرتين من المخطوط



الصفحة الأخيرة من المخطوط

إعراب القرآن العظيم

للشيخ زكريا الأنصاري

(ت: ٩٢٦هـ)

تحقيق وتعليق

الدكتور موسى علي موسى مسعود

دكتوراه في النحو والصرف والعروض

كلية دار العلوم – جامعة القاهرة

النص المحقق

إعراب القرآن العظيم

المنسوب

للشيخ زكريا الأنصاري

(ت: ٩٢٦ هـ)

سورة الفاتحة

[قوله: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾ [١] إن قيل:][١] لم حذفت الألف هنا، وأثبتت في: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ﴾ [٢]؟

قيل: حذفت هنا؛ لكثرة الاستعمال [٣].

فإن قيل: كيف أضيف الاسم إلى الله، والله هو الاسم؟

قيل: الاسم لازم للمسمى، والتسمية غير الاسم.

وقيل: في الكلام حذف مضاف، **تقديره:** باسم مسمى الله [٤].

---

(١) هذه بداية المخطوط والمقدمة غير موجودة. (٢) سورة العلق: الآية (١).

(٣) وقيل في حذف الألف من «بسم الله» أقوال أخرى منها:

قيل:ليوافق الخط اللفظ

وقيل:لا حذف فيها؛ لأن الأصل «سِم» أو «سُم» فلما دخلت الباء سكنت الغين تخفيفًا؛ لأنه وقع بعد الكسرة كسرة أو ضمة وهذا قول النحاس؛ وحسنه السمين الحلبي في «الدر المصون».

وقال أبو حيان-معترضًا-: والأحسن جعل اللفظ على اللغة الفصيحة؛ إذ لو كان حذف الألف لتلك اللغة لجاز إسقاط الألف في جميع المواضع، وليس كذالك.

وقيل: سبب حذفها: كون الباء لا يوقف عليها فكأنها والاسم شيء واحد. وهذا قول الأخفش.

وقيل: تحذف الألف من التسمية فقط، ولا تحذف في غير البسملة، وجوز بعضهم حذفهامن«بسم الله»وإن لم ينو معها «الرحمن الرحيم» بشرط ألا تكون الإضافة إلى الله، وألا يكون للباء تعلق به في اللفظ وألا يكون قبلها كلام، فإن فقد شرط لم يجز الحذف، نحو: اسم ربك، تبركت باسم الله، أبدأ باسم الله.

وجوز الكسائي والأخفش حذفها ولو أضيفت إلى غير الجلالة.

وقال الفراء: هذا باطل، لا يجوز أن يحذف إلا مع الله؛ لأنها كثرت معه فإذا عدوت ذلك أثبت الألف، وهو الصواب.

وتنظر المسألة في: إعراب القرآن للنحاس (١/ ١٦٧)، البيان لابن الأنباري (١/ ٣١)، التبيان للعكبري (١/ ٤)، البحر المحيط لأبي حيان (١/ ١٢٧)، الدر المصون للسمين الحلبي (١/ ٥٥)، الكشاف للزمخشري (١/ ٣٥)، معاني القرآن للأخفش (١/ ١٤٧)، معاني القرآن للفراء (١/ ٢)، همع الهوامع للسيوطي(٢/ ٢٣٦).

(٤) زاد أبو البقاء العكبري في التبيان (١/ ٤) وجهًا ثالثًا: أن «اسم» زيادة، ومن ذلك قوله:

إلى الحـــول ثـــم اســـم الـــسلام علـــيكما ....

قال السمين الحلبي في الدر المصون (١/ ٥٣)- بعد نقله عن العكبري هذا الوجه-: وإليه ذهب أبو عبيدة والأخفش وقطرب. وتنظر هذه المسألة بتوسع في «نتائج الفكر في النحو» للسهيلي (ص٣٠-٤٠).

والأصل في الله: الإله، فألقيت حركة الهمزة على اللام المعرفة، ثم سكنت وأدغمت في اللام الثانية، ثم فخمت إذا لم يكن قبلها كسرة ورققت إذا كان قبلها كسرة.

والتفخيم في هذا الاسم من خواصه (١).

قوله: ﴿ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾: صفتان مشتقتان من الرحمة. و«الرحمن» من أبنية المبالغة. وفي «الرحيم» مبالغة أيضًا، إلا أن «فعلانًا» أبلغ من «فعيل».

وجرهما على الصفة، والعامل في الصفة هو العامل في الموصوف.

قوله: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ [٢]: «الحمد»: مبتدأ. و«لله»: الخبر، واللام متعلقة بمحذوف، أي: واجب أو ثابت.

قوله: ﴿ رَبِّ ﴾: مصدر رَبَّ يَرُبُّ، ثم جعل صفة، كـ«عدل وخصم».

قوله: ﴿ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾: [واحده: عالم] (٢).

قوله: ﴿ مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [٤]: صفة، وقرئ: مالك (٣).

فإن أريد به الحال أو الاستقبال فلا يتعرف فلا يصير صفة، وإن أريد به المضي تعرَّف وصار صفة (٤).

قوله: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [٥]: «إياك» و«إياك»: مفعولان مقدمان؛ للاهتمام. وأصل «نستعين» نَسْتَعْوِنُ، على وزن نستفعل، [فاستثقلت الكسرة على

---

(١) هذا قول العكبري بالنص في التبيان (١/ ٥٣).

وقيل في اشتقاقه أقوال أخرى، تنظر في: البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري (١/ ٣٢، ٣٣)، والدر المصون للسمين الحلبي (١/ ٥٦، ٥٨).

(٢) غير واضح بالأصل، وأثبته من التبيان (١/ ٥).

(٣) قرأ بها عاصم والكسائي وخلف ويعقوب من العشرة. وأما قراءة «ملك» فقرأ بها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وأبو جعفر؛ بقية العشرة.

وتنظر القراءة في: إتحاف فضلاء البشر للبنا (١/ ٣٦٣)، البحر المحيط لأبي حيان (١/ ١٣٣)، التبيان للعكبري (١/ ٥، ٦)، الحجة لابن خالويه (ص٦٢)، الحجة لأبي علي الفارسي (١/ ٧)، الدر المصون للسمين الحلبي (١/ ٦٨، ٦٩)، السبعة لابن مجاهد (ص٩٤)، الكشاف للزمخشري (١/ ٥٦).

(٤) ينظر: التبيان للعكبري (١/ ٦)، الدر المصون (١/ ٧٠، ٧١).

الواو][1]، فنقلت إلى العين، [ثم قلبت ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها]. / [١]

قوله: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ﴾ [٦]، «اهدنا»: أمر، وهو مبني عند البصريين، ومعرب ومجزوم بلام [2] محذوفة عند الكوفيين [3].

و«اهد»: يتعدى إلى مفعولين.

قوله: ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ [٧]. «غير» هنا: بدل من «الذين» أو من: الهاء والميم في: «عليهم».

وقيل: هو صفة.

فإن قيل: كيف يكون صفة وهو نكرة؛ لأن «غيرًا» لا يتعرف بالإضافة؟

فالجواب على ذلك من وجهين:

أحدهما: أن «غيرًا» إذا وقعت بين متضادين تعرفت، وهنا وقعت كذلك.

والثاني: أن «الذين» قريب من النكرة؛ لأنه لم يقصد بهم ناس بأعيانهم[4].

«وعليهم»: في محل رفع بـ« المغضوب»؛ لأنه اسم مفعول.

قوله: ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [٧]: «لا»: زائدة؛ للتأكيد عند البصريين.

وبمعنى: «غير» عند الكوفيين [5].

وأما «آمين»: فهي اسم فعل ومعناه: استجب اللهم، والله أعلم.

* * *

---

(١) غير واضح بالأصل، والمثبت من التبيان (١/ ٧).

(٢) **أي**: مجزوم بلام محذوفة، وهي لام الأمر، والتقدير: «لتهدنا».

(٣) تنظر المسألة في «الإنصاف في مسائل الخلاف» لابن الأنباري (٢/ ٥٩ – ٨٠)، المسألة (٧٢)، شرح المفصل لابن يعيش (٧/ ٦١).

(٤) **تنظر المسألة في**: التبيان (١/ ٨)، الدر المصون (١/ ٨٣)، الكشاف (١/ ٧١)، معاني الفراء (١/ ٧).

(٥) هذا قول أبي جعفر النحاس في إعراب القرآن (١/ ١٧٦)، وقرأ «وغير الضالين» أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وأبي بن كعب – رضي الله عنهم- تنظر القراءة في: البحر المحيط (١/ ١٥٠)، الدر المصون (١/ ٨٥)، الكشاف (١/ ٧٣).

سورة البقرة

قوله: ﴿ الٓمٓ ﴾ [١]: موضعها جر؛ على القسم، وحرف القسم محذوف، [وبقي عمله](١) بعد الحذف؛ لأنه مراد، فهو كالملفوظ [به] (٢)، كما قالوا: «اللهِ [لتفعلن في لغة](٣) من جر»(٤).

وقيل: موضعها نصب، على تقدير حذف القسم، كما تقول: «اللهَ لأفعلن».

أو الناصب فعل محذوف تقديره: [التزمت اللهَ، أي: اليمين](٥) باللهِ.

وقيل: على أنه مفعول به تقديره: [«اتلُ ألم»](٦).

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ [٢]: اسم إشارة؛ «ذا»: الاسم، والألف من جملة الاسم.

وقال الكوفيون: الذال وحدها هي الاسم/ [٢] والألف زائدة؛ لتكثير الكلمة(٧).

ويجوز أن يكون «الٓمٓ» مبتدأ. و«ذلك»: خبره(٨).

و«الكتاب»: صفة اسم الإشارة، أو عطف بيان.

قوله: ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾: الجملة حالية، أي: ذلك الكتاب حقًّا و«فيه»: خبر«لا ».

قوله: ﴿هُدًى ﴾: مصدر في موضع الحال، أي: في حال كونه هاديًا، وألف «هدى» منقلبة عن ياء؛ لقولهم: [هديت، والهدي] (٩).

---

(١) غير واضح بالأصل وأثبته من التبيان (١/ ١٠). (٢) غير موجود بالأصل، وأثبته من التبيان (١/ ١٠).

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، ومثبت من التبيان للعكبري (١/ ١٠).

(٤) هذا على مذهب الكوفيين، وأجازه العكبري والزمخشري وضعفه السمين الحلبي والبصريون، وتراجع مسألة: «هل يعمل حرف القسم محذوفًا بغير عوض؟» في: الإنصاف لابن الأنباري (١/ ٣٦٨) المسألة (٥٧)، التبيان للعكبري (١/ ١٠)، الدر المصون (١/ ٨٩)، الكشاف (١/ ١٠٧).

(٥ ، ٦) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وثبت من التبيان للعكبري (١/ ١٠).

(٧) تنظر المسألة في: الإنصاف لابن الأنباري (٢/ ١٨١ – ١٨٨)، المسألة (٩٥)، البيان له (١/ ٤٣)، شرح المفصل (٤/ ٢٣).

(٨) نسبه ابن الأنباري في «البيان» (١/ ٤٣) للفراء، وقال: وأنكره أبو إسحاق الزجاج.

وينظر: معاني القرآن للفراء (١/ ١٠، ١١)، معاني القرآن للزجاج (١/ ٦٧، ٦٨).

(٩) غير واضح بالأصل ، وأثبته من التبيان للعكبري (١/ ١١).

قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ﴾ [٣]: صفة للمتقين.

وأصل «يؤمنون»: يأأمنون – بهمزتين – والماضي منه: آمن، وأصله: أَأْمَنَ، ووزنه: «أفعل» فالأولى مزيدة، والثانية أصلية؛ لأنه من الأمن، ثم قلبت الأصلية ألفًا، وإنما انقلبت ألفًا؛ لوقوعها ساكنة بعد حرف مفتوح.

قوله: ﴿وَيُقِيمُونَ﴾: أصله: «يُقْوِمُون»[(١)]، استثقلت الكسرة على الواو، فنقلت إلى القاف قبلها، وقلبت الواو ياء؛ لانكسار ما قبلها.

قوله: ﴿وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ﴾ أصله: «رزقناهموه».

قلت: وهنا سؤال: لأن الضمير المحذوف لا يخلو: إما أن يكون متصلًا، أو منفصلًا؛ فإن كان منفصلًا، فلا يجوز حذفه، وإن كان متصلًا، اجتمع ضميرا غيبة[(٢)].

قوله: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ [٦]: [الجملة خبر «إن»][(٣)].

[**قوله**]: ﴿ٱشۡتَرَوُاْ﴾ [١٦] أصله: اشتريوا، فقلبت الياء واوًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت؛ لالتقاء الساكنين.

قوله: ﴿ٱسۡتَوۡقَدَ﴾ [١٧] بمعنى: أوقد – كاستجاب، بمعنى: أجاب.

كما قال:

---

(١) هناك خطوة سابقة ، وهي أن «يقيمون» أصلها : «يؤقومون»، حذفت همزة «أفعل»؛ لوقوعها بعد حرف المضارعة فصار : «يُقْوِمون».

(٢) يعني: اتحدا في الرتبة، فيجب عندئذ الانفصال. كما يقول ابن مالك في «ألفيته»:

وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا ... وقد يبيح الغيب فيه وصلا

وامتنع حذفه إن كان منفصلًا؛ لأن العائد متى كان منفصلًا، امتنع حذفه؛ لأنه لم يفصل إلا لغرض، فإذا حذف، فأتت الدلالة على ذلك الغرض.

قال السمين الحلبي في «الدر المصون» (١/ ٩٧) – مجيبًا على هذا السؤال : «ويمكن أن يجاب عن اتحاد الرتبة بأنه لما اختلف الضميران جمعًا وإفرادًا – وإن اتحدا رتبة – جاز اتصاله ، ويكون كقوله [من الطويل]:

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة ... لضغمهماها يقرع العظم نابها

وأيضًا فإنه لا يلزم من منع ذلك ملفوظًا به، منعه مقدرًا؛ لزوال القبح اللفظي. ويجاب عن الثاني (وهو منع الحذف للمنفصل): بأنه إنما يمنع؛ لأجل اللبس الحاصل، ولا لبس هنا». من الدر المصون للسمين الحلبي (١/ ٩٧) بتصرف يسير.

وانظر المسألة في: شرح الأشموني لألفية ابن مالك (١/ ١٤٠– ١٤٣).

(٣) غير واضح بالأصل، وأثبته من التبيان (١/ ١٤)، والدر المصون (١/ ١٠٣).

وداعٍ دعـا يـا مـن يُجِيـبُ إلى النَّـدَى　　　فلــم يَـسْتَجِبْهُ عنــد ذاك مُجِيــبُ [١]

وكذا استقر، بمعنى: أقر.

وقيل: استوقد لا يكون بمعنى أوقد، كما لا يكون استعلم بمعنى: أعلم.

قوله: ﴿ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ﴾: يجوز في «أضاءت» أن يكون الفعل متعديًا، وأن يكون قاصرًا.

تقول في تعديته: أضاءت الشمس البقعة، وأضاء القمر الدار.

ومنه قول الفرزدق [٢]:

أَعِـدْ نظـرًا يـا عبـد شـمسٍ لعلَّـما　　　أضاءتْ لـك النـارُ الحِـمَارَ المقيَّـدَا [٣]

---

(١) البيت من بحر الطويل ، لكعب بن سعد الغنوي .
ينظر في الأصمعيات ص (٩٦) ، تاج العروس (جوب) ، جمهرة أشعار العرب ص (١٣٤) ، خزانة الأدب (١٠/ ٤٣٦) ، لسان العرب (جوب) . ويروى الشطر الثاني منه :

....　　　فلــم يــستجب عنــد النــداء مجيــب

قال البغدادي في «خزانة الأدب»: والمعنى: رب داع دعا: هل من أحد يمنح المستمنحين ؟ فلم يجبه أحد.
ومعنى الندى: الغاية، وبعد ذهاب الصوت، والجود. كما في «الصحاح».
والشاهد فيه: أنه أجرى «استفعل» (يستجبه)، مجرى «أفعل» (يجبه) كما يقال: استخلف لأهله بمعنى: أخلف واستوقد بمعنى: أوقد.

(٢) همام بن غالب بن صعصعة التميمي، أبو فراس الشهير بالفرزدق، شاعر من النبلاء، من أهل البصرة، له آثاره المشهورة في اللغة، حتى قيل : لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس. وأخباره ونقائضه مع جرير والأخطل مشهورة، وكان شريفًا في قومه، عزيز الجانب، مهابًا عند الخلفاء والأمراء ، له ديوان شعر، توفي سنة عشر ومائة (١١٠هـ).
تنظر ترجمته في: الأعلام (٨/ ٩٣)، الأغاني (٩/ ٣٢٤)، جمهرة أشعار العرب ص(١٦٣)، خزانة الأدب (١/ ١٠٥)، وفيات الأعيان (٢/ ٩٦).

(٣) البيت من بحر الطويل .
وينظر في : ديوان الفرزدق (١/ ١٦١)، الأزهية ص (٨٨)، الدرر اللوامع (٢١/ ٢٠٨)، رصف المباني ص (٣١٩) شرح الأشموني (١/ ٤٢٩)، شرح شذور الذهب ص (٧٦)، قطر الندى ص (١٥١)، همع الهوامع (١/ ١٤٣).
ويروى الشطر الأول في جميع المراجع :

أعــــد نظــــرًا يــــا عبــــد قــــيس لعلــــما　　　.................................

والشاهد فيه : ورود الفعل «أضاءت» متعديًا.
وفيه شاهد آخر وهو : دخول «ما» على «لعل» فكفتها عن العمل.

ويجوز أن تكون «ما» في محل رفـع على الفاعلية، فتكون «ما» [موصولة، ويعضده][1] قراءة من قرأ: (فلما ضاءت ما حوله) [2]، وأتى بالتاء؛ حملًا على المعنى؛ لأن ما حول المستوقد بقاع وأماكن.

قوله: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾: جواب «لما» وقيل: هو محذوف؛ كما حذف في قوله: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ﴾ [3]، أي: فلما أضاءت ما حوله خمدت[4].

قوله: ﴿صُمٌّ﴾ [١٨]: جمع أصم.

يقال: أصم وصم وصمان.

وقياس «أفعل» إذا كان صفة أن يجمع على«فُعْل» و«أفاعل»؛ كـ«أحمر [يجمع على: حمرٍ] وأحامر».

قوله: ﴿كَصَيِّبٍ﴾ [١٩] أصلها: صَيْوب، [على «فيعل»، فأبدلت الواو ياء؛][5] / [٣] لاجتماعهما، وأحد الحرفين ساكن وهو قياس مطرد تقدمت الواو أو تأخرت. نحو: لويت عنقه ليًّا، وأصله لويًا[6].

(١) غير واضح بالأصل، وأثبته من الكشاف (١/ ١٩٨).

(٢) قرأ بها محمد بن السميقع وابن أبي عبلة.

تنظر القراءة في: البحر المحيط (١/ ٢١٢)، الدر المصون (١/ ١٣٢)، الكشاف (١/ ١٩٨).

(٣) سورة يوسف، الآية (١٥).

(٤) هذا كلام الزمخشري في الكشاف (١/ ١٩٨) وجعل حذف الجواب أبلغ من ذكره، وعلل ذلك فقال: «لما فيه من الوجازة مع الإعراب عن الصفة التي تحصل للمستوقد بما هو أبلغ من اللفظ في أداء المعنى ....».

ورد عليه أبو حيان في «البحر المحيط» (١/ ٧٩) هذا الكلام بوجهين:

أحدهما: أن هذا التقدير مع وجود ما يغني عنه، فلا حاجة إليه؛ إذ التقديرات إنما تكون عند الضروريات.

والثاني: أنه لا تبدل الجملة الفعلية من الجملة الاسمية.

راجع: البحر المحيط (١/ ٧٩)، الدر المصون (١/ ١٣٢)، الكشاف (١/ ١٩٨، ١٩٩).

(٥) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من التبيان (١/ ٢٢).

(٦) وهذا على مذهب البصريين.

وقال الكوفيون: وزنه «فعيل»، والأصل «صَوِيب» وخطأهم النحاس، وأبو البقاء؛ لأنه لو كان كذلك، لصحت الواو؛ كما صحت في «طويل، وعويل».

وانظر تفصيل ذلك في: الإنصاف لابن الأنباري (٢/ ٢٨٤)، المسألة (١١٥).

قوله: ﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ﴾ [٢٠]: ظرف والعامل فيه الجواب.

قوله: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ﴾، مفعول «شاء» محذوف، وحسُن حذفه؛ لأن الجواب يدل عليه، والتقدير: ولو شاء الله أن يذهب لذهب.

قوله: ﴿وَقُودُهَا﴾ [٢٤] -بالفتح -: هو الحطب، وبالضم [١]: الإيقاد، كالوَضُوءِ والوُضُوءُ فالوَضُوءُ – بالفتح -: الماء الذي يُتَوَضَّأُ به.

والوُضُوءُ – بالضم – المصدر، وهو فعل المتوضئ.

قوله ﴿يَسْتَحْىِ﴾ [٢٦] – بيائين – [٢]: لغة أهل الحجاز، ووزنه: «يستفعل»، ويتعدى بنفسه وبالحرف؛ يقال: استحييت منه، واستحييته، بمعنى. وعينه ولامه: ياءان، من الحياء، وبياء واحدة: لغة تميم، ووزنه: «يستفع»، والمحذوفة هي الواو؛ لتطرفها.

قوله: ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [٣٠]: جمع: مَلَك، والتاء فيه لتأنيث الجمع.

وقيل: للمبالغة، كعلَّامة وفهَّامة.

واختلف في الملائكة في واحدها، وأصلها.

فقيل: واحدهم في الأصل: «مَأْلَك» على «مَفْعَل»؛ لأنه مشتق من «الألوكة»، فالهمزة فاء الكلمة، ثم أخرت فجعلت اللام، فقالوا: «مَلْأَك»، فوزنه الآن: «مَعْفَل» والجمع: ملائكة على «مَعَافِلة».

وقيل: أصله:«لأك»، فعين الكلمة همزة، وعلى كلا القولين: ألقيت حركة الهمزة على اللام، وحذفت، فلما جمعت ردت فوزنه الآن «مفاعلة» [٣].

---

(١) وقرئ به شاذًّا، قرأ به الحسن البصري ومجاهد وطلحة بن مصرف وأبو حيوة وعيسى بن عمر.
تنظر القراءة في: البحر المحيط (١/ ٢٤٩)، التبيان للعكبري (١/ ٢٥) الدر المصون (١/ ١٥٥)، الكشاف (١/ ٢٥٠)، المحتسب لابن جني (١/ ٦٣)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص١١).

(٢) وقرأ بها جمهور القراء، وقرأ: (يستحي) – بياء واحدة – ابن كثير في رواية عنه، ويعقوب من العشرة.
وتنظر القراءة في: الإتحاف (١/ ٣٨٢)، البحر المحيط (١/ ٢٦٤)، التبيان للعكبري (١/ ٢٦)، الدر المصون (١/ ١٦٢)، الكشاف (١/ ٢٦٤)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص١٢)، معاني القرآن للأخفش (١/ ٢١٤).

(٣) راجع في ذلك: البحر المحيط (١/ ٢٨٤)، التبيان (١/ ٢٧، ٢٨)، الدر المصون (١/ ١٧٥).

قوله: ﴿يَـٰبَنِيَ﴾ [٤٠] أصله: «بنو» على «فَعَلٌ» والذاهب منه واو عند قوم، وياء عند آخرين[(١)].

والألف [عوض عن] [(٢)] الذاهب.

قوله: ﴿وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ﴾ أصله: «أوفيوا»، استثقلت [الضمة على الياء، فأعلت] [(٣)] إما بالنقل إلى الفاء، وإما بالحذف، وحذفت؛ لسكونها، وسكون [ما بعدها] [(٤)].

يقال: وَفَى وَفِيٌّ بكذا، وأَوْفَى، وَوَفَّى، بمعنى، فإن قلت: أين «وَفَى» في [القرآن؟ قيل: أُخِذَ من قوله: ﴿وَمَنۡ][(٥)] أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ﴾ [(٦)]؛ لأن أفعل التفضيل لا يستعمل إلا من الثلاثي[(٧)].

[**قوله:** ﴿أَوَّلَ﴾ [٤١]:][(٨)] وزنه «أفعل»، وفاؤه وعينه واوان عند سيبـــويه[(٩)]. ولم ينطق منه بـ«فعل»؛ [لاعتلال الفاء] [(١٠)] والعين [(١١)].

وتأنيثه: أُوْلَى، والأصل: ووِلى، فأبدلت [الواو همزة؛ لانضمامها ضمًّا لازمًا [(١٢)].

---

(١) قال السمين الحلبي: والصحيح أنه «ياء»؛ لأنه مشتق من البناء؛ لأن الابن من فرع الأب، ومبني عليه. ورجح الأخفش أنه «واو»؛ لأن حذف الواو أكثر.
راجع: الدر المصون (١/ ٢٠٢).

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل وأثبته من كتب الإعراب.

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل وأثبته من كتب الإعراب.

(٤) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل وأثبته من كتب الإعراب.

(٥) غير واضح بالأصل، وأثبته من الدر المصون (١/ ٢٠٣).

(٦) سورة التوبة، الآية (١١١).

(٧) ينظر في هذا : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (٣/ ٢٧٧).

(٨) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل ، وأثبته من التبيان (١/ ٢٣).

(٩) هو عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، ولقب بسيبويه، هو إمام النحاة الأول، وأول من بسط النحو، ولزم الخليل بن أحمد، وأخذ عنه، ونبغ بعده حتى فاقه، ومما اشتهر عنه: أنه كان نظيفًا جميلًا، في لسانه حُبْسَة، وقلمه أبلغ من لسانه، ألف «الكتاب» في النحو، قالوا عنه: لم يصنع مثله قبله ولا بعده، ولم يُصنِّف غيره، واشتهر «الكتاب» وتناوله الأئمة شرحًا، ودراسات ومناقشات. مات سيبويه سنة ثمانين ومائة (١٨٠هـ).
تنظر ترجمته في: الأعلام (٥/ ٨١)، البداية والنهاية (١٠/ ١٧٦)، بغية الوعاة (٢/ ٢٢٩، ٢٣٠)، البلغة للفيروزابادي (ص١٦٣)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٥٤).

(١٠) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل وأثبته من التبيان (١/ ٢٣).

(١١) الكتاب (٣/ ٢٨٨).

(١٢) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل وأثبته من التبيان (١/ ٢٣).

وقال الكوفيون: أصله / [٤] من: وأل يأل: إذا نجا.

فأصلها. أَوْأَل، ثم خففت الهمزة بأن أبدلت واوًا، ثم أدغمت الأولى فيها.

وهذا ليس بقياس بل القياس في مثل هذه الهمزة: أن تُلْقَى حركتُها على السَّاكِن قبلها، وتُحْذَفَ.

وقال بعضهم: هي من آل يئول، فأصل الكلمة «أَأْوَل»، ثم أُخِّرت الهمزة الثانية فجعلت بعد الواو، ثم عمل فيها ما عمل في الوجه الذي قبلها، فوزنه الآن«أَعْفَل» (١).

قوله: ﴿وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ﴾ [٤٢]: تخلطوا.

يقال: لَبَس - بفتح العين في الماضي، وكسرها في المضارع -، ولَبِستُ الثوب ألبَسُه - بالكسر في الماضي والفتح في المضارع.

قوله: ﴿وَتَكْتُمُواْ﴾: يجوز أن يكون مجزومًا داخلًا في حكم النهي، ويجوز أن يكون منصوبًا بإضمار «أَنْ»، و «الواو» للجمع؛ كالتي في قولك:« لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وتَشْرَبَ اللَّبنَ ».

وقوله:

لا تَنْهَ عَـنْ خُلُـقٍ........ ....(٢)

---

(١) راجع في ذلك: البيان لابن الأنباري (١/ ٧٨)، التبيان للعكبري (١/ ٣٣ ، ٣٤)، الدر المصون للسمين الحلبي (١/ ٢٠٥)، المحرر الوجيز لابن عطية (١/ ١٣٤).

(٢) هذا جزء من صدر بيت وتكملته :

................وَتَـأْتِيَ مِثْلَـهُ عَـارٌ عَلَيْـكَ إِذَا فَعَلْـتَ عَظِـيمُ

والبيت من بحر الكامل ، وهو لأبي الأسود الدؤلي.

ينظر: ديوانه ص (٤٠٤)، الأزهية (ص ٢٣٤)، شرح شذور الذهب (ص ٦٨)، شرح قطر الندى (ص ٧٧)، لسان العرب (عظم)، همع الهوامع (٢/ ١٣).

والشاهد فيه قوله: «وتأتي»؛ حيث نصب الفعل «تأتي» بـ«أن» مضمرة وجوبًا، بعد الواو التي تدل على المعية.

ويكون على الوجه الثاني (النصب) في تأويل مصدر، ولا بد من تأويل الفعل الذي قبلها بمصدر أيضًا؛ ليصح عطف الاسم على مثله ويكون التقدير: لا يكن منكم لبس الحق بالباطل، وكتمانه.

قال الصفاقسي في «المجيد في إعراب القرآن المجيد» (١/ ٢٣٠): وفيما جوزوه من النصب نظر؛ لأنه يعطي النهي عن الجمع بين الفعلين، والجزم يقتضي النهي عن كل منهما، فكان أولى.

وكذا استحسنه السمين الحلبي في «الدر المصون» (١/ ٢٠٨).

قوله: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [٤٣].

أصل «أقيموا» و «آتوا»: «أَقْوِمُوا»؛ فأعل بالقلب بعد النقل، كما أعل الماضي بالقلب.

و«أَأْتِيُوا»: استثقلت الضمة على الياء فألقيت على التاء، بعد حذف حركتها، أو حذفت وضمت؛ لتصح الواو.

قوله: ﴿مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ [٤٩]. أصله «أهل»؛ فقلبت هاؤه همزة، ثم قلبت الهمزة ألفًا؛ كراهة اجتماع المثلين، كما فعل بـ«أأدم» [(١)].

وقيل: أصله «أَوْل» [(٢)].

قوله: ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [٥١] لم يقل «يومًا»؛ لأن الشهور عدتها بالليالي.

قوله:﴿ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ﴾، أصله: «اوتخذ» من «وخذ» كـ «وعد»، فأدغم الواو بعد قلبها تاءً في تاء الافتعال أي: ثم اتخذتم العجل إلهًا.

قوله: ﴿نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ [٥٥] أصل «نرى»: نَرْأَى، فحذفت الهمزة بعد نقل حركتها إلى الراء.

و«جهرة»: مصدر في موضع الحال، إما من الضمير في «نَرَى»، أي: معاينين، أو من الضمير في «قُلتُم»، أي: قلتم ذلك مجاهرين.

وقيل: انتصابه على المصدر؛ لأنه نوع من الرؤية؛ كما تنتصب القرفصاء بفعل الجلوس [(٣)].

قوله: ﴿فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ﴾[(٤)]: الصاعقة: فاعلة، بمعنى: مفعلة، وهي ما صعق.

قيل: نار وقعت من السماء.

وقيل: صيحة.

---

(١) هذا رأي سيبويه وأتباعه. كما في الدر المصون (١/ ٢١٧).

(٢) يعزى هذا للكسائي. كما في الدر المصون (١/ ٢١٧).

(٣) في قولهم: قعد القرفصاء.

(٤) في الأصل: «فأخذتهم الصاعقة»، وهو خطأ، والصواب المثبت.

قوله: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ﴾ [1] [٥٧]: [أي: بالغمام] [2].

والغمام، قيل: جمع غمامة، والصحيح: أنه اسم جنس.

قوله: ﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ﴾ [٥٨]: وحط عنا حطة [3].

قوله: ﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾ أصله: خطائئ، والهمزة الأولى هي المنقلبة عن الياء في «خطيئة»، [فأبدلت الهمزة الثانية ياء؛ لانكسار ما قبلها] [4]/ [٥] وكراهة اجتماع همزتين، ثم أبدلت من الكسرة فتحة، فانقلبت الياء ألفًا؛ لئلا يشبه الإضافة، ثم أبدلت من الهمزة ياء فصار: خطايا، هذا مذهب سيبويه[5]. ومذهب الخليل[6] التحويل. نقلوا الهمزة الأولى إلى [موضع] [7] الثانية؛ وإنما فعلوا ذلك لتصير المكسورة طرفًا، فتنقلب ياء، ثم أبدلوا من كسرة الهمزة الأولى فتحة، فأنقلبت الياء بعدها ألفًا، فصارت الهمزة بين ألفين، فأبدلت منها ياء فاستكرهوا اجتماع ثلاث ألفات ففيها على هذا خمس تغييرات.

تقديم اللام عن موضعها، وإبدال الكسرة فتحة، وإبدال الهمزة الأخيرة ياء، ثم

---

(١) في الأصل: «وظللنا عليهم الغمام»، وهو خطأ، والصواب المثبت.

(٢) غير واضح بالأصل، وأثبته من التبيان للعكبري (١/ ٣٧).

(٣) هذا على الأصل كما قال الزمخشري في الكشاف حيث قال: والأصل النصب بمعنى: حط عنا ذنوبنا حطةً؛ وإنما رفعت لتعطي معنى الثبات . الكشاف (١/ ٢٨٣).

وقراءة الرفع هي قراءة العامة من القراء، وقرأ ابن أبي عبلة وطاوس اليمني بالنصب «حطةً».

وتنظر هذه القراءة في: التبيان (١/ ٣٨)، الدر المصون (١/ ٢٣٢)، الكشاف (١/ ٢٨٣)، مختصر الشواذ (ص١٣)، معاني القرآن للفراء (١/ ٣٨).

(٤) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من التبيان (١/ ٣٨).

(٥) الكتاب (٣/ ٥٥٣).

(٦) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، البصري أبو عبد الرحمن، إمام اللغة والأدب والنحو، وواضع علم النحو، ومخترع علم العروض، وأستاذ سيبويه ، كان من الزهاد، المنقطعين للعلم، وكان آية في الذكاء، قيل : هو أول من جمع حروف المعجم في بيت شعر واحد ، وهو:

صِفْ خَلْقَ خَوْدٍ كَمِثْلِ الشَّمْسِ إِذْ بَزَغَتْ ... يَحْظَى الضَّجِيعُ بِهَا نَجْلَاءُ مِعْطَارُ

من تصانيفه: الجمل، العروض، العين (ينسب إليه) وغيرها.

مات سنة سبعين ومائة (١٧٠هـ) ، وقيل: خمس وسبعين ومائة (١٧٥هـ).

تنظر ترجمته في: الأعلام (٢/ ١٣٤)، إنباه الرواة (١/ ٣٤١)، بغية الوعاة (١/ ٥٥٧ -٦٠٩) ، البلغة (ص٧٩)، وفيات الأعيان (١/ ١٧٢).

(٧) غير موجودة بالأصل ، وأثبتها من التبيان (١/ ٣٨).

إبدالها ألفًا، ثم إبدال الهمزة التي هي لام ياء [(١)].

قوله: ﴿فَٱنفَجَرَتۡ﴾ [٦٠] وقال في الأعراف: ﴿فَٱنۢبَجَسَتۡ﴾ [(٢)] والانبجاس: خروجه قليلًا، والانفجار: خروجه كثيرًا.

والجواب أن ذاك الابتداء، ثم تفجر في الثانية.

قوله: ﴿كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ مِن رِّزۡقِ ٱللَّهِ﴾: هو على إرادة القول.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعۡتَدَوۡاْ﴾ [٦٥] عرفتم.

قوله: ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾: الفعل منه (خسأ)، وهو مطاوع «خسأته».

قوله:﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوٗا﴾ [٦٧]: يجوز أن يكون مفعولًا ثانيًا على حذف مضاف[(٣)]، ويجوز أن يكون مصدرًا، أي: مهزوءًا به.

قوله: ﴿وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [٧٠]: مفعول «شاء» محذوف أي: شاء هدايتنا.

قوله: ﴿لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾ [٧١]: مثل عدة، فلما حذفوا الواو من الفعل؛ لوقوعها بين واو وكسرة حذفوها من المصدر، فوزنه: «عِلة»، والمعنى: الخلط، يقال: وشيت الثوب، إذا خلطت بعضه ببعض.

قوله: ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ﴾ [٧٢] أصله: تدارأتم، ووزنه: «تفاعلتم»، ثم أرادوا التخفيف، فقلبوا التاء دالًا؛ لتصير من جنس الدال، التي هي فاء الكلمة، ليمكن الإدغام، فسكنت الأولى؛ لأجل الإدغام، فصار أول الكلمة ساكنًا، [فاجتلبت له همزة] [(٤)] الوصل.

قوله: ﴿أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةٗ﴾ [٧٤]: [إن قيل: لم قيل: أشد قسوة وفعل القسوة مما يخرج منه أفعل التفضيل وفعل التعجب؟] [(٥)].

---

(١) تنظر المسألة بتفصيل وتوسع في: الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري (٢/ ٢٩١ – ٢٩٤)، المسألة (١١٦)، البيان له (١/ ٨٤ ، ٨٥)، التبيان للعكبري (١/ ٣٨)، الدر المصون (١/ ٢٣٣ ، ٢٣٤).

(٢) سورة الأعراف، الآية (١٦٠).

(٣) تقديره: ذوي هزؤ. من التبيان للعكبري (١/ ٤٢).

(٤) غير واضح بالأصل، وأثبته من التبيان (١/ ٤٤).

(٥) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من الكشاف للزمخشري (١/ ٢٩٠).

فيه جوابان: **أحدهما**: أنه أبين وأدل على فرط القسوة. الثاني: أن [1] لا يقصد معنى الأقسى، ولكن قصد وصف القسوة بالشدة، كأنه قيل: اشتدت قسوة الحجارة، وقلوبهم أشد قسوة [2].

ولم يقل: هي أشد قسوة؛ لأن معناه [واضح] [3].

وقوله: ﴿أَوۡ أَشَدُّ﴾: هي كـ «أو» في قوله تعالى: ﴿أَوۡ كَصَيِّبٍ﴾ [4]، وقد قالوا فيها: هناك أربعة أوجه:

أحدها: أنها للشك، وهو راجع إلى الناظر في حال المنافقين، فلا يدري أيشبههم بالمستوقد أو بأصحاب الصيب، كقوله: ﴿إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ﴾[5] أي: يشك الرائي لهم في مقدار عددهم.

والثاني: أنها للتخيير، أي: شبهوهم بأي القبيلتين شئتم.

والثالث: أنها للإباحة.

والرابع: أنها للإبهام، أي: بعض الناس يشبههم بالمستوقد، وبعضهم بأصحاب الصيب [6].

---

(١) في الأصل وفي الكشاف: أن، وفي الدر المصون (١/ ٢٦٣): أنه، ولعله أصوب.

(٢) هذا كلام الزمخشري في الكشاف (١/ ٢٩٠).

وقال السمين الحلبي في الدر المصون (١/ ٢٦٣) معقبًا: «وهذا كلام حسن جدًّا، إلا أن كون القسوة يجوز بناء التعجب منها – فيه نظر؛ من حيث إنها من الأمور الخلقية أو من العيوب، وكلاهما ممنوع منه بناء البابين».

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل.

(٣) الآية (١٩) من سورة البقرة.

(٥) سورة الصافات، الآية (١٤٧).

(٦) زاد السمين الحلبي في الدر المصون (١/ ١٣٥) وجهًا خامسًا وقال: إنه أظهرها، وهي أنها للتفصيل، بمعنى أن الناظرين في حال هؤلاء؛ منهم من يشبههم بحال المستوقد الذي هذه صفته، ومنهم من يشبههم بأصحاب صيب هذه صفته.

والذي اختاره المصنف هنا كما في التبيان للعكبري (١/ ٢١).

وفي آية ﴿أَوۡ أَشَدُّ ......﴾ رد الزجاج أن تكون «أو» بمعنى الشك، واختار أنها للإباحة.

انظر: معاني القرآن وإعرابه (١/ ١٥٦).

قوله: ﴿يَشَّقَّقُ﴾ [٧٤]: [أصله: «يتشقق»، فقلبت التاء شينًا وأدغمت][1] في الشين.

قوله: ﴿إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾ [٧٨]: استثناء منقطع؛ / [٦] لأنه ليس من جنس العلم. وواحد الأماني: أمنية، وأصلها: أمنُوِيَة، على وزن (أُفْعُولَة)، وما كان على هذا الوزن فإنه يجمع على أفاعيل، وأفاعل.

قوله: ﴿مَن كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ [٨١]: السيئة: وزنها فعيلة [2] مثل سيد وهين.

قوله: ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [٨٣]. أي: قلنا لهم: لا تعبدون. ويقرأ بالياء [3] وفيه أربعة أوجه:

أحدها: أنه جواب قسم، دل عليه المعنى.

والثاني: أن «أن» مرادة، تقديره: أخذنا ميثاق بني إسرائيل على أن لا يعبدوا إلا الله، ونظيره:

أَلاَ أَيُّهَذاَ الزَّاجِرِي أَحْضرُ الوَغَى .... [4]

---

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من التبيان للعكبري (١/ ٤٥).

(٢) كذا وقع بالأصل والذي في التبيان (١/ ٤٦)، والدر المصون (١/ ٢٧٤) أن وزنها «فيعلة»؛ لأن أصلها «سيوئة» وعينها واو وما في التبيان والدر هو مذهب البصريين.

والذي هنا يوافق مذهب الكوفيين؛ ولعله سبق قلم أو وهم من المصنف؛ لأنه سيأتي في الآية (٢٧١) من سورة البقرة أنه اختار أن وزنها «فيعلة» وانظر تفصيل المسألة في: الإنصاف (٢/ ٢٨٤)، المسألة (١١٥).

(٣) قرأ بها ابن كثير وحمزة والكسائي، وقرأ باقي العشرة بالتاء «لا تعبدون».

تنظر القراءة في: الإتحاف (١/ ٤٠٠)، البحر المحيط (١/ ٤٥٠)، التبيان للعكبري (١/ ٤٦)، حجة ابن خالويه (٨٣)، حجة الفارسي (٢/ ١٢١)، الدر المصون (١/ ٢٧٥)، السبعة لابن مجاهد (ص١٦٢)، الكشاف (١/ ٢٩٢)، النشر (٢/ ٢١٨).

(٤) هذا صدر بيت وعجزه:

.... وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي

والبيت من بحر الطويل، لطرفة بن العبد.

ينظر في: ديوان طرفة (ص٣٢)، الإنصاف في مسائل الخلاف (٢/ ٩١)، خزانة الأدب (١/ ١١٩)، (٨/ ٥٧٩)، الدرر اللوامع (١/ ٧٤) سر صناعة الإعراب (١/ ٢٨٥)، شرح الشذور (ص٤٨)، الكتاب (٣/ ٩٩، ١٠٠)، لسان العرب (أنن)، المقتضب (٢/ ٨٣)، همع الهوامع (٢/ ١٧).

والشاهد فيه: رفع الفعل «أَحْضُرُ» بعد حذف «أن»، وهذا على الرواية الصحيحة عند البصريين، ويروى: أحضرَ على النصب بأن بعد حذفها. وهو قول الكوفيين. وانظر تفصيل ذلك في الإنصاف مسألة (٧٧).

بالرفع، والتقدير: عن أنْ أحضرَ الوَغَى.

والثالث: أنه في موضع نصب على الحال.

الرابع: أن يكون لفظه لفظ الخبر ومعناه النهي (١).

قوله: ﴿وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [٨٣]: معطوف على اليتامى، وأفرد (ذي)؛ لإرادة الجنس، وأصله «ذَوَيٌ» بدليل قولهم: «ذويان».

قوله: ﴿وَٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾ جمع يتيم، كنديم وندامى.

ولكن جمع «فعيل» على «فعالى» قليل.

قوله: ﴿وَٱلْمَسَـٰكِينِ﴾ جمع مسكين، والميم في مسكين زائدة؛ لأنه من السكون.

قوله: ﴿لَا تَسْفِكُونَ﴾ [٨٤]: الكلام فيه مثل: ﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾ (٢).

قوله: ﴿مِّن دِيَـٰرِكُمْ﴾: الياء منقلبة عن واو؛ لأنه جمع «دار»، والألف في دار «واو» في الأصل؛ لأنه من: دار، يدور، وإنما قلبت ياء في الجمع؛ لانكسار ما قبلها.

فإن قيل: كيف صحت في﴿لِوَاذًا﴾(٣)؟

قيل: لأنها صحت في الفعل، فصحت في المصدر (٤).

قوله: ﴿إِلَّا خِزْىٌ﴾ [٨٥]: بدل من جزاء.

قوله: ﴿وَقَفَّيْنَا﴾ [٨٧]: يقال: قفوتُ أثَرَهُ قفوًا؛ إذا اتبعته، وقفيت على أثره بفلان؛ إذا أتبعته إياه وقلبت الواو ياء؛ لوقوعها رابعة (٥).

قوله: ﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ [٨٧]: قيل: عيسى: اسم أعجمي، فلا اشتقاق.

وقيل: مشتق من العَيْس، وهو بياض الإبل يخالطها شيء من الشقرة (٦).

---

(١) كذا في البيان لابن الأنباري (١/ ١٠٠ ، ١٠١)، والتبيان للعكبري (١/ ٤٧)، وزاد السمين الحلبي في الدر المصون (١/ ٢٧٥ ، ٢٧٦) أربعة أوجه أخرى، فلتنظر هناك بتوسع.

(٢) هي الآية السابقة (٨٣). (٣) الآية (٦٣) من سورة النور.

(٤) هذه عبارة العكبري في التبيان (١/ ٤٨).

(٥) وهذه قاعدة صرفية: تنظر في: التبيان (١/ ٤٩)، الدر المصون (١/ ٢٩٢)، المجيد للصفاقسي (١/ ٣٣١)، المقتضب للمبرد (١/ ٣٢٧).

(٦) وهذا قول أبي البقاء العكبري في التبيان (١/ ٤٩). =

وقيل: من العِوْسِ، وهو السياسة، فقلبت الواو ياءً؛ لانكسار ما قبلها [(١)].

واختلف في وزنه؛ فقال الكوفيون: وزنه «فعْلَى»، وألفه للتأنيث، ولم يحكوا صرفه في النكرة [(٢)].

وقال البصريون: وزنه «فعلى»، وألفه للإلحاق [(٣)]. ولا تكون أصلًا؛ لأنها من أحرف لا تكون الواو والياء أصلًا فيها [(٤)]. وقالوا: لو كانت أصلًا لكان ينبغي أن لا ينصرف في النكرة، وقد سمع فيه الصرف [(٥)]. و «مريم»: علم/[٧] أعجمي لا اشتقاق له، وليس بمشتق؛ لأنه لو كان مشتقًّا لكان مشتقًّا من رام يريم، فيكون «مَريم» بإسكان الياء، وقد جاء في الأعلام بفتح الياء، نحو: مزيد، وهو على خلاف القياس [(٦)].

قوله: ﴿ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمۡ رَسُولُۢ ﴾: الهمزة للاستفهام جيء بها؛ للتوبيخ والتعجب من حالهم، كأنه قيل: آتيناهم، ففعلتم ما فعلتم، ودخلت الفاء للعطف على هذا المقدر.

و«كلما»: ظرف وقد تقدم [(٧)].

قوله: ﴿ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢ﴾ [٨٨]: جمع: أغلف؛ كأحمر وحمر، ونظائره كثيرة.

قوله: ﴿ فَقَلِيلاً مَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾. «قليلًا»: صفة لمصدر محذوف أي «فإيمانًا قليلًا»، و«ما»: زائدة.

وقيل: صفة لظرف، أي: فزمانًا قليلًا يؤمنون.

ولا يجوز أن تكون «ما» مصدرية؛ لأن «قليلًا» لا يبقى له ناصب [(٨)].

= وتعقبه أبو حيان في البحر المحيط (١/ ٤٦٥) بأنه اسم أعجمي لا يدخله اشتقاق ولا تصريف.
وتابع أبا حيان السمين في الدر المصون (١/ ٢٩٣).

(١) راجع لسان العرب (عوس). (٢) راجع المجيد في إعراب القرآن المجيد للصفاقسي (١/ ٣٣٢).

(٣) الكتاب لسيبويه (٣/ ٢١٣).

(٤) وهذه الأحرف تسمى بنات الأربعة. راجع الدر المصون (١/ ٢٩٢).

(٥) وهذا قول أبي علي الفارسي، كما في البحر المحيط (١/ ٤٦٤)، والدر المصون (١/ ٢٩٢).

(٦) هذا قول العكبري في التبيان (١/ ٤٩). قلتُ: فائدة: من المعلوم في قواعد الإملاء أن كلمة (ابن) إذا وقعت بين علمين وكانت صفة، فتحذف ألفها وتكتب (بن) بدون ألف، وقد استثنيت القاعدة هنا في (عيسى ابن مريم)؛ فلعلها لتناسب ما لعيسى عليه السلام من استثناء في مولده، وكلامه في المهد، ورفعه حيا، وعودته ونزوله آخر الزمان، والله أعلم.

(٧) عند قوله - تعالى -: ﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم......... ﴾ الآية (٢٠) من سورة البقرة.

(٨) هذا قول العكبري في التبيان (١/ ٥٠)، ونقله أبو حيان في البحر المحيط (١/ ٤٧١)، وزاد بعده: لأنه كان=

وقيل: «ما»: نافية، أي: فما يؤمنون قليلًا ولا كثيرًا.

ومثله: ﴿ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ [1]، ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [2].

قوله: ﴿جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ ﴾ [٨٩] جاء: يتعدى بنفسه وبحرف الجر، تقول: جئته، وجئت إليه.

قوله: ﴿ أَن يَكْفُرُواْ ﴾ [٩٠]، خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر أن يكفروا، وفيه أقوال أخرى [3].

قوله: ﴿ بَغْيًا ﴾: مفعول له، وقيل: مصدر.

ومعنى بغيًا: حسدًا، أي: حسدًا لأن ينزل الله، أو: على أن ينزل الله من فضله الذي هو الوحي.

قوله: ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ ﴾ [٩٦]: معطوف على «الناس».

قوله: ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ ﴾: صفة لموصوف محذوف [4].

قوله: ﴿ أَن يُعَمَّرَ﴾: فاعل (بمزحزحه).

قوله: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ ﴾ [٩٧]: جواب الشرط محذوف، أي: فليمت غيظًا.

قوله: ﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهْدًا ﴾ [١٠٠]: الواو للعطف[5]، وهو عطف على معنى

= يلزم رفع «قليل»؛ حتى ينعقد منهما مبتدأ وخبر.

وزاد السمين في الدر المصون (١/ ٢٩٧): يعني أنك لو جعلتها مصدرية، كان ما بعدها صلتها، ويكون المصدر مرفوعًا بـ«قليل»، على أنه فاعل به، فأين الناصب له؟!

(١) سورة الأعراف، الآية (١٠). (٢) سورة الأعراف، الآية (٣).

(٣) تنظر هذه الأقوال في البحر المحيط (١/ ٤٧٣)، الدر المصون (١/ ٣٠٠).

(٤) هذا قول البصريين، والتقدير: «قوم يود أحدهم لو يعمر....». وقال الكوفيون: صفة لموصول محذوف، والتقدير: «ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر......»، ورجح ابن هشام رأي البصريين. راجع البحر المحيط (١/ ٤٨٢)، الدر المصون (١/ ٣٠٩)، معاني القرآن للفراء (١/ ٦٣)، المغني لابن هشام (٢/ ٦٢٦).

(٥) هذا قول البصريين، وقال أبو حيان في البحر المحيط (١/ ٤٩٢): «وهو الصحيح، والأصل تقديم الواو والفاء وثم على همزة الاستفهام، وهذا مذهب الجمهور فهي على نية التأخير عن الواو؛ لأنها حرف عطف».

وانظر: الدر المصون (١/ ٢١١)، عند قوله: ﴿أفلا يعقلون﴾ [البقرة: ٤٤].

الكلام المتقدم في قوله: ﴿أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمۡ رَسُولُۢ﴾ (١)، وما بعده.

وقيل: هي «أو» [التي لأحد الشيئين](٢).

و«عهدًا»: قال أبو البقاء (٣): «مصدر من غير لفظ الفعل [ويجوز أن يكون مفعولًا به](٤)، أي: أعطوا عهدًا، وهنا مفعول آخر محذوف أي: كلما عاهدوكم»(٥). ﴿نَّبَذَ﴾ عامل [في ﴿كَأَنَّهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ﴾](٦).

﴿وَٱتَّبَعُوا﴾: معطوف على « نبذ» (٧).

قوله: ﴿وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ﴾ [١٠٢]: باعوا به، واللام جواب قسم محذوف.

﴿ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾: جواب «لو» محذوف أي: لو كانوا ينتفعون بعلمهم، لامتنعوا من شراء السحر.

قوله: ﴿ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَمَثُوبَةٌ ﴾ [١٠٣]: اللام / [٨] جواب «لو»، ومثوبة: مبتدأ، ﴿ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ ﴾: صفة «خير»: خبر.

قوله: ﴿ مَا نَنسَخۡ ﴾ [١٠٦]: «ما»: مفعول «ننسخ»، على حد ﴿ أَيًّا مَّا تَدۡعُواْ﴾(٨)، و﴿مِنۡ ءَايَةٍ﴾(٩) : في موضع نصب على التمييز.

---

(١) الآية (٨٧) من سورة البقرة.

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من التبيان (١/ ٥٤).

(٣) هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله، محب الدين، أبو البقاء العكبري، النحوي، صاحب الإعراب، من رؤساء المتقدمين قرأ على عظماء الشيوخ حتى حاز قصب السبق وقصده الناس من الأقطار، من تصانيفه: التبيان في إعراب القرآن، إعراب الحديث، إعراب القراءات الشواذ، وغيرها. توفي سنة ٦١٦هـ.
تنظر ترجمته في: بغية الوعاة (٢/ ٣٨، ٣٩)، البلغة للفيروزابادي (ص١٢٢).

(٤) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل، وأثبته من التبيان.

(٥) ينظر كلامه في التبيان (١/ ٥٤).

(٦) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من التبيان (١/ ٥٤).

(٧) هذا قول ابن الأنباري في «البيان » (١/ ١١٣)، وأحد قولي العكبري في «التبيان» (١/ ٥٤).
ورد ذلك أبو حيان في «البحر المحيط » (١/ ٤٩٤) فقال: لأن الاتباع ليس مترتبًا على مجيء الرسول؛ لأنهم كانوا متبعين ذلك قبل مجيء الرسول، فالأولى أن تكون معطوفة على جملة ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمۡ﴾ كلها، وتابع أبا حيان السمين في «الدر المصون» (١/ ٣١٨).

(٨) سورة الإسراء، الآية (١١٠).

(٩) سورة الأنعام، آية (٤).

قوله: ﴿ أَمۡ تُرِيدُونَ ﴾ [١٠٨]: أصل تريدون: تُرْوِدُون فنقلت حركة الواو إلى الراء، فسكنت الواو، وانكسر ما قبلها فقلبت ياءً.

قوله: ﴿كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ﴾: نعت لمصدر محذوف، أي: سؤالًا مثل سؤال.

قوله: ﴿سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾: ظرف.

قوله: ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَوۡ يَرُدُّونَكُم ﴾ [١٠٩]: «لو»: مصدرية [(١)].

قوله: ﴿وَمَا تُقَدِّمُواْ﴾ [١١٠]، «ما»: شرطية في موضع نصب بـ «تقدموا» و «من خير» مثل قوله: ﴿مِنۡ ءَايَةٍ﴾ في ﴿ مَا نَنسَخۡ ﴾.

«تجدوه»: أي تجدوا ثوابه، جواب الشرط.

قوله: ﴿ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا ﴾ [١١١] «من» في موضع رفع بـ «يدخل»؛ لأن الفعل مفرغ لما بعد «إلا».

قوله: ﴿ هُودًا ﴾: جمع: هائد.

قوله: ﴿ قُلۡ هَاتُواْ ﴾: فعل معتل اللام.

تقول في الماضي: هاتى يهاتي مهاتاة.

كـ: رامى يرامي مراماة، وأصله: هاتيوا وتقول للرجل: هات، مثل: رام، وللمرأة: هاتي [(٢)].

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ مِثۡلَ قَوۡلِهِمۡ ﴾ [١١٣]؛ أي: مثل ذلك.

قوله: ﴿أَن يُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ ﴾ [١١٤]: يجوز أن يكون في موضع نصب بدلًا من «مساجد» بدل اشتمال، أو مفعول له. أي: كراهية أن يذكر [(٣)].

---

(١) هذا على مذهب الكوفيين وأبي على الفارسي وأبي البقاء العكبري وابن مالك، وقد منع البصريون وكثير من النحاة ورود «لو» مصدرية.
راجع تفصيل ذلك في: التبيان للعكبري (١/ ٥٣، ٥٧)، الدر المصون (١/ ٣٠٩)، شرح الكافية الشافية لابن مالك (١/ ١٢٨)، مغني اللبيب لابن هشام (١/ ٢٦٥، ٢٦٦).

(٢) هذا قول أبي البقاء في التبيان(١/ ٥٨)، وفي الدر المصون (١/ ٣٤٤): فيها ثلاثة أقوال، وقال السمين: إن هذا القول هو أصحها.

(٣) قال أبو حيان في «البحر المحيط» (١/ ٥٢٧) في هذا الوجه: ويتعين حذف مضاف، أي: دخول مساجد الله، وما أشبهه. =

قوله: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ﴾ [١١٥]: هما موضع الشروق والغروب.

قوله: ﴿ تُوَلُّواْ ﴾: مجزوم بـ «أين»، و «أين» منصوب بهذا الفعل.

قوله: ﴿ بَدِيعُ ﴾ [١١٧] بمعنى: مبدع [(١)].

قوله: ﴿كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم﴾ [١١٨]: قد ذكر ذلك عند قوله: ﴿كَذَٰلِكَ.....) الأولى [(٢)].

قوله: ﴿ يَتْلُونَهُۥ ﴾ [١٢١]: حال مقدرة؛ لأنهم لم يكونوا وقت إتيانه تالين له.

قوله: ﴿حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾: «حق»: منصوب على المصدر؛ لأنها صفة للتلاوة في الأصل؛ لأن التقدير: تلاوة حقًّا، وإذا قدم وصف المصدر، وأضيف إلى المصدر، انتصب نصب المصدر [(٣)].

قوله: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِى ﴾ [١٢٤]: يتعلق بمحذوف أي: [واجعل إمامًا] [(٤)]من ذريتي.

قوله: ﴿ مَثَابَةً ﴾ [١٢٥]: أصلها: مثوبة، قيل: من ثاب يثوب: إذا رجع، فنقلت حركة الواو إلى الثاء، فسكنت الواو، وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفًا.

ثم قيل: الهاء للمبالغة كعلامة ونسابة؛ لكثرة من يثوب إليه، أي: يرجع، وقيل: للتأنيث.

أما إن أردت الموضع، فمثابة ومثابًا راجعان إلى هذا. / [٩].

= وذكر السمين الحلبي في الدر المصون (١/ ٣٤٨) وجهين آخرين: أنه مفعول ثان لـ «منع»، أو أنه على إسقاط حرف الجر أي: من أن يذكر.

(١) هذا أحد قولي الزمخشري في الكشاف (١/ ١٨١)، ولم يذكر كل من: ابن عطية في «المحرر الوجيز» (١/ ٢٠١)، والعكبري في «التبيان» (١/ ٦٠) غيره.

قال الزمخشري: وفيه نظر.

وفسر أبو حيان هذا النظر في «البحر المحيط » (١/ ٥٣٤) فقال: والنظر الذي ذكره الزمخشري - والله أعلم - أن «فعيلًا» بمعنى «مفعل» لا ينقاس، وعلى هذا الوجه يكون من باب إضافة اسم الفاعل لمفعوله.

(٢) في الآية (١١٣) من سورة البقرة.

(٣) هذه عبارة العكبري في التبيان (١/ ٦١) وزاد وجهًا ثانيًا: أنه نعت لمصدر محذوف.

وزاد السمين في الدر (١/ ٣٥٨) وجهًا ثالثًا: أنه حال من فاعل «يتلونه»، أي: يتلونه محقين.

(٤) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، ومثبت من التبيان (١/ ٦١).

قوله: ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ ﴾: يقرأ بلفظ الخبر، وبلفظ الأمر[(١)]؛ فعلى لفظ الخبر: المعطوف عليه محذوف تقديره: فثابوا، واتخذوا.

وبلفظ الأمر: يجوز أن يكون مستأنفًا، ويجوز أن يكون معطوفًا على ناصب ﴿وَإِذۡ جَعَلۡنَا ٱلۡبَيۡتَ﴾، ويجوز أن يكون معطوفًا على معنى ﴿جَعَلۡنَا ٱلۡبَيۡتَ﴾؛ كأنه قال: ثوبوا، واتخذوا.

قوله: ﴿مُصَلًّى﴾: هو مفعول «اتخذوا»، ووزنه: «مُفعَّل»، «مُصلَّيٌّ» [(٢)]. وهو مكان، ويجوز أن يكون مصدرًا، وفيه حذف مضاف، تقديره: مكان مصلى أي: مكان صلاة و«المقام»: موضع القيام.

قوله: ﴿ وَعَهِدۡنَآ ...﴾ إلى ﴿ أَن طَهِّرَا ﴾: «عهدنا»: معطوف على جعلنا، و(أن) يجوز أن تكون تفسيرية، ويجوز: بأن طهرا.

قوله: ﴿قَالَ وَمَن كَفَرَ ﴾ [١٢٦]: يحتمل أن تكون «من» شرطية في موضع رفع بالابتداء، وخبره وجوابه: ﴿ فَأُمَتِّعُهُۥ ﴾ أي: ومن كفر فأنا أمتعه.

وقيل: الجواب محذوف تقديره: ومن كفر أرزقه، و «من» على هذا رفع بالابتداء.

وقال أبو البقاء: «ولا يجوز أن تكون منصوبة؛ لأن أداة الشرط لا يعمل فيها جوابها»[(٣)].

وقيل: «من» بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة، والتقدير: وأرزق من كفر، وحذف الفعل لدلالة الكلام عليه.

و«فأمتعه»[(٤)] عطف على الفعل المحذوف. ولا يجوز على هذا أن يكون [من][(٥)]

---

(١) قرأ بلفظ الخبر (واتَّخَذوا) نافع وابن عامر.

وقرأ بلفظ الأمر ﴿وَٱتَّخِذُوا﴾ عاصم وأبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي وبقية العشرة.

تنظر القراءة في: الإتحاف (١/ ٤١٧)، البحر المحيط (١/ ٥٥٢)، التبيان (١/ ٣٦)، الحجة لابن خالويه (ص٨٧)، حجة الفارسي (٢/ ٢٢٠)، الدر المصون (١/ ٣٦٤)، النشر لابن الجزري (٢/ ٢٢٢).

(٢) كذا بالأصل، ولعله أراد «مصلو» على أن أصل ألفه واو، كما في الدر المصون (١/ ٣٦٥).

(٣) ينظر كلامه في: التبيان (١/ ٦٢).

(٤) في الأصل: أفمتعه، وهو خطأ، والصواب المثبت.

(٥) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل، وزدته من التبيان (١/ ٦٢)؛ ليتضح المراد.

مبتدأ، و «فأمتعه» الخبر؛ لأن «الذي» لا تدخل الفاء خبرها إلا بمعنى الشرط، والكفر لا يستحق به التمتع[(١)].

قوله: ﴿قَلِيلًا ﴾: نعت لمصدر محذوف.

قوله: ﴿وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾: المخصوص محذوف أي: النار.

قوله: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ ﴾ [١٢٧]: حكاية حال ماضية.

﴿ وَإِسْمَـٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ ﴾: أي يقول: ربنا تقبل منا، ومفعول «تقبل» محذوف، أي: تقبل ما يقربنا إليك.

و «القواعد»: جمع: قاعدة، و﴿ ٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾[(٢)] جمع: قاعد.

قوله: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ﴾ [١٢٨] أي:واجعل من ذريتنا.

قوله: ﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾: أصله: أرئنا، فحذفت الهمزة التي هي عين الكلمة، وصارت الراء متحركة بحركة الهمزة.

والجمهور / [١٠] على كسر الراء، وقرئ بإسكانها [(٣)].

قوله: ﴿ ٱصْطَفَىٰ ﴾ [١٣٢]: الألف منقلبة عن واو، والواو إذا وقعت رابعة فصاعدًا تقلب ياء.

---

(١) هذا كلام العكبري في التبيان (١/ ٦٢) مع تقديم وتأخير في بعض الفقرات. قال السمين الحلبي في الدر المصون (١/ ٣٦٧): أما قوله: «لأن الكفر لا يستحق به التمتع» فليس بمسلم، بل التمتع القليل والمصير إلى النار مستحقان، وأيضًا فإن التمتع وإن سلمنا أنه ليس مستحقًّا بالكفر، ولكن قد عطف عليه ما هو مستحق به، وهو المصير إلى النار فناسب ذلك أن يقعا جميعًا خبرًا.

وأيضًا فقد ناقض كلامه؛ لأنه جوز أن تكون شرطية، وهل الجزاء إلا مستحق بالشرط ومترتب عليه؟!» اهـ. من الدر.

(٢) سورة النور الآية (٦٠).

(٣) قرأ بإسكان الراء (أرنا) ابن كثير وأبو عمرو في رواية عنه، ويعقوب، من العشرة، وقرأ باقي العشرة وجمهورهم بالكسر ﴿ أَرِنَا﴾.

تنظر القراءة في: إتحاف الفضلاء (١/ ٤١٨)، البحر المحيط (١/ ٥٦١)، التبيان (١/ ٦٣)، حجة ابن خالويه (ص٧٨)، حجة الفارسي (٢/ ٢٢٣)، الدر المصون (١/ ٣٧٢)، السبعة لابن مجاهد (ص١٧٠)، النشر (٢/ ٢٢٢).

قوله: ﴿إِذۡ قَالَ لِبَنِيهِ﴾ [١٣٣]: إذ: بدل من «إذ» الأولى.

قوله: ﴿ إِلَـٰهًا وَٰحِدًا ﴾: بدل من «إله» الأول.

قوله: ﴿ صِبۡغَةَ ٱللَّهِ ﴾ [١٣٨]: أي: دين الله، وانتصابه بفعل محذوف، أي: اتبعوا دين الله.

قوله: ﴿ وَلِكُلٍّ وِجۡهَةٌ ﴾ [١٤٨]: جاء على الأصل، والقياس: جهة، مثل: عدة.

قوله: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ ﴾ [١٥٠]: اللام متعلقة بمحذوف تقديره: «فعلنا».

قوله: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾: استثناء منقطع.

قوله: ﴿كَمَآ أَرۡسَلۡنَا﴾ [١٥١]: الكاف صفة لمصدر محذوف كأنه قال: ولعلكم تهتدون هداية كما أرسلنا.

قوله: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾ [١٥٨]: الألف مبدلة من واو؛ لأنه يقال في تثنيته: صفوان، وفي الكلام حذف، أي: إن طواف الصفا أو سعي الصفا.

والشعائر: جمع شعيرة، كـ: صحيفة وصحائف.

قوله: ﴿ أَن يَطَّوَّفَ ﴾: أدغمت التاء في الطاء.

قوله: ﴿ وَمَن [١] تَطَوَّعَ خَيۡرًا ﴾: «خيرًا»: مفعول به؛ لأنه لما حذف الحرف وصل الفعل، فأفصله: فمن تطوع بخير، ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف، أي: تطوعًا خيرًا[٢].

قوله: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ ﴾ [١٦٠]: استثناء من الضمير في «يلعنهم».

قوله: ﴿ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ﴾ [١٦٤]: هذا المصدر مضاف إلى المفعول، ويجوز أن يكون مضافًا إلى الفاعل والمفعول محذوف، وتقديره: وتصريف الرياح السحاب، وياء «الريح» منقلبة عن واو؛ لأنه من راح، يروح والجمع: أرواح.

---

(١) في الأصل«فمن»، ولعله خلط بينها وبين الآية (١٨٤) «آية الصيام»، أو سبق قلم، والصواب المثبت.

(٢) هذا قول العكبري في التبيان(١/ ٧١)، وزاد السمين في «الدر المصون» (١/ ٤١٦) وجهًا ثالثًا: وهو أن يكون حالًا من ذلك المصدر المحذوف المقدر معرفة، قال: وهذا مذهب سيبويه، أو على تضمين«تطوع» فعلًا يتعدى،أي: «من فعل خيرًا متطوعًا به».

قوله: ﴿ كَحُبِّ ٱللَّهِ ﴾ [١٦٥] أي: حبًّا كحب الله.

قوله: ﴿ وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ ﴾: قيل: يتعدى إلى مفعولين، و «الذين ظلموا»: فاعل.

وجواب« لو» محذوف، أي: لرأوا مضرة اتخاذهم الأنداد، أو: لرأوا أمرًا عظيمًا.

ويقرأ بالتاء [(١)]،وجواب «لو» محذوف أيضًا.

«يرى» وَلِيَ «لو»، والقاعدة: [أن «لو» يليها الماضي] [(٢)] فهو هنا على حكاية الحال، أو لأن خبر الله تعالى صدق.

و﴿ إِذۡ يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ ﴾ «إذ»: وقعت هنا بمعنى المستقبل [ووضعها أن تدل على الماضي، وجاز ذلك لما [(٣)]/[١١] ذكر أن خبر الله عن المستقبل كالماضي، أو على حكاية الحال و (أن القوة) معمول جواب «لو»، أي: لعلموا أن القوة.

قوله: ﴿ إِذۡ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ ﴾ [١٦٦]: «إذ» هذه: بدل من الأولى.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴾ [١٦٧]: الكاف في محل الخبر، أي: الأمر كذلك، ويجوز أن يكون نعتا لمصدر محذوف، أي: يريهم رؤية كذلك، أو: يحشرهم كذلك.

قوله: ﴿كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا ﴾ [١٦٨]: أصل (كل): (أأكل) بهمزتين الأولى همزة الوصل، والثانية فاء الكلمة ، إلا أنهم حذفوا فاء الكلمة، فاستغنوا عن همزة الوصل؛ لتحرك ما بعدها. والحذف هنا ليس بقياس، ولم يأت إلا في: (خذ) و (مر) و(كل). «حلالًا»: يجوز أن تكون حالًا من «ما» وهي موصولة، ويجوز أن تكون صفة لمصدر محذوف.

---

(١) قرأ بها ابن عامر ونافع، وقراءة الغيبة «يرى» هي قراءة عاصم وابن كثير وأبي عمرو وحمزة والكسائي. وفيها قراءات أخرى.

تنظر في: الإتحاف (١/ ٤٢٥)، البحر المحيط (١/ ٤٧١)، التبيان (١/ ٧٣)، حجة ابن خالويه (ص٩١)، حجة الفارسي (٢/ ٢٥٨)، الدر المصون (١/ ٤٢٨)، السبعة لابن مجاهد (ص١٧٣)، الكشاف (١/ ٣٢٦)، النشر (٢/ ٢٢٤).

(٢) ما بين المعقوفين من التبيان، وغير واضح بالأصل.

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من التبيان (١/ ٧٣).

قوله: ﴿ وَأَن تَقُولُواْ ﴾ [١٦٩]: معطوف على «بالسوء»، فيكون في موضع جر.

قوله: ﴿مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ ﴾ [١٧٠]: ألف «ألفينا» منقلبة عن واو؛ لأن الألف مجهولة، وذلك قاعدتها [(١)]، والهمزة للإنكار وجواب «لو» محذوف، دل عليه «نتبع»، والمعنى: أفكانوا يتبعونهم.

قوله: ﴿ دُعَآءً ﴾ [١٧١]، منصوب بـ «يسمع»، وفرغ له العامل قبل «إلا».

قوله: ﴿ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ ﴾ [١٧٣]: النون في «خنزير» أصل.

وقيل: زائدة، فيكو مأخوذًا من «الخزر» [(٢)].

قوله: ﴿ بَاغٍ ﴾: حال. ﴿ وَلَا عَادٍ ﴾: معطوف عليه.

قوله: ﴿إِلَّا ٱلنَّارَ ﴾[١٧٤]: النار: مفعول يأكلون.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [١٧٦]: «ذلك»: مبتدأ، و «بأن الله»: الخبر، أي: ذلك العذاب [مستحق] [(٣)]بأن الله نزل...

قوله: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ ﴾ [١٧٧]: يقرأ بالرفع.

فـ «أن تولوا»: خبر، وبالنصب [(٤)]، على أن «البر» خبر مقدم، و «أن تولوا»: اسمها، وقوى ذلك عند من قرأ به؛ لأنه أعرف من البر؛ إذ كان كالمضمر في أنه لا يوصف، والبر يوصف، ومن هنا قويت القراءة بالنصب في قوله تعالى: ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ ﴾ [(٥)].

قوله: ﴿عَلَىٰ حُبِّهِۦ ﴾: الهاء ضمير «المال»، أو ضمير اسم الله وعلى هذا يكون المصدر [مضافًا إلى المفعول] [(٦)].

---

(١) قال العكبري في التبيان (١/ ٧٥): لأن الأصل فيما لو جهل من اللامات أن يكون واوًا.

زاد السمين الحلبي في «الدر المصون» (١/ ٤٣٦): يعني: فإنه أوسع، وأكثر، فالرد إليه أولى.

(٢) **الخَزْر**: النظر بلحظ العين، **والخَزَر**: ضيق العين وصغرها، راجع: القاموس المحيط (خزر).

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من التبيان (١/ ٧٧).

(٤) قرأ بالرفع « لَّيْسَ البرُّ» نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي، وقرأ بالنصب ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ﴾ حفص عن عاصم وحمزة.

تنظر في: الإتحاف (١/ ٤٢٩)، البحر المحيط (٢/ ٢)، التبيان (١/ ٧٧)، حجة ابن خالويه (ص٩٢)، حجة الفارسي (٢/ ٢٦٩)، الدر المصون (١/ ٤٤٦)، النشر (٢/ ٢٢٦).

(٥) سورة النمل، الآية (٥٦)، وراجع: الدر المصون (١/ ٤٤٦).

(٦) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، ومثبت من التبيان (١/ ٧٧).

و﴿ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾: منصوب بـ «آتى» ولا يجوز أن يكون منصوبًا / [١٢] بالمصدر؛ لأنه يتعدى إلى مفعول واحد، وقد استوفاه، ويجوز أن تكون (الهاء) ضمير «من» فعلى هذا يكون المصدر مضافًا إلى الفاعل.

قوله: ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ إِن تَرَكَ خَيۡرًا ٱلۡوَصِيَّةُ لِلۡوَٰلِدَيۡنِ ﴾ [١٨٠]: العامل في «إذا» «كتب» ولا يجوز أن يكون العامل فيها لفظ الوصية؛ لأنها مصدر، ولا يتقدم عليه معموله [(١)].

(إن ترك خيرًا): جوابه: (الوصية للوالدين) وحذف الفاء على حد **قوله:**

من يفعل الحسناتِ اللهُ يـشكرها .... [(٢)]

وقيل: ما تقدم من معنى الكلام؛ كما تقول: أنت ظالم إن فعلت.

قوله: ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ ﴾ [١٨٣]: أي: كَتْبًا كما كتب.

وقيل: صومًا كما كتب.

وقيل: حال من الصيام.

قوله: ﴿ أَيَّامًا مَّعۡدُودَٰتٍ ﴾ [١٨٤]: منصوب بفعل مقدر، أي: صوموا أيامًا، فتكون ظرفًا.

---

(١) هذا قول جمهور النحاة كما نقله ابن عطية في المحرر الوجيز (١/ ٢٤٧)، والعكبري في التبيان (١/ ٧٩). ويجوز ذلك على مذهب الأخفش. وراجع: الدر المصون (١/ ٤٥٤، ٤٥٥)، المحرر الوجيز (١/ ٢٤٧).

(٢) هذا صدر بيت وعجزه:

.... لا يـذهب الخـير عنـد الله والنـاس

وهو من بحر البسيط للحطيئة.

ينظر: ديوانه (ص١٠٩)، والخصائص لابن جني (٢/ ٤٨٩)، شرح الأشموني (٣/ ٥٨٧).

وفي المقتضب للمبرد (٢/ ٧٠)، عزا البيت لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت وروايته:

مـن يفعـل الحـسنات الله يـشكرها والـشر بالـشر عنـد الله مـثلان

ونسبه سيبويه في الكتاب (١/ ٤٣٥) لحسان بن ثابت.

ويروى أيضًا:

مـن يفعـل الخـير لا يعـدم جوازيـه ....

والشاهد فيه: حذف الفاء من أول الجملة الاسمية (الله يشكرها)؛ الواقعة جوابًا لشرط جازم، وفسر النحاة ذلك بأنه ضرورة قال المبرد في المقتضب (٢/ ٧٠): فلا اختلاف بين النحويين في أنه على إرادة الفاء؛ لأن التقديم فيه لا يصلح. اهـ.

ويجوز أن ينتصب بـ «كُتِبَ».

قوله: ﴿مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾: «أخر»: لا ينصرف للصفة والعدل.

وقيل: لأن الأصل في «فُعْلَى» وصفًا أن تستعمل في الجمع بالألف واللام؛ كالكبرى والكبر، والصغرى والصغر.

قوله: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ﴾، أي: وعلى الذين لهم بالصيام طاقة إذا أفطروا فدية.

وقيل: معناه: وعلى الذين لا يطيقون لكبرهم، وحذف الباقي.

قوله: ﴿طَعَامُ مِسۡكِينٍ﴾: بدل، وطعام، بمعنى: الإطعام؛ كالعطاء بمعنى: الإعطاء.

قوله: ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ﴾ [١٨٥]، أي شهر رمضان فهو خبر مبتدأ، وقيل: هو مبتدأ، وفي الخبر وجهان:

أحدهما: ﴿ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ﴾.

والثاني: ﴿فَمَن شَهِدَ﴾.

إن قيل: إذا كان خبرًا، فكيف تدخل فيه الفاء؟!

قيل: دخلت؛ لأنك وصفت الشهر بـ «الذي»، فدخلت كما تدخل في نفس «الذي»؛ كقوله تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّ ٱلۡمَوۡتَ ٱلَّذِي تَفِرُّونَ مِنۡهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمۡ﴾(١).

فإن قيل: فأين الضمير العائد على المبتدأ من الجملة؟

قيل: وضع الظاهر موضعه تفخيمًا كقوله: / [١٣]

لا أرى الموتَ يسبقُ الموتَ شيءٌ ....(٢)

---

(١) سورة الجمعة، الآية (٨).

(٢) هذا صدر بيت وعجزه:

.... نَغَّصَ الموتُ ذَا الغِنَى والفقيرَا

وهو من بحر الخفيف، لعدي بن زيد.

ينظر: ديوانه (ص٦٥)، الأشباه والنظائر (٨/ ٣٠)، خزانة الأدب (١/ ٣٧٨، ٣٧٩)، وبلا نسبة في: الخزانة (٦/ ٩٠)، الخصائص (٣/ ٥٣)، مغني اللبيب (٢/ ٥٠٠).

ونسبه سيبويه في الكتاب (١/ ٦٢) لسواد بن عدي.

والشاهد فيه: إعادة الاسم الظاهر «الموت» الثاني، مكان الضمير في قوله: «يسبق»، وكان القياس أن يقول: «يسبقه». وقد علل ذلك التكرار للاسم الظاهر هنا بأنه: للتفخيم.

قوله: ﴿ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ ﴾: معطوف على «اليسر».

قوله: ﴿فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ ﴾ [١٨٦]؛ بمعنى: فليجيبوا؛ كما تقول: قر واستقر بمعنىً [(١)].

قوله: ﴿ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ﴾ [١٨٧]: ظرف لـ«أحل»[(٢)]، ولا يجوز أن يكون ظرفًا للرفث؛ لأنه مصدر فلا يتقدم عليه معموله [(٣)].

قوله: ﴿ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡ ﴾: « رفث » يتعدى بالباء وإنما عدي بـ«إلى»؛ لأنه بمعنى الإفضاء، والهمزة في « نسائكم» مبدلة من واو، و«نساء»: جمع لا واحد له من لفظه، فواحده: امرأة.

قوله: ﴿ تَخۡتَانُونَ ﴾، ألفه منقلبة عن واو؛ لأنه من: خان – يخون، وتقول في الجمع: خونة.

قوله: ﴿ فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ ﴾: (الآن): ظرف لـ (باشروهن).

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ﴾: الكاف: صفة لمصدر محذوف، أي: بيانًا مثل هذا البيان.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [١٩١]: الكاف: مبتدأ. وجزاء: الخبر. والجزاء: مصدر مضاف إلى المفعول.

قوله: ﴿ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ﴾ [١٩٦] بمعنى: تيسر.

قوله: ﴿ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥ ﴾: المحل: يجوز أن يكون زمانًا ومكانًا.

قوله: ﴿ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِ ﴾، ﴿فَإِذَآ أَمِنتُمۡ ﴾: أي: الإحصار.

---

(١) هذه عبارة العكبري في «التبيان» (١/ ٨٢).

(٢) قال السمين في «الدر المصون» (١/ ٤٧٣): وهو المشهور عند المعربين، وليس بشيء؛ لأن الإحلال ثابت قبل ذلك الوقت.

(٣) راجع: التبيان (١/ ٨٣)، الدر المصون (١/ ٤٧٣)، قال السمين الحلبي: «وذلك على رأي من يرى الاتساع في الظروف والمجرورات».

﴿فَمَن﴾: شرطية في موضع رفع بالابتداء.

﴿فَمَا ٱسْتَيْسَرَ﴾: الفاء: جواب «من»، و«من» وجوابها: جواب «إذا». و«ما»: في موضع رفع بالابتداء.

أي: فعليه ما استيسر. والعامل في «إذا» معنى الاستقرار؛ لأن التقدير: فعليه ما استيسر [1]، أي: يستقر عليه الهدي في ذلك الوقت.

قوله: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ﴾ [١٩٧]: الحج حج أشهر.

قوله: ﴿أَن تَبْتَغُواْ﴾ [١٩٨]، أي: في أن تبتغوا.

قوله: ﴿كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾: صفة لمصدر محذوف.

قوله: ﴿أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [٢٠٠]: يجوز في «أشد» أن يكون مجرورًا؛ عطفًا على «ذكركم»، أي: كذكر أو أشد، ولا ينصرف للوزن والوصف.

ويجوز أن يكون منصوبًا؛ عطفًا على «آباءكم» و «ذكرًا»: تمييز.

قال بعض النحويين [2]: وهو مشكل؛ لأن «أفعل» إذا أضيف إلى ما بعده من النكرات كان من جنس ما قبله / [١٤]، تقول: ذكرك أشد ذكرٍ، ووجهك أحسن وجهٍ وإذا نُصب ما بعده كان ذلك غير الأول كقولك: زيد أفره عبدًا؛ فالفراهة للعبد لا لزيد، وفي الآية وقع هو الأول مع النصب [3].

قوله: ﴿فِيٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾ [٢٠٣]: إن قيل: الأيام: واحدها: يوم، والمعدودات: واحدها معدودة واليوم لا يوصف بمعدودة؛ لأن الصفة هنا مؤنثة والموصوف مذكر؟

فالجواب: أنه أجرى معدودات على لفظ أيام وقابل الجمع بالجمع مجازًا، والأصل

---

(١) راجع الدر المصون (١/ ٤٨٧).

(٢) راجع: التبيان (١/ ٨٧، ٨٨)، الدر المصون (١/ ٤٩٩، ٥٠٠).

(٣) قال أبو البقاء العكبري في الجواب عن هذا الإشكال:

والذي قاله أبو علي وابن جني وغيرهما: أنه جعل الذكر ذاكرًا على المجاز، كما تقول: زيد أشد ذاكرًا من عمرو، قال العكبري: وعندي أن الكلام محمول على المعنى، والتقدير: أو كونوا أشد ذاكرًا لله منكم لآبائكم، ودل على هذا المعنى قوله – تعالى –: ﴿فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ﴾ أي: كونوا ذاكريه، وهذا أسهل من حمله على المجاز. اهـ من التبيان (١/ ٨٨) وراجع: الدر المصون (١/ ٤٩٩، ٥٠٠).

معدودة؛ كما قال تعالى: ﴿لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعۡدُودَةً﴾[1].

قوله: ﴿لِمَنِ ٱتَّقَىٰ﴾: خبر مبتدأ، أي: جواز التعجيل والتأخير لمن اتقى.

قوله: ﴿ٱلۡخِصَامِ﴾ [٢٠٤]: جمع «خصم»؛ نحو كعب وكعاب ويجوز أن يكون مصدرًا، وفي الكلام حذف مضاف، أي: أشد ذوي الخصام.

ويجوز أن يكون «الخصام» هنا مصدرًا، بمعنى: اسم الفاعل؛ كما يوصف بالمصدر في قولك: رجل عدل، وخصم[2].

قوله: ﴿لِيُفۡسِدَ فِيهَا﴾ [٢٠٥]: اللام متعلقة بـ (سعى).

قوله: ﴿بِٱلۡإِثۡمِ﴾ [٢٠٦]: حال من العزة.

قوله: ﴿وَلَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ﴾: المخصوص محذوف أي: جهنم.

قوله: ﴿هَلۡ يَنظُرُونَ﴾ [٢١٠]: لفظ استفهام، ومعناه: النفي.

قوله: ﴿فِي ظُلَلٍ﴾: جمع ظلة.

قوله: ﴿سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم﴾ [٢١١]: الجملة مفعول ثانٍ لـ«سَلْ»، وفي موضوع «كم» وجهان:

أحدهما: نصب؛ لأنها المفعول الثاني لـ«آتيناهم».

والثاني: أنها مبتدأ و«آتيناهم»: الخبر، والعائد محذوف، أي: آتيناهموها.

قوله: ﴿بَغۡيَۢا﴾ [٢١٣]: مفعول له.

قوله: ﴿قِتَالٖ فِيهِ﴾ [٢١٧]: بدل اشتمال، وقيل: عن قتالٍ فيه[3].

قوله: ﴿وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾: قيل: معطوف على «الشهر الحرام»، وهو ضعيف؛ [إذ

---

(١) الآية (٨٠) من سورة البقرة.

(٢) هذه عبارة العكبري في التبيان (١/ ٨٩).

(٣) هذا قول الفراء في «المعاني» (١/ ١٤١).

وتعقبه العكبري في التبيان فقال: «وهذا ضعيف جدًّا؛ لأن حرف الجر لا يبقى عمله بعد حذفه في الاختيار». من التبيان (١/ ٩٢). قال السمين في الدر (١/ ٥٢٧): إن أراد في غير البدل فمُسَلَّم، وإن أراد في البدل فممنوع.

لم][1] يشكوا في تعظيمه [2].

وقيل: معطوف على الهاء في «به»، وهو ضعيفٌ [إلا أن يعاد][3] حرف الجر [4].

وقيل: معطوف على «السبيل»[5]، وهو ضعيف؛ لأنه معمول المصدر / [١٥]، والعطف بقوله: ﴿وَكُفْرٌۢ بِهِۦ﴾ يفرق بين الصلة والموصول، فالجيد أن يكون التقدير: ويصدون عن المسجد الحرام.

كقوله تعالى: ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [6].

قوله: ﴿ فَيَمُتْ ﴾: معطوف على (يرتدد).

قوله: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ [٢٢٣]: إنما أفرد الخبر الذي هو «حرث»؛ لأنه مصدر، وهو في معنى المفعول أي: محروثات [7].

قوله: ﴿ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ أي: شئتم الإتيان.

قوله: ﴿ وَقَدِّمُواْ ﴾ أي: فيه الولد، أو: الإعفاف.

قوله: ﴿ أَن تَبَرُّواْ ﴾ [٢٢٤]: مخافة أن تبروا.

قوله: ﴿ فَإِن فَآءُو ﴾ [٢٢٦]: عينه منقلبة عن ياء.

---

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، ومثبت من التبيان (١/ ٩٣).

(٢) قاله العكبري في التبيان (١/ ٩٣)، وقال السمين الحلبي في الدر المصون (١/ ٥٣١): عطفه على «الشهر الحرام» متكلف جدًّا، يبعد عنه نظم القرآن، والتركيب الفصيح.

(٣) ما بين المعقوفين مثبت من التبيان (١/ ٩٣)، وهو غير واضح بالأصل.

(٤) وهذا عند البصريين، وأجازه الكوفيون، وهي مسألة خلافية وهي: العطف على الضمير المجرور.
والصواب هو مذهب الكوفيين، لكثرة السماع الوارد فيه وصحة القياس.
وتنظر هذه المسألة في: الإنصاف لابن الأنباري (٢/ ٣ – ١٢)، المسألة (٦٥)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (٣/ ٣٩٢)، وشرح التصريح على التوضيح (٢/ ١٩٠)، الدر المصون (١/ ٥٢٩ – ٥٣١).

(٥) قاله ابن عطية وقال: وهو الصحيح. من المحرر الوجيز (١/ ٢٩٠). وفي الدر المصون (١/ ٥٢٩): هو قول المبرد والزمخشري.

(٦) سورة الفتح، الآية (٢٥).
وهذا الكلام بطوله كلام العكبري في التبيان (١/ ٩٣)، وعبارته الأخيرة قال: «والجيد أن يكون متعلقًا بفعل محذوف، دل عليه الصد، تقديره:...... » وذكر ما هنا.

(٧) راجع التبيان (١/ ٩٤).

قوله: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ﴾ [٢٢٩]: أي: عدد الطلاق.

قوله: ﴿فَإِمۡسَاكُۢ﴾ : فعليكم إمساك.

قوله: ﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ﴾ «أن يخافا»: حال.

قوله: ﴿أَن يَتَرَاجَعَآ﴾ [٢٣٠]: أي في أن يتراجعا.

قوله: ﴿ضِرَارًا﴾ [٢٣١]: مفعول له.

قوله: ﴿أَن يَنكِحۡنَ﴾ [٢٣٢]: أي: من أن ينكحن.

قوله: ﴿وُسۡعَهَا﴾ [٢٣٣] مفعول ثان.

قوله: ﴿لَا تُضارُّ﴾: بالضم [١] مبنيًّا للفاعل، كأنه يقول: لا تضارر والدة والدًا، فالمفعول محذوف.

والثاني[٢]: أن تكون الراء الأولى مفتوحة على البناء للمفعول [٣].

قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجًا﴾ [٢٣٤]: «الذين»: مبتدأ، والخبر: محذوف أي: فيما يتلى عليكم حكم الذين، ومثله: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ﴾[٤]، و ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي﴾ [٥]. وهذا قول سيبويه [٦].

---

(١) قرأ بضم الراء ابن كثير وأبو عمرو، وقرأ بفتح الراء، باقي القراء العشرة.
تنظر في: الإتحاف (١/ ٤٤٠)، التبيان (١/ ٩٧)، حجة ابن خالويه (٩٧)، حجة الفارسي (٢/ ٣٣٣)، الدر المصون (١/ ٥٧١)، النشر (٢/ ٢٢٧).

(٢) كذا بالأصل، ولم يمر ذكر الأول لفظًا، وإن ذكره بالشرح، وفي التبيان (١/ ٩٧): يقرأ بضم الراء وتشديدها، وفيها وجهان: أحدهما: أنه على تسمية الفاعل وتقديره: لا تضارر، بكسر الراء الأولى.

(٣) في الأصل: للفاعل، وهو خطأ ظاهر، والصواب ما أثبت.

(٤) سورة المائدة، الآية (٣٨).

(٥) سورة النور، الآية (٢).

(٦) وكذلك عزا العكبري في التبيان هذا القول لسيبويه. التبيان (١/ ٩٨). وفي المحرر الوجيز (١/ ٣٤): «وحكى المهدوي عن سيبويه....».
قال ابن عطية: ولا أعرف هذا الذي حكاه؛ لأن ذلك إنما يتجه إذا كان في الكلام لفظ أمر بعد المبتدأ، مثل ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ﴾. وهذه الآية فيها معنى الأمر، لا لفظه، فيحتاج مع هذا التقدير إلى تقدير آخر يُستغنى عنه إذا حضر لفظ الأمر، وراجع: الدر المصون (١/ ٥٧٧).

والثاني[1]: أن المبتدأ محذوف، و«الذين» قام مقامه، وتقديره: وأزواج الذين، والخبر: «يتربصن».

والثالث: أن «الذين»: مبتدأ، و «يتربصن»: الخبر.

وقيل غير ذلك [2].

قوله: ﴿ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾: إنما حذف التاء؛ لأن التاريخ يكون بالليلة إذا كانت هي أول الشهر واليوم تابع لها، ويعضده قراءة من قرأ: (وعشر ليالٍ) [3].

قوله: ﴿ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ ﴾ [٢٣٥] [العقدة : بمعنى العقد] [4]، فيكون المصدر مضافًا إلى المفعول.

قوله: ﴿ مَتَـٰعًا ﴾ [٢٣٦]: اسم للمصدر، والمصدر: التمتع.

قوله: ﴿ حَقًّا ﴾: مصدر: حق ذلك حقًّا.

قوله: ﴿ وَأَن تَعْفُوٓاْ ﴾ [٢٣٧]: مبتدأ، و «أقرب»: خبره.

قوله: ﴿ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ تاء التقوى مبدلة من واو، وواوها مبدلة من ياء؛ لأنه من «وقيت».

قوله: ﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ ﴾: في واو «تنسوا» مثل ما في ﴿ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَـٰلَةَ ﴾ [5].

قوله: ﴿ فَرِجَالاً ﴾ [٢٣٩]: أي صلوا رجالًا.

قوله: ﴿ كَمَا عَلَّمَكُم ﴾ أي: ذكرًا كما علمكم. /[١٦].

---

(١) كذا هنا، ولم يمر ذكر الوجه الأول، وفي التبيان (١/ ٩٨): في هذه الآية أقوال: أحدها: أن «الذين» مبتدأ... ثم ذكر ما هنا.

(٢) تنظر الأوجه الأخرى في: التبيان (١/ ٩٨)، الدر المصون (١/ ٥٧٦، ٥٧٧)، المحرر الوجيز لابن عطية (١/ ٣١٣، ٣١٤).

(٣) قرأ بها ابن عباس. تنظر في: المحرر الوجيز لابن عطية (١/ ٣١٤).

(٤) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من التبيان (١/ ٩٩).

(٥) الآية (١٦)، من سورة البقرة.

قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً ﴾ [٢٤٠]: «وصية» بالنصب، أي: يوصون وصية، وبالرفع[١]: فعليهم وصية.

قوله: ﴿ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾: قيل: انتصبت هنا «غير» نصب المصدر[٢].

وقيل: حال، وقيل: صفة متاع[٣]، وقيل: من غير إخراج[٤].

قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ ﴾ [٢٤٣]: أصل «ترى»: «ترأى»، مثل «ترعى»، إلا أن العرب اتفقوا على حذف الهمزة من المستقبل تخفيفًا، ولا يقاس عليه، فلما حذفت الهمزة بقي آخر الفعل ألفًا، والألف منقلبة عن ياء، ولا تحذف في الماضي، وعدي بـ «إلى»؛ لأن معناه: ألم ينته علمك إلى كذا، فالرؤية هنا بمعنى العلم.

قوله: ﴿ ثُمَّ أَحْيَـٰهُمْ ﴾: معطوف على فعل محذوف أي: فماتوا فأحياهم، وألف «أحيا» منقلبة عن ياء.

قوله: ﴿ وَقَـٰتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [٢٤٤]: معطوف على محذوف، أي: فأطيعوا وقاتلوا.

قوله: ﴿ قَرْضًا ﴾ [٢٤٥]: اسم مصدر، والمصدر: (الإقراض).

قوله: ﴿ إِذْ قَالُواْ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ﴾ [٢٤٦] «إذا»: بدل من «بعد».

قوله: ﴿ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ﴾ [٢٤٧]: هو مثل «عدة»، وإنما فتح؛ لأجل حرف الحلق.

---

(١) قرأ بالنصب حفص عن عاصم وأبو عمرو وابن عامر وحمزة، وقرأ بالرفع ابن كثير ونافع والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر عنه، وأبو جعفر وخلف ويعقوب.
تنظر في: الإتحاف (١/ ٤٤٢)، البحر المحيط (٢/ ٢٤٣)، التبيان (١/ ١٠١)، حجة ابن خالويه (ص٩٨)، حجة الفارسي (٢/ ٣٤١)، الدر المصون (١/ ٥٩٠)، النشر (٢/ ٢٢٨).

(٢) نسبه ابن عطية في المحرر الوجيز (١/ ٣٢٦)، والعكبري في التبيان (١/ ١٠١)، والسمين في الدر المصون (١/ ٥٩٢)، للأخفش.

(٣) تنظر المراجع السابقة.

(٤) قاله الفراء في «معاني القرآن» (١/ ١٥٦)، ونسبه السمين في الدر(١/ ٥٩٢) للعكبري، وقال السمين: وفيه نظر.

قوله: ﴿ ٱلتَّابُوتُ ﴾ [٢٤٨]: التاء فيه أصل، ووزنه: «فاعول» ولا يعرف له اشتقاق(١).

قوله: ﴿وَبَقِيَّةٌ﴾: أصله (بقيية)، ولام الكلمة ياء.

قوله: ﴿طَالُوتُ﴾ [٢٤٩]: اسم أعجمي معرفة؛ فلذلك لم ينصرف، وليس بمشتق من الطول؛ كما أن إسحاق ليس بمشتق من السحق، وإنما هي ألفاظ تقارب ألفاظ العربية. (٢).

[وجالوت مثل طالوت] (٣).

قوله: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ ﴾ [٢٥٤]: مفعول «أنفقوا» أي: شيئًا.

قوله: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [٢٥٥]، «الله»: مبتدأ. «لا إله إلا هو»: مبتدأ ثان، وخبره محذوف أي: لا إله لنا، أو: في الوجود إلا هو. والجملة خبر عن الأول.

و«إلا هو»: بدل من موضع: «لا إله إلا هو».

و«الحي»: يجوز أن يكون صفة لله، وأن يكون خبر بعد خبر، وأن يكون بدلًا من «هو»، وأن يكون خبر مبتدأ محذوف.

وأصل «قيوم»: «قيووم»، قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فيها، وهو الدائم القائم بتدبير الخلق.

قوله: ﴿ سِنَةٌ ﴾ أصله: « وَسْنَةٌ»، والفعل منه: وسن، يسن، مثل: وعد يعد.

قوله: ﴿ وَلَا نَوْمٌ ﴾: [لا] زائدة للتأكيد، وفائدتها: أنها لو حذفت [لاحتمل الكلام أن

---

(١) هذا قول العكبري في التبيان (١/ ١٠٤)، ومنع أن يكون وزنه «فعلوتًا» من: تاب يتوب؛ لأن المعنى لا يساعده، وإنما يشتق إذا صح المعنى.

قال الزمخشري في الكشاف:«لا يكون «فاعولًا»؛ لقلة نحو سلس، وقلق» (أي: اتحاد الفاء واللام في اللفظ)، ولأنه تركيب غير معروف، فلا يجوز ترك المعروف إليه، فهو إذن «فعلوت» من التوب، وهو الرجوع؛ لأنه ظرف توضع فيه الأشياء، وتودعه، فلا يزال يرجع إليه ما يخرج منه، وصاحبه يرجع إليه فيما يحتاج إليه من مودعاته». من الكشاف (١/ ٣٨٠).

(٢) هذه عبارة العكبري في التبيان (١/ ١٠٣).

(٣) ما بين المعقوفين مكرر بالأصل، وراجع الكشاف (١/ ٣٧٩).

يكون: لا تأخذه سنة ولا نوم في حال واحدة][1]. / [١٧].

قوله: ﴿ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦ ﴾: حال، والتقدير: لا أحد يشفع عنده إلا مأذونًا له، ويجوز أن يكون مفعولًا، أي: بإذنه يشفع، كما تقول: ضرب بسيفه.

قوله: ﴿ إِلَّا بِمَا شَآءَ ﴾: بدل من «شيء»، كما تقول: ما مررت بأحد إلا بزيد.

قوله: ﴿ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ﴾: «كرسي»؛ وزنه: «فُعْلِيّ» من الكرسي، وهو الجمع [2].

قوله: ﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ ﴾: الجمهور على تحقيق الهمزة على الأصل، وتقرأ بحذف الهمزة[3]؛ كما حذفت في «أناس». يقال: آدنى الحمل يئودني إيادًا وأودًا، والألف [منقلبة عن أصل][4].

قوله: ﴿مِنَ ٱلۡغَيِّ ﴾ [٢٥٦]: مفعول، و«غي» أصله: «غَوْي»، فقلبت الواو ياء؛ لسكونها، وسبقها ثم أدغمت.

قوله: ﴿ٱلطَّٰغُوتُ﴾ [٢٥٦]، تذكر وتؤنث، ويستعمل بلفظ واحد في الجمع والتوحيد، والتذكير والتأنيث، ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱجۡتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعۡبُدُوهَا﴾[5]، وأصله: طغيوت؛ لأنه من طغيت تطغى، ويجوز أن يكون من الواو؛ لأنه يقال فيه: يطغو [6]؛ والياء أكثر، وعليه جاء الطغيان، ثم قدمت اللام، فجعلت قبل [7] الغين، فصار: طيغوتًا أو طوغوتًا، فلما [8] تحرك الحرف وانفتح ما قبله، قلبت ألفًا، فوزنه الآن: فلعوت، وهو مصدر في الأصل مثل: ملكوت ورهبوت [9].

---

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته التبيان (١/ ١٠٦).

(٢) راجع التبيان (١/ ١٠٧)، والدر المصون (١/ ٦١٥).

(٣) قرأ بحذف الهمزة - شاذًّا - الأعرج وأبو جعفر والزهري بخلاف عنهم.

تنظر في: البحر المحيط (٢/ ٢٨٠)، التبيان (١/ ١٠٧)، الدر المصون (١/ ٦١٥)، المحتسب لابن جني (١/ ١٣٠)، المحرر الوجيز (١/ ٣٤٢).

(٤) غير واضح بالأصل، وأثبته من التبيان.

(٥) سورة الزمر، الآية (١٧).

(٦) عزاه ابن جني في المحتسب (١/ ١٣٢) لقطرب.

(٧) في الأصل: بعد، والصواب ما أثبته من التبيان (١/ ١٠٧).

(٨) في الأصل: فلم، والمثبت من التبيان، وهو الصواب.

(٩) راجع: التبيان (١/ ١٠٧)، الدر المصون (١/ ٦١٧)، المحتسب (١/ ١٣٢).

قوله: ﴿ٱلۡوُثۡقَىٰ﴾: تأنيث أوثق، مثل وسطى وأوسط.

قوله: ﴿أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ﴾ [٢٥٨]: أي: لأن آتاه الله، فعلى هذا هو مفعول له.

قوله: ﴿إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ﴾ «إذ» ظرف لـ«حاج» أو لـ«آتاه».

قوله: ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ﴾ [٢٥٩]: في محل صفة لقرية.

قوله: ﴿لَمۡ يَتَسَنَّهۡ﴾: الهاء زائدة في الوقف.

قوله: ﴿لَمۡ يَتَسَنَّهۡ﴾: فاعله: الطعام والشراب أو أحدهما، فجعلهما بمنزلة شيء واحد؛ لاحتياج كل منهما إلى الآخر، ويحتمل أن يكون الشراب؛ لأنه أقرب، ويجوز أن يكون أفرد في موضع التثنية كقوله:

وَكَأَنَّ فِي العَيْنَيْنِ حَبَّ قَرَنْفُلِ .... [1]

قوله: ﴿وَلِنَجۡعَلَكَ﴾: معطوف على محذوف تقديره: أريناك ذلك لتعلم [قدرتنا][2] ولنجعلك.

قوله: ﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ﴾ [٢٦٠]: العامل فيه: اذكر؛ لأنه مفعول به.

قوله: ﴿لِّيَطۡمَئِنَّ﴾: الهمزة فيه أصل، فوزنه: يَفْعَلِلّ وقد جاء: ﴿ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ﴾ [3].

---

(١) هذا صدر بيت وعجزه:

.... أَوْ سُنْبَلٍ كَحلَتْ بِه فَانْهَلَّتِ

وهو من بحر الكامل، لسلمي بن ربيعة.

ينظر في: خزانة الأدب (٧/ ٥٥٣، ٥٥٥)، سمط اللآلي (ص ١٧٣، ٢٦٧)، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (ص ٥٤٧)، ونوادر أبي زيد (ص ١٢١).

وبلا نسبة في: تذكرة النحاة (ص ٣٥٨)، خزانة الأدب (٥/ ١٩٧)، الصاحبي في فقه اللغة (ص ٢٥٣)، لسان العرب (هلل).

وفي هذه المراجع: فكأن في العينين (بالفاء)، وفي المخطوط هنا: (وكأن) بالواو. والشاهد فيه: قوله: (كحلت)، و(فانهلت)؛ حيث أعاد الضمير فيهما مفردًا، وهو يعود إلى مثنى (العينين). والقياس: كحلتا، وفانهلتا.

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح، وأثبته من التبيان (١/ ١١٠).

(٣) سورة النساء، الآية (١٠٣).

قوله: [﴿مِّنَ ٱلطَّيۡرِ﴾][1]: مصدر طار يطير طيرًا؛ مثل: باع يبيع بيعًا، ثم سمي الجنس بالمصدر. / [١٨].

قوله: ﴿يَأۡتِينَكَ سَعۡيٗاۚ﴾: يجوز أن يكون مصدرًا مؤكدًا؛ لأن الإتيان والسعي متقاربان[2].

قوله: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ﴾ [٢٦١] أي: مثل إنفاق الذين.

قوله: ﴿كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ﴾ [٢٦٤]: نعت لمصدر محذوف، تقديره: إبطالًا كإبطال الذي ينفق، ويجوز أن يكون حالًا، أي: مشبهين.

و «رئاء»: مفعول له، والهمزة الأولى في «رَئَاءَ» عين الكلمة؛ لأنه من راءى. والآخرة بدل من الياء؛ لوقوعها طرفًا بعد ألف زائدة، وهو مضاف إلى المفعول.

قوله: ﴿كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ﴾: جمع صفوانة.

قوله: ﴿فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗاۖ﴾: هي المتعدية إلى مفعولين.

قوله: ﴿ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ﴾ [٢٥٦]: مفعول له،﴿وَتَثۡبِيتٗا﴾: معطوف عليه[3].

قوله: ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ﴾: أي: ومثل نفقة الذين.

قوله: ﴿بِرَبۡوَةٍ﴾: فيه ثلاث لغات[4]. وفيه: رُباوة.

قوله: ﴿وَابِلٞ﴾: من وبل، ويقال: أوبل، وهي صفة غالبة، لا يحتاج معها إلى ذكر الموصوف[5].

قوله: ﴿فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا﴾: متعد إلى مفعولين، وقد حذف أحدهما، أي:

---

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من التبيان (١/ ١١٠).

(٢) كذا قال العكبري في التبيان (١/ ١١١)، وتعقبه السمين الحلبي في الدر المصون (١/ ٦٣٣) فقال: «وهذا فيه نظر؛ لأن المصدر المؤكد لا يزيد معناه على معنى عامله، إلا أنه تساهل في العبارة».

(٣) كذا في التبيان للعكبري (١/ ١١٢)، وزاد العكبري: ويجوز أن يكونا حالين، أي مبتغين ومتثبتين.

تنبيه: وقع هنا في الأصل تقديم وتأخير في هذه الآية والتي بعدها، وكان حق هذا الجزء من الآية أن يأتي بعد الجزء الآتي من نفس الآية؛ بحسب ترتيب الآية في المصحف، ولعل هذا وهم، تبع فيه العكبري، حيث أوردهما في التبيان بهذا الترتيب، لكنه لم يفصل بكلمة: «قوله» كما هنا.

(٤) أي: بضم الراء وفتحها وكسرها. من التبيان (١/ ١١٣).

(٥) راجع: الدر المصون (١/ ٦٣٨).

صاحبها [١]. ويجوز أن يكون متعديًا إلى واحد؛ لأن معنى آتت: أخرجت [٢].

قوله: ﴿فَطَلٌّ﴾أي: فالمخرج طل.

قوله: ﴿ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ﴾ [٢٦٦]: أصلها: ذُرُّوءَة. فعولة؛ من: ذرأ الله الخلق، يذرؤهم، ذرءًا، ثم أبدلت الهمزة ياءً ثم أبدلت [٣] الواو ياءً، فأدغمت فيه ثم كسرت الراء لتصح الياء. وفيها أقوال أخر [٤].

قوله: ﴿فَأَصَابَهَآ إِعۡصَارٌ﴾: معطوف على: ﴿أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ﴾.

قوله: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَـٰتِ﴾ [٢٦٧]: مفعول «أنفقوا»: شيئًا.

قوله: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ﴾: هو مضارع حذف أحد تائيه، وماضيه: تيمم، والأصل: تتيمموا، فحذفت التاء الثانية كما ذكر في قوله: ﴿تَظَٰهَرُونَ ﴾ [٥].

قوله: ﴿ ٱلۡخَبِيثَ﴾: صفة غالبة؛ فلذلك لم يذكر معها الموصوف [٦].

قوله: ﴿إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِ ﴾: بضم التاء، وهو متعد، وهو من أغمض، وحذف مفعوله، أي: تغمضوا أبصاركم.

قوله: ﴿وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن نَّفَقَةٍ ﴾ [٢٧٠]: «ما»: شرطية منصوبة المحل بـ «أنفقتم»، وهو في محل جزم بها؛ كقوله – تعالى -: ﴿ أَيًّا مَّا تَدۡعُواْ... ﴾[٧]، وكقوله – تعالى -: ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ ﴾[٨].

قوله: ﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ [٢٧١]، «ما»: تمييز، و «هي»: هو المخصوص، كأنَّ قائلًا قال: ما الشيء الممدوح؟، فيقال: هي، أي: الممدوح الصدقة.

قوله: ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمۡ ﴾: أي: شيئًا من سيئاتكم. والسيئة: فيعلة،

---

(١) قال السمين الحلبي في الدر (١/ ٦٤١): وهو الأصح.

(٢) قاله العكبري في التبيان (١/ ١١٣)، وقال أبو حيان في البحر (٢/ ٣١٢): لا نعلم ذلك في لسان العرب.

(٣) في الأصل: أدغمت، والصواب المثبت من التبيان (١/ ١١٤).

(٤) تنظر في: التبيان (١/ ١١٤)، الدر المصون (١/ ٣٦١، ٣٦٢).

(٥) الآية (٨٥) من سورة البقرة.

(٦) راجع: التبيان (١/ ١١٤).

(٧) سورة الإسراء، الآية (١١٠).

(٨) سورة البقرة، الآية (١٠٦).

وعينها واو وعُمل فيها ما عُمل في «صيب»[1].

قوله: ﴿ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ ﴾ [٢٧٣]: يجوز أن يتعلق بـ «يحسبهم» أي: من أجل التعفف.

قوله: ﴿ إِلۡحَافٗا ﴾: مفعول له.

قوله: ﴿ يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ [٢٧٦]: و «الربا» لامه واو، وحكى أبو زيد الأنصاري[2] أن بعضهم قرأ بكسر الراء وضم الباء، وواو ساكنة[3]. ولكن هذا بعيد؛ إذ ليس في الكلام اسم في آخره واو قبلها ضمة، لاسيما وقبل الضمة كسرة[4].

قوله: ﴿ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ ﴾[٢٧٨]: الجمهور على فتح الياء، وقد قرئ شاذًّا بسكونها[5]. وقد قال المبرد[6]: تسكين ياء المنقوص في النصب من أحسن الضرورات[1].

---

(١) الآية (١٩) من سورة البقرة، وهذا على مذهب البصريين وعلى مذهب الكوفيين وزنه: «فعيلة» وقد مر عند قوله: ﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةٗ ﴾ [الآية: ٨١].

(٢) هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير، أبو زيد الأنصاري، إمام مشهور من أئمة النحو واللغة، صاحب تصانيف أدبية ولغوية، وهو من ثقات اللغويين،كان سيبويه حين يحدث عنه يقول: سمعت الثقة. من تصانيفه: لغات القرآن، اللامات، الجمع والتثنية، النوادر، غريب الأسماء، الأمثال، وغيرها. توفي سنة خمس عشرة ومائتين (٢١٥هـ).

(٣) تنظر القراءة في: البحر المحيط (٢/ ٣٤٠)، التبيان (١/ ١١٧)، الدر المصون (١/ ٦٦٠)، المحتسب (١/ ١٤٢).

(٤) وقال ابن جني في «المحتسب»: في هذا الحرف ضربان من الشذوذ:
أحدهما: الخروج من الكسر إلى الضم، بناءً لازمًا.
والآخر: وقوع الواو بعد الضمة في آخر الاسم، وهذا شيء لم يأت إلا في الفعل نحو: يغزو، ويدعو، ويخلو. المحتسب (١/ ١٤٢).

(٥) قرأ (بَقِيْ) الحسن البصري، وتنظر القراءة في: الإتحاف (١/ ٤٥٨)، البحر (٢/ ٣٤٠)، التبيان (١/ ١١٧)، الدر المصون (١/ ٦٦٥)، المحتسب (١/ ١٤١)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص٢٤).

(٦) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، الأزدي البصري، أبو العباس المبرد. إمام العربية ببغداد في زمانه، كان فصيحًا، بليغًا، مفوهًا، ثقة، علّامة، كثير الأخبار، صاحب نوادر وطرافة. **قيل**: كان الناس بالبصرة يقولون: ما رأى المبرد مثل نفسه. له تصانيف كثيرة منها: معاني القرآن، الكامل، المقتضب، إعراب القرآن، الرد على سيبويه، القوافي.....، وغيرها. توفي سنة ست وثمانين ومائتين (٢٨٦هـ). تنظر ترجمته في: الأعلام (٧/ ١٤٤)، بغية الوعاة (٢/ ٢٦٩ – ٢٧١)، البلغة (ص٢١٦)، تاريخ بغداد (٣/ ٣٨٠)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٥٧٦).

الضرورات [(١)].

قوله: ﴿فَنَظِرَةٌ﴾ [٢٨٠]: بكسر الظاء [(٢)] مصدر بمعنى: التأخير.

قوله: ﴿إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾: الجمهور على فتح السين والتأنيث، وقرئ بضم السين، وجعل الهاء ضميرًا[(٣)]، وهذه الكلمة أحد كلمات قيلت في «مَفْعُل». جاء: (ميسُر ومهلُك ومعوُن).

كقوله:

بُثَيْنُ الزَمِي «لا» إِنَّ «لا» إِنْ لَزِمْتِهِ عَلَى كَثرةَ الوَاشِينَ أَيُّ مَعْوُنِ [(٤)]

«ومَكْرُم»؛ كقوله:

لِيَومْ رَوْعٍ أو فَعَال مَكْرُمِ [(٥)]

---

(١) نقله عنه العكبري في التبيان (١/ ١١٧)، والسمين الحلبي في الدر المصون (١/ ٦٦٥)، ولم أقف عليه في المقتضب ولا في الكامل للمبرد مع كثرة البحث.

(٢) في الأصل: بكسر الراء، وهو خطأ، والصواب ما أثبت؛ كما في التبيان (١/ ١١٧).

(٣) قرأ بفتح السين جمهور القراء ﴿مَيْسَرَةٍ﴾ وقرأ نافع (مَيْسُرَة)، وقرأ بضم السين وجعل الهاء ضميرًا «مَيْسُرَهُ» كل من: عطاء ومجاهد وابن يعقوب.

تنظر القراءات في: البحر المحيط (٢/ ٣٤٠)، التبيان (١/ ١١٧)، حجة الفارسي (٢/ ٤١٤)، الدر المصون (١/ ٦٧٠)، مختصر الشواذ (ص٢٤) لابن خالويه.

قال أبو البقاء العكبري عن القراءة الثانية «مَيْسُرِةِ»: وهو بناء شاذ، لم يأت منه إلا «مكرم ومعون»، على أن ذلك قد يؤوَّل على أنه جمع «مكرمة ومعونة» وتحتمل القراءة بعد ذلك أمرين:

أحدهما: أن يكون جمع «ميسرة» كما في البناءين.

والثاني: أن يكون أراد «ميسورة» فحذف الواو؛ اكتفاءً بدلالة الضمة عليها.

ونقل السمين الحلبي في الدر المصون أن النحاة خطأوا هذه القراءة؛ على أنه ليس في الآحاد «مَفْعُل».

ثم قال السمين: ولا ينبغي أن يكون هذا خطأ؛ لأنه على تقدير تسليم أن «مفعلًا» ليس في الآحاد، فميسر هنا ليس واحدًا؛ إنما هو جمع «ميسرة». وانظر تفصيل ذلك في: التبيان (١/ ١١٧)، الدر المصون (١/ ٦٧٠).

(٤) البيت من بحر الطويل، لجميل بثينة.

ينظر في: ديوانه (ص ٢٠٨)، أدب الكاتب (ص ٥٨٨)، إصلاح المنطق (ص ٢٤٩)، لسان العرب (عون)، وبلا نسبة في: الخصائص (٣/ ٢١٢)، شرح الشافية للأستراباذي (١/ ١٦٨)، المحتسب (١/ ١٤٤).

والشاهد فيه: أن كلمة «معون» بمعنى: معونة، فحذف التاء ضرورة أو هي: جمع «معونة».

(٥) هذا بيت من الرجز المشطور، لأبي الأخزر الحماني، يمدح فيها مروان بن الحكم، ويروى البيت قبله:

و «مَأْلُك» في قوله:

أَبْلِـــغِ الـــنُّعْمَانَ عَنِّـــي مأْلُكًـــا .... [1]

قلت: وهـــذا كـــله فيـــه نظـــر؛ فـــإن سيـــبويه قال: لم يأت في الكلام «مَفْعُل» [2]، وعلى هذا نُؤوِّل ما ورد موهمًا لإتيانه على حذف التاء ضرورة،إن كان مسموعًا في الشعر، أو للإضافة إن سمع في غيره [3].

قوله: ﴿مُّسَمًّى﴾ [٢٨٢]: «ألفه »منقلبة عن «ياء».

قوله: ﴿بِٱلْعَدْلِ﴾: حال، أو مفعول.

قوله: ﴿ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ﴾: الكاف: صفة لمصدر محذوف.

قوله: ﴿ وَلْيُمْلِلِ﴾: ماضيه: «أملَّ».

قوله: ﴿أَن يُمِلَّ هُوَ﴾: «هو»: توكيد، والفاعل مستتر.

نعم أخو الهيجاء في اليوم اليمي

ينظر في: الخصائص (٣/ ٢١٢)، شرح الشافية للإستراباذي (١/ ١٦٩)، الكتاب (٢/ ٣٧٩)، لسان العرب (كرم). ويروى: ليوم مجد أو فعال مكرم

ويروى: ليوم هيجا أو فعال مكرم =

= والشاهد فيه: مجيء «مكرم» على وزن «مفعل» في المذكر، وهو نادر لا يقاس عليه كما نقل ابن منظور في اللسان (عون) عن الكسائي.

(١) هذا صدر بيت وعجزه:

.... أنه قد طال حبسي وانتظاري

وهو من بحر الرمل، لعدي بن زيد.

ينظر في: ديـوانه (ص ٩٣)، الاشتـقاق (ص٢٦)، الأغانـي (٣/ ٩٤)، خزانة الأدب (٨/ ٥١٣)، الشعر والشعراء (١/ ٢٣٥)، لسان العرب (ألك). والشاهد فيه: أن «مألكًا» جمع «مألكة» وهي الرسالة.

(٢) الكتاب (٤/ ٩١). قال أبو علي الفارسي: يريد في الآحاد. نقله ابن عطية في المحرر الوجيز (١/ ٣٧٧)، والسمين الحلبي في الدر المصون (١/ ٦٦٩).

(٣) ومن حذف تاء التأنيث للإضافة قول الشاعر:

إن الخلـيط أجـدوا البـين فـانجردوا وأخلفـوك عِـدَ الأمـر الـذي وعـدوا

أي: عدة الأمر. من الدر المصون (١/ ٦٧٠).

قوله: ﴿ فَرَجُلٌ﴾ أي: فالمستشهد رجل.

قوله: ﴿مِمَّن تَرۡضَوۡنَ ﴾: صفة لمحذوف ، أي: ترضونه، ويجوز أن يكون بدلًا من «من رجالكم».

قوله: ﴿ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا ﴾: بفتح أن [(١)] وهي المصدرية وهو مفعول له / [٢٠] أي: لأن تضل.

قوله: ﴿ فَتُذَكِّرَ﴾: معطوف عليه.

فإن قيل: ليس الغرض من استشهاد المرأتين مع الرجل إضلال إحداهما.

فالجواب: ما قاله سيبويه [(٢)]: أن هذا الكلام محمول على المعنى؛ **كما تقول:** أعددت هذه الخشبة أن تميل الحائط فأدعمه بها.

ومعلوم أنك لم تقصد بإعداد الخشبة ميل الحائط، وإنما المعنى: لأدعم بها الحائط إذا مال، فكذلك الآية، تقديرها: لأن تذكر إحداهما الأخرى إذا ضلت.

فإن قلت: هل يجوز أن يكون التقدير: مخافة أن تضل؟

قلت: لا يجوز؛ لأنه عطف عليه «فتذكر» فيصير المعنى: مخافة أن تذكر إحداهما الأخرى إذا ضلت، وهذا عكس المراد.

فإن قيل: فَلِمَ لا قيل: فتذكرها الأخرى؟

قيل: فيه وجهان:

أحدهما: أنه أعاد الظاهر ليدل على الإبهام في الذكر والنسيان، ولو أضمر لعاد على المذكور، وليس لنا هنا غيره يعود عليه الضمير.

---

(١) وقرأ حمزة والأعمش: (إن تضل) بكسر همزة «إن».

تنظر في: الإتحاف (١/ ٤٥٩)، البحر المحيط (٢/ ٣٦٥)، التبيان (١/ ١١٩)، حجة ابن خالويه (ص١٠)، حجة الفارسي (٢/ ٤١٨)، الدر المصون (١/ ٦٧٦)، السبعة لابن مجاهد (ص١٩٤)، الكشاف (١/ ٤٠٣)، النشر (٢/ ٢٣٦).

(٢) الكتاب (٣/ ١٥٣، ١٥٤).

والثاني: أنه وضع الظاهر موضع المضمر، [فتقديره] [(١)]: فتذكرها، وهذا يدل على أن «إحداهما»: مفعول مقدم، ولا يجوز أن تكون فاعلًا؛ لأن الضمير ليس هو الظاهر بعينه، والمظهر الأول فاعل «تضل»، فلو جعل الضمير لذلك المظهر لكانت الناسية هي المذكِّرة وذا محال.

ومفعول «تذكِّر» الثاني محذوف، أي: الشهادة [(٢)].

قوله: ﴿ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ ﴾: مفعوله محذوف، أي: إقامة الشهادة.

قوله: ﴿ وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ ﴾: يجوز أن يتعدى بنفسه، وبحرف الجر.

قوله: ﴿ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَـٰدَةِ ﴾:صحت الواو في «أفعل» كما صحت في التعجب؛ وذلك لجموه [وإجرائه مجرى الأسماء الجامدة] [(٣)].

و «للشهادة»: متعلق بـ «أقوم».

قوله: ﴿ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ ﴾: الهاء تعود على الإباء.

قوله: ﴿ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿فَرُهُنٌ﴾ [٢٨٣] أي: فالوثيقة رهن، أي: التوثيق، وهو بضم الهاء وسكونها[(٤)]، مثل: سَقْفٌ و سُقُفٌ، وأَسْد وأُسُدٌ، وقيل: رُهُنٌ جمع رِهَان، ورِهَان: جمع رَهْن.

قوله: ﴿ ٱؤْتُمِنَ أَمَـٰنَتَهُۥ ﴾: إذا وقفت على «الذي» [ابتدأت: «اوْتُمِنَ»] [(٥)].

---

(١) في الأصل: كلمة «فتقديره» مكررة.

(٢) هذا الكلام بطوله مختصر من التبيان للعكبري (١/ ١١٩، ١٢٠).

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من التبيان (١/ ١٢٠).

(٤) قرأ بضم الهاء (فرُهُن) ابن كثير وأبو عمرو، وقرأ بسكون الهاء ابن كثير وأبو عمرو في رواية عنهما وعاصم في رواية. وقرأ الباقون «فَرِهَانٌ»وهم نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص عنه.
تنظـــر في الإتحاف (١/ ٤٦٠)،البحر (٢/ ٣٧)، التبيان (١/ ١٢١)، الحجة لابن خالويه (ص١٠٤)، حجة أبي علي الفارسي (٢/ ٤٤٢)، الدر المصون (١/ ٦٨٦)، السبعة لابن مجاهد (ص١٩٤)، الكشاف (١/ ٤٠٤).

(٥) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من التبيان (١/ ١٢١)، والدر المصون (١/ ٦٨٨).
قال السمين الحلبي: «وذلك لأن أصله «أُأْتِمِن» مثل «اقْتُدِر» بهمزتين: الأولى للوصل، والثانية فاء الكلمة،

قوله: ﴿ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ﴾: معمول للصفة، وفيها إعراب غير ذلك[1].

قوله: ﴿لَا نُفَرِّقُ﴾ [٢٨٥]/[٢١] أي: يقولون: لا نفرق، و «يقولون»: حال.

قوله: ﴿غُفْرَانَكَ﴾: أي: اغفر غفرانك، فهو منصوب على المصدر، وقيل: التقدير: نسألك غفرانك[2].

قوله: ﴿إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [٢٨٦]: مفعول ثان لـ «يكلف».

قوله: ﴿مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾: إنما خصَّ الخير بالكسب، والشر بالاكتساب؛ لأن في الكسب[3] اعتمالًا، فلما كان الشر مما تشتهيه النفس، وهي منجذبة إليه، وأمارة به؛ جعلت لذلك مكتسبة، ولما لم تكن كذلك في باب الخير، وصفت بما لا دلالة فيه على العمل[4].

قوله: ﴿إِصْرًا﴾: يقال: أصر يأصره إصرًا؛ إذا حبسه.

* * *

ووقعت الثانية ساكنة بعد أخرى مثلها مضمومة، فوجب قلب الثانية؛ لتجانس حركة الأولى».

(١) قيل: «قلبه» مبتدأ، و«آثم» لا على نية طرح الأول. وقيل: بدل من الضمير في «آثم». وقيل: فاعل سد مسد الخبر. راجع: التبيان (١/ ١٢١)، الدر المصون (١/ ٦٨٩)، الكشاف (١/ ٤٠٦)، المحرر الوجيز لابن عطية (١/ ٣٨٨).

(٢) عبارة العكبري في التبيان (١/ ١٢٢).

(٣) كذا بالأصل، وفي الكشاف والدر المصون: الاكتساب، وهو الصواب.

(٤) هذا كلام الزمخشري في الكشاف (١/ ٤٨٠)، ونقله عنه السمين في الدر المصون (١/ ٦٩٦).

سورة آل عمران

قوله: ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾ [٣]: «بالحق»: حال من الكتاب.

قوله: ﴿وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾: «التوراة»: «فوعلة» من: ورى الزند يرى: إذا ظهر منه النار، فكأن التوراة ضياء من الضلال، وأصله: «وورية»، فأبدلت الواو الأولى تاء كما قالوا: تولج، وأصله: وولج، ثم أبدلت الياء؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها.

قوله: ﴿ وَٱلْإِنجِيلَ ﴾: «إفعيل»، من النجل، وهو الأصل الذي يتفرع عنه غيره، ومنه سمي الولد: نجلًا.

واستنجل الوادي: إذا نز ماؤه. وقيل: هو من السعة، ومنه: عين نجلاء، أي: واسعة الشق، فالإنجيل تضمن سعة لم تكن لليهود.

وقرأ الحسن [(١)]: (الأنجيل) [(٢)] (بالفتح للهمزة)، ولا يعرف له نظير؛ إذ ليس في الكلام «أفعيل»، إلا أن الحسن ثقة فيجوز أن يكون سمعها [(٣)].

---

(١) هو الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد، تابعي، هو أحد العلماء الفقهاء الشجعان النساك الزهاد، وكان حبر الأمة في زمنه. وكان له هيبة في القلوب، فيدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم، لا يخاف في الحق لومة لائم.
قال الغزالي: كان الحسن البصري أشبه الناس كلامًا بكلام الأنبياء وأقربهم هديًا من الصحابة، توفي سنة ٢١هـ.

تنظر ترجمته في: الأعلام (٢/ ٢٢٦ – ٢٢٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ت: ١٢٣٧)، تهذيب الكمال للمزي (ت: ١٢٠٠)، طبقات القراء (١/ ٢٣٥).

(٢) تنظر القراءة في: الإتحاف (١/ ٤٦٩)، البحر المحيط (٢/ ٣٧٨)، التبيان (١/ ١٢٣)، الدر المصون (٢/ ١١)، الكشاف (١/ ٤١٠)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص٢٥).

(٣) هذه عبارة العكبري في التبيان (١/ ١٢٣).

وقال ابن عطية في المحرر الوجيز (١/ ٣٩٩): «وذلك لا يتجه في كلام العرب، ولكن يحميه مكان الحسن من الفصاحة، وأنه لا يقرأ إلا بما روى، وأراه نحا به نحو الأسماء الأعجمية».

قوله: ﴿ هُدًى ﴾ [٤]: حال من التوراة والإنجيل، ولم يثن؛ لأنه مصدر.

قوله: ﴿ كَيۡفَ يَشَآءُ ﴾ [٦]: أي يشاء تصويركم.

قوله: ﴿وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾ [٧]: إن قيل: واحدة «متشابهات»: «متشابهة»، وواحدة «أخر»: «أخرى»، فكيف صح وصف الجمع بهذا الجمع، ولم يوصف مفرده بمفرده؟ قيل: التشابه لا يكون إلا بين اثنين، فصاعدًا، فإذا اجتمعت الأشياء المتشابهة، كان كل منهما [1] مشابهًا للآخر، فلما لم يصح / [٢٢] التشابه إلا في حالة الاجتماع، وصف الجمع بالجمع؛ لأن كل واحد من مفرداته يشابه باقيها، فأما الواحد فلا يصح فيه هذا المعنى[2].

قوله: ﴿ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ ﴾ [٧]: ابتغاء: مفعول به.

قوله: ﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ ﴾: معطوف على اسم الله.

قوله: ﴿ بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا ﴾ [٨] «إذ»: ليست ظرفًا؛ لأن «بعد» أضيف إليها[3].

قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ﴾ [٩]: أعاد الظاهر، تفخيمًا لاسم الله.

قوله: ﴿ ٱلۡمِيعَادَ ﴾: مفعال من الوعد، قلبت واوه ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها.

قوله: ﴿وَقُودُ ٱلنَّارِ﴾ [١٠]: الوقود: الحطب، وبالضم: التوقد.

قوله: ﴿ كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ ﴾ [١١]: صفة لمصدر محذوف، أي: كفروا كفرًا كعادة آل فرعون.

وقيل: عذبوا عذابًا كدأب آل فرعون.

قوله: ﴿ رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِ ﴾ [١٣]: مصدر مؤكد.

قوله: ﴿ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ﴾ [١٤]: مفرده: قنطار: فعلال، مثل: حملاق[4]، والنون أصل.

---

(١) في الأصل، والتبيان «منهما»، وفي الدر المصون (٢/ ١٤): منها.

(٢) هذا كلام العكبري بالنص في التبيان (١/ ١٢٤). (٣) عبارة العكبري في التبيان (١/ ١٢٤).

(٤) الحِملاق والحُملاق – بالكسر والضم – والحُمْلُوق: باطن أجفان العين الذي يَسْوَدُّ بالكَحْلَة. والجمع: حماليق. وحملق: فتح عينه ونظر شديدًا. القاموس المحيط (حملق).
وفي لسان العرب (الحملق): هو ما غطَّت الجفون من بياض المقلة.

وقيل: هي زائدة واشتقاقه من: قطر يقطر: إذا جرى.

قوله: ﴿ وَٱلْخَيْلِ ﴾: واحده: خائل، وهو مشتق من الخيلاء؛ مثل: طائر وطير.

وقيل: هو اسم جمع، لا واحد له من لفظه، ولم يجمع الحرث؛ لأنه مصدر.

قوله: ﴿حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴾: مآب: مفعل، من: آب يئوب، فلما تحركت الواو، وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا.

قوله: ﴿ خَـٰلِدِينَ ﴾ [١٥]: حال مقدرة.

قوله: ﴿ وَأَزْوَٰجٌ ﴾: معطوف على جنات.

قوله: ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ﴾ [٢٠]: معطوف على التاء في (أسلمت)، أي: أسلمت، وأسلم من اتبعني وجوههم لله.

قوله: ﴿ ءَأَسْلَمْتُمْ ﴾: هو في معنى الأمر، أي: أسلموا؛ كقوله: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾[1]، أي: انتهوا.

قوله: ﴿ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴾[٢٣]: في محل [رفع] صفة لـ «فَرِيقٌ».

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ ﴾[٢٤] [«ذلك»: خبر لمبتدأ محذوف][2] أي: الأمر ذلك، والأحسن أن يكون «ذلك»: مبتدأ، و «بأنهم»: الخبر[3].

قوله: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَـٰهُمْ ﴾ [٢٥]: معطوف على ما قبله، و «كيف»: حال، والعامل فيه محذوف / [٢٣].

قوله: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ﴾ [٢٨]: هذا رجوع من الغيبة إلى الخطاب، و «أن تتقوا»: مفعول من أجله.

قوله: ﴿ تُقَىٰةً ﴾: أصلها: وقية، فأبدلت الواو تاءً؛ لانضمامها ضمًّا لازمًا، وأبدلت

---

(١) سورة المائدة، الآية (٩١).

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من التبيان (١/ ١٢٩)، وهو رأي الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (١/ ٣٩٢).

(٣) هذا كلام العكبري، وضعف الوجه الأول، وهو أن يكون «ذلك» خبر لمبتدأ محذوف، وهو رأي الزجاج كما سبق، وجوزه السمين الحلبي في الدر المصون (٢/ ٥٢).

الياء ألفًا؛ لتحركها، وانفتاح ما قبلها، وانتصابها على المصدر.

قوله: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾: أي: عذاب نفسه.

قوله: ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [٢٩]: مستأنف.

قوله: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ﴾ [٣٠] أي: اذكر يوم.

وقيل: ظرف والعامل فيه: «قدير».

وقيل: «ويحذركم».

قوله: ﴿ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا﴾ [٣٤]: بدل من نوح وما عطف عليه، ولا يجوز أن تكون حالًا من آدم؛ لأنه ليس بذرية.

قوله: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾ [٣٥]: اذكر يوم، وقيل: هو ظرف لـ «عليم».

قوله: ﴿زَكَرِيَّا﴾ [٣٧]: همزة زكريا للتأنيث.

قوله: ﴿هُنَالِكَ[1] دَعَا زَكَرِيَّا﴾ [٣٨]: «هنالك» معناها للزمان.

قوله: ﴿عَاقِرٌ﴾ [٤٠]: أي: ذات عقر على النسب[2].

قوله: ﴿كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ﴾: في موضع نصب، أي: يفعل ما يشاء فعلًا كذلك.

قوله: ﴿ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً﴾ [٤١]: آية: مفعول أول، و «لي»: مفعول ثان.

قوله: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا﴾: أي: ذكرًا كثيرًا.

قوله: ﴿بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾: العشي: مفرد، وقيل: جمع (عشية) والإبكار: مصدر، والتقدير: ووقت الإبكار.

قوله: ﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [٤٢]: التقدير: واذكر إذ قالت، وإن شئت كان معطوفًا على: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾[3].

---

(١) في الأصل: هناك، وهو خطأ واضح، والصواب المثبت.

(٢) زاد في التبيان (١/ ١٣٣): وهو في المعنى مفعول، أي: معقورة ولذلك لم تلحق تاء التأنيث.

(٣) الآية (٣٥) من سورة آل عمران.

قوله: ﴿ ٱصۡطَفَىٰكِ ﴾ أصله: اصتفى، ثم أبدلت التاء طاء؛ لتوافق الصاد في الإطباق وكرر «اصطفى» إما تأكيدًا، وإما: ليبين من اصطفاها عليهم.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ ﴾[٤٤]: الأمر ذلك.

قوله: ﴿ إِذۡ يُلۡقُونَ ﴾: ظرف لـ «كان».

قوله: ﴿ أَقۡلَٰمَهُمۡ ﴾: جمع قلم، والقلم، بمعنى: المقلوم؛ كالقبض بمعنى: المقبوض.

قوله: ﴿ أَيُّهُمۡ يَكۡفُلُ مَرۡيَمَ ﴾: مبتدأ، وخبر، في محل نصب، أي: يقترعون أيهم يكفل مريم / [٢٤]، ﴿ إِذۡ يُلۡقُونَ ﴾. ويختصمون: بمعنى: اختصموا، وكذلك: يلقون، ويجوز أن يكون حكي الحال.

قوله: ﴿ إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [٤٥]: بدل من «إذ» التي قبلها، ويجوز أن تكون ظرفًا لـ «يختصمون».

قوله: ﴿وَجِيهًا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ۝٤٥ وَيُكَلِّمُ ﴾ [٤٥، ٤٦]: أحوال مقدرة، وصاحبها: معنى الكلمة وهو مخلوق أو مكون، ولا يجوز أن تكون أحوالًا من المسيح ولا من عيسى ولا من ابن مريم؛ لأنها أخبار، والعامل فيها الابتداء أو المبتدأ [١]. ولا يعملان في الحال، ولا يجوز أن تكون أحوالًا من الهاء في «اسمه»؛ للفصل الواقع بينهما[٢].

قوله: ﴿كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخۡلُقُ ﴾ [٤٧]: مثل: كذلك الله يفعل.

قوله: ﴿ وَرَسُولًا ﴾ [٤٩] أي: ويجعله رسولًا، وهو فعول، بمعنى: مفعل.

قوله: ﴿ وَمُصَدِّقًا ﴾ [٥٠]: حال معطوفة على «بآية»، أي: جئتكم بآية ومصدقًا.

قوله: ﴿ وَلِأُحِلَّ ﴾: معطوف على محذوف، تقديره: لأخفف عنكم.

قوله: ﴿ مَنۡ أَنصَارِيٓ ﴾ [٥٢]: الأنصار: جمع: نصير؛ كـ «شريف وأشراف».

---

(١) زاد العكبري في التبيان (١/ ١٣٤): أو هما، وقال: وليس شيء من ذلك يعمل في الحال.

(٢) هذا كلام العكبري في التبيان (١/ ١٣٤)، وجوز الفراء في «معاني القرآن» (١/ ٢١٣) أن يكون «وجيهًا» قطعًا من عيسى. أي يكون: عيسى ابن مريم الوجيه، قطع منه التعريف. وظاهر هذا أن «وجيهًا» من صفة عيسى في الأصل، فقطع عنه، والحال وصف المعنى. وراجع: الدر المصون (٢/ ٩٦).

قوله: ﴿وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَـٰكِرِينَ﴾ [٥٤]: والأصل: وهو خير الماكرين، فوضع الظاهر موضع المضمر؛ تفخيمًا.

قوله: ﴿مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ﴾ [٥٥]: الرفع قبل التوفية، لكن الواو لا ترتيب فيها(١).

وقيل: ورافعك إلى السماء، فلا تقديم ولا تأخير.

قوله: ﴿وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ﴾: قيل: هذا الخطاب لنبينا ﷺ (٢).

قوله: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمۡ﴾ [٥٦]: يجوز أن يكون «الذين»: مبتدأ، والخبر: «فأعذبهم»، وأن يكون مفعولًا منصوبًا بفعل، يفسره: «فأعذبهم»، ويقدر بعد الصلة؛ لأن «أما» لا يليها فعل؛ لكونها شرطًا، والشرط يُضمِّن معنى الفعل، فيصير فعلًا يلي فعله.

قلت: وفي ذلك نظر (٣).

قوله: ﴿ذَٰلِكَ نَتۡلُوهُ﴾ [٥٨] أي: الأمر ذلك.

قوله: ﴿خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ﴾ [٥٩]: جملة مفسرة؛ لا محل لها.

قوله: ﴿ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن﴾ «ثم» هنا للترتيب؛ لأن قوله: «كن» لم يتأخر عن خلقه (٤).

قوله: ﴿فَقُلۡ تَعَالَوۡاْ﴾ [٦١]: الأصل: «تعاليوا»؛ [لأن الأصل في الماضي «تعالى»، والياء منقلبة عن واو،] (٥) لأنه من العلو، فأبدلت الواو ياء؛ لوقوعها رابعة، ثم أبدلت الياء ألفًا، فإذا جاءت / [٢٥] واو الجمع حذفت؛ لالتقاء الساكنين، وبقيت الفتحة تدل عليها.

---

(١) هذا على قول جمهور النحاة، وقال جماعة: إنها للترتيب. ونقل السيرافي الإجماع على ذلك، ورد ذلك ابن هشام في «القطر» وانظر تفصيل ذلك في: أسرار العربية لابن الأنباري (ص ٣٠٢، ٣٠٤)، قطر الندى لابن= = هشام (ص ٣٠١، ٣٠٢)، اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري (١/ ٤١٧، ٤١٨)، همع الهوامع للسيوطي (٣/ ١٥٥، ١٥٦).

(٢) ذكره العكبري في التبيان (١/ ١٣٧)، وقيل: الخطاب لسيدنا عيسى - عليه السلام - وقال السمين الحلبي في الدر (١/ ١١٥): هو أظهرهما.

(٣) وقال السمين في الدر (٢/ ١١٦): «وهو وجه ضعيف..»، وذكر ما هنا. ثم قال: «وهذا ينبغي ألا يجوز؛ لعدم الحاجة إليه مع ارتكاب وجه ضعيف جدًّا في أفصح كلام».

(٤) راجع التبيان للعكبري (١/ ١٣٧)، المحرر الوجيز (١/ ٤٤٦).

(٥) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من التبيان (١/ ١٣٨).

قوله: ﴿ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا ﴾ [٦٤]: الجمهور على أن «سواء»: صفة لـ «كلمة» ويقرأ بالنصب [١] على المصدر.

قوله: ﴿ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ ﴾ [٧٢]: ظرف لـ «آمنوا» أو لـ «أنزل».

قوله: ﴿ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ ﴾ [٧٣] فيه وجهان:

أحدهما: أنه استثناء مما قبله، والتقدير: لا تقروا إلا لمن تبع، فاللام غير زائدة.

والثاني: أن النية به التأخير، والتقدير: ولا تصدقوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم، إلا من تبع دينكم، فاللام على هذا زائدة، و «من»: في موضع استثناء من «أحد» [٢].

قوله: ﴿قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ ﴾: معترض، وهذا الوجه ضعيف؛ لأن فيه تقديم المستثنى على المستثنى منه، وعلى العامل وهذه الآية مشكلة [٣].

قوله: ﴿ إِلَّا مَا دُمۡتَ ﴾ [٧٥] أي: إلا مدة دوامك.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ ...﴾: أي: تركهم أداء الحق بسبب قولهم:﴿ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ ﴾.

قوله: ﴿بَلَىٰ﴾ [٧٦]: جواب، ثم ابتدأ فقال: ﴿ مَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾، والمتقين: وضع موضع المضمر.

قوله: ﴿ يَلۡوُۥنَ أَلۡسِنَتَهُم بِٱلۡكِتَٰبِ ﴾ [٧٨] أي: ناطقة بالكتاب.

قوله: ﴿ لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم مِّن كِتَٰبٖ وَحِكۡمَةٖ ﴾ [٨١]: اللام لام الابتداء، وفي الخبر وجهان:

أحدهما: «من كتاب».

---

(١) قرأ بها الحسن البصري.
تنظر في: البحر المحيط (٢/ ٤٨٣)، التبيان (١/ ١٣٨)، الدر المصون (٢/ ١٢٥)، الكشاف (١/ ٤٣٥)، مختصر شواذ ابن خالويه (ص٢٧).

(٢) راجع: التبيان للعكبري (١/ ١٣٩)، الدر المصون (٢/ ١٣٥).

(٣) أي من ناحية معناها، وكلام أهل التفسير والمعاني فيها؛ فقيل فيها أقوال كثيرة.
راجع هذه الأقوال في: الدر المصون (٢/ ١٣٦- ١٣٩)، المحرر الوجيز (١/ ٤٥٤ – ٤٥٧).

والثاني: «لتؤمنن»[1].

وقيل: «ما» شرطية، واللام قبله موطئة للقسم، فعلى هذا تكون «ما»: مفعول أول «آتيتكم»، و «كم»: المفعول الثاني[2].

قوله: ﴿ ءَأَقۡرَرۡتُمۡ ﴾: أي: بذلك.

قوله: ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمۡ أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ ﴾ [٨٧]: «أن عليهم»: خبر«جزاؤهم»، وهو خبر عن الأول.

قوله: ﴿ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ﴾ [٩٧]: مصدر مضاف إلى المفعول.

قوله: ﴿ يَوۡمَ تَبۡيَضُّ﴾ [١٠٦]: يجوز أن يكون ظرفًا لـ «عظيم».

قوله: ﴿ إِلَّا بِحَبۡلٍ ﴾ [١١٣]: حال، أي: ضربت عليهم الذلة في كل حال إلا في حال عقد العهد.

قوله: ﴿ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ ﴾ [١١٣]: ظرف لـ «يتلون» لا لـ «قائمة»؛ لأن «قائمة» قد وصفت[3].

وواحد «الآناء»: «إنى» مثل: معى. ومنهم من يفتح الهمزة فتصير على وزن «عصا»، ومنهم من يقول بالياء وكسر الهمزة[4].

قوله / [٢٦]: ﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ ﴾ [١١٧] أي: كمثل إهلاك ريح.

قوله: ﴿ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالاً ﴾ [١١٨]: لا يقصرون في أمركم، يقال: «ألا في الأمر يألو» : إذا قصر منه.

واختلف فيه؛ فقيل: يتعدى إلى مفعولين، وقد استعملته العرب معدى إليهما في

---

(١) ذكره العكبري في التبيان (١/ ١٤١)، وعزا السمين الحلبي هذا الوجه في الدر المصون (٢/ ١٥٢) لأبي علي الفارسي وغيره.

(٢) ذكره العكبري في التبيان (١/ ١٤٢)، وقال السمين الحلبي في الدر المصون (٢/ ١٥٣): وهذا الوجه هو مذهب الكسائي. وقال السهيلي في «الروض الأنف» (١/ ٢٦٥): وهو ظاهر قول سيبويه؛ لأنه جعلها= = بمنزلة «إن». وهذا الكلام على قراءة العامة ﴿لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم ﴾ بفتح اللام، وتخفيف الميم. وقرأ حمزة «لِمَا» بكسر اللام وتخفيف الميم، وقرأ سعيد بن جبير والحسن «لمَّا» بفتح اللام وتشديد الميم.

(٣) زاد العكبري في التبيان (١/ ١٤٦): فلاتعمل فيها بعد الصفة.

(٤) هذه عبارة العكبري بنصها في التبيان (١/ ١٤٦). (٣) هذا كلام الزمخشري في الكشاف (١/ ٤٥٨).

قولهم: «لا آلوك نصحًا، ولا آلوك جهدًا» على التضمين والمعنى: لا أمنعك نصحًا، ولا أنقصكه [(١)].

وقيل: إلى مفعول واحد، فـ «خبالًا» على الوجه الأول: مفعول ثان.

وعلى الثاني: نصب على إسقاط الجار [(٢)].

قوله: ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ [١٢٠]: يقرأ بالرفع [(٣)]، واختلف في رفعه؛ فمذهب سيبويه: أنه على التقديم والتأخير [(٤)].

والثاني: أنه حذف الفاء وهو قول المبرد [(٥)].

قوله: ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ ﴾ [١٢١] أي: واذكر.

قوله: ﴿ مِنْ أَهْلِكَ ﴾: أي: من بين أهلك.

قوله: ﴿ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَـٰعِدَ ﴾: «تبوئ»: يتعدى إلى مفعول بنفسه، وإلى آخر، تارة بنفسه وتارة بحرف الجر.

فمن الاستعمال الأول: هذه الآية، والمفعول الأول: «المؤمنين» والثاني: «مقاعد». ومن الاستعمال الثاني: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ ﴾[(٦)].

قوله: ﴿ لِلْقِتَالِ ﴾: متعلق بـ «تبوئ»، ولا يجوز أن يتعلق بـ «مقاعد»؛ لأن المقعد هنا: المكان، ولا يعمل [(٧)].

---

(٢) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٢/ ١٩٣، ١٩٤): «وهذا غير منقاس، بخلاف التضمين، فإنه منقاس، وإن كان فيه خلاف واه».

(٣) قرأ بالرفع ﴿يَضُرُّكُمْ ﴾ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي، وقرا نافع وابن كثير وأبو عمرو: (يَضِرْكم) بالجزم، وبكسر الضاد من «ضار، يضير، ضيرًا»، بمعنى: ضَرَّ.

تنظر القراءة في: الإتحاف (١/ ٤٨٦)، البحر المحيط (٣/ ٤٣)، التبيان (١/ ١٤٧)، حجة ابن خالويه (ص ١١٣)، حجة الفارسي (٣/ ٧٤، ٧٥)، السبعة لابن مجاهد (ص٢١٥)، النشر لابن الجزري (٢/ ٢٤٢).

(٤) الكتاب (٣/ ٦٤، ٦٥).

(٥) المقتضب (٢/ ٦٩، ٧٠). وهو رأي الفراء أيضًا في «معاني القرآن» (١/ ٢٣٢).

(٦) سورة الحج، الآية (٢٦).

(٧) التبيان (١/ ٤١٨)، الدر المصون (٢/ ٢٠٢).

قوله: ﴿إِذۡ هَمَّت﴾ [١٢٢]: ظرف لـ «عليم»، ويجوز أن يكون ظرفًا لـ «تبوئ» ولـ «غدوت».

قوله: ﴿أَن تَفۡشَلَا﴾ [١٢٢]: بأن تفشلا.

قوله: ﴿أَذِلَّةٌ﴾ [١٢٣]: جمع ذليل، وقياسه: ذُلَلَاء؛ لأن «فعيل» إذا كان صفة قياسه: ذللاء، من المثال.

قوله: ﴿إِذۡ تَقُولُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [١٢٤]: بدل من «إذ همت» أو: اذكر إذ تقول.

قوله: ﴿إِلَّا بُشۡرَىٰ﴾ [١٢٦]: مفعول ثان لـ «جَعَلَ».

وقوله: ﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ﴾ : الهاء تعود على الإمداد، أو على النصر أو على التنزيل.

قوله: ﴿وَلِتَطۡمَئِنَّ﴾: معطوف على «بشرى»، أي: بشارة وطمأنينة.

قوله: ﴿لِيَقۡطَعَ﴾ [١٢٧]: اللام متعلقة بمحذوف تقديره: أمدكم ليقطع، أو: نصركم ليقطع[(١)].

قوله: ﴿عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ [١٣٣]:أي: كعرض السموات.

قوله: ﴿وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾ [١٣٥]: مفعوله: المؤاخذة بها.

قوله: ﴿وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ﴾ [١٣٦]: المخصوص محذوف أي: الجنة.

قوله: ﴿تَهِنُواْ﴾ [١٣٩]: ماضيه: وهن.

قوله: ﴿وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ﴾ [١٤٠]: معطوف على محذوف/ [٢٧] تقديره: وفعلنا ذلك؛ ليكون كيت وكيت، وليعلم الله، فاللام متعلقة بـ «فعلنا» محذوفة[(٢)].

---

(١) هذا قول العكبري في التبيان(١/ ١٤٩)، وفيها أقوال أخرى تنظر في: الدر المصون (٢/ ٢٠٨)، المحرر الوجيز (١/ ٥٠٥).

(٢) هذا قول الزمخشري في الكشاف (١/ ٤٦٦)، ورد عليه أبو حيان في البحر (٣/ ٦٣) فقال: «ولم يعين فاعل العلة المحذوفة، إنما كنى عنه بكيت وكيت، ولا يكنى عن الشيء حتى يعرف، ففي هذا الوجه حذف العلة وحذف عاملها، وإبهام فاعلها » واختار أن يكون التقدير: «وليعلم الله فعلنا ذلك». وهو المداولة أو نيل الكفار منكم. وقال: «هو الأظهر؛ لأنه ليس فيه إلا حذف العامل». وانظر: الدر المصون (٢/ ٢١٦).

قوله: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ ...﴾ [١٤٥] «أن تموت»: اسم كان، ﴿بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾: [الخبر] [(١)]، واللام للتبيين متعلقة بـ «كان».

وقيل: متعلقة بمحذوف، تقديره: الموت لنفس، و«أن تموت»: تبيين للمحذوف، ولا يجوز أن تتعلق اللام بـ«تموت»؛ لأنه يتقدم على المصدر [(٢)].

قوله: ﴿ كِتَٰبًا ﴾: مصدر، أي: كتب ذلك كتابًا.

قوله: ﴿ رِبِّيُّونَ ﴾ [١٤٦]: جماعات كثيرة، واحدهم: (رِبيٌّ).

قوله: ﴿ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْ ﴾: وما ضعفوا عن العدو، وما استكانوا، أي: ذلوا وخضعوا للعدو.

قوله: ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ ﴾ [١٤٧] «أن قالوا»: اسم كان، وهو أقوى من أن يجعل الأول اسمًا؛ لأن «أن» تشبه المضمر في كونه لا يوصف[(٣)] فصار أعرف [(٤)].

قوله: ﴿ فِيٓ أَمْرِنَا ﴾: يتعلق بالمصدر.

قوله: ﴿ إِذْ تَحُسُّونَهُم ﴾ [١٥٢]: متعلق بـ«صدق»، ويجوز أن يكون ظرفًا للوعد. و«صدق»:يقال فيه: صدقت زيدًا الحديث، وصدقت في الحديث.

قوله: ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ ﴾ [١٥٣] اذكر إذ، أو ظرفًا لـ«عصيتم» أو «تنازعتم» أو «فشلتم».

قوله: ﴿ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ ﴾ أي: فجازاكم غمًّا على غم. و«بغم»: صفة.

قوله: ﴿ لِّكَيْلَا ﴾: اللام متعلقة بقوله: «فأثابكم»، وقيل: بـ «عفا عنكم».

---

(١) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل، وأثبته من التبيان (١/ ١٥١).

(٢) هذا كلام العكبري، وعبارته الأخيرة في التبيان (١/ ١٥١): ولا يجوز أن تتعلق اللام بـ «تموت»؛ لما فيه من تقديم الصلة على الموصول.

(٣) عبارة العكبري في «التبيان» (١/ ١٥٣): «أنه لا يضمر فهو أعرف». وعبارة السمين في «الدر المصون»: (٢/ ٢٣٠): «لا تضمر ولا توصف ولا يوصف بها».

(٤) وزاد العكبري وجهًا آخر وهو: أن ما بعد «إلا» مثبت والمعنى: كان قولهم: «ربنا اغفر لنا» - دأبهم في الدعاء. قال السمين في الدر(٢/ ٢٣٠): «وهو حسن، والمعنى: وما كان قوله شيئًا من الأقوال، إلا هذا القول الخاص».

قوله: ﴿أَمَنَةً﴾ [١٥٤]: نصب بـ «أنزل»؛ مفعول به.

و﴿نُّعَاسًا﴾: بدل منه، ولك أن تجعل «نعاسًا» هو المفعول، و«أمنة». إما: مفعول من أجله، كأنه قال: أنزل نعاسًا للأمنة [(١)]، وإما: حالًا.

قوله: ﴿إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [١٥٦]: «إذا»: يجوز أن يكون حكي بها حالهم، فلا يراد بها المستقبل، فعلى هذا يجوز أن يعمل فيها: «قالوا».

قوله: ﴿غُزًّى﴾: على قاعدة ما قرره النحاة [(٢)]. لكنه جاء على «فعّل»؛ حملًا على الصحيح كـ(شاهد وشهّد، وصائم وصوّم) [(٣)].

قوله: ﴿لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةً﴾: اللام متعلقة بمحذوف، أي: ندمهم، أو أوقع ذلك ليجعله / [٢٨] حسرة [(٤)].

قوله: ﴿فَبِمَا رَحۡمَةٍ﴾ [١٥٩] قال الأخفش [(٥)]: «يجوز أن تكون نكرة بمعنى: شيء» [(٦)]. و﴿رَحۡمَةٍ﴾: بدل منها، أو: نعت لها [(١)].

---

(١) قال السمين الحلبي في «الدر المصون» (٢/ ٢٣٦): وهو فاسد؛ لاختلال شرط، وهو اتحاد الفاعل؛ فإن فاعل «أنزل» غير فاعل «الأمنة».

(٢) وقياس «غاز» أن يجمع على «غزاة» مثل: رامٍ ورماة، وقاضٍ وقضاة، ولكنهم حملوا المعتل على الصحيح في نحو: ضارب وضرّب، وصائم وصوّم. راجع: الدر المصون (٢/ ٢٤١).

(٣) هذه عبارة العكبري في التبيان (١/ ١٥٥). (٣) التبيان (١/ ١٥٥).

(٥) هو سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، أبو الحسن، المعروف بالأخفش الأوسط.
من أئمة النحو واللغة والأدب، قرأ النحو على سيبويه، وكان أسن منه، وكان معتزليًّا. قال المبرد: أحفظ من أخذ عن سيبويه الأخفش، وقال أيضًا: وكان الأخفش أعلم الناس بالكلام، وأحذقهم بالجدل. من تصانيفه: معاني القرآن، المقاييس في النحو، الاشتقاق...، وغيرها. توفي سنة عشر ومائتين (٢١٠هـ).
تنظر ترجمته في: الأعلام (٣/ ١٠١، ١٠٢)، إنباه الرواة (٢/ ٣٦)، بغية الوعاة (١/ ٥٩٠ –٥٩١)، البلغة (ص١٠٤)، وفيات الأعيان (١/ ٢٠٨).

(٦) كذا نسبه للأخفش العكبري في التبيان (١/ ١٥٥).

والذي في معاني القرآن للأخفش (١/ ٤٢٧) خلاف ذلك؛ حيث قال الأخفش: «وقال – تعالى – : ﴿فَقَلِيلًا مَّا يُؤۡمِنُونَ﴾[البقرة: ٨٨]، قال: فقليلًا يؤمنون، و «ما» زائدة، كما قال: ﴿فَبِمَا رَحۡمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ...﴾ يقول: فبرحمة. ثم قال الأخفش: وزيادة «ما» في القرآن والكلام نحو ذا كثير». راجع: معاني القرآن للأخفش (١/ ٣١٩، ٤٢٧).

وقيل: «ما» موصولة، و «رحمة»: مرفوع، وحذف المبتدأ.

والصحيح: أن «ما»: زائدة [٢]، والباء: متعلقة بـ «لنت»، ونظيره: ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم ﴾[٣]، و﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ [٤].

قوله: ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ﴾ [١٥٩] الأمر: عام أريد به الخاص؛ لأنه لم يؤمر بمشاورتهم في الفرائض، ولذلك قرأ ابن عباس [٥]:

(وَشَاوِرْهُمْ فِي بَعْضِ الأَمْرِ) [٦].

قوله: ﴿ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ﴾ [١٦٠]: أي: من بعد خذلانه.

قوله: ﴿ أَن يَغُلَّ ﴾ [١٦١]: مفعوله [محذوف] أي: يغل الغنيمة.

قوله: ﴿ هُمْ دَرَجَٰتٌ ﴾ [١٦٣] أي ذوو درجات.

قوله: ﴿ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا ﴾ [١٦٥]: اختلف في المعطوف عليه؛ فقيل: ما مضى من قصة أحد من قوله: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ... ﴾ [٧].

وقيل: أفعلتم كذا أو فعلتم كذا حينئذ [٨].

---

(١) ونقل هذا الرأي مكي بن أبي طالب عن ابن كيسان، قال ابن الأنباري في «البيان» (١/ ٢٢٩) عن هذا الرأي: «ليس بشيء، وهو خلاف قول الأكثرين؛ لأن زيادة «ما» كثير في كلامهم، والقرآن نزل بلغتهم».

(٢) وزيدت هنا للتوكيد والدلالة على أن لينه لهم ما كان إلا برحمة من الله.
راجع: التبيان (١/ ١٥٥)، الدر المصون (٢/ ٢٤٥)، الكشاف (١/ ٤٧٤)، معاني الفراء (١/ ٢٤٤).

(٣) سورة النساء، الآية (١٥٥).

(٩) سورة المؤمنون، الآية (٤٠).

(٥) هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، ابن عم رسول الله ﷺ، وحبر الأمة، وترجمان القرآن ومن علماء الصحابة ومفسريهم وفقهائهم.
روى أحاديث كثيرة عن الرسول ﷺ، وله تفسير للقرآن وتوفي - رضي الله عنه - بالطائف سنة ثمان وستين (٦٨هـ) على خلاف.
تنظر ترجمته في: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ترجمة (١٦٠٦)، أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ترجمة (٣٠٣٧)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ترجمة (٤٧٩٩)، سير أعلام النبلاء (٣/ ٣٣١)، الأعلام (٤/ ٩٥).

(٦) تنظر في: البحر المحيط (٣/ ٨١)، التبيان (١/ ١٥٦)، الدر المصون (٢/ ٢٤٦)، الكشاف (١/ ٤٧٥)، المحرر الوجيز (١/ ٥٣٤). قال السمين الحلبي في «الدر المصون»: «وهذا تفسير لا تلاوة».

(٧) الآية (١٥٢).

(٤) هذا كلام الزمخشري في الكشاف (١/ ٤٧٧).

قوله: ﴿ وَلِيَعۡلَمَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [١٦٦]: اللام متعلقة بمحذوف، أي: ما أصابكم كان ليعلم الله، ولأن يعلم المؤمنين.

قوله: ﴿ هُمۡ لِلۡكُفۡرِ يَوۡمَئِذٍ أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَـٰنِ ﴾ [١٦٧]: اللام متعلقة بـ«أَقْرَبُ» لام الكفر، ولام الإيمان؛ على حد قوله: «هذا بسرًا أطيب منه رطبًا»[(١)].

قوله: ﴿ يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿ فَرِحِينَ ﴾ [١٧٠]: حال، «وَيَسْتَبْشِرُونَ»: معطوف عليه.

قوله: ﴿ أَلَّا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ ﴾: بدل من «الَّذِينَ» وهو بدل اشتمال، أي: يستبشرون بما بُيِّنَ له من حال من تركوا خلفهم من إخوانهم المؤمنين [(٢)].

و «أنْ»: مخففة من الثقيلة، فاسمها مضمر.

وقيل: مصدرية، أي: بأنْ لا.

قلت: وفيها كبير نظر [(٣)]. والله أعلم.

---

(١) وهذا خاص بأفعل التفضيل؛ لأنه في قوة عاملين، فجاز أن يتعلق به حرفا الجر في «للكفر، وللإيمان».

وقال أبو البقاء: «لأن أفعل التفضيل يدل على معنيين، على أصل الفعل، وزيادته، فيعمل في كل واحد منهما بمعنى غير الآخر، فتقديره: تزيد قربهم إلى الكفر على قربهم إلى الإيمان». راجع التبيان: (١/ ١٥٧)، الدر المصون (٢/ ٢٥٣، ٢٥٤).

(٢) هذه عبارة الزمخشري في الكشاف (١/ ٤٧٩).

(٣) صاحب هذا القول هو مكي بن أبي طالب في «مشكل إعراب القرآن» (١/ ١٧٨)، واختاره العكبري في التبيان (١/ ١٥٧).

قال السمين الحلبي في الدر المصون (٢/ ٢٥٩): «وهذا هو بعينه هو وجه البدل المتقدم، غاية ما في الباب أنه أعاد مع البدل العامل في تقديره، اللهم إلا أن يعني وإن كانت بدلًا من «الذين» – فليست في محل جر، بل في محل نصب؛ لأنها سقطت منها الباء، فإن الأصل بأن لا، و«أن» إذا حذف منها حرف الجر كانت في محل نصب على رأي سيبويه والفراء، وهو بعيد». اهـ من الدر المصون. و«أن» وما في حيزها في محل جر عند الخليل والكسائي ونصب عند سيبويه والفراء. وحذف حرف الجر مع «أَنْ» و «أَنَّ » حذف مطرد، بشرط أمن اللبس، بسبب طولها بالصلة، كما قال في الدر (١/ ١٥٨)، وفسر العكبري ذلك قائلًا في التبيان (١/ ٢٥): لو قلت: «بشره بأنه مخلد في الجنة» جاز حذف الباء؛ لطول الكلام، ولو قلت: «بشره الخلود» لم يجز، وهذا أصل يتكرر في القرآن كثيرًا. وراجع الكتاب: لسيبويه (١/ ٣٧)، معاني القرآن للفراء (١/ ١٤٨)، (٢/ ٢٣٨).

قوله: ﴿ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ ﴾ [١٧٥] أي: يخوفكم بأوليائه.

قوله: ﴿ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ ﴾ [١٧٨]: «ما»: مصدرية أو موصولة، وليست كافة؛ لأنه كان ينصب «خير».

قوله: ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ﴾ [١٧٩]: خبر «كان» محذوف [١]، تقديره: ما كان الله مريدًا لأن يذر، ولا يجوز أن يكون الخبر: «ليذر»؛ لأن الفعل بعد اللام منصوب بـ«أن»، فيصير التقدير: ما كان الله ليترك المؤمنين على ما أنتم عليه. وهذا ليس بكلام؛ لأن [اسم كان هو][٢] الخبر، وليس الترك هو الله.

وأصل «يذر»: «يوذر»، فحذفت الواو؛ تشبيهًا / [٢٩] لها بـ«يدع»؛ لأنها في معناها، وليس لحذف الواو في «يذر» علة؛ إذ لم تقع بين ياء وكسرة، ولا ما هو في تقدير الكسرة، بخلاف يدع؛ فإن الأصل «يودع»، فحذفت الواو؛ لوقوعها بين الياء، وبين ما هو في تقدير الكسر؛ إذ الأصل الأول: «يَوْدَع»، وإنما فتحت الدال من «يدَع»؛ لأن لامه حرف حلق [٣]، فيفتح له ما قبله، ومثله: «يَسَع، ويطأ، ويقع»، ولم يستعمل من «يذر» ماضيًا؛ اكتفاءً بـ «ترك» [٤].

قوله: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ ... ﴾ [١٨٠] بالياء [٥]. «الذين»: الفاعل وفي المفعول الأول وجهان:

أحدهما: «هو» [٦]. وهو ضمير البخل.

والثاني: هو محذوف تقديره: البخل.

و «هو» - على هذا - فصل [١].

---

(١) في الأصل: محذوفًا وهو خطأ ظاهر.

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من التبيان (١/ ١٥٩).

(٣) في التبيان: حلقي.

(٣) هذا كلام العكبري في التبيان (١/ ١٥٩).

(٥) هذه قراءة عامة القراء، وقرأ حمزة بالخطاب (ولا تحسبن). تنظر القراءة في: الإتحاف (١/ ٤٩٥)، البحر المحيط (٣/ ١٢٧)، التبيان (١/ ١٥٨)، الحجة لابن خالويه (ص١١٦)، حجة الفارسي (٣/ ١٠٠، ١٠١)، الدر المصون (٢/ ٢٧١)، النشر (٢/ ٢٤٤).

(٦) في قوله – تعالى –: ﴿هُوَ خَيْرًا لَّهُم ...﴾ الآية [١٨٠].

قوله: ﴿ مِيرَٰثُ ﴾ [١٨٠]: أصله: موراث، انقلبت الواو ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ ﴾ [١٨٢] «ذلك»: إشارة إلى ما تقدم من عقابهم في **قوله:** ﴿ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ﴾ [١٨١]. وخبر «ذلك»: «بما قدمت».

قوله: ﴿بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴾: هنا سؤال، وهو أن يقال: إن فعَّالًا صيغة مُبَالغة، وقد نفى المبالغة، ولا يلزم منه نفي الظلم القليل؟

والجواب عنه من أربعة أوجه:

أحدها: أن فَعَّالًا قد جاء، لا يراد به الكثرة كقول طرفة (٢):

وَلَسْتُ بِحَلَّالِ التِّلَاعِ مَخَافَةً ولَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ القَوْمُ أَرْفِدِ (٣)

والثاني: أن «ظلامًا» هنا للكثرة؛ لأنه مقابل للعباد وفي العباد كثرة، إذا قوبل بهم الظلم كان كثيرًا.

والثالث: أنه إذا نفي الظلم الكثير، انتفى الظلم القليل ضرورة.

---

(١) هذا على مذهب البصريين الذين يرون أن ضمير الفصل لا يقع بين نكرتين، وإنما يدخل بين معرفتين. وجوز الكوفيون أن يقع ضمير الفصل بين نكرتين. وراجع ذلك بالتفصيل في: شرح المفصل لابن يعيش (٣/ ١١٠) وما بعدها، اللباب للعكبري (١/ ٤٩٦)، همع الهوامع للسيوطي (١/ ٢٢٨، ٢٢٩).

(٢) هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري، الوائلي أبو عمرو، شاعر جاهلي كبير، من أصحاب المعلقات المشهورة، ومعلقته أشهر شعره ومطلعها:

لخولة أطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

وكان هجاءً، غير فاحش القول، تفيض الحكمة على لسانه في أكثر شعره. جمع شعره في ديوان مطبوع.

تنظر ترجمته في: الأعلام (٣/ ٢٢٥)، جمهرة أشعار العرب (ص ٣٢، ٨٣)، خزانة الأدب (١/ ٤١٤-٤١٧)، الشعر والشعراء (ص ٤٩).

(٣) البيت من بحر الطويل، من معلقة طرفة بن العبد. ينظر في: ديوانه (ص ٢٩)، خزانة الأدب (٩/ ٦٦، ٦٧)، شرح الشذور (ص ٨٨)، الكتاب (٣/ ٧٨)، مغني اللبيب (٢/ ٦٠٦). والشاهد هنا أن «بحلَّال» على صيغة «فعّال» لا يراد بها الكثرة. فلا يريد هنا أنه قد يحل التلاع قليلًا؛ لأن ذلك يدفعه آخر البيت، الذي يدل على نفي البخل على كل حال، وأيضًا: تمام المدح لا يحصل بإرادة الكثرة. والتلاع: جمع تَلْعَة، وهي مسيل الماء. القاموس المحيط (تلع).

الرابع: أن تكون على النسب، فيكون من باب: عطار وبزاز.

قوله: ﴿ بِقُرۡبَانٍ ﴾ [١٨٣] أي: بتقريب قربان.

قوله: ﴿ لَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ ﴾ [١٨٨] بالياء [١]، و «الذين»: فاعل، واختلف في مفعوليه؛ فقيل: هما محذوفان؛ لأن ﴿ فَلَا يَحۡسَبَنَّهُم ﴾ تأكيد للحِسبان، فاستغني بمفعولي الحسبان الثاني عن مفعولي الحسبان الأول؛ لأن الفاعل فيهما واحد، والفاء على هذا مزيدة، والمعنى: لا يحسبن الذين يفرحون أنفسهم فائزين، دل على الأول الهاء والميم، وعلى الثاني «بِمَفَازَةٍ»، ونظيره:

بِـــأَيْ كِتَـــابٍ أَمْ بِأَيَّـــةِ سُـــنَّةٍ ... تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيْكَ وَتَحْسَبُ [٢]

فـ«حبهم، عارًا»: مفعولان لـ «ترى»، وحذف مفعولا الحسبان، كما ترى؛ اكتفاءً بتعدية / [٣٠] أحد الفعلين عن تعدية الآخر.

قوله: ﴿ بَـٰطِلًا ﴾ [١٩١]: مفعول له، والباطل هنا: «فاعل»، بمعنى المصدر، مثل: «العاقبة والعافية»، ويجوز: صفة لمصدر محذوف.

وقوله: ﴿ هَـٰذَا ﴾: أشار بها إلى الخلق.

قوله: ﴿مُنَادِيًا يُنَادِي ﴾ [١٩٣]: إن قيل: ما الفائدة في ذكر الفعل مع دلالة الاسم؟

قيل: فيه أوجه:

---

(١) قرأ بالياء: (لا يحسبن) ابن كثير وأبو عمرو، ونافع وابن عامر. وقرأ بالتاء ﴿ لَا تَحۡسَبَنَّ ﴾ الكوفيون: عاصم وحمزة والكسائي. تنظر في: الإتحاف (١/ ٤٩٧)، البحر (٣/ ١٣٧)، التبيان (١/ ١٦١)، الحجة لابن خالويه (ص١١٧)، حجة الفارسي (٣/ ١٠٠، ١٠١)، الدر المصون (٢/ ٢٧٩)، النشر (٢/ ٢٤٦).

(٢) البيت من بحر الطويل، للكميت بن زيد الأسدي.

ينظر في: خزانة الأدب (٩/ ١٣٧)، شرح التصريح (١/ ٢٥٩)، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (ص٦٩٢)، المحتسب (١/ ١٨٣). وبلا نسبة في: أوضح المسالك (٥/ ٦٩)، شرح الأشموني (٢/ ٧٠)، همع الهوامع(١/ ١٥٢).

وفي هذه المراجع جاء الشطر الثاني هكذا:

.... تَـــرَى حُـــبَّهُم عَـــارًا «عَـــلَيَّ» وتحـــسبُ

والشاهد فيه: حذف مفعولي «تحسب» اكتفاء بدلالة مفعولي «ترى» عليهما.

أحدها: هو توكيد.

والثاني: أنه وصل به ما حسن التكرير، وهو قوله: «لِلإِيمَانِ».

الثالث: أنه لو اقتصر على الاسم، لجاز أن يكون سمع معروفًا بالنداء يذكر ما ليس بنداء، فلما قال: «يُنَادِي» ثبت أنهم سمعوا نداءه في تلك الحال، ومفعول «ينادي» محذوف أي: ينادي الناس [(1)].

قوله: ﴿أَنْ ءَامِنُواْ﴾أي: بأن آمنوا.

قوله: ﴿ عَلَىٰ رُسُلِكَ﴾ [١٩٤] أي: على ألسنة رسلك.

قوله: ﴿ ٱلْمِيعَادَ ﴾: مصدر بمعنى الوعد.

قوله: ﴿ مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ﴾ [١٥٩]: بدل من «مِنْكُمْ».

قوله: ﴿ بَعْضُكُم مِّنْ بَعْضٍ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿ ثَوَابًا ﴾: مصدر، وفعله: دل عليه الكلام المتقدم؛ لأن تكفير السيئات إثابة، فكأنه قال: لأثيبنكم ثوابًا.

قوله: ﴿مَتَـٰعٌ قَلِيلٌ﴾ [١٩٧]: أي تقلبهم متاع قليل.

قوله: ﴿ نُزُلاً ﴾ [١٩٨]: مصدر، وانتصابه بالمعنى؛ لأن معنى ﴿لَهُمْ جَنَّـٰتٌ ﴾: أي: ننزلهم، ويجوز أن يكون جمع «نازل»، كما قال:

.... أَوْ تَنْزِلُــونَ فَإِنَّــا مَعْــشَرٌ نُــزُلُ [(2)]

* * *

---

(١) هذا كلام العكبري (١/ ١٦٣).

(٢) هذا عجز بيت وصدره:

إِنْ تَرْكَبُوا فَرُكُوبُ الخَيْلَ عَادَتُنَا ....

وهو من بحر البسيط، للأعشى ميمون بن قيس.

وينظر في: ديوانه (ص ١١٣)، خزانة الأدب (٨/ ٣٩٤، ٥٥٢)، الدر اللوامع (٥/ ٨٠)، الصاحبي في فقه اللغة (ص ٢٧٦)، الكتاب (٢/ ٥١)، المحتسب (١/ ١٩٥)، وبلا نسبة في: مغني اللبيب (٢/ ٦٨٣)، وهمع الهوامع(٢/ ٦٠).

والشاهد هنا أن «نزل» جمع «نازل». ويروى الشطر الأول:

قالوا الركوب فقلنا: تلك عادتنا ....

سورة النساء

قوله: ﴿ بِٱلطَّيِّبِ﴾ [٢]: مفعول ثان بـ «تتبدلوا».

قوله: ﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ ﴾ [٣]: جواب هذا الشرط «فَانْكِحُوا»، أي: وإن خفتم أن لا تقسطوا في نكاح اليتامى فانكحوا واحدة.

قوله: ﴿ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ﴾ إلى آخره، أي: فانكحوا واحدة / [٣١].

قوله: ﴿ تُقۡسِطُواْ ﴾: الجمهور على ضم التاء من: أقسط: إذا عدل، وقرئ شاذًّا بفتحها[(١)] من: قسط: إذا جار وتكون «لا» زائدة.

قوله: ﴿ مَا طَابَ﴾: هي: بمعنى: «مَنْ».

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴾ «ذلك»: أي: اختيار الواحدة أقرب إلى أن لا تميلوا، مِنْ عال الميزان: إذا مال، وعال الحاكم في حكمه: إذا جار ومال.

وقيل: من أعال الرجل يُعيل إعالة: إذا كثر عياله، والمرأة معيلة، وهذه تعضد [قول] الشافعي رضي الله عنه [(٢)]: ذلك أدنى ألا تكثر عيالكم[(١)].

---

(١) قرأ بها إبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب. تنظر في: البحر المحيط (٣/ ١٦٢)، التبيان (١/ ١٦٦)، الدر المصون (٢/ ٢٩٩)، الكشاف (١/ ٤٩٨)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص:٣١).

(٢) هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطلبي، أبو عبد الله الشافعي، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه نسبة المذهب الشافعي وأتباعه. كان بارعًا في اللغة والشعر وأيام

قوله: ﴿ صَدُقَٰتِهِنَّ ﴾ [٤]: جمع صدقة، والصدقة: مهر المرأة.

قوله: ﴿ نِحۡلَةٗ ﴾ من قولهم: نحلت فلانًا كذا نَحلة – بالفتح – نُحلًا – بضم النون، ونِحلة – بكسرها إذا أعطيته إياه.

ونصبها؛ قيل: على المصدر؛ لأنه من الإيتاء، فكأنه قال: أعطوا النساء مهورهن إعطاءً، انحلوهن نحلة.

وقيل: حال؛ إما من النساء، أو من الصدقات.

قوله: ﴿ فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا ﴾ للتمييزِ مِنْ مطابقة مَا قَبْلَه – إنِ اتَّحَدَا

العرب والفقه والحديث. وكان ذكيًّا مفرطًا، وأفتى وهو ابن عشرين سنة.

من تصانيفه: الأم، المسند، أحكام القرآن، الرسالة، أدب القاضي، ديوان شعر...، وغيرها. توفي ﵀ سنة أربع ومائتين (٢٠٤هـ). تنظر ترجمته في: الأعلام (٦/ ٢٦)، تذكرة الحفاظ (١/ ٣٢٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال. ترجمة (٥٦٣٨)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٥)، وفيات الأعيان (١/ ٤٤٧).

(١) ورد هذا القول جماعة كأبي بكر بن داود الرازي، والزجاج وغيرهما.

قال الرازي: «هذا غلط من جهة المعنى واللفظ: أما الأول: فلإباحة السراري، وأنه مظنة كثرة العيال كالتزوج. وأما اللفظ: فلأن مادة «عال» بمعنى: كثر عياله، من ذوات الياء؛ لأنه من «العيلة»، وأما «عال» بمعنى: جار، فمِنْ ذوات الواو، فاختلفت المادتان، وأيضًا فقد خالف المفسرين». وقال صاحب «النظم»: «يعني: قال أولًا: ﴿أَلَّا تَعۡدِلُواْ﴾ فوجب أن يكون ضده الجور».

وقد رد على هؤلاء: أما قولهم: التسري أيضًا يكثر معه العيال، مع أنه مباح، فممنوع؛ وذلك لأن الأَمَةَ= = ليست كالمنكوحة، ولهذا يعزل عنها بغير إذنها، ويؤجرها، ويأخذ أجرتها ينفقها عليه وعليها وعلى أولادها. قال الزمخشري في «الكشاف»: وجهه أن يُجْعَل من قولك: عال الرجل عياله يعولهم؛ كقولك: مانهم يمونهم، أي: أنفق عليهم؛ لأن من كثر عياله، لزمه أن يعولهم، وفي ذلك ما يصعب عليه المحافظة على حدود الورع وكسب الحلال والرزق الطيب، وكلام مثله من أعلام العلم وأئمة الشرع ورؤوس المجتهدين (يعني: الشافعي ﵀) حقيق بالحمل على الصحة والسداد، وأن لا يظن به تحريف «تعيلوا» إلى «تعولوا»، ثم أثنى على الشافعي قائلًا: «بأنه كان أعلى كعبًا، وأطول باعًا في علم كلام العرب من أن يخفى عليه مثل هذا، ولكن للعلماء طرقًا وأساليب، فسلك في تفسير هذه الكلمة طريقة الكنايات». وأما قولهم: «خالف المفسرين»، فليس بصحيح، بل قاله زيد بن أسلم وابن زيد. وأما قولهم: «اختلفت المادتان»، فليس بصحيح أيضًا، فقد حكي عن العرب: «عال الرجل يعول: كثر عياله». وتعولوا: تفتقروا، وكثرة العيال سبب للفقر. راجع في ذلك: الدر المصون (٢/ ٣٠٤)، الكشاف (١/ ٤٩٧، ٤٩٨)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢/ ١١)، مفاتيح الغيب للفخر الرازي (٩/ ١٤٤ – ١٤٦) وقد رد على قول أبي بكر الرازي، ونصر تفسير الشافعي ﵀ ووجهه.

مَعْنًى – مَا لَهُ خَبَرًا، فتقول: كرم الزيدون رجلًا، وكرما رجلين...، وكذا إن لم يتحدا، ولم يلزم إفراد لفظ المميز؛ لإفراد معناه.

مثال عدم الاتحاد: حسن الزيدون وجوهًا، وطهروا أعراضًا، وكرموا آباءً، إذا كانت آباؤهم مختلفة أو لكونه مصدرًا اختلفت أنواعه؛ كقولك: تخالف الناس آراءً، وتفاوتوا أذهانًا، و ﴿بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا﴾ [(١)] .

قال ابن مالك [(٢)]: «وإفراد المبيَّن إن لم يوقع في محذور أولى من جمعه؛ كقوله – تعالى – في هذه الآية الكريمة: ﴿ فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا ﴾، فلو أوقع في محذور نحو: ما أكرمهم آباءً بمعنى: ما أكرمهم من آباء، لزمت المطابقة؛ إذ لو أفرد لتوهم / [٣٢] أن المراد كون أبيهم واحدًا موصوفًا بالكرم»[(٣)].

قوله: ﴿ هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا ﴾: حالان من «شَيْءٍ».

وقيل: هما صفتان لمصدر محذوف، أي: أكلا هنيئًا مريئًا، وهما من هَنُأَ الطعام يهنُؤ بالضم فيهما: هناء وهناة، ومرأ يمرؤ بالضم أيضًا مرءًا ومراة، إذا كان سائغًا لا تنغيص فيه.

قوله: ﴿ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمٗا ﴾ [٥]: صيرها، فالمفعول الأول محذوف، وهو العائد، ويجوز أن يكون بمعنى: خلق، «فقِيَامًا»: حال.

و«قيامًا»: مصدر قام، والياء بدل من الواو أبدلت منها لما أعلت في الفعل، وكان قبلها كسرة.

---

(١) سورة الكهف، الآية (١٠٣).

(٢) هو محمد بن عبد الله بن مالك، أبو عبد الله، جمال الدين، الأندلسي الجياني، الطائي، إمام اللغة والنحو، = وإمام النحاة في القرن السابع الهجري، وهو علم من أعلام اللغة والنحو، كاد ينازع سيبويه في شهرته، له مصنفاته الشهيرة والمعروفة في اللغة والنحو والصرف والقراءات. ومن أشهرها: الألفية، تسهيل الفوائد، الكافية الشافية، شواهد التوضيح، وغيرها كثير. توفي سنة ٦٧٢هـ. تنظر ترجمته في: الأعلام (٦/ ٢٣٣)، بغية الوعاة (١/ ١٣٠)، البلغة (ص:٢٠١)، غاية النهاية (طبقات القراء) (٢/ ١٨٠)، فوات الوفيات (٣/ ٤٠٧).

(٣) شرح التسهيل (٢/ ٣٨٤، ٣٨٥).

ويُقْرَأُ: «قِيَمًا» بغير ألف [1]. فقيل: هو مصدر مثل: الحِوَل والعِوَض، وكان القياس أن تسلم الواو؛ لتحصنها بتوسطها؛ كما صحت في الحِوَلِ والعِوَضِ، ولكن أبدلوها ياءً؛ حملًا على «قيام»، وعلى اعتلالها في الفعل.

وقيل: إنها جمع «قيمة»؛ كـ «ديمة وديم».

وقيل: الأصل: قيامًا، فحذفت الألف؛ كما حذفت في «خيم».

ويُقْرَأُ: «قِوامًا» [2]، بكسر القاف، وبواو وألف؛ فقيل: هو مصدر: قاومت قوامًا، مثل: لاوذت لِواذًا، فصحت في المصدر لَمَّا صحت في الفعل.

وقيل: اسم لما يقوم به الأمر.

قوله: ﴿ وَٱرۡزُقُوهُمۡ فِيهَا ﴾. قيل: «في» بمعنى: «مِنْ».

قوله: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدًا فَٱدۡفَعُوٓاْ ﴾[٦]: «فإن» وما بعدها: جواب لـ «إذا»، والعامل في «إِذَا»: ما دل عليه معنى الجملة التي هي الجواب.

قوله: ﴿ أَن يَكۡبَرُواْ ﴾: نصب بقوله: «بِدَارًا» وهو مصدر «كَبِر» بكسْر العين في الماضي، وفتحها في المستقبل.

قوله: ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾: «كفى»: يتعدى إلى مفعولين، وقد حذفا، والتقدير: كفاك الله شرهم/ [٣٣] والدليل على ذلك قوله – تعالى –:﴿ فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ﴾[3].

قوله: ﴿ نَصِيبًا ﴾ [٧]: قيل: هو واقع موقع المصدر، والعامل فيه معنى ما تقدم؛ إذ التقدير: عطاءً، أو استحقاقًا.

---

(١) قرأ (قيمًا) نافع وابن عامر، وقرأ الباقون ﴿قِيَمًا﴾. تنظر في: الإتحاف (١/ ٥٠٣)، البحر المحيط (٣/ ١٧٠)، التبيان (١/ ١٦٧)، الحجة لابن خالويه (ص ١١٩)، الحجة للفارسي (٣/ ١٢٩)، الدر المصون (٢/ ٣١٠)، النشر (٢/ ٢٤٧).

(٢) قرأ بها ابن عمر. تنظر في: البحر المحيط (٣/ ١٧٠)، التبيان للعكبري (١/ ١٦٧)، الدر المصون (٢/ ٣١٠)، الكشاف (١/ ٥٠٠)، المحتسب (١/ ١٨٢).

(٣) سورة البقرة، الآية (١٣٧). وهذا كلام العكبري في «التبيان» (١/ ١٦٨). وقال أبو حيان في« البحر المحيط» (٣/ ١٧٤)، وتبعه السمين في «الدر المصون» (٢/ ٣١٤): إنها هنا متعدية لواحد وهو محذوف تقديره: «وكفاكم الله».

وقيل: هو حال مؤكدة.

وقيل: هو مفعول لفعل محذوف تقديره: أوجب لهم نصيبًا [1].

قوله: ﴿خَافُواْ﴾: جواب «لو»، ومفعول «خافوا» محذوف، أي: الفقر أو الضياع.

قوله: ﴿ظُلْمًا﴾ [١٠]: مفعول له، أو مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [١١]: أي: فرض ذلك فريضة.

قوله: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً﴾ [١٢] قيل: هي تامة و«رجل»: اسمها[2]، و«كلالة»: حال من الضمير في «يورث».

والكلالة على هذا: اسم للميت الذي لم يترك ولدًا ولا والدًا.

وقيل: ناقصة، و «رجل»: اسمها، و «يورث». خبرها، و «كلالة»: حال أيضًا.

وقيل: الكلالة: اسم للمال الموروث، فعلى هذا هو مفعول ثان لـ«يورث»؛ كما تقول ورث زيد مالًا.

فإن قيل: قد تقدم ذكر الرجل والمرأة، فَلِمَ أفرد الضمير وذُكِّرَ؟

قيل: أما إفراده؛ فلأن «أو» لأحد الشيئين وقد قال: ﴿أَوِ ٱمۡرَأَةٌ﴾.

وأما تذكيره؛ فلرجوعه إلى أحدهما، وهو مذكر.

قوله: ﴿غَيۡرَ مُضَآرٍّ﴾: مفعوله محذوف، أي: غير مضار ورثته، وهو أن يقر بدين ليس عليه، «غَيْرَ»: منصوبة [على الحال] [3].

قوله: ﴿وَصِيَّةً﴾ أي: يوصيكم الله بذلك وصية.

وقيل: إنها مصدر في موضع الحال [4].

قوله: ﴿تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾ [١٣]: إشارة إلى ما حد الله من فرائضه.

---

(١) راجع: التبيان (١/ ١٦٨)، الدر المصون (٢/ ٣١٤، ٣١٥)، الكشاف (١/ ٥٠٣)، معاني الفراء (١/ ٢٥٧).

(٢) كذا وقع هنا، ولعل الصواب: فاعلها.

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من التبيان (١/ ١٧٠)، والدر المصون (٢/ ٣٢٦).

(٤) قاله ابن عطية في المحرر الوجيز (٢/ ٢٠).

قوله: ﴿ فَٱسْتَشْهِدُواْ عَلَيْهِنَّ ﴾ [١٥]: خبر «اللاتي».

قوله: ﴿ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ [١٩]: يجوز عطفه على ﴿أَن تَرِثُواْ﴾ (١)، ويجوز جزمه بالنهي، فيكون مستأنفًا (٢).

قوله: ﴿ لِتَذْهَبُواْ ﴾: اللام متعلقة بـ ﴿تَعْضُلُوهُنَّ ﴾، وفي الكلام حذف، أي: ولا تعضلوهن من النكاح.

قوله: ﴿ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ ﴾: العائد محذوف، أي: آتيتموهن إياه.

قلت: وفيه نظر. والله أعلم (٣).

قوله: ﴿ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ ﴾: قيل: مستثنى منقطع.

وقيل: حال، أي: إلا في حال إتيانهن.

قوله: ﴿ إِلَّا مَا/[٣٤] قَدْ سَلَفَ ﴾ [٢٢]: قيل: «ما»: مصدرية، والاستثناء منقطع، والمعنى: ولا تتزوجوا من تزوجه آباؤكم، ولا تطئوا من وطئه آباؤكم، لكن ما سلف من ذلك فمعفوٌّ عنه.

قوله: ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً ﴾: إنه: ضمير النكاح.

قوله: ﴿ وَمَقْتًا ﴾: تم الكلام، ثم استأنف: ﴿ وَسَآءَ سَبِيلاً ﴾.

قوله: ﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ [٢٤]: استثناء متصل.

أي: حرمت عليكم ذوات الأزواج، إلا السبايا فإنهن حلال، وإن كن ذوات أزواج.

قوله: ﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾: منصوب على المصدر بـ «كتب» محذوفة.

قوله: ﴿ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ﴾: «ما» بمعنى: «مَنْ»، فعلى هذا يكون «أَنْ تَبْتَغُوا» على المذهبين (٤).

---

(١) قاله ابن عطية في المحرر الوجيز (٢/ ٢٠)، والعكبري في التبيان (١/ ١٧٢).

(٢) قاله العكبري (١/ ١٧٢).

(٣) تقدم الكلام عن هذا في أول البقرة عند قوله – تعالى –: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ الآية (٣).

(٤) أي: يكون في محل جر أو نصب على تقدير: بأن تبتغوا، أو لأن تبتغوا. فالجر على تقدير حرف الجر. والنصب

قوله: ﴿فَرِيضَةً﴾: مصدر لفعل محذوف.

قوله: ﴿أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ [٢٥]: «أَنْ يَنْكِحَ»: بدلًا من «طَوْلًا»؛ لأن الطَوْل هو القدرة أو الفضل[(١)]، والنكاح قوة وفضل.

وقيل: هو: معمول طول، وفيه على هذا وجهان:

أحدهما: هو منصوب بـ «طول»؛ لأن التقدير: ومن لم يستطع أن ينال نكاح المحصنات، وهو من قولك: طُلْتُه أي: نلته، ومنه:

إِنَّ الفَــــرَزْدَقَ صَــــخْرَةٌ........ .... البيت[(٢)]

والثاني: أن يكون على تقدير حرف الجر، أي: إلى أن ينكح، والتقدير: ومن لم يستطع وصلة إلى نكاح المحصنات.

قوله: ﴿مُحْصَنَٰتٍ﴾: حال من المفعول في: «فَآتُوهُنَّ».

على نزع الخافض، على رأي سيبويه والفراء. راجع: التبيان (١/ ١٧٥)، الدر المصون (٢/ ٣٤٧)، معاني الفراء (١/ ٢٦١).

وفيها وجه ثالث: أن تكون في محل رفع بدل من ﴿مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ﴾ لأن «ما» قائمة مقام الفاعل، وهو بدل منها بدل اشتمال. وهذا كله على قراءة حفص عن عاصم وحمزة والكسائي «وأُحِلَّ» بالبناء للمجهول وقرأ باقي السبعة «وأَحَلَّ» بالبناء للمعلوم.

(١) في الأصل: التفضل، والمثبت كما في التبيان (١/ ١٧٥)، والدر المصون (٢/ ٣٤٨)، ولعله هو الصواب؛ لأنه أعاده بعده كما ترى، فقال: والنكاح قوة وفضل، وهي عبارة العكبري.

(٢) هذا جزء من صدر بيت وتمامه:

.... عَادِيَّــــــــــــــةٌ طَالَــــــتْ فَلَــــــيْسَ تَنَالُهَــــــا الأَوعَــــــالا

وهو من بحر الكامل، لسبيح بن رباح، أو رباح بن سبيح الزنجي، وينظر في: لسان العرب (طول)، وبلا نسبة في: مقاييس اللغة (٣/ ٤٣٤)، تاج العروس (طول).

ويروى الشطر الأول:

إن الفــــــرزدق صخــــــــرة ملمومــــــة ....

ويروى الشطر الثاني:

.... طالـــــــت فلـــــــيس تنالهـــــــا الأوعـــــــالُ

وعلى رواية الرفع لا إشكال في إعراب «الأوعال» فهي فاعل، وأما رواية النصب فهي مفعول «طالت» أي فاقتها طولًا.

قوله: ﴿ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ ﴾: معطوف على «مُحْصَنَاتٍ».

قوله: ﴿ أَخْدَانٍ ﴾: جمع خدن؛ مثل: عدل وأعدال.

قوله: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ ﴾ [٢٦]: مفعول «يُرِيدُ» محذوف، تقديره: «ذلك»، أي: تحريم ما حرم، وتحليل ما حلل، واللام متعلقة بـ «يُرِيدُ».

وقيل: زائدة، أي: يريد الله أن يبين [(١)].

قوله: ﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾ [٢٨]: «ضعيفًا»: حال [(٢)].

قوله: ﴿ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا ﴾ [٣٠]: مصدران في موضع الحال. / [٣٥].

قوله: ﴿ مُّدْخَلًا ﴾ [٣١]: يُقْرَأُ بفتح الميم [(٣)]، وهو مصدر «دخل» فأما «أفعل» فمصدره: «مُفْعَل».

قوله: ﴿ فَلَا تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ﴾ [٣٤]: في «تَبْغُوا» وجهان:

أحدهما: هو من البغي الذي هو الظلم، فعلى هذا هو غير متعدٍّ، و «سَبِيلًا»، منصوب على إسقاط حرف الجر.

والثاني: هو من قولك: بغيت الأمر، أي: طلبته، فعلى هذا يكون متعديًا، و «سَبِيلًا»: مفعوله.

قوله: ﴿ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا ﴾[٣٥]: الشقاق: الخلاف، فلذلك حسن إضافته إلى «بَيْن».

قوله: ﴿ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ ﴾ [٣٨]: مفعول له.

قوله: ﴿ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ ﴾ [٣٩] «لو»: على بابها، والمعنى: لو آمنوا لم

---

(١) هذا قول الزمخشري في الكشاف (١/ ٥٤١)، والعكبري في التبيان (١/ ١٧٦)، قال السمين الحلبي في الدر= = المصون (٢/ ٣٥٢): «وهذا خارج عن أقوال البصريين والكوفيين؛ لأن «أن» لا تضمر - فيها نص النحويون - إلا بعد لام التعليل أو الجحود».

(٢) كلمة حال: مكررة بالأصل.

(٣) قرأ بالفتح «مَدْخلًا» نافع وعاصم في رواية أبي بكر، وقرأ باقي القراء العشرة بالضم «مُدْخلًا».
وتنظر في: الإتحاف (١/ ٥٠٩)، البحر (٣/ ٢٣٥)، التبيان (١/ ١٧٧)، حجة ابن خالويه (ص:١٢٢)، حجة الفارسي (٣/ ١٥٣)، السبعة (ص: ٢٣٢)، النشر (٢/ ٢٤٩).

يضرهم.

والثاني[1]: أنها مصدرية.

والثالث: أنها شرطية؛ كقوله: ﴿ وَلَوۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡ ﴾[2].

قوله: ﴿ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [٤٠]: مفعول لـ «يَظۡلِمُ»، والتقدير: لا يظلم أحدًا، فهو أحد المفعولين.

وقيل: صفة لمصدر محذوف، أي: ظلمًا قدر مثقال ذرة.

قوله: ﴿ فَكَيۡفَ إِذَا جِئۡنَا ﴾ [٤١]: عامل: «كَيۡفَ» محذوف، أي: كيف تصنعون.

قوله: ﴿ يَوۡمَئِذٖ يَوَدُّ ﴾ [٤٢]: «يوم»: ظرف لـ «يَوَدُّ»، و «إذ» هنا معناها: الاستقبال، وهو كثير في القرآن[3].

قوله: ﴿ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ ﴾: حال، و «قد» مرادة[4].

قوله: ﴿ لَوۡ تُسَوَّىٰ ﴾: هو مفعول «يَوَدُّ».

قوله: ﴿ وَلَا يَكۡتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثٗا ﴾: يجوز أن يكون داخلًا تحت التمني، ويجوز أن يكون مستأنفًا.

قوله: ﴿ وَلَا جُنُبًا ﴾ [٤٣]: حال تقديره: ولا تُصَلُّوا جنبًا.

قوله: ﴿ إِلَّا عَابِرِي ﴾ حال، أي: لا تقربوها في حال الجنابة، إلا في حال السفر، أو عبور المسجد.

---

(١) كذا هنا، ولم يمر ذكر «الأول»، وهو ما تقدم أنها على بابها كما في التبيان(١/ ١٨٠).

(٢) سورة البقرة، الآية (٢٢١).

(٣) قال العكبري في التبيان (١/ ١٨١).

(٤) وهذا على رأي البصريين الذي يرون أن الفعل الماضي لا يكون حالًا إلا بـ «قد» مظهرة أو مضمرة؛ لأن الحال إما مقارنة أو منتظرة، والماضي منقطع عن زمن العامل، وليس بهيئة في ذلك الزمان، و «قد» تقربه من الحال.
وقال الكوفيون، ومن تبعهم من بعض البصريين كالأخفش: يجوز ذلك؛ لأن أكثر ما فيه أنها غير موجودة في زمان الفعل، وذلك لا يمنع؛ كما لا تمنع الحال المقدرة، واحتجوا بالسماع والقياس.
وانظر تفصيل المسألة في: الإنصاف في مسائل الخلاف (١/ ٢٣٣، المسألة ٣٢٠)، شرح المفصل (٢/ ٦٥)، اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري (١/ ٢٩٣)، همع الهوامع (٢/ ٢٥٢، ٢٥٣).

قوله: ﴿ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْ ﴾: متعلق بالعامل في «جُنُب».

قوله: ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ ﴾ [٤٦]: قيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: من الذين هادوا قوم يحرفون [(١)].

قوله: ﴿ وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ ﴾: حال، والمفعول [الثاني] [(٢)] محذوف / [٣٦] أي: لا أسمعت مكروهًا. هذا ظاهر قولهم [(٣)].

قوله: ﴿ وَرَٰعِنَا ﴾: معطوف على «اسْمَعْ»، وهو أمر أيضًا من: راعى، يراعي، مراعاة، من المراعاة وهي المراقبة.

قوله: ﴿ لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا ﴾: مفعول له، والأصل في «لَيّ»: لَوْي، فقلبت الواو ياءً وأدغمت.

قوله: ﴿إِلَّا قَلِيلاً ﴾: أي: إيمانًا قليلًا.

قوله: ﴿ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ [٤٨] مستأنف؛ لأنه لو عطف عليه لصار منفيًّا.

قوله: ﴿بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي ﴾ [٤٩]: أي أخطأوا بل الله.

قوله: ﴿ بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا ﴾ [٥٦]: «جلودًا»: مفعول ثان، وصل إليه بنفسه.

وقيل: بجلود، وحذف الحرف.

قوله: ﴿ وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [٥٨]: العامل في «إِذَا» فعل محذوف، تقديره: ويأمركم إذا حكمتم، ولا يجوز أن يعمل في «إذا»: ﴿ أَن تَحۡكُمُواْ ﴾؛ لأن معمول المصدر لا يتقدم عليه [(٤)].

---

(١) هذا قول الزمخشري وتقديره في الكشاف (١/ ٥٣٠)، وهكذا قدره العكبري في التبيان، في أحد تقديريه، والتقدير الثاني عنده: «هم من الذين ». وقال: وقيل: التقدير: «ومن الذين هادوا مَنْ يحرفون».
وزاد فيها وجهين آخرين: أن يكون متعلقًا بـ «نصير» في محل نصب به. وأن يكون حالًا من الفاعل في «يريدون». التبيان (١/ ١٨٢).

(٢) غير موجودة بالأصل، ومثبت من التبيان (١/ ١٨٢).

(٣) هذا كلام العكبري، وزاد: فأما ما أرادوا، فهو: «لا أسمعت خيرًا»، وقيل: أرادوا: غير مسموع منك. التبيان (١/ ١٨٢، ١٨٣).

(٤) هذا على مذهب البصريين، والكوفيون يجيزون ذلك.

قوله: ﴿ ضَلَٰلَۢا ﴾ [٦٠]: يجوز أن يكون اسم مصدر؛ لأن المصدر: إضلالًا.

قوله: ﴿ تَعَالَوۡاْ ﴾ [٦١]: أصله: تعالَيُوا، وقد تقدم[(١)].

قوله: ﴿ فَكَيۡفَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةُۢ ﴾ [٦٢] العامل في «إذا»: العامل في «كَيْفَ»، والعامل في «كَيْفَ»: «يصنعون» محذوف.

قوله: ﴿ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ ﴾ [٦٣]: متعلق بـ «قُلْ»[(٢)].

قوله: ﴿ إِلَّا لِيُطَاعَ ﴾ [٦٤]: ليطاع: مفعول له.

قوله: ﴿ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ﴾: ظرف والعامل فيه خبر «إن» وهو: «جَاءُوكَ».

قوله: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ [٦٥]: «لا» الأولى زائدة.

قوله: ﴿أَنِ ٱقۡتُلُوٓاْ ﴾ [٦٦]. قيل: مصدرية. وقيل: مفسرة، و «كَتَبْنَا»: قريب من «قُلْنَا». قوله: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ : «قليل»: بدل من الضمير المرفوع، ويجوز أن يكون منصوبًا على أصل الاستثناء.

قوله: ﴿ ثُبَاتٍ﴾ [٧١]: جمع «ثبة» وهي الجماعة، وأصلها: ثُبَوَة، وتصغيرها: «ثُبَيَّة» فأما ثبة الحوض [وهي وسطه] [(٣)]، فأصلها: ثُوَبَة من: ثاب يثوب: إذا رجع،وتصغيرها: ثويبة.

قوله: ﴿ وَإِنَّ مِنكُمۡ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ ﴾ [٧٢]: اللام الأولى: لام الابتداء دخلت على اسم إن، واللام الثانية: جواب / [٣٧] قسم محذوف والتقدير: وإن منكم لمن أقسم بالله ليبطئن.

قوله: ﴿ إِذۡ لَمۡ أَكُن ﴾: ظرف لـ «أَنْعَمَ».

قوله: ﴿ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ ﴾ [٧٥] معطوف على اسم الله.

قوله: ﴿ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَخۡشَوۡنَ ﴾ [٧٧] «إذا»: للمفاجأة، فعلى هذا يجوز أن يكون

راجع: التبيان (١/ ١٨٤)، الدر المصون (٢/ ٣٨٠).

(١) تقدم عند قوله تعالى: ﴿ فَقُلۡ تَعَالَوۡاْ نَدۡعُ... ﴾ الآية (٦٠)، من سورة آل عمران.

(٢) في قوله – تعالى –: ﴿ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا﴾.

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من التبيان (١/ ١٨٦)، والدر المصون (٢/ ٣٨٩).

خبرًا للاسم الذي بعده؛ لأنها ظرف مكان فصح على ذلك.

قوله: ﴿ أَوۡ أَشَدَّ خَشۡيَةً ﴾ مثل: ﴿ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرًا ﴾ [1].

قوله: ﴿ لِلنَّاسِ رَسُولاً ﴾ [٧٩]: حال مؤكدة، أي: ذا رسالة.

قوله: ﴿ طَاعَةٌ ﴾ [٨١] أي: أمرنا طاعة.

قوله: ﴿ أَذَاعُواْ بِهِۦ ﴾ [٨٣]: الألف في «أَذَاعُوا» بدل من ياء، والباء زائدة، وقيل: «حمل» على «تحدثوا» [2].

قوله: ﴿لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلاً ﴾: مستثنى من فاعل «اتَّبعْتُمَ»، والمعنى: لولا أن مَنَّ الله عليكم لضللتم باتباع الشيطان إلا قليلًا.

قوله: ﴿فَقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفۡسَكَ ﴾ [٨٤]. قيل: هذا معطوف على: ﴿فَلۡيُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [3].

وقيل: على قوله: ﴿ فَقَٰتِلُوٓاْ أَوۡلِيَآءَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ﴾ [4].

قوله: ﴿ إِلَّا نَفۡسَكَ ﴾: هو المفعول الثاني لـ «تُكَلَّفُ».

قوله: ﴿مُّقِيتًا ﴾ [٨٥]: مفعل من القَوْت، وهو الاقتدار.

قوله: ﴿بِتَحِيَّةٍ ﴾ [٨٦]: أصلها: تحيية، وهي تفعلة، من حييت، فنقلت حركة الياء إلى الحاء، ثم أدغمت.

قوله: ﴿ أَوۡ رُدُّوهَآ ﴾: أي: ردوا مثلها.

قوله: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾[٨٧]: «الله»: مبتدأ «لا إله»: مبتدأ ثان، وخبره محذوف، أي: لنا، أو: في الوجود «إلا هُو»: بدل من موضع: «لا إله»، والجملة: خبر عن اسم الله تعالى «إِلَى يَوْمِ الْقِيَامةِ»: قيل: في يوم القيامة.

وقيل في القبور إلى يوم القيامة، و «إلى» على بابها.

---

(١) سورة البقرة، الآية (٢٠٠). وفي الأصل: « كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرًا» وهو خطأ ظاهر.

(٢) التبيان (١/ ١٨٨).

(٣) الآية (٧٤) من سورة النساء.

(٤) الآية (٧٦) من سورة النساء.

قوله: ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾: حال من يوم القيامة، أو نعتًا لمصدر، أي: جمعًا لا ريب فيه.

قوله: ﴿فِئَتَيْنِ﴾ [٨٨] حال، والعامل فيها «لَكُمْ».

قوله: ﴿ كَمَا كَفَرُواْ ﴾ [٨٩]: نعت لمصدر / [٣٨] محذوف.

قوله: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ ﴾ [٩٠]: مستثنى من المفعول في «فَاقْتُلُوهُمْ».

قوله: ﴿ أَن يُقَـٰتِلُوكُمْ ﴾ أي: عن أن.

قوله: ﴿ إِلَّا خَطَـًٔا ﴾ [٩٢]: استثناء منقطع.

قوله: ﴿ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْ ﴾ والمعنى: فعليه دية في كل حال، إلا في حال تصدقهم عليه بها.

قوله: ﴿ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ﴾: مفعول له، والتقدير: شرع لكم ذلك توبة.

قوله: ﴿ دَرَجَةً ﴾ [٩٥] قيل: هو مصدر في معنى: تفضلًا.

قوله: ﴿ دَرَجَـٰتٍ﴾ [٩٦]: بدل من «أَجْرًا».

وقيل: ذوي درجات.

قوله: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ ﴾ [٩٨]: استثناء من الهاء والميم في «مَأْوَاهُمُ» استثني من أهل الوعيد المستضعفين، الذين لا يستطيعون حيلة في الخروج لفقرهم، فهو منقطع؛ لأن المستثنى منهم عصاة بالتخلف مع القدرة، وهؤلاء عاجزون.

قوله: ﴿ أَن تَقْصُرُواْ ﴾ [١٠١]: في أن تقصروا.

قوله: ﴿ ٱطْمَأْنَنتُمْ ﴾ [١٠٣] الهمزة أصل، ووزن الكلمة: افعلَلَّ والمصدر الطمأنينة على: فُعلَّيلَة.

قوله: ﴿مَّوْقُوتًا ﴾من: وقته: إذا جعل له وقتًا.

قوله: ﴿وَلَا تَهِنُواْ ﴾ [١٠٤] أي لا تضعفوا في طلب العدو، مِنْ وهن يهن: إذا ضَعُفَ.

قوله: ﴿ خَصِيمًا ﴾ [١٠٥]: فعيل بمعنى مفاعل.

قوله: ﴿ إِذْ يُبَيِّتُونَ ﴾ [١٠٨]: ظرف، والعامل فيه العامل في «مَعَهُمْ».

قوله: ﴿ وَلَأُضِلَّنَّهُمۡ ﴾ [١١٩]: مفعول هذه الأفعال كلها محذوف، أي: لأضلنهم عن الهدى، ولأمنينهم الباطل، ولآمرنهم بالضلال.

قوله: ﴿يَعِدُهُمۡ﴾ [١٢٠]: مفعوله الثاني محذوف تقديره: النصر والسلامة.

قوله: ﴿ عَنۡهَا مَحِيصًا ﴾ [١٢١] «عنها»: حال من «محيص»، وهو مصدر، فلا يجوز أن يعمل فيها؛ لتأخره، ولا يجوز تعلق «عن» بـ «يجدون» ؛ لأنه لا يتعدى بـ «عن» / [٣٩].

والميم في «محيصًا» زائدة، وهو من: حاص يحيص: إذا تخلص.

قوله: ﴿وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقًّا ﴾ [١٢٢]: مصدر؛ لأنه قال قبله: «سَنُدۡخِلُهُمۡ» فكأنها بمنزلة: وعدهم و«حَقًّا»: حال من المصدر، ويجوز أن يكون مصدرًا لفعل محذوف، أي: حق ذلك حقًّا [١].

قوله: ﴿لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ ﴾ [١٢٣]: اسم «ليس» مضمر فيها، ولم يتقدم له ذكر، وإنما دل عليه سبب الآية؛ وذلك أن اليهود قالوا: «نحن أصحاب الجنة»، وقالت النصارى ذلك، وقال المشركون: «لا نبعث»، فقال: ﴿لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ ﴾، أي: ليس ما ادعيتموه [٢].

قوله: ﴿ وَمَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [١٢٧] أي: ونبين لكم ما يتلى.

وقيل: في موضع رفع على ضمير الفاعل في «يُفۡتِيكُمۡ» [٣].

قوله: ﴿ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ ﴾ مجرور بالعطف على ﴿ يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ﴾ [٤].

قوله: ﴿ وَأَن تَقُومُواْ ﴾ أي: وفي أن تقوموا.

وقد جوز أن يكون منصوبًا بمعنى: ويأمركم أن تقوموا [٥]، وأن يكون مرفوعًا على الابتداء، أي: وأن تقوموا لليتامى بالقسط خير لكم [٦].

---

(١) هذا قول العكبري في التبيان (١/ ١٩٥).

(٢) هذه عبارة العكبري بالنص (١/ ١٩٥).

(٣) قال العكبري في التبيان (١/ ١٩٦): وهو المختار.

(٤) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٢/ ٤٣٥): وهو الظاهر.

(٥) قاله الزمخشري في الكشاف (١/ ٥٦٨).

(٦) ذكره السمين في الدر المصون (٢/ ٤٣٥)، وقال: «وأول الأوجُهِ أَوْجَهُ»، يعني: «وفي أن تقوموا»، عطفًا على ﴿يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾.

قوله: ﴿ صُلۡحًا ﴾[١٢٨]: مصدر واقع موع «تَصَالُح»؛ لأن أصله: تَصَالَحَ يَتَصَالحُ فأبدلت التاء صادًا، وأدغمت في الصاد.

قوله: ﴿ وَأُحۡضِرَتِ ٱلۡأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ﴾: حضر يتعدى إلى مفعول، فإذا دخلت الهمزة تعدى إلى مفعولين، فالأنفس هو المفعول الأول وقد أقيم مقام الفاعل.

والثاني: «الشُّحَّ»، وهو البخل.

قوله: ﴿كَٱلۡمُعَلَّقَةِ﴾ [١٢٩] حال من الضمير في «تَذَرُوهَا».

قوله: ﴿ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ [١٣١] على الخلاف [(١)].

قوله: ﴿ وَلَوۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ ﴾ [١٣٥] أي: ولو شهدتم على أنفسكم.

قوله: ﴿ أَوۡ فَقِيرًا ﴾ هي هنا لتفصيل ما أبهم [(٢)]؛ وذلك أن كل واحد من المشهود له، والمشهود عليه يجوز أن يكون غنيًّا، وأن يكون فقيرًا، فلما كانت الأقسام عند التفصيل/ [٤٠] على ذلك ولم تذكر، أتي بـ «أَوْ»؛ لتدل على هذا التفصيل، فالضمير على هذا عائد على المشهود له، والمشهود عليه، على أي وصف كانا عليه [(٣)].

وقال الأخفش: «أو» بمعنى الواو [(٤)].

قوله: ﴿ أَن تَعۡدِلُواْ ﴾ أي: في أن تعدلوا، أو: مخافة أن تعدلوا عن الحق.

قوله: ﴿ وَإِن تَلۡوُۥٓاْ ﴾: من لوى كما تقدم [(٥)].

قوله: ﴿ لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ ﴾ [١٣٧] اللام متعلقة بمحذوف، ذلك المحذوف هو خبر كان، أي: لم يكن الله مريدًا لأن يغفر.

قوله: ﴿ أَنۡ إِذَا سَمِعۡتُمۡ ﴾ [١٤٠] هي المخففة من الثقيلة.

قوله: ﴿ أَلَمۡ نَسۡتَحۡوِذۡ ﴾ [١٤١] قياسه: استحاذ [(١)].

---

(١) يريد الخلاف في «أن» المصدرية عندما يحذف حرف الجر منها، فهي في موضع نصب عند سيبويه، وفي موضع جر عند الخليل. والتقدير: «بأن اتقوا الله» راجع: التبيان (١/ ١٩٧).

(٢) يقصد «أو». (٣) هذا قول العكبري في التبيان (١/ ١٩٧، ١٩٨).

(٤) معاني القرآن للأخفش (١/ ٤٥٥). وضعفه السمين الحلبي في «الدر المصون» (٢/ ٤٤٠).

(٥) عند قوله – تعالى –: ﴿لَيًّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ... ﴾، الآية (٤٦)، من سورة النساء.

قوله: ﴿ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ ﴾ [١٤٢]: حال.

قوله: ﴿ مُّذَبۡذَبِينَ ﴾ [١٤٣]: منصوب على الذم، والذالان عند البصريين أصل، وعند الكوفيين أصله: «ذبب»، فأبدل من الباء الأولى ذالًا [٢].

قوله: ﴿ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾: أي: لا ينتسبون إلى هؤلاء، وموضع «لا إِلَى هَؤُلاءِ»: حال، أي: يتذبذبون متلونين.

قوله: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ ﴾ [١٤٦] استثناء من المجرور في قوله: ﴿وَلَن تَجِدَ لَهُمۡ ﴾.

قوله: ﴿مَّا يَفۡعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمۡ ﴾ [١٤٧] أي: أي شيء يفعل الله «بِعَذَابِكُمْ»: متعلق بـ «يَفعَلُ».

قوله: ﴿ إِلَّا مَن ظُلِمَ ﴾ [١٤٨] قيل هو منقطع، وقيل: متصل، والمعنى: لا يجب أن يجهر أحد بالسوء إلا أن يظلم فيجهر؛ فعلى هذا: يجوز أن يكون في موضع رفع بدلًا من المحذوف؛ إذ التقدير: أن يجهر أحد، وأن يكون في موضع نصب.

قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ... ﴾ [١٥٠] هذا تمام الاسم ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ... ﴾ الخبر.

و**قوله:** ﴿ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلاً ﴾ في حَيِّزِ اسم «إن» «بين»؛ إشارة إلى الكفر والإيمان؛ كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلاً ﴾[٣].

و**قوله:** ﴿ حَقًّا ﴾ [١٥١]: مصدر أي: حق ذلك حقًّا.

قوله: ﴿ أَكۡبَرَ مِن ذَٰلِكَ ﴾ [١٥٣] أي: سؤالًا أكبر من ذلك.

قوله: ﴿ جَهۡرَةً ﴾: مصدر في موضع الحال. / [٤١].

قوله: ﴿فَبِظُلۡمٍ﴾ [١٦٠]: بدل من قوله: ﴿ فَبِمَا نَقۡضِهِم ﴾ [١٥٥] وأعاد الفاء في البدل لما طال الفصل، والباء متعلقة بـ «حرَّمْنَا»، والباء في ﴿ فَبِمَا نَقۡضِهِم ﴾ متعلقة

---

(١) كذا هنا على الإفراد، وفي التبيان (١/ ١٩٩): والقياس: «نستحذ» وهو شاذ في القياس وعبارة الدر المصون (٢/ ٤٤٥): «ونستحوذ واستحوذ، مما شذ قياسًا، وفَصُحَ استعمالًا».

(٢) راجع: التبيان (١/ ١٩٩)، الدر المصون (٢/ ٤٤٧، ٤٤٨).

(٣) سورة الإسراء، الآية (١١٠).

بمحذوف، دل عليه ما بعده أي: فبما نقضهم ميثاقهم فعلنا بهم ما فعلنا من اللعن والسخط، وغير ذلك.

وقوله: ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ [١٥٥] أي: إيمانًا قليلًا.

وقوله: ﴿ بُهْتَٰنًا ﴾ [١٥٦] مصدر عمل فيه القول؛ لأنه ضرب منه. فهو كقولهم: «قعد القرفصاء».

قوله: ﴿ قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﴾ [١٥٧]: «عيسى، ورسول الله»: بدل، أو عطف بيان.

قوله: ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴾: أي: قتلًا يقينًا أو علمًا يقينًا.

قوله: ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [١٥٩] «إنْ»: نافية «مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ»: خبر لمبتدأ محذوف أي: أحد.

قوله: ﴿ لَيُؤْمِنَنَّ ﴾: جواب قسم محذوف.

قوله: ﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ ...﴾: «يَوْمَ» ظرف لـ «شَهِيدًا».

قوله: ﴿ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ ﴾ [١٦٣]: نعت لمصدر محذوف.

قوله: ﴿ وَرُسُلًا ﴾ [١٦٤]: منصوب بمحذوف أي: وقصصنا رسلًا.

قوله: ﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ ﴾ [١٦٥] بدل من «رسلًا»، أو مفعول بـ «أَرْسَلْنَا» محذوفة، ويجوز أن يكون حالًا موطئة لما بعدها؛ كقوله: مررت بزيد رجلًا صالحًا.

قوله: ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ ﴾ اللام متعلقة بمحذوف دل عليه الرسل أي: أرسلناهم لذلك.

و «حُجَّة»: اسم كان، وخبرها: «للناس». و «عَلَى اللهِ»: حال من حجة.

قوله: ﴿ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ﴾: ظرف لـ «حُجَّةٌ».

قوله: ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾ [١٦٨]، وذكر مثله في قوله:﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ ﴾ (١) و﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ﴾ (١).

---

(١) سورة البقرة، الآية (١٤٣). (٢) سورة آل عمران، الآية (١٧٩).

قوله: ﴿ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ ﴾ [١٦٩] مستثنى من الأول؛ لأن الأول فيه عموم.

قوله: ﴿ خَـٰلِدِينَ ﴾: حال مقدرة.

قوله: ﴿ فَـَٔامِنُواْ خَيۡرًا ﴾ [١٧٠]: أي: وأتوا خيرًا [٢].

قوله: ﴿وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ﴾ [١٧١]: «الحق»: مفعول «تَقُولُوا»، ولك أن تجعله نعتًا لمصدر محذوف، أي: إلا القول الحق.

قوله: ﴿ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَـٰثَةٌ ﴾: «ثلاثة»: خبر مبتدأ محذوف أي: ثالث ثلاثة، فحذف المضاف / [٤٢] وأقام المضاف إليه مقامه.

قوله: ﴿ ٱنتَهُواْ خَيۡرًا لَّكُمۡ ﴾ القول فيها كالقول في ﴿فَـَٔامِنُواْ خَيۡرًا ﴾ [٣].

قوله: ﴿ أَن تَضِلُّواْ ﴾ [١٧٦] قيل: مفعول «يُبَيِّنُ».

وقيل: مفعول له، أي: مخافة أن تضلوا، ومفعول «يُبَيِّنُ»: محذوف، أي: يبين الله لكم الحق.

* * *

---

(٢) هذا مذهب الخليل وسيبويه.

انظره في الكتاب (٢/ ٢٨٢). ولم يذكر الزمخشري في الكشاف (١/ ٥١٤) غيره.

وقيل فيه: هو نعت لمصدر محذوف، والتقدير: إيمانًا خيرًا. وهو قول الفراء في المعاني (١/ ٢٩٥).

وقيل: هو خبر كان المحذوفة، والتقدير: «يكن الإيمان خيرًا». وهو مذهب الكسائي وأبي عبيد، كما في الدر المصون (٢/ ٤٦٨). وهو ضعيف؛ لأن «كان» لا تحذف هي واسمها دون خبرها إلا فيما لابد منه، ويزيده ضعفًا أن «يكون» المقدرة، جواب شرط محذوف، فيصير المحذوف للشرط وجوابه. وقيل: هو حال. وانظر هذه الوجوه في: التبيان (١/ ٢٠٤)، الدر المصون (٢/ ٤٦٨، ٤٦٩).

(٣) في الآية (١٧٠) السابقة.

سورة المائدة

قوله: ﴿ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ [١] استثناء من ﴿بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ متصل، والتقدير: أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا الميتة، وما أهل لغير الله به مما ذكر في الآية الثالثة من السورة.

قوله: ﴿غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ﴾: حال من الضمير في «لَكُمْ» والصيد: مصدر بمعنى المفعول.

قوله: ﴿ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴾ [٢]: جمع شعيرة.

قيل: هو اسم ما أشعر.

قوله: ﴿ وَلَا ٱلْهَدْىَ ﴾ جمع: هَدْيَة.

قوله: ﴿ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ ﴾: جمع قلادة، والقلادة. ما قلَّد به الهدي من نعل وغيره، وفي الكلام حذف مضاف أي: ولا ذوات القلائد؛ لأن المراد: تحريم المقلدة لا القلادة.

قوله: ﴿ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ﴾ يقال: أمّه يؤمه أمًّا: إذا قصده فهو آمٌّ، وفي الكلام حذف أيضًا أي: لا تستحلوا أمتعتهم أو مالهم أو غيره.

قوله: ﴿ يَبْتَغُونَ ﴾: حال من الضمير في «آمِّينَ» وليس صفة لـ «آمِّينَ»؛ لأنه إذا وصف لا يعمل في الاختيار (١).

قوله: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ الجمهور على فتح الياء، وقرئ بضمها (٢).

وهما لغتان، يقال: جرم وأجرم .

وقيل: جرم متعد إلى واحد، وأجرم إلى اثنين، فالفاعل «شَنَئَانُ»، والمفعول الأول الكاف والميم، و «أَنْ تَعْتَدُوا» هو المفعول الثاني، وإذا عدي إلى واحد كان الكاف والميم،

---

(١) هذا على مذهب البصريين: أن اسم الفاعل إذا وصف لا يعمل، وخالفهم الكوفيون.
قال السيوطي -معللًا ذلك -في «همع الهوامع» (٣/ ٥٧): بأنه «إذا وصف قبل أن يأخذ معموله زال شبهه للفعل بالوصف، الذي هو من خواص الأسماء». ويراجع: التبيان (١/ ٢٠٦)، الدر المصون (٢/ ٤٨١).

(٢) قرأ بها عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه –، والأعمش ويحيى بن وثاب. تنظر في: الإتحاف (١/ ٥٢٩)، التبيان (١/ ٢٠٦)، الدر المصون (٢/ ٤٨٢)، الكشاف (١/ ٥٩٣)، المحتسب لابن جني (٢/ ٢٠٦)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص: ٣٧).

و«أَنْ تَعْتَدُوا» مرادًا لها حرف الجر. و «شَنَئَانُ»: مصدر مثل الغليان والنزوان.

قوله: ﴿ٱلۡمَيۡتَةُ﴾ [٣] أصلها: الميِّتة / [٤٣].

قوله: ﴿ وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ ﴾: هي التي ضربت بالعصا حتى ماتت يقال: وقذه يقذه وقذًا: إذا ضربه بالعصا.

قوله: ﴿ إِلَّا مَا ذَكَّيۡتُمۡ ﴾ «ما»: في موضع نصب على الاستثناء من الموجب قبله، من عند **قوله:** ﴿ وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ ﴾ إلى **قوله:** ﴿ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ ﴾.

قوله: ﴿وَأَن تَسۡتَقۡسِمُواْ بِٱلۡأَزۡلَٰمِ﴾: معطوف على «الميتة».

قوله: ﴿ ذَٰلِكُمۡ فِسۡقٌۗ ﴾: الإشارة إلى جميع ما حرم.

قوله: ﴿ ٱلۡيَوۡمَ يَئِسَ ﴾: «اليوم»: ظرف لـ «يَئِسَ».

و «اليَوْمَ أَكْمَلْتُ»: ظرف لـ «أَكْمَلْتُ».

قوله: ﴿ دِينًا ﴾: مفعول «رَضِيتُ» على معنى: اخترت، أو على المدح [(١)].

قوله: ﴿ فِي مَخۡمَصَةٍ ﴾. يقال: خمصه الجوع خمصًا ومخمصة فهي مصدر، مثل: المعصية والمعتبة.

قوله: ﴿ غَيۡرَ مُتَجَانِفٍ﴾ «غير»: حال: والمتجانف: المتمايل، وقرئ: متجنف [(٢)].

قوله: ﴿لِّإِثۡمٍ﴾ متعلق بـ «متجنف» [(٣)].

قوله: ﴿ وَمَا عَلَّمۡتُم ﴾ [٤] معطوف على الطيبات، أي: وصيد ما علمتم.

قوله: ﴿ مِّنَ ٱلۡجَوَارِحِ ﴾: هو جمع جارحة، والهاء فيها للمبالغة، وهي صفة غالبة لا يكاد يذكر معها الموصوف.

قوله: ﴿ مُكَلِّبِينَ ﴾ وهو[(٤)] حال من الضمير في «عَلَّمْتُمْ».

---

(١) وقيل:« رضيت» يتعدى إلى مفعول واحد وهو «الإسلام» هنا، و «دينًا»: حال. راجع: التبيان (١/ ٢٠٧)، الدر المصون (٢/ ٤٨٧).

(٢) قرأ بها إبراهيم النخعي، وأبو عبد الرحمن السلمي، ويحيى بن وثاب. تنظر في: البحر المحيط (٣/ ٤٢٧)، التبيان (١/ ٢٠٧)، الدر المصون (٢/ ٤٨٨)، المحتسب (١/ ٢٠٧)، مختصر الشواذ (ص: ٣٧).

(٣) كذا بالأصل، وفي التبيان (١/ ٢٠٧)، والدر المصون (٢/ ٤٨٨): بـ «متجانف».

(٤) كذا بالأصل: «وهو» بالواو، ولعل هناك كلامًا قبلها وفي التبيان (١/ ٢٠٧): «مكلبين»: يقرأ بالتشديد=

قوله: ﴿ تُعَلِّمُونَهُنَّ ﴾: مستأنف.

وقيل: هو حال من الضمير في ﴿ مُكَلِّبِينَ ﴾ ولا يجوز أن يكون حالًا ثانية؛ لأن العامل الواحد لا يعمل في حالين [١].

قلت: هكذا قاله بعضهم، وكان أبو علي [٢] أحد القائلين به [٣].

ولا يجوز أن يكون حالًا من «الجَوَارِحِ»؛ لأنك قد فصلت بينهما بحال لغير الجوارح.

قوله: ﴿ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ﴾: أي شيئًا مما علمكم الله.

قوله: ﴿ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾[٥]: ظرف لـ «أُحِلَّ»، أو لـ «حِلٌّ».

قوله: ﴿ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ ﴾ أي: والمحصنات حل لكم.

قوله: ﴿ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ﴾: حال من [«المحصنات»، أي: حال كونهن] [٤] مؤمنات.

قوله: ﴿مُحۡصِنِينَ ﴾: حال من المضمر المرفوع في«آتَيْتُمُوهُنَّ» «غَيْرَ مُسَافِحِينَ» حال ثانية.

= والتخفيف، يقال: «كَلَّبْتُ الكلب، وأكلبته فكلب، أي: أغريته على الصيد، وأَسَّدتْه فاستأسد وهو حال...».

(١) هذا قول العكبري في التبيان (١/ ٢٠٧، ٢٠٨)، ونسبه إليه السمين في «الدر المصون» (٢/ ٤٨٩).

(٢) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان، الإمام، أبو علي الفارسي، واحد زمانه في علم العربية، وأحد أئمة العربية المشهورين، أخذ عن الزجاج، وابن السراج، وغيرهما. قيل: إنه أعلم من المبرد، اتهم بالاعتزال، من تصانيفه: الحجة في علل القراءات، الإيضاح في النحو، التذكرة، تعاليق سيبويه، العوامل في النحو...، وغيرها. مات سنة سبع وسبعين وثلاثمائة (٣٧٧هـ). تنظر ترجمته في: الأعلام (٢/ ١٧٩- ١٨٠)، إنباه الرواة (١/ ٢٧٣)، بغية الوعاة (١/ ٤٩٧-٤٩٨)، البلغة (ص: ٨٠)، وفيات الأعيان (١/ ١٣١).

(٣) يعرف العكبري هذه المسألة في «اللباب في علل البناء والإعراب»(١/ ٢٩٢، ٢٩٣) فيقول: «العامل الواحد يعمل في أكثر من حال كقولك: جاء زيد راكبًا ضاحكًا؛ لأن الحال كالظرف، والعامل قد يعمل في ظرفين من المكان والزمان، والمعنى لا يتناقض.

وقال بعض البصريين: لا يعمل إلا في واحدة؛ لأنها مشبهة بالمفعول، والفعل لا يعمل في مفعولين فصاعدًا على هذا الحد، فإن وقع ذلك جعلت الحال الثانية بدلًا من الأولى، أو حالًا من المضمر فيها ».

قلت: وهذا ما اختاره العكبري في هذه الآية كما في التبيان (١/ ٢٠٧). وهو قول جماعة منهم أبو علي الفارسي كما أشار المصنف هنا، وذكره السيوطي في «همع الهوامع» (٢٢/ ٢٤٣)، وذكر الحال كالخبر والنعت، لعامل واحد، وهو ما اختاره المصنف كما سيأتي في الآية (٥).

(٤) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل.

قوله: ﴿وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخۡدَانٍ﴾ عطف على «غَيۡرَ مُسَافِحِينَ»، والخِدْنُ: يقع على الذكر والأنثى.

قوله: ﴿وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَـٰنِ﴾ أي: بموجب الإيمان وهو الله / [٤٤].

قوله: ﴿إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ﴾ [٦]: مع المرافق؛ كقوله تعالى: ﴿قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ﴾[(١)].

وقيل: هي على بابها، ووجب غسل المرافق بِالسُّنَّةِ.

قوله: ﴿وَأَرۡجُلَكُمۡ﴾: يقرأ بالنصب [(٢)] وفيه وجهان:

أحدهما: أنه معطوف على الوجه[(٣)] والأيدي، أي: فاغسلوا وجوهكم وأيديكم وأرجلكم.

والثاني: هو معطوف على موضع «بِرُءُوسِكُم» [(٤)].

ويقرأ بالجر [(٥)] وفيه وجهان.

أحدهما: هو معطوف على الرأس[(٦)] في الإعراب، والحكم مختلف؛ الرءوس ممسوحة، والرجل مغسولة، وهذا الذي يقال له: المعطوف على الجوار.

قال أبو البقاء:« ليس بممتنع أن يقع في القرآن؛ لكثرته؛ فقد جاء في القرآن والشعر؛ ففي القرآن: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [(٧)] على قول من جر[(٨)] وهو معطوف على: ﴿بِأَكۡوَابٍ

---

(١) سورة هود، الآية (٥٢). ونسب السمين الحلبي في «الدر المصون» (٢/ ٢٩٨) عند قوله – تعالى –: ﴿وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ﴾ – هذا الرأي للكوفيين. وقال العكبري في التبيان (١/ ٢٠٨): «وليس هذا المختار، والصحيح أنها على بابها، وأنها لانتهاء الغاية».

(٢) قرأ بالنصب نافع وابن عامر والكسائي وعاصم في رواية حفص عنه. تنظر في الإتحاف (١/ ٥٣٠، ٥٣١)، البحر المحيط (٣/ ٤٣٧)، التبيان (١/ ٢٠٨، ٢٠٩)، حجة ابن خالويه (ص:١٢٩)، حجة الفارسي (٣/ ٢١٤)، الدر المصون (٢/ ٤٩٣)، السبعة لابن مجاهد (ص: ٢٤٢)، النشر (٢/ ٢٥٤).

(٣) كذا بالأصل، وفي «التبيان»: الوجوه.

(٤) قال العكبري في التبيان (١/ ٢٠٨): «والأول أقوى؛ لأن العطف على اللفظ أقوى من العطف على الموضع».

(٥) هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحمزة. راجع المراجع في تخريج القراءة السابقة.

(٦) في التبيان (١/ ٢٠٩): الرءوس.

(٧) سورة الواقعة، الآية (٢٢).

(٨) سيأتي تخريج القراءة في موضعها – إن شاء الله – من سورة الواقعة، وهي قراءة حمزة والكسائي.

﴿ وَأَبَارِيقَ ﴾(1) والمعنى مختلف؛ إذ ليس المعنى: يطوف عليهم ولدان مخلدون بحور عين»(2).

والثاني: أن يكون جر الأرجل بجارٍّ محذوف تقديره: افعلوا بأرجلكم غسلًا، وحذفه وأبقى الجر، كقوله:

مَـشَائِيمُ لَيْـسُوا مُـصْلِحِينَ عَـشِيرَةً ... وَلاَ نَاعِـــبٍ إِلا بِبَـــيْنٍ غُرَابُهَـــا(3)

قوله: ﴿ إِذْ قُلْتُمْ ﴾ [٧] ظرف لـ «وَاثَقَكُمْ».

قوله: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ ۙ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [٩] المفعول الثاني محذوف، استغني عنه بهذه الجملة التي هي: «لَهُمْ مَغْفِرَةٌ».

قوله: ﴿ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ ﴾ [١١]: «عَلَيْكُمْ» متعلقًا بالنعمة، و «إِذْ»: ظرف لها.

قوله: ﴿ أَن يَبْسُطُوٓا۟ ﴾ أي: بأن يبسطوا.

قوله: ﴿ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ ﴾ [١٢] الإشارة إلى ما ذكر، أي: بعد ذلك الشرط المعلق بالوعد العظيم.

قوله: ﴿ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ ظرف لـ «ضَلَّ».

قوله: ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَـٰقَهُمْ لَعَنَّـٰهُمْ ﴾ [١٣] الباء متعلقة بـ «لَعَنَّا».

قوله: ﴿ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَـٰسِيَةً ﴾: صيرنا قلوبهم قاسية، وهما مفعولان.

قوله: ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَـٰرَىٰٓ أَخَذْنَا ﴾ [١٤] «من» متعلقة بـ «أَخَذْنَا»، تقديره: وأخذنا من / [٤٥] الذين قالوا: إنا نصارى ميثاقهم، فتكون الجملة معطوفة على جملة: ﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَـٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾(4).

---

(١) سورة الواقعة، الآية (١٨).

(٢) ينظر كلام أبي البقاء في «التبيان» (١/ ٢٠٩).

(٣) البيت من بحر الطويل، للأحوص الرياحي. ينظر في: الإنصاف (١/ ١٨٠)، الحيوان للجاحظ (٣/ ٤٣١)، خزانة الأدب (٤/ ١٥٨، ١٦٠)، شرح المفصل (٢/ ٥٢)، الكتاب (١/ ١٦٥، ٣٠٦)، لسان العرب (شأم). وينسب للفرزدق في الكتاب (٣/ ٢٩)، وبلا نسبة في: أسرار العربية (ص١٥٥)، الأشباه والنظائر (٢/ ٣٤٧)، (٤/ ٣١٣)، الخزانة (٨/ ٢٩٥)، الخصائص (٢/ ٣٥٤)، شرح الأشموني (٢/ ٤٣٥).

والشاهد فيه: جر «ناعب» بجار محذوف. وفيه شاهد آخر: أنه (ناعب) عطفه بالجر على «مصلحين» وهو منصوب؛ لكونه خبر (ليس)، وذلك لتوهم زيادة الباء في هذا الخبر، لكثرة زيادتها فيه. وهذا ما يعرف في غير القرآن بالعطف على المعنى أو «على التوهم». ومعنى «مشائيم»: جمع مشئوم، وهو الإنسان الذي يجر الشؤم على قومه. وناعب: صائح، ومصوِّت. والبين: الفراق. والغراب: الطائر المعروف، يضرب به المثل في الشؤم. ويروى: ولا ناعبًا.

(٤) الآية (١٢) من سورة المائدة.

قوله: ﴿ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ ﴾ «بَيْنَهُمُ»: ظرف لـ «أَغْرَيْنَا» ولا يجوز أن تكون ظرفًا للعداوة؛ لأن المصدر لا يعمل فيما قبله [(١)].

قوله: ﴿ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ متعلق بـ «أَغْرَيْنَا» أو بالبغضاء أو بالعداوة.

قوله: ﴿ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [١٥]: حال من الهاء المحذوفة من «تُخْفُونَ».

قوله: ﴿ عَلَىٰ فَتْرَةٍ ﴾ [١٩]: حال من الضمير في «يُبَيِّنُ».

قوله: ﴿ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا ﴾: مخافة أن تقولوا.

قوله: ﴿ عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ ﴾ [٢١]: حال من الفاعل في «تَرْتَدُّوا».

قوله: ﴿ مَّا دَامُواْ فِيهَا ﴾ [٢٤]: بدل من «أَبَدًا»؛ لأن في «ما» معنى الزمن بدل بعض.

قوله: ﴿ وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ [٢٥]: تكررت «بَيْنَ» هنا؛ لئلا يعطف على الضمير بغير إعادة الجار [(٢)].

قوله: ﴿فَلَا تَأْسَ ﴾ [٢٦]: ألف «تَأْسَ» بدل من واو؛ لأنه من الأسى الذي هو الحزن، وتثنيته: أَسَوَان.

وقيل: هو من الياء، يقال: رجل أسيان.

قوله: ﴿ إِذْ قَرَّبَا ﴾ [٢٧] ظرف لـ «نَبَأَ»، ولا يجوز أن يكون ظرفًا لـ «اتْلُ»؛ لأن التلاوة لم تكن في ذلك الوقت.

قوله: ﴿ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا ﴾ هو هنا مفعول، **وقوله:** «قُرْبَانًا» أي: قرب كل واحد قربانًا؛ كقوله – تعالى –: ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾ [(٣)] أي: كل واحد.

قوله: ﴿ كَيْفَ يُوَٰرِي ﴾ [٣١] «كَيْفَ»: حال من الضمير في «يُوَارِي».

قوله: ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ ﴾ [٣٢]: متعلق بـ «كَتَبْنَا».

قوله: ﴿ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا ﴾ [٣٢]: الهاء: ضمير الشأن.

قوله: ﴿ بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾: حال من الضمير في «قَتَلَ».

قوله: ﴿ بَعْدَ ذَٰلِكَ ﴾: ظرف لـ «مُسْرِفُونَ»، ولا تمنع لام التوكيد من ذلك.

---

(١) راجع: التبيان (١/ ٢١١)، الدر المصون (٢/ ٥٠٤)، همع الهوامع (٣/ ٤٦).

(٢) وهذا على مذهب البصريين، وجوز الكوفيون ذلك.

وانظر تفصيل هذه المسألة في: الإنصاف لابن الأنباري المسألة (٦٥)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (٣/ ٣٩٢)، شرح التصريح على التوضيح (٢/ ١٩٠)، شرح المفصل (٣/ ٧٨).

(٣) سورة النور، الآية (٤).

قوله: ﴿ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ ﴾ [٣٣] أي: أولياء الله.

قوله: ﴿ أَن يُقَتَّلُوٓاْ ﴾: خبر جزاء.

قوله: ﴿أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ﴾ أي: التي يقيمون بها.

قوله: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ ﴾ [٣٤]: استثناء من / [٤٦] «الَّذِينَ يُحَارِبُونَ».

قوله: ﴿إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ ﴾ [٣٥] يتعلق «إلى» بـ «ابْتَغُوا».

قوله: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ ﴾ [٣٨]: مبتدأ، وخبره: «فَاقْطَعُوا» وجاز دخول الفاء؛ لأن فيه معنى الشرط؛ إذ لا يراد به سارق بعينه [١]. ولكن مذهب سيبويه - رحمه الله - أن الخبر محذوف أي: فيما يتلى عليكم [٢].

وإنَّما يُجَوِّز ذلك، يعني: أن يكون «فَاقْطَعُوا» الخبر لو كان المبتدأ: «الذي»، وصلته: الفعل، أو الظرف [٣].

قوله: ﴿ جَزَآءَۢ ﴾: مفعول من أجله، أو مصدر لفعل محذوف أي: جازاهما جزاءً، وكذلك «نَكَالًا».

قوله: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾ [٤١]. «مِنَ الَّذِينَ». حال من «الذين يسارعون».

قوله: ﴿ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ ﴾: متعلق بـ «قالوا».

قوله: ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ ﴾: معطوف على «من الذين قالوا».

قوله: ﴿ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ ﴾ قيل: اللام زائدة، وقيل: ليست زائدة، والمفعول محذوف، والتقدير: سماعون أخباركم للكذب، أي: ليكذبوا عليكم، و «سَمَّاعُونَ» الثانية: تكرير للأولى، و «لِقَوْمٍ»: يتعلق به.

قوله: ﴿ يُحَرِّفُونَ ﴾: مستأنف، وقيل: هو صفة لـ «سَمَّاعُونَ».

---

(١) نسبه السمين الحلبي في «الدر المصون» (٢/ ٥٢١) للأخفش، والمبرد وجماعة كثيرة.

(٢) الكتاب (١/ ١٤٢ - ١٤٤)، ورد عليه الفخر الرازي بخمسة أوجه، تراجع في الدر المصون (٢/ ٥٢٢) وأجاب عنه السمين الحلبي.

(٣) راجع: التبيان (١/ ٢١٥)، الدر المصون (٢/ ٥٢١)، الكتاب (٣/ ٦٢١).

قوله: ﴿ لِلَّذِينَ هَادُواْ ﴾ [٤٤]. اللام متعلقة بـ «يَحْكُمُ».

قوله: ﴿ وَٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ ﴾: عطف على «النَّبِيُّونَ».

قوله: ﴿ بِمَا ٱسْتُحْفِظُواْ ﴾: بدل من قوله: «بِهَا»، وأعاد الجار؛ لطول الكلام، وهو جائز. أيضًا، وإن لم يطل [(١)].

قوله: ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ ﴾ [٤٧] يجوز سكون اللام، وتكون لام الأمر، وتحريكها [(٢)] وهي لام كي.

قوله: ﴿عَمَّا جَآءَكَ ﴾ [٤٨]: حال، أي: لا تعدل عما جاءك [(٣)].

قوله: ﴿ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾: حال من الضمير في «جَاءَكَ»، أو من «مَا».

قوله: ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً ﴾.

قال بعضهم: «منكم»: صفة لـ «كُلٍّ».

وقال بعضهم: لا يجوز لأنه فصل بين الصفة والموصوف بأجنبي لا تسديد فيه [(٤)].

ويجوز في «جعل» أن تكون بمعنى: صير، وأن تتعدى لواحد / [٤٧].

قوله: ﴿ وَلَـٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ ﴾ اللام: متعلقة بمحذوف، التقدير: فرقكم ليبلوكم.

قوله: ﴿ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾ «جميعًا»: حال من المضاف إليه [(٥)].

---

(١) هو عبارة العكبري في التبيان (١/ ٢١٦).

(٢) قرأ بتحريكها - «وليحكم» بكسر اللام - حمزة والأعمش، وقرأ بقية القراء العشرة بالسكون. تنظر في: الإتحاف (١/ ٥٣٦)، البحر (٣/ ٥٠٠)، التبيان (١/ ٢١٧)، حجة ابن خالويه (ص:١٣١)، حجة الفارسي (٣/ ٢٢٧)، الدر المصون (٢/ ٥٣٥)، السبعة (ص:٢٤٤)، النشر (٢/ ٢٥٤).

(٣) هذا قول العكبري في «التبيان» (١/ ٢١٧)، وعبارته: أي عادلًا عما جاءك. وتعقبه السمين في «الدر المصون» (٢/ ٥٣٨) فقال: «وهذا فيه نظر، من حيث إن «عن» حرف جر ناقص، لا يقع خبراً عن الجثة، فكذا لا يقع حالًا عنها، وحرف الجر الناقص إنما يتعلق يكون مطلق، لا يكون مقيد، لكن المقيد لا يجوز حذفه». وذكر السمين وجهاً آخر: أن «عن» على بابها من المجاوزة، لكن بتضمين «تتبع» معنى: «تتزحزح وتنحرف» أي: «لا تنحرف متبعًا».

(٤) راجع التبيان (١/ ٢١٧) وفيه: لا تسديد فيه للكلام. والدر المصون (٢/ ٥٣٨)، وفيه: وهي جملة أجنبية ليس فيها تأكيد ولا تسديد، وما شأنه كذلك، لا يجوز الفصل به.

(٥) راجع: التبيان (١/ ٢١٧)، الدر المصون (٢/ ٥٣٩).

قوله: ﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم ﴾ [٤٩]: يجوز أن تكون مصدرية، وموضعها: عطف على الكتاب، أي:أنزلنا إليك الكتاب والحكم.

قوله: ﴿ أَن يَفۡتِنُوكَ ﴾: بدل اشتمال من ضمير المفعول، أو مفعولًا من أجله، أي: مخافة أن يفتنوك.

قوله: (أَفَحُكْمُ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ يَبۡغُونَ) [٥٠]: حذف الضمير مع كونه رفع «حُكْم»[١] على حد قوله:

قَـــدْ أَصْـــبَحَتْ أُمُّ الخِيَـــارِ تَـــدَّعِي عَـــلَيَّ ذَنْبـــاً كُلُّـــهُ لَمْ أَصْـــنَعِ [٢]

على من رفع «كلًّا» [٣].

قوله: ﴿ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍ﴾ [٥١]: لا محل لهذه الجملة.

قوله: ﴿ دَآئِرَةٌ﴾ [٥٢]: صفة غالبة لا يذكر معها الموصوف.

قوله: ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ [٥٣]: يقرأ بالرفع، وهو مستأنف. ويقرأ

---

(١) هذه قراءة أبي عبد الرحمن السلمي والأعرج ويحيى بن وثاب، وأبي رجاء. وقراءة جمهور القـراء: ﴿أَفَحُكۡمَ﴾، وهي واضحة. وتنظر القراءة في: البحر (٣/ ٥٠٥)، التبيان (١/ ٢١٨)، الدر المصون (٢/ ٥٤١)، الكشاف (١/ ٦٢٠)، والمحتسب لابن جني (١/ ٢١٠)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص: ٣٩).

(٢) البيت من بحر الرجز، لأبي النجم العجلي. وينظر في: خزانة الأدب (١/ ٣٥٩)، الكتاب (١/ ٨٥)، المحتسب (١/ ٢١١)، مغني اللبيب (١/ ٢٠١). وبلا نسبة في: الخزانة (٣/ ٢٠)، (٦/ ٢٧٢، ٢٧٣)، الخصائص (٢/ ٦١)، الكتاب (١/ ١٢٧، ١٣٧)، همع الهوامع (١/ ٩٧). ويروى البيت بنصب «كُلَّه»، على أنه مفعول به مقدم. والشاهد فيه هناك رفع «كل» مع حذف الضمير من الفعل «أصنع». وفي رواية الرفع لطيفة. قال الزملكاني في «المجيد في إعجاز القرآن المجيد» (ص ٨٤): الرفع في قول أبي النجم مؤذن بأنه لم يصنع شيئًا، ولو نصب لأوهم أنه قد صنع بعضه.

(٣) وقراءة «أفحكمُ» خطَّأها ابن مجاهد، وقال: قال الأعرج: لا أعرف في العربية «أفحكمُ» قال ابن جني: «قول ابن مجاهد: إنه خطأ، فيه سرف، لكنه وجه، غيره أقوى منه، وهو جائز في الشعر، كما في هذا البيت تشبيه عائد الخبر بعائد الحال أو الصفة، وهو إلى الحال أقرب؛ لأنها ضرب من الخبر». ثم قال ابن جني في «المحتسب»: «وإن شئت لم تجعل **قوله:** «يبغون» خبرًا، بل تجعله صفة خبر موصوف محذوف، فكأنه قال: «أفحكمُ الجاهلية حكم يبغونه»، ثم حذف الموصوف الذي هو حكم، وأقام الجملة التي هي صفته مقامه، أعني: «يبغون» كما قال- سبحانه -: ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾، أي: قوم يحرفون، فحذف الموصوف، وأقيمت الصفة مقامه». راجع: المحتسب لابن جني (١/ ٢١١، ٢١٢).

بالنصب[1]، وهو معطوف على «يَأْتِي» حملًا على المعنى ويجوز أن يكون معطوفًا على الفتح.

قوله: ﴿ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ ﴾: مصدر عامل فيه «أَقْسَمُوا» وهو من معناه.

قوله: ﴿ يُجَـٰهِدُونَ ﴾ [٥٤]: يجوز أن يكون صفة أيضًا لـ «قَوْمٍ»، ويجوز أن يكون مستأنفًا.

قوله: ﴿وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ﴾: «لاَ يَخَافُونَ»: معطوف على «يُجَاهِدُونَ»، واللومة: المذمة من اللوم.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ ﴾: الإشارة بـ «ذلك» إلى ما وصف به القوم من المحبة، والذلة، والعزة، والمجاهدة.

قوله: ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ﴾ [٥٧]: حال من الفاعل في «اتَّخَذُوا».

قوله: ﴿ وَٱلْكُفَّارَ﴾: عطف على «الَّذِينَ».

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴾ [٥٨]: الإشارة بذلك إلى ما وصف به المذكور من اللهو واللعب.

قوله: ﴿ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا ﴾ [٥٩]: الجمهور على: نَقَمَ ينقِم، بالفتح في الماضي، والكسر في المستقبل؛ كما في الآية الكريمة، وقرئ: «تَنْقَمُونَ»، بالفتح [2]:/ [٤٨]، وماضيه نقم، بالكسر. و «مِنَّا»: مفعول ثان له، و «أَنْ آمَنَّا»: المفعول الأول.

قوله: ﴿ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ ﴾: أي: ما تكرهون منا إلا إيماننا بالله وبالكتب المنزلة.

قوله: ﴿ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَـٰسِقُونَ ﴾: معطوف على «آمَنَّا».

---

(١) قرأ بالرفع ﴿وَيَقُولُ ﴾ عاصم وحمزة والكسائي، وقرأ بالنصب أبو عمرو ويعقوب وقرأ الباقون (يقولُ) بإسقاط «الواو» قبل الفعل وبالرفع.
تنظر القراءات في: إتحاف الفضلاء (١/ ٥٣٧)، البحر المحيط (٣/ ٥٠٩)، التبيان (١/ ٢١٩)، حجة ابن خالويه (ص ١٣١، ١٣٢)، حجة الفارسي (٣/ ٢٢٩)، الدر المصون (٢/ ٥٤٤) السبعة (ص٢٤٥)، الكشاف (١/ ٦٢٠)، النشر (٢/ ٢٥٤).

(٢) قرأ بها إبراهيم النخعي وأبو حيوة وابن أبي عبلة تنظر في: الإتحاف (١/ ٥٣٩)، البحر (٣/ ٥١٦)، التبيان (١/ ٢٢٠)، الدر المصون (٢/ ٥٥٣)، الكشاف (١/ ٦٢٤)، مختصر الشواذ (ص ٣٩).

قوله: ﴿ مَثُوبَةً ﴾ [٦٠]: تمييز.

قوله: ﴿ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ ﴾: في موضع جر بدلًا من «بِشَرٍّ»، أو هو من لعنه الله.

قوله: ﴿ وَعَبَدَ ٱلطَّـٰغُوتَ ﴾: معطوف على «لعن».

قوله: ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا ﴾ «مكانًا» تمييز، والمميز: «شرط». وجعل الشر للمكان، وهو لأهله؛ لعدم اللبس، ولضرب من المبالغة.

قوله: ﴿ لَأَكَلُواْ ﴾ [٦٦]: مفعوله محذوف، أي: رزقًا.

قوله:﴿ كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُواْ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴾ [٧٠] «فَرِيقًا»: مفعول «كَذَّبُوا» و«فريقًا»: مفعول «يقتلون»، وجواب «كلما» قوله: «كذبوا»، و «يَقْتُلُونَ»: في معنى قتلوا، وإنما جيء به؛ لحكاية الحال الماضية؛ كقوله - تعالى-: ﴿هَـٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَـٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ﴾[1].

قوله: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ [٧١] قُرِئَ بالنصب على أنها الناصبة للمضارع، وحسب للشك، وقُرِئَ بالرفع على أنها المخففة[2]، و«حَسِبُوا» على هذا بمعنى: علموا. ولا يجوز أن تكون المخففة مع أفعال الشك والطمع[3] ولا الناصبة للفعل مع علمت، وما كان في معناها[4].

قوله: ﴿ كَانَا يَأْكُلَانِ ﴾ [٧٥]: لا موضع له.

قوله: ﴿ قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لَا تَغْلُواْ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ﴾[٧٧]: «تَغْلُوا»: قاصر.

---

(١) سورة القصص، الآية (١٥).

(٢) قرأ بالنصب ﴿أَلَّا تَكُونَ ﴾ نافع وابن عامر وابن كثير وعاصم، وقرأ بالضم (تكونُ) - أبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف. تنظر في: الإتحاف (١/ ٥٤١)، البحر (٣/ ٥٣٣)، التبيان (١/ ٢٢٢)، حجة ابن خالويه (ص ١٣٣، ١٣٤)، حجة الفارسي (٣/ ٢٤٦)، الدر المصون (٢/ ٥٧٨)، الكشاف (١/ ٦٣٤)، النشر (٢/ ٢٥٥).

(٣) في التبيان (١/ ٢٢٢): والطبع، والصواب ما هنا، ويؤيده ما في البيان لابن الأنباري (١/ ٣٠١): و «أنْ» الخفيفة إنما تقع بعد فعل الشك؛ كرجوت وطمعت.

(٤) راجع: الدر المصون (٢/ ٥٧٩، ٥٨٠)، همع الهوامع (٢/ ٢٨٢).

«غَيْرَ الحَقِّ»: صفة لمصدر محذوف، أي: غلوًّا غير الحق.

قوله: ﴿مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [٧٨]: حال من «الَّذِينَ كَفَرُوا».

قوله: ﴿ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ ﴾ «عَلَى» متعلق بـ «لُعِنَ»؛ كقولك: جاء زيد على الفرس.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ ﴾ الإشارة إلى اللعن.

قوله: ﴿أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ﴾ [٨٠]: السخط / [٤٩] المصدر المسبوك: خبر مبتدأ محذوف، أي: هو سخط الله.

قوله: ﴿عَدَٰوَةً﴾ [٨٢]: تمييز.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنۡهُمۡ قِسِّيسِينَ وَرُهۡبَانًا ﴾: الإشارة بـ «ذلك» إلى وصفهم بقرب المودة.

والقسيس: العابد، والقس: مِثْلُهُ. وأصله في اللغة: التتبع.

يقال: قس الشيء نفسه قسًّا: إذا تتبعه وتتبعه، ثم صار كالعلم على رئيس من رؤساء النصارى في العبادة [١].

ورهبان: جمع راهب، كراكب وركبان، ومصدره: الرهبة والرهبانية، وقيل: رهبان: مفرد، وجمعه: رهابين ورهابنة أيضًا [٢].

قوله: ﴿ وَأَنَّهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴾ [٨٢]: عطف على «بِأَنَّ مِنْهُمْ».

قوله: ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ ﴾ [٨٣] نصب بـ «تَرَى».

قوله: ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤۡمِنُ ﴾ [٨٤] حال من الضمير في خبر المبتدأ الذي هو «لَنَا» أي: وما لنا غير مؤمنين، كما تقول: ما لك قائمًا ؟

قوله: ﴿ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡحَقِّ﴾ أي: نؤمن بالله وبما جاءنا من الحق، و «مِنَ الحَقِّ»: حال من ضمير الفاعل.

قوله: ﴿ وَنَطۡمَعُ ﴾: يجوز أن يكون معطوفًا على «نُؤْمِنُ» أي: وما لنا لا نطمع؟

---

(١) راجع: القاموس المحيط (قسس)، وفيه: القسُّ: تتبع الشيء، وطلبه، وكذا في الدر المصون (٢/ ٥٩٠).

(٢) راجع القاموس المحيط (رهب)، وزاد في جمعه: رهبانون.

قوله: ﴿ أَن يُدۡخِلَنَا ﴾ أي: في أن يدخلنا.

قوله: ﴿حَلَٰلٗا ﴾ [٨٨] مفعول لـ «كُلُوا».

قوله: ﴿ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ ﴾ [٨٩]: يتعلق باللغو، تقول: لغوت في اليمين.

قوله: ﴿ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ ﴾ الهاء عائدة إلى العقد.

قوله: ﴿ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ ﴾: مضاف إلى المفعول.

قوله: ﴿ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ ﴾ أيضًا مضافًا إلى المفعول.

قوله: ﴿ إِذَا حَلَفۡتُمۡ ﴾ العامل في «إِذَا»:«كفارة»، أي: ذلك يكفر أيمانكم وقت حلفكم.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ﴾ الكاف: صفة مصدر محذوف، أي: يبين آياته تبيينًا مثل ذلك.

قوله: ﴿ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾ [٩١]: لفظه استفهام وهو بمعنى الأمر.

قوله: ﴿ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ ﴾ [٩٣] العامل في «إِذَا» معنى «لَيْسَ»، أي: لا يأثمون إذا ما اتقوا / [٥٠].

قوله: ﴿ لِيَعۡلَمَ ﴾[٩٤] متعلقة بـ «لَيَبْلُوَنَّكُمُ».

قوله: ﴿ فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ ﴾ [٩٥]، أي: فالواجب جزاء.

قوله: ﴿ يَحۡكُمُ بِهِۦ ﴾ «يحكم»: حال، والعامل فيه معنى الاستقرار.

قوله: ﴿ ذَوَا عَدۡلٖ ﴾ الألف للتثنية.

قوله: ﴿ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ ﴾: معطوف على جزاء، أي: أو عليه كفارة إذا لم يجد المثل، و«طَعَامُ»: بدل من كفارة.

قوله: ﴿ لِّيَذُوقَ ﴾ اللام متعلقة بالاستقرار، أي عليه الجزاء ليذوق.

قوله: ﴿ مَتَٰعٗا لَّكُمۡ ﴾ [٩٦]: مفعول له.

قوله: ﴿ حُرُمٗا ﴾ جمع حرام، كـ«كتاب، وكتب».

قوله: ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ قِيَٰمٗا لِّلنَّاسِ ﴾ [٩٧] «قيامًا»: مفعول ثان

لـ«جَعَلَ»، بمعنى: صير. و«البيت» بدل.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ لِتَعۡلَمُوٓاْ ﴾ أي: الحكم الذي ذكرناه ذلك، أي: لا غيره.

واللام في «لِتَعْلَمُوا» متعلقة بالمحذوف.

قوله: ﴿ عَنۡ أَشۡيَآءَ ﴾ [١٠١] الأصل فيها عند الخليل وسيبويه [(١)] (شيئاء) بهمزتين بينهما ألف، وهي «فعلاء»، وهمزتها الثانية للتأنيث وهي مفردة في اللفظ، ومعناها: الجمع، ثم إن الهمزة الأولى التي هي لام الكلمة قدمت، فجعلت، قبل الشين؛ كراهية همزتين بينهما ألف، خصوصًا بعد الياء، فصار وزنها «لفعاء».

وقال الأخفش[(٢)] والفراء[(٣)]: أصل الكلمة «شَيِّئ» مثل هيّن، على «فيعل»، ثم خففت ياء هين، فقيل: «شَيْء»، كما قيل: «هَيْن»، ثم جمع على «أفعلاء» فكان الأصل «أشيئاء» كما قالوا: هين وأهوناء، ثم حذفت الهمزة الأولى، فصار وزنها «أفعاء» فلامها محذوفة [(٤)]. وقيل: الأصل فيه «شَيِيء» مثل: صديق، ثم جمع على أفعلاء كأصدقاء وأنبياء.

قوله: ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٖ ﴾ [١٠٣]: «جعل» بمعنى: [سمّى] [(٥)] أي: ما سمّى

---

(١) راجع الكتاب (٤/ ٣٨٠، ٣٨١).

(٢) نقله عنه العكبري في التبيان (١/ ٢٢٧)، ونقل السمين الحلبي في الدر المصون (٢/ ٦١٦) عن الأخفش أن «أشياء» جمع «شيء»، بزنة «فلس» أي ليس مخففًّ من شيِّئ، كما يقول الفراء. ولم أجد ذلك في معاني الأخفش فلعله في كتاب آخر مفقود للأخفش والله أعلم.

(٣) هو يحيى بن زياد بن عبد الله، الديلمي، أبو زكريا، المعروف بالفراء، إمام من أئمة العربية، كان أعلم أهل الكوفة بالنحو بعد الكسائي، وقد أخذ عنه، وعن يونس بن حبيب. كان متدينًا متورعًا؛ على تيه وعجب وتعظم، وكان يحب الكلام، ويميل إلى الاعتزال. **من تصانيفه:** معاني القرآن، المصادر في القرآن، الجمع والتثنية في القرآن، النوادر، المقصور والممدود...، وغيرها. توفي سنة سبع ومائتين (٢٠٧هـ). تنظر ترجمته في: الأعلام للزركلي (٨/ ١٤٥)، بغية الوعاة للسيوطي (٢/ ٣٣٣)، البلغة (ص ٢٣٨)، مراتب النحويين (٨٦)، نزهة الألباب (١٢٦).

(٤) راجع معاني القرآن للفراء (١/ ٣٢١). وفرق السمين في الدر المصون (٢/ ٦١٥، ٦١٦) بين مذهبي الأخفش والفراء حيث يرى الأخفش أن «أشياء» جمع «شيء» بزنة «فَلْس»، وليس مخففًا من «شيء» كما يرى الفراء . ثم قال السمين الحلبي: «وأكثر البصريين يذكرون مذهب الفراء عنه، وعن الأخفش»، قال: «والحق ما ذكرته عنهما». الدر المصون (٢/ ٦١٦).

(٥) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل، وأثبته من التبيان (١/ ٢٢٨).

الله حيوانًا بحيرة [1]، فـ «حَيَوانًا» هو المفعول الأول.

قوله: ﴿إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ﴾ [١٠٥] ظرف لـ «يَضُرُّكُمْ».

قوله: ﴿شَهَـٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ﴾ [١٠٦] / [٥١] : «شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ»: رفع بالابتداء، و «بَيْنِكُمْ»: جر بالإضافة وهو مفعول به على السعة.

«إِذاَ»: ظرف للشهادة. «حِينَ الْوصِيَّةِ»: بدل من «إِذاَ» و «اثْنَانِ» خبر المبتدأ، وفي الكلام حذف؛ إما من المبتدأ، تقديره: ذوا شهادة بينكم اثنان، أو من الخبر تقديره: شهادة بينكم شهادة اثنين، ثم حذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه.

وقيل: فيما فرض عليكم شهادة بينكم، و «اثنان»: فاعل الشهادة على معنى: فيما فرض عليكم أن يشهد اثنان.

قوله: ﴿أَوۡ ءَاخَرَانِ﴾[١٠٦]: معطوف على «اثْنَانِ»، و«مِنْ غَيْرِكُمْ»: صفة لـ«آخَرَانِ»، و«إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ»: معترض بين «آخَرَانِ» وبين صفته، وهو «تَحْبِسُونَهُمَا»، و«مِنْ بَعْدِ»: متعلق بـ«تَحْبِسُون».

قوله: ﴿فَيُقۡسِمَانِ﴾معطوف على «تَحْبِسُونَهُمَا» «لاَ نَشْتَرِي»:جواب القسم، و«إِنِ ارْتَبْتُمْ»: معترض بين القسم وجوابه، وجواب الشرط محذوف في الموضعين، والتقدير: إن ارتبتم فاحبسوهما، وإن ضربتم فأشهدوا اثنين.

قوله: ﴿وَلَا نَكۡتُمُ شَهَـٰدَةَ ٱللَّهِ﴾ معطوف على «نَشْتَرِي».

قوله: ﴿فَإِنۡ عُثِرَ﴾ [١٠٧]: مصدره: العثور، ومعناه: أُطْلع، فأما مصدر عثر في مشيه ومنطقه ورأيه فالعِثار.

قوله: ﴿فَـَٔاخَرَانِ﴾ خبر مبتدأ محذوف، أي: فالشاهدان آخران.

---

(١) هذا قول العكبري في التبيان (١/ ٢٢٨)، وزاد من معاني جعل هنا: «شرع ووضع» وكذا قال الزمخشري وابن عطية، ورد ذلك القول أبو حيان في البحر المحيط (٤/ ٣٣)، بأن «جعل» لم يعدّ اللغويون من معانيها شرع، وخرَّجَ الآية على التصيير، ويكون المفعول الثاني محذوفًا، أي: ما صير الله بحيرة مشروعة». انتهى كلام أبي حيان. وراجع: الدر المصون للسمين الحلبي (٢/ ٦٢٠). والبحيرة: من البَحْر، وهو الشَّقُّ، ومعناه هنا: شق الأذن، وكانوا في الجاهلية إذا نُتجَتِ الناقة أو الشاة عشرة أبطن بحروها وتركوها ترعى، وحرموا لحمها إذا ماتت على نسائهم، وأكلها الرجال. ولها معانٍ أخَر، تنظر في: القاموس المحيط (بحر).

قوله: ﴿ ٱسۡتَحَقَّ ﴾: يقرأ بالفتح[1]، على تسمية الفاعل، والفاعل: «الأَوْلَيَانِ»، والمفعول: محذوف أي: وصيتهما، ويقرأ بضمها [2]، على ما لم يسم فاعله، وفي الفاعل وجهان:

أحدهما: ضمير الإثم.

والثاني: الأوليان، أي: إثم الأوليين.

قوله: ﴿ فَيُقۡسِمَانِ ﴾: عطف على «يَقُومَانِ».

قوله: ﴿ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ ﴾: مبتدأ وخبر، وهو جواب: يقسمان.

قوله/ [٥٢]: ﴿ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجۡهِهَآ ﴾ [١٠٨] أي: ذلك أدنى من أن يأتوا والإشارة إلى ما ذكر من الحكم، أي: ذلك الذي تقدم من بيان الحكم أدنى، أي:من أن يأتوا.

«على وجهها»: حال من الشهادة، أي: محققة أو صحيحة.

قوله: ﴿ يَوۡمَ يَجۡمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ ﴾ [١٠٩]: «يَوْمَ» ظرف لـ «يَهْدِي»[3].

وقيل: هنا محذوف أي: اسمعوا خبر يوم يجمع الله الرسل، ثم حذف المضاف.

قوله: ﴿ إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ﴾ [١١٠]: «إِذْ»: بدل من «يَوْمَ»، ووقعت هنا «إِذْ»، وهي للماضي على حكاية الحال [4].

قوله: ﴿ إِذۡ أَيَّدتُّكَ ﴾العامل في «إِذْ»: «نِعْمَتِي».

قوله: ﴿ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ ﴾: حال من الكاف في «أَيَّدْتُكَ».

قوله: ﴿ فِي ٱلۡمَهۡدِ ﴾: متعلق بـ «تُكَلِّمُ».

قوله: ﴿ وَكَهۡلًا ﴾: حال مقدرة.

---

(١) قرأ بالفتح -أي: بفتح التاء - مبنيًّا للفاعل ﴿ٱسۡتَحَقَّ ﴾ قرأ بها حفص عن عاصم. تنظر في: الإتحاف (١/ ٥٤٣)، البحر (٤/ ٤٥)، التبيان (١/ ٢٣٠)، حجة ابن خالويه (ص ١٣٥)، حجة الفارسي (٣/ ٢٦٠، ٢٦١)، الدر المصون (٢/ ٦٣٤)، السبعة (ص ٢٤٨)، الكشاف (١/ ٦٥٢)، النشر (٢/ ٢٥٦).

(٢) أي: بضم التاء (اسْتُحِقَّ)، وهي قراءة العامة. وانظر المراجع السابقة.

(٣) في قوله – تعالى -:﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾ التي قبلها رقم (١٠٨).

(٤) راجع: التبيان (١/ ٢٣١).

قوله: ﴿وَإِذْ عَلَّمْتُكَ﴾، ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ﴾، ﴿وَإِذْ تُخْرِجُ﴾: معطوفات على «أَيَّدتُكَ».

قوله: ﴿إِذْ جِئْتَهُم﴾: ظرف لـ «كَفَفْتُ».

قوله: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ﴾ [١١١]: معطوف على: ﴿إِذْ أَيَّدتُّكَ﴾.

قوله: ﴿أَنْ ءَامِنُواْ﴾: يجوز أن يكون المصدر منصوبًا بـ «أَوْحَيتُ»، ويجوز أن يكون [بمعنى][1] «أيْ»، تفسيرية.

قوله: ﴿إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ﴾ [١١٢] أي: اذكر إذ.

* * *

(١) ما بين المعقوفين زيادة من التبيان (١/ ٢٣٢).

سورة الأنعام

قوله: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ﴾ [٢]: أي: خلق أصلكم.

قوله: ﴿ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ﴾ «عِنْدَهُ» خبر.

قوله: ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ [٣] «هُوَ اللهُ»: مبتدأ وخبر. و «في السموات»: يتعلق بـ «يَعْلَمُ»، وقيل: يتعلق باسم الله؛ لأنه بمعنى: المعبود.

قوله: ﴿لَمَّا جَآءَهُمْ﴾ [٥]ظرف لـ «كَذَّبُوا».

قوله / [٥٣]: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِى ﴾ [٦]: «تَجْرِي» مفعول ثان.

قوله: ﴿ قُل لِّمَن مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [١٢]: خبر مقدم لـ «ما».

﴿ قُل لِّلَّهِ ﴾: أي: هو لله.

قوله: ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا ﴾ [١٤] «غَيْرَ»: مفعول أول و «وَلِيًّا»: ثان.

قوله: ﴿فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾: بدل من اسم الله.

قوله: ﴿ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ أي: وقيل لي: لا تكونن.

قوله: ﴿فَوْقَ عِبَادِهِۦ ﴾ [١٨] حال من الضمير في «القَاهِرُ».

قوله: ﴿ وَمَنۢ بَلَغَ ﴾ [١٩]: عطف على الضمير المنصوب في «أُنْذِرَكُم»أي: أنذركم وأنذر من بلغه القرآن.

قوله: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ ﴾ [٢٢]: اذكر يوم.

قوله: ﴿ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾: المفعولان لـ «تَزْعُمُونَ» محذوفان أي: تزعمونهم شركاءكم.

قوله: ﴿ وَٱللَّهِ رَبِّنَا ﴾ [٢٣]: يقرأ بالنصب[١] فعلى هذا يكون معترضًا بين القسم وجوابه.

---

(١) قرأ بها حمزة والكسائي، وقرأ الباقون بالجر. ينظر: الحجة لابن خالويه (ص:١٣٨)، السبعة لابن مجاهد (ص: ٢٥٦).

قوله: ﴿ أَن يَفۡقَهُوهُ ﴾ [٢٥]: أي: مخافة أن يفقهوه.

قوله: ﴿ وَقۡرًا ﴾: معطوف على «أَكِنَّةً».

قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ ﴾«حَتَّى» هنا يحتمل أن تكون التي تقع بعدها الجمل، والجملة «إِذَا جَاءُوكَ يقولُ الَّذِينَ كَفَرُوا»، ويحتمل أن تكون الجارة، و«إذا جاءوك» على هذا الوجه في محل الجر، وعامل «إِذَا» جوابها، وهو «يقول» و «يُجَادِلُونَكَ»: حال من ضمير الفاعل في «جَاءُوكَ».

قوله: ﴿ أَسَٰطِيرُ ﴾. اختلف في واحده؛ أسطورة، وقيل: إسطارة، وقيل: واحدها: أسطار والأسطار جمع سَطَر – بتحريك الطاء – فيكون أساطير جمع الجمع، فأما سَطَر – بسكون الطاء – فجمعه: سطور وأسطُر.

قوله: ﴿إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ ﴾[٢٦]: مفعول «يُهْلِكُونَ».

قوله: ﴿ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ ﴾ [٢٧] جواب «لو» محذوف، أي: لشاهدوا أمراً شنيعًا، و«ترى» أصله: ترأى بالهمزة، حذفت الهمزة؛ تخفيفًا، بعد / [٥٤] أن ألقيت حركتها على الراء. وقلبت الياء ألفًا؛ لتحريكها، وانفتاح ما قبلها.

و«وُقِفُوا»: متعد، و «أُوقفُوا»: لغة ضعيفة [(١)].

قوله: (يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ) الفعلان «لا نُكَذِّبُ وَنكُونُ» مرفوعان بالعطف على «نُرَدُّ»، فالتمني في الكل، ويجوز النصب فيهما [(٢)]؛ لأنه جواب التمني، فلا يدخلان في التمني.

قوله: ﴿ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡ ﴾ [٣٠]: أي: على سؤال ربهم.

---

(١) كذا في التبيان للعكبري (١/ ٢٣٩)، ونقل السمين الحلبي في الدر المصون (٣/ ٣٧) عن أبي عمرو بن العلاء قال: لم أسمع شيئًا في كلام العرب:«أوقفت فلانًا، إلا أني لو رأيت رجلًا واقفًا، فقلت له: ما أوقفك ههنا، لكان عندي حسنًا». قال السمين: «وإنما قال ذلك؛ لأن تعدي الفعل بالهمزة مقيس، نحو: ضحك زيد، وأضحكته أنا».

(٢) قرأ برفع «نكذبُ، ونكونُ» نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي، وقرأ بالنصب حمزة وعاصم في روية حفص عنه. وهناك قراءات أخرى فيهما؛ تنظر في: إتحاف الفضلاء (٢/ ٨)، البحر المحيط (٤/ ١٠٢)، التبيان (١/ ٢٣٩)، حجة ابن خالويه (ص/ ١٣٧)، حجة الفارسي (٣/ ٢٩٢، ٢٩٣)، الدر المصون (٣/ ٣٧)، النشر (٢/ ٢٥٧).

قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةً﴾ [٣١] «حَتَّى»: غاية لـ «كذَّبُوا»، ومعمولة له، أي: ما برح بهم التكذيب إلى أن ظهرت الساعة، والبغتة: الفجأة، يقال: بغته: فاجأه، ورود الشيء على صاحبه من غير علمه بوقته، وهي حال، أي: أتتهم باغتة، كأتيته مشيًا. أو على المصدر على معنى: بغتتهم بغتة، أو مصدر لفعل محذوف أي: تبغتهم بغتة، والفرق بينهما ظاهر.

قوله: ﴿قَالُواْ يَٰحَسۡرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطۡنَا فِيهَا﴾ نداء الحسرة والويل ونحوه على المجاز والتقدير: يا حسرتنا احضري هذا أوانك، والمعنى: تنبيه أنفسهم لتذكر أسباب الحسرة و«عَلَى»: متعلقة بالحسرة، والضمير في فيها يعود على الساعة، وقيل: يعود على الأعمال وإن لم يجر لها صريح ذكر، ولكن في الكلام دليل عليها.

قوله: ﴿قَدۡ نَعۡلَمُ إِنَّهُۥ﴾ [٣٣] أي: قد علمنا.

قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ﴾: الباء متعلقة بـ «يَجْحَدُونَ»[١] على تضمين الجحد معنى التكذيب، والحامل على التضمين أن «جحد» يتعدى بنفسه، ويجوز أن تكون متعلقة بالظالمين[٢] / [٥٥].

قوله: ﴿وَلَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ﴾ [٣٤]: «من قبلك»: لا يجوز أن تكون صفة لـ«رُسُلٌ»؛ لأنه زمان، والجثة لا توصف بالزمان كما لا يُخْبَرُ به عنها[٣]، وإنما هي متعلقة بـ «كُذِّبتْ».

قوله: ﴿وَأُوذُواْ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمۡ نَصۡرُنَا﴾: يجوز أن يكون معطوفًا على «كُذِّبُوا»، فيكون

---

(١) قال السمين في الدر المصون (٣/ ٤٨): «وهو الظاهر الذي لا ينبغي أن يعدل عنه».

(٢) قال العكبري في التبيان (١/ ٢٤٠)، وقال السمين الحلبي في الدر (٣/ ٤٨): «وليس بجيد؛ لأن الباء هنا معناها التعدية وهنا شيء يتعلق به تعلقًا واضحًا، فلا ضرورة تدعو إلى الخروج عنه».

(٣) هذا على مذهب جمهور البصريين أن الزمان لا تُوصَف به الجثث، كما لا يخبر به عنها. وقيل: يجوز إن كان فيه معنى الشرط. وقيل: يجوز ذلك إذا أفاد، وهذا مذهب ابن مالك، واختاره جماعة، منهم أبو حيان والسمين الحلبي والسيوطي. قال ابن مالك في ألفيته:

ولا يكون اسم زمان خبرا ... عن جثة وإن يفد فأخبرا

وراجع تفصيل هذه المسألة في: البحر المحيط (١/ ٩٥)، الدر المصون (١/ ١٤٥، ١٤٦)، شرح الأشموني (١/ ٢٦٩، ٢٧٠)، همع الهوامع (١/ ٣٢٢).

«حَتَّى» متعلقة بـ «صَبَرُوا». ويجوز أن يكون الوقف تمَّ على «كُذِّبُوا» ثم استأنف، فقال: «وَأُوذُوا»، فتعلق «حَتَّى» به.

قوله: ﴿ وَلَقَدۡ جَآءَكَ مِن نَّبَإِيْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾.

قيل: الفاعل المضمر هو «المجيء».

وقيل: «النبأ»، ودل عليه ذكر الرسل؛ لأنَّ الرسالة لازمة الرسل، وهي النبأ، وعلى الوجهين «مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ»: حال من ضمير الفاعل.

قوله: ﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكَ إِعۡرَاضُهُمۡ فَإِنِ ٱسۡتَطَعۡتَ أَن تَبۡتَغِيَ نَفَقًا ﴾[٣٥]: الشرط الثاني جواب الأول، وجواب الثاني محذوف، تقديره: فافعل، وحذف؛ لظهور معناه، ولطول الكلام (١).

والنفق: السرب في الأرض له منفذ إلى مكان (٢).

حتى تطلع لهم آية.

قوله: ﴿ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ ﴾ [٣٨]: يجوز أن تتعلق الباء بـ «يَطِيرُ» وهو توكيد، وفيه رفع مجاز؛ لأن غير الطائر قد يقال فيه: طار؛ إذا أسرع.

قوله: ﴿ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖ ﴾ [٣٨] لا يجوز أن يكون «شيء» مفعول به، عدي إليه «فَرَّطْنَا»؛ لأن «فَرَّطْنَا» لا يتعدى بنفسه بل بحرف الجر، وقد عدي بـ«فِي» إلى الكتاب فلا يتعدى بحرف آخر (٣).

قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا صُمّٞ وَبُكۡمٞ ﴾[٣٩] قيل: يجوز أن يكون من باب: الرمان حلو حامض، ولا تمنع الواو (٤).

---

(١) عبارة العكبري في التبيان (١/ ٢٤٠). (٢) راجع: القاموس المحيط (نفق).

(٣) هذا قول العكبري في التبيان (١/ ٢٤١) وقال: ﴿مِن شَيۡءٖ﴾: «من» زائدة، و «شيء»: هنا واقع موقع المصدر، أي: «تفريطًا».

(٤) هذا قول العكبري في التبيان (١/ ٢٤١)، ورد ذلك السمين الحلبي في الدر المصون (٣/ ٥٣) من وجهين:
الأول: أن ذلك إنما يكون إذا كان الخبران في معنى خبر واحد وفي قولهم: «الرمان حلو حامض» هما معنى واحد، وهو «مُرّ» وأما هذان الخبران (صم وبكم) فكل منهما مستقل بالفائدة.
والثاني: أن الواو لا تجوز في مثل هذا إلا عند أبي علي الفارسي وهو وجه ضعيف. =

قوله: ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوۡ أَتَتۡكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَدۡعُونَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝٤٠ بَلۡ إِيَّاهُ تَدۡعُونَ ﴾ [٤٠، ٤١] التاء في «أَرَأَيْتَ»: ضمير الفاعل، فإذا اتصل بها هذه الكاف التي[١] للخطاب، كانت بلفظ واحد، ومفتوحة، والعلامات كلها تتصل بالكاف، تقول: أرأيتَكَ، أرأيتكُما، أرأيتكُم، أرأيتكُنَّ.

وهذه الكاف حرف؛ لأنها لو كانت / [٥٦] اسمًا؛ لكانت إما مجرورة، ولا جار هنا، أو مرفوعة، ولا رافع هنا؛ إذ الرافع هنا قد رفع التاء، وأيضًا ليست من ضمائر الرفع. أو منصوبة، ولو كانت منصوبة على المفعولية؛ لظهرت علامة التثنية والجمع والتأنيث [في التاء][٢]، فكنت تقول: أرأيتماكما وأرأيتموكم، وأرأيتكن..

وقد ذهب الفراء إلى أن الكاف اسم منصوب في معنى المرفوع[٣].

وأما مفعولي «أَرَأَيْتَكُمْ» في هذه الآية، فقال قوم: هو محذوف، تقديره: أرأيتكم عبادتكم الأصنام هل تنفعكم عند مجيء الساعة، ودل عليه: ﴿أَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَدۡعُونَ﴾ وقال قوم: لا يحتاج هنا إلى مفعول؛ لأن الشرط وجوابه قد حصل معنى المفعول وجواب الشرط الذي هو: «إِنْ أَتَاكُمْ»، فما دل عليه الاستفهام في **قوله:** «أَغَيْرَ اللهِ». تقديره: إنْ أتتكم الساعة دعوتم الله.

و«غَيْرَ»: منصوب بـ «تَدْعُونَ»[٤].

«بَلْ إِيَّاهُ تدْعُونَ» «إِيَّاهُ»: مفعول «تَدْعُونَ» التي بعدها.

قوله: ﴿ إِلَيۡهِ ﴾ يجوز أن تتعلق بـ «تَدْعُونَ»، وأن تتعلق بـ «يَكْشِفُ».

قوله: ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبۡلِكَ فَأَخَذۡنَٰهُم بِٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ﴾[٤٢] «بأساء وضراء»: «فعلاء» مؤنث، لم يستعمل لهما مذكر؛ كصحراء ومفعول «أَرْسَلْنَا» محذوف،

= واختار السمين أن يكون «صم»: خبر مبتدأ محذوف، والجملة خبر الأول.

والتقدير: «والذين كذبوا بعضهم صم، وبعضهم بكم». وهو ثاني قولي أبي البقاء العكبري في التبيان.

(١) في الأصل: الذي، والمثبت من التبيان (١/ ٢٤٢)، وهو الصواب.

(٢) ما بين المعقوفين مثبت من التبيان (١/ ٢٤٢). (٣) معاني القرآن للفراء (١/ ٣٣٣).

(٤) هذا الكلام بطوله في التبيان للعكبري (١٠/ ٢٤١، ٢٤٢)، وانظر زيادة تفصيل في: الدر المصون (٣/ ٥٥-٦١)، شرح التسهيل لابن مالك (١/ ٢٤٧).

أي: رسلا [1].

قوله: ﴿فَلَوۡلَآ إِذۡ جَآءَهُم بَأۡسُنَا تَضَرَّعُواْ﴾ [٤٣] «إِذْ»: ظرف لـ «تَضَرَّعُوا» أي: فلولا تضرعوا إذ.

قوله: ﴿وَلَٰكِن﴾: استدراك على المعنى أي: ما تضرعوا ولكن.

قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ﴾[٤٤] «حَتَّى»: غاية لـ «فَتَحْنَا».

قوله: ﴿فَإِذَا هُم مُّبۡلِسُونَ﴾ ظرف مكان، وهي الفجائية، والعامل فيها «مُبْلِسُونَ»] [2].

قوله: ﴿إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغۡتَةً﴾ [٤٧]: مصدر في موضع الحال من الفاعل، أي: مباغتين، أو من المفعولين، أي: مبغوتين.

و«إن أتاكم»: جوابه سد مسده «هل يُهلَك» أي: إن أتاكم هلكتم.

قوله: ﴿بِٱلۡغَدَوٰةِ﴾ [٥٢] أصلها: غدوة؛ تحركت الواو، وانفتح ما قبلها؛ فقلبت ألفًا/ [٥٧].

قوله: ﴿وَٱلۡعَشِيِّ﴾قالوا: هو جمع: عشية، وقيل: هو مفرد.

قوله: ﴿فَتَطۡرُدَهُمۡ﴾ : جواب «ما» النافية.

قوله: ﴿فَتَكُونَ﴾جواب النهي، وهو: «وَلاَ تَطْرُدِ».

قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعۡضَهُم﴾ [٥٣] الكاف: قيل: مبتدأ، وما بعده الخبر، أي: ومثل ذلك الفتن العظيم فتنا.

وقيل: نعت لمصدر محذوف، أي: فتنا كذلك.

قوله: ﴿لِّيَقُولُوٓاْ﴾اللام متعلقة بـ «فَتَنَّا»، أي: اختبرناهم ليقولوا، فنعاقبهم بقولهم.

قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ﴾ [٥٥]: صفة لمصدر محذوف أي: تفصيلًا [3].

---

(١) راجع الدر المصون (٣/ ٦٤).

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل جاء بعد الآية (٤٧)، وقد وضعتها هنا؛ مراعاة للترتيب، بحسب ورود الآيات في المصحف الشريف.

(٣) كذا بالأصل، والمراد: أن الكاف في «كذلك»: صفة لمصدر محذوف، أي نفصل الآيات تفصيلًا مثل ذلك. راجع: التبيان (١/ ٢٤٤).

قوله: ﴿ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ﴾ [٥٩]: جمع: مفتح، وهو الخزانة.

قوله: ﴿لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ ﴾ أي: إلا هو في كتاب، ولا يجوز أن يكون استثناء، يعمل فيها «يعلمها»؛ لأن المعنى يصير: وما تسقط من ورقة إلا يعلمها إلا في كتاب، فينقلب معناه إلى الإثبات [(١)]؛ لأن الاستثناء من النفي إثبات، فيصير المعنى: وما يسْقُط من شيء من هذه الأشياء إلا يعلمه، إلا في كتاب فإنه لا يعلمه، ونعوذ بالله من إعراب يؤدي إلى فساد المعنى.

قوله: ﴿ يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ ﴾[٦٠] أي: في الليل.

قوله: ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم ﴾ يحتمل أن يكون مستأنفًا، وأن يكون معطوفًا على «يَتَوَفَّاكُمْ».

قوله: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ [٦١] «حَتَّى»: غاية للحفظة، أي: ما زالت الحفظة موكلة بهم إلى وقت الموت، و «تَوَفَّتْهُ»: جواب «إِذَا».

قوله: ﴿ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾ [٦٣]: مصدران في موضع الحال.

وقيل: مصدران؛ لأن «تَدْعُونَ» بمعنى: تتضرعون تضرعًا وتخفون خفية.

قوله: ﴿ شِيَعًا ﴾ [٦٥] جمع: شيعة، وهو حال، والمعنى: أو يخلطكم فرقًا مختلفين [(٢)].

قوله: ﴿ بَأْسَ بَعْضٍ﴾ مفعول ثان لـ «يُذِيقَ».

قوله: ﴿ وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ﴾ [٦٦] به أي: بالعذاب.

وقيل: للقرآن.

---

(١) راجع: التبيان (١/ ٢٤٥)، الدر المصون (٣/ ٨٠).

وللزمخشري في الكشاف (٢/ ٢٤، ٢٥) وجه آخر، وهو أن يكون «إلا في كتاب مبين» استثناء مؤكد للاستثناء الأول «إلا يعلمها»، ويكون موضع «إلا في كتاب» خبر لقوله: «ولا رطب ولا يابس» على قراءة الرفع، ويكون ذلك كقولك: «لا رجل منهم ولا امرأة إلا في الدار».

ورجح هذا التوجيه السمين في «الدر» على تخريج العكبري الذي نحا نحو ما قاله عبد القاهر الجرجاني في هذه الآية. وقال بقول الزمخشري أبو حيان في البحر (٤/ ٧٤).

(٢) هذه عبارة الزمخشري في الكشاف (٢/ ٢٦).

قوله: ﴿قُل لَّسۡتُ عَلَيۡكُم﴾ «على»: متعلقة بـ«وَكِيلٍ»، ويجوز أن يكون حالًا من «وَكِيلٍ» إذا جوزنا تقديم الحال على الجار (1).

قوله: ﴿مُّسۡتَقَرٌّ﴾[٦٧]: مصدر بمعنى الاستقرار، وهو مبتدأ.

قوله: ﴿وَلَـٰكِن ذِكۡرَىٰ﴾ [٦٩] أي: ولكن نذكرهم ذكراً.

قوله: ﴿أَن تُبۡسَلَ﴾[٧٠]: مخافة أن تُبْسل.

قوله: ﴿كُلَّ عَدۡلٍ﴾:«كل»: مصدر؛ لإضافته إليه (2).

قوله: ﴿كَٱلَّذِى ٱسۡتَهۡوَتۡهُ﴾[٧١]: أي: ردًّا كالذي.

قوله: ﴿حَيۡرَانَ﴾:حال، ولا ينصرف؛ لأن مؤنثه (حيرى).

قوله / [٥٨]: ﴿لَهُۥٓ أَصۡحَـٰبٌ﴾ الجملة مستأنفة.

قوله: ﴿ٱئۡتِنَا﴾ أي: يقولون: ائتنا لنسلم.

قوله: ﴿وَأَنۡ أَقِيمُواْ﴾ [٧٢]: مصدرية، وهي معطوفة على «نُسْلِمَ».

قوله: ﴿وَيَوۡمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ﴾ [٧٣] «يَوْمَ»: معطوف على الهاء في «اتَّقُوهُ»، أي: واتقوا عذاب يوم (3).

وقيل: على «السَّمَوَات» أي: خلق يوم (4).

---

(١) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٣/ ٨٦): «وهو اختيار جماعة». وهذه مسألة خلافية.

قال ابن مالك في ألفيته:

وسَبْقَ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ ... أَبَوا، وَلا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدْ

وقد منع أكثر النحويين تقديم الحال على صاحبها المجرور بالحرف، وأجازه آخرون منهم: أبو علي الفارسي، وابن كيسان وابن برهان، وصححه ابن مالك، والسيوطي وانظر تفصيل ذلك في: شرح الأشموني لألفية ابن مالك (٢/ ٢٩٧ –٣٠٣)، اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري (١/ ٢٩١، ٢٩٢)، همع الهوامع (٢/ ٢٣٥، ٢٣٦).

(٢) وذلك لأن «كل» بحسب ما تضاف إليه، ويجوز نصبه على المفعول به، أي: وإن تُفْدِ بذاتها كل ما تُفْدِي به لا يؤخذ راجع: الدر المصون (٣/ ٩٢).

(٣) هذا قول الزجاج. راجع معاني القرآن وإعرابه (٢/ ٢٦٣).

(٤) وفي نصب «يوم» أقوال أخرى ذكر العكبري في التبيان خمسة أوجه، وذكر السمين في الدر ثمانية أوجه. راجع التبيان (١/ ٢٤٧، ٢٤٨)، الدر المصون (٣/ ٩٦، ٩٧).

وفاعل «فيكون»: جميع ما يخلق الله في يوم القيامة.

قوله: ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ ﴾: يجوز أن يكون خبر «قَوْلُهُ»، وأن يكون ظرفًا للملك.

قوله: ﴿ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ ﴾: يجوز أن يكون خبر[1] مبتدأ محذوف، ويجوز أن يرتفع بفعل مضمر، دل عليه قوله: «يُنْفَخُ»، كأنه قيل: من ينفخ فيه ؟ فقال: عالم الغيب.

قوله: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ ﴾[٧٤] أي: واذكر إذ قال. و«آزَرَ»: عطف بيان لأبيه، واختلف في وزنه؛ فقيل: «فاعل»؛ كـ«عازر» و«شالخ»، وشبههما من الأسماء بالسريانية[2]. والمانع له من الصرف: العلمية والعجمة.

وقيل: وزنه «أفعل»، والمانع له من الصرف أيضًا العجمة والعلمية. على قول من لم يجعله مشتقًّا من «الأزر»، وهو القوة، أو «الوزر» وهو الإثم، أو «المؤازرة» وهي المعاونة.

ومن جعله مشتقًّا من واحد منهن كان عربيًّا عنده، والمانع له من الصرف العلَمِيَّة ووزن الفعل[3].

قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [٧٥] أي: نري إبراهيم إراءة مثل إرائتنا إياه.

والثاني: أن تكون الكاف في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف[4] أي: الأمر كذلك.

قوله: ﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّى شَيْـًٔا ﴾ [٨٠] يجوز أن يكون متصلًا، أي: إلا في حال مشيئة ربي، ويجوز أن يكون منقطعًا، أي: لكن أخاف.

قوله: ﴿ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ﴾ [٩١] هو منصوب نصب المصدر؛ لأنه أضيف إلى المصدر.

قوله: ﴿تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ ﴾ «تَجْعَلُونَهُ»: يجوز أن يكون مستأنفًا، وأن يكون حالًا بعد حال، وهي حال مقدرة.

قوله: ﴿ إِذْ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ «إِذْ»: ظرف لقوله: «وَمَا قَدَرُوا».

قوله: ﴿ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ ﴾ [٩٢] أي: ليؤمنوا، ولتنذر أهل أم القرى.

قوله: ﴿فُرَٰدَىٰ ﴾[٩٤] جمع: فرد، على /[٥٩] غير قياس، وألفه للتأنيث كالتي في نحو «كُسَالَى».

---

(١) في الأصل: خبرًا.

(٢) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/ ٣٠).

(٣) قاله أبو البقاء في التبيان (١/ ٢٤٨).

وعنده: أن المانع من الصرف: العجمة والتعريف، وكذا في الدر المصون (٣/ ١٠٠).

(٤) في الأصل: محذف.

وقيل: هو جمع: فريد كـ «رديف» [١].

قوله: ﴿كَمَا خَلَقۡنَـٰكُمۡ﴾ الكاف: صفة لمصدر محذوف أي: مجيئًا.

قوله: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ﴾ يقرأ بالنصب[٢]، وهو ظرف لـ «تَقَطَّعَ» والفاعل مضمر يدل عليه ما تقدم، أي: تقطع وصلكم، أو: سببكم بينكم.

ويقرأ بالرفع [٣] على إسناد الفعل للظرف؛ لأنه قد اتسع فيه؛ كما اتسع فيه في قوله تعالى: ﴿وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡ﴾ [٤]، ﴿وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ حِجَابٌ﴾ [٥].

قوله: (فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وجَاعِلُ ٱلَّيۡلَ سَكَنًا) [٩٦]: هما بمعنى الماضي[٦] فلا يعملان شيئًا، فعلى هذا فعمله في « سَكَنًا» يكون حكي الحال[٧].

قوله: ﴿وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانًا﴾ «الشمس والقمر» منصوبان بفعل دل عليه «جَاعِلُ اللَّيْلِ»، أي: وجعل الشمس والقمر حسبانًا، وانتصاب حسبانًا، كانتصاب الشمس والقمر.

قوله: ﴿ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ﴾ مبتدأ وخبر، والإشارة إلى جعلهما حسبانًا، والحُسبان - بالضم -: مصدر حسَب - بالفتح - كما أن الحِسبان - بالكسر -: مصدر حسِب - بالكسر.

---

(١) راجع: الدر المصون (٣/ ١٢٤، ١٢٥)، معاني القرآن للفراء (١/ ٣٤٥).

(٢) قرأ بالنصب نافع والكسائي وعاصم في رواية حفص عنه. «بَيْنَكُم». تنظر في: الإتحاف (٢/ ٢٢)، البحر (٤/ ١٨٢)، التبيان (١/ ٢٥٤)، الحجة لأبي علي الفارسي(٣/ ٣٥٧)، الدر المصون (٣/ ١٢٦)، الكشاف (٢/ ٢٨)، النشر لابن الجزري (٢/ ٢٦٠).

(٣) قرأ بالرفع – (بَيْنُكُمْ) – ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وعاصم في رواية أبي بكر عنه. وتنظر القراءة في المصادر السابقة.

(٤) سورة الأنفال، الآية (١). (٥) سورة فصلت، الآية (٥).

(٦) هذا على قراءة نافع وابن عامر وابن كثير وأبي عمرو.

وقرأ عاصم وحمزة والكسائي ﴿فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ﴾ على أن «جعل» فعل ماضٍ.

(٧) وهذا لأن اسم الفاعل إذا كان للمضي فلا يعمل، وإنما يعمل إذا كان للحال أو الاستقبال، وأجاز ذلك بعض الكوفيين، كالكسائي. وفي هذا يقول ابن مالك:

كَفِعْلِهِ اسمُ فاعِلٍ فِي العَمَلِ ... إنْ كانَ عَنْ مُضِيِّه بِمَعْزِلِ

وراجع المسألة في: شرح الأشموني (٢/ ٥٦٢)، اللباب في علل البناء والإعراب (١/ ٤٣٧)، همع الهوامع (٣/ ٥٣ – ٥٥).

قوله: ﴿ فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞ ﴾ [٩٨] «فمستقر»: قرئ بفتح القاف [(١)] وفيه وجهان:

أحدهما: هو مصدر، وهو مبتدأ، أي: فلكم مستقر.

والثاني: أنه اسم مفعول، يراد به المكان، أي: فلكم مكان تستقرون فيه؛ إما في البطون، وإما في القبور.

ويقرأ بكسر القاف[(٢)] فيكون مكانًا.

وأما ﴿ وَمُسۡتَوۡدَعٞ ﴾ فبفتح الدال لا غير[(٣)] فيجوز أن يكون مكانًا يودعون فيه، وأن يكون مصدرًا بمعنى: الاستيداع.

قوله: ﴿فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَيۡءٖ ﴾ [٩٩] «به» أي: بالماء.

قوله: ﴿ فَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهُ خَضِرٗا ﴾ «منه»: من النبات، و«خَضِرًا»: بمعنى: أخضر.

قوله: ﴿نُّخۡرِجُ مِنۡهُ حَبّٗا ﴾ «نخرج»: صفة لـ «خضرًا» ويجوز أن يكون مستأنفًا.

قوله: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ ﴾ «قنوان» يقرأ بكسر القاف وضمها [(٤)]، والواحد: «قنو»، مثل: «صنو، وصنوان»، وهو مبتدأ خبره «مِنَ النَّخْلِ». و«مِنْ طَلْعِهَا»: بدل بإعادة الخافض.

وقرئ: «قَنْوانٌ» بالفتح[(٥)] وليس بجمع «قنو» / [٦٠]؛ لأن «فعلانًا» لا يكون جمعًا،

---

(١) قرأ بفتح القاف ﴿ فَمُسۡتَقَر ﴾ نافع وعاصم و الكسائي وحمزة وابن عامر. تنظر في: الإتحاف (٢/ ٢٤)، البحر (٤/ ١٨٨)، التبيان (١/ ٢٥٤)، الحجة لابن خالويه (ص: ١٤٦)، حجة الفارسي (٣/ ٣٦٤)، الدر المصون (٣/ ١٣٦)، النشر (٢/ ٢٦٠).

(٢) قرأ بكسر القاف «فمستقِر» ابن كثير وأبو عمرو. وتنظر في المراجع السابقة.

(٣) وروى هارون الأعور عن أبي عمرو كسرها «مُسْتَوْدِع». ينظر البحر المحيط (٤/ ١٨٨)، الدر المصون (٣/ ١٣٦).

(٤) قرأ بكسر القاف ﴿قِنۡوَانٌ﴾ جمهور القراء. وقرأ بضم القاف (قُنْوان) الأعمش والخفاف عن أبي عمرو والأعرج، ورواه السلمي عن علي بن أبي طالب وهي لغة قيس، وأهل الحجاز. وقرأ بفتح القاف (قَنْوان) أبو عمرو في رواية هارون عنه. تنظر القراءات في: إتحاف الفضلاء (٢/ ٢٤)، البحر المحيط (٤/ ١٨٩)، التبيان (١/ ٢٥٥)، الدر المصون (٣/ ١٣٩)، الكشاف (٢/ ٣١)، مختصر الشواذ (ص:٤٥).

(٥) هذه قراءة الأعرج. تنظر في: المحتسب لابن جني (١/ ٢٢٣)، ومختصر الشواذ لابن خالويه (ص٤٥)، ونسبها السمين الحلبي في الدر المصون (٣/ ٣٩) لأبي عمرو في رواية هارون عنه، وشذذها العكبري في التبيان (١/ ٢٥٥).

وإنما هو اسم جمع كـ «ركب» [(١)].

والقنو: العذق، والعِذق – بكسر العين -: الكِباسة، والكِباسة: من التمر، بمنزلة العنقود من العنب، وبفتح العين: النخلة [(٢)].

قوله: ﴿وَجَنَّٰتٍ﴾ بالنصب عطفًا على قوله: «نَبَاتَ»، ويقرأ بالرفع [(٣)] على الابتداء، وخبره محذوف، أي: ومن الكرم جنات، ولا يجوز أن يكون معطوفًا على «قنوان»؛ لأن العنب لا يخرج من النخل، ومثله: الزيتون والرمان.

قوله: ﴿ مُشْتَبِهًا ﴾: حال من «الزيتون»، أي: والزيتون مشتبهًا وغير متشابه، والرمان كذلك.

قوله: ﴿ إِذَآ أَثۡمَرَ ﴾: ظرف **لقوله:** «انْظُرُوا».

قوله: ﴿ شُرَكَآءَ ٱلۡجِنَّ ﴾ [١٠٠] مفعولا «جَعَلَ» بمعنى: صير، «اللهِ»: متعلق بـ «شُرَكَاءَ».

قوله: ﴿ وَخَلَقَهُمۡ ﴾: حال، وقد مقدرة.

قوله: ﴿ بِغَيۡرِ عِلۡمٍ ﴾: حال من الفاعل في «خَرَقُوا».

قوله: (وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَارَسۡتَ) [١٠٥] [(٤)] الكاف: صفة لمصدر محذوف، أي: نصرف الآيات تصريفًا مثل ما تلونا عليك، «وَلِيَقُولُوا»: اللام متعلقة

---

(١) راجع: الكشاف (٢/ ٣٩)، المحتسب لابن جني (١/ ٢٢٣).

(٢) راجع: القاموس المحيط (قنو).

(٣) قرأ بالرفع (وجناتٌ) عاصم في رواية أبي بكر عنه والأعمش ومحمد بن أبي ليلى والحسن. وقراءة الكسر «وجناتٍ» هي قراءة الجمهور. تنظر في: إتحاف الفضلاء (٢/ ٢٤)، البحر المحيط (٤/ ١٩٠)، التبيان (١/ ٢٥٥)، الدر المصون (٣/ ١٤٠)، الكشاف (٢/ ٣١)، مختصر الشواذ (ص٤٥).

(٤) هذه قراءة ابن كثير وأبي عمرو بن العلاء (دَارَسْتَ) ومعناها: دارست يا محمد غيرك من أهل الأخبار الماضية، والقرون الخالية، حتى حفظت منه. وقرأ عاصم ونافع وحمزة والكسائي ﴿دَرَسۡتَ﴾ ومعناها: درست الكتب المتقدمة وحفظت وأتقنت أخبار الأولين. وقرأ ابن عامر: (دَرَسَتْ). ومعناها: بليت وقدمت وتكررت على الأسماع؛ لأنها من أحاديث الأولين. وتنظر القراءات في: إتحاف الفضلاء (٢/ ٢٥)، البحر المحيط (٤/ ١٩٧)، التبيان (١/ ٢٥٦)، حجة ابن خالويه (ص١٤٧)، حجة الفارسي (٣/ ٣٧٣)، الدر المصون (٣/ ١٥١)، الكشاف (٢/ ٣٣)، النشر لابن الجزري (٢/ ٢٦١).

بمحذوف، أي: وليقولوا: درست، صَرَّفْنَا، وهي لام العاقبة، أي: أمرهم يصير إلى هذا.

قوله: ﴿ وَلِنُبَيِّنَهُۥ ﴾: عطف على «لِيَقُولُوا»، والضمير للآيات؛ لأنها في معنى القرآن.

قوله: ﴿ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾[١٠٦] حال مؤكدة أي: منفردًا [(١)]، وقيل: اعتراض[(٢)].

قوله: ﴿ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكُواْ ﴾ [١٠٧] أي: إيمانهم.

قوله: ﴿ حَفِيظًا ﴾: مفعول ثان لـ «جَعَلْنَاكَ»، ومفعول «حَفِيظ» محذوف أي: وما صيرناك تحفظ عليهم أعمالهم. وهذا يؤيد سيبويه في إعمال «فعيل» [(٣)].

قوله: ﴿ فَيَسُبُّواْ ﴾ [١٠٨] يحتمل أن يكون جواب النهي، وأن يكون معطوفًا على النهي.

قوله: ﴿ عَدۡوَۢا ﴾: مصدر، وعدوانًا بمعنى، وهو منصوب على المصدر من غير لفظ الفعل؛ لأن السب عدوان في المعنى، وقيل: مفعول له.

قوله: ﴿ بِغَيۡرِ عِلۡمٍ ﴾: حال.

قوله: ﴿كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا ﴾: صفة لمصدر محذوف، أي: زينا لكل أمة عملهم تزيينًا مثل ما زينا لهؤلاء.

قوله: ﴿ جَهۡدَ أَيۡمَـٰنِهِمۡ ﴾ [١٠٩] مصدر في موضع الحال، ويحتمل أن يكون مصدرًا، عمل فيه «أَقْسَمُوا» وهو من معناه لا من لفظه / [٦١].

قوله: ﴿ وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ ﴾ «ما»: استفهام مبتدأ، و «يشعركم»: الخبر ويشعركم يتعدى إلى مفعولين.

و﴿ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتۡ ﴾: قرئ بالكسر على الاستئناف، والمفعول الثاني محذوف، تقديره: وما يشعركم إيمانهم.

---

(١) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/ ٤٢)، والعكبري في التبيان (١/ ٢٥٧).

(٢) قاله الزمخشري (٢/ ٤٢)، وقال السمين الحلبي في الدر المصون (٣/ ١٥٢): «هذا هو الأحسن».

(٣) هذه عبارة العكبري في التبيان (١/٢٥٧). وانظر رأي سيبويه في إعمال «فعيل، وفعِل» في الكتاب (٤/١٠٨). وهي مسألة خلافية تنظر في: همع الهوامع (٣/ ٥٨، ٥٩).

ويقرأ بالفتح[1] واختلف فيها؛ فقيل: هي بمعنى «لعلّ»، حكاه الخليل [2] عن العرب، قال بعضهم: «ائت السوق أنك تشتري لحمًا» أي: لعلك.

وقال أبو النجم [3]:

قُلْــتُ لِــشَيْبَانَ ادْنُ مِــنْ لِقَائِــهِ أَنَّــا نُغَــذِّي الْقَــوْمَ مِــنْ شِــوَائِهِ [4]

ويعضده قراءة مَنْ قرأ: (وَمَا يُشْعِرُكُمْ لَعَلَّهَا إِذَا جَاءَتْ) [5].

وعلى هذا: المفعول الثاني محذوف أيضًا.

وقيل: «لا» زائدة[6] وأنَّ وما عملت فيه: في محل المفعول الثاني.

قوله: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [١١٠] و «نقلب، ونذر»: يجوز أن يكونا مستأنفين، ويجوز أن يعطفا [7] على **قوله:** «لا يُؤْمِنُونَ» داخلًا في حكمه بمعنى: وما يشعركم أنهم لا يؤمنون، وما يشعركم أنا نقلب أفئدتهم وأبصارهم، وما يشعركم أنا نذرهم في طغيانهم [8].

---

(١) قرأ بالكسر (إنها) ابن كثير وأبو عمرو واستجودها الخليل وغيره؛ لأن معناها: استئناف إخبار بعدم إيمان من طُبع على قلبه ولو جاءتهم كل آية. وقرأ بالفتح عامة القراء. وتنظر في: الإتحاف (٢/ ٢٦)، البحر (٤/ ٢٠١، ٢٠٢)، التبيان (١/ ٢٥٧)، حجة ابن خالويه (ص١٤٧)، حجة الفارسي (٣/ ٣٧٥، ٣٧٦)، الدر المصون (٣/ ١٥٤)، الكشاف (٢/ ١٣٤)، النشر (٢/ ٢٦١).

(٢) راجع: الكتاب لسيبويه (٣/ ١٢٣).

(٣) هو الفضل بن قدامة العجلي، أبو النجم، من بني بكر بن وائل، شاعر من أكابر الرجاز، ومن أحسن الناس إنشادًا للشعر، نبغ في العصر الأموي، وكان من جلساء عبد الملك بن مروان، وولده هشام. توفي سنة ثلاثين ومائة (١٣٠هـ)، وله ديوان شعر. تنظر ترجمته في: الأعلام (٥/ ١٥١)، الأغاني (١٠/ ١٥٠)، خزانة الأدب (١/ ٤٩)، الشعر والشعراء (٢٣٢).

(٤) البيت من الرجز، لأبي النجم العجلي. وينظر في: الإنصاف في مسائل الخلاف (٢/ ١١٦)، خزانة الأدب (٨/ ٥٠١)، (١٠/ ٢٢٥)، الكتاب (٣/ ١١٦). وبلا نسبة في اللامات (ص١٣٧)، مجالس ثعلب (١/ ١٥٤). ويروى الشطر الثاني منه:

.... كيما نغذي القوم من شوائه

وشيبان هو ولد الشاعر، والضمير في «لقائه، شوائه» يعود إلى «ذكر نعام» والمعنى: الشاعر يدعو، ابنه شيبان أن يتبع ذكر النعام ويقترب منه حتى يصيده، فيشوبه ويطعم منه الناس.

(٥) قرأ بها أبي بن كعب ﷺ. تنظر في: الدر المصون (٣/ ١٥٥)، الكشاف (٢/ ٣٤)، معاني القرآن للفراء (١/ ٣٥٠)، وجودها الفراء.

(٦) هذا قول الفراء في المعاني (١/ ٣٥٠)، وغلطه الزجاج في معانيه (٢/ ٢٨٣).

(٧) في الأصل: يعطفان – بإثبات النون – وهو خطأ واضح.

(٨) هذا قول الزمخشري (٢/ ٤٤)، واختاره السمين الحلبي في الدر (٣/ ١٥٨) وقال: «هو الظاهر»، وهذا خلافًا لشيخه أبي حيان في البحر (٤/ ٢٠٣) الذي اختار الرأي الأول: أنه استئناف.

و«كما»: نعت لمصدر محذوف أي: فلا يؤمنون إيمانًا كما لم يؤمنوا به أول مرة.

و«أَوَّلَ مَرَّةٍ»: ظرف زمان لقوله: «لَمْ يُؤْمِنُوا».

قوله: ﴿ قُبُلًا ﴾ [١١١] قيل: هو جمع قبيل.

وقيل: جمع قبيلة، كـ«سفينة وسفن» وهو حال من «كُلَّ شَيْءٍ».

قوله: ﴿إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [١١١] «أَنْ يَشَاءَ اللهُ»: مستثنى، قيل: منقطع بمعنى: إلا أن يهديهم الله.

والثاني: متصل، أي: ما كانوا ليؤمنوا في كل حال إلا في حال مشيئة الله.

قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَـٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ ﴾ [١١٢] الكاف: نعت لمصدر محذوف، أي: جعلنا لك أعداء جعلًا مثل جعلنا لكل نبي عدوًّا.

و**قوله:** ﴿ لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا ﴾: هما مفعولا «جعلنا».

وقيل: «شياطين»: بدل من عدو، فإن جعل «لِكُلِّ نَبِيٍّ» حالا كان «عَدُوًّا شَيَاطِينَ» مفعولين قدم ثانيهما على الأول، والتقدير: وكذلك جعلنا شياطين الإنس والجن عدوًّا لكل نبي، والإشارة في «ذَلِكَ» إلى ما تقدم ذكره مما أخبر الله عز وجل به.

قوله: ﴿ غُرُورًا ﴾ /[٦٢]: مفعول له. والهاء في «فَعَلُوهُ» تعود على الإيحاء، أو على الزخرف.

قوله: ﴿ وَلِتَصْغَىٰٓ ﴾ [١١٣] معطوف على «غُرُورًا»، أي: ليغروا ولتصغى.

قوله: ﴿ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ ﴾ [١١٤] «غَيْر»: مفعول «أَبْتَغِي» و «حَكَمًا»: حال منه، أو تمييز، وقيل: إن «حَكَمًا» منصوب بـ «أَبْتَغِي»، و «غَيْرَ »: حال منه مقدم عليه.

قوله: ﴿مُفَصَّلًا ﴾: حال من الكتاب، أي: مبينًا فيه الفصل بين الحق والباطل.

قوله: ﴿ بِٱلْحَقِّ﴾: حال من الضمير في «مُنَزَّلٌ»، ومفعولا «مُنَزَّلٌ»:

أحدهما: الضمير المستكن فيه.

والثاني: من ربك.

قوله: ﴿ صِدۡقًا وَعَدۡلاً ﴾ [١١٥]: منصوبان على التمييز، أو مفعولان له.

قوله: ﴿ لَّا مُبَدِّلَ ﴾: مستأنف، ولا يجوز أن يكون حالًا من «رَبِّكَ»؛ لئلا يفصل بين الحال وصاحبها بالأجنبي، وهو «صِدْقًا وعَدْلًا»، فلو جعل «صِدْقًا وَعَدْلًا» حالان من «رَبِّكَ» صح [(١)].

قوله: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ [١١٧]. «مَنْ»: موصولة، أو نكرة موصوفة، وهي في موضع نصب لفعل دل عليه «أفعل»؛ لأن «أفعل» لا تعمل في ظاهر [(٢)].

ويجوز أن تكون «مَنْ» [(٣)] استفهامية في موضع مبتدأ، و«يَضِلُّ»: الخبر، والجملة في موضع نصب بـ «يَعْلَمُ» المقدرة [(٤)].

قوله: ﴿وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تَأۡكُلُواْ ﴾ [١١٩] «مَا لَكُمْ» مبتدأ وخبر، وهي استفهامية و«أَنْ لا تَأْكُلُوا»: في أن لا تأكلوا.

قوله: ﴿ مِمَّا ذُكِرَ﴾ صفة لمفعول « أَنْ لا تَأْكُلُوا» أي: شيئًا.

قوله: ﴿ وَقَدۡ فَصَّلَ لَكُم ﴾ حال.

---

(١) هذا قول العكبري في التبيان (١/ ٢٥٩)، قال السمين الحلبي في الدر (٣/ ١٦٥): «إذا جعل، صدقًا وعدلًا» حالان من ربك «لم يلزم منه فصل؛ لأنهما حالان لذي حال، ولكن قاعدته (يعني: العكبري) تمنع تعدد الحال لذي حال واحدة، وتمنع أيضًا مجيء الحال من المضاف إليه، وإن كان المضاف بعض الثاني. ولم يمنع هنا شيء من ذلك». انتهى كلام السمين. وقد تقدم ذكر هذه المسألة في سورة المائدة، الآية (٤).

(٢) نسبه السمين الحلبي للفارسي. الدر المصون (٣/ ١٦٦)، ورجحه السمين. وراجع ذلك في: اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري (١/ ٤٤٧)، وهمع الهوامع (٣/ ٧٣).

(٣) في الأصل: «ما» والمثبت هو الصواب. راجع: التبيان للعكبري (١/ ٢٥٩).

(٤) هذا قول بعض الكوفيين، والزجاج، ونسبه في الدر المصون للكسائي والمبرد ومكي. راجع معاني القرآن للزجاج (٢/ ٢٨٦)، معاني القرآن للفراء (١/ ٣٥٢). قال السمين: «والراجح نصبها بمضمر، وهو قول الفارسي، وقواعد البصريين موافقة له» الدر المصون (٣/ ١٦٧). وراجع: مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب (١/ ٢٦٦).

قوله: ﴿ إِلَّا مَا ٱضۡطُرِرۡتُمۡ إِلَيۡهِ ﴾ استثناء متصل، أي: فإنه حلال.

قوله: ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ ﴾ مفعوله محذوف، أي: ليضلون أتباعهم.

قوله: ﴿ وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ ﴾ [١٢١] أي: شيئًا.

قوله: ﴿ إِنَّكُمۡ لَمُشۡرِكُونَ ﴾ جواب الشرط على إرادة الفاء، وحَسَّنَ حَذْفَهَا؛ كونُ الشرط ماضيًا.

قوله: / [٦٣] ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيۡتًا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورًا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ ﴾ [١٢٢] خبر لـ « مَنْ».

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡكَٰفِرِينَ ﴾: صفة لمصدر محذوف أي: فعلنا هذه الأشياء فعلًا مثل فعلنا للتزيين.

قوله: ﴿ جَعَلۡنَا فِي كُلِّ قَرۡيَةٍ أَكَٰبِرَ ﴾ [١٢٣]: «أَكَابِرَ»: المفعول الأول و«فِي كُلِّ قَرْيَةٍ»: الثاني.

ولا يجوز أن يكون «مُجْرِمِيها» المفعول الأول، و«أَكَابِرَ» الثاني، كما زعم بعضهم(١)، لأن «أفعل» الذي مؤنثه «فعلى» إذا انفصل من «مِنْ» لا يستعمل إلا بالألف واللام أو الإضافة؛ كما أن مؤنثه كذلك (٢).

ولذلك خُطِّئ أبو نواس (٣) في قوله:

---

(١) قال بهذا القول: ابن عطية وابن الأنباري وأبو البقاء العكبري. راجع: البيان في غريب إعراب القرآن (١/ ٣٣٨)، التبيان للعكبري (١/ ٢٦٠)، المحرر الوجيز (٢/ ٣٤١).

(٢) وخطأ أبو حيان في البحر المحيط (٤/ ٢١٥) هذا الرأي، وقال: «إنه ذهول عن قاعدة نحوية». وقال السمين الحلبي في الدر المصون (٣/ ١٧١) عن الوجه الأول الذي اختاره المصنف هنا: إنه الصحيح.

(٣) هو الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكمي الشهير بأبي نواس. شاعر العراق في عصره، اتصل بخلفاء بني العباس، ومدح بعضهم. قال الجاحظ: ما رأيت أعلم باللغة ولا أفصح لجة من أبي نواس. وقال أبو عبيدة: كان أبو نواس للمحدثين كامرئ القيس للمتقدمين. له ديوان شعر، وديوان آخر سماه: الفكاهة والائتناس في مجون أبي نواس. توفي سنة ١٩٨هـ. تنظر: ترجمته في: الأعلام (٢/ ٢٢٥)، تاريخ بغداد (١/ ١٣٥)، وفيات الأعيان (١/ ١٣٥).

كَـأَنَّ صُـغْرَى وَكُـبْرَى مِـنْ فَوَاقِعِهَـا   حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الـذَّهَبِ (١)

قوله: ﴿ لِيَمۡكُرُواْ ﴾: هي لام كي، متعلقة بـ «جَعَلْنَا» أي: وكما جعلنا في مكة صناديد (٢) ليمكروا فيها كذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها كذلك.

قوله: (حَيۡثُ يَجۡعَلُ رسالاته)(٣) [١٢٤] «حيث» -هنا-: مفعول به وعامله محذوف، والتقدير: يعلم موضع رسالاته.

وليس ظرفًا؛ لأنه يصير التقدير: يعلم في هذا المكان (٤).

---

(١) البيت من بحر البسيط، لأبي نواس. ينظر في: ديوانه (ص ٣٤)، شرح قطر الندى (ص ٣١٦)، شرح المفصل (٦/ ١٠٢)، وبلا نسبة في: شرح الأشموني (٢/ ٣٨٦)، مغني اللبيب (٢/ ٣٨٠)، ويروى الشطر الأول:

كأن صغرى وكبرى من فقاقعها   ....

والفواقع: جمع فَقعة، وهي ما يعلو فوق الكأس من النفاخات إذا مزجت الخمر بالماء. والفقاقع: جمع فُقَّاعة. وهي بمعنى «فاقعة» أيضًا. والشاهد فيه: أن «صغرى وكبرى» جاءا هنا «أفعل» تفضيل مجردًا، من «أل» والإضافة، ومؤنثًا وكان حقه أن يأتي مذكرًا مفردًا، مهما كان أمر الموصوف به. ولهذا لَحَّنَ النحاة أبا نواس في هذا البيت، وخطؤه. قال ابن هشام في « شرح قطر الندى» (ص ٢١٦): والقاعدة: أن كل «فُعْلَى» مؤنثة «أفْعَل» لا تستعمل هي ولا جمعها إلا بالألف واللام أو بالإضافة، كالكبرى والصغرى، والكُبَر والصُغَر، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ﴾، ولا يجوز أن تقول: «صغرى» ولا «كبرى» ولا «كبر» ولا «صغر»، ولهذا لحنوا العروضيين في قولهم: «فاصلة كبرى، وفاصلة صغرى». ولحنوا أبا نواس في **قوله**:... وذكر البيت.اهـ. وقد تابع الشيخ زكريا هنا ابن هشام والنحويين في هذا التعقب.

قال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في تحقيقه على «قطر الندى» (ص ٣١٧): «إلا أنك لو تأملت أدنى تأمل لوجدت الشاعر لم يرد معنى التفضيل، وإنما أراد معنى الصفة المشبهة، أي: كأن الفقاعة الصغيرة والفقاعة الكبيرة من فقاقع هذه الخمر... إلخ. والصفة المشبهة تطابق ما تجري عليه، فإذا كانت جارية على مفرد مؤنث، كما هنا كان الواجب فيها الإفراد والتأنيث، وهذا هو الذي فعله الشاعر؛ لذلك نرى أنه لم يأت إلا بالقياس المطرد». اهـ. وهذا رأي وجيه من الشيخ - رحمه الله.

(٢) **الصناديد**: جمع صنديد، وهو الشديد، والداهية، راجع: القاموس المحيط (صند).

(٣) قرأ بها - بالجمع - (رسالاته) نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر عنه.

وقرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص عنه: ﴿رِسَالَتَهُۥ ﴾ بالإفراد.

وتنظر في: إتحاف الفضلاء (٢/ ٢٩)، البحر المحيط (٤/ ٢١٧)، التبيان (١/ ٢٦٠)، الحجة لأبي علي الفارسي (٣/ ٢٣٩)، الدر المصون (٣/ ١٧٣)، النشر (٢/ ٢٦٢).

(٤) هذه عبارة العكبري في التبيان (١/ ٢٦٠). والقول قول الفارسي، وتبعه الناس على هذا القول. وذلك على التوسع في الظرف. واختار أبو حيان في البحر المحيط (٤/ ٢١٩) أن تكون «حيث» باقية على ظرفيتها؛ لأنها من الظروف التي لا تتصرف. ورد عليه السمين الحلبي مخالفته لجمهور النحاة في هذا. راجع: الدر المصون (٣/ ١٧٣).

قوله: ﴿ حَرَجًا ﴾ [١٢٥]: قال بعضهم: يجوز أن يكون مفعولًا [ثالثًا] [(١)]، كما يكون للمبتدأ خبران فأكثر، ويجوز أن يكون صفة لـ«ضَيِّقًا».

قوله: ﴿ كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ حال من الضمير في «حرج» أو «ضيق» مشبهًا من يحاول أمرًا ليس متمكنًا منه.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ ﴾ يجوز أن يكون خبر مبتدأ، أي [(٢)]: جعْلُه تضييق صدور هؤلاء عن الإيمان مثلُ جعْل الرجس على هؤلاء [(٣)].

ويحتمل أن يكون في موضع نصب، أي: جعلًا مثل ذلك، والإشارة لغير ما ذكر.

قوله: ﴿ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ﴾ [١٢٦]: الإشارة إلى الإسلام.

قوله: ﴿ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ [١٢٧]: الجملة حال من الضمير في « يَذَّكَّرُونَ».

قوله: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ﴾ [١٢٨] منصوب بـ «اذكر».

قوله: ﴿ جَمِيعًا ﴾: حال من المنصوب في «يحشرهم».

قوله: ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ قيل: هو متصل، والاستثناء من الزمان، دل عليه «خَالِدِينَ» / [٦٤]؛ لأن الخلود يدل على الأبد، كأنه قال: يخلدون في النار الأبد كله إلا الأزمنة التي ينقلون فيها من عذاب النار إلى عذاب الزمهرير [(٤)].

وقيل: هو منقطع [(٥)].

قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّى بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [١٢٩] يجوز أن يكون نعتًا لمصدر محذوف.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ ﴾ [١٣١] الأمر ذلك «أَنْ لَمْ يَكُنْ»: على الخلاف في

---

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من التبيان (١/ ٢٦٠).

(٢) كلمة «أي» مكررة في الأصل.

(٣) كذا قدره مكي وغيره. راجع: الدر المصون (٣/ ١٧٧)، مشكل إعراب القرآن (١/ ٢٦٩).

(٤) كذا قدر الزمخشري في الكشاف (٢/ ٥٠). والزمهرير: شدة البرد. راجع: القاموس المحيط (زمهر).

(٥) قاله أبو البقاء في أحد قوليه، في التبيان (١/ ٢٦١)، وهو قول مكي بن أبي طالب. راجع: مشكل إعراب القرآن (١/ ٢٧٠).

موضعها [١]، والحرف لام محذوف [٢].

قوله: ﴿كَمَآ أَنشَأَكُم﴾ [١٣٣] أي: استخلافًا كما أنشأكم.

قوله: ﴿مِّن ذُرِّيَّةِ﴾ يجوز أن يكون لابتداء الغاية ويجوز أن يكون بمعنى البدل [٣].

قوله: ﴿حِجۡرٌ﴾ [١٣٨] صفة لما قبله، وهو فِعْل بمعنى مفعول كالربح والطحن.

قال الزمخشري [٤]: «ويستوي في الوصف به المذكر والمؤنث، والواحد والجمع» [٥].

ومعناه: محرم، وقرئ: «حِرْجٌ» [٦] - بكسر الحاء وتقديم الراء على الجيم- فقيل: إنه بمعنى حجر، كـ «جبذ وجذب»، و «عميق ومعيق».

وقيل: بمعنى التضييق فلا قلب.

قوله: ﴿إِلَّا مَن نَّشَآءُ﴾ مستثنى من فاعل «يَطْعَمُهَا».

قوله: ﴿بِزَعۡمِهِمۡ﴾ متعلق بـ«قَالوا».

قوله: ﴿ٱفۡتِرَآءً عَلَيۡهِ﴾ مصدر مؤكد؛ لأن قولهم المحكي بمعنى: افتروا افتراءً [٧]، و«عَلَيْهِ»: من صلة محذوف على أنه نعت لقوله: «افْتِرَاءً».

---

(١) أي: هل «أن» في موضع نصب أو جر؟ وتقدم ذلك (ص ٢٣١).

(٢) أي: «لأن لم يكن». راجع: التبيان (١/ ٢٦١).

(٣) راجع: التبيان (١/ ٢٦١)، الدر المصون (٣/ ١٨٣).

(٤) هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي، جار الله، أبو القاسم الزمخشري إمام من أئمة العلم بالدين، مفسر، لغوي، أديب، كان واسع العلم كثير الفضل، غاية في الذكاء وجودة القريحة، معتزليًّا قويًّا في مذهبه. من تصانيفه: الكشاف، الفائق في غريب الحديث، المفصَّل في النحو، الأنموذج، شرح أبيات الكتاب...، وغيرها. مات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة (٥٣٨هـ).
تنظر ترجمته في: الأعلام (٧/ ١٧٨)، بغية الوعاة (٢/ ٢٧٩ - ٢٨٠)، البلغة (ص٢٢٠)، نزهة الألباء للأنباري (٤٦٩)، وفيات الأعيان (٢/ ٨١).

(٥) ينظر الكشاف (٢/ ٥٤، ٥٥).

(٦) قرأ بها أبي بن كعب وابن مسعود وابن عباس وابن الزبير من الصحابة - رضي الله عنهم - وعكرمة والأعمش وعمرو بن دينار. تنظر في: البحر (٤/ ٢٣١)، التبيان (١/ ٢٦٢)، الدر المصون (٣/ ١٩٥)، الكشاف (٢/ ٤٣)، المحتسب (١/ ٢٣١)، مختصر الشواذ (ص٤٦).

(٧) هذا قول الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢/ ٢٩٤). وفيه أقوال أُخر: أنه مفعول لأجله، أو مصدر في موضع الحال. راجع: التبيان (١/ ٢٦٢)، الدر المصون (٣/ ١٩٦).

ولا يجوز أن يتعلق بـ «افْتِرَاءً»؛ لأن المصدر المؤكد لا يعمل [(١)].

قوله: ﴿ سَفَهًا ﴾ [١٤٠] مفعول له، أو مصدر على المعنى؛ لأن من قتل ولده فقد سفه سفهًا.

قوله: ﴿ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ ﴾ [١٤١]: معطوف على «جَنَّاتٍ»، وكذلك «الزيتون والرمان».

قوله: ﴿ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ ﴾: حال مقدرة؛ كقوله: ﴿فَٱدْخُلُوهَا خَـٰلِدِينَ ﴾[(٢)]، وقوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ ﴾[(٣)].

قوله: ﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَـٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾ [١٤٢]: عطف على «جنات» أيضًا، أي: وخلق حمولة، وهي ما يحمل الأثقال. و«فَرْشًا» وهو الصغار منها وأما «الحُمُولة» بضم الحاء فهي الأحمال.

قوله: ﴿ ثَمَـٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ﴾ [١٤٣] قيل: هو معطوف على «جنات» أي: [وأنشأ ثمانية أزواج][(٤)].

وقيل: كلوا ثمانية أزواج.

وقيل: بدل من حمولة وفرشًا [(٥)]/ [٦٥].

قوله: ﴿ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ «اثنين» بدل من «ثمانية»[(٦)]، وعطف عليه بقية الثمانية؛ ليتكمل [(٧)] البدل.

---

(١) راجع: الدر المصون (٣/ ١٩٦).

(٢) سورة الزمر، الآية (٧٣).

(٣) سورة الفتح، الآية (٢٧).

(٤) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من التبيان (١/ ٢٦٣) وضعفه العكبري، ونسبه السمين في الدر المصون (٣/ ٢٠٢) للكسائي، وضعفه السمين أيضًا.

(٥) هذا قول الفراء في معاني القرآن (١/ ٣٥٩)، والزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢/ ٢٩٨)، واختاره الزمخشري في الكشاف (٢/ ٥٦).

(٦) هذا ظاهر قول الزمخشري في الكشاف (٢/ ٥٧)، وقاله العكبري في التبيان (١/ ٢٦٣)، والسمين الحلبي في أحد قوليه في الدر المصون (٣/ ٢٠٢).

(٧) كذا بالأصل، ولعلها: ليكتمل.

قوله: ﴿ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ ﴾ [١٤٤] «الذَّكَرَيْنِ» منصوب بـ «حَرَّمَ»، وكذلك «أَمِ الأُنْثَيَيْنِ».

قوله: ﴿ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ ﴾ أي: أم حرم ما اشتملت.

قوله: ﴿ أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ ﴾ «أَمْ»: منقطعة.

قوله: ﴿ إِذۡ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ ﴾ «إِذْ»: ظرف لـ «شُهَدَاءَ».

قوله: ﴿ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً ﴾ [١٤٥] استثناء متصل، أي: لا أجد محرمًا إلا الميتة.

قوله: ﴿ أَوۡ دَمًا مَّسۡفُوحًا أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجۡسٌ أَوۡ فِسۡقًا ﴾.

وقوله: ﴿ فَإِنَّهُۥ رِجۡسٌ ﴾ اعتراض بين المعطوف، والمعطوف عليه.

قوله: ﴿ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ﴾ في محل نصب صفة لقوله: «فِسْقًا».

قوله: ﴿ غَيۡرَ بَاغٍ ﴾: حال من الضمير في فعل الشرط.

قوله: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا ﴾ [١٤٦] «على» متعلق بـ «حَرَّمْنَا».

قوله: ﴿ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ وَٱلۡغَنَمِ حَرَّمۡنَا ﴾ متعلق بـ«حَرَّمنَا» هذه.

قوله: ﴿ إِلَّا مَا حَمَلَتۡ ظُهُورُهُمَآ ﴾: استثناء من الشحوم.

قوله: ﴿ أَوِ ٱلۡحَوَايَآ ﴾ قيل:هو معطوف على ظهورهما مرفوعًا. وقيل:هو معطوف على «مَا» في **قوله:** ﴿ إِلَّا مَا حَمَلَتۡ ﴾.

وعلى هذا في الكلام حذف مضاف أي: شحم الحوايا.

وواحد الحوايا: قيل: حاوية، وحاوياء، وحوية.

وأما وزنها؛ فعلى الأولين: فـ«فواعل»، كضاربة وضوارب، وقاصعاء وقواصع.

وأما على الثلاث: فـ «فعائل» كسفينة وسفائن.

قوله: ﴿ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِبَغۡيِهِمۡ ﴾ «ذلك» مبتدأ، و«جزيناهم»: الخبر. أو مفعول بـ«جَزَيْنَاهُمْ»؛ لأنه يتعدى إلى مفعولين والإشارة إلى تحريم الطيبات.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ ﴾ [١٤٨] نعت لمصدر محذوف. أي: كذبوا تكذيبًا مثل تكذيب من قبلهم.

قوله: ﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ﴾ [١٥٠]: «هلم» لغة أهل الحجاز: أنها لا يظهر فيها الفاعل، وهي على هذا اسم فعل، ولغة بني تميم: أنها فعل / [٦٦]، وعلى هذا تقول: هلم، هلما، هلموا، هلمي. وتكون لازمة ومتعدية، فلازمة كقوله – تعالى –: ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾[١] أي [أقبل][٢].

ومتعدية: «هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ» بمعنى: هاتوا.

قوله: ﴿ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ﴾ [١٥١]: قيل: «أَنْ»: تفسيرية.

وقيل: مصدرية، فتكون بدلًا من «مَا»[٣]، و«لا» زائدة[٤].

قوله: ﴿ مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾: أي: من أجل إملاق والإملاق: الفقر، تقول: أملق إملاقًا.

قوله: ﴿ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾: بدلان من «الفواحش»، بدل اشتمال، و«مِنْهَا»: حال من فاعل «ظهر».

قوله: ﴿ بِٱلْحَقِّ﴾: حال، ومعنى «بالحق»: كالقصاص، والقتل بالردة، والرجم.

قوله: ﴿ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ ﴾: مبتدأ وخبر.

قوله: ﴿ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [١٥٢] : أي: بالخصلة التي.

قوله: ﴿ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ﴾: غاية لقوله: «تَقْرَبُوا».

قوله: ﴿ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا ﴾ [١٥٣]: معطوف على الأول، أي: واتل عليهم هذا.

قوله: ﴿ فَٱتَّبِعُوهُ ﴾: التفسير للأول.

قوله: ﴿ فَتَفَرَّقَ﴾ الفاء جواب النهي.

---

(١) سورة الأحزاب، الآية (١٨).

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من الدر المصون (٣/ ٢١٢).

(٣) في قوله: ﴿مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ﴾.

(٤) راجع البيان (١/ ٢٦٥)، الدر المصون (٣/ ٢١٣ –٢١٥)، الكشاف (٢/ ٦١).

قوله: ﴿ بِكُمْ ﴾ قيل: حال، وقيل: مفعول «تَفَرَّقَ».

قوله: ﴿ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ ﴾[1] [١٥٤].

قيل: هو عطف على «وَصَّاكُمْ»، وإنما جاء عطفة بـ «ثُمَّ» والإيتاء قبل الوصية؛ لأن هذه الوصية قديمة، لم تزل تُوَصَّاهَا كلُّ أمة على لسان نبيها؛ كما قال ابن عباس: «هذه الآيات محكمات لم ينسخهن شيء من جميع الكتب» [2]. فكأنه قال: ذلك وصاكم يا بني آدم قديمًا وحديثًا، ثم أعظم من ذلك أنا آتينا موسى الكتاب [3].

والثاني: أنه عطف على ما تقدم قبل شطر السورة من قوله: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾[4].

وقيل: هو على إضمار القول، كأنه قيل: ثم قل آتينا موسى، يدل عليه: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ ﴾[5] / [٦٧] فـ«ثمَّ» لترتيب ما أمر به في القول [6].

و **قوله:** ﴿ تَمَامًا ﴾ مصدر قولك: تم الشيء، يتم، تمامًا، فهو مفعول من أجله [7].

وقيل: مصدر في موضع الحال، فيكون على حذف الزيادة [8]. و«عَلَى»: متعلق به.

و«أَحْسَنَ»: فعل ماض وهو صلة «الَّذي»[9].

ونقل الفراء وبعض الكوفيين أن «أَحْسَن»: صفة للذي [10]، وفيه مناقشة [11].

قوله: ﴿ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً ﴾: كلٌّ عطف على «تمامًا».

---

(١) هذه الآية مكررة بالأصل.

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره «جامع البيان في تفسير آيات القرآن» (٥/ ٣٩٥)، رقم (١٤١٦١).

(٣) هذا كلام الزمخشري في الكشاف (٢/ ٦٢).

(٤) الآية (٤٨) من سورة الأنعام.

(٥) الآية (١٥١)، من نفس السورة.

(٦) راجع: الدر المصون (٣/ ٢١٩، ٢٢٠).

(٧) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢/ ٣٠٦).

(٨) راجع: التبيان (١/ ٢٦٦)، الدر المصون (٣/ ٢٢٠).

(٩) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٣/ ٢٢٠): هو الأظهر.

(١٠) ينظر: معاني القرآن للفراء (١/ ٣٦٥)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢/ ٣٠٥).

(١١) قال الزجاج: «وهذا عند البصريين خطأ فاحش، زعم البصريون أنهم لا يعرفون «الذي» إلا موصولة، ولا توصف إلا بعد تمام صلتها، وقد أجمع الكوفيون معهم على أن الوجه صلتها، فيحتاجون أن يثبتوا أنها وقعت موصولة ولا صلة لها». معاني الزجاج (٢/ ٣٠٥) وقال أبو البقاء في التبيان (١/ ٢٦٦): «وليس بشيء؛ لأن الموصول لا بد له من صلة».

قوله: ﴿ وَٱتَّقُواْ ﴾ [١٥٥]: مفعوله محذوف أي: واتقوا مخالفة ما فيه.

قوله: ﴿ أَن تَقُولُوٓاْ ﴾ [١٥٦] أي: لأن لا تقولوا، أو مخافة أن تقولوا.

قوله: ﴿ يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ﴾ [١٥٨] ظرف لقوله: «لاَ يَنْفَعُ».

قوله: ﴿ لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ ﴾: صفة لـ«نَفْسًا»[1].

قوله: ﴿ أَوۡ كَسَبَتۡ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيۡرٗا ﴾ عطف على «آمَنَتْ».

قوله: ﴿ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَا ﴾ [١٦٠] أي عشر حسنات أمثالها على حذف الموصوف، وإقامة الصفة مقامها[2].

قوله: ﴿دِينٗا ﴾ [١٦١] مفعول «هَدَانِي» الثاني[3].

قوله: ﴿ مِّلَّةَ ﴾: بدل من «دِينًا».

قوله: ﴿ حَنِيفٗا ﴾: حال.

قوله: ﴿ وَمَحۡيَايَ ﴾ [١٦٢] الأصل: الفتح؛ لأنه كالكاف في «رأيتك»[4].

قوله: ﴿ قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِي رَبّٗا ﴾ [١٦٤] «غير»: مفعول «أَبْغي».

قوله: ﴿ خَلَٰٓئِفَ ﴾ [١٦٥] جمع: خليفة.

قوله: ﴿ لِّيَبۡلُوَكُمۡ ﴾ متعلق بـ«رَفَعَ».

* * *

---

(١) قاله الزمخشري ولم يذكر غيره في الكشاف (٢/ ٦٣).
وضعفه أبو البقاء العكبري في التبيان (١/ ٢٦٦)، وذكر أبو البقاء وجهين آخرين: أن تكون مستأنفة، وأن تكون حالًا من «الهاء» في «إيمانها».
واستبعد أبو حيان في البحر المحيط (٤/ ٢٦٠) هذين الوجهين.
وراجع: الدر المصون (٣/ ٢٢٤، ٢٢٥).

(٢) راجع: التبيان (١/ ٢٦٧)، الدر المصون (٣/ ٢٢٦، ٢٢٧)، الكشاف (٢/ ٦٤).

(٣) هذا أحد ثلاثة أوجه للعكبري في التبيان (١/ ٢٦٧)، وغلطه السمين الحلبي في الدر المصون (٣/ ٢٢٧) قال: «لأن المفعول الثاني هنا هو المجرور بـ «إلى»، فاكتفى به».

(٤) قال العكبري في التبيان (١/ ٢٦٧)، وقرئ بتسكين الياء: «محيايْ»، ونسبها في الدر المصون (٣/ ٢٢٧) لنافع، وقرئ - شاذًا - بكسر الياء. تنظر في التبيان (١/ ٢٦٣)، والدر المصون (٣/ ٢٢٧)، ونسبها لنافع في رواية عنه.

سورة الأعراف

قوله: ﴿ الٓمٓصٓ﴾ [١]: مبتدأ و «كِتَابٌ»: خبر، ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف.

قوله: ﴿ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٌ ﴾ [٢] النهي في اللفظ للحرج، وفي المعنى للمخاطب؛ كقولهم: لا أرينك هاهنا [١].

قوله: ﴿ لِتُنذِرَ﴾ اللام متعلقة بـ «أُنْزِلَ».

قوله: ﴿ وَذِكۡرَىٰ ﴾ هو منصوب، عطف على محل «لِتُنْذِرَ» أي: أنزل للإنذار، وذكرى؛ كقولك: جئتك للإحسان، وشوقًا إليك.

وقيل: هو مرفوع عطفًا على «كِتَابٌ» [٢].

قوله: ﴿ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [٣] أي: تذكرون تذكرًا قليلًا، أو وقتًا قليلًا.

قوله: ﴿ وَكَم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا/ [٦٨] فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا بَيَٰتًا أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ ﴾ [٤] «كم»: مبتدأ، «مِنْ قَرْيَةٍ»؛ تبيين، والخبر: «أَهْلكنْاهَا فَجَاءَهَا»، تقديره: وكم من قرية أردنا إهلاكها، فجاءها بأسنا [٣] كقوله:﴿إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ ﴾ [٤]،﴿ فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ﴾ [٥].

و «بَيَاتًا»: مصدر قولك: بات بيتًا وبياتًا ومَبِيتًا وبيتوتة، وهو هنا يحتمل أن يكون في موضع الحال، أو ظرفًا، أو مفعولًا من أجله [٦].

«أَوْ هُمْ قَائِلُونَ» «أو» حرف عطف، وهي هنا لتفصل الجمل، وتصرف الشيء مرة كذا، ومرة كذا أي: جاء بعضهم بأسنا ليلًا، وبعضهم نهارًا.

قيل: إن «أو» هنا أحسن من الواو [٧]؛ لأن الواو توجب اجتماع الشيئين و «أو» التي

---

(١) عبارة الزمخشري في الكشاف (٢/ ٦٦).

(٢) هذا قول الفراء في معاني القرآن (١/ ٣٧٠) . وفيها أوجه أخرى للنصب والرفع والجر. تنظر في: التبيان (١/ ٢٦٨)، الدر المصون (٣/ ٢٣٠، ٢٣١)، الكشاف (٢/ ٦٦) .

(٣) قاله العكبري في البيان (١/ ٢٦٨). (٤) سورة المائدة، الآية (٦).

(٥) سورة النحل، الآية (٩٨). (٦) راجع : التبيان (١/ ٢٦٨)، الدر المصون (٣/ ٢٣٣).

(٧) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢/ ٣١٨) .

للإباحة توجبهما مجتمعين ومفترقين، ألا ترى أنك إذا قلت: ضربت القوم ضاحكين وباكين، لأوجبت «الواو» أنك ضربتهم وهم على هاتين الحالتين، وإذا قلت: ضربتهم ضاحكين أو باكين، لأوجبت «أو» أنك ضربتهم مرة على هذه الحال، ومرة على هذه الحال، فكذا في الآية، ولو أتيت فيها بالواو مكان «أو»، لصار المعنى: أهلكناهم بالليل وهم قائلون و «البيات» بالليل، والقائلة بالنهار.

فإن قيل: الجملة إذا وقعت حالًا فإن معها واو الحال؟ قيل: الواو مقدرة بعد «أو» وإنما حذفت؛ لكراهة اجتماع حرفي عطف؛ وذلك لأن واو الحال هي حرف عطف في الأصل.

فإن قيل: لم خصَّ هذان الوقتان؟

قيل: لأنهما وقت غفلة، وقد قال المفسرون: إن قوم لوط أهلكوا وقت السحر، وقوم شعيب وقت القيلولة [(1)].

قوله: ﴿ فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ ﴾ [٦]: إن قيل: لم عطف بالفاء والتراخي حاصل؟

قيل: لقرب ما بين المسافتين؛ بدليل قوله تعالى: ﴿ ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ﴾ [(2)].

قوله: ﴿ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم ﴾ [٧]: مفعول «نقص»: محذوف، أي: نقصّ ما كان في الدنيا.

قوله: ﴿ وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ﴾ [٨]: «الوزن»: مبتدأ و «يومئذ»: خبره، و «الحق»: صفة للوزن، أو خبر مبتدأ محذوف، أو بدلًا من الضمير المستكن في الظرف.

قوله: / [٦٩]: ﴿ مَعَيِشَ ﴾ [١٠]: جمع: معيشة، والياء أصلية متحركة في التقدير، بخلاف ما كان فيه الياء زائدة كـ «سفينة وسفائن» و «صحيفة وصحائف».

قوله: ﴿ إِذْ أَمَرْتُكَ ﴾ [١٢]: «إذ»: ظرف لـ «تَسْجُدَ».

قوله: ﴿ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى ﴾ [١٦]: الباء متعلقة بفعل القسم المحذوف تقديره: فبما أغويتني، أقسم بالله؛ لأقعدن.

---

(١) راجع الكشاف للزمخشري (٢/ ٦٧).

(٢) سورة الأنبياء، الآية (١).

قوله: ﴿مَذۡءُومٗا مَّدۡحُورٗا﴾ [١٨]: حالان، و «مذءومًا»: مهموز من: «ذأمته»: إذا عبته، أَذْأَمُهُ ذأْمًا.

قوله: ﴿هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾ [١٩]: الأصل: هذي[١] بالياء؛ والهاء بدل من الياء في «ذي»؛ ولذلك كُسِرت الذال؛ إذ ليس في كلامهم هاء تأنيث قبلها كسر [٢]، وأصل «ذا»: ذَيّ، وهو من مضاعف الياء مثل «حَيّ»، فحذفت الياء الثانية التي هي لام الكلمة؛ تخفيفًا فَبَقِي «ذَيْ» فكرهوا أن يشبه آخره آخرَ «كَيْ، وأَيْ» فأبدلوها ألفًا، والدليل على أن أصل «ذا»: «ذي»، وأنه ثلاثي: تصغيره في قولك «ذَيًّا» ولو كان ثنائيًّا لما جاء تصغيره، فإن قيل: فما تقول في الياء في: ﴿هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ﴾[٣] ونحوه؟

قيل: زائدة لحقت بعد الهاء تشبيهًا لها بهاء الإضمار في نحو «مررت بهي» ووجه الشبه: أن كل واحد من الاسمين معرفة مبهم لا يجوز تنكيره[٤].

قوله: ﴿فَوَسۡوَسَ﴾ [٢٠] فعل غير متعد، يقال: رجل موسوِس؛ بكسر الواو، ولا يقال: موسوَس - بالفتح -، ولكن: مُوَسْوَسٌ لَهُ، ومُوَسْوَسٌ إِلَيْهِ: تلقى إليه الوسوسة.

ووسوسة ووسواسًا - بالكسر -، والوَسْوَاسُ - بالفتح -: الاسم؛ كالزلزال.

قوله: ﴿لِيُبۡدِيَ﴾: متعلق بـ «وَسْوَسَ».

قوله: ﴿وُۥرِيَ﴾: القاعدة: أنه إذا اجتمع في أول كلمة واوان، قلبت الأولى همزة[٥]، ولكن الواو هنا لم يقصد الإتيان بها، وإنما قصد الضم؛ لأجل البناء للمفعول، فجاءت

---

(١) وقرأ على الأصل «هذي» ابن محيصن، وقرأ بها ابن كثير في بعض رواياته كما ذكر ابن خالويه في مختصر الشواذ. تنظر في : البحر المحيط (١/ ١٥٨)، التبيان (١/ ٢٧٠)، الدر المصون (١/ ١٩١)، الكشاف (٢/ ٧١)، المحتسب (١/ ٢٤٤)، مختصر الشواذ (ص١٢).

(٢) قاله أبو جعفر النحاس، وأبو محمد بن عطية الأندلسي.
وقال السمين الحلبي في الدر المصون (١/ ١٩١) : «وفيه نظر» ؛ لأن تلك الهاء التي تدل على التأنيث ليست هذه ؛ لأن «تيك» بدل من تاء التأنيث في الوقف، وأما هذه الهاء فلا دلالة لها على التأنيث بل الدال عليه مجموع الكلمة، كما تقول : الياء في «هذي» للتأنيث. إعراب القرآن للنحاس (١/ ١٦٣) ، وراجع : المحرر الوجيز لابن عطية (١/ ١٢٧).

(٣) سورة يوسف، الآية (١٠٨).

(٤) هذا الكلام بطوله كلام ابن جني في المحتسب (١/ ٢٤٤).

(٥) راجع القاعدة في: سر صناعة الإعراب لابن جني (٩٨)، ونزهة الطرف في علم الصرف لابن هشام (ص١٥١)، همع الهوامع للسيوطي (٣/ ٤٢٧).

الواو اتفاقًا من حيث إن الألف في «واری» لا تستقر بعد الضمة، وإذا كان كذلك فكأن الألف في تقدير الثبات، فكأنه لم تجتمع واوان؛ فلذلك لم تُقْلَبْ، وقد جاء في قراءة بعضهم: «أُورِيَ»[1] بالقلب.

قوله: ﴿ مِن سَوۡءَٰتِهِمَا ﴾ قرئ: (من سَوَّتِهَا)[2]، معناه: من سوأة كل واحد، مثل قوله – تعالى –: ﴿فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ﴾ [النور: ٤]، أي: كل واحد منهما.

قوله: ﴿ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيۡنِ ﴾: إلا كراهة أن تكونا / [٧٠] ملكين.

قوله: ﴿ وَقَاسَمَهُمَآ ﴾ [٢١]: جاء من واحد[3]، مثل: طارقت البغل، وعاقبت اللص.

قوله: ﴿ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ﴾ [٢٢]: أصل التدلية: إرسال الدلو في البئر، ثم وضعت موضع الأطماع فيما لا يجر نفعًا، فيقال: دلاه: إذا أطمعه، فألفه منقلبة عن الياء.

«بِغُرُورٍ» حال، أي: وهما مغتران.

قوله: ﴿مُسۡتَقَرٌّ﴾ [٢٤] أي: استقرار.

قوله: ﴿ وَرِيشًا ﴾ [٢٦]: جمع ريشة.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾: الإشارة إلى [«لباس التقوى» وهو مبتدأ][4]، و«مِنْ آيَاتِ الله»: خبر.

قوله: ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم ﴾ [٢٧] أي: فَتْنَةً مثل فتنةِ أبويكم بالإخراج وقوله قبل ذلك: ﴿لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ﴾: النهي في اللفظ للشيطان، والمعنى: لا تتبعوا الشيطان فيفتنكم.

قوله: ﴿وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمۡ ﴾ [٢٩]، أي: قل: أمر ربي، وقل: أقيموا.

---

(١) قرأ بها ابن مسعود . تنظر في: البحر المحيط (٤/ ٢٧٩)، الدر المصون (٣/ ٢٤٧)، الكشاف (٢/ ٥٧).

(٢) قرأ بها الحسن البصري ومجاهد . تنظر في : البحر (٤/ ٢٧٩)، التبيان (١/ ٢٧٠)، الدر المصون (٣/ ٢٤٧)، المحتسب لابن جني (١/ ٢٤٣)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص٤٨) .

(٣) يقصد الفعل: قاسم على وزن (فاعل) الذي يدل على المشاركة.

(٤) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من الدر المصون (٣/ ٢٥٤).

وقيل: معطوف على محذوف، أي: قل: أمر ربي فاقبلوا وأقيموا.

قوله: ﴿ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ ﴾: صفة لمصدر محذوف، أي: تعودون عَوْدًا مثل بدئكم.

قوله: ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ﴾ [٣٠]: «هدى»: عامل «فَرِيقًا»، و«فَرِيقًا». الثاني: معمول لفعل محذوف يفسره «حَقَّ عَلَيْهِمُ الضلالَةُ» أي: وأضل فريقًا.

قوله: ﴿ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةً يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ [٣٢] قرئ: (خَالِصَةٌ) بالرفع [(١)].

«هي» مبتدأ، و «لِلَّذِينَ آمَنُوا خَالِصَة»: خبر، و«في»: متعلق بـ «آمَنُوا» و «يوم القيامة»: ظرف لـ «خالصة».

وفي الكلام حذف أي: قل هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا، غير خالصة لهم؛ لأن المشركين يشاركونهم، خالصة لهم يوم القيامة، لا يشاركهم فيها أحد [(٢)].

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ ﴾ يجوز أن تكون صفة لمصدر محذوف.

قوله: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ ﴾ [٣٤]: مفرد في موضع الجمع أي: آجالهم.

قوله: ﴿ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ ﴾ [٣٨]: «كلما»: ظرف لـ «لَعَنَتْ».

قوله: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ ﴾ [(٣)] «حتى»: غاية للعنها أختها.

وأصل: «اداركوا»: تداركوا؛ فأدغمت التاء في الدار بعد أن قلبت، وأسكنت؛ ليصح إدغامها / [٧١] فيها ثم أجلبت ألف الوصل ليتوصل بها إلى النطق بالساكن [(٤)].

قوله: ﴿ضِعۡفًا ﴾: صفة لـ «عذاب».

قوله: ﴿ غَوَاشٖ ﴾ [٤١]: أي: أغشية، واحدها: غاشية، أي: غاشية فوق غاشية، من أنواع العذاب، والأصل: غواشيٌ؛ استثقلت الضمة على الياء، فحذفت، ثم حذفت

---

(١) قرأ بها نافع وابن عباس (خالصةٌ). وقرأ الباقون بالفتح ﴿خَالِصَةً ﴾. تنظر في: الإتحاف (٢/ ٤٧)، البحر (٤/ ٢٩١)، التبيان (١/ ٢٧٢)، الحجة لابن خالويه (ص١٥٤)، حجة الفارسي (٤/ ١٣)، السبعة لابن مجاهد (ص٢٨٠)، الدر المصون (٣/ ٢٦٠)، الكشاف (٢/ ٦١)، النشر (٢/ ٢٦١).

(٢) راجع: الكشاف للزمخشري (٢/ ٧٦). (٣) في الأصل: ادراكوا، وهو خطأ، أو سبق قلم.

(٤) راجع: التبيان (١/ ٢٨٣).

الياء؛ لأجل أنه جمع، وجعلت الكسرة دليلًا عليها، والياء تحذف كثيرًا في المفرد؛ كالقاضي والغازي والداعي و (ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِي)[١]، غير أن حذفها في المفرد جائز، وفي الجمع واجب؛ لأنه أثقل منه، فلما حذفت الياء نقص عن وزان «مفاعل»، وصار على مثال: «جناح وسلام» وشبهه - لحقه التنوين[٢].

وقيل: بل التنوين عوض من الياء المحذوف[٣].

وقيل: بل التنوين عوض من حركة الياء[٤] ولما حذفت الحركة، وعوض منها التنوين، حذفت الياء؛ لالتقاء الساكنين.

فالتنوين في «غواشٍ» وشبهه - مما هو على مثال «مفاعل» في الأصل على الوجه الأول - تنوين الصرف.

وعلى الثاني والثالث: عوض من المحذوف.

قوله: ﴿ تَجۡرِي ﴾ [٤٣]: حال من المضاف له.

قوله: ﴿ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ﴾: «أَنْ هَدَانَا اللهُ»: مبتدأ، والخبر محذوف، وجواب «لولا» أيضًا محذوف، أي: ما كنا مهتدين.

قوله: ﴿ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ ﴾: يجوز أن تكون تفسيرية وأن تكون المخففة [٥].

قوله: ﴿ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا ﴾ [٤٤] مثلها، فيها أيضًا الوجهان.

يجوز أن تكون «وَجَدْنَا»: صادفنا، فـ «حَقًّا»: حال، ويجوز أن تكون بمعنى: «علمنا» فيكون مفعولًا ثانيًا.

قوله: ﴿ مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقًّا ﴾ مفعول «وعد» محذوف: وعدكموه.

---

(١) سورة الرعد، الآية (٩)، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو . وقرأ الباقون : ﴿ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ﴾ بحذف الياء. راجع: الدر المصون (٤/ ٢٣٠) .

(٢) راجع التبيان (١/ ٢٧٣).

(٣) هذا قول الجمهور. راجع: الدر المصون (٣/ ٣٧٠)، الكتاب لسيبويه (٣/ ٣١٣)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢/ ٣٣٨) .

(٤) نسبه السمين في الدر المصون (٣/ ٢٧٠) للمبرد. وراجع: المقتضب للمبرد (١/ ٢٨١).

(٥) يقصد: أَنْ.

قوله: ﴿ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ ﴾: يجوز أن تكون مخففة وتفسيرية.

وكذلك ﴿أَن سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ ﴾ [٤٦].

قوله: ﴿ لَمْ يَدْخُلُوهَا ﴾: يجوز أن تكون استئنافًا كأن قائلًا قال: ما حال أصحاب الأعراف؟ فقال: لم يدخلوها.

قوله: ﴿ تِلْقَآءَ ﴾ [٤٧] / [٧٢]: ظرف منصوب بـ«صُرِفَتْ»، وهو في الأصل مصدر وليس في المصادر «تِفْعَال» – بكسر التاء – إلا «تلقاء»، و«تبيان»[١]، وإنما يجيء على «التَّفْعَال» بالفتح، كـ«التذكار، والتكرار، والتوكاد، والتجوال، والتمثال».

قوله: ﴿ أَنْ أَفِيضُواْ ﴾ [٥٠]: يحتمل أن تكون تفسيرية، ومصدرية.

قوله: ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً ﴾ [٥٢]: حالان.

قوله: ﴿ يَوْمَ يَأْتِي ﴾ [٥٣]: ظرف «يَقُول».

قوله: ﴿ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ﴾ [٥٤]: حال من الضمير في «خَلَقَ»، والليل والنهار: مفعول لـ«يُغْشِي»؛ لأنه يتعدى إلى اثنين بالهمزة، من أجل ذلك جاء: ﴿فَأَغْشَيْنَـٰهُمْ﴾[٢] بالهمزة.

قوله: ﴿ حَثِيثًا ﴾ أي: طلبًا حثيثًا.

قوله: ﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ...﴾: معطوف على «السموات».

قوله: ﴿ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾ [٥٥] حالان من الضمير في «ادْعُوا».

وكذلك: ﴿ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ [٥٦].

قوله: (نُشُرًا) [٥٧] [٣]: جمع، ومفرده: نَشُور، مثل: صبور، فيكون بمعنى فاعل،

---

(١) راجع : التبيان للعكبري(١/ ٢٧٥)، الدر المصون (٣/ ٢٧٥).

(٢) سورة يس، الآية (٩).

(٣) هذه قراءة نافع وأبي عمرو وابن كثير من السبعة وقرأ عاصم «بُشْرًا»، وقرأ حمزة والكسائي (نَشْرًا) وقرأ ابن عامر (نُشْرًا). =

أي: ننشر الأرض.

ويجوز أن يكون بمعنى مفعول، كركوب بمعنى مركوب، أي: منشور بعد الطيّ، و«نُشُرًا»: حال من الرياح.

قوله: ﴿بَيْنَ يَدَيْ﴾: ظرف لـ «يُرْسِلُ».

قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالاً﴾ «أقلت»: حملت، واشتقاقه من القُلَّة، و«سحابًا»: جمع سحابة؛ ولذلك وصفت بالجمع، وهو جمع: ثقيل.

قوله: ﴿كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ الكاف: صفة لمصدر محذوف، والإشارة إلى الإخراج، أي: نخرج الموتى إخراجًا مثل ذلك الإخراج.

قوله: ﴿كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْأَيَٰتِ﴾ [٥٨] (١): الكاف: صفة لمصدر محذوف، أي: نصرف الآيات تصريفًا مثل [ذلك].

قوله: ﴿إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي ضَلَٰلٍ﴾ [٦٠]: الرؤية يحتمل أن تكون بصرية، وأن تكون قلبية، وأن تكون بمعنى الاعتقاد.

قوله: ﴿عَمِينَ﴾ [٦٤]: الأصل: عميين؛ فسكنت الأولى وحذفت؛ لالتقاء الساكنين.

قوله: ﴿هُودًا﴾ [٦٥]: بدل من «أَخَاهُمْ». و«أخاهم»: منصوب بفعل محذوف، أي: وأرسلنا إلى عاد، وكذلك أوائل / [٧٣] القصص التي بعدها (٢).

قوله: ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ﴾: إن قيل: لم حذف العاطف ولم يقل: «فقال» كما في قصة نوح؟(٣).

= تنظر القراءات في: الإتحاف (٢/ ٥٢)، البحر المحيط (٤/ ٣١٦)، التبيان (١/ ٢٧٦)، الحجة لابن خالويه (ص١٥٧)، حجة الفارسي (٤/ ٣١، ٣٢)، الدر المصون (٣/ ٢٨٤، ٢٨٥)، السبعة لابن مجاهد (ص٢٨٣)، النشر (٢/ ٢٧٠).

(١) في الأصل: ﴿كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾، وهو سبق قلم والصواب ما أثبته؛ ليناسب السياق.

(٢) هذا قول العكبري بنصه في التبيان (١/ ٢٧٨).

(٣) في الآية (٥٩) من سورة الأعراف، في قوله - تعالى-: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ...﴾ الآية.

قيل: لأنه على تقدير سؤال سائل، قال: فما قال لهم هود؟ فقال: قال: يا قوم، وكذلك: قال الملأ.

و«سَفَاهَةٍ»: فعلها: سَفُهَ يَسْفُه – بالضم فيهما – و«عاد»: اسم للحي؛ فلذلك صرف، ولو جعل اسمًا للقبيلة لم يصرف [(١)].

قوله: ﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ﴾ [٦٩] «إذ»: مفعول به.

قوله: ﴿فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ﴾ الآلاء: النعم.

وواحدها: قيل: إلًى – بكسر الهمزة وألف بعد اللام؛ كـ «إنًى، ومِعًى وأمعاء». وألى– بفتح الهمزة وألف أيضًا بعد اللام؛ كـ«رحى وأرحاء» –وإلْي بكسر الهمزة وبسكون اللام، وياء بعدها [(٢)].

قوله: ﴿فِيٓ أَسۡمَآءٖ سَمَّيۡتُمُوهَآ﴾ [٧١] أي: آلهة.

قوله: ﴿ءَايَةٗ﴾ [٧٣]: حال من «الناقة»، والعامل فيها ما عمل في الناقة.

قوله: ﴿وَتَنۡحِتُونَ﴾ [٧٤] بكسر الحاء ويجوز الفتح [(٣)]؛ لأجل حرف الحلق، وهما لغتان، غير أن الكسر أشهر.

و﴿بُيُوتٗا﴾: مفعولًا ثانيًا على تضمين «ينحتون»: يتخذون.

ويجوز أن يكون حالًا من الجبال؛ على حد قوله: مررت برجل معهُ صقر صائدًا به غدًا؛ لأن الجبال لا تكون بيوتًا في حال النحت، ونظيره من الكلام: [خِطْ] [(٤)] هذا الثوبَ قميصًا.

قوله: ﴿وَلُوطًا إِذۡ قَالَ﴾ [٨٠] أي: وأرسلنا لوطًا. و«إذ»: ظرف لـ«أَرْسَلْنَا».

قوله: ﴿شَهۡوَةٗ﴾ [٨١]: مفعول من أجله، أو مصدر في موضع الحال.

---

(١) راجع: الدر المصون (٣/ ٢٩٠).

(٢) راجع: البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري (١/ ٣٦٧)، الدر المصون (٣/ ٢٩١).

(٣) قرأ بالفتح (وتَنْحَتُون) الحسن والأعرج. تنظر في: البحر المحيط (٤/ ٣٢٩)، الدر المصون (٣/ ٢٩٣)، الكشاف (٢/ ٧١)، مختصر الشواذ (ص٥٠).

(٤) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل، وأثبته من الكشاف للزمخشري (٢/ ٩٠)، وراجع هذا الكلام في الكشاف.

قوله: ﴿ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ ﴾ [٨٥]: مفعولًا بـ«تَبْخَسُوا»، تقول: بخست زيدًا حقه: إذا نقصته.

قوله: ﴿مَنۡ ءَامَنَ ﴾ [٨٦]: مفعول «تَصُدُّونَ».

قوله: ﴿ قَدِ ٱفۡتَرَيۡنَا ﴾ [٨٩]: لفظه ماض، ومعناه المستقبل؛ لأنه لم يقع، وإنما سد مسد جواب: «إِنْ عُدْنَا».

قوله: ﴿ أَن نَّعُودَ ﴾: اسم كان.

قوله: ﴿ إِلَّآ أَن/ [٧٤] يَشَآءَ ﴾ قيل: هو منقطع، وقيل: متصل.

قوله: ﴿ عِلۡمًا ﴾: تمييز.

قوله: ﴿فَكَيۡفَ ءَاسَىٰ ﴾ [٩٣] أي: أحزن.

يقال: أَسِيتُ لفلان، آسَى – بكسر العين – في الماضي، وفتحها في المستقبل.

قوله: ﴿حَتَّىٰ عَفَواْ ﴾ [٩٥]: إلى أن عفوا [(١)]، أي: كثروا، ونموا في أنفسهم وأموالهم.

و«عفا»: من الأضداد؛ يقال أيضًا: عفا المنزل: إذا درس. والآخر كما في الآية.

قوله: ﴿ فَأَخَذۡنَـٰهُم بَغۡتَةً ﴾ معطوف على «حَتَّى عَفَوْا».

قوله: ﴿ وَلَوۡ أَنَّ أَهۡلَ ٱلۡقُرَىٰٓ ... ﴾ إلى ﴿ أَفَأَمِنَ أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ ﴾ [٩٦، ٩٧].

قال الزمخشري [(٢)]: إلى ﴿ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴾: اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه، وهو ﴿ فَأَخَذۡنَـٰهُم ﴾ و﴿ أَفَأَمِنَ أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ ﴾ وهذا اعتراض بكلام يتضمن سبع جمل ، وهذا فيه نظر [(٣)].

---

(١) هذا قول العكبري في التبيان (١/ ٢٨٠).

قال السمين الحلبي في الدر المصون (٣/ ٣٠٧) : «وتقدير من قدرها بـ«إلى» فإنما يريد تفسير المعنى، لا الإعراب ؛ لأن «حتى» الجارة لا تباشر إلا المضارع المنصوب بإضمار «أنْ»؛ لأنها في التقدير داخلة على المصدر المنسبك منها ومن الفعل، وأما الماضي فلا يطرد حذف «أنْ» معه، فلا تقدر معه أنها حرف جر داخلة على «أن» المصدرية، أي : حتى أن عفوا، وهذا الذي ينبغي أن يحمل عليه قول أبي البقاء».

(٢) الكشاف (٢/ ٩٨).

(٣) قال ابن هشام في المغني (٢/ ٣٩٤) : «وقد يعترض بأكثر من جملتين ... وزعم أبو علي أنه لا يعترض بأكثر=

قوله: ﴿ أَوَأَمِنَ ﴾ [٩٨] قرئ بفتح الواو[١] على أنها للعطف دخلت عليها همزة الاستفهام؛ كقوله تعالى: ﴿ أَثُمَّ إِذَا ﴾[٢]، ﴿ أَوَكُلَّمَا ... ﴾[٣]، ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ ... ﴾[٤].

وقرئ بالإسكان[٥]، على أنها «أَوْ» التي للعطف، أي: أفأمنوا أحد هذه العقوبات، فهي لأحد الأشياء، والمعنى: أفأمنوا إتيان العذاب ضحى، أوْ أمنوا أن يأتيهم ليلًا.

فـ«ضُحًى»: ظرف للإتيان.

= من جملة ... وقد اعترض ابن مالك قول أبي علي...».

ولعل مبنى هذا النظر هو الخلاف حول ترادف الجملة والكلام . فذهبت طائفة إلى أن الجملة والكلام مترادفان، وهو ظاهر قول الزمخشري .

قال ابن هشام في المغني (٢/ ٣٧٤) : «والصواب أنها (أي : الجملة) أعم منه (أي : من الكلام) ؛ إذ شرطه الإفادة بخلافها، ولهذا تسمعهم يقولون : جملة الشرط، جملة الجواب، جملة الصلة، وكل ذلك ليس مفيدًا، فليس بكلام». ثم تعرض ابن هشام لهذه الآيات وقول الزمخشري في الاعتراض هنا فقال: «وبهذا التقرير يتضح لك صحة قول ابن مالك في قوله – تعالى – : ..... (وذكر الآيات (٩٥– ٩٧) من سورة الأعراف): إن الزمخشري حكم بجواز الاعتراض بسبع جمل ؛ إذ زعم أن «أفأمن» معطوف على «فأخذناهم» ورد عليه من ظن أن الجملة والكلام مترادفان فقال : إنما اعترض بأربع جمل، وزعم أن من عند «ولو أن أهل القرى» إلى «والأرض» جملة ؛ لأن الفائدة إنما تتم بمجموعه».

ثم قال ابن هشام في المغني (٢/ ٣٧٥) : «وبعد، ففي القولين نظر : أما قول ابن مالك ؛ فلأنه كان من حقه أن يعدها ثمان جمل :

إحداها: (وهم لا يشعرون)، وأربعة في حيز «لو»، والمركبة من أن وصلتها أو مع ثابت مقدرًا. والسادسة: «ولكن كذبوا»، والسابعة: «فأخذناهم»، والثامنة: «بما كانوا يكسبون».. وأما قول المعترض؛ فلأنه كان من حقه أن يعدها ثلاث جمل ؛ وذلك لأنه لا يعد : «وهم لا يشعرون» جملة؛ لأنها حال مرتبطة بعاملها وليست مستقلة برأسها، ويعد «لو» وما في حيزها جملة واحدة، وبعد (ولكن كذبوا) جملة، و(فأخذناهم بما كانوا يكسبون) كله جملة. ثم قال : وهذا هو التحقيق، ولا ينافي ذلك ما قدمناه في تفسير الجملة؛ لأن الكلام هنا ليس في مطلق الجملة، بل في الجملة بقيد كونها جملة اعتراض وتلك لا تكون إلا كلامًا تامًّا» اهـ. من المغني، وراجع : همع الهوامع (١/ ٤٩، ٥٠).

(١) هي قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي وعاصم .
تنظر في: الإتحاف (٢/ ٥٥)، البحر (٤/ ٣٤٩)، التبيان (١/ ٢٨٠)، حجة ابن خالويه (ص١٥٩)، حجة الفارسي (٤/ ٥٢)، الدر المصون (٣/ ٣٠٩)، السبعة (ص٢٨٦)، الكشاف (٢/ ٩٨)، النشر (٢/ ٢٧٠).

(٢) سورة يونس، الآية (٥١). (٣) سورة البقرة، الآية (١٠٠).

(٤) سورة الأعراف، الآية (٦٣).

(٥) قرأ بها نافع وابن عامر وابن كثير. راجع مصادر القراءات السابقة.

قوله: ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ ﴾ [١٠٠] يقرأ بالياء[١]، وفاعله: «أَنْ لَوْ نَشَاءُ» وهي المخففة أي: أولم يهد لهم هذا الشأن، وهو أنا لو نشاء أصبناهم بذنوبهم؛ كما فعلنا بمن قبلهم؟

قوله: ﴿ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾: مستأنف[٢].

قوله: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ [١٠٥]: قرئ بتشديد «عَلَيّ»[٣] فعلي هذا: «حَقِيقٌ»: مبتدأ، وخبره: «أَنْ لا أَقُولَ». و«عَلَيّ»: متعلقة بـ «حقيق».

والجيد أن يكون «أَنْ لا»: فاعل «حقيق»؛ لأنه ناب عن «يحق»[٤].

وقرئ «عَلَى» بالتخفيف[٥]، و«حقيق» هنا على الصحيح: صفة لـ«رسول» أو خبر ثان[٦].

قلت: على الأول يكون المبتدأ بلا مصوغ. والله أعلم[٧].

قوله: ﴿ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾ [١١٤]: معطوف على محذوف، دل عليه حرف الإيجاب، أي: نعم إن لكم لأجرًا، وإنكم معه لمن المقربين.

قوله: ﴿ قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴾ [١١٥].

سؤال: إن قيل: لِمَ دخلت «أَنْ» مع «إِمَّا» هنا، ولم تدخل معه في قوله: ﴿ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ

---

(١) قرأ بالياء ﴿ يَهْدِ ﴾ جمهور القراء.
وقرأ (نهد) بالنون مجاهد ويعقوب وقتادة وأبو عبد الرحمن السلمي، وتنظر في: البحر المحيط (٤/ ٣٥٠)، التبيان (١/ ٢٨٠)، الدر المصون (٣/ ٣٠٩)، الكشاف (٢/ ٩٨).

(٢) هذا قول الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢/ ٣٦١)، والزمخشري في الكشاف (٢/ ٩٩)، ونسبه السمين الحلبي في الدر المصون (٣/ ٣١١) لجماعة آخرين.

(٣) قرأ بالتشديد «عَلَيّ» نافع والحسن البصري، تنظر في: الإتحاف (٢/ ٥٥)، البحر (٤/ ٣٥٥)، التبيان للعكبري (١/ ٢٨١)، الحجة للفارسي (٤/ ٥٥، ٥٦)، الدر المصون (٣/ ٣١٣)، السبعة (ص٢٨٧)، النشر (٢/ ٢٧٠).

(٤) هذا قول العكبري في التبيان بنصه (١/ ٢٨١). قال السمين الحلبي في الدر المصون (٣/ ٣١٥): وهو أعرب الوجوه؛ لوضوحه لفظًا ومعنى.

(٥) قرأ بالتخفيف ﴿عَلَى﴾ عامة القراء سوى نافع. وراجع: مراجع القراءة السابقة.

(٦) هذه عبارة العكبري في التبيان (١/ ٢٨١).

(٧) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٣/ ٣١٥): «وسوغ الابتداء بالنكرة حينئذ تعلق الجار بها».

وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيۡهِمۡ﴾ / [٧٥] (١).

فالجواب: أن في ﴿ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ ﴾ معنى الأمر، كأنه قيل: اختر: إما أن تلقي أنت، أو نحن، والأمر مستقل، فلما كان كذلك، دخلت «أَنْ» هنا؛ لتحقيق هذا المعنى، ولم تدخل هناك؛ لأنه خبر، والخبر لم يحتج إلى «أَنْ»(٢).

قوله: ﴿وَٱسۡتَرۡهَبُوهُمۡ﴾[١١٦] يقال: أرهبه واسترهبه: إذا خافه.

قوله: (تَلَقَّفُ) [١١٧]: حذف إحدى التائين. وقرئ: ﴿ تَلۡقَفُ﴾(٣) بإسكان اللام، وتخفيف القاف على أن ماضيه «لَقِفَ»- بكسر القاف - كـ «عَلِم»،«يَلْقَفُ» بالفتح.

قوله: ﴿ وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ ﴾[١١٩]: يجوز في «صَاغِرِينَ» أن تكون حالًا، وأن تكون خبرًا لـ «انْقَلَبُوا» على معنى صاروا، و «صاغرين» من صغِر - بكسر الغين، يصغَر- بفتحها، صغْرًا وصغارًا: إذا ذل؛ كما في الأنعام(٤).

قوله: ﴿ٱلطُّوفَانَ﴾ [١٣٣]: قيل: مصدر، وقيل: جمع طوفانة.

﴿ وَٱلۡجَرَادَ ﴾: جمع جرادة، الذكر والأنثى سواء ، اسم جنس كبقرة وبقر، ونمرة ونمر.

﴿ وَٱلۡقُمَّلَ ﴾: قيل: السوس الذي يخرج من الحنطة.

وقيل: الدَّبى وهو: أولاد الجراد (٥).

وقيل: الحَمْنَان، وهو ضرب من القراد(٦).

---

(١) سورة التوبة، الآية (١٠٦).

(٢) راجع : الدر المصون (٣/ ٣٢١)، معاني القرآن للفراء (٢/ ٣٨٩).

(٣) قرأ «تَلَقَّفُ» نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي . وقرأ «تَلْقَفُ» بإسكان اللام عاصم في رواية حفص عنه ، تنظر في: الإتحاف (٢/ ٥٨)، البحر (٤/ ٣٦٣)، التبيان (١/ ٢٨٢)، الحجة لابن خالويه (ص١٦١) حجة الفارسي (٤/ ٦٦)، الدر المصون (٣/ ٣٢١)، السبعة لابن مجاهد (ص٢٩٠)، النشر (٢/ ٢٧١).

(٤) في الآية (١٢٤)، في قوله - تعالى - :﴿ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدُۢ بِمَا كَانُواْ يَمۡكُرُونَ ﴾.

(٥) في القاموس المحيط (دبى): الدَّبى: أصغر الجراد والنمل.

(٦) في القاموس المحيط (حمن): الحَمْنَانُ : صغار القِردان. وهذا قول أبي عبيدة في مجاز القرآن (١/ ٢٢٦).

وقيل: البراغيث[1].

قوله: ﴿ ءَايَـٰتٍ﴾: حال منها.

قوله: ﴿ إِذَا هُمۡ يَنكُثُونَ ﴾[١٣٥] للمفاجأة.

قوله: ﴿ وَأَوۡرَثۡنَا ٱلۡقَوۡمَ ﴾ [١٣٧]: تعدى بالهمزة إلى مفعول ثان.

قوله: ﴿ وَدَمَّرۡنَا مَا كَانَ يَصۡنَعُ ﴾: قيل: اسم كان: ضمير «ما».

و﴿ يَصۡنَعُ فِرۡعَوۡنُ ﴾: في محل الخبر، والعائد محذوف، أي: يصنعه.

ويجوز أن يكون فرعون اسم كان على إرادة التقديم.

وفي «يصنع» ضمير فاعل، والجملة في محل الخبر.

قوله: ﴿ كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٌ ﴾[١٣٨] الكاف: نعت، والتقدير: اجعل لنا إلهًا مشبهًا.

قوله: ﴿ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِيكُمۡ ﴾[١٤٠] «غَيْرَ»: مفعول «أَبْغِيكُمْ»، «إِلَٰهًا» تمييز.

قوله: ﴿ وَهُوَ فَضَّلَكُمۡ ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿ وَإِذۡ أَنجَيۡنَـٰكُم ﴾[١٤١] أي: اذكروا.

قوله: ﴿وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ﴾: الإشارة / [٧٦] إلى الإنجاء، و «البلاء»: النعمة[2].

قوله: ﴿وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَـٰثِينَ لَيۡلَةً وَأَتۡمَمۡنَـٰهَا بِعَشۡرٍ فَتَمَّ مِيقَـٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةً﴾ [١٤٢]: إنما أعاد «ليلة»؛ لئلا يتوهم أنها عشر ساعات، وإنما ترك ليال من قوله: ﴿وَأَتۡمَمۡنَـٰهَا بِعَشۡرٍ﴾؛ اكتفاء بذكر الليلة المتقدمة. ﴿ أَرۡبَعِينَ ﴾: حال، أي: بالغًا هذا العدد، أو على أنه مفعول به على تضمين «تَمَّ» معنى «بلغ»؛ لأن «بلغ» يتعدى، و«تَمَّ» لا يتعدى.

قوله: ﴿ هَـٰرُونَ ﴾:عطف بيان، وقرئ بالضم[3] على النداء.

---

(١) راجع هذه الأقوال في: الدر المصون (٣/ ٣٣٠)، الكشاف للزمخشري (٢/ ١٠٧).

(٢) هذا قول الزمخشري في الكشاف (٢/ ١١١).

(٣) هي من القراءات الشاذة . تنظر في: البحر المحيط (٤/ ٣٨١)، التبيان (١/ ٢٨٤)، الدر المصون (٣/ ٣٣٨)، الكشاف (٢/ ٨٨).

قوله: ﴿ جَعَلَهُۥ دَكًّا ﴾ [١٤٣]: صيره، فهو متعد إلى اثنين.

قوله: ﴿ وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾ «صعقًا»: حال من موسى.

قوله: ﴿ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ ﴾ [١٤٥] أصل «خذ»: أُوْخُذْ، فاجتمع الضمان والواو، وحرف الحلق، فلم يستعملوه على الأصل، واستعملوا: أُوْمُرْ.

وأُوْخُذْ على الأصل[١]، كما جاء: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ ﴾[٢].

قوله: ﴿ سَأُوْرِيكُمْ ﴾ الأصل في «أريكم» أرئيكم بهمزتين، ثم خففت الهمزة بحذفها بعد إلقاء حركتها على الراء.

قوله: ﴿ سَبِيلَ ٱلْغَيِّ ﴾ [١٤٦]: سبيل الضلال والخيبة، يقال: غوى يغوى غيًّا وغواية فهو غاوٍ: إذا ضلّ.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ ﴾ «ذَلِكَ»: مبتدأ «بِأَنَّهُمْ»: الخبر.

قوله: ﴿ وَلِقَآءِ ٱلْأَخِرَةِ ﴾ [١٤٧]: أضاف المصدر إلى المفعول من غير ذكر الفاعل[٣].

قوله: ﴿ وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ ﴾ [١٤٨]: المفعول الثاني لـ«اتخذ» محذوف، أي: معبودًا.

و«حليهم»: أصله: حُلُويٌ، مثل: فَلْس وفلوس، وكعب وكعوب، فواحده: حَلْيٌ، فعملنا في «حُلُوي»: قلبنا الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، وكسرت اللام؛ لمجاورتها الياء، وبقيت الحاء على ضمها / [٧٧]، ومعنى «جَسَدًا»: أي: بدنًا لا يعقل، ولا يميز، وهو ذو لحم ودم، وانتصابه إما على البدل من «عِجْلًا»، أو صفة له. وجمع عجل: عجاجيل. و«من حليهم»: يجوز أن تتعلق بـ«اتَّخَذُوا».

قوله: ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيْدِيهِمْ ﴾ [١٤٩]: أصله بنائه للفاعل: سقط[٤] الندم في

---

(١) راجع: إعراب النحاس (٢/ ١٤٩). (٢) سورة طه: الآية (١٣٢).

(٣) هذا أحد قولي الزمخشري في الكشاف (٢/ ١١٧).

(٤) وقرأ (سَقَطَ) ابن السميقع واليماني . تنظر في : البحر (٤/ ٣٩٤)، الدر المصون (٣/ ٣٤٦)، الكشاف (٢/ ٩٤)، مختصر الشواذ (ص ٥١).

أيديهم ثم حذف الفاعل، وأقام «في أيديهم» مقامه، وصار في بنائه للمفعول معدودًا من الأفعال التي لا تتصرف.

قوله: ﴿ وَرَأَوْاْ أَنَّهُمْ ﴾: تيقنوا.

قوله: ﴿ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ﴾: [١٥٠]: حالان من موسى. وفعل «أَسِفًا» أَسِفَ يَأْسَفُ فهو آسِف.

قوله: ﴿ فَلَا تُشْمِتْ بِيَ ٱلْأَعْدَآءَ ﴾ قرئ – فَذًّا [١]– بفتـــح التـــاء والميم[٢] «والأعداء» فاعله.

والنهي في اللفظ للأعداء وفي المعنى لغيرهم، وهو موسى، كما تقول: لا أرينك ههنا.

قوله: ﴿ لِّمِيقَـٰتِنَا ﴾[١٥٥] متعلق بـ «اخْتَارَ».

قوله: ﴿ يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا ﴾[١٥٧] أي: يجدون اسمه.

قوله: ﴿ عِندَهُمْ ﴾: يحتمل أن يكون ظرفًا لـ «يَجِدُونَهُ» أو لـ «مَكْتُوبًا».

قوله: ﴿ وَقَطَّعْنَـٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴾[١٦٠] «اثنتي عشرة»: مفعول ثان لـ«قطعنا» على تضمينها: «صيرنا»، وإن شئت أن لا تضمنه، فيكون «اثنتي عشرة»: حالًا، أي «فرقًا»، أي: متميزين و «أسباطًا»: بدل من «اثنتي عشرة»، لا تمييز[٣] فإن قلت: فأين التمييز؟ قلت: محذوف تقديره: وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة أسباطًا؛ فحذف لدلالة الحال عليه؛ كما تقول: كم مالك؟ وكم درهمك؟ تريد: كم درهمًا مالك؟ وكم دانقًا درهمك؟ و«أُمَمًا» نعت لـ «أَسْبَاطًا» أو بدل. من ﴿ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ ﴾وهو بدل بعد بدل [فإن قلت]: النحاة يقولون: لا يجمع بين تأنيثين[٤] وقد وقع التأنيثان في قوله تعالى: ﴿ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ ﴾،

---

(١) فَذًّا : أي شاذًّا . وفي المعجم الوسيط (فذذ) فَذَّ، يَفِذُّ، فَذًّا : تفرد وشذ. وكلمة فاذة : شاذة.

(٢) قرأ بفتح التاء والميم – الأعرج وحميد ومجاهد وابن محيصن ومالك بن دينار. تنظر في : الإتحاف (٢/ ٦٤)، البحر (٤/ ٣٩٦)، التبيان (١/ ٢٨٥)، الدر المصون (٣/ ٣٤٨)، مختصر الشواذ (ص٥١).

(٣) قال ابن الأنباري في البيان (١/ ٣٧٦) : لأنه جمع، والتمييز في هذا النحو إنما يكون مفردًا . وقال الزجاج في معاني القرآن (٢/ ٣٨٣) : وهو الوجه (أي : أن يكون «أسباطًا» بدلًا من «اثنتي عشرة».

(٤) راجع هذه القاعدة في : أسرار العربية لابن الأنباري (ص ٢١٩)، اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء العكبري (١/ ٣٢٣)، المقتضب للمبرد (٢/ ١٦٠)، همع الهوامع (٣/ ٢٢٠).

وقد وقع أيضًا في (إحدى عشرة)[(١)]؟! / [٧٨].

قوله: ﴿ أَنِ ٱضْرِب﴾: يجوز أن تكون مصدرية، وأن تكون تفسيرية.

قوله: ﴿ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[١٦١]: استئناف مرتب على قول القائل: فماذا بعد الغفران؟ قيل: سنزيد المحسنين.

قوله: ﴿ إِذْ يَعْدُونَ ﴾[١٦٣]: ظرف لـ «كانت» أو لـ «حاضرة».

قوله: ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ﴾ «إذ»: ظرف لـ «يعدون».

وحوت: جمع على حيتان؛ أبدلت الواو ياءً؛ لسكونها وانكسار ما قبلها.

قوله: ﴿ وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ﴾:ظرف لقوله: «لا تأتيهم».

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم ﴾: الكاف صفة لمصدر محذوف، أي: نبلوهم بلاء مثل ذلك.

أو: لا تأتيهم أتيًا مثل ذلك الإتيان الذي يأتى يوم السبت.

قوله: ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ﴾ [١٦٤]: عطف على «إذ يعدون».

قوله: ﴿ قَالُواْ معذرةٌ ﴾ أي: موعظتنا معذرة[(٢)].

---

(١) أجاب عن ذلك المبرد في «المقتضب» (٢/ ١٦١) فقال : «فالجواب في ذلك أن تأنيث «إحدى» بالألف، وليس بالتأنيث الذي على جهة التذكير نحو : قائم وقائمة، وجميل وجميلة فهما اسمان كانا بائنين، فوصلا، ولكل واحد منهما لفظ من التأنيث سوى لفظ الآخر، ولو كان على لفظه لم يجز . فأما اثنان واثنتان، فإنما أُنِّثَتِ اثنان على اثنتين، ولكنه تأنيث لا يفرد وقال السيوطي في «الهمع» (٣/ ٢٢٠) : «ولم يبال هنا بالجمع بين علامتي تأنيث ؛ لاختلاف اللفظ في إحدى عشرة، وإعراب الصدر دون العجز في اثنتي عشرة، فكأنهما كلمتان قد تباينتا».
وقد استشكل ذلك أيضًا، وأجاب عنه ابن يعيش في «شرح المفصل» (٦/ ٢٦) ط . عالم الكتب - بيروت . بدون تاريخ.

(٢) هذا على قراءة الرفع : «مَعْذِرَةٌ» وهي قراءة الجمهور : نافع وأبي عمرو وابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر عنه، وحمزة والكسائي . وهي خبر لمبتدأ مضمر . وقرأ حفص عن عاصم «معذرةً» بالنصب على أنها «مفعول به، أو مفعول لأجله، أو مصدر . تنظر القراءة في : الإتحاف (٢/ ٦٦)، البحر المحيط (٤/ ٤١٢)، التبيان (١/ ٢٨٧)، حجة ابن خالويه (ص ١٦)، حجة الفارسي (٤/ ٩٧)، والسبعة (ص ٢٩٦)، النشر (٢/ ٢٧٢).

قوله: ﴿ بَئِيسٍ ﴾ [١٦٥] بفتح الباء وبعدها همزة مكسورة، وبعد الهمزة ياء ساكنة، بوزن «رئيس»[(١)] قيل: هو اسم فاعل من: بَؤُس يَبْؤُس - بالضم فيهما - بأسًا إذا اشتد فهو بئيس، وقيل: هو مصدر؛ كالنكير والنذير، وفيه غير ذلك عشر قراءات[(٢)].

قوله:﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ ﴾ [١٦٧]: من الإيذان وهو الإعلام، يقال: آذن، وأذن، وتأذن، بمعنى: أعلم، وأجرى هنا مجرى القسم كـ: علم الله، وشهد الله؛ ولذلك أجيب بما يجاب به القسم، وهو قوله: «لَيَبْعَثَنَّ».

قوله: ﴿ دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ [١٦٨]: ظرف، وهو هنا في محل رفع صفة لمحذوف، أي: ناس دون ذلك.

قوله: ﴿ خَلْفٌ وَرِثُواْ ﴾ [١٦٩]: «خَلْفٌ»: قرن[(٣)]. «ورثوا»: صفته.

قوله: ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا / [٧٩] ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ ﴾ [١٧١]: أي: اذكر إذ، و «فوقهم» ظرف لـ «نَتَقْنَا».

قوله: ﴿ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ ﴾: الجملة حال من الجبل.

قوله: ﴿ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَـٰكُم ﴾: على إرادة القول.

قوله: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ ﴾ [١٧٢] أي: اذكر إذ.

قوله: ﴿ مِن ظُهُورِهِمْ ﴾: بدل من بني آدم، بإعادة الجار.

قوله: ﴿ أَن تَقُولُواْ ﴾: مفعول له، فقيل: عامله «أشهدهم»، أي: أشهدهم؛ كراهة أن يقولوا، أو عامله «شَهِدْنا» .

---

(١) هذه قراءة أبي عمرو وابن كثير وعاصم في رواية حفص عنه وحمزة والكسائي . وفيها قراءات أخرى كثيرة تنظر في : الإتحاف (٢/ ٦٦، ٦٧)، البحر (٤/ ٤١٢)، التبيان (١/ ٢٨٧، ٢٨٨)، حجة ابن خالويه (ص١٦٦)، حجة الفارسي (٤/ ٩٨)، الدر المصون (٣/ ٣٦٢)، السبعة (ص ٢٩٦)، النشر (٢/ ٢٧٢).

(٢) لعل الشيخ هنا يعني القراءات المتواترة فقط ففي هذه اللفظة قراءات كثيرة . ذكر أبو حيان فيها اثنتين وعشرين قراءة وزاد أبو البقاء أربع قراءات . وقال السمين في الدر : «فهذه ست وعشرون قراءة في هذه اللفظة، وقد حررت ألفاظها وتوجيهاتها بحمد الله تعالى». ينظر : البحر المحيط (٤/ ٤١٢ ، ٤١٣)، التبيان (١/ ٢٨٧، ٢٨٨)، الدر المصون (٣/ ٣١٣، ٣١٤).

(٣) راجع : معاني القرآن للفراء (١/ ٣٩٩).

قوله: ﴿وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ﴾ [١٧٦]: مال إلى الدنيا، يقال: أخلدت إلى فلان: إذا ركنت إليه، ومنه: أخلد بالمكان، إذا أقام به ولزمه.

قوله: ﴿إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَث﴾: كل الجملة حال من الكلب.

يقال: لهث يلهث -بالفتح فيهما - لهثًا ولهاثًا: إذا أخرج لسانهُ من التعب.

قوله: ﴿ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ﴾: مبتدأ وخبر، والإشارة إلى ما ذكر ووصف.

قوله: ﴿سَآءَ مَثَلًا ٱلۡقَوۡمُ﴾ [١٧٧] «ساء» مثل: بئس، وفاعله: مضمر، وهو من جنس المنصوب الذي هو التمييز هنا على قاعدة هذه الأفعال، والتقدير: ساء المثل مثلًا مثل القوم؛ لأن المخصوص لا يكون إلا من جنس الفاعل في هذا الباب، والفاعل: «المثل»، و«القوم» ليس من جنس المثل، ثم حذف فاعل «ساء»؛ لدليل المفسر المضاف، فوجب أن يكون التقدير: مثل القوم، فحذفه وأقام المضاف إليه مقامه(١).

قوله: ﴿وَأُمۡلِي لَهُمۡ﴾ [١٨٣]: يحتمل أن يكون معطوفًا على «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ»، وأن يكون مستأنفًا.

قوله: ﴿أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَا﴾ [١٨٧]: مبتدأ وخبر، والجملة في محل جر بدل من «الساعة»، و «مرسى»: مفعل من أرسى وهو مصدر ، مثل: المُدْخل والمُخْرج، بمعنى: الإدخال والإخراج.

قوله: ﴿عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّي﴾: المصدر مضاف إلى المفعول .

قوله: ﴿إِلَّا بَغۡتَةً﴾: مصدر من موضع الحال.

قوله: ﴿كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنۡهَا﴾ معناه - والله أعلم -: يسألونك / [٨٠] عنها كأنك حفي، وحفي بمعنى: محفو.

ويجوز أن تكون بمعنى فاعل.

قوله: ﴿إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [١٨٨]: استثناء متصل.

قوله: ﴿لِّقَوۡمٍ﴾: تنازع فيه «بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ»(٢).

---

(١) راجع : التبيان للعكبري (١/ ٢٨٩)، الدر المصون (٣/ ٣٧٣).

(٢) قال العكبري في التبيان (١/ ٢٩٠): يتعلق بـ «بشير» عند البصريين، وبـ «نذير» عند الكوفيين . وراجع=

قوله: ﴿لِيَسْكُنَ﴾ [١٨٩]: متعلق بـ«جَعَلَ».

قوله: ﴿فَلَمَّآ أَثْقَلَت﴾: يعني ثقل حملها، يقال: أثقلت المرأة، تثقل: إذا ثقل حملها؛ كأقربت: إذا قرب ولادتها، والولاد والولادة بمعنى.

قوله: ﴿أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ﴾ [١٩٣] سؤال: ما الحكمة في وضع الجملة الاسمية موضع الفعلية؟[(١)].

قوله: ﴿إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ﴾ [١٩٦]: إن قيل: كيف ساغ الجمع بين ثلاث ياءات، وقد قالوا في تصغير خطايا اسم رجل: خطَيءٌ - بالهمز -؟

قيل: جاز ذلك؛ لأن الثالثة ياء النفس، وياء النفس بمنزلة المنفصلة.

قوله: (طَيْفٌ) [٢٠١][(٢)] أصله: طيِّف على وزن «فَعْيل» من طاف يطيف كـ«ليِّن» من لان يلين، أو من طاف يطوف، كـ«ميِّت» من مات يموت، وأصله: طَيْوف، فخفف كمَيْت وهو أن الواو تقلب في الثانية ياء، وتدغم الأولى فيها، كما تقدم في (صيب)[(٣)] (وميت)[(٤)] أولًا.

قوله: ﴿ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ [٢٠٢] أي: لا يمسكون عن أعوانهم ولا يرحمونهم، من: أقصرت عنه، أي: كففت ونزعت مع القدرة، فإن عجزت عنه قلت: قصرت بلا ألف.

= أيضًا: الدر المصون (٣/ ٣٨١).

(١) لم يذكر المصنف الجواب. وقد أجاب عن ذلك العلامة علم الدين السخاوي في تفسيره المخطوط بدار الكتب المصرية رقم (ق ٦٤ب) فقال - رحمه الله -: «ولم يقل : «أم صَمَتُّمْ» ؛ كقوله :﴿ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ﴾ [الشعراء : ١٣٦] فإن ذكر اسم الفاعل يدل على استقرار الأمر وثبوته، بخلاف الفعل الماضي ؛ فإنه يصدق بمرة واحدة».

وقال أبو حيان في البحر المحيط (٤/ ٤٤٢): «لأن الفعل يشعر بالحدوث، ولأنها رأس فاصلة».

(٢) هذه قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ويعقوب من العشرة «طيف» وقرأ عاصم ونافع وابن عامر وحمزة ﴿طَٰٓئِفٌ﴾. تنظر في الإتحاف (٢/ ٧٣)، البحر المحيط (٤/ ٤٤٩)، التبيان (١/ ٢٩١)، الحجة لابن خالويه (ص١٦٨)، حجة الفارسي (٤/ ١٢٠)، الدر المصون (٣/ ٣٨٨)، السبعة (ص٣٠١)، الكشاف (٢/ ١١١)، النشر (٢/ ٢٧٥).

(٣) سورة البقرة، الآية (١٩).

(٤) سورة آل عمران، الآية (٢٧).

قوله: ﴿ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ ﴾ [٢٠٤]: يجوز أن تكون اللام زائدة، أي: استمعوه[١] /[٨١].

قوله: ﴿ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً ﴾ [٢٠٥]: مصدران في موضع الحال، ويجوز أن يكونا مصدرين مؤكدين لفعلهما، إما من اللفظ فيكون محذوفًا، وإما من المعنى.

قوله: ﴿ وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ ﴾: عطف على «تَضَرُّعًا» أي: ومتكلمًا.

قوله: ﴿ بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ﴾ «الغدو»: مصدر غدا وفي الكلام حذف تقديره: بأوقات النجم، أي: في وقتهما.

و«الآصال»: جمع «أُصُل»، وأُصُل جمع «أصيل»، فالآصال: جمع الجمع[٢].

وقيل: الآصال: جمع أصيل، كيمين وأيمان[٣].

وأصيل: الوقت بعد العصر.

* * *

(١) هذا أحد ثلاثة أقوال للعكبري في التبيان (١/ ٢٩١)، وقال السمين في الدر (٣/ ٣٩٠): «وقد عرفت أن هذا لا يجوز عند الجمهور إلا في موضعين، إما تقديم المعمول، أو كون العامل فرعًا» ورد الوجهين الآخرين وهما: أن تكون بمعنى لله، أي: لأجله وأن تكون بمعنى «إلى».

(٢) هذا قول الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢/ ٣٩٨)، والعكبري في التبيان (١/ ٢٩١).

(٣) هذا قول الأخفش في معاني القرآن (٢/ ٥٤١) . وذكره السمين في الدر المصون (٣/ ٣٩١).

سورة الأنفال

قوله: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ﴾ [١]: الجمهور على إثبات «عَنْ»؛ وذلك لأنهم إنما سألوا رسول الله ﷺ عن الأنفال؛ تعرضًا لطلبها: هَلْ يَسُوغُ الطَّلَبُ؟؛ لأنها كانت حرامًا على من كان قبلهم[(١)].

وقُرِئ: (يسألونك الأنفال)[(٢)]. بطرحها، وتعدي الفعل إلى مفعولين.

ولك أن تجعله من باب:

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ.................. [(٣)]

ونظائره.

والأنفال: الغنائم، وهي جمع نَفَل - بفتح الفاء. قال لبيد[(٤)]:

---

(١) دليل ذلك ما ثبت في الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد قبلي ...» وفيه : «وأُحِلَّت لِيَ الغَنَائِمُ وَلَمْ تُحَلَّ لأحَدٍ قَبْلِي» رواه البخاري في صحيحه برقم (٤٩٨١)، ومسلم في صحيحه برقم (١٥٢).

(٢) هذه قراءة ابن مسعود وسعد بن أبي وقاص من الصحابة، وقرأ بها طلحة بن مصرف وآخرون .
تنظر في: البحر المحيط (٤/ ٤٥٦)، الدر المصون (٣/ ٣٩٢)، الكشاف (٢/ ١١٢)، المحتسب (١/ ٢٧٢)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص٥٤).

(٣) جزء من صدر بيت وتكملته :

.... فَافْعَلْ مَا أُمِرْتَ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبٍ

وهو من بحر البسيط، لعمرو بن معدي كرب .
ينظر في : ديوانه (ص ٦٣)، خزانة الأدب (٩/ ٢٢٤)، الكتاب (١/ ٣٧). وينسب أيضًا لخفاف ابن ندبة، في ديوانه (ص ١٢٩)، وكذلك ينسب للعباس بن مرداس، في ديوانه (ص ١٣١)، وبلا نسبة في: الأشباه والنظائر (٤/ ١٦)، شرح شذور الذهب (ص ٩٤)، المحتسب (١/ ٥١)، المقتضب (٢/ ٣٥، ٨٣) والشاهد فيه: حذف حرف الجر، وأصله : «أمرتك بالخير» فلما حذف الجار انتصب «الخير».

(٤) هو لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري. أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية، وأدرك الإسلام وأسلم، ويعد من الصحابة، وقيل: لم يقل في الإسلام إلا بيتًا واحدًا وهو قوله: =

إِنَّ تَقْوَى رَبْنَا خَيْرُ نَفَلْ .... [1]

تقول: نفلت فلانًا تنفيلًا، أي: أعطيته نَفَلًا.

قوله: ﴿ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ / [٨٢] وَجِلَتْ﴾[٢]: «إذا» ظرف لـ «وَجِلَتْ».

يقال: وجل يَوْجَل، وهي اللغة الجيدة؛ قال الله تعالى: ﴿ لَا تَوْجَلْ ﴾[2].

واللغة الثانية: قلب الواو ألفًا تخفيفًا[3].

قوله: ﴿ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾: حال من المفعول في «زَادَتْهُمْ»، ويجوز أن يكون مستأنفًا[4].

قوله: ﴿ حَقًّا ﴾[٤] يجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف أي: إيمانًا حقًّا، ويجوز أن يكون مصدرًا مؤكدًا للجملة التي هي: «أولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ» كما تقول: هو عند الله حقًّا.

قوله: ﴿ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ ﴾[٥]: اختلف في موضع الكاف.

فقيل: هي صفة لمصدر محذوف، ثم اختلف في ذلك المصدر.

= ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه الجليس الصالح

وهو أحد أصحاب المعلقات الجاهلية المشهورة. مات سنة إحدى وأربعين (٤١ هـ) وله ديوان شعر. تنظر ترجمته في: الأعلام (٥/ ٢٤٠)، جمهرة أشعار العرب (٣٠)، خزانة الأدب (١/ ٣٣٧ – ٣٣٩)، الشعر والشعراء (٢٣١– ٢٥٣).

(١) صدر بيت وعجزه:

.... وَبِإِذْنْ اللهِ رَيْثِي وَالْعَجَلْ

والبيت من بحر الرمل، للبيد بن ربيعة.

ينظر في : ديوانه (ص ١٣٩)، لسان العرب (نفل)، مجاز القرآن (١/ ٢٤٠)، مقاييس اللغة (٢/ ٤٦٤).

(٢) سورة الحجر، الآية (٥٣).

(٣) فتصبح: «يَاجَلُ»، وهذا أحد أقوال للعكبري في التبيان (٢/ ٣) . قال السمين الحلبي في الدر المصون (٣/ ٣٩٣): «وهو شاذ ؛ لأنه قلب حرف العلة بأحد الشيئين، وهو انفتاح ما قبل حرف العلة، دون تحركه».

(٤) راجع: التبيان (٢/ ٣)، الدر المصون (٣/ ٣٩٣).

فقيل: تقديره: الأنفال ثابتة لله ثبوتًا كما أخرجك.

وقيل: وأصلحوا ذات بينكم إصلاحًا كما أخرجك.

وقيل: وأطيعوا الله طاعة كما أخرجك، وقيل غير ذلك(١).

وقيل: الكاف بمعنى الواو التي للقسم، و «ما»: بمعنى: الذي وهذا من النحو الذي هو بعيد، لا يعقل معناه (٢).

قوله: ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [٧] أي: اذكر.

قوله: ﴿ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾: بدل من «إِحْدَى» بدل اشتمال، وفي الكلام حذف، أي: ملك إحدى الطائفتين.

قوله: ﴿ وَتَوَدُّونَ ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ ﴾ [٨]: متعلق بمحذوف، أي: فعل ذلك ليحق.

قوله: ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ ﴾ [٩]: بدل من «إِذْ يَعِدُكُمُ».

قوله: (إِذْ يَغْشَاكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً)(٣) [١١]:

---

(١) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٣/ ٣٩٤): «فيه عشرون وجهًا» ثم ذكرها كلها في الدر (٣/ ٣٩٤- ٣٩٦) وقال في النهاية: «وهذه الأقوال مع كثرتها، غالبها الضعف».

(٢) هذا قول أبي عبيدة في مجاز القرآن (١/ ٢٤٠، ٢٤١). ويكون التقدير - على هذا القول - :« والذي أخرجك»، وجواب القسم : «يجادلونك» في الآية التالية. واستبعده العكبري في التبيان (٢/ ٣)، وقال السمين الحلبي في الدر المصون (٣/ ٣٩٥): «وقد رد الناس عليه قاطبة، وقالوا: كان ضعيفًا في النحو (يعني: أبا عبيدة)، ومتى ثبت كون الكاف حرف قسم، بمعنى الواو ؟! وأيضًا: فإن «يجادلونك» لا يصح كونه جوابًا ؛ لأنه على مذهب البصريين متى كان مضارعًا مثبتًا وجب فيه شيئان: اللام، وإحدى النونين نحو: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا ﴾. وعند الكوفيين: إما اللام، وإما إحدى النونين. و «يجادلونك» عارٍ منهما» اهـ. من الدر المصون.

(٣) هذه قراءة ابن كثير وأبي عمرو (يَغْشَاكُمْ)، وعلى هذه القراءة «النعاس»: فاعل. وقرأ نافع: (يُغْشيكُمْ النعاسَ). وقرأ الباقون: ﴿يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ ﴾. على القراءتين يكون «النعاس»: مفعولًا به.
تنظر القراءات في: الإتحاف (٢/ ٧٧)، البحر (٤/ ٤٦٧)، التبيان (٢/ ٤)، الحجة لابن خالويه (ص١٦٩، ١٧٠)، حجة الفارسي (١/ ١٢٥)، الدر المصون (٣/ ٤٠١)، السبعة (ص٣٠٤)، الكشاف (٢/ ١٤٦)، النشر (٢/ ٢٧٦).

«إذ»: بدل(١) من ﴿ إِذْ يَعِدُكُمُ ﴾(٢)، و«أَمَنَةً»: مفعول له(٣).

قوله: ﴿ إِذْ يُوحِي ﴾ [١٢]: بدل من «إِذْ يَعِدُكُمُ».

قوله: ﴿فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ﴾: مفعول به على السعة(٤)، كما تصرف فيه في قوله تعالى: ﴿مِن فَوْقِهِمْ ﴾(٥).

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ﴾ [١٣] أي: الأمر كذلك، ويجوز أن يكون مبتدأ و«بِأَنَّهُمْ»: الخبر/ [٨٣].

قوله: ﴿ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ ﴾[١٤] أي: الأمر ذلكم، أو مبتدأ وخبره واقع، ويجوز أن يكون في موضع نصب، أي: ذوقوا ذلكم، يفسره: «فَذُوقُوهُ»؛ على حد قوله: زيدًا فاضربه.

قوله: ﴿ وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ ﴾: عطف على «ذلكم».

قوله: ﴿ زَحْفًا ﴾[١٥] حال من: «المؤمنين» أو من: «الذين كفروا».

قوله: ﴿ إِلَّا مُتَحَرِّفًا.... أَوْ مُتَحَيِّزًا ﴾[١٦]: حالان من الضمير في «يُوَلِّهِمْ».

---

(١) قال الزمخشري في الكشاف (٢/ ١٤٦): بدل ثان من «إذ يعدكم».

قال السمين في الدر (٣/ ٤٠١): «قوله: (ثان)؛ لأنه أبدل منه (إذ) في قوله: ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ ﴾».

(٢) في الآية (٧) من سورة الأنفال.

(٣) هذا على القراءة المختارة هنا، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو. وفيه عمرو، وفيه إشكال وهو أن فاعل «يغشى»: «النُّعاسُ»، وفاعل «الأمنة» هو اللّـه – سبحانه وتعالى –، ومع اختلاف الفاعل يمتنع النصب على المفعول له على المشهور، وفيه خلاف، وقد أوضح الزمخشري في الكشاف (٢/ ١٤٧) هذه القضية فقال: «فإن قلت: أما وجب أن يكون فاعل الفعل المعلل والعلة واحدًا؟ قلت: بلى، ولكن لما كان معنى (يغشاكم النعاس): تنعسون، انتصب (أمنة) على أن النعاس والأمنة لهم، والمعنى: إذ تنعسون أمنة، بمعنى: أمنًا، أي: لأمنكم». راجع: الدر المصون (٣/ ٤٠٢).

ومسألة اشتراط اتحاد الفعل والمفعول له في الفاعل والوقت مسألة خلافية تنظر في: شرح الأشموني على الألفية (٢/ ٢١١، ٢١٢)، همع الهوامع (٢/ ٩٧، ٩٨).

(٤) هذا ظاهر قول الزمخشري في الكشاف (٢/ ١٤٨)، وأحد ثلاثة أقوال للعكبري في التبيان (٢/ ٤)، وقال السمين في الدر المصون (٣/ ٤٠٤): «وهذا ليس بجيد؛ لأنه لا يتصرف، وقد زعم بعضهم أنه يتصرف».

(٥) سورة النحل، الآية (٥٠).

قوله: ﴿ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ ﴾[١٨] «ذلكم»: مثل: ﴿ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ ﴾[(١)]. [﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ ﴾][(٢)] كذلك مثل: ﴿ وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ ﴾[(٣)].

أصل الفعل: وَهَن ووَهِن - بالكسر، ثم ثقل بالتضعيف حتى جاء اسم الفاعل على «مُوهِنُ».

قوله: ﴿ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ [٢٥]: هذه الجملة في محل صفة لـ«فِتْنَةً» على إرادة القول، ويجوز أن يكون نهيًا بعد أمر؛ كقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ ﴾[(٤)]، فالنهي لسليمان عليه السلام وجنوده، وهو في المعنى للنمل، ومثله: لا أرينك ههنا، أي: لا تكن هنا، فإنه من يكن هنا أره، فلفظ النهي لنفسك، ومعناه للمخاطب، فهنا يقال: لا تدخلوا في الفتنة، فإنه من يدخل فيها تحل به عقوبة عامة.

قوله: ﴿وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ ﴾ [٢٧]: مجزوم عطف على: «لَا تَخُونُوا» داخل في النهي.

ويجوز أن يكون منصوبًا على الجواب بالواو؛ كقوله: وتشرب اللبن.

وإنما جمع «أماناتكم»؛ لاختلاف أنواعه.

قوله: ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ﴾ [٣٠]: عطف على: ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ ﴾.

قوله: ﴿ لِيُثْبِتُوكَ ﴾: من أثبته: إذا جرحه جراحة لا يقوم معها.

قوله: ﴿ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ﴾ [٣٥]: خبر كان، وقرئ: «وَمَا كَانَ صَلَاتَهُمْ» بالنصب، و(مكاءٌ وتصديةٌ) بالرفع[(٥)] على أنه اسم كان، وهذا ضعيف؛ لأن الاسم نكرة

---

(١) سورة الأنفال، الآية (١٤).

(٢) في الأصل: ﴿وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ ﴾ وهو سبق قلم، والصواب ما أثبته؛ ليتم المعنى، وراجع: معاني الأخفش (٢/ ٥٤٢).

(٣) سورة الأنفال، الآية (١٤).

(٤) سورة النمل، الآية (١٨).

(٥) هذه قراءة عاصم - بخلاف عنه - والأعمش وأبان بن تغلب، وقرأ العامة «صلاتُهم، مُكَاءً».
تنظر في: البحر المحيط (٤/ ٤٩٢)، التبيان (٢/ ٦)، حجة ابن خالويه (ص١٧١)، حجة الفارسي (٤/ ١٤٤)، الدر المصون (٣/ ٤١٧)، الكشاف (٢/ ١٢٥)، المحتسب (١/ ٢٧٨)، مختصر الشواذ (ص٥٤).

والخبر معرفة، لا يكون إلا في الضرورة، ووجه هذه القراءة أن المكاء والتصدية جنسان، ونكرة الجنس تفيد ما تفيده المعرفة، ألا ترى أن قولك: خرجت فإذا أسد تجد معناه: / [٨٤] خرجت فإذا الأسد(١).

قوله: ﴿ لِيَصُدُّواْ ﴾ [٣٦]: اللام تتعلق بـ«يُنْفِقُوا».

قوله: ﴿ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ ﴾ [٣٧]: يعني بالخبيث: الكافر، والطيب: المؤمن، فاللام متعلقة بـ«يُحْشَرُونَ».

قوله: ﴿ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [٣٧] مفعول ثان لـ«يَجْعَلَ».

قوله: ﴿ فَيَرْكُمَهُۥ ﴾: عطف على: «يميز».

قوله: ﴿ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾ [٤٠]: المخصوص محذوف، أي: اللَّـه.

قوله: ﴿ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ ﴾ [٤١] أي: فحق أن للَّـه، «فَإِنَّ للَّـهِ»: مبتدأ، «فحق أن للَّـهِ خمسه»: خبر «أن». ودخلت الفاء لما في «ما» من معنى الشرط (٢).

قوله: ﴿ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم ﴾: جوابه محذوف، أي: إن كنتم آمنتم باللَّـه، فاقبلوا ما أمركم به.

وقيل: جوابه: فاعلموا أن اللَّـه مولاكم.

قوله: ﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا ﴾: عطف على «باللَّـهِ».

قوله: ﴿ يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ ﴾: ظرف لـ«أَنْزَلْنَا» و«يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ»: بدل من: «يَوْمَ الْفُرْقَانِ».

قوله: ﴿ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [٤٢]: بدل «يَوْمَ الْفُرْقَانِ» ويجوز أن يكون ظرفًا لـ«عَزِيزٌ» و«العدوة»: جانب الوادي.

قوله: ﴿ لِّيَقْضِيَ ٱللَّهُ ﴾أي: فعل ذلك ليقضي.

قوله: ﴿ لِّيَهْلِكَ ﴾: [يجوز أن يكون] (٣) بدلًا من «لِيَقْضِيَ»، وأن يكون متعلقًا

---

(١) راجع: التبيان للعكبري (٢/ ٦)، المحتسب (١/ ٢٧٨، ٢٧٩)، وبهذا التوجيه قويت القراءة.

(٢) راجع: الدر المصون (٣/ ٤١٩)، الكشاف (٢/ ١٥٨).

(٣) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل، وأثبته من التبيان (٢/ ٧) لينتظم المعنى والكلام.

بـ«مفعولًا». و«هلك»: لازم عند أكثر العرب إلا تميمًا؛ فإنهم يقولون: هلكه يهلكه[1].

قوله: ﴿وَيَحۡيَىٰ [مَنۡ حَيَّ] [2]﴾: قرئ بالتشديد وهو الأصل؛ لأن الحرفين متماثلان متحركان، فهو كشدّ ومدّ، ويقرأ بالإظهار [3]، فتخريجه: أنه حمل على مستقبله، فكما أن مستقبله لم يدغم فكذلك الماضي، وأيضًا فإن حركة الحرفين مختلفة، واختلاف الحركتين كاختلاف الحرفين[4].

قوله: ﴿عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾ في الأول متعلق بالفعل الأول، وهي في الثاني متعلقة بالفعل الأول أيضًا.

قوله: ﴿إِذۡ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ﴾ [٤٣]/ [٨٥]: أي: اذكر إذ، ويجوز أن يتعلق بـ«عَلِيمٌ»[5].

قوله: ﴿وَإِذۡ يُرِيكُمُوهُمۡ﴾ [٤٤]: عطف على ﴿إِذۡ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ﴾.

قوله: ﴿بَطَرٗا وَرِئَآءَ﴾ [٤٧]: مفعولان له.

قوله: ﴿لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [٤٨] «غَالِبَ»: مبني معها اسمها، و«لَكُم»: خبرها، و«الْيَوْمَ»: معمول الخبر، و«مِنَ النَّاسِ»: حال من الضمير «لَكُمُ».

ولا يجوز أن يكون «اليوم» منصوبًا [6] بـ«غالب»، و«مِنَ النَّاسِ»: لا يجوز أن يكون حالًا من الضمير في «غالب»؛ لأن اسم «لا» إذا عمل فيما بعده لا يجوز بناؤه[7].

---

(١) راجع: لسان العرب (هلك)، ونسبه لأبي عبيدة.

(٢) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل.

(٣) قرأ بالتشديد ﴿حَيَّ﴾ أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص عنه، وابن كثير في رواية عنه.

وقرأ بالإظهار عاصم في رواية أبي بكر عنه، ونافع وابن كثير في رواية عنه.

تنظر في: الإتحاف (٢/ ٨٠)، البحر المحيط (٤/ ٥٠١)، التبيان (٢/ ٧)، الحجة لابن خالويه (ص١٧١)، حجة الفارسي (٤/ ١٢٩)، الدر المصون (٣/ ٤٢٣)، السبعة (ص٣٠٧)، الكشاف (٢/ ١٢٨)، النشر (٢/ ٢٧٦).

(٤) راجع: التبيان للعكبري (٢/ ٧)، الدر المصون (٣/ ٤٢٤).

(٥) قاله العكبري في التبيان (٢/ ٨)، وتعقب السمين في الدر المصون (٣/ ٤٢٤) قائلًا: «وفيه بعد؛ من حيث تقييد هذه الصفة بهذا الوقت».

(٦) في الأصل: منصوب، وهو خطأ ظاهر.

(٧) هذا كلام العكبري في التبيان (٢/ ٨)، ووافقه السمين الحلبي في الدر المصون (٣/ ٤٢٥). وهو رأي الزمخشري في الكشاف (٢/ ١٦٣).

قوله: ﴿ جَارٞ لَّكُمۡ ﴾: ألفه منقلبة [1] عن واو.

قوله: ﴿ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ ﴾: حال.

قوله: ﴿ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ يَتَوَفَّى ﴾ [٥٠]: جواب «لو» محذوف، أي: لرأيت أمرًا عظيمًا.

قوله: ﴿ يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ ﴾: حال من: الملائكة، أو من: الذين كفروا [2].

قوله: ﴿ وَذُوقُواْ ﴾: معطوف على: «يضربون»؛ على إرادة القول، أي: يقولون: ذوقوا[3].

قلت: لا حاجة إلى ذلك؛ لجواز ذلك على مذهب سيبويه [4]، واللَّـه أعلم.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ ﴾ [٥١]: مبتدأ وخبر.

قوله: ﴿ كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ ﴾ [٥٢]: خبر مبتدأ محذوف، أي: دأب هؤلاء مثل دأب آل فرعون.

قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ ﴾: عطف على «آل فرعون».

قوله: ﴿ كَفَرُواْ ﴾ حال، وقد مقدرة.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ ﴾ [٥٣]: مبتدأ وخبر، والإشارة إلى ما حل بهم، أي: ذلك العذاب، أو الانتقام بسبب أن اللَّـه لم يك مغيرًا.

قوله: ﴿ كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ ﴾ [٥٤]: تأكيد.

قوله: ﴿ لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ﴾ [٦٠]: تعرفونهم.

قوله: ﴿ فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمۡتُمۡ ﴾ [٦٩]: كأنه قيل: قد أبحت لكم الغنائم فكلوا مما غنمتم.

قوله: ﴿ وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ ﴾ [٧١]: الخيانة مصدر خانه في كذا، يخونه، خيانة،

---

(١) يعني: جار.

(٢) راجع: التبيان (٢/ ٨).

(٣) راجع: البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري (١/ ٣٨٩)، وقال: «وحذف القول كثير في كتاب اللَّـه – تعالى – وكلام العرب»، والكشاف (٢/ ١٦٣)، وراجع كذلك: معاني القرآن للفراء (١/ ٤١٣).

(٤) راجع: الكتاب لسيبويه (٣/ ١٢٥).

وخونًا، ومخانة.

وقلبت الواو / [٨٦] ياء؛ لانكسار ما قبلها، ووقوع الألف بعدها[1].

قوله: ﴿فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ [٧٥] أي: في حكمه[2]، واللَّـه أعلم.

* * *

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٠).

(٢) راجع: الدر المصون (٣/ ٤٣٨).

سورة التوبة

﴿ بَرَآءَةٌ ﴾ [١]: أي هذه براءة، أو مبتدأ، و«مِنَ اللَّـهِ»: صفة، و«إِلَى الَّذِينَ»: الخبر.

قوله: ﴿ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ [٢]: ظرف لـ«سِيحُوا».

قوله: ﴿ وَأَذَانٌ ﴾ [٣]: عطف على: «براءة»، وما بعده من الجار والمجرور حكمه حكم ما بعد «براءة».

قوله: ﴿ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ ﴾: ظرف لما تعلق به «مِنَ اللَّـهِ».

قوله: ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ ﴾: قرئ بالفتح [(١)]، فهي خبر عن «أذان».

قوله: ﴿ وَرَسُولُهُۥ ﴾: معطوف على الضمير في «بَرِيءٌ» وما بينهما يجري مجرى الفصل.

قوله: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم ﴾ [٤]: في محل نصب على الاستثناء من المشركين المعاهدين الناقضين العهود.

قوله: ﴿ كُلَّ مَرْصَدٍ ﴾ [٥]: ظرف لـ«اقْعُدُوا».

قوله: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [٧] جر على البدل من «المشركين»، ويجوز أن ينصب على الاستثناء، أي: لكن الذين عاهدتم.

قوله: ﴿ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا ﴾ [٨]: «كيف»: تأكيد لاستبعاد ثبات المشركين على العهد، وحذف المستفهم عنه؛ لكونه معلومًا مع دلالة ما تقدم، أي: كيف يكون لهم عهد، أو: كيف تركنون إليهم، أو: كيف لا تقاتلونهم، وحالهم: أنهم إن يظهروا عليكم عند أخذ المواثيق، لم ينظروا في شيء من ذلك. «لا يَرْقُبُوا»: هو جواب الشرط.

---

(١) هي قراءة عامة القراء. وقرأ الحسن والأعرج بالكسر (إن اللَّـه بريء ...) وتوجيهها عند البصريين على إضمار القول، وعند الكوفيين: إجراء الأذان مجرى القول.
وتنظر القراءة في: الإتحاف (٢/ ٨٧)، البحر (٥/ ٦)، التبيان (٢/ ١١)، الدر المصون (٣/ ٤٤١)، الكشاف (٢/ ١٧٣)، مختصر الشواذ (ص٥٦).

قوله: ﴿ إِلاًّ ﴾ / [٨٧] منصوب **بقوله:** «لا يَرْقُبُوا» أي: لا يراعوا عهدًا.

وقيل: قرابة.

وقيل: حِلفًا.

قوله: ﴿ وَلَا ذِمَّةً ﴾: الذمة: الأمان والعهد: من أذمه: إذا أجاره: وجمع بينهما؛ لاختلاف لفظهما على قول من فسر الإل بالعهد.

وقرئ: «إيلًا» بياء بعد الهمزة [(١)]، على إبدال اللام الأولى ياءً لثقل التضعيف مع ثقل الهمزة مكسورة كما قالوا: دينار وقيراط، فأبدلوا من الحرف الأول ياءً؛ كراهة التضعيف، والأصل: دنّار وقرّاط [(٢)].

قوله: ﴿ يُرْضُونَكُم ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿ ٱشْتَرَوْاْ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا ﴾ [٩]: أي: استبدلوا ثمنًا.

قوله: ﴿ فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِۦٓ ﴾: يحتمل أن يكون قاصرًا، ويحتمل أن يكون متعديًا، بمعنى: إنهم منعوا غيرهم.

قوله: ﴿ فَإِخْوَٰنُكُمْ ﴾ [١١] أي: فهم إخوانكم.

قوله: ﴿ فَقَـٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ﴾ [١٢] أي: فقاتلوهم، فوضعه موضع المضمر، و«أئمة»: جمع إمام، وأصلها: «أَأْمِمَة»، ووزنها: «أفعلة» فاجتمع همزتان: الأولى مزيدة، والثانية أصلية، ثم نقلت حركة الميم إلى الهمزة الأصلية، وأدغمت في الثانية.

قوله: ﴿ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ [١٣]: منصوب على الظرف.

قوله: ﴿ وَلَمْ يَتَّخِذُواْ ﴾ [١٦]: معطوف على «جَاهَدُوا».

قوله: ﴿سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ﴾ [١٩]: مصدران من سقى وعمر كالهداية والقصارة من: هدى وقصر.

---

(١) قرأ بها عكرمة وطلحة بن مصرف.
تنظر في: البحر المحيط (٥/ ١٣)، التبيان (٢/ ١٢)، الدر المصون (٣/ ٤٤٨)، (٢/ ١٧٦)، المحتسب (١/ ٢٨٣)، مختصر الشواذ (ص٥٧).

(٢) راجع: المحتسب (١/ ٢٨٣).

وصحَّت الياء من سقاية؛ لما كان بعدها تاء التأنيث.

وفي الكلام حذف مضاف، أي: أجعلتم أهل سقاية.

قوله: ﴿لَا يَسْتَوُۥنَ﴾: مستأنف أو حال.

قوله: ﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾ [٢١]: يحتمل أن يكون مستأنفًا، وأن يكون خبرًا بعد خبر «للذين آمنوا».

قوله: ﴿مَوَاطِنَ﴾ [٢٥]: جمع موطن.

قوله: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾ أي: ونصركم يوم حنين، و«إِذْ»: بدل من «يوم».

قال الزمخشري: العطف تقديره: وموطن يوم حنين (١).

قوله: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ [٢٨]: هو مصدر نجس الشيء - بكسر الجيم، ينجَس - بالفتح، نَجَسًا - بالفتح - / [٨٨]، كـ«قَدِر، يَقْدَرُ، قَدَرًا».

أو على حذف مضاف أي: ذو نجس، والأول يكون على المبالغة، جعلهم نفس النجس.

قوله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾: العيلة: مصدر عال يعيل عيلة وعيولًا: إذا افتقر، وقال [الشاعر]:

وَمَا يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ ... وَمَا يَدْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ (٢)

قوله: ﴿دِينَ ٱلْحَقِّ﴾ [٢٩]: مفعول به، يعني: ولا يعتقدون دين الحق.

قوله: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ﴾: جزية: جمعها: جزًى، كـ«لِحْيَة ولِحًى»، مأخوذة من: جزى دَيْنَهُ: إذا قضاه.

و«عَنْ يَد»: حال، أي: أذلاء.

---

(١) راجع: الكشاف (٢/ ١٨١). ولا داعي إلى هذا التقدير؛ فإنه يصح عطف الظرفين المكاني والزماني أحدهما على الآخر، وناصبهما واحد.

وراجع: تعليق أحمد الإسكندري على حاشية الكشاف، والدر المصون (٣/ ٣٥٧).

(٢) البيت من بحر الوافر، لأحيحة بن الجلاح. ينظر في: تاج العروس (عيل)، جمهرة أشعار العرب (ص١٢٥)، جمهرة اللغة (ص٥٩، ٥٧١)، لسان العرب (عيل).

قوله: ﴿عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [٣٠]: يقرأ بالتنوين [(١)] مبتدأ، وخبره «ابْنُ». ولم يحذف التنوين؛ إيذانًا بأنه مبتدأ وما بعده خبر، وليس بصفة [(٢)].

ويقرأ بحذف التنوين [(٣)]، وهو مبتدأ وخبر أيضًا، وحذف التنوين؛ لالتقاء الساكنين، أو خبر مبتدأ محذوف أي: نبينا أو صاحبنا أو معبودنا [(٤)].

قوله: ﴿ذَٰلِكَ قَوْلُهُم﴾: مبتدأ وخبر.

قوله: ﴿بِأَفْوَٰهِهِمْ﴾: حال.

قوله: ﴿وَٱلْمَسِيحَ﴾ [٣١]: عطف على «أَحْبَارِهِمْ».

قوله: ﴿وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ﴾ [٣٢]: «يأبى» بمعنى: يكره؛ فلذلك استثني لما فيه من معنى النفي، والتقدير: يأبى كل شيء إلا إتمام نوره.

قوله: ﴿فَبَشِّرْهُم﴾ [٣٤]: خبر المبتدأ، وهو: «الَّذِينَ»، ودخلت الفاء؛ لمعنى الشرط، واختلف في الضمير في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُنفِقُونَهَا﴾ على ماذا يعود؟

فقيل: على المكنوزات.

وقيل: على الذهب والفضة؛ لأنهما جنسان، ولهما أنواع.

وقيل غير ذلك [(٥)]/ [٨٩].

---

(١) قرأ بالتنوين «عزيزٌ» عاصم والكسائي. تنظر في: الإتحاف (٢/ ٨٩)، البحر المحيط (٥/ ٣١)، التبيان (٢/ ١٣)، حجة ابن خالويه (ص١٧٤)، حجة الفارسي (٤/ ١٨١)، الدر المصون (٣/ ٤٥٨)، السبعة (ص٣١٣)، الكشاف (٢/ ١٨٥)، النشر (٢/ ٢٧٩).

(٢) هذا قول أبي البقاء العكبري في التبيان (٢/ ١٣). وقيل في تنوينه: لأنه اسم عربي، أو أعجمي خفيف اللفظ، كنوح ولوط، فيصرف لخفة اللفظ، وهو قول أبي عبيد. قال السمين الحلبي في الدر: يعني أنه تصغير «عزر» فحكمه حكم مكبره، وقد رد هذا القول على أبي عبيد بأنه ليس بتصغير، إنما هو أعجمى جاء على هيئة التصغير في لسان العرب، فهو كسليمان جاء على مثل عثيمان وعبيدان. وينظر تفصيل ذلك في: الدر المصون (٣/ ٤٥٨).

(٣) هذه قراءة نافع وابن عامر وابن كثير وحمزة وأبي عمرو. راجع: مصادر القراءة السابقة.

(٤) هذه عبارة العكبري في التبيان (٢/ ١٣).

(٥) راجع: التبيان (٢/ ١٤)، الدر المصون (٣/ ٤٦٠)، المحرر الوجيز لابن عطية (٣/ ٢٨).

قوله: ﴿ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا ﴾ [٣٥]: ظرف للفعل، دل عليه «عذاب»، أي: يعذبون يوم.

قوله: ﴿ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴾ أي: عذابه.

قوله: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ ﴾ [٣٦]: «عدة»: مصدر مثل العدد. و«عِنْدَ»: معمول له.

قوله: ﴿ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾: ظرف لـ«كِتَابِ» إن لم نجعله جثة، أو للاستقرار الذي يتعلق به «فِي كتابِ اللَّـهِ» إن جعلته عينًا، وهو اللوح المحفوظ.

قوله: ﴿ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴾: جملة مستأنفة.

قوله: ﴿ فَلَا تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ﴾: الضمير للأربعة الحرم، وقيل: لـ«اثني عشر»[(١)].

قوله: ﴿ كَآفَّةً ﴾: مصدر، كالعاقبة والعافية في موضع الحال.

قوله: ﴿ كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ﴾: الكاف: في موضع صفة لمصدر محذوف.

قوله: ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ ﴾ [٣٧]: «النسيء»: مصدر، مثل: النذير والنكير[(٢)].

قوله: ﴿ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾: خبر بعد خبر.

قوله: ﴿ ٱثَّاقَلْتُمْ ﴾ [٣٨]: أصله: تثاقلتم، فسكَّنَّا وأدغَمْنَا ولا يبتدأ بالساكن، فأتَيْنَا بهمزة الوصل.

قوله: ﴿ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ ﴾ [٤٠]: حال من الهاء[(٣)].

قوله: ﴿ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ ﴾: ظرف لقوله: «نَصَرَهُ اللَّـهُ»؛ لكونه بدلًا من: «إِذْ أَخْرَجَهُ».

وجاز أن يكون بدلًا منه، وإن كان وقت إخراج الكافرين له قبل وقت حصوله ﷺ

---

(١) راجع: التبيان للعكبري (٢/ ١٤، ١٥)، ومعاني القرآن للزجاج (٢/ ٤٤٦)، واستصوب الأول الفراء في معاني القرآن (١/ ٤٣٥)، وحسَّنه السمين الحلبي في الدر (٣/ ٤٦٢). ولم يذكر ابن الأنباري في البيان (١/ ٣٩٩) غيره.

(٢) راجع: التبيان (٢/ ١٥).

(٣) الهاء في قوله: ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ﴾ وهي مفعول به.

مع صاحبه في الغار؛ لأن الزمانين إذا تقاربا وضع أحدهما موضع صاحبه.

قوله: ﴿ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ ﴾: السكينة: فعيلة، بمعنى: مفعلة، أي: أنزل عليه ما يسكنه.

وقوله: ﴿ عَلَيۡهِ ﴾: أي: على أبي بكر ﵁[1].

وقوله: ﴿ وَأَيَّدَهُۥ ﴾: أي: للنبي ﷺ.

قوله: ﴿ خِفَافٗا وَثِقَالٗا ﴾ [٤١]: حالان، وهما جمع: خفيفة وثقيل.

قوله: ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ ﴾ [٤٣]: هي من تمام محذوف أي: هلَّا استأذنت بالإذن إلى أن يتبين لك مَنْ صدق / [٩٠] في عذره مِمَّن كذب.

قوله: ﴿ أَن يُجَٰهِدُواْ ﴾ [٤٤]: قيل: هو على إسقاط «في». وقيل: هو مفعول له، أي: كراهة أن يجاهدوا[2].

قوله: ﴿ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةٗ ﴾ [٤٦]: العدة بالضم: الاستعداد.

قوله: ﴿ إِلَّا خَبَالٗا ﴾ [٤٧]: يجوز الاتصال والانقطاع، وتقدير الاتصال: أن يكون من أعم العام: ما زادوكم شيئًا إلا خبالًا[3]. والانقطاع ظاهر[4].

قوله: ﴿ وَلَأَوۡضَعُواْ خِلَٰلَكُمۡ ﴾: «خِلالَكُمْ»: ظرف لـ«أَوْضَعُوا»، «يَبْغُونَكُمُ»: حال من الواو في «أَوْضَعُوا».

قوله: ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ ﴾ [٥١]: من أصاب، ألفه منقلبة عن واو.

---

(١) هو عبد اللَّـه بن عثمان بن عامر بن كعب التَميمي القرشي، أبو بكر الصديق بن أبي قحافة، أول من أسلم من الرجال، وأول الخلفاء الراشدين، وأحد المبشرين بالجنة، وكان في الجاهلية من أعاظم العرب، ومن سادات قريش، ومن أغنيائهم، وكانوا يلقبونه: عالم قريش، وكان عالمًا بأنساب القبائل وأخبارها، وسياستها. مات ﵁ سنة (١٣هـ). تنظر ترجمته في: أسد الغابة ت (٣٠٦٦)، الإصابة ت (٤٨٣٥)، الأعلام (٤/ ١٠٢)، الرياض النضرة بمناقب العشرة (١/ ٦١).

(٢) راجع: الدر المصون (٣/ ٤٦٨)، المحرر الوجيز (٣/ ٣٩)، معاني الزجاج (٢/ ٤٥٠).

(٣) هذا قول الزمخشري في الكشاف (٢/ ١٩٤). وأعم العام: هو الشيء. وعلى الانقطاع يكون التقدير: ما زادوكم قوة ولا شدة ولكن خبالًا.

(٤) وهو ظاهر اختيار ابن عطية في المحرر الوجيز (٣/ ٤٠).

قوله: ﴿ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ﴾ [٥٢] «إحدى»: مفعول «يُصِيبَنَا».

قوله: ﴿ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ ﴾: مفعول «نَتَرَبَّصُ».

قوله: ﴿ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ﴾ [٥٣]: مصدران في موضع الحال.

قوله: ﴿ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴾ [٥٦]: أي: يخافون، يقال: فرِق - بكسر الراء، يفرَق - بفتحها.

قوله: ﴿ أَوْ مَغَٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا ﴾ [٥٧]: «مغارات»: جمع مغارة وهي بقعة يغيب فيها الداخل، وقرئ بضم الميم[(١)].

والمُدَّخَلُ: الموضع الذي يُدْخَلُ فيه، وهو مفعل من الدخول، وأصلُه: «مُدْتَخَل»، فأدغمت الدال في التاء، بعد قلبها دالًا.

قوله: ﴿ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴾: الجملة حال، وهو من: جمع الفرس يجمح، أي: أسرع، وهو الذي إذا جمز[(٢)] لم يرده اللجام.

قوله: ﴿ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴾ [٥٨]: «إذا» هنا فجائية قامت مقام الفاء في جواب الشرط.

قوله: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا۟ ﴾ [٥٩]: جواب «لو» محذوف، [تقديره: لكان خيرًا لهم][(٣)].

و«أنهم رضوا»: في موضع رفع بفعل محذوف.

قوله: ﴿ فَرِيضَةً ﴾ [٦٠]: حال من الضمير في الفقراء أو مصدر مؤكد؛ لأن معنى «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ»: أي: فرض اللّـه ذلك على ذوي الأموال فرضًا.

---

(١) قرأ بها سعد بن عبد الرحمن بن عوف. تنظر في: البحر المحيط (٢/ ١٩٦)، التبيان (٢/ ١٦)، الدر المصون (٣/ ٤٧٤)، الكشاف (٢/ ١٩٦)، المحتسب (١/ ٢٩٥)، مختصر الشواذ (ص٥٨). وعلى هذه القراءة فهو من «أغار» المتعدي لمفعول محذوف والتقدير: لو يجدون أماكن يغيرون بها أنفسهم، أي: يغيبونها. (من الدر المصون).

(٢) جمز: وثب وعدا وذهب سريعًا. راجع: القاموس المحيط (جمز).

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من الدر المصون (٣/ ٤٧٦)، الكشاف (٢/ ١٩٧).

قوله: ﴿ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرۡضُوهُ ﴾ [٦٢]: أي: واللَّـه أحق أن يرضوه، ورسوله أحق أن يرضوه؛ كقوله:

نَحْـــنُ بِـــمَا عِنْـــدَنَا وَأَنْـــتَ بِـــمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالـرَّأْيُ مختلفُ[1]/[٩١]

قوله: ﴿ يَحۡذَرُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ ﴾ [٦٤]: قيل: إنه خبر، ومعناه: الأمر.

قوله: ﴿ أَن تُنَزَّلَ ﴾: مفعول «يَحْذَرُ».

قوله: ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ [٦٨]: حال من المذكورين، مقدرة[2].

قوله: ﴿ كَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ ﴾ [٦٩]: خبر مبتدأ محذوف: أنتم كالذين.

قوله تعالى: ﴿ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمۡ ﴾: تفسير لتشبيههم بهم[3].

قوله: ﴿ كَمَا ٱسۡتَمۡتَعَ ﴾: صفة لمصدر محذوف، أي: استمتاعًا مثل استمتاعهم.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ [٧٢]: أشار إلى كل ما تقدم.

قوله: ﴿ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ [٧٣]: المخصوص بالذم محذوف، أي: جهنم.

قوله: ﴿ مَا قَالُواْ ﴾ [٧٤]: جواب قسم قام مقامه «يَحْلِفُونَ».

قوله: ﴿ وَمَا نَقَمُوٓاْ ﴾: اختلف في مفعوله؛ فقيل: «أَنْ أَغْنَاهُمُ».

وقيل: هو محذوف، تقديره: وما كرهوا الإيمان إلا أن أغناهم، فإن «أَغْنَاهُمْ» مفعول من أجله.

قوله: ﴿ لَنَصَّدَّقَنَّ ﴾ [٧٥] أصله: لنتصدقن، فأدغمت التاء في الصاد بعد

---

(١) البيت من بحر المنسرح، لقيس بن الخطيم. ينظر في: الإنصاف (١/ ٩٥)، تخليص الشواهد (ص٢٠٥)، الكتاب (١/ ٥٧)، المقاصد النحوية (١/ ٥٥٧)، ملحق ديوان قيس بن الخطيم (ص٢٣٩)، ونسبه في الإنصاف لدرهم بن زيد الأنصاري. وينسب لعمرو بن امرئ القيس الخزرجي في الدرر (١/ ١٤٧)، شرح أبيات سيبويه (١/ ٢٧٩)، شرح شواهد الإيضاح (ص١٢٨). وبلا نسبة في: الصاحبي في فقه اللغة (ص٢١٨)، مغني اللبيب (٢/ ٦٢٢)، المقتضب (٣/ ١١٢)، همع الهوامع (٢/ ١٠٩). والشاهد فيه: حذف خبر: «نحن بما عندنا» وتقديره: نحنُ راضون بما عندنا، وسبب الحذف دلالة ما بعده عليه.

(٢) قال السمين في الدر المصون (٣/ ٤٨٢): وهي حال مقدرة؛ لأن هذه الحال لم تقارن الوعد.

(٣) هذا قول الزمخشري في الكشاف (٢/ ٢٠١).

قلبها صادًا.

قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ﴾ [٧٩]: مبتدأ، وخبره «منهم» محذوفة، أي: منهم الذين، أو: «سَخِرَ اللَّـهُ مِنْهُم»، وهو خبر لا دعاء، ونظيره: ﴿ ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ ﴾[١] في كونه خبرًا لا دعاء.

و«الْمُطَّوِّعِينَ»: أصله: المتطوعين؛ فأدغمت التاء في الطاء بعد قلبها طاءً.

قوله: ﴿ سَبۡعِينَ مَرَّةً ﴾ [٨٠]: انتصاب «سبعين» على المصدر؛ لأن المفسر مصدر، وقد يقوم العدد مقام المصدر، تقول: ضربته خمسين ضربة.

قوله: ﴿ فَرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ بِمَقۡعَدِهِمۡ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾ [٨١]: «مقعد» بمعنى: القعود، و«خلاف»: ظرف له، أي: عن القعود عن الغزو، أي بعده، ويعضده قراءة من قرأ: (خَلْفَ رَسُولِ اللَّـهِ)[٢].

قوله: ﴿ فَلۡيَضۡحَكُواْ قَلِيلاً وَلۡيَبۡكُواْ كَثِيرًا ﴾ [٨٢]: أي: ضحكًا قليلًا وبكاءً كثيرًا.

قوله: ﴿ جَزَآءَۢ ﴾: مفعول له، أو مصدر على المعنى.

قوله: ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾[٨٣]: مصدر؛ لكونه أضيف إلى مصدر.

قوله: ﴿ أَنۡ ءَامِنُواْ ﴾ [٨٦]: يجوز أن تكون مفسرة، ويجوز أن تكون مصدرية، أي: أنزلت بأن آمنوا / [٩٢] باللَّـهِ.

قوله: ﴿ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ﴾ [٨٧]: جمع خالفة، وهي المرأة التي تُخَلَّفُ في البيت.

قوله: ﴿ وَجَآءَ ٱلۡمُعَذِّرُونَ ﴾ [٩٠]: الجمهور على فتح العين، وتشديد الذال[٣]، وهو من: عذر في الأمر: إذا قصَّر فيه، وقيل: إن أصله من اعتذر، والاعتذار يكون بحق

---

(١) سورة البقرة، الآية (١٥).

(٢) قرأ بها ابن عباس وأبو حيوة وعمرو بن ميمون. تنظر في: البحر المحيط (٥/ ٧٩)، التبيان (٢/ ١٩)، الدر المصون (٣/ ٤٨٧)، الكشاف (٢/ ٢٠٥)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص٥٩).

(٣) وقرأ الأعرج وزيد بن علي والضحاك وابن عباس ويعقوب وأبو صالح «الْمُعْذِرون» بسكون العين، وكسر الذال مخففة. من «أعذر، يُعذر». وقرأ مسلمة: «الْمُعَّذَّرون» بتشديد العين والذال مفتوحتين. من «تعذّر» بمعنى: اعتذر. تنظر القراءات في: الإتحاف (٢/ ٦٩)، البحر المحيط (٥/ ٨٤)، الدر المصون (٣/ ٤٩٠، ٤٩١)، الكشاف (٢/ ٢٠٦)، مختصر الشواذ (ص٥٩).

ويكون بباطل، والأصل: المعتذرون؛ فأدغمت التاء في الذال بعد نقل حركتها إلى العين وقلبها ذالًا.

قوله: ﴿ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ ﴾: «مِنْ» في «مِنْهُمْ»: يجوز أن تكون للتبيين، فيعم العذاب الكل. ويجوز أن تكون للتبعيض فيعم البعض.

قوله: ﴿ إِذَا نَصَحُواْ ﴾ [٩١]: ظرف لـ«خرج».

قوله: ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا ﴾ [٩٢]: عطف على «الضُّعَفَاءِ»، فيدخل في خبر «ليس»، وقيل في العطف غير ذلك.

قوله: ﴿ حَزَنًا ﴾: يجوز أن يكون مفعولًا له، وقيل: مصدر.

وقيل: حال، أي: حزينة.

قوله: ﴿ أَلَّا يَجِدُواْ ﴾: أي بأن لا يجدوا، ويجوز أن يتعلق بـ«حزن» وأن يتعلق بـ«تَفِيضُ».

قوله: ﴿ رَضُواْ ﴾ [٩٣]: حال، و«قد» مقدرة، ويجوز أن يكون مستأنفًا.

قوله: ﴿ قَدۡ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ ﴾ [٩٤]: أجري «نبأ» هنا مجرى «أعلم» من حيث كان معناه الإخبار، فتعدى إلى ثلاثة كـ«أعلم»، ويجوز الاقتصار على مفعول وهو الأول، ولا يجوز على اثنين دون الثالث (١).

قوله: ﴿ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ ﴾ [٩٥]: نصب على المصدر، أي: يجزون.

قوله: ﴿ ٱلۡأَعۡرَابُ أَشَدُّ كُفۡرًا وَنِفَاقًا ﴾ [٩٧]: إنما جيء بأشد؛ لأجل «نِفَاقًا»؛ لأن فعله رباعي، وإلا فالكفر ثلاثي.

قوله: ﴿ وَأَجۡدَرُ أَلَّا يَعۡلَمُواْ ﴾: أي: بأن لا يعلموا.

قوله: ﴿ مَغۡرَمًا ﴾ [٩٨]: المغرم والغرم والغرامة بمعنى.

قوله: ﴿ ٱلدَّوَآئِرَ ﴾: جمع دائرة، وهي الحالة التي تدور على الإنسان.

فائدة: ويجوز في الدائرة أن تكون مصدرًا؛ كالعاقبة والعافية، وأن تكون

---

(١) هذا قول ابن الأنباري في البيان في غريب إعراب القرآن (١/ ٤٠٤)، وراجع: التبيان للعكبري (٢/ ٢٠)، الدر المصون (٣/ ٤٩٤).

صفة غالبة[1].

قوله: ﴿ قُرُبَٰتٍ ﴾ [٩٩]: / [٩٣] [مفعول ثان لـ«يتخذ»] [2].

قوله: ﴿عِندَ ٱللَّهِ﴾: ظرف لـ«يتخذ».

قوله: ﴿ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ ﴾: فيه وجهان:

أحدهما: هو عطف على «ما ينفق»[3].

والثاني: هو عطف على «قربات»[4].

قوله: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ [١٠٠]: «السابقون»: مبتدأ.

وقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ ﴾: يحتمل أن يكون عطفًا على «السَّابِقُونَ»، وأن يكون عطفًا على «الْأَنْصَارِ».

وعن عُمَرَ[5] رضي الله عنه أنه كان يرى أن قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم ﴾ بغير واو؛ صفة للأنصار، حتى قال له زيد [6]: إنه بالواو، فقال: ائْتُونِي بأُبَيّ [7]، فَأُتِيَ بِهِ، فقال كما

---

(١) هذا قول العكبري في التبيان (١/ ٢١٨)، وزاد: لا يذكر معها الموصوف. وراجع أيضًا: الدر المصون (٢/ ٥٤٣).

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل وأثبته من التبيان (٢/ ٢٠)، والكشاف (٢/ ٢٠٩).

(٣) قاله العكبري ولم يقل غيره في التبيان (٢/ ٢٠)، وجوزه ابن عطية في المحرر الوجيز (٣/ ٧٤).

(٤) هو ظاهر قول الزمخشري وابن عطية والسمين الحلبي. راجع: الدرر المصون (٣/ ٤٩٦)، الكشاف (٢/ ٢١٠)، المحرر الوجيز (٣/ ٧٤).

(٥) هو أمير المؤمنين، الخليفة الراشد الثاني بعد أبي بكر الصديق، عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو حفص، الفاروق، أحد عمالقة الصحابة، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وله جهاده ومواقفه الشهيرة في الإسلام مع رسول ﷺ، وبعد ذلك حين تولَّى خلافة المسلمين، حتى مات شهيدًا رضي الله عنه سنة (٢٣هـ).
تنظر ترجمته في: الاستيعاب لابن عبد البر ترجمة (١٨٩٩)، وأسد الغابة لابن الأثير ترجمة (٣٨٣٠)، الإصابة لابن حجر ترجمة (٥٧٥٢)، والأعلام (٥/ ٤٥).

(٦) هو زيد بن ثابت بن الضحاك الخزرجي، من صحابة النبي ﷺ، وكان من كُتَّاب الوحي، وأعلم الصحابة بالفرائض والمواريث، وكان أحد الذين جمعوا القرآن، ومن علماء الصحابة، وله وقفاته وجهاده المشهور عنه، حتى توفي رضي الله عنه سنة (٤٥هـ).
تنظر ترجمته في: الإصابة ت (٢٨٨٠)، الأعلام (٣/ ٥٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٢٤)، صفة الصفوة (١/ ٢٩٤) لابن الجوزي.

(٧) هو أُبَيّ بن كعب بن قيس بن عبد، من بني النجار، من الخزرج، أبو المنذر، صاحب النبي ﷺ، كان من كُتَّاب الوحي، وقُرَّاء القرآن، وهو الذي أمره الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه أن يجمع القرآن مع من جمعه من=

قال زيد[1].

وروي أنه سمع رجلًا يقرؤها بالواو، فقال: من أقرأك؟ فقال: أُبيٌّ، فدعاه: فقال أقرأنيه رسول اللَّـه ﷺ، وأنت تبيع القرظ[2] بالبقيع، فقال: صدقت[3].

وخبر «السَّابِقُونَ»: ﴿ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ ﴾.

قوله: ﴿ وَمِمَّنۡ حَوۡلَكُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مُنَٰفِقُونَ ﴾ [١٠١]: «منافقون»: مبتدأ، وما قبله: الخبر.

قوله: ﴿وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِۖ مَرَدُواْ ﴾: أي:قوم مردوا.

قوله: ﴿ لَا تَعۡلَمُهُمۡۖ ﴾: صفة لهم أيضًا.

قوله: ﴿ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيۡنِ ﴾: «مرتين»: مصدر.

قوله: ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ ﴾ [١٠٢]: عطف على «مُنَافِقُونَ» و«اعْتَرَفُوا»: صفة، و«خلطوا»: صفة أيضًا، و«عَسَى اللَّـهُ أَنْ يَتُوبَ»: مستأنف.

قوله: ﴿ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ ﴾ [١٠٣]: «السكن» هنا بمعنى: السكون إليه، أي: تسكن نفوسهم إليه، أي: إلى دعائك.

قوله: ﴿ هُوَ يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ ﴾: لا يجوز أن يكون «هو» فصلًا؛ لأن ما بعده ليس بمعرفة ولا قريبًا منها[4].

= الصحابة. توفي رضي الله عنه بالمدينة سنة (٢١هـ).

تنظر ترجمته في: الاستيعاب لابن عبد البر ت (٦)، أسد الغابة لابن الأثير ت (٣٤)، الإصابة لابن حجر ترجمة (٣٢)، الأعلام (١/ ٨٢)، طبقات القراء (١/ ٣١).

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٦/ ٤٥٥)، رقم (١٧١٣٣)، وذكره السيوطي في تفسيره «الدر المنثور» (٣/ ٤٨٣).

(٢) **القرظ**: ورق السَّلَم، وهو أيضًا ثمر السنط، ويستخرج منه صبغ مشهور.

راجع: القاموس المحيط (قرظ)، النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/ ٤٣) (قرظ)، الوسيط (قرظ).

(٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٦/ ٤٥٥)، برقم (١٧١٣١، ١٧١٣٢)، وذكره الزمخشري في الكشاف (٢/ ٢١٠)، والسيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٤٨٣).

(٤) راجع: التبيان (٢/ ٢١)، الدر المصون (٣/ ٥٠١).

قوله: ﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ ﴾ [١٠٦]: معطوف على: «وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا»، و«مُرْجَوْنَ»: بالهمز، وتركه [(١)].

قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا ﴾ [١٠٧]: معطوف على «وَآخَرُونَ مُرْجَئُونَ».

و**قوله:** ﴿ ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا ﴾: هذه المصادر كلها واقعة موقع اسم الفاعل، ويجوز أن تكون كلها مَفْعولًا / [٩٤] له، وأن تكون مفعولًا ثانيًا لـ«اتَّخَذُوا» [(٢)].

قوله: ﴿ لَّمَسْجِدٌ ﴾ [١٠٨]: اللام لام الابتداء، ويجوز أن تكون جواب قسم محذوف. و«أُسِّسَ» صفة «مَسْجِد».

قوله تعالى: ﴿ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾: متعلق بـ«أُسِّسَ» ودخلت «مِنْ» هنا في ابتداء الغاية في الزمان، وأجيب عن ذلك وأمثاله بأجوبة مذكورة في غير هذا؛ فإن هذا مختصر [(٣)].

قوله: ﴿ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ﴾ [١٠٩]: شفا كل شيء: حرفه، والشفا والشفير بمعنًى، وتثنيته: شفوان.

وجرف الوادي: جانبه الذي ينجرف أصله بالماء.

والهاري: المتصدع الذي أشرف على الهدم والسقوط، وهو صفة لـ«جرف»، واختلف

---

(١) قرأ بالهمز ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، وقرأ الباقون بدون همز.
تنظر في: الإتحاف (٢/ ٩٧، ٩٨)، البحر (٥/ ٩٧)، التبيان (٢/ ٢١)، الدر المصون (٣/ ٥٠١)، الكشاف (٢/ ٢٣)، النشر (١/ ٤٠٦).

(٢) قاله العكبري في التبيان (٢/ ٢٢).

(٣) مسألة دخول «من» في ابتداء الغاية في الزمان مسألة خلافية كبيرة: يرى الكوفيون جواز ذلك ويستدلون على ذلك بشواهد كثيرة، ومنها هذه الآية. ويمنع البصريون ذلك، ويؤوِّلون ما جاء على تقدير مضاف، ويستدلون بأن «من» لا تُجَرُّ بها الأزمان، وإنما تجر الأزمان بمنذ. وانظر تفصيل المسألة في: الإنصاف لابن الأنباري، المسألة (٥٤)، شرح التسهيل لابن مالك (٣/ ١٣٠)، همع الهوامع (٢/ ٣٧٦، ٣٧٧).
أما في هذه الآية: فقدر البصريون مضافًا محذوفًا، أي: من تأسيس أول يوم، وضعف ذلك العكبري في التبيان (٢/ ٢٢)، وقال ابن عطية في المحرر والوجيز (٣/ ٨٣): «ويحسن عندي أن يستغنى في هذه الآية عن تقدير، وأن تكون «من» تجر لفظة «أول»؛ لأنها بمعنى البداءة، كأنه قال: من مبتدأ الأيام ... ثم قال: وقد حكي لي هذا الذي اخترته عن بعض أئمة النحو».

في أصله؛ فقيل: أصله هاور، وقيل: هاير، ثم قلبت فجعلت عينه في موضع لامه، وقلبت الواو ياءً؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، ثم حذفت؛ لسكونها وسكون التنوين بعدها؛ كما فعل بغازٍ، ورامٍ، وذلك في الرفع والجر.

قوله: ﴿ فَٱنْهَارَ بِهِۦ ﴾: محل «به»: الحال، أي: فانهار به، وهو معه.

قوله: ﴿ بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ﴾: الباء للمقابلة[1]، والتقدير: باستحقاقهم.

قوله: ﴿ يُقَٰتِلُونَ ﴾ [١١١]: يحتمل أن يكون مستأنفًا، وأن يكون حالًا من «المؤمنين» مقدرة.

قوله: ﴿ وَعْدًا ﴾: مصدر مؤكد، أي: وعدهم وعدًا، و«عَلَيْهِ»: متعلق بالوعد، و«حقًّا»: صفة له أي: ثابتًا.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾: «ذلك» إشارة إلى البيع.

قوله: ﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ﴾ [١١٢]: يجوز أن يكون خبر مبتدأ، ويجوز أن يكون مبتدأ، والخبر: «الآمرون بالمعروف»، وما بعده[2].

قوله: (مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ)[3] [١١٧]: في اسم كاد ثلاثة أوجه:

أحدها: ضمير الشأن.

والثاني: القوم، والعائد على هذا الضمير في «منهم».

والثالث: القلوب[4].

---

(١) **باء المقابلة:** هي الداخلة على الأعواض، نحو: اشتريته بألف، وقولهم: هذا بذاك. ينظر: مغني اللبيب (١/ ١٠٤).

(٢) ذكر الوجهين أبو البقاء العكبري في التبيان (٢/ ٢٣) وضعف الوجه الثاني.

(٣) قرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير وابن عامر والكسائي «تزيغ» بالتاء، وقرأ عاصم في رواية حفص عنه، وحمزة «يزيغ» بالياء. تنظر: في البحر المحيط (٥/ ١٠٥)، التبيان (٢/ ٢٣)، الحجة لابن خالويه (ص١٧٨)، حجة الفارسي (٤/ ٢٣٤)، الدر المصون (٣/ ٥٠٩)، السبعة (ص٣١٩)، الكشاف (٢/ ٢١٨)، النشر (٢/ ٢٨١).

(٤) راجع: البيان لابن الأنباري (١/ ٤٠٦)، التبيان للعكبري (٢/ ٢٣)، المحرر الوجيز (٣/ ٩٣)، معاني الأخفش (٢/ ٥٦٢). قال ابن الأنباري: والوجه الأول أوجَهُ الأوْجُهِ. ونسبه ابن عطية في المحرر الوجيز لسيبويه. وقد ذكر سيبويه في هذه الآية في الكتاب (١/ ٧١) في باب: «الإضمار في ليس وكان كالإضمار في =

و«تزيغ»: في نية التأخير، وفيه ضمير الفاعل [(١)].

قوله: ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ﴾ [١١٨]: يجوز عطفه على النبي ﷺ، ويجوز على «عَلَيْهِم».

قوله: ﴿ مِنَ ٱللَّهِ ﴾: خبر «لا».

قوله: ﴿ إِلَّآ إِلَيۡهِ ﴾: استثناء مثل: لا إله إلا اللّـه [(٢)].

قوله / [٩٥]: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ لَا يُصِيبُهُمۡ ﴾ [١٢٠]: «مبتدأ وخبر، والإشارة إلى ما دل عليه قوله: ﴿مَا كَانَ [لِأَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ وَمَنۡ حَوۡلَهُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ...﴾ أي: ما كان] لهم أن يتخلفوا عن وجوب مشايعته. كأنه قيل: ذلك الوجوب بأنهم، أي: بسبب أنهم لا يصيبهم...»[(٣)]. ظمأ، أي: عطش، والظَّمأ: شدة العطش.

«ظمأ»: مصدر ظَمِئ – بكسر الميم، والظمِئ: الاسم، مكسورًا [(٤)].

و«نصب»: مصدر نصِب – بكسر الصاد.

و«المخمصة»: مصدر – أيضًا – مثل: المغضبة، من خَمِصَ بطنه: إذا دق، وخَمَصَهُ الجوعُ خَمْصًا ومَخْمَصَةً [(٥)].

قوله: ﴿ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئًا ﴾: «موطئًا»: يحتمل أن يكون مفعولًا به بمعنى: ولا يدوسون مكانًا من أمكنة الكفار، ويحتمل أن يكون ظرفًا بمعنى: ولا يضعون أقدامهم في موضع، وأن يكون مصدرًا كالموعد، والمورد، وهو حسن هنا؛ ليوافق ما قبله من المصادر[(٦)].

= إنَّ»، قال: «ومثله: (كَادُ تزيغ قُلُوب فَرِيقٍ مِّنۡهُمۡ)، وجاز هذا التفسير؛ لأن معناه: كادت قلوب فريق منهم تزيغ، كما قلت: ما كان الطيب إلا المسك؛ على إعمال ما كان الأمر الطيب إلا المسك، فجاز هذا؛ إذ كان معناه: ما الطيب إلا المسك» اهـ.

(١) هذا كلام العكبري في التبيان (٢/ ٢٣) وزاد: «وإنما يحسن ذلك على القراءة بالتاء، فأما على القراءة بالياء فيضعف أصل هذا التقدير». وقراءة التاء هي التي اختارها المصنف هنا.

(٢) هذه عبارة العكبري بنصها في التبيان (٢/ ٢٣).

(٣) هذا كلام الزمخشري في الكشاف (٢/ ٣٢١). وما بين المعقوفين غير موجود في المخطوط ولا في الكشاف وزدته لإيضاح المعنى.

(٤) راجع: القاموس المحيط (ظَمِئ).

(٥) راجع: القاموس المحيط (خَمِص)، وفيه: خمص البطن: خلا.

(٦) راجع: البيان (٢/ ٢٣)، الدر المصون (٣/ ٥١١)، وقال السمين الحلبي: «والأول (أي: أن يكون مصدرًا) أظهر؛ لأن فاعل «يغيظ» يعود عليه من غير تأويل، بخلاف كونه مكانًا، فإنه يعود على المصدر، وهو الوطء، الدال عليه مكان الموطئ».

قوله: ﴿ نَّيۡلاً ﴾: يجوز أن يكون مصدرًا مؤكدًا، وأن يكون بمعنى: المنيل، فيكون مفعولًا به.

قوله: ﴿ نَفَقَةً ﴾ [١٢١]: يحتمل أن يكون مفعولًا به، وأن يكون مصدرًا بمعنى الإنفاق.

قوله: ﴿ لِيَجۡزِيَهُمُ ﴾ متعلق بـ«كُتِبَ».

قوله: ﴿ مَّرَّةً أَوۡ مَرَّتَيۡنِ ﴾ [١٢٦]: يجوز أن ينتصبا على الظرف أو على المصدر.

قوله: ﴿ هَلۡ يَرَىٰكُم ﴾ [١٢٧]: تقديره: يقولون هل يراكم؟[١].

قوله: ﴿ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم ﴾: فيه وجهان:

أحدهما: هو خبر.

والثاني: دعاء عليهم بالخذلان.

قوله: ﴿ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ ﴾ [١٢٨]: صفة لـ«رَسُولٌ».

و«حَرِيصٌ»:صفة أخرى.

* * *

---

(١) هذه عبارة العكبري في التبيان (٢/ ٢٣).

سورة يونس

[**قوله:**][1]﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ﴾ [١]: الإشارة إلى ما تضمنته «الٓر» من الآيات على قول من جعلها اسمًا للسورة [2].

قوله: ﴿ ٱلْحَكِيمِ ﴾ بمعنى: المحكم.

وقيل: بمعنى: الحاكم.

قوله: ﴿ أَنْ أَوْحَيْنَآ ﴾ [٢]: هو اسم كان.

قوله: ﴿أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ ﴾: يحتمل أن تكون تفسيرية، ومصدرية، ومخففة من الثقيلة [3].

قوله: ﴿ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ ﴾: هي على / [٩٦] المذهبين[4].

قوله: (إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ)[5]: الإشارة إلى القرآن.

قوله: ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ﴾ [٣]: الإشارة بذلك إلى قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى... ﴾ إلى قوله: ﴿ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ أي: ذلك العظيم الموصوف بهذه الأشياء هو ربكم، وهو الذي يستحق العبادة منكم فاعبدوه وحده.

---

(١) مابين المعقوفين غير موجود بالأصل.

(٢) راجع: الكشاف (٢/ ٢٢٤).

(٣) وفي كونها مخففة من الثقيلة نظر كما قال السمين الحلبي في الدر المصون (٤/ ٤)، قال: وفيه نظر؛ من حيث إن أخبار هذه الأحرف لا تكون جملة طلبية، حتى لو ورد ما يوهم ذلك يؤول على إضمار القول. وهذا رأي الزمخشري أيضًا ولذلك قدر في الكشاف إضمار القول، فقال: «ويجوز أن تكون مخففة من الثقيلة، وأصله: أنه أنذر الناس على معنى: أن الشأن قولنا: أنذر الناس».

(٤) يريد المذهبين عند حذف الباء من «بأن»، وقد تقدم ذلك (ص٢٣١).

(٥) قرأ (لَسِحْرٌ) نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، وقرأ الباقون ﴿لَسَٰحِرٌ﴾. تنظر في: الإتحاف (٢/ ١٠٣)، البحر المحيط (٥/ ١٢٣)، الحجة لابن خالويه (ص١٧٩)، حجة الفارسي (٤/ ٢٥١)، الدر المصون (٤/ ٥)، السبعة (ص٣٢٢)، الكشاف (٢/ ٢٢٤)، النشر (٢/ ٢٥٦). وعلى قراءة «لساحر» فالإشارة إلى الرسول ﷺ.

قوله: ﴿ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقًّا ﴾ [٤]: كلاهما مصدر مؤكد.

قوله: ﴿ لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾: اللام متعلقة بالإعادة.

قوله: ﴿ بِٱلۡقِسۡطِ ﴾: متعلق بـ«يَجْزِي».

قوله: ﴿ ضِيَآءً ﴾ [٥]: يحتمل أن يكون جمع ضوء؛ مثل «سوط وسياط».

ويحتمل أن يكون مصدر مثل: صام صومًا وصيامًا، وفي كلا الوجهين قلبت الواو ياء؛ لانكسار ما قبلها.

قوله: ﴿ وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ ﴾ [٥]: أي: قدر له أو قدره ذا منازل، أي: وصيره، فيكون يتعدى إلى مفعولين، ويجوز أن تكون بمعنى: خلق، فـ«منازل» هذا حال.

و**قوله:** ﴿ وَقَدَّرَهُۥ ﴾، لم يقل: وقدرهما؛ لاحتمال أنه حذف من الأول لدلالة الثاني؛ كقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرۡضُوهُ﴾[1].

ويجوز أن يكون خص القمر؛ لأن به إحصاء شهور الأَهِلَّة لعمل الناس عليها في المعاملات.

قوله: ﴿ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ ﴾: «ذَلِكَ» إشارة إلى المذكور، و«بالحق»: حال، أي: ملتبسًا بالحق الذي هو الحكمة البالغة، ولم يخلقه عبثًا.

قوله: ﴿ وَمَا خَلَقَ ﴾ [٦]: معطوف على «اخْتِلافِ».

قوله: ﴿فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [٩]: يجوز أن يكون خبرًا بعد خبر لـ«إِنَّ» وأن يكون متعلقًا بـ«تَجْرِي»، وأن يكون متعلقًا بـ«يَهْدِي»[2].

قوله: ﴿ دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا ﴾ [١٠]: الدعوى مصدر؛ كالدعاء، و«فيها»: متعلق به.

قوله: ﴿ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا ﴾: «فيها»: متعلق بـ«تحية».

قوله: ﴿ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ ﴾ «أن»: هي المخففة من الثقيلة.

قوله: ﴿ وَلَوۡ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ... ﴾ [١١]: «الشَّرَّ»:مفعول «يُعَجِّلُ». و«اسْتِعْجَالَهُم»:

---

(١) سورة التوبة، الآية (٦٢).
(٢) راجع: التبيان (٢/ ٢٥)، وزاد وجهًا آخر أن يكون حالًا من الأنهار.

تقديره: تعجيلًا مثل استعجالهم؛ فحذف المصدر، وصفته المضافة، وأقام المضاف إليه مقامها[1]/ [٩٧].

قوله: ﴿ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوۡ قَاعِدًا أَوۡ قَآئِمًا ﴾ [١٢]: أحوال.

قوله: ﴿ كَأَن لَّمۡ يَدۡعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ ﴾: محل الجملة الحال.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ ﴾: صفة لمصدر محذوف، أي: زين للمسرفين عملهم تزيينًا [2]. مثل ذلك التزيين، والإشارة بذلك إلى الإخبار عنهم بالإعراض والاغترار والإهمال.

قوله: ﴿ مِن قَبۡلِكُمۡ ﴾ [١٣]: متعلق بـ«أَهْلَكْنَا».

و«لَمَّا»: ظرف له أيضًا.

قوله: ﴿ وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم ﴾: يجوز أن يكون معطوفًا على «ظَلَمُوا»، ويجوز أن يكون حالًا و«قد» مقدرة.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡقَوۡمَ ﴾: الكاف: نعت لمصدر محذوف، أي: جزاءً، مثل ذلك الجزاء وهو الإهلاك، أي: إهلاكًا مثل ذلك.

قوله: ﴿ خَلَٰٓئِفَ ﴾ [١٤]: جمع خليفة.

قوله: ﴿ لِنَنظُرَ ﴾: اللام متعلقة بـ«جَعَلْنَا».

قوله: ﴿ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ ﴾ [١٦]: فعل ماض معطوف على «تَلَوْتُهُ»، يقال: دريت الشيء، ودريت به: إذا علمته، وأدريته غيري، وأدريته به أي: أعلمته.

قوله: ﴿ عُمُرًا مِّن قَبۡلِهِۦٓ ﴾: «عُمُرًا» ظرف لـ«لَبِثْتُ».

«من قبله»: أي: من قبل القرآن.

قوله: ﴿ وَإِذَآ أَذَقۡنَا ﴾ [٢١]: جواب «إذا» الأولى، و«إذا» الثانية والثالثة للمفاجأة، والعامل في الثانية الاستقرار الذي في «لَهُمْ».

---

(١) هذا قول العكبري بنصه في التبيان (٢/ ٢٥).

(٢) كلمة «تزيينًا» مكررة بالأصل.

قوله: ﴿ وَجَرَيْنَ بِهِم ﴾ [٢٢]: التفات من الحضور إلى الغيبة، ولو قال: بكم، لكان موافقًا.

قوله: ﴿ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ ﴾: أي: تيقنوا.

قوله: ﴿ إِذَا هُمۡ يَبۡغُونَ ﴾: [٢٣]: جواب «لَمَّا».

قوله: ﴿ بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ﴾: مبتدأ وخبر.

و«مَتَاعُ»: خبر مبتدأ محذوف، وقرئ بالنصب[(١)]، وفيه أربعة أوجه: في موضع المصدر المؤكد [بفعل مقدر][(٢)]. ظرف، أي: مدة الحياة الدنيا. مفعول به. مفعول له [(٣)].

قوله: ﴿ كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ ﴾ [٢٤]: أي: كنبات مطر منزل من السماء، حذف /[٩٨] المضاف؛ لأنه يشبه الحياة الدنيا بالنبات على الأوصاف المذكورة.

قوله: ﴿ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ ﴾: قيل: الباء للسببية، أي: اختلط النبات بسبب اتصال الماء به.

قوله: ﴿ وَٱزَّيَّنَتۡ ﴾: أصله: تزينت؛ فأدغمت التاء في الزاي بعد قلبها زايًا، فسكنت، فاجتلبت لها همزة الوصل.

قوله: ﴿ فَجَعَلۡنَٰهَا حَصِيدًا ﴾: أي: فجعلنا زرعها حصيدًا، وهو فعيل بمعنى: مفعول.

قوله: ﴿ كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِ ﴾: يقال: غَنِي بالمكان بكسر النون في الماضي، وفتحها في المضارع غِنًى وغنية: إذا أقام به، أي: كأن لم يغن زرعها بالأمس، أي: لم يلبث، ويعضد ذلك قراءة من قرأ «يغنَ» بالياء من أسفل[(٤)].

---

(١) قرأ «متاعُ» بالرفع نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي. وقرأ «متاعَ» بالنصب حفص عن عاصم. تنظر في: الإتحاف (٢/ ١٠٧، ١٠٨)، البحر (٥/ ١٤٠)، التبيان (٢/ ٢٦)، الحجة لأبي علي (٤/ ٢٦٦)، الدر المصون (٤/ ١٩)، السبعة (ص٣٢٥)، الكشاف (٢/ ٢٣٢)، النشر (٢/ ٢٨٣).

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل، وأثبته من الدر المصون (٤/ ١٩).

(٣) راجع: الدر المصون (٤/ ١٩)، وزاد وجهًا خامسًا: وهو أن ينتصب على المصدر الواقع موقع الحال، أي: متمتعين، والعامل في هذا الظرف وهذه الحال الاستقرار الذي في الخبر وهو «عليكم».

(٤) قرأ بها الحسن وقتادة. تُنظر في: الإتحاف (٢/ ١٠٨)، البحر (٥/ ١٤٤)، الدر المصون (٤/ ٢١)، الكشاف (٢/ ٢٣٣)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص٦١).

قوله: ﴿ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ [٢٦]: «الحسنى»: تأنيث الأحسن، أي: المثوبة الحسنى[(١)]. وقيل: هي مصدر؛ كالبشرى.

قوله: ﴿ قَتَرٌ ﴾: جمع قترة، وهي الغبرة التي معها سواد[(٢)].

قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ [٢٧]: مبتدأ، والخبر ﴿مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٍ﴾أو ﴿ كَأَنَّمَآ أُغۡشِيَتۡ ﴾.

ويكون «جزاء سيئة» معترضًا بين المبتدأ والخبر.

قوله: ﴿ وَتَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞ ﴾: يجوز أن يكون معطوفًا على **قوله:** ﴿جَزَآءُ سَيِّئَةِۭ ﴾ على معنى: يجازون وترهقهم[(٣)]، وأن يكون حالًا [(٤)].

قوله: ﴿ قِطَعًا ﴾: جمع قطعة، وهو مفعول ثان لـ«أُغْشِيَتْ».

قوله: ﴿ وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ ﴾ [٢٨]: «يوم»: منصوب بإضمار فعل و«جَمِيعًا»: حال من الهاء والميم.

قوله: ﴿ مَكَانَكُمۡ ﴾: أي: الزموا مكانكم.

قوله: ﴿ فَزَيَّلۡنَا /[٩٩] بَيۡنَهُمۡ ﴾: «زَيَّلْنَا»: فعَّلْنا، من: زلت الشيء أزيله زيلًا: إذا مزته وفرقته، يقال: زِلْ ضَأْنَكَ من مِعْزَاكَ، زيلته فتزيّل أي: فرقته فتفرق، وشدد؛ للتكثير [(٥)].

قوله: ﴿ إِن كُنَّا عَنۡ عِبَادَتِكُمۡ ﴾ [٢٩]: هي المخففة من الثقيلة.

قوله: ﴿ هُنَالِكَ تَبۡلُواْ ﴾ [٣٠]: هو ظرف مكان لـ«تَبْلُوا».

قوله: ﴿ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّ ﴾: صفتان لاسم اللّـه.

---

(١) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/ ٢٣٣).

(٢) راجع: الكشاف (٢/ ٢٣٤).

(٣) وقال ابن الأنباري والعكبري والسمين: معطوفة على «كسبوا» ثم ضعفه العكبري؛ لأن المستقبل لا يعطف على الماضي. راجع: البيان (١/ ٤١٠)، التبيان (٢/ ٢٧)، الدر المصون (٤/ ٢٥).

(٤) راجع: التبيان (٢/ ٢٧)، الدر المصون (٤/ ٢٥).

(٥) راجع: الدر المصون (٤/ ٢٧).

قوله: ﴿ فَذَٰلِكُمُ [1] ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلۡحَقُّ ﴾ [٣٢]: «ذَلِكُم»: مبتدأ، والخبر: «الله». و«رَبُّكُمُ الْحَقُّ»: صفتان له.

قوله: ﴿ فَمَاذَا بَعۡدَ ٱلۡحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ ﴾: «الضلال»: بدل من «ذا»، و«ماذا»: تقدم الكلام عليها غير مرة [2].

قوله: ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتۡ﴾ [٣٣] الكاف: في موضع نصب، أي: مثل أفعالهم جازاهم، و«ذلك»: إشارة إلى انصرافهم عن الحق بعد الإقرار.

قوله: ﴿ أَنَّهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾: «أَنَّهُمْ»: يجوز أن يكون في محل رفع بدل من «الكلمة»[3]، بمعنى: حق عليهم انتفاء الإيمان، أو تفسير لها، أو على القولين في محل «أن» والجار «اللام» أي: لأنهم لا يؤمنون[4].

قوله: ﴿ مَّن يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهۡدِي لِلۡحَقِّ ﴾ [٣٥]: يقال: هداه إلى الحق وللحق لغتان، وهدى بنفسه بمعنى: اهتدى، ومنه قوله: ﴿ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ ﴾ بمعنى: لا يهتدي، أو بمعنى: لا يهدي غيره، والأصل في جميعها: يهتدي، فأدغمت التاء في الدال، بعد أن ألقيت حركتها على الهاء، واختلف في معناه، فقيل: أفمن يهدي إلى الحق هذه الهداية أحق بالاتباع أم الذي لا يهدي، أي: لا يهتدي بنفسه، أو: لا يهدي غيره، فحذف المفعول الثابت في نحو قوله: ﴿ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلۡحَقِّ بِإِذۡنِهِۦ ﴾[5].

وتم الكلام، ثم قال: ﴿ إِلَّآ أَن يُهۡدَىٰ ﴾: استثناء من غير الأول، بمعنى: لكنه يحتاج أن يهدي، وقيل: معناه أم من لا يهتدي من الأوثان إلى مكان فينتقل إليه، وقرأ في غير المشهور(إِلَّا أَنْ يُهَدَّى)[6] بفتح الهاء وتشديد الدال من «هَدَّأَهُ» الذي هو المبالغة، في

---

(١) في الأصل: «ذلكم» والمثبت هو الصواب.

(٢) تقدم ذكر «ماذا» في الآية (٢٦، ٢١٥، ٢١٩) من سورة البقرة، والآية (٣٩) من سورة النساء، والآية (٤) من سورة المائدة. ولم يتقدم للمصنف رحمه الله كلام عليها كما ذكر هنا. فلعله وهم في ذلك.

(٣) في قوله تعالى: ﴿حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ﴾ في نفس الآية.

(٤) راجع: التبيان (٢/ ٢٨)، الدر المصون (٤/ ٣٠). (٥) سورة البقرة، الآية (٢١٣).

(٦) نسبها ابن خالويه وابن عطية في المحرر الوجيز ليحيى بن الحارث الذماري. تنظر في: المحرر الوجيز (٣/ ١١٩)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص٦١)، وذكرها الألوسي في تفسيره (٦/ ١١٥).

هدأه، كما بولغ في صدق وكذب فقيل: صدّق وكذّب.

قوله: ﴿ فَمَا لَكُمۡ ﴾: هو استفهام إنكار، و«مَا»: مبتدأ، و«لَكُمْ»: الخبر، وتم الكلام، والمعنى: أي شيء لكم في عبادة الأوثان، ثم استأنف، وقال: ﴿ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ ﴾ بالباطل / [١٠٠]؛ حيث تزعمون أن له أمثالًا.

قوله: ﴿ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـًٔا ﴾[٣٦]: في «شَيْئًا» وجهان:

أحدهما: نصب بقوله: «يُغْنِي» على أنه مفعول به.

والثاني: أنه منصوب على المصدر(١).

قوله: ﴿ أَن يُفۡتَرَىٰ ﴾[٣٧]: قيل: خبر «كان»، والمصدر بمعنى المفعول، أي: مفترى.

والثاني: ما كان هذا القرآن ذا افتراء(٢).

قوله: ﴿ بِسُورَةٖ مِّثۡلِهِۦ ﴾ [٣٨]: «بسورةٍ» بالتنوين(٣)، و«مثله»: صفة له.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ﴾ [٣٩]: الكاف في محل نصب على أنه نعت لمصدر محذوف، أي: تكذيبًا مثل ذلك التكذيب.

قوله: ﴿ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾: «كيف»: خبر «كان».

قوله: ﴿لَا يَظۡلِمُ ٱلنَّاسَ شَيۡـٔٗا ﴾ [٤٤]: «شيئًا»: مفعول به، أو مصدر بمعنى: لا يظلمهم ظلمًا، أي: شيئًا منه لا قليلًا ولا كثيرًا.

قوله: ﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ ﴾ [٤٥]: منصوب بإضمار: اذكر.

قوله: ﴿ كَأَن لَّمۡ يَلۡبَثُوٓاْ ﴾: حال من الهاء والميم في «يَحْشُرُهُمْ». و«أَنْ»: المخففة من

---

(١) راجع: التبيان للعكبري (٢/ ٢٨).

(٢) راجع: التبيان (٢/ ٢٨) وزاد وجهًا ثالثًا: أن خبر كان محذوف، والتقدير: ما كان هذا القرآن ممكنًا أن يُفترى. وردّه السمين الحلبي في الدر المصون (٤/ ٣٣).

(٣) هذه قراءة العامة، وقرأ عمرو بن فائد: (بسُورَةِ مِثْلِهِ) على إضافة (سورة) إلى (مثله)، على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه، والتقدير: بسورة كتاب مثله، أو بسورة كلام مثله.
تنظر القراءة في: الدر المصون (٤/ ٣٤)، المحتسب لابن جني (١/ ٣١٢)، المحرر الوجيز (٣/ ١٢١)، المختصر في الشواذ لابن خالويه (ص٦٢).

الثقيلة، و«سَاعَةً»: ظرف لـ«يَلْبَثُوا».

قوله: ﴿ يَتَعَارَفُونَ ﴾: حال أيضًا من الهاء والميم.

قوله: ﴿ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ ﴾: قيل: استئناف، وقيل: على إرادة القول، أي: يتعارفون بينهم، يقولون: قد خسر.

قوله: ﴿ فَإِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ ﴾ [٤٦]: الفاء جواب «نَتَوَفَّيَنَّكَ». وجواب «نُرِيَنَّكَ» محذوف، والتقدير: وإما نرينك يا محمد بعض الذي نعد هؤلاء المشركين من العذاب في الدنيا فذاك، أو نتوفَّيَنَّك قَبْلَ أن نريك إياه فنحن نريكه في الآخرة.

قوله: ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [٤٩]: «ما شاء اللَّـه»: بدل من الضر والنفع، أو على الاستثناء.

قوله: ﴿ بَيَٰتًا أَوۡ نَهَارًا ﴾ [٥٠]: نصبهما على الظرف، بمعنى: وقت بَيَاتٍ وفي وقت أنتم مشتغلون بطلب المعاش والكسب.

قوله: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾[٥١]: العامل في الظرف محذوف، أي: قيل [لهم إذ آمنوا بعد وقوع العذاب][(١)]: آمنتم الآن.

قوله: ﴿ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ [٥٢]: عطف على «قيل» المضمر قبل «الآن» / [١٠١].

قوله: ﴿ قُلۡ إِى وَرَبِّىٓ ﴾ [٥٣]: «إِي»: بمعنى: نعم في القسم خاصة؛ كما كان «هَلْ» بمعنى «قد»، في الاستفهام خاصة [(٢)].

قوله: ﴿ وَلَوۡ أَنَّ لِكُلِّ نَفۡسٍ ﴾ [٥٤]: «أَنَّ»:فاعل بفعل مقدر.

قوله: ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴾ [٥٧]: هو مصدر قوله: شفاه اللَّـه من مرضه شفاء، وجعله نفس الشفاء؛ للمبالغة.

---

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من الكشاف (٢/ ٢٤٠).

(٢) هذا قول الزمخشري في الكشاف (٢/ ٢٤٥).

قوله: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ﴾ [٥٨]: «بِفَضْلِ اللَّـهِ وَبِرَحْمَتِهِ» الباء متعلقة بـ«جَاءَتْكُمْ» أي: جاءتكم المذكورات بفضل اللَّـه وبرحمته، «فَبِذَلِكَ»: الباء متعلقة بـ«فَلْيَفْرَحُوا»، والفاء زائدة كما في قوله:

.... فإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي [١]

أي: اجزعي؛ لأن الظرف متعلق بقوله: اجزعي.

قوله: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ﴾ [٥٩]: قيل: هي من رؤية البصر، وقيل: من رؤية القلب، بمعنى: أعرفتم.

قوله: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ﴾ [٦١]: «ما»: نافية.

قوله: ﴿إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾: ظرف لقوله: «شهودًا». و«شهودًا»، أي: مشاهدين.

قوله: ﴿فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [٦٤]: متعلق بـ«البُشْرَى».

قوله: ﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾: إشارة إلى ما ذكر من الوصف والإخبار.

قوله: ﴿إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [٦٥]: كُسِرَتْ [٢] للاستئناف.

قوله: ﴿وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ [٦٦] «ما»: موصولة منصوبة بالعطف على «مَنْ»، وقيل: نافية، وقيل: استفهامية.

---

(١) هذا عجز بيت، وصدره:

لا تَجْزَعِي إنْ مُنْفِسًا أَهْلَكْتُهُ ....

والبيت من بحر الكامل، للنمر بن التولب.

ينظر في: ديوانه (ص٧٢)، وتخليص الشواهد (ص٤٩٩)، خزانة الأدب (١/ ٣١٤)، شرح المفصل (١/ ١٦٠)، الكتاب (١/ ١٣٤)، لسان العرب (نفس). وبلا نسبة في: الأشباه والنظائر (٢/ ١٥١)، خزانة الأدب (٣/ ٣٢)، شرح الأشموني (٢/ ١٤٥)، قطر الندى (ص١٩٥)، لسان العرب (عمر)، المقتضب (٢/ ٧٤).

ويروى:

لا تَجْزَعِي إن مُنْفِسٌ أَهلكته ....

و«المنفس»: المال الكثير النفيس. والشاهد فيه: أن الفاء زائدة في: «فاجزعي»، وقيل: الفاء زائدة في «فعند»، قال أبو علي الفارسي: «اجعل الزائدة أيهما شئت».

(٢) يعني: «إنَّ».

قوله: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴾ [٦٧]: «مُبْصِرًا»: حال، إن جعلنا «جعل» بمعنى: خلق، ومنه ﴿ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً ﴾[١].

قوله: ﴿ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍ بِهَٰذَآ ﴾ [٦٨]: «إِنْ»: نافية.

قوله: ﴿ مَتَٰعٌ فِي ٱلدُّنْيَا ﴾ [٧٠]: «مَتَاعٌ»: خبر مبتدأ محذوف، أي: ذلك متاع في الدنيا، أي: افتراؤهم مُتْعَة قليلة في الدنيا[٢].

وقيل: هو مبتدأ، وخبره محذوف، أي: لهم متعة قليلة يتمتعون بها في /[١٠٢] الدنيا[٣].

قوله: ﴿ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ ﴾[٧١]: ظرف للنبأ.

قوله: ﴿ مَّقَامِي ﴾: يجوز أن يكون معناه: إقامتي وتذكيري.

قوله: ﴿ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ ﴾: الفاء جواب الشرط.

قوله: ﴿ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ﴾: الفاء عاطفة على جواب الشرط، وفي نصب «شُرَكَاءَكُمْ»، قيل: مفعول معه، وإنما لم يكن معطوفًا على الأمر؛ لأنه لا يقال: أجمعت شركائي.

وقيل: منصوب بفعل مضمر، أي: وأجمعوا شركاءكم.

وقيل: معطوف على «أَمْرَكُمْ» على تقدير: وأمر شركائكم[٤].

و**قوله:** ﴿ ثُمَّ لَا يَكُنْ ﴾: «لا» نهي.

قوله: ﴿ ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَيَّ ﴾: من: قضيت الأمر: إذا أحكمته، وأمضيته.

قوله: ﴿ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾: أي: لا تؤخرون، يقال: أنظرت فلانًا: إذا أخرته وأمهلته.

قوله: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ ﴾: أي: من بعد نوح. «إِلَى قَوْمِهِمْ»: قوم

---

(١) سورة النمل، الآية (١٣).

(٢) قاله العكبري في التبيان (٢/ ٣١)، وراجع: الدر المصون (٤/ ٥٢).

(٣) قاله ابن عطية في المحرر الوجيز (٣/ ١٣١)، وراجع: الدر المصون (٤/ ٥٢، ٥٣).

(٤) راجع: التبيان للعكبري (٢/ ٣١).

الأنبياء وهم: هود وصالح وإبراهيم ولوط وشعيب - عليهم السلام.

قوله: ﴿ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ أَسِحْرٌ هَـٰذَا ﴾ [٧٧]: قيل: المقول محذوف، كأنه قيل: أتقولون للصدق - الذي لا شبهة فيه -: هو سحر، ثم قيل: على وجه الاستئناف: أَسِحْرٌ هَذَا؟

وقيل: المقول: أسحر هذا؟

قوله: ﴿ لِتَلْفِتَنَا ﴾ [٧٨]: لتصرفنا.

قوله: ﴿ وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ ﴾: معطوف على «تَلْفِتَنَا».

قوله: ﴿ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ﴾ [٨١]: يقرأ بالاستفهام، فعلى هذا تكون «ما» استفهامًا، ويقرأ بلفظ الخبر(١)، وتكون «ما» بمعنى الذي.

قوله: ﴿ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ ﴾ [٨٣]: «على»: يحتمل أن تتعلق بـ«آمَنَ»، ويحتمل أن تكون حالًا من الذرية و«ملائهم»: الضمير راجع إلى «الذرية».

قوله: ﴿ أَن يَفْتِنَهُمْ ﴾: بدل اشتمال من فرعون، وقيل: نصب بـ«خَوْفٍ» / [١٠٣].

قوله: ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً ﴾ [٨٥]: هي بمعنى: صير.

قوله: ﴿ أَن تَبَوَّءَا ﴾ [٨٧]: يجوز أن تكون تفسيرية ويجوز أن تكون مصدرية، فتكون في محل نصب - «أَوْحَيْنَا». و«تبوأ»: فعل يتعدى إلى مفعولين، وتفعّل وفعّل قد يأتيان متعديين بمعنى، نحو: تعلقته وعلقته، وتقطعته وقطعته، وكذلك: بوأت فلانًا منزلًا، وبوأت له منزلًا، وتبوأته منزلًا، وتبوأت له منزلًا.

قوله: ﴿ وَٱجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ﴾: هي بمعنى: صير، فإن قيل: ما الحكمة في أنه أولًا ثنى، فقال: ﴿تَبَوَّءَا﴾ ثم جمع، فقال: ﴿وَٱجْعَلُواْ﴾ ، ﴿وَأَقِيمُواْ﴾ ، ثم وحَّد، فقال: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾؟

---

(١) قرأ بالاستفهام: (آلسِّحْرُ) أبو عمرو وأبو جعفر ومجاهد، وقرأ بالخبر: (السِّحْرُ) الباقون.

تنظر في: الإتحاف (٢/ ١١٨)، البحر (٥/ ١٨٢)، التبيان (٢/ ٣٢)، حجة ابن خالويه (ص١٨٣)، حجة الفارسي (٤/ ٢٥٩، ٢٦٠)، الدر المصون (٤/ ٥٨)، السبعة (ص٣٢٨)، الكشاف (٢/ ٢٤٧)، النشر (١/ ٣٧٨).

قيل: لأنه خاطب موسى وهارون فقال: ﴿ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا ﴾، ويختار لهما العبادة، وذلك مما يفوض إلى الأنبياء، ثم سيق الخطاب عامًّا لهما، ولقومهما باتخاذ المساجد والصلاة فيها؛ لأن ذلك واجب على الجمهور، ثم خص موسى – عليه السلام – بالبشارة [1].

قوله: ﴿ رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَ ﴾[٨٨]: قيل: هي لام كي متعلقة بـ«أَتَيْتَ».

وقيل: لام الأمر على سبيل الدعاء، وهو دعاء بلفظ الأمر.

وقيل: لام العاقبة [2].

قوله: ﴿ فَلَا يُؤْمِنُواْ ﴾: محله نصب على جواب الدعاء الذي هو: «اشْدُدْ» بمعنى: أنْ اشدد [3].

قوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ ﴾[٨٩]: بتشديد النون، وهي نون التوكيد.

قوله: ﴿ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾[٩٠]: الباء للتعدية.

قوله: ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ ﴾: يقال: أتبعت القوم: إذا كانوا قد سبقوك.

قوله: ﴿ بَغْيًا وَعَدْوًا ﴾: مصدران في موضع الحال.

قوله: ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾[٩١]: العامل فيه محذوف، تقديره: أتؤمن [4].

قوله: ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾[٩٢]: «اليوم»:ظرف للتنجية، «بِبَدَنِكَ»: حال من الكاف.

قوله: ﴿مُبَوَّأَ صِدْقٍ﴾[٩٣]: أي: مكان؛ كقوله: ﴿مَكَانَ ٱلْبَيْتِ﴾ [5]، وهو مصر والشام [6]، ويجوز أن يكون مصدرًا [7].

---

(١) انظر: تفسير «فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن» للشيخ زكريا الأنصاري (ص١٨٢).

(٢) راجع: الدر المصون (٤/ ٦٤، ٦٥)، الكشاف (٢/ ٢٥٠).

(٣) الكشاف (٢/ ٢٥٠)، وهو أحد أقوال في التبيان (٢/ ٣٣)، الدر المصون (٤/ ٦٥).

(٤) راجع: التبيان (٢/ ٣٣).

(٥) سورة الحج، الآية (٢٦).

(٦) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/ ٢٥٢)، ونقله ابن عطية في المحرر الوجيز (٣/ ١٤٢) عن الضحاك.

(٧) قاله العكبري في التبيان (٢/ ٣٣).

قوله: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَـٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾[٩٨]: «لولا»: للتحضيض، أي: فهلا، وذلك نفي كأنه قال: فما كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس.

والاستثناء منقطع؛ لأنه من غير الجنس، أي: لكن قوم يونس[(١)].

قوله: ﴿ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾[١٠٣]:/[١٠٤].

قيل: «نُنَجِّي رُسُلَنَا»: معطوف على كلام محذوف يدل عليه قوله تعالى: ﴿إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِهِمْ﴾[١٠٢].

كأنه قال: نهلك الأمم، ثم ننجي رسلنا على حكاية الحال الماضية، والذين آمنوا، ومن آمن معهم[(٢)].

قوله: ﴿كَذَٰلِكَ حَقًّا﴾: محل الكاف: قيل: إنه رفع بالابتداء، وخبره محذوف، وهو ناصب **قوله:** «حَقًّا»، أي: مثل ذلك الإنجاء، يحق علينا حقًّا ننجي المؤمنين منكم ونُهْلك المشركين[(٣)].

قوله: ﴿وَأَنْ أَقِمْ﴾[١٠٥]: عطف على «أَنْ أَكونَ».

* * *

---

(١) وإليه ذهب سيبويه والكسائي والأخفش والفراء، وأدخله سيبويه في باب: ما لا يكون فيه إلا النصب؛ لانقطاعه، وإنما كان منقطعًا؛ لأن ما بعد «إلا» لا يندرج تحت لفظ «قرية».

راجع: الدر المصون (٤/ ٦٩)، الكتاب لسيبويه (٢/ ٣٢٥ ـ ط. بولاق)، المحرر الوجيز لابن عطية (٣/ ١٤٤)، معاني القرآن للفراء (١/ ٤٧٩).

(٢) هذا كلام الزمخشري في الكشاف (٢/ ٢٥٥).

(٣) راجع الكشاف (٢/ ٢٥٦).

سورة هود

قوله: ﴿ أُحْكِمَتْ ﴾ [١] من أحكمت الأمر: إذا أتقنته، وقيل: هو منقول بالهمزة في حكم - بضم الكاف -: إذا صار حكمًا.

قوله: ﴿ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ [٢]: أن لا تعبدوا: قيل: مفعول له، أي: فصلت لأن لا تعبدوا.

وقيل: المخففة من الثقيلة، ومحلها: الرفع بمعنى: هو ألا تعبدوا.

وقيل: تفسيرية.

قوله: ﴿ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُواْ ﴾ [٣]: عطف على «أَنْ لَا تَعْبُدُوا».

قوله: ﴿ يُمَتِّعْكُم ﴾: مجزوم في جواب الأمر.

قوله: ﴿وَإِن تَوَلَّوْاْ ﴾: أصله: تتولوا.

قوله: ﴿يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾ [٥]: من ثنيت الشيء ثنيًا: إذا عطفته، بمعنى: يطوون صدورهم.

قوله: ﴿ أَلَا حِينَ ﴾: العامل في «حين»: يعلم.

قوله: ﴿إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ [٦]: قيل: «على» بمعنى «من»، وقيل: بمعنى «إلى»، والأصح أنها على بابها (١).

قوله: ﴿ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ﴾: مكانان.

قوله: ﴿ لِيَبْلُوَكُمْ ﴾ [٧]: متعلق بـ«خَلَقَ».

قوله: ﴿مَا يَحْبِسُهُۥٓ ﴾: «ما» استفهامية، وخبرها: «يَحْبِسُهُ».

---

(١) هذا على مذهب البصريين الذين يمنعون تناوب حروف الجر بعضها عن بعض؛ قياسًا على حروف النصب والجزم التي لا ينوب بعضها عن بعض.
وأجاز ذلك الكوفيون، واختاره ابن هشام في «مغني اللبيب» وقال عن مذهب الكوفيين: «إنه أقل تعسفًا».
وتنظر المسألة في: الجنى الداني للمرادي (ص٤٨٤)، مغني اللبيب لابن هشام (١/ ١١١)، همع الهوامع للسيوطي (٢/ ٣٥٦).

قوله: ﴿ أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ ﴾ [٨]: «يَوْمَ»: منصوب بخبر «ليس»، وهو ما ستدل به على أنه يجوز تقديم خبر «ليس» عليها؛ لأنه إذا تقدم معمول الخبر فأولى أن يتقدم الخبر[١].

قوله: ﴿ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ ﴾ [٩]: يقال: يئس من كذا ييأس يأسًا، فهو يائس ويئوس / [١٠٥] على التكثير.

قوله: ﴿ نَعۡمَآءَ بَعۡدَ ضَرَّآءَ ﴾ [١٠]: مصدران بمنزلة المسرة والمضرة.

قوله: ﴿بِعِلۡمِ ٱللَّهِ ﴾ [١٤]: حال من الضمير في «أَنْزَلَ».

قوله: ﴿ وَأَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾: هي المخففة.

قوله: ﴿ وَيَقُولُ ٱلۡأَشۡهَـٰدُ ﴾: جمع: شاهد، كأنصار وأصحاب في جمع: ناصر وصاحب.

قوله:﴿مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ ٱلسَّمۡعَ ﴾ [٢٠]: «مَا»:يحتمل أن تكون موصولة، وأن تكون مصدرية، وأن تكون نافية.

قوله: ﴿ مَثَلُ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ كَٱلۡأَعۡمَىٰ ﴾ [٢٤]: أي:كمثل الأعمى.

قوله: ﴿مَثَلاً ﴾: أي: في المثل، وهو منصوب على التمييز.

قوله: ﴿ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٌ ﴾ [٢٥]: قرئ بالكسر؛ على إرادة القول، أي: أرسلناه إليهم فقال: إني.

وقرئ بالفتح[٢] ؛ على إرادة الجار، أي: أرسلناه بأني لكم.

---

(١) ذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز تقديم خبر «ليس» عليها وإليه ذهب المبرد والزجاج وابن السراج والسيرافي والفارسي والجرجاني وأكثر المتأخرين ومنهم ابن مالك؛ لعدم تصرفه، وذهب البصريون إلى جواز ذلك، وهو الذي اختاره المصنف هنا وعللوا بالعلة التي ذكرت هنا في هذه الآية.
وانظر تفصيل المسألة في: أسرار العربية (ص١٤٠، ١٤١)، والإنصاف في مسائل الخلاف (١/ ١٥١) المسألة (١٨)، اللباب في علل البناء والإعراب (١/ ١٦٨، ١٦٩)، همع الهوامع (١/ ٣٧٣).

(٢) قرأ بالكسر ﴿إِنِّي لَكُمۡ ﴾ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة، وقرأ بالفتح (أني لكم ...) أبو عمرو وابن كثير والكسائي وأبو جعفر وخلف ويعقوب.
تنظر في: الإتحاف (٢/ ١٢٣، ١٢٤)، البحر المحيط (٥/ ٢١٤)، التبيان (٢/ ٣٦)، الحجة لأبي علي الفارسي (٤/ ٣١٥)، الدر المصون (٤/ ٩)، السبعة (ص٣٣٢)، الكشاف (٢/ ٢٦٤)، النشر (٢/ ٢٨٨).

قوله: ﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ ﴾ [٢٦]: بدل من «إِنِّي لَكُمْ»، أي: أرسلناه بأن لا تعبدوا.

قوله: ﴿عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴾: وصف اليوم بأليم؛ لوقوع الألم فيه.

قوله: ﴿مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ ﴾ [٢٧]: يجوز أن تكونا بصريتين، وأن تكونا قلبيتين[١].

قوله: ﴿ أَنُلْزِمُكُمُوهَا ﴾ [٢٨]: الماضي منه: ألزمت، وهو متعد إلى مفعولين، ودخلت الواو هنا؛ تتمة للميم، وهو الأصل في ميم الجمع[٢].

قوله: ﴿وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴾: الجملة حالية، و«لها»: متعلق بـ«كارهون»؛ وجيء باللام، وإن كان الفعل متعديًا بنفسه؛ لتقدم المفعول؛ كقولك: لزيد ضربت، و﴿لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾[٣].

قوله: ﴿ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ ﴾ [٣١]: عطف على «عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّـهِ» والتقدير: ولا أقول لكم عندي خزائن اللّـه، ولا أقول: أنا أعلم الغيب.

قوله: ﴿ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ ﴾: عطف أيضًا، أي: لا أقول ذلك حتى يقال لي: ما أنت إلا بشر مثلنا.

قوله / [١٠٦]: ﴿ تَزْدَرِيٓ ﴾: تفتعل، من الزراية، يقال: زرى عليه، يزري زراية: إذا عابه، وأزرى به يزري إزراء: إذا قصر به، وازدرتْه عينه: إذا احتقرته.

وأصله: تزتري، والدال بدل من التاء، ومفعول محذوف أي: تزدريهم أعينكم.

قوله: ﴿ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ ﴾ [٣٤]: هو على التقديم والتأخير؛ على قاعدة «اعتراض الشرط على الشرط، أي: إن أراد اللّـه إغواءكم لا ينفعكم نصحي.

قوله: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ﴾ [٣٥]: هي المنقطعة.

قوله: ﴿ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ ﴾ [٣٦]: «أَنَّهُ»: في محل رفع؛ لقيامه مقام الفاعل.

---

(١) يقصد: (نراك) في الموضعين.

(٢) هذا كلام العكبري في التبيان بنصه (٢/ ٣٧).

(٣) سورة يوسف، الآية (٤٣).

قوله: ﴿ بِأَعْيُنِنَا ﴾: حال.

قوله: ﴿ وَكُلَّمَا مَرَّ ﴾ [٣٨]: «كُلَّمَا»: ظرف لـ«سَخِرُوا».

قوله: ﴿ قَالَ إِن تَسْخَرُواْ ﴾: استئناف.

قوله: ﴿ وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ ﴾: حكاية حال ماضية.

قوله: ﴿ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴾: «الكاف»: في محل نصب نعت لمصدر محذوف، أي: سخرية مثل سخريتكم إذا وقع عليكم الغرق في الدنيا، يقال: سخر يسخر سَخَرا وسِخْرِيًّا وسُخْرِيَة ومَسْخَرًا[1].

قوله: ﴿ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾ [٣٩]: يقال: حل العذاب يحِل - بالكسر - أي: وجب، ويحُل – بالضم – أي: نزل، وبهما قرئ[2].

قوله: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا ﴾ [٤٠]: «حَتَّى»: غاية لقوله:﴿ وَيَصْنَعُ﴾،بمعنى: وكان يصنعها إلى أن جاء وقت الموعد، وما بينهما: حال من: «يصنع»، كأنه قال: يصنعها. ويقال: إنه «كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ».

وقيل: غاية لقوله: «قُلْنَا...» بمعنى: لما جاء أمرنا بنزول العذاب، وفار التَنُّور الذي جعلناه علامة لمجيء العذاب - قلنا لنوح: احمل في السفينة.

قوله: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ﴾ [٤١]: «بِسْمِ اللَّـهِ»: خبر مقدم. و«مَجْرَاهَا»: مبتدأ.

و«مجرى ومرسى»: يصلح أن يكونا وقتين وأن يكونا مكانين، وهما ظرفان؛ لما في «بسم اللَّـهِ» من معنى الفعل : أي: اركبوا فيها قائلين ومتبركين باسم اللَّـه وقت إجرائها وإرسائها، ثم حذف فيهما كما حذف في قولهم: آتيك مقدم الحاج، وخفوق النجم، وخلافه[3].

---

(١) راجع: القاموس المحيط (سخر).

(٢) قرأ جمهور القراء وعامتهم ﴿يَحِلُّ﴾ بالكسر، وحكى الزهراوي (يَحُلُّ) بالضم.

تنظر في: البحر المحيط (٥/ ٢٢٢)، الدر المصون (٤/ ٩٨)، المحرر الوجيز لابن عطية (٣/ ١٧٠).

(٣) راجع: الدر المصون (٤/ ٩٩)، المحرر الوجيز (٣/ ١٧٢).

المضمر في «بسم اللَّـه» أي: جريانها بسم اللَّـه، وهي تجري بهم / [١٠٧].

قوله: ﴿ فِي مَوْجٍ ﴾ [٤٢]: هو جمع موجة.

قوله: ﴿ فِي مَعْزِلٍ ﴾: بكسر الزاي: هو اسم موضع، وهو «مفعِل»، من: عزله عنه: إذا نحاه وأبعده.

قوله: ﴿ يَـٰبُنَيَّ ﴾: الأصل: يا بنييي – بثلاث ياءات.

الأولى: ياء التصغير.

والثانية: لام الكلمة وهي ياء أو واو.

والثالثة: ياء النفس؛ فأدغمت الأولى في الثانية، وكسرت؛ لأجل ياء النفس، وحذفت ياء النفس؛ كراهة اجتماع الأمثال، وبقيت الكسرة تدل عليها.

قوله: ﴿ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ﴾ [٤٣]: يجوز أن يكون «عَاصِمَ» منفيًّا مع «لا» في موضع رفع بالابتداء، و«مِنْ أَمْرِ اللَّـهِ»: الخبر، فيتعلق بمحذوف.

و«الْيَوْمَ»: ظرف لهذا الاستقرار المحذوف.

ولا يجوز أن يكون «الْيَوْمَ» ظرفًا لـ«أَمْرِ اللَّـهِ» عينه، كما زعم بعضهم[(١)]؛ لأنه مصدر، ومعمول المصدر لا يتقدم عليه[(٢)].

ولا يجوز أن يكون «الْيَوْمَ» صفة لـ«عَاصِمَ»؛ لأن «عاصمًا» جثة، وظرف الزمان كما لا يكون خبرًا عن الجثة كذلك لا يكون وصفًا لها، ولا حالًا منها[(٣)].

واختلف في «عاصم»؛ قيل: هو اسم فاعل على بابه بمنزلة: ضارب وقاتل.

وقيل: بمعنى معصوم، كـ«دافق» بمعنى: مدفوق.

---

(١) هو أحد وجهين لابن عطية في المحرر الوجيز (٣/ ١٧٥)، وقاله العكبري في التبيان (٢/ ٣٩)، والسمين في الدر المصون (٤/ ١٠٢).

(٢) راجع في ذلك: همع الهوامع للسيوطي (٣/ ٤٦)، وهو رأي جمهور النحاة خلافًا لابن السراج الذي يجيز ذلك.

(٣) جوز الحوفي أن يكون «اليوم» نعتًا لـ«عاصم» ورد ذلك ابن عطية، والعكبري، والسمين الحلبي، راجع: التبيان (٢/ ٣٩)، الدر المصون (٤/ ١٠٢)، المحرر الوجيز (٣/ ١٧٥).

وقيل: هو على معنى النسب، بمعنى: لا ذا عصمة[1].

و«إِلَّا مَنْ رَحِمَ» على **الوجه الأول:** في موضع رفع على البدل من «عاصم» على المحل، وهو بمعنى: الراحم، أي: لا مانع اليوم من عذاب اللَّـه إلا الراحم، وهو اللَّـه - تعالى -، وهو على هذا متصل. **والثاني:** «مَن»: منصوب محلًّا، وهو بمعنى: المرحوم، أي: لا مانع اليوم من عذاب اللَّـه إلا من رحمه اللَّـه، وهو على هذا منقطع؛ لأن المفعول ليس من جنس الفاعل.

و«إِلَّا مَنْ رَحِمَ» على الوجه الثاني: في موضع رفع على البدل والاستثناء متصل، أي: لا معصوم من عذاب اللَّـه إلا من رحمه اللَّـه.

و«إلا من رحم» على الثالث: في موضع رفع والاستثناء متصل، أي: لا ذا عصمة إلا من رحم اللَّـه.

قوله: ﴿ ٱبۡلَعِي ﴾ [٤٤]: يقال: بلِع - بكسر العين في الماضي، وبفتحها في المضارع.

قوله: ﴿ أَقۡلِعِي ﴾: أمسكي عن المطر، يقال:أقلع / [١٠٨] المطر، وأقلع فلان عما كان عليه، وأقلعت عنه الحمى، والإقلاع: الإمساك عن الشيء.

قوله: ﴿ وَقِيلَ بُعۡدًا ﴾: منصوب على المصدر، يقال: بَعِد - بكسر العين في الماضي، وبفتحها في المضارع.

قوله: ﴿ قِيلَ يَـٰنُوحُ ﴾ [٤٨]: «يا نوح»: أقيم مقام الفاعل.

وقيل: ضمير والنداء مفسر له[2].

قوله: ﴿ بِسَلَـٰمٍ ﴾: حال.

قوله: ﴿ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمۡ ﴾: معطوف على الضمير في «اهْبِطْ»[3] والفصل أغنى عن التوكيد.

قوله: ﴿ تِلۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ ﴾ [٤٩]: الإشارة في «تلك» إلى قصة نوح.

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ٣٩).

(٢) هذه عبارة العكبري في التبيان (٢/ ٤٠).

(٣) قال العكبري في التبيان (٢/ ٤٠): تقديره: اهبط أنت وأمم.

قوله: ﴿ مِن قَبۡلِ هَـٰذَا ﴾: أي: من قبل إيحائي إليك.

قوله: ﴿ مِّدۡرَارًا ﴾ [٥٢]: حال من السماء، ومفعال مما يستوي فيه المذكر والمؤنث.

قوله: ﴿ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ ﴾: إلى: متعلق بـ«يَزِدْكُمْ».

قوله: ﴿ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ مُجۡرِمِينَ ﴾: «مجرمين»: حال.

قوله: ﴿ عَن قَوۡلِكَ ﴾ [٥٣]: «عن»: متعلق بـ«تَارِكِي».

قوله: ﴿ إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعۡتَرَىٰكَ بَعۡضُ ﴾[٥٤]: «اعْتَرَاكَ بَعْضُ»: جملة مفسرة لمصدر محذوف، تقديره: إن نقول إلا قولًا هو اعتراك.

قوله: ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا﴾ [٥٥]: «جَمِيعًا»: حال.

قوله: ﴿ فَإِن تَوَلَّوۡاْ ﴾ [٥٧]: أصله: تتولوا.

قوله: ﴿ وَتِلۡكَ عَادٞ ﴾ [٥٩]: «تلك»: إشارة إلى القبيلة.

قوله: ﴿ كَفَرُواْ رَبَّهُمۡ ﴾: تقديره: كفروا نعمة ربهم، فحذف المضاف. ويجوز أن يكون على حذف الجار، أي: كفروا بربهم.

قوله: ﴿ أَلَا بُعۡدًا ﴾: أي: أبعدهم اللّـه من جهته فبعدوا منها بعدًا، فنصبه على المصدر.

قوله: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ ﴾ [٦١]: أي: وأرسلنا إلى ثمود.

قوله: ﴿ أَتَنۡهَىٰنَآ أَن نَّعۡبُدَ ﴾ [٦٢]: أي: عن أن نعبد.

قوله: ﴿ غَيۡرَ تَخۡسِيرٖ ﴾ [٦٣]: مفعول ثان لـ«تَزِيدُونَنِي».

قوله: ﴿ ءَايَةٗ ﴾ [٦٤]: حال، والعامل فيها معنى الإشارة[1].

قوله: ﴿ ثَلَـٰثَةَ أَيَّامٖ ﴾ [٦٥]: «ثلاثة»: منصوب على الظرف للتمتع.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ وَعۡدٌ غَيۡرُ مَكۡذُوبٖ ﴾: أي: مكذوب فيه / [١٠٩].

قوله: ﴿ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ ﴾ [٦٩]: أي: عن أن جاء.

---

(١) راجع: الدر المصون (٤/ ١١٠)، المحرر الوجيز (١٢/ ١٨٥).

قوله: ﴿ نَكِرَهُمْ ﴾ [٧٠]: يقال: نكِر الشيء، وأنكره، واستنكره، بمعنى.

قوله: ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ ﴾ [٧١]: حال.

قوله: (وَمِن وَرَآءِ إِسْحَـٰقَ يَعْقُوبُ): «يَعْقُوبُ»: مبتدأ [١]، والذي قبله الخبر.

قوله: ﴿ يَـٰوَيْلَتَىٰٓ ﴾ [٧٢]: كلمة تقولها العرب عن التعجب من الشيء والاستنكار له، وعند ورود الأمر الفظيع، وأصله: يا ويلتي. فأبدلت؛ لكونها أخف.

قوله: ﴿ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ ﴾: حال.

قوله: ﴿ وَهَـٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ﴾: «شَيْخًا»: حال، والعامل فيه معنى الإشارة.

قوله: ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَـٰتُهُۥ ﴾ [٧٣]: كلام مستأنف.

قوله: ﴿ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴾: قيل: إنهما [٢] فعيل بمعنى مفعول.

وقيل: بمعنى فاعل.

قوله: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [٧٤]: جواب «لَـمَّا» محذوف يدل عليه «يُجَادِلُنَا»، أي: أخذ يجادلنا، أو: شرع يجادلنا.

قوله: ﴿وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ ﴾ [٧٦]: «آتيهم»: خبر «إن»، و«عذاب»: فاعل الخبر.

قوله: ﴿ سِىٓءَ بِهِمْ ﴾ [٧٧]: فاعل «سِيء» [٣]: ضمير لوط.

قوله: ﴿ ذَرْعًا ﴾: تمييز.

قوله: ﴿ يُهْرَعُونَ ﴾ [٧٨]: حال.

قوله: ﴿ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً ﴾ [٨٠]: جواب «لو» محذوف، أي: لدفعتكم، أو: لفعلت كيت وكيت.

---

(١) هذا على قراءة الرفع (يعقوبُ)، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وعاصم والكسائي وأبي جعفر وخلف. وقرأ الباقون: ابن عامر وحمزة وحفص عن عاصم بالنصب ﴿ يَعْقُوبَ﴾.
تنظر في: الإتحاف (٢/ ١٣١)، البحر المحيط (٥/ ٢٤٤)، التبيان (٢/ ٤٢)، الحجة لابن خالويه (ص١٨٩)، الدر المصون (٤/ ١١٤)، السبعة (ص٣٣٨)، الكشاف (٢/ ٢٨١)، النشر (٢/ ٢٩٠).

(٢) في الأصل: إنهما إنه.

(٣) ذكر المصنف ذلك في غير موضع من كتاب «الإعراب» ولعله يشير إلى الأصل.

قوله: ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ ﴾ [٨١]، وقرئ بالوصل[١]، وهما لغتان فاشيتان، يقال: سرى، وأسرى.

قوله: ﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتُكَ ﴾: يقرأ بالرفع بدلًا من «أَحَدٌ»، والنهي في اللفظ لـ«أحد»، وفي المعنى لـ«لوط»، أي: لا تمكن أحدًا من الالتفات إلا امرأتك.

ويقرأ بالنَّصب[٢] على الاستثناء من «أحد» أو من «أهل»[٣].

قوله: ﴿ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا ﴾: الهاء: ضمير الشأن.

قوله: ﴿ وَلَا تَنقُصُواْ ٱلْمِكْيَالَ ﴾ [٨٤]: «نقص» يتعدى إلى مفعولين ومصدره: النقص، تقول: نقصت فلانًا حقه، ويأتي قاصرًا، تقول: نقص الشيء.

قوله: ﴿ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ ﴾ [٨٧]: أي: أو أن نترك أن نفعل.

قوله: ﴿ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي ﴾ [٨٨]: جواب الشرط محذوف، والمعنى:

---

(١) قرأ بالوصل (فَاسْرِ بِأَهْلِكَ) نافع وابن كثير وأبو جعفر. وقرأ الباقون بالقطع ﴿فَأَسْرِ﴾.تنظر في: الإتحاف (٢/ ١٣٢)، البحر المحيط (٥/ ٢٤٨)، التبيان (٢/ ٤٤)، الحجة لابن خالويه (ص١٨٩)، حجة الفارسي (٤/ ٣٦٧)، الدر المصون (٤/ ١١٩)، السبعة (ص٣٣٨)، الكشاف (٢/ ٢٨٤)، النشر (٢/ ٢٩٠).

(٢) قرأ بالرفع ﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتُكَ ﴾: ابن كثير وأبو عامر وابن محيصن.
وقرأ بالنصب (إلا امرأتَك): ابن كثير وأبو عامر وحمزة والكسائي.
تنظر في: الإتحاف (٢/ ١٣٣)، البحر المحيط (٥/ ٢٤٨)، التبيان (٢/ ٤٤)، الحجة لابن خالويه (١٩٠)، الحجة للفارسي (٤/ ٣٦٩)، الدر المصون (٤/ ١١٩)، السبعة (ص٣٣٨)، الكشاف (٢/ ٢٨٤)، النشر (٢/ ٢٩٠).

(٣) هذا قول العكبري في التبيان (٢/ ٤٤) بنصه.
وأورد السمين الحلبي في الدر المصون (٤/ ١٢٠) على الاستثناء من «أهل» إشكالًا من حيث المعنى، وهو أنه يلزم أن لا يكون سرى بها، لكن الفرض أنه سرى بها، يدل عليه أنها التفتت، ولو لم تكن معهم لما حسن الإخبار عنها بالالتفات، فالالتفات يدل على كونها سرت معهم قطعًا.
وقد أجيب عنه بأنه لم يسر هو بها، ولكن لما سرى هو وبنتاه، تبعتهم فالتفتت، ويؤيد أنه استثناء من «الأهل» ما قرأ به عبد اللّـه بن مسعود، وسقط من مصحفه (فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ) ، ولم يذكر قوله: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ ﴾ اهـ. من الدر المصون.

أخبروني إن كنت على حجة واضحة، وكنت مرسلًا على الحقيقة أفأعدل عما أنا عليه من التوحيد.

قوله: ﴿ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ ﴾: يقال: /[١١٠] خالفني فلان إلى كذا: إذا قصده، وأنت مولٍّ عنه، وخالفني عنه: إذا ولى عنه، وأنت قاصده[(١)] .

قوله: ﴿ مَا ٱسۡتَطَعۡتُ ﴾«ما»: ظرفية.

قوله: ﴿ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ ﴾ [٨٩]: وقرئ: «يُجْرِمَنَّكُمْ»[(٢)]- بالضم.

قوله: ﴿ ضَعِيفًا ﴾ [٩١]: حال.

قوله: ﴿ وَٱتَّخَذۡتُمُوهُ وَرَآءَكُمۡ ظِهۡرِيًّا ﴾ [٩٢]: تتعدى[(٣)] إلى مفعولين.

قوله: ﴿ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٌ يُخۡزِيهِ ﴾ [٩٣]: يجوز أن تكون «من»[(٤)]استفهامية معلقة لفعل العلم عن عمله، وأن تكون موصولة معمولة لفعل العلم[(٥)].

قوله: ﴿ أَلَا بُعۡدًا ﴾ [٩٥]: مصدر، وقد ذكر[(٦)] .

قوله: ﴿ يَقۡدُمُ قَوۡمَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ [٩٨]: مستأنف.

قوله: ﴿ وَبِئۡسَ ٱلۡوِرۡدُ ٱلۡمَوۡرُودُ ﴾ «الورد»: الفاعل، و«المورود»: المخصوص.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ ﴾ [١٠٠]: «ذلك»: مبتدأ والإشارة إلى «الأنباء»، و«مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى»: خبره. و«نَقُصُّ»: إما خبر بعد خبر، أي: ذلك النبأ بعض أنباء القرى مقصوص عليك.

---

(١) هذا قول الزمخشري في الكشاف (٢/ ٢٨٧).

(٢) قرأ بالضم «يُجرمنكم»: الأعمش وابن وثاب ويعقوب.

تنظر في: الإتحاف (٢/ ١٣٤)، البحر (٥/ ٢٥٥)، التبيان (٢/ ٤٤)، الحجة لابن خالويه (ص١٩٠)، الدر المصون (٤/ ١٢٤)، الكشاف (٢/ ٢٨٨)، المحتسب (١/ ٣٢٧)، مختصر الشواذ (ص٢٣)، النشر (٢/ ٢٤٦).

(٣) يقصد: (اتخذ).

(٤) في الأصل: «ما»، والصواب المثبت.

(٥) هذا قول الفراء في معاني القرآن (٢/ ٢٦، ٢٧)، قال ابن عطية في المحرر الوجيز (٣/ ٢٠٣): والأحسن أنها موصولة ولا توصل في الاستفهام.

(٦) تقدم في الآية (٦٠) من نفس السورة.

قوله: ﴿ يَدۡعُونَ ﴾ [١٠١]: حكاية حال ماضية.

قوله: ﴿ وَمَا زَادُوهُمۡ غَيۡرَ تَتۡبِيبٍ ﴾: الضمير، وغير: مفعولا «زاد»، والتتبيب: التخسير.

قوله: ﴿ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ ﴾ [١٠٢]: «إِذَا»: ظرف لـ«أخذ».

قوله: ﴿ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌ ﴾: حال.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ ﴾ [١٠٣]: «ذلك»: مبتدأ. «يوم»: خبره، والإشارة إلى يوم القيامة.

قوله: ﴿ مَّشۡهُودٞ ﴾: أي: مشهود فيه.

قوله: ﴿ يَوۡمَ يَأۡتِ ﴾ [١٠٥]: العامل فيه: اذكر، وقيل: «لا تَكَلَّمُ».

قوله: ﴿ مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ ﴾ [١٠٧]: «ما»: العامل فيها «خَالِدِينَ»، و«دام» هنا: تامة.

قوله: ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ﴾: «ما»: في موضع نصب على الاستثناء، فقيل: منقطع، وقيل: متصل.

قوله: ﴿ عَطَآءً ﴾ [١٠٨]: اسم مصدر، أي: أعطوا ذلك عطاء. ويجوز أن يكون مفعولًا؛ لأن العطاء بمعنى المعطى /[١١١].

قوله: ﴿ وَإِنَّ كُلّٗا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمۡ ﴾ [١١١]: وذلك ظاهر، وقرئ بالتخفيف[١]، ووجه إعمالها أنها تشبه الفعل، والفعل يعمل محذوفًا منه كما يعمل تامًّا؛ نحو: لم يك زيد منطلقًا[٢].

---

(١) قرأ بالتخفيف (وإنْ كُلاًّ) نافع وابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر عنه، وجودها أبو البقاء.
تنظر في: الإتحاف (٢/ ١٣٥)، البحر المحيط (٥/ ٢٦٦)، التبيان (٢/ ٤٦)، الحجة لابن خالويه (ص١٩٠)، حجة الفارسي (٤/ ٣٨٠، ٣٨١)، الدر المصون (٤/ ١٣٥)، السبعة (ص٣٣٩)، الكشاف (٢/ ٢٩٥)، النشر (٢/ ٢٩٠، ٢٩١).

(٢) هذا على مذهب البصريين، وأما الكوفيون فقد ذهبوا إلى أن «إنِ» المخففة من الثقيلة لا تعمل النصب في الاسم؛ وفي هذه الآية، وهذه القراءة المتواترة حجة عليهم. =

وفي خبر «إن» - على الوجهين - وجهان:

أحدهما: «لَيُوَفِّيَنَّهُمْ»، واللام في «لما»: موطئة للقسم، و«ما»: مزيدة مؤكدة، ولم تغير المعنى وإنما جيء بها للفصل بين اللامين؛ كراهة تواليهما كما جيء بالألف في: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [1]، وشبهه؛ كراهة اجتماع الهمزتين.

واللام في «لَيُوَفِّيَنَّهُمْ»: جواب قسم محذوف، والمعنى: وإن جميعهم واللّـه ليوفينهم.

والثاني: أن الخبر «ما» من «لما»، واللام في «لما» على هذا هي اللام الداخلة في خبر «إن»؛ للتأكيد، وفي «لَيُوَفِّيَنَّهُمْ» هي جواب القسم.

وههنا سؤال، وهو: التشديد في «لَـمَّا» مع نصب «كل»، وهو مشكل؛ لأنه لا جائز أن يكون بمعنى «إلا» ولا بمعنى «الحين»، ولا بمعنى «لم»[2]!

وأجاب عنه الفراء[3] بأن أصله: «لِمن ما» - بكسر الميم الأولى - فقلبت النون ميمًا؛ لأجل الإدغام، فاجتمعت ثلاث ميمات فحذفت الأولى؛ كراهة اجتماع الأمثال، وأدغمت الوسطى.

قوله: ﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ﴾ [١١٢]: الكاف: نعت لمصدر محذوف، أي: استقامة مثل الاستقامة التي أمرت بها.

قوله: ﴿ وَمَن تَابَ مَعَكَ ﴾: معطوف على الضمير في «اسْتَقِمْ» وصح؛ للفاصل[4].

قوله: ﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ ﴾ [١١٣]: ماضيه: رَكِنَ - بالكسر -يَرْكَنُ - بالفتح .

= وانظر: تفصيل المسألة في: الإنصاف (١/ ١٨٢)، المسألة (٢٤)، أوضح المسالك (١/ ٣٦٦)، شرح الأشموني (١/ ٤٣٦)، معاني الفراء (٢/ ٢٨)، همع الهوامع (١/ ٤٥٠).

(١) سورة البقرة، الآية (٦).

(٢) علل ابن الأنباري في الإنصاف (١/ ١٨٣) عدم جواز أن تكون «لما» بمعنى «إلا» فقال: «لأنه لو جاز أن تجعل (لما) بمعنى (إلا) لجاز أن يقال: ما قام القوم (لما) زيدًا، وقام القوم (لما) زيدًا، بمعنى (إلا) وفي امتناع ذلك دليل على فساده، وإنما جاءت (لما) بمعنى (إلا) في الأيمان خاصة، نحو قولهم: عمرك اللّـه (لما) فعلت كذا، أي: إلا، ولو جعلت (لما) في **قوله**: ﴿ وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ﴾بمعنى (إلا) لما كان لـ(كل) ما ينصبه؛ لأن (إلا) لا يعمل ما بعدها فيما قبلها» اهـ. من الإنصاف. وعلل العكبري عدم جواز أن تكون «لما» حرف جزم، ولا حينًا؛ بفساد المعنى. وراجع: التبيان (٢/ ٤٦)، الدر المصون (٤/ ١٤٠).

(٣) معاني القرآن للفراء (٢/ ٢٩).

(٤) راجع: الكشاف للزمخشري (٢/ ٢٩٥).

قوله: ﴿ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ ﴾: منصوب على جواب النهي.

قوله: ﴿ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ﴾: الجملة حال.

قوله: ﴿ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ ﴾ [١١٤]: نصب على الظرف.

قوله: ﴿ وَزُلَفًا ﴾: عطف عليهما، وزُلَف: جمع: زلفة. كـ«ظُلَم، وغُرَف» جمع: «ظلمة، وغرفة».

قوله: ﴿ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [١١٦]: حال من الفساد.

قوله: ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾: استثناء منقطع، والمعنى: لكن قليلًا منهم مؤمنين[(١)]/ [١١٢]، وهم الذين أنجاهم اللَّـه تعالى، وهم أتباع الأنبياء، وأهل الحق - نَهَوْا عَنِ الفسادِ، وسائرهم تاركون النهي.

قوله: ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ﴾ [١١٧]: اللام لام الجحود.

قوله: ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ﴾ [١١٩]: «مَنْ» في موضع نصب على الاستثناء من «المختلفين».

قوله: ﴿ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾: اللام متعلقة بـ«خلقهم» والإشارة؛ قيل: للرحمة، وقيل: للاختلاف.

والوجه: أنها تصلح لهما [(٢)].

قوله: ﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ ﴾ [١٢٠]: «كلًّا»: منصوب بـ«نَقُصُّ».

قوله: ﴿ وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ ﴾: «في هذه»، أي: السورة. وقيل: الدنيا، أو: في الأنباء[(٣)].

* * *

---

(١) كذا بالمخطوط.

(٢) هذا قول ابن عباس والحسن البصري. راجعه في: تفسير ابن كثير (٢/ ٤٧٦، ٤٧٧)، الدر المصون (٤/ ١٤٨).

(٣) راجع: تفسير ابن كثير (٢/ ٤٧٧)، المحرر الوجيز (٣/ ٢١٦).

سورة يوسف

[قوله]: ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ﴾ [١]: الإشارة إلى آيات السورة.

قوله: ﴿ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾ [٢]: «قُرآنًا» فيه وجهان:

أحدهما: أنه توطئة للحال التي هي «عَرَبِيًّا».

والثاني: أنه حال وهو مصدر في موضع المفعول، أي: مجموعًا. و«عَرَبِيًّا»: صفة له على رأي من يصف الصفة[(١)].

قوله: ﴿ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾ [٣]: «أَحْسَنَ» هنا منتصب انتصاب المصدر، و«القصص» هنا بمعنى: المقصوص، كالنقض بمعنى: المنقوض، والسلب بمعنى: المسلوب.

قوله: ﴿ بِمَآ أَوْحَيْنَآ ﴾ [٣] «ما»: مصدرية.

قوله: ﴿ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ ﴾: هي المخففة.

قوله: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ﴾ [٤]: أي: اذكر. وفي «يوسف» ست لغات: ضم السين، وفتحها، وكسرها، بغير الهمز فيهن، وبالهمز فيهن، ومثله «يونس»[(٢)].

قوله: ﴿ يَٰٓأَبَتِ ﴾ بالكسر، والتاء زائدة عوض من ياء المتكلم، هذا في النداء خاصة، وكسرت التاء؛ لتدل على الياء المحذوفة، فلا يجمع بينهما[(٣)].

قوله: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ ﴾ [٥]: مضى الكلام على «بُنَيَّ» في سورة هود[(٤)].

قوله: ﴿ فَيَكِيدُواْ ﴾: منصوب في جواب النهي.

قوله: ﴿ كَيْدًا ﴾: مصدر [مؤكد][(٥)]/ [١١٣].

---

(١) هذا كلام العكبري في التبيان (٢/ ٤٨). (٢) هذا كلام العكبري في التبيان (٢/ ٤٨) بنصه.

(٣) هذا على قراءة الجمهور ﴿ يَٰٓأَبَتِ ﴾، وقرأ ابن عامر ويعقوب من العشرة (يا أبتَ) بفتح التاء.
تنظر في: الإتحاف (٢/ ١٣٩)، البحر (٥/ ٢٨٠)، الحجة لابن خالويه (ص١٩١)، الدر المصون (٤/ ١٥١).

(٤) في الآية (٤٢) من سورة هود، قوله تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾.

(٥) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من التبيان (٢/ ٤٩)، والدر المصون (٤/ ١٥٤). وقال السمين الحلبي: وهو الظاهر.

قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ﴾ [٦]: الكاف نعت لمصدر محذوف، أي: اجتباء مثل ذلك الاجتباء.

قوله: ﴿كَمَآ أَتَمَّهَا﴾: الكاف نعت لمصدر محذوف، أي: إتمامًا مثل إتمامها على أبويك.

قوله: ﴿إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ﴾ [٦]: عطف بيان لـ«أَبَوَيْكَ».

قوله: ﴿إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ﴾ [٨]: اذكر إذ قالوا [١]: ليوسف، واختلف في هذه اللام؛ فقيل: لام الابتداء[٢].

وقيل: جواب قسم محذوف.

قوله: ﴿وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ﴾: جملة حالية.

قوله: ﴿أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا﴾ [٩]: «أَرْضًا»: ظرف.

قوله: ﴿يَخۡلُ لَكُمۡ﴾: مجزوم على جواب شرط محذوف.

قوله: ﴿وَتَكُونُواْ﴾: يحتمل أن يكون مجزومًا عطفًا عليه، وأن يكون منصوبًا بإضمار أن؛ كقوله:

لا تَنْـهَ عَــنْ خُلُــقٍ وَتَــأْتِيَ مِثْلَــهُ .... [٣]

قوله: ﴿يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ﴾ [١٠]: قرئ بالتاء من فوق[٤]، وهو كقول الشاعر:

.... كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ [٥]

---

(١) في الأصل: إذ قال: ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/ ٣٠٤)، والسمين في الدر المصون (٤/ ١٥٦).

(٣) تقدم تخريجه عند إعراب الآية (٤٢) من سورة البقرة.

(٤) قرأ بها الحسن وأبو رجاء وقتادة ومجاهد.

تنظر في: الإتحاف (٢/ ١٤١)، البحر المحيط (٥/ ٢٨٤)، التبيان (٢/ ٤٩)، الدر المصون (٤/ ١٥٨)، الكشاف (٢/ ٣٠٥)، مختصر الشواذ (ص٦٧). وهذه القراءة حملًا على المعنى؛ لإضافته إلى مؤنث.

(٥) هذا عجز بيت وصدره:

وَتشرَقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذَعْتَهُ ....

وهو من بحر الطويل، للأعشى.

ينظر في: ديوانه (ص١٧٣)، الأزهية (ص٢٣٨)، الأشباه والنظائر (٥/ ٢٥٥)، خزانة الأدب (٥/ ١٠٦)، الكتاب (١/ ٢٥)، لسان العرب (شرق)، (صدر)، وبلا نسبة في مغني اللبيب (٢/ ٥١٣)، المقتضب (٤/ ١٩٧)، همع الهوامع (٢/ ٤٩). والشاهد في: اكتساب المضاف «صدر» التأنيث من المضاف إليه «القناة»، ولذلك أنث الفعل: «شرقت». واكتساب المضاف من المضاف إليه التأنيث أو التذكير جائز إذا صح حذفه وكان بعضًا أو كبعض.

قوله: ﴿ عِشَآءً ﴾ [١٦]: ظرف.

قوله: ﴿ نَسۡتَبِقُ ﴾ [١٧]: حال.

قوله: ﴿ وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴾: جواب «لو» محذوف، أي: ولو كنا ما صَدَّقْتَنَا.

قوله: ﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖ﴾ [١٨]: «عَلَى قَمِيصِهِ»: حال من «الدم»؛ لأن التقدير: جاؤوا بدم كذب على قميصه، و«كذب» بمعنى: ذي كذب.

قوله: ﴿ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞ ﴾: «صبر»: خبر مبتدأ، أي: فأمري، أو: فشأني أو بالعكس؛ لكونه موصوفًا.

قوله: ﴿ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةٗ ﴾ [١٩]: «بِضَاعَةً»: حال من الضمير المنصوب العائد إلى يوسف أي: أخفوه متاعًا للتجارة، أو مبضوعًا.

قوله: ﴿ وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ﴾ [٢٠]: أي: باعوه، والبخس: مصدر بمعنى المبخوس.

قوله: ﴿ دَرَٰهِمَ ﴾: بدل من «ثَمَنٍ».

قوله: ﴿ مَعۡدُودَةٖ ﴾: صفة للدراهم.

قوله: ﴿ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴾: «فيه»: متعلق بمحذوف قبل الألف واللام[(١)].

قوله: ﴿ مِن مِّصۡرَ ﴾ [٢١]: متعلق بـ«اشْتَرَاهُ».

قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا ﴾: محل الكاف: النصب [والإشارة إلى ما][(٢)]، ذُكِرَ من إنجائه، وعطف قلب العزيز عليه، أي: مثل ذلك الإنجاء والعطف، مكنا، أي: كما

---

(١) وذلك لأن الصلة لا تتقدم على الموصول. فالتقدير: وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين. وهذا قول الزجاج والزمخشري؛ لأن (ال) في **قوله**: (الزاهدين) موصولة. وقال أبو حيان وتبعه السمين الحلبي: إن (فيه) الأجود أن يكون متعلقًا بالزاهدين وإن كان في صلة الألف واللام؛ لأن الظرف والمجرور يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما.

وراجع ذلك في: البحر المحيط (٥/ ٢٩١)، الدر المصون (٤/ ١٦٦)، الكشاف (٢/ ٣٠٩)، همع الهوامع (١/ ٢٨٥).

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من: الدر المصون (٤/ ١٦٦)، والكشاف (٢/ ٣١٠).

أنجيناه وعطفنا عليه العزيز، كذلك مكنا له في الأرض، حتى كان منه فيها ما كان.

قوله: ﴿ وَلِنُعَلِّمَهُۥ ﴾: عطف على محذوف دل عليه معنى الكلام، أي: فعلنا / [١١٤] ذلك الإنجاء، والعطف؛ لنمكنه في أرض مصر، ولنعلمه.

قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [٢٢]: محل الكاف: النصب، أي: نجزيهم جزاء مثل ذلك الجزاء.

قوله: ﴿ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ ﴾ [٣٢]: يجوز أن يكون ضمير الشأن. وكذلك قوله: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ﴾.

قوله: ﴿ لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ [٢٤]: جواب «لولا» محذوف تقديره: لَهَمَّ بها.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾: في محل خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك، واللام في ﴿لِنَصۡرِفَ﴾متعلقة بهذا المحذوف.

قوله: ﴿ وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ ﴾ [٢٥]: أي: إلى الباب، فلما حذف الجار وصل الفعل بنفسه على حد قوله:

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ ....[1]

قوله: ﴿ أَوۡ عَذَابٌ ﴾: عطف على «أَنْ يُسْجَنَ».

قوله: ﴿ قَدۡ شَغَفَهَا ﴾ [٣٠]: الجملة حالية، ويجوز أن تكون مستأنفة.

قوله: ﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾ [٣١]: هذه الحجازية[2].

قوله: ﴿ قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ﴾ [٣٢]: الإشارة إلى يوسف.

قوله: ﴿ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ ﴾ [٣٣]: أي: إلى قولهن.

قوله: ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم ﴾ [٣٥]: فاعل «بَدَا»: «البداء» مضمر[3].

---

(١) تقدم تخريجه عند إعراب الآية (٢) من سورة الأنفال. (٢) يريد (ما).

(٣) هذا على مذهب البصريين الذين يرون أن الفاعل لا يكون جملة، وصححه ابن هشام والسيوطي.

ويرى الكوفيون أنه يجوز أن يكون الفاعل جملة، وصرح السمين الحلبي في الدر المصون أن هذا من أصول الكوفيين.

قال ابن هشام في «شرح شذور الذهب» في أحكام الفاعل ونائبه: «الحكم الثالث: أنهما لا يكونان جملة،=

قوله: ﴿ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾: متعلقة بـ«يَسْجُنُنَّهُ».

قوله: ﴿ قَالَ أَحَدُهُمَآ ﴾ [٣٦]: جملة مستأنفة؛ لأنه لم يقل ذلك المنام حال دخوله، ولا هو حال مقدرة [(١)].

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ﴾ [٣٨]: مبتدأ وخبر، والإشارة إلى ترك الشرك، أي ذلك التوحيد.

قوله: ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ﴾ [٣٩]: أي: في السجن، كقولهم:

يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ .... [(٢)]

قوله: ﴿ أَمِ ٱللَّهُ ﴾: هي متصلة.

قوله: ﴿إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ ﴾ [٤٠]: أي: آلهة، فهو محذوف.

قوله: ﴿ مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا ﴾: أي: بعبادتها.

= هذا هو المذهب الصحيح، وزعم قوم أن ذلك جائز». ثم ذكر عددًا من استشهاداتهم على جواز ذلك، وقال: «ولا حجة لهم في ذلك»، ورد على شواهدهم.

راجع هذه المسألة في: الدر المصون (٤/ ١٨١)، شرح شذور الذهب (ص٥٤)، مغني اللبيب (٢/ ٤٢٨)، همع الهوامع (١/ ٥٢٥).

(١) قاله العكبري في التبيان (٢/ ٥٣)، وزاد: لأن الدخول لا يؤدي إلى المنام.

(٢) جزء من رجز، تكملته:

.... أَهْـــــــــــلَ الـــــــــــدَّارْ

وهو من بحر الرجز، بلا نسبة، ينظر في: الأمالي لابن الشجري (٢/ ٥٧٧)، الخزانة (٣/ ١٠٨)، (٤/ ٢٣٣، ٢٣٤)، شرح المفصل (٢/ ٤٥)، الكتاب (١/ ١٧٥، ١٧٧، ١٩٣) المحتسب (٢/ ٤٩٥)، همع الهوامع (١/ ٢٠٣).

والشاهد فيه: أن الظرف إذا توسع فيه، يجوز حينئذ إضافته على طريق الفاعلية.

فهنا: الظرف «الليلة» متصرف، وقد أضيف إليه «سارق» وهو وصف.

وانظر: همع الهوامع (١/ ٢٠٣)، والخزانة (٣/ ١٠٨، ١٠٩).

قال سيبويه في الكتاب (١/ ١٧٦): «ولا يجوز (يا سارق الليلة أهل الدار) إلا في شعر؛ كراهية أن يفصلوا بين الجار والمجرور».

وقال قبل ذلك: «فإن نونت فقلت: (يا سارقًا الليلة أهل الدار) كان حد الكلام أن يكون (أهل الدار) على (سارق) منصوبًا، ويكون (الليلة) ظرفًا؛ لأن هذا موضع انفصال، وإن شئت أجريته على الفعل على سعة الكلام».

قوله: ﴿ عِجَافٌ ﴾ [٤٣]: جمع «عجفاء»، والذكر «أعجف»، والجمع فيهما «عجاف»، على غير قياس؛ لأن أفعل وفعلاء لا يُجْمَعان على «فِعال»[(١)]، لكنهم بنوه على «سِمَان» فبنوه على الضد[(٢)]. والفعل عجِف - بالكسر - يعجَف بالفتح.

قوله: ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾: اللام للتقوية[(٣)].

قوله: ﴿ وَٱدَّكَرَ ﴾ [٤٥]: أصله: ادتكر؛ فأبدلت التاء دالًا وليس القلب للإدغام؛ بل ليتقارب الحرفان، فبقي اذدكر، ثم قلبت الذال دالًا لأجل الإدغام، فصار «ادّكر» /[١١٥].

قوله: ﴿ تَزْرَعُونَ ﴾ [٤٧]: خبر، ومعناه الأمر.

قوله: ﴿ إِذْ رَاوَدتُّنَّ ﴾ [٥١]: ظرف «للخَطْبِ».

قوله: ﴿ ٱلْـَٔـٰنَ ﴾: ظرف لـ«حَصْحَصَ».

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ ﴾ [٥٢]: «ذَلِكَ»: منصوب بفعل مضمر، أي: فعل اللّـه ذلك، والإشارة إلى تثبته، وهو رده الرسول وامتناعه من الخروج معه أول مرة.

قوله: ﴿ بِٱلْغَيْبِ ﴾: متعلق بـ«أَخُنْهُ».

قوله: ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ ﴾: عطف على «أن» الأولى.

قوله: ﴿ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ ﴾ [٥٣]: قيل: «ما» بمعنى الذي.

وقيل: مصدرية.

وعلى التقديرين فلابد من حذف مضاف؛ أما على الأول: فالتقدير: إلا نفس من رحم ربي.

وعلى الثاني: إلا وقت رحمة ربي، والمعنى: إن النفس أمارة بالسوء في كل وقت وأوان، إلا وقت العصمة.

---

(١) وقياسه: «فعل»، فيكون «عجف»، راجع: الدر المصون (٤/ ١٨٦).

(٢) راجع: الكشاف للزمخشري (٢/ ٣٢٣).

(٣) أي: لتقوية الفعل؛ لما تقدم عليه مفعوله، ويجوز حذفها في غير القرآن؛ لأنه يقال: عبرت الرؤيا. قاله العكبري في التبيان (٢/ ٥٤).

فعلى الوجهين «ما» نصب على الاستثناء، وهو متصل[1].

قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا ﴾ [٥٦]: يجوز أن تكون الكاف في محل رفع بالابتداء، و«مكنا»: الخبر.

وأن تكون في محل نصب نعت لمصدر محذوف، أي: تمكينًا مثل ذلك التمكين.

قوله: ﴿ حَيْثُ يَشَآءُ ﴾: «حيث»: ظرف لـ«يَتَبَوَّأُ».

قوله: ﴿بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ﴾ [٥٩]: كلاهما [2] نعت لـ«أخ».

قوله: ﴿ وَلَا تَقْرَبُونِ ﴾ [٦٠]: معطوف على محل **قوله:** ﴿ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ ﴾.

قوله: (لِفِتْيَتِهِ) [٦٢]: جمع فتى[3].

قوله: ﴿ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ ﴾: أي: يعرفون حقَّ رَدِّها [4].

قوله: ﴿ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ ﴾ [٦٤]: الكاف نعت لمصدر محذوف، أي: أَمنًا مثل أمني إياكم على أخيه.

قوله: (حِفْظًا) [5]: تمييز.

---

(١) قال الزمخشري في الكشاف (٢/ ٣٢٧): ويجوز أن يكون استثناء منقطعًا، أي: ولكن رحمة ربي هي التي تصرف الإساءة، كقوله: ﴿ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ۝ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا ﴾ وقال ابن عطية في المحرر الوجيز (٣/ ٢٥٤): وهو قول الجمهور.

(٢) يقصد: ﴿لَّكُم﴾ و ﴿مِّنْ أَبِيكُمْ﴾.

(٣) قرأ (لفتيته): ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر عنه وجعفر ويعقوب، وقرأ عاصم في رواية حفص عنه، وحمزة والكسائي ﴿لِفِتْيَـٰنِهِ﴾.

تنظر في: الإتحاف (٢/ ١٥٠)، البحر (٥/ ٣٢٢)، التبيان (٢/ ٥٥)، الحجة لابن خالويه (ص١٩٦)، الحجة للفارسي (٤/ ٤٢٩، ٤٣٠)، الدر المصون (٤/ ١٩٤)، السبعة (ص٣٤٩)، الكشاف (٢/ ٣٣٠)، النشر (٢/ ٢٩٥).

وعلى القراءة الأولى (فتيته) جمع قلة، فيقع على المتناولين، وعلى القراءة الثانية «فتيانه» جمع كثرة، فيتناول المأمورين.

(٤) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/ ٣٣٠).

(٥) قرأ (حفظًا): نافع وابن عامر وأبو عمرو وابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر عنه، وجعفر ويعقوب. وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم: ﴿حَـٰفِظًا﴾.

تنظر في: الإتحاف (٢/ ١٥٠)، البحر المحيط (٥/ ٣٢٢)، التبيان (٢/ ٥٥)، الحجة لابن خالويه=

قوله: ﴿ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡ ﴾: حال و«قد» مقدرة.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ ﴾ [٦٥]: الإشارة إلى ما أتوا به، أي: ذلك الذي جئناك به مكيل قليل لا يكفينا، وقيل: إشارة إلى«كَيْلَ بَعِيرٍ».

قوله: ﴿ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمۡ ﴾ [٦٦]: «أَنْ»: في محل نصب على الاستثناء وهو من غير الجنس.

قوله: ﴿ إِلَّا حَاجَةٗ ﴾ [٦٨]: استثناء من غير الجنس.

قوله: ﴿وَأَقۡبَلُواْ ﴾ [٧١]: حال و«قد» مقدرة.

قوله: ﴿ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ ﴾ [٧٥]: أي: استرقاق من وجد في رحله، وكان حكم السارق في آل يعقوب أن يُسْتَرَقَّ، وفي أهل مصر أن يضرب / [١١٦].

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾: الكاف: نعت لمصدر محذوف، أي: نجزي السارقين جزاء مثل ذلك، والإشارة إلى الحكم، وهو من كلام إخوة يوسف، أي: هذا شرعنا في حد السارق.

قوله: ﴿ قَبۡلَ وِعَآءِ ﴾ [٧٦]: بالكسر في الواو؛ لأنه من وعيت الشيء أعيه وعيًا، وأوعيت الزاد والمتاع إذا جعلته في الوعاء.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ كِدۡنَا ﴾: الكاف: نعت لمصدر محذوف، أي: كِدْنَا لَهُ كيدًا مثل ذلك الكيد العظيم.

قوله: ﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾: استثناء منقطع.

قوله: ﴿ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ ﴾: «عليم»: مبتدأ، وما قبله: الخبر.

قوله: ﴿ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ ﴾ [٧٧]: الضمير للمقالة.

= (ص١٩٧)، حجة الفارسي (٤/ ٤٣٨، ٤٣٩)، الدر المصون (٤/ ١٩٥)، السبعة (ص٣٥٠)، الكشاف (٢/ ٣٣١)، النشر (٢/ ٢٩٥، ٢٩٦).

وعلى القراءة الأولى «حفظًا» لم يجز فيها غير التمييز؛ لأنهم لو جعلوها حالًا لكانت صفة ما يصدق عليه «خير»، ولا يصدق ذلك على ما يصدق عليه «خير»؛ لأن الحفظ معنى من المعاني. وعلى القراءة الثانية: يجوز أن تكون تمييزًا أو حالًا. راجع: التبيان (٢/ ٥٥)، الدر المصون (٤/ ١٩٥)، الكشاف (٢/ ٣٣١).

قوله: ﴿ شَرٌّ مَّكَانًا ﴾: «مكانًا»: تمييز.

قوله: ﴿ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيۡخًا كَبِيرًا ﴾ [٧٨]: «شَيْخًا»: نعت للأب، و«كبيرًا»: نعت للشيخ، أو بدل منه.

قوله: ﴿ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأۡخُذَ ﴾ [٧٩]: «معاذ»: منصوب على المصدر وهو مضاف إلى المفعول، و«أن» على الخلاف في محلها.

قوله: ﴿ إِنَّآ إِذٗا لَّظَٰلِمُونَ ﴾: ألغيت «إذن» هنا؛ لتوسطها [(١)].

قوله: ﴿ فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ ﴾ [٨٠]: أي: يئسوا، وزيادة السين والتاء للمبالغة ومثله: استسخر وسخر، واستعجب وعجب.

قوله: ﴿ نَجِيّٗا ﴾: حال من الضمير في «خَلَصُوا»، وهو واحد في موضع الجمع؛ كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ﴾ [(٢)].

قوله: ﴿ وَمِن قَبۡلُ مَا فَرَّطتُمۡ فِي يُوسُفَ ﴾: قيل: «مَا» زائدة، و«مِنْ» متعلقة بـ«فَرَّطْتُم».

وقيل: مصدرية رفع بالابتداء، و«من قبل»: خبره، وهذا ضعيف؛ لأن «قبل» إذا وقعت خبرًا أو صلة لانقطع عن الإضافة [(٣)].

وقيل: هي في موضع نصب عطف على معمول «تَعْلَمُوا»، أي: ألم تعلموا أخذ أبيكم عليكم الميثاق وتفريطكم؟ [(٤)]/ [١١٧].

قوله: ﴿ فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ ﴾: «الأرض»: مفعول بـ«أَبْرَحَ»، أي: لن أفارقها، أو:

---

(١) اشترط النحاة لعمل «إذن» النصب في المضارع ثلاثة شروط:

١- أن تكون في صدر الكلام.

٢- أن يكون الفعل بعدها خالصًا للاستقبال.

٣- ألا يفصل بينها وبين الفعل بفاصل غير القسم و(لا) النافية.

راجع: همع الهوامع (٢/ ٢٩٥).

(٢) سورة الحج، الآية (٥).

(٣) هذا قول الزمخشري في الكشاف (٢/ ٣٣٧)، وضعفه العكبري في التبيان (٢/ ٥٧).

(٤) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/ ٣٣٧)، والعكبري في التبيان (٢/ ٥٧).

ظرف له، أي: فلن أزول فيها، و«حتى»: غاية له.

قوله: ﴿ جَمِيعًا ﴾ [٨٣]: حال.

قوله: ﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ ﴾ [٨٤]: الألف مبدلة من ياء النفس.

قوله: ﴿عَلَىٰ يُوسُفَ﴾: متعلق بـ«أَسَفَى».

قوله: ﴿ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾: فعيل: يجوز أن يكون هنا بمعنى فاعل، أي: حابس غيظه على أولاده، ولا يظهر ما يسوؤهم، أو بمعنى مفعول بشهادة **قوله:** ﴿ وَهُوَ مَكۡظُومٌ﴾[1].

قوله: ﴿ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ ﴾ [٨٥]: أي: لا تفتؤ.

قوله: ﴿ مُّزۡجَىٰةٍ ﴾ [٨٨]: يقال: أزجيت الإبل: إذا سقتها.

قوله: ﴿ قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآ ﴾ [٩٠]: كلام مستأنف.

قوله: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ ﴾: إن الأمر والشأن.

قوله: ﴿ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ ﴾ [٩٢]: خبر «لا»: عليكم، وينتصب «اليوم» بالخبر.

قوله: ﴿ بِقَمِيصِي ﴾ [٩٣]: يجوز أن يكون مفعولًا به، ويجوز أن يكون حالًا.

قوله: ﴿ لَوۡلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴾ [٩٤]: «أن تفندون»: في موضع رفع بالابتداء، والخبر محذوف، أي لقلت: إنه قريب أو واصل.

قوله: ﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ﴾ [٩٦] «أن»: زائدة.

قوله: ﴿ بَصِيرًا ﴾: مفعول ثان لـ«ارْتَدَّ»[2].

قوله: ﴿ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ ﴾ [١٠٠]: أي: أحسن صنعه بي. والباء على بابها.

---

(١) سورة القلم، الآية (٤٨).

(٢) لم أجد من المعربين من أعربها كذلك، قال العكبري: بصيرًا: حال في الموضعين، يعني: «يأت بصيرًا»، و«ارتد بصيرًا». وقال السمين الحلبي: وفي (بصيرًا) وجهان: أحدهما: أنه حال. والثاني: أنه خبرها (أي: ارتد)؛ لأنها بمعنى (صار) عند بعضهم.
وراجع في ذلك: إعراب القرآن للنحاس (٢/ ٣٤٥)، التبيان للعكبري (٢/ ٥٩)، الدر المصون للسمين الحلبي (٤/ ٢١٥)، الكشاف للزمخشري (٢/ ٥٠٣).

وقيل: بمعنى إلى. و«إِذْ»: ظرف لأحسن أو لصنعه، أي: وقد أحسن صنعه بي.

قوله: ﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ ﴾ [١٠١]: قيل: إن «مِنْ» للتبعيض.

وقيل: للتبيين.

وكذلك ﴿ مِن تَأْوِيلِ ﴾.

قوله: ﴿ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا ﴾: «مسلمًا»: حال.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ ﴾ [١٠٢]: «ذلك»: مبتدأ، والخبر من أنباء الغيب، والإشارة بذلك إلى ما سبق من قصة يوسف.

قوله: ﴿ وَلَوْ حَرَصْتَ ﴾ [١٠٣]: اعتراض بين اسم «ما» وخبرها.

قوله: ﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ ﴾ [١٠٥]: «كأين»: مبتدأ، و«فِي السَّمَوَاتِ»: الخبر.

قوله: ﴿ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [١٠٧]: حال.

قوله: ﴿ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ﴾: مفسر للسبيل، أي: أدعو الناس إلى / [١١٨] دينه.

قوله: ﴿ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ﴾ [١٠٨]: حال من الضمير في «أَدْعُو»، أي: محقًّا أو متيقنًا.

قوله: ﴿ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ﴾: قيل: «أنا» توكيد للضمير في «أَدْعُو»، و«مَنِ اتَّبَعَنِي»: عطف عليه، أي: أدعو إليها أنا، ويدعو إليها من اتّبعني.

وقيل: «أَنَا»: مبتدأ على أن الكلام قد تم عند قوله: «إِلَى اللَّـهِ»، «وَمَنِ اتَّبَعَنِي»: عطف عليه، والخبر «عَلَى بَصِيرَةٍ».

قوله: ﴿ وَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ ﴾: نصبه على المصدر.

قوله: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ [١١٠]: «حَتَّى»: متعلق بمحذوف، أي: تأخر نصرهم حتى ظن قومهم ما ظنوه. «جَاءَهُم»: جواب «إِذَا».

قوله: ﴿ فَنُنْجِي ﴾[1]: هذه حكاية حال ماضية.

---

(١) قرأ «فننجي» نافع وأبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف.

وقرأ ابن عامر وعاصم «فنُجِّي» بنون واحدة وجيم مشددة وياء مفتوحة، على أنه فعل ماض مبني للمفعول.

تنظر القراءة في: الإتحاف (٢/ ١٥٧)، البحر المحيط (٥/ ٣٥٥)، التبيان (٢/ ٥٩)، الحجة لابن خالويه=

قوله: ﴿ فِي قَصَصِهِمْ ﴾ [١١١]: هو مصدر قولك: قصصت عليه الخبر قصًّا.

قوله: ﴿ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ ﴾: أي: ما كان هذا القرآن حديثًا.

* * *

= (ص١٩٩)، الحجة للفارسي (٤/ ٤٤٤)، الدر المصون (٤/ ٢٢٠)، السبعة (ص٣٥٢)، الكشاف (٢/ ٢٤٧)، النشر (٢/ ٢٩٦).

سورة الرعد

قوله: ﴿ بِغَيْرِ عَمَدٍ ﴾ [٢]: حال، أي: خالية، و«العَمَدُ»: جمع عماد، أو عمود، مثل أديم وأدم، وأفيق وأفق، وإهاب وأهب، ولا خامس لها (١).

قوله: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْأَيَـٰتِ ﴾ [٢]: كلاهما مستأنف.

قوله: ﴿ رَوَٰسِىَ ﴾ [٣]: واحدها: راسية.

قوله: ﴿ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾: «اثنين»: توكيد لـ«زَوْجَيْنِ»، والزوج هنا: الفرد، وهو الواحد الذي له قرين؛ لأن الزوج يكون اثنين، فلذلك قيد بقوله: «اثنين»؛ ليعلم أن المراد بالزوج هنا الفرد.

قوله: ﴿ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ﴾: يجوز أن يكون مستأنفًا، وأن يكون حالًا.

قوله: ﴿ صِنْوَانٌ ﴾ [٤]: جمع صنو، كـ«قنو» و«قنوان».

قوله: ﴿ أَءِذَا ﴾ [٥]: العامل في «إذا» محذوف تقديره: أنبعث إذا كنا.

قوله: ﴿ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ ﴾ [٦]: «قبل»: ظرف لـ«يستعجلونك» / [١١٩].

قوله: ﴿ ٱلْمَثُلَـٰتُ ﴾: واحدها: مَثُلَة – بفتح الميم وضم الثاء – أي: العقوبات.

قوله: ﴿ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ ﴾ [٨]: جملة مستأنفة.

قوله: ﴿ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ ﴾ [١٠]: أي: إسرار من أسر القول.

قوله: ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَـٰتٌ ﴾ [١١]: قيل: «له»: لله، وقيل: لِمَنْ.

قوله: ﴿ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ ﴾: صفة لمعقبات.

قوله: ﴿ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ [١٢]: مصدران في موضع الحال، ويجوز أن يكونا

---

(١) هذا قول أبي البقاء العكبري في التبيان (٢/ ٦٠). قال السمين الحلبي في الدر المصون (٤/ ٢٢٣) – متعقبًا –: «فجعلوا مفعولًا كـ«فعيل» في مثل ذلك، وفيه نظر؛ لأن الأوزان لها خصوصية فلا يلزم من جمع (فعيل) على كذا أن يجمع عليه (فعول)، فكان ينبغي أن يُنَظِّروه بأن (فعولًا) جمع على (فعل). ثم قول أبي البقاء: (ولا خامس لها)، يعني: أنه لم يجمع على (فعل) إلا هذه الخمسة: (عماد، وعمود، وأديم، وأفيق، وإهاب). وهذا الحصر ممنوع؛ لما ذكرت لك، من نحو: قضيم وقضم، ويجمع في القلة على أعمدة» اهـ. من الدر المصون.

مفعولين[1] من أجله [2]، فإن قلت: لم يتحد فاعلهما؟ قلت: تقديره: يجعلكم ترونه.

قوله: ﴿ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴾: «السَّحَابَ»: جمع سحابة، و«الثِّقَالَ»: جمع ثقيلة، كـ«كريمة وكرام، وظريفة وظراف».

قوله: ﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ ﴾ [١٣]: «بِحَمْدِهِ»: حال.

قوله: ﴿وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ ﴾: حال.

قوله: ﴿ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ ﴾: بكسر الميم، وهو فعال من المحل و«المَحْلُ» في اللغة: الشدة، أي: شدة القدرة والقوة.

قوله: ﴿ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ ﴾ [١٤]: محل الكاف النصب على أنه صفة لمصدر محذوف، والمستثنى منه «لا يستجيبون»، فالتقدير: لا يستجيبون لهم بشيء من طلباتهم إلا استجابة مثل استجابة باسط كفيه، والمصدر في هذا التقدير: مضاف إلى المفعول؛ كقوله تعالى: ﴿ لَّا يَسۡـَٔمُ ٱلۡإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلۡخَيۡرِ ﴾[3].

وفاعل هذا المصدر مضمر وهو ضمير الماء، أي: لا يجيبونهم إلا كما يجيب الماء باسط كفيه إليه.

قوله: ﴿ لِيَبۡلُغَ فَاهُ ﴾: اللام متعلقة بـ«بَاسِطِ»، والفاعل: ضمير الماء، أي: ليبلغ الماء فاه.

قوله: ﴿ وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾: المصدر مضاف إلى الفاعل والمفعول محذوف، وهو المعبود سوى اللّـه.

قوله: ﴿ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا ﴾ [١٥]: مصدران في موضع الحال.

---

(١) في الأصل: مفعولان، والصواب المثبت كما في الكشاف، والتبيان، والدر المصون.

(٢) قاله العكبري في التبيان (٢/ ٦٢)، ومنعه الزمخشري في الكشاف (٢/ ٣٥٢)؛ لعدم اتحاد الفاعل للفعل المعلل، وفاعل العلة. وقد أجاب عن هذه العلة السمين الحلبي في الدر (٤/ ٢٣٤) بما أجاب عنه المصنف هنا.

(٣) سورة فصلت، الآية (٤٩).

قوله: ﴿ وَٱلۡأٓصَالِ ﴾: جمع أُصُل، وأُصُل جمع: أصيل، وهو آخر النهار، وما بين العصر إلى المغرب.

قوله: ﴿ كَخَلۡقِهِۦ ﴾: نعت لمصدر محذوف، أي: شركاء خالقين خلقًا مثل خلق اللّـه.

قوله: ﴿ فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ ﴾ [١٧]: أودية: جمع واد، على غير قياس؛ لأن «فاعلًا» لا يجمع على «أفعلة»، ولم يسمع في غير هذا الحرف (١)، والذي سوغ ذلك أن «فعيلًا وفاعلًا» / [١٢٠] يتعاقبان كثيرًا في الكلام كرحيم وراحم، وحفيظ وحافظ.

قوله: ﴿ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ ﴾: مفعول لأجله.

قوله: ﴿ زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥ ﴾: «زَبَدٌ»: مبتدأ، و«مثله»: صفة «وَمِمَّا يُوقِدُونَ»: الخبر.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ ﴾: صفة لمصدر، أي: ضربًا، مثل ذلك الضرب.

قوله: ﴿ جُفَآءٗ ﴾: حال، أي: باطلًا مطروحًا، و«الجفاء»: مثل الغثاء، غير أن همزة الجفاء أصلية، وهمزة الغثاء منقلبة.

قوله: ﴿ لِلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ ﴾ [١٨]: مستأنف، يعني: أجابوا ربهم لما دعاهم إليه من التوحيد، فاستجاب بمعنى: أجاب.

قوله: ﴿ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ ﴾ [٢٢]: مصدران في موضع الحال.

قوله: ﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ ﴾ [٢٣]: بدل من «عُقْبَى الدَّارِ».

قوله: ﴿ وَمَن صَلَحَ ﴾: عطف على الضمير في «يَدْخُلُونَ».

وجاز من غير توكيد؛ للفصل بالمفعول (٢).

قوله: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم ﴾ [٢٤]: أي: يقولون: سلام عليكم.

قوله: ﴿ بِمَا صَبَرۡتُمۡ ﴾: خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا الثواب بسبب صبركم.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ أَرۡسَلۡنَٰكَ ﴾ [٣٠]: أي: إرسالًا مثل ذلك الإسال.

---

(١) قاله أبو البقاء العكبري في التبيان (٢/ ٦٣)، وتعقبه السمين الحلبي في الدر المصون (٤/ ٢٣٧) فقال: «قد سمع (فاعل وأفعلة) في حرفين آخرين: أحدهما: قولهم: جائر وأجورة، والثاني: ناج وأنجية».

(٢) راجع: التبيان (٢/ ٦٤)، الدر المصون (٤/ ٢٣٩).

قوله: ﴿ لِّتَتۡلُوَاْ ﴾: متعلق بـ«أَرۡسَلۡنَا».

قوله: ﴿ وَهُمۡ يَكۡفُرُونَ ﴾: حال.

قوله: ﴿ وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانًا ﴾: جواب «لو» محذوف، أي: لكان هذا القرآن.

قوله: ﴿ أَوۡ تَحُلُّ قَرِيبًا ﴾: «قريبًا»: ظرف لـ«تَحُلُّ».

قوله: ﴿ مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَ ﴾ [٣٥]: خبره: فيما قصصنا عليكم.

قوله: ﴿ وَظِلُّهَا ﴾: أي: دائم أيضًا.

قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ ﴾ [٣٧]: أي: إنزالًا مثل ذلك الإنزال.

* * *

سورة إبراهيم

قوله: ﴿ لِتُخْرِجَ ﴾ [١]: متعلق بـ«أَنْزَلْنَاهُ».

قوله: ﴿ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴾: بدل من **قوله:** «إِلَى النُّورِ» بتكرير العامل؛ **كقوله:** ﴿ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ ﴾(١).

قوله: ﴿ ٱللَّهِ ﴾ [٢]: بالجر: بدل من «الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ».

قوله: ﴿ وَوَيْلٌ ﴾: «وَيْلٌ»: مبتدأ، وخبره: «لِلْكَافِرِينَ».

قوله: ﴿ مِنْ عَذَابٍ ﴾: صفة «وَيْلٌ» بعد الخبر، ولا يجوز أن تتعلق بويل؛ لأجل الفصل(٢)/ [١٢١].

قوله: ﴿ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ﴾ [٣]: مفعول ثان وهو(٣) مما يتعدى بنفسه لواحد، وبلام على حذف حرف الجر، والأصل: يبغون لها.

قوله: ﴿ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ ﴾ [٤]: حال، أي: إلا متكلمًا بلغتهم.

قوله: ﴿ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾: متعلق بـ«أَرْسَلْنَا».

قوله: ﴿ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ ﴾: مستأنف، ولا يجوز أن يعطف على «يبين»؛ لأن الرسل لم يُرسلوا ليضلوا.

قوله: ﴿ أَنْ أَخْرِجْ ﴾ [٥]: يجوز أن تكون تفسيرية، وأن تكون مصدرية.

قوله: ﴿ إِذْ أَنجَىٰكُم ﴾ [٦]: ظرف لـ«نِعْمَةَ».

قوله: ﴿ يَسُومُونَكُمْ ﴾: حال.

قوله: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ ﴾ [٧]: عطف على **قوله:** «إِذْ أَنْجَاكُمْ» فيكون الظرف معمول النعمة والنعمة بمعنى الإنعام، أي: واذكروا إنعامه عليكم ذلك الوقت، ووقت يأذن ربكم.

---

(١) سورة الأعراف، الآية (٧٥).

(٢) راجع: التبيان (٢/ ٦٦)، الدر المصون (٤/ ٢٥٠).

(٣) يقصد الفعل (يبغي).

قوله: ﴿ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ ﴾ [٩]: بدل من «الذين»[١].

قوله: ﴿ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ [١٠]: صفة لله.

قوله: ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ ﴾ [١٢] «ما»: مبتدأ، و«لنا»: خبره. و«أن»: على الخلاف، أي: في أن لا نتوكل، والمعنى: لا عذر لنا في ترك التوكل؛ إذ فعل بنا ما يوجب توكلنا عليه، وهو الإرشاد إلى الإيمان.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَافَ مَقَامِي ﴾ [١٤]: أي مقامه بين يديّ.

قوله: ﴿ وَٱسۡتَفۡتَحُواْ ﴾ [١٥]: عطف على «أوحى».

قوله: ﴿ وَيُسۡقَىٰ مِن مَّآءٖ صَدِيدٖ ﴾ [١٦]: معطوف على محذوف كأنه قيل: من ورائه جهنم يلقى فيها ويسقى.

قوله: ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ ﴾ [١٨]: مبتدأ، وخبره محذوف، أي: فيما يتلى عليكم.

قوله: ﴿ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ﴾: جملة مستأنفة.

قوله: ﴿ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖ ﴾: أي: عاصف ريحه.

قوله: ﴿ لَّا يَقۡدِرُونَ [مِمَّا كَسَبُواْ][٢] عَلَىٰ شَيۡءٖ ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿ وَبَرَزُواْ ﴾ [٢١]: ماض، ومعناه الاستقبال.

قوله: ﴿ مَا لَنَا مِن مَّحِيصٖ ﴾: مبتدأ وخبر، و«محيص»: يحتمل أن تكون مصدرًا؛ كالمغيب والمشيب، أي: ما لنا حيص، أي: عدول، ويحتمل أن تكون مكانًا كالمبيت والمصيف، أي: ما لنا من ملجأ، أي: مكان يعدل إليه.

قوله: ﴿ إِلَّآ أَن دَعَوۡتُكُمۡ ﴾ [٢٢]: في محل نصب على الاستثناء المنقطع.

قوله: ﴿ وَأُدۡخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [٢٣]: الجمهور على /[١٢٢] فتح لام «أُدْخِلَ»:

---

(١) في قوله – تعالى –: ﴿أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ قَوۡمِ نُوحٖ ...﴾ [٩].

(٢) ما بين المعقوفين غير، موجود بالأصل.

مبني للمفعول، فعل ماض معطوف على «بَرَزُوا» وقرئ بالرفع [1]؛ على أنه مضارع والهمزة للمتكلم على معنى: وأدخلهم أنا وهو اللّـه تعالى.

قوله: ﴿ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ ﴾: متعلق بـ«أُدْخِلَ».

قوله: ﴿ كَلِمَةً ﴾ [٢٤]: بدل من «مَثَلٍ».

قوله: ﴿ طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾: «طيبة»، وقوله: «كَشَجَرَةٍ»: صفتان.

قوله: ﴿ أَصۡلُهَا ثَابِتٌ ﴾: هذه الجملة صفة «كَشَجَرَةٍ».

قوله: ﴿ جَهَنَّمَ يَصۡلَوۡنَهَا ﴾ [٢٩]: «جهنم»: بدل من «دار».

قوله: ﴿ وَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ ﴾: أي: بئس موضع القرار جهنم.

قوله: ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ﴾ [٣١]: «يقيموا»: مجزوم؛ جواب «قُلْ»، والمقول محذوف؛ أي: قل لعبادي: أقيموا وأنفقوا يقيموا.

وقيل: التقدير: قل لهم: أقيموا يقيموا، فيقيموا المصرح به: جواب المحذوف.

وقيل: هو مجزوم بلا محذوفة، تقديره: ليُقيموا [2].

قوله: ﴿ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾: مصدران في موضع الحال.

قوله: ﴿ وَلَا خِلَٰلٌ ﴾: خلال: مصدر كقتال، تقول: خاللته خلالًا ومخاللةً؛ كما تقول: قاتلته قتالًا ومقاتلة.

قوله: ﴿ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ [٣٢]: متعلق بـ«أَخْرَجَ».

قوله: ﴿ دَآئِبَيۡنِ ﴾ [٣٣]: حال من «الشمس والقمر». على التغليب.

قوله: ﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُ ﴾ [٣٤]: أي: شيئًا، فحذف المفعول الثاني.

قوله: ﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ ﴾ [٣٥]: أي: اذكر إذ.

قوله: ﴿ أَفۡـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ ﴾ [٣٧]: «أفئدة» و«تهوي» مفعولا «اجْعَلْ».

---

(١) قرأ بالرفع (وأدخلُ) الحسن، وعمرو بن عبيد.
تنظر في: الإتحاف (٢/ ١٦٨)، البحر المحيط (٥/ ٤٢٠)، الدر المصون (٤/ ٢٦٩)، الكشاف (٢/ ٣٧٥)، المحتسب (١/ ٣٦١)، مختصر الشواذ (ص٧٢).

(٢) راجع: التبيان (٢/ ٦٨، ٦٩)، الدر المصون (٤/ ٢٦٩)، الكشاف (٢/ ٣٧٨).

قوله: ﴿ عَلَى ٱلْكِبَرِ ﴾ [٣٩]: حال.

قوله: ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِي ﴾ [٤٠]: أي: واجعل بعضًا من ذريتي.

قوله: ﴿ لِيَوْمِ ﴾ [٤٢]: أي: لأجل جزاء يوم.

قوله: ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ [٤٣]: حال من الأبصار؛ إذ المراد أصحابها. و«مُقْنِعِي»: حال بعد حال.

قوله: ﴿ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴾: مبتدأ وخبر.

فإن قيل: لم أفرد الخبر والمبتدأ جمع؟

قيل: لما كان معنى «هواء» ههنا: فارغة، أفرد كما يجوز إفراد فارغة كما قالوا: أحوال صعبة وأفعال فاسدة.

قوله: ﴿ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ ﴾ [٤٤]: «يَوْمَ»: مفعول ثان للإنذار /[١٢٣].

قوله: ﴿ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾: عطف على قوله: «يَأْتِيهِم».

قوله: ﴿ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴾: جواب «أَقْسَمْتُمْ».

قوله: ﴿ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ ﴾ [٤٥]: فاعل «تَبَيَّنَ»: فِعْلُنا بهم.

قوله: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ ﴾ [٤٨]: بدل من «يَوْمَ يَأْتِيهِمُ».

قوله: ﴿ وَبَرَزُواْ ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ ﴾ [٥٠]: حال.

قوله: ﴿ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ﴾: عطف على هذه الجملة.

قوله: ﴿ لِيَجْزِيَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ ﴾ [٥١]: متعلق بـ«تُبَدَّلُ»، ويجوز أن يتعلق بـ«بَرَزُوا».

قوله: ﴿ هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ ﴾ [٥٢]: اللام متعلقة بـ«بَلاغٌ»، ويحتمل أن تكون صفة له، والإشارة للقرآن.

قوله: ﴿ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ ﴾: يحتمل أن يتعلق بـ«بَلاغٌ»، فيكون عطفًا على «لِلنَّاسِ»[١].

* * *

---

(١) قاله العكبري في التبيان (٢/ ٧١).

سورة الحجر

قوله: ﴿ تِلْكَ ﴾ [١]: إشارة إلى ما تضمنته من الآيات.

قوله: ﴿ ذَرْهُمْ يَأْكُلُواْ ﴾ [٣]: لم يستعمل له ماض، ولا اسم فاعل؛ استغناء بترك وتارك، وحذفت الواو من مضارعه؛ لوقوعها بين ياء وكسرة في الأصل، وإنما فتحت عَيْنُهُ؛ حملًا على ما هو في معناه، وهو يدع، فجعل لفظه كلفظه كذلك.

قوله: ﴿ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ ﴾ [٥]: حال.

قوله: (مَا تَنَزَّلُ الْـمَلائِكَةُ)[1]: أي: ما تتنزل.

قوله: ﴿ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾: أي: متلبسين بالحق.

قوله: ﴿ فِى شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [١٠]: أي: فرقهم، والشيع: جمع شيعة وهي الفرقة، والفرق: الأتباع.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ ﴾ [١٥]: أي: سلكًا مثل ذلك السلك والضمير في «نَسْلُكُهُ» على الكفر والاستهزاء، وقيل: على الذكر.

قوله: ﴿ إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ ﴾ [١٨]: «مَنْ»: في موضع الاستثناء المنقطع.

وقيل: على البدل، أي: إلا ممن استرق السمع، أو: رفع بالابتداء، و«فَأَتْبَعَهُ»: الخبر[2].

قوله: ﴿ مَعَيِشَ ﴾ [٢٠]: الصواب فيها عدم الهمز كما تقدم[3]، بخلاف صحائف.

قوله: ﴿ وَمَن لَّسْتُمْ ﴾: معطوف على «مَعَايِشَ»، أي: وجعلنا من لستم ترزقونه من العبيد / [١٢٤] والإماء والبهائم وأتى بـ«مَنْ»؛ للتغليب.

---

(١) قرأ بها أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب. وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي «نُنَزِّلُ».

تنظر في: إتحاف الفضلاء (٢/ ١٧٤)، البحر المحيط (٥/ ٤٤٦)، التبيان (٢/ ٧٢)، الحجة لابن خالويه (ص٢٠٥، ٢٠٦)، الحجة للفارسي (٥/ ٤٢)، الدر المصون (٤/ ٢٨٩)، السبعة (ص٣٦٦)، الكشاف (٢/ ٣٨٧)، النشر (٢/ ٣٠١).

(٢) قاله العكبري في التبيان (٢/ ٧٢، ٧٣).

(٣) في سورة الأعراف، الآية (١٠).

قوله: ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ [٢٢]: قيل: «لواقح»، بمعنى: ملاقح، جمع ملقحة؛ لأنها تلقح السحاب، أي: تلقي إليها ما تحمل به الماء فتصير حاملة له، كما يُلقح الفحل الأنثى، ولكن ترك هذا الأصل، فقيل: لواقح، على حذف الزوائد، وهو من النوادر؛ كما قالوا:

.... ومُخْتَـبِطٌ مِمَّـا تُطِـيحُ الطَّـوَائِحُ [١]

يريد: المطاوح، جمع: مطيحة؛ لأنه من أطاح الشيء: إذا قذفه وتوهه [٢].

وقيل: لواقح: حوامل، جمع: لاقح؛ لأنها تحمل السحاب وتسوقه، يقال: لقحت الريح السحاب، تلقح لقاحًا: إذا حملته [٣]، يعضده قوله تعالى: ﴿ أَقَلَّتْ سَحَابًا ﴾ [٤].

والعرب تقول للجنوب، وهي الريح التي تقابل الشمال: لاقح؛ لأنها تأتي بالخير، وللشمال: حائل وعقيم؛ لأنها لا تأتي بخير.

---

(١) هذا عجز بيت وصدره:

لِيُبْكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ ....

والبيت من بحر الطويل، للحارث بن نهيك.

ينظر في: خزانة الأدب (١/ ٣٠٣)، شرح المفصل (١/ ٨٠)، الكتاب (١/ ٢٨٨).

وينسب للبيد بن ربيعة، في ملحق ديوانه (ص٣٦٢)، وبلا نسبة في: الأشباه والنظائر (٢/ ٣٤٥)، خزانة الأدب (٨/ ١٣٩)، الخصائص (٢/ ٣٥٣)، شرح الأشموني (٢/ ٩٩)، لسان العرب (طوح)، المقتضب (٣/ ٢٨٢)، همع الهوامع (١/ ١٦٠).

والطوائح: الهوالك، من طاح – يطوح – طوحًا، أي: هلك.

ومختبط: الذي يأتي للرجل متعرضًا للمعروف منه من غير وسيلة.

والضارع: الذليل.

والشاهد – ههنا –: أن الطوائح أصلها: مطاوح؛ لأنه من أطاح يطيح وهي كلواقح، أصلها: ملاقح؛ لأنه من ألقح يلقح.

(٢) وهذا قول أبي عبيدة في مجاز القرآن (١/ ٣٤٨، ٣٤٩)، ونقله عنه السمين في الدر المصون (٤/ ٢٩٤). وأحد ثلاثة أوجه ذكرها العكبري في التبيان (٢/ ٧٣).

(٣) هذا هو الوجه الثالث عن العكبري (٢/ ٧٣)، والوجه الثاني عند السمين الحلبي في الدر المصون (٤/ ٢٩٤)، وقاله الأزهري في تهذيب اللغة «لقح».

أما الوجه الأخير، وهو الثاني عند العكبري، والثالث عند السمين الحلبي أن «لواقح»: جمع «لاقح» على النسب، أي: ذات لقاح، كـ«لابِن»، وتَامِر»، فهو قول الفراء. وراجع: معاني القرآن للفراء (٢/ ٨٧، ٨٨).

(٤) سورة الأعراف، الآية (٥٧).

قوله: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ [٢٨]: أي: اذكر.

قوله: ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى ﴾ [٣٩]: الباء: للقسم، وجوابه: «لأُزَيِّنَنَّ».

قوله: ﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ ﴾ [٤٤]: يحتمل أن تكون الجملة خبرًا لـ«إِنَّ» بعد خبر، وأن تكون مستأنفة.

قوله: ﴿ أَنِّىٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ﴾ [٤٩]: يحتمل أن يكون «أَنَا» توكيدًا، وأن يكون فصلًا [(١)].

قوله: ﴿ إِذْ دَخَلُواْ ﴾ يحتمل أن يكون ظرفًا للضيف؛ لأنه في الأصل مصدر.

قوله: ﴿ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴾: «مِنْكُمْ»: متعلق بـ«وَجِلُونَ».

قوله: ﴿ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ ﴾ [٥٩]: استثناء منقطع.

قوله: ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ ﴾ [٦٦]: عدي بـ«إِلَى»؛ لأنه ضمن معنى «أَوْحَيْنَا».

قوله: ﴿ أَنَّ دَابِرَ ﴾: بدل من «ذلك».

قوله: ﴿ مُّصْبِحِينَ ﴾: حال، وصاحب الحال: «هؤلاء».

قوله: ﴿ لَعَمْرُكَ ﴾ [٧٢]: مبتدأ، وخبره محذوف، أي: قسمي.

قوله: ﴿ مِّنَ ٱلْمَثَانِى ﴾ [٨٧]: جمع مثناة.

قوله: ﴿ كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴾ [٩٠]: «الكاف»: نعت لمصدر محذوف تقديره: آتيناك سبعًا إيتاءً كما أنزلنا، أو: إنزالاً كما أنزلنا؛ لأن «آتيناك» بمعنى: أنزلنا عليك[(٢)].

و**قوله:** ﴿ عِضِينَ ﴾: جمع عضة، ولامها محذوفة، والأصل: عضوة «فعلة»، من: عضوت الشيء: إذا فرقته فرقًا، فكل فرقة: عضة / [١٢٥].

قوله: ﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ [٩٤]: اختلف في «مَا»؛ فقيل: هي مصدرية فلا حذف. وقيل: هي موصولة، فيكون التقدير: فاصدع بما تؤمر به، فحذف العائد [(٣)].

---

(١) وزاد العكبري في التبيان (٢/ ٧٥) وجهًا ثالثًا، وهو أن يكون «أنا» مبتدأ. وكذا قال السمين في الدر (٤/ ٢٩٩).

(٢) قاله العكبري في التبيان (٢/ ٧٧)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٤/ ٣٠٧).

(٣) راجع: التبيان (٢/ ٧٧)، الدر المصون (٤/ ٣٠٩)، الكشاف (٢/ ٣٩٩). ورجح الفراء في المعاني (٢/ ٩٣،=

وهنا سؤال، وهو أن يقال: كيف حذف العائد هنا ولم يكمل شرط الحذف؟ [والجواب:] لأن المتعلق مختلف؛ فإن الباء في الأول متعلقة بـ«اصدع»، وفي الثاني بـ«تؤمر».؟![1].

* * *

= ٩٤) أن تكون «ما» هنا مصدرية.

(١) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٤/ ٣٠٩): «وهذا الفعل (أي: تؤمر) يطرد حذف الجار معه، فحذف العائد فصيح».

سورة النحل

قوله: ﴿ أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ ﴾ [١]: ماض، وهو بمعنى: قرب، وقيل: مستقبل.

قوله: ﴿ مِنۡ أَمۡرِهِۦ ﴾ [٢]: حال من الروح.

قوله: ﴿ أَنۡ أَنذِرُوٓاْ ﴾: بدل من الروح.

قوله: ﴿ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ ﴾: «أَنَّهُ»: الهاء ضمير الشأن و«لا إِلَه إلا أَنَا»: مفسرة له.

قوله: ﴿ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ﴾ [٥]: أي: ومن لحومها.

قوله: ﴿ وَمِنۡهَا جَآئِرٞ ﴾ [٩]: الضمير للسبيل.

قوله: ﴿ وَمَا ذَرَأَ ﴾ [١٣]: عطف على الليل والنهار.

قوله: ﴿ وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ مَوَاخِرَ ﴾ [١٤]: «مواخر»: حال من الفلك.

قوله: ﴿ أَن تَمِيدَ ﴾ [١٥]: كراهة أن تميد.

قوله: ﴿ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ ﴾ [١٦]: «بالنجم»: يتعلق بـ«يهتدون».

قوله: ﴿ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ ﴾ [٢١]: «أيان»: معمول لـ«يبعثون».

قوله: ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ [ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ](١) ﴾ [٢٣]: «لا»: رد لكلام سابق، و«جَرَم»: فعل ماض بمعنى: وجب، وفيها أقوال غير ذلك(٢).

قوله: ﴿ قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ [٢٤]: أي: الذي أنزله ربكم أساطير الأولين.

---

(١) بدل ما بين المعقوفين في الأصل: «لهم النار»، وهو سبق قلم؛ وخلط بين آيتين، وآية: ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ ﴾ هي الآية رقم (٦٢) من نفس السورة، والمثبت هو الصواب بحسب ترتيب آيات السورة في المصحف الشريف.

(٢) قال أبو البقاء في التبيان (٢/ ٣٦): فيه أربعة أقوال. وزاد السمين الحلبي قولًا خامسًا في الدر المصون (٤/ ٨٨). وخلاصة الأقوال، كما ذكر ابن عطية في المحرر الوجيز (٣/ ١٦١)، فقال: «ومعنى: لا جرم: حق، هذا مذهب سيبويه والخليل. وقال بعض النحويين: معناها: لا بد، ولا شك، ولا محالة، وقد روي هذا عن الخليل. وقال الزجاج: «لا»: رد عليهم، ولما تقدم من كل ما قبلها، و«جرم» معناه: كسب، أي: كسب فعلهم ...، فموضع «أن» على مذهب سيبويه: رفع، وموضعها على مذهب الزجاج: نصب. وقال الكسائي: معناها: لا صد، ولا منع» اهـ. من المحرر الوجيز. وراجع معاني الزجاج (٣/ ٤٥، ٤٦).

قوله: ﴿ لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ ﴾ [٢٥]: أي: قالوا ذلك ليحملوا.

قوله: ﴿ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾: حال.

قوله: ﴿ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَـٰنَهُم ﴾ [٢٦]: أي: فأتى أمره.

قوله: ﴿ إِنَّ ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ ﴾ [٢٧]: «اليوم»: ظرف للخزي، / [١٢٦] ومعمول له.

قوله: ﴿ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ [٢٨]: حال من المفعول.

قوله: ﴿ قَالُواْ خَيْرًا ﴾ [٣٠]: أي أنزل خيرًا.

فإن قيل: لِمَ نُصِبَ هذا، ورفع الأول؟

فالجواب: أن ذلك للفرق بين جواب المقر، وجواب الجاحد، وذلك أن المشركين لم يكونوا مقرين بالإنزال، بخلاف المؤمنين، فإنهم كانوا مقرين[1].

قوله: ﴿ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾: قيل: المخصوص محذوف، والتقدير دار الآخرة.

وقيل: الدنيا، أي: يتزودون منها للآخرة.

وقيل: جنات عدن.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ يَجْزِى ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [٣١]: أي: جزاء مثل هذا الجزاء.

قوله: ﴿طَيِّبِينَ يَقُولُونَ ﴾ [٣٢]: «طيبين»: حال من «تَتَوفَّاهُمْ»، و«يَقُولُون»: حال من الملائكة.

قوله: ﴿ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ ﴾ [٣٨]: مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿ وَعْدًا ﴾: مصدر مؤكد لما دل عليه «بَلَى»، أي: وعد اللّـه ذلك وعدًا. و«حَقًّا»:صفة لقوله: «وَعْدًا».

قوله: ﴿ لِيُبَيِّنَ ﴾ [٣٩]: اللام متعلقة بما دل عليه «بَلَى»، أي: بلى يبعث اللّـه الموتى؛ ليظهر ويوضح لهم الذي يختلفون فيه من أمر البعث.

قوله: ﴿ وَلِيَعْلَمَ ﴾: عطف على: «ليبين».

---

(١) راجع: الكشاف (٢/ ٤٠٧).

قوله: ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ ﴾ [٤٠]: «قَوْلُنَا»: مبتدأ، «أَنْ نَقُولَ»: خبره.

قوله: ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾: كلاهما من كان التامة «فيكون» - بالنصب -: عطف على «أن نقول»، وبالرفع[1] على: فهو يكون.

قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ﴾: «لنبوئنهم»: خبر هذا المبتدأ.

قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ﴾ [٤٢]: بدل من «الذين» الأولى.

قوله: ﴿ بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ﴾ [٤٤]: متعلق بـ«أَرْسَلْنَا» مقدرة لا بـ«أرسلنا» التي قبل «إلا»[2].

قوله: ﴿ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ [٤٥]: أي: المكرات السيئات / [١٢٧].

قوله: ﴿ أَن يَخْسِفَ ﴾: معمول: «أَمِنَ».

قوله: ﴿ فِى تَقَلُّبِهِمْ ﴾ [٤٦]: حال.

قوله: ﴿عَلَىٰ تَخَوُّفٍ﴾[٤٧]: مثله.

قوله: ﴿ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ [٥١]: «اثنين»: تأكيد؛ كقوله: ﴿ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ﴾[3].

قوله: ﴿ فَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴾: منصوب بفعل مضمر، دل عليه «فارهبون»، أي: ارهبوا إياي فارهبون.

قوله: ﴿ وَاصِبًا ﴾ [٥٢]: حال من «الدِّينُ».

---

(١) قرأ بالنصب (كن فيكونَ): ابن عامر والكسائي وابن محيصن.
وقرأ بالرفع ﴿فَيَكُونُ ﴾: نافع وعاصم وابن كثير وأبو عمرو وحمزة.
تنظر في: الإتحاف (٢/ ١٨٤)، التبيان (٢/ ٨١)، حجة أبي علي (٥/ ٦٥)، الدر المصون (١/ ٣٥٤)، السبعة (ص٣٧٣)، والكشاف (٢/ ٤١٠)، النشر (٢/ ٢٢٠).

(٢) قاله ابن عطية في المحرر الوجيز (٣/ ٣٩٥)، وجوز أن تكون متعلقة بـ«أرسلنا» في أول الآية، والتقدير على هذا: وما أرسلنا من قبلك بالبينات والزبر إلا رجالًا، ففي الآية تقديم وتأخير. وهو قول الزمخشري في الكشاف (٢/ ٤١١)، وبه بدأ، وضعفه العكبري في التبيان (٢/ ٨١) «بأن ما قبل (إلا) لا يعمل فيها بعدها إذا تم الكلام على (إلا) وما يليها».

(٣) سورة البقرة: الآية (١٣٣).

قوله: ﴿ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ ﴾: نصب «غير» بـ«تَتَّقُونَ».

قوله: ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾ [٥٣]: دخلت الفاء في خبر «مَا»؛ لما في «مَا» من الإبهام.

قوله: ﴿إِذَا فَرِيقٌ﴾ [٥٤]: «فريق»: فاعل بفعل محذوف.

قوله: ﴿ لِيَكْفُرُواْ ﴾ [٥٥]: يتعلق بـ«يُشْرِكُون»، ويجوز أن تكون لام الأمر.

قوله: ﴿ وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ [٥٨]: حال.

قوله: ﴿ يَتَوَارَىٰ ﴾ [٥٩]: حال.

قوله: ﴿ أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [٦٢]: بدل من «الكذب».

قوله: ﴿ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ ﴾ [٦٦]: حال من «نُسْقِيكُمْ».

قوله: ﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ ﴾ [٦٧]: أي: وإن لكم من ثمرات النخيل والأنعام شيئًا، أو ما تتخذون، فالضمير في «مِنْهُ» لأحد المذكورين، وحذف للعلم به.

قوله: ﴿ أَنِ ٱتَّخِذِى ﴾ [٦٨]: مفسرة.

قوله: ﴿ ذُلُلًا ﴾ [٦٩]: حال من السبل؛ لأن اللَّـه تعالى ذللها وسهلها، والذلل: جمع ذلول، ثم رجع من الخطاب إلى الغيبة فقال: «يَخْرُجُ».

قوله: ﴿ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ ﴾ [٧٠]: اللام متعلقة بـ«يُرَدُّ».

قوله: ﴿ وَحَفَدَةً ﴾ [٧٢]: هو جمع حافد؛ كـ«حرسة وحارس»، وهو الخادم، ورجُل محفود، أي: مخدوم.

قوله: ﴿ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا ﴾ [٧٣]: الرزق - بكسرة الراء -: المرزوق، وبفتحها: المصدر، وقد يكون بكسر الراء بمعنى المصدر، فإن أردت المصدر، نصبت «شيئًا» على أنه مفعول به /[١٢٨]، والتقدير: لا يملك أن يرزقهم شيئًا، وإن أردت المرزوق كان «شيئًا» بدلًا منه؛ بمعنى: لا يملك لهم رزقًا قليلًا ولا كثيرًا[١].

قوله: ﴿ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾: مستأنف، أي: وهم لا يستطيعون.

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ٨٤)، الدر المصون (٤/ ٣٤٨)، المحرر الوجيز (٣/ ٤٠٩).

قوله: ﴿ عَبْدًا مَّمْلُوكًا ﴾ [٧٥]: «مملوكًا»: صفة.

قوله: ﴿ لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾: صفة أخرى.

قوله: ﴿ سِرًّا وَجَهْرًا ﴾: مصدران في موضع الحال من الضمير في «يُنْفِقُ».

قوله: ﴿ يَوْمَ ظَعْنِكُمْ ﴾ [٨٠]: ظرف لـ«يَسْتَخِفُّونَهَا».

قوله: ﴿ أَثَٰثًا ﴾ [٨٠]: واحدها: أثاثة(١).

«وَمَتَاعًا»: أي جعل أثاثًا ومتاعًا.

قوله: ﴿ أَكْنَٰنًا ﴾ [٨١]: جمع كِنٍّ، وهو ما سترك مِنَ الحر والبرد.

قوله: ﴿ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ ﴾: أي: والبرد.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ ﴾: أي: إتمامًا كذلك.

قوله: ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ ﴾ [٨٤]: أي: اذكر.

قوله: ﴿ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا ﴾ [٨٩]: حال من الضمير في «بِكَ».

قوله: ﴿ تِبْيَٰنًا ﴾: مصدر على غير قياس؛ لأن المصادر إنما تجيء على التفعال -الفتح- كالتذكار والتكرار(٢).

قوله: ﴿ يَعِظُكُمْ ﴾ [٩٠]: حال، وقيل: مستأنف(٣).

قوله: ﴿ وَقَدْ جَعَلْتُمُ ﴾ [٩١]: حال.

قوله: ﴿ تَتَّخِذُونَ ﴾: حال.

قوله: ﴿ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ ﴾ [٩٢]: أي: لأن تكون أمة.

---

(١) هذا قول أبي زيد الأنصاري، نقله عنه ابن عطية في المحرر الوجيز (٣/ ٤١٢)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٤/ ٣٥٢)، وقال غيره: لا واحد له من لفظه، ونسبه في الدر المصون للفراء، ولم أجده في «المعاني» له.

(٢) ولم يجئ من المصادر على «تِفْعَال» إلا لفظتان: هذا، و«تلقاء»، وقد تقدم في الآية (٤٧) من سورة الأعراف. وراجع: الدر المصون (٤/ ٣٥٤).

(٣) قاله العكبري في التبيان (٢/ ٨٥).

قوله: ﴿ مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ﴾ [٩٧]: حال.

قوله: ﴿ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [١٠٢]: اللام متعلقة بـ«قُلْ نَزَّلَهُ».

قوله: ﴿ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ ﴾: كلاهما مفعول له، كأنه قال: نزله تثبيتًا وهدى ورحمة[1].

قوله: ﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ ﴾ [١٠٦]: بدل من «الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ».

قوله: ﴿ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ [١١٠]: أي: من بعد الفتنة.

قوله: /[١٢٩] ﴿ يَوۡمَ تَأۡتِي كُلُّ نَفۡسٖ ﴾ [١١١]: ظرف لـ«غَفُورٌ»، أو بإضمار: اذكر.

قوله: ﴿ مَّا عَمِلَتۡ ﴾: مفعول ثاني لـ«تُوَفَّى».

قوله: ﴿ مُّطۡمَئِنَّةٗ ﴾ [١١٢]: خبر بعد خبر.

قوله: ﴿ رَغَدٗا ﴾: مصدر في موضع الحال من الرزق، أي: واسعًا.

قوله: ﴿ بِأَنۡعُمِ ٱللَّهِ ﴾: جمع نعمة.

قوله: ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٞ وَهَٰذَا حَرَامٞ ﴾ [١١٦]: هو المقول.

قوله: ﴿ لِّتَفۡتَرُواْ ﴾: اللام متعلقة بـ«تَقُولُوا».

قوله: ﴿ حَنِيفٗا﴾ [١٢٣]: حال.

* * *

---

(١) هكذا في الأصل: «ورحمة»، ولعله: «وبشرى»؛ كما في الآية.

سورة بني إسرائيل

قوله: ﴿ سُبۡحَٰنَ ﴾ [١]: علم للتسبيح مثل «عثمان».

قوله: ﴿ لَيۡلٗا ﴾: ظرف للإسراء.

فإن قيل: الإسراء لا يكون إلا ليلًا؟! فالجواب: أن ذلك تأكيد.

وقيل: أراد في بعض الليل[1]؛ ويعضده قراءة من قرأ (مِنَ اللَّيْلِ)[2].

و«من»و«إلى»: متعلقان بالإسراء.

قوله: ﴿ حَوۡلَهُۥ ﴾: ظرف لـ«بَارَكْنَا».

قوله: ﴿ لِنُرِيَهُۥ ﴾: يتعلق بالإسراء.

قوله: ﴿ أَلَّا تَتَّخِذُواْ ﴾ [٢]: أي: جعلناه هدى؛ لئلا تتخذوا.

قوله: ﴿ ذُرِّيَّةَ ﴾ [٣]: مفعول ثانٍ.

قوله: ﴿ وَقَضَيۡنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ [٤]: أي: أوحينا؛ فعدي بـ«إلى».

قوله: ﴿ وَعۡدُ أُولَىٰهُمَا ﴾ [٥]: أي: أولى المرتين.

قوله: ﴿ فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ﴾: خلال: ظرف له، والجوس: طلب الشيء باستقصاء له.

قوله: ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ ﴾ [٧]: أي: المرة الآخرة.

قوله: ﴿ لِيَسُـُٔواْ وُجُوهَكُمۡ ﴾: «ليسوءوا»: متعلق بمحذوف، أي: بعثناهم ليسوءوا.

قوله: /[١٣٠] ﴿ حَصِيرًا ﴾ [٨]: فعيل بمعنى فَاعل.

قوله: ﴿ لِّتَبۡتَغُواْ ﴾ [١٢]: متعلق بـ«جَعَلْنَا».

---

(١) راجع الكشاف (٢/ ٤٣٦).

(٢) قرأ بها عبد اللّـه بن مسعود وحذيفة.

تنظر في: البحر المحيط (٦/ ٥)، الدر المصون (٤/ ٣٦٨)، الكشاف (٢/ ٤٣٦)، المحرر الوجيز (٣/ ٤٣٥).

قوله: ﴿ لِمَن نُّرِيدُ ﴾ [١٨]: بدل من «له».

قوله: ﴿ مَذۡمُومًا مَّدۡحُورًا ﴾: حالان.

قوله: ﴿ كُلاًّ نُّمِدُّ ﴾ [٢٠]: «كلًّا»: منصوب بـ«نُمِدُّ».

قوله: ﴿ وَلَلۡأٓخِرَةُ ﴾ [٢١]: اللام لام الابتداء.

و«دَرَجَاتٍ، وَتَفْضِيلًا»: تمييز.

قوله: ﴿ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ ﴾ [٢٣]: أي: بأن لا تعبدوا.

قوله: ﴿ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا ﴾: أي: وأحسنوا بالوالدين إحسانًا.

قوله: ﴿ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ ﴾ [٢٤]: متعلق بـ«اخْفِضْ».

قوله: ﴿ كَمَا رَبَّيَانِي ﴾ [٢٤]: أي: رحمة مثل رحمتهما.

قوله: ﴿ ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٍ ﴾ [٢٨]: مفعول له، أو مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿ فَتَقۡعُدَ مَلُومًا ﴾ [٢٩]: «تقعد»: منصوب على جواب النهي و«مَلُومًا»: حال.

قوله: ﴿ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٍ﴾ [٣١]: مصدر.

قوله: ﴿ خِطۡـًٔا ﴾: مصدر خَطِئ – بكسر العين – في الماضي، وفتحها في المضارع.

قوله: ﴿ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلاً ﴾ [٣٥]: أي: مآلًا.

قوله: ﴿ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولاً ﴾ [٣٦]: الإشارة إلى «السمع والبصر».

قوله: (وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرِحًا) [٣٧]: «مَرِحًا»: حال [١]. وهي من الأحوال التي يجب ذكرها [٢].

---

(١) وهذا على قراءة «مَرِحًا» بكسر الراء، وهي قراءة حكاها يعقوب، وعزاها ابن خالويه في مختصر الشواذ ليحيى ابن يعمر.

تنظر في: البحر المحيط (٦/ ٣٧)، الدر المصون (٤/ ٣٩١)، الكشاف (٢/ ٤٤٩)، مختصر الشواذ (ص٨٠).

واستحسنها الأخفش في معاني القرآن (٢/ ٦١٢، ٦١٣).

(٢) الأصل في الحال: أن تكون جائزة الحذف، وقد يعرض لها ما يمنع منه، ككونها جوابًا، نحو: راكبًا، لمن قال:=

قوله: ﴿ طُولاً ﴾: مصدر.

وقيل: هو تمييز.

وقيل: في موضع الحال(١).

قوله: ﴿ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ ﴾ [٣٨]: الإشارة إلى ما نهي عنه من لدن قوله: ﴿ وَلَا تَقْفُ ﴾ إلى قوله: ﴿طُولاً ﴾(٢).

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ ﴾ [٣٩]: الإشارة إلى ما أقر به ونهى عنه.

قوله: ﴿ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ ﴾: متعلق بـ«أَوْحَى».

قوله: ﴿ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ ﴾: نصب على جواب النهي.

قوله: ﴿ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴾: حالان.

قوله: ﴿ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا ﴾ [٤٠]: أولادًا: وهو مفعول ثانٍ محذوف(٣).

قوله: ﴿ وَمَا يَزِيدُهُمْ ﴾ [٤١]: أي: القرآن /[١٣١]، قوله: ﴿ كَمَا يَقُولُونَ ﴾ [٤٢]: «الكاف»: نعت لمصدر محذوف.

قوله: ﴿ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴾ [٤٥]، قيل: هو بمعنى: ساتر، والمفعول قد يأتي بمعنى فاعل؛ كقوله تعالى: ﴿ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴾(٤)، أي: آتيًا. والثاني: أنه على بابه.

والثالث: أنه على النسب، أي: حجابًا ذا ستر؛ كـ﴿ عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾(٥)، أي: ذات رضى.

قوله: ﴿ أَن يَفْقَهُوهُ ﴾ [٤٦]: كراهة أن يفقهوه.

= كيف جئت؟ أو مقصودًا حصرها، نحو: لم أعِدْه إلا حرضًا، أو نائبة عن خبر، نحو: ضربي زيدًا قائمًا، أو عن اللفظ بالفعل نحو: هنيئًا لك، أو منهيًّا عنه، نحو: ﴿لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣]، و﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾. من همع الهوامع (٢/ ٢٦٠). وهذه الحال في هذه الآية من ذلك، فيجب ذكرها.

(١) راجع: التبيان (٢/ ٩٢)، الدر المصون (٤/ ٣٩١). (٢) من الآية (٣٦) إلى الآية (٣٧).

(٣) التبيان للعكبري (٢/ ٩٢). (٤) سورة مريم، الآية (٦١).

(٥) سورة الحاقة، الآية (٢١).

قوله: ﴿ نُفُورًا ﴾: جمع نافر، ويجوز أن يكون مصدرًا؛ كالقعود والشكور والكفور، فإن كان جمعًا فهو حال، وإن كان مصدرًا، فيحتمل أن يكون في موضع الحال.

قوله: ﴿ إِذۡ يَسۡتَمِعُونَ ﴾ [٤٧]: منصوب بـ«أَعْلَم».

قوله: ﴿ وَإِذۡ هُمۡ نَجۡوَىٰٓ ﴾: «نجوى»: مصدر؛ كقوله تعالى: ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ ﴾[١]، أي: وإذ هم ذوو نجوى.

قوله: ﴿ إِذۡ يَقُولُ ﴾: بدل من «إِذْ هُمْ».

قوله: ﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا ... ﴾ [٤٩]: ناصب «إِذَا» مضمر دل عليه «مَبْعُوثُون»[٢]، أي: أنبعث إذا.

قوله: ﴿ أَوۡ خَلۡقًا ﴾ [٥١]: هو منصوب على المصدر في معنى «بَعْثًا» ويجوز أن تجعل «خلقًا» بمعنى مفعول[٣]؛ كـ«ضرب الأمير».

قوله: ﴿ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾: نصب على المصدر، أو على أنه ظرف زمان.

قوله: ﴿ يَوۡمَ يَدۡعُوكُمۡ ﴾ [٥٢]: اذكر يوم.

قوله: ﴿ فَتَسۡتَجِيبُونَ ﴾: عطف على «يَدْعُوكُمْ» فيكون في محل جر.

قوله: ﴿ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ ٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ﴾ [٥٣]: قد ذكر هذا في إبراهيم[٤].

قوله: ﴿ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ ﴾ [٧٥]: الجملة في كل نصب بـ«يَدْعُونَ»[٥].

قوله: ﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ ﴾ [٥٩]: «أَنْ نُرْسِلَ»: مفعول ثانٍ لـ«مَنَعَ»، و«أَنْ»

---

(١) سورة المجادلة، الآية (٧).

(٢) في قوله – تعالى – آخر الآية: ﴿ أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقًا جَدِيدًا ﴾. والمراد أن «إذا» منصوب بما دل عليه «مبعوثون» لا نفس «مبعوثون»؛ لأن ما بعد «إن» لا يعمل فيما قبلها. من التبيان للعكبري (٢/ ٩٢)، وزاد السمين الحلبي في الدر المصون (٤/ ٣٩٧) علة أخرى وهي أن ما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله، وقد اجتمعا هنا.

(٣) في التبيان (٢/ ٩٢): بمعنى مخلوق، ولعله الأصوب.

(٤) في الآية (٣١) وهو قوله – تعالى –: ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ الآية.

(٥) في قوله – تعالى –: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ ﴾.

الثانية [1]: فاعِلُهُ.

قوله: ﴿ مُبۡصِرَةٗ ﴾: حال.

قوله: ﴿ فَظَلَمُواْ بِهَا ﴾: أي: أنفسهم.

قوله: ﴿ تَخۡوِيفٗا ﴾: مفعول له.

قوله: ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا ﴾ [٦٠]: أي: اذكر.

قوله: ﴿ ٱلَّتِيٓ أَرَيۡنَٰكَ ﴾: أي: أريناكها. و«فِتۡنَةٗ»: مفعول ثانٍ لـ«جَعَلۡنَا».

قوله: ﴿ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلۡمَلۡعُونَةَ ﴾: عطف على «الرُّؤيا». / [١٣٢]، أي: فتنة أيضًا.

قوله: ﴿ طُغۡيَٰنٗا ﴾: مفعول ثانٍ، وفاعله: التخويف.

قوله: ﴿ أَرَءَيۡتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِي كَرَّمۡتَ عَلَيَّ ﴾ [٦٢]: أرأيت هنا بمعنى: أخبرني.

قوله: ﴿ جَزَآءٗ ﴾ [٦٣]: منصوب على المصدر بإضمار: «تجزون».

قوله: (وَرَجْلِكَ) [٦٤]: هو اسم جمع لراجل؛ كالرَّكْبِ والصَّحْبِ [2].

قوله: ﴿ وَعِدۡهُمۡ ﴾: أي: المواعيد الباطلة.

قوله: ﴿ جَانِبَ ٱلۡبَرِّ ﴾ [٦٨]: منصوب بـ«يَخۡسِفَ» على أنه مفعول به، كقوله: ﴿فَخَسَفۡنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلۡأَرۡضَ﴾ [3].

قوله: ﴿ أَوۡ يُرۡسِلَ ﴾: معطوف على «يَخۡسِفَ».

قوله: ﴿ فَيُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ ﴾ [٦٩]: عطف عليه أيضًا، وكذلك ﴿ فَيُغۡرِقَكُم ﴾،

---

(١) في قوله – تعالى –: ﴿ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَ ﴾.

(٢) قرأ (وَرَجْلك) نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر عنه وحمزة والكسائي. وقرأ حفص عن عاصم ﴿ وَرَجِلِكَ ﴾ بكسر الجيم.
تنظر في: الإتحاف (٢/ ٢٠١)، البحر المحيط (٦/ ٥٨)، التبيان (٢/ ٩٤)، الحجة لابن خالويه (ص٢١٩)، الحجة للفارسي (٥/ ١٠٩)، الدر المصون (٤/ ٤٠٥)، السبعة (ص٣٨٣)، الكشاف (٢/ ٤٥٦)، النشر (٢/ ٣٠٨).

(٣) سورة القصص، الآية (٨١).

وكذلك: ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ ﴾.

قوله: ﴿ يَوْمَ نَدْعُواْ ﴾ [٧١]: اذكر يوم ندعوا، وقيل: غير ذلك [(١)].

قوله: ﴿ فَتِيلاً ﴾: أي: مقدار فتيل، ثم حذف المضاف.

قوله: ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْأَخِرَةِ أَعْمَىٰ ﴾ [٧٢]: الأول: بمعنى: فاعل، من عمي يعمى، فهو أعمى؛ كأحول وأعور.

والثاني: أفعل تفضيل؛ بدلالة ما عُطِفَ عليه، وهو «أَضَلُّ».

قوله: ﴿ وَإِن كَادُواْ ﴾ [٧٣]: هي المخففة من الثقيلة.

قوله: ﴿ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ ﴾ [٧٤]: «أن ثبتناك»: مبتدأ، والخبر محذوف.

قوله: ﴿ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ ﴾ [٧٥]: أي: عذاب الحياة، وضعف عذاب الممات.

قوله: ﴿ نَصِيرًا ﴾: أي: ناصرًا.

قوله: ﴿ إِلَّا قَلِيلاً ﴾ [٧٦]: أي: لبثًا قليلًا.

قوله: ﴿ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا ﴾ [٧٧]: انتصاب «سُنَّة» على المصدر وهو مصدر مؤكد أي: سَنَنَّا سُنَّةَ.

قوله: ﴿ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ ﴾ [٧٨]: أي: بعد دلوك الشمس.

قوله: ﴿ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ ﴾: متعلق بـ«أَقِمْ» فهو انتهاؤه.

قوله: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ﴾: أي: وأقم قرآن الفجر، ويجوز أن ينصب على الإغراء[(٢)].

قوله: ﴿ نَافِلَةً ﴾ [٧٩]: منصوب على المصدر، كأنه قال: تهجد تهجدًا؛ لأن التهجد عبادة زائدة مثل النافلة، فوضع موضعه.

قوله: ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ ﴾: تامة[(٣)].

---

(١) تنظر في: التبيان (٢/ ٩٤)، الدر المصون (٤/ ٤٠٨، ٤٠٩).

(٢) راجع: التبيان (٢/ ٩٥)، الدر المصون (٤/ ٤١٣)، معاني الأخفش (٢/ ٦١٥).

(٣) يقصد: عسى.

قوله: ﴿ مَقَامًا ﴾: حال أي: ذا مقام[1]. /[١٣٣] أو ظرف، أي: عسى أن يبعثك فيقيمك في مقام[2].

قوله: ﴿ مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾ و**قوله:** ﴿ مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ [٨٠]: منصوبان على المصدر كالإدخال والإخراج، والمصدر يجيء من أفعل على مُفْعَل.

قوله: ﴿إِلَّا خَسَارًا ﴾ [٨٢]: مفعول ثان لـ«يَزِيدُ».

قوله: ﴿ إِلَّا قَلِيلاً ﴾ [٨٥]: «قليلاً»:مفعول ثانٍ.

قوله: ﴿ إِلَّا رَحْمَةً ﴾ [٨٧]: استثناء منقطع، وقيل: مفعول له[3].

قوله: ﴿ إِلَّا كُفُورًا ﴾ [٨٩]: مفعول به بـ«أَبَى».

قوله: ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَـٰهُمْ ﴾ [٩٧]: «كلما»: ظرف لـ«زدنا».

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ ﴾ [٩٨]: «بأنهم»: متعلق بـ«جزاء».

قوله: ﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا ﴾: العامل في «إذا» محذوف، أي: أَنُبْعَثُ.

قوله: ﴿ مَسْحُورًا ﴾ [١٠١]، قيل: هو على بابه، وقيل: بمعنى ساحر؛ كقوله: ﴿ مَأْتِيًّا ﴾[4].

قوله: ﴿ بَصَآئِرَ ﴾[١٠٢]: حال.

قوله: ﴿ لَفِيفًا ﴾ [١٠٤]: حال، بمعنى: جميعًا.

قوله: ﴿ وَقُرْءَانًا ﴾ [١٠٦]: «قُرآنًا»: منصوب بفعل يفسره «فَرَقْنَاهُ».

وقيل: عطفًا على ﴿مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾.

قوله: ﴿ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ [١٠٦]: حال.

قوله: ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ ﴾ [١٠٧]: قيل: اللام بمعنى: على.

---

(١) قاله العكبري في التبيان (٢/ ٩٥)، والسمين في الدر المصون (٤/ ٤١٥).

(٢) قاله ابن عطية ولم يقل غيره في المحرر الوجيز (٣/ ٤٧٩)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٤/ ٤١٤).

(٣) قاله العكبري في التبيان (٢/ ٩٦).

(٤) سورة مريم، الآية (٦١).

فإن قلت: لم خص الذقن؟

فالجواب: أن السَّاجِد أول ما يلقى به الأرض من وجهه الذقن[1].

قوله: ﴿ يَبۡكُونَ ﴾ [١٠٩]: حال.

قوله: ﴿ أَيًّا مَّا تَدۡعُواْ ﴾ [١١٠]: «مَا»: زائدة للتأكيد، و«يَدْعُوا»: مجزوم بـ«بأي»، والتنوين تنوين تعويض[2].

* * *

(١) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/ ٤٧٠).

(٢) في الكشاف (٢/ ٤٧٠): عوض من المضاف إليه.

سورة الكهف

قوله: ﴿ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ * قَيِّمٗا ﴾ [١]: تقدير الكلام: الحمد لله الذي أنزل الكتاب، ولم يجعل له عوجًا، و«العِوج» - بكسر العين - في المعاني، و«العَوج» - بفتحها - في الأعيان.

يقال: في دينه عِوج، وفي العصا عَوج.

قوله: ﴿ لِّيُنذِرَ ﴾ [٢]: متعلق بـ«أَنْزَلَ».

قوله: ﴿ مِّن لَّدُنۡهُ ﴾: متعلق بالإنذار.

قوله: ﴿ كَبُرَتۡ كَلِمَةٗ ﴾ [٥]: انتصاب «كلمة» على التمييز، والفاعل مضمر، و«كَلِمَةً»: تفسير لها، والمخصوص محذوف، والتقدير: كبرت الكلمة كلمة / [١٣٤].

قوله: ﴿ إِلَّا كَذِبٗا ﴾: أي: إلا قولًا كذبًا.

قوله: ﴿ أَسَفًا ﴾ [٦]: مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿ لِنَبۡلُوَهُمۡ ﴾ [٧]: متعلق بـ«جَعَلْنَا».

قوله: ﴿ أَمۡ حَسِبۡتَ ﴾ [٩]: «أم»: منقطعة.

قوله: ﴿ إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ ﴾ [١٠]: أي: اذكر إذ.

قوله: ﴿ فَضَرَبۡنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمۡ فِي ٱلۡكَهۡفِ سِنِينَ عَدَدٗا ﴾ [١١]: «سنين»: ظرف و«عددًا»: صفة له، أي: معدودة.

قوله: ﴿ أَحۡصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدٗا ﴾ [١٢]: الراجح أن «أحصى»: فعل ماض [(١)].

قوله: ﴿ إِذۡ قَامُواْ ﴾ [١٤]: ظرف لـ«زِدْنَا» أو لـ«رَبَطْنَا».

قوله: ﴿ شَطَطًا ﴾: أي: قولًا شططًا.

---

(١) وكذا رجحه الزمخشري في الكشاف (٢/ ٤٧٤)، وابن عطية في المحرر الوجيز (٣/ ٥٠٠). وجوّز الزجاج أن يكون «أفعل» التفضيل، وذكره العكبري وجهًا ثانيًا، وراجع: التبيان (٢/ ٩٩)، الدر المصون (٤/ ٤٣٧)، معاني الزجاج (٣/ ٢٧١).

قوله: ﴿ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۭ بَيِّنٖ ﴾ [١٥]: أي: لولا يأتون على عبادتهم.

قوله: ﴿ وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ ﴾ [١٦]: أي: قال بعضهم لبعض إذ اعتزلتموهم.

قوله: ﴿ تَّزَٰوَرُ ﴾ [١٧]: حال؛ لأن الرؤية من رؤية العين، و«ذَاتَ الْيَمِينِ»: ظرف لـ«تَزَاوَرُ»، و«ذَاتَ الشِّمَالِ»: ظرف لـ«تَقْرِضُهُمْ».

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾: الإشارة إلى ما صنع اللَّـه بهم؛ مِن ازورار الشمس، وقرضها طالعة.

و«تَزَاوَرُ»: تميل، و«تَقْرِضُهُمْ»: تتركهم في ناحية الشمال.

قوله: ﴿بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ ﴾ [١٨]: إنما أعمل باسطًا، وهو ماض؛ لأنه حكاية حال [(١)].

و«الْوَصِيد» قيل: الباب، وقيل: العتبة [(٢)].

قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ ﴾ [١٩]: أي كما أنمناهم تلك النومة، بعثناهم بعثًا كذلك.

قوله: ﴿ لِيَتَسَآءَلُواْ ﴾: متعلق بـ«بَعَثْنَا».

قوله: ﴿ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ ﴾ [٢١] «إذ»: ظرف لـ«أَعْثَرْنَا».

قوله: ﴿ إِلَّا مِرَآءٗ ﴾ [٢٢]: «مراءً»: منصوب على المصدر.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ غَدًا ﴾ [٢٣]: «ذلك»: مفعول بـ«فَاعِلٌ»، و«غدًا»: ظرف له، والإشارة إلى الشيء المقول.

قوله: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ ﴾ إلى: ﴿ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾: محل «أَنْ يَشَاءَ اللَّـهُ»: النصب؛

---

(١) وهذا على رأي جمهور النحاة الذين يشترطون لعمل اسم الفاعل أن يدل على الحال أو الاستقبال، فإذا كان ماضيًا فلا يعمل، وقد تقدم ذكر هذه المسألة في إعراب الآية (٩٦) من سورة الأنعام، ولم يخالف في ذلك إلا الكسائي. وقال الأشموني في «شرح الألفية» (٢/ ٥٦٣، ٥٦٤): ولا حجة له في ﴿ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ ﴾؛ فإنه على حكاية الحال، والمعنى: يبسط ذراعيه، بدليل ما قبله، وهو: «ونقلبهم»، ولم يقل: «وقلبناهم».

(٢) وقيل: الوصيد: الصعيد والتراب، وقيل: الفناء. راجع: القاموس المحيط (وصد). قال ابن عطية في المحرر الوجيز (٣/ ٥٠٤): والقول الأول أصح، يريد: العتبة لباب الكهف.

إما: على الاستثناء على: ولا تقولن ذلك الشيء في وقت من الأوقات إلا وقت أن يشاء اللّـه، فحذف الوقت وهو مراد.

أو على الحال: أي: ملتبسًا بمشيئة اللّـه قائلًا: [إن شاء اللّـه][1] / [١٣٥].

قوله: ﴿ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ ﴾ [٢٥]: «سنين»: بدل من ثلاث.

قوله: ﴿ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا ﴾: «ازدادوا»: عطف على «لبثوا». و«تسعًا»: نصب بقوله: «ازدادوا، وزاد فعل لازم ومتعدٍّ إلى اثنين، نحو: زاد الشيء، وزاده اللّـه خيرًا. فلما بني هنا على «افتعل» تعدى إلى واحد، وأصله: «ازتَيَد» فقلبت الياءُ ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، وأبدل من التاء دالًا؛ لتوافق الدال التي بعدها، والزاي التي قبلها في الجهر. وفي الكلام حذف مضاف، تقديره: وازدادوا لبث تسع.

قوله: ﴿ مُلْتَحَدًا ﴾ [٢٧]: يحتمل أن يكون مصدرًا، أي: عدولًا، وأن يكون مكانًا، أي: ملتجأ تعدل إليه.

قوله: ﴿ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾ [٢٨]: حال.

قوله: ﴿ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [٢٩]: أي: بئس الشراب المهل، وساءت النار.

قوله: ﴿ مُرْتَفَقًا ﴾: أي: متكأ.

قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ [٣٠]: خبر «إن»: ﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ ﴾، ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ ﴾[2].

قوله: ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا ﴾ [٣١]: حال.

قوله: ﴿ مِنْ أَسَاوِرَ ﴾: «أساور»: جمع أسورة، وأسورة: جمع سوار.

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٠١)، الدر المصون (٤/ ٤٤٧). وما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من التبيان والدر.

(٢) وهناك وجه ثالث لخبر «إن»: أن يكون مقدرًا، وتقديره: إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجازيهم اللّـه بأعمالهم، ودل على ذلك قوله: ﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً ﴾. راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ١٠٧). راجع القولين المذكورين في: معاني القرآن للفراء (٢/ ١٤٠).

قوله: ﴿ مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبۡرَقٖ ﴾: «سندس»: جمع سندسة[1]، و«إستبرق»: جمع إستبرقة.

قوله: ﴿ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ ﴾: هو جمع أريكة.

قوله: ﴿ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ ﴾: المخصوص محذوف، أي: ثوابهم، أو الجنة.

قوله: ﴿ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا ﴾: أي: الجنة أو الأرائك.

قوله: ﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ ﴾ [٣٢]: أي: مثلًا مثل رجلين.

قوله: ﴿ كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ ﴾ [٣٣]: أفرد آتت؛ حملًا على اللفظ؛ لأن «كلتا» مفرد[2].

قوله: ﴿ وَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا ﴾: «خلالهما»: ظرف مكان.

قوله: ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ ﴾ [٣٤]: قرئ: (وكان له ثُمُر) - بضمهما - [3] وهو جمع: ثمار، جمع: ثَمَرٍ، وثَمَرٌ: جمع ثمرة، / [١٣٦] فهو جمع جمع الجمع.

قوله: ﴿ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلٗا ﴾ [٣٧]: «رجلًا»: حال: أي: كَمَّلَكَ رجلًا، أو مفعول ثان لـ«سَوَّاكَ» على تضمينه معنى: «صيّرك»[4].

قوله: ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي ﴾ [٣٨]: أصله: «لَكِنْ أَنَا»، فألقيت حركة الهمزة على النون، وحذفت الهمزة، فبقيت بنونين متحركتين، فلما تلاقت النونان متحركتين[5]، أسكنت الأولى، وأدغمت في الثانية، و«أنا»: مبتدأ و«هو»: مبتدأ ثان. و«اللّـه»: مبتدأ ثالث.

---

(١) في الأصل: سندسية. والمثبت كما في التبيان (٢/ ١٠٢)، الدر المصون (٤/ ٤٥٣).

(٢) راجع: التبيان (٢/ ١٠٢)، الدر المصون (٤/ ٤٥٤).

(٣) قرأ بها حمزة والكسائي وابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو ويعقوب.
تنظر في: الإتحاف (٢/ ٢١٤)، البحر المحيط (٦/ ١٢٥)، التبيان (٢/ ١٠٢)، الحجة لابن خالويه (ص٢٢٣)، الحجة للفارسي (٥/ ١٤٢)، السبعة (ص٣٩٠)، النشر لابن الجزري (٢/ ٣١٠).

(٤) والوجه الثاني هو ظاهر قول الحوفي كما قال السمين الحلبي في الدر المصون (٤/ ٤٥٦).

(٥) في الأصل: متحركتان، وهو خطأ نحوي ظاهر.

و«ربي»: خبر المبتدأ الثالث، والجملة: خبر عن «هو». و«هو» وما بعده: خبر عن «أنا».

قوله: ﴿ وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ ﴾ [٣٩]: «إذ» ظرف لـ«قُلْتَ».

قوله: ﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ ﴾: «إِنْ» شرط، جوابه: «فَعَسَى» والرؤية قلبية، والياء مفعول و«أنا» فصل أو توكيد للمفعول، و«أقل» مفعول ثانٍ.

قوله: ﴿ حُسۡبَانٗا ﴾ [٤٠]: جمع حسبانة، وقيل: هو مصدر كالكفران والبطلان.

قوله: ﴿ غَوۡرٗا ﴾ [٤١]: أي: غائرًا، أو ذا غور.

قوله: (هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ الحقُّ) [٤٤]: «هُنَا» يحتمل أن يكون ظرف زمان، وأن يكون ظرف مكان، والعامل «مُنْتَصِرًا» وعلى هذا يوقف عليه، ويبتدأ بقوله: ﴿ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّ ﴾.

ويجوز أن يكون ظرفًا للخبر الذي هو «لله».

و«الحقُّ»: يجوز أن يكون صفة للولاية [(١)]. وذلك جائز، وإن كان فيه فصل بين الصفة والموصوف [(٢)]، ومعنى وصف الولاية بالحق، أي: لا يشوبها شيء.

ويجوز أن يكون مبتدأ، وما بعده الخبر [(٣)].

قوله: ﴿ كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ ﴾ [٤٥]: أي: ضربًا مثل ماء ينزل.

قوله: ﴿ عِندَ رَبِّكَ ﴾ [٤٦]: «عند» ظرف لـ«خَيْرٌ».

قوله: ﴿ وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ ﴾ [٤٧]: أي: اذكر يوم.

---

(١) وقرأ بالرفع (الحقُّ) أبو عمرو والكسائي والأعمش وحميد واليزيدي، وقرأ الباقون بالجر ﴿ٱلۡحَقِّ﴾.
تنظر في: الإتحاف (٢/ ٢١٦)، البحر المحيط (٦/ ١٣١)، التبيان (٢/ ١٠٣)، الحجة لابن خالويه (ص٢٢٤، ٢٢٥)، الحجة للفارسي (٥/ ١٤٩)، الدر المصون (٤/ ٤٦٠)، السبعة (ص٣٩٢)، الكشاف (٢/ ٤٨٦)، النشر (٢/ ٣١١).

(٢) واختاره ابن عطية في المحرر الوجيز (٣/ ٥١٩). قال ابن الأنباري في البيان (٢/ ١١٠): إلا أن جعله خبرًا آخر أولى من جعله صفة؛ لما فيه من الفصل بين الصفة والموصوف.

(٣) راجع: التبيان (٢/ ١٠٣)، الدر المصون (٤/ ٤٦٠)، وهذه الأوجه كلها على قراءة الرفع، وقراءة الجر على أنه صفة لله – تعالى.

قوله: ﴿ وَحَشَرْنَـٰهُمْ ﴾: حال و«قد» مقدرة.

قوله: ﴿ صَفًّا ﴾[٤٨]: حال.

قوله: ﴿ لَّقَدْ جِئْتُمُونَا ﴾: أي: يقال لهم: لقد جئتمونا / [١٣٧].

قوله: ﴿ كَمَا خَلَقْنَـٰكُمْ ﴾: أي: مجيئًا مثل خَلْقِنَا إياكم.

قوله: ﴿ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ ﴾: ظرف لـ«خَلَقْنَاكُمْ».

قوله: ﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن ﴾: «أَنْ» مخففة من الثقيلة، وسدت مسد مفعولي الزعم.

قوله: ﴿ لَا يُغَادِرُ ﴾ [٤٩]: حال.

قوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ﴾ [٥٠]: أي: اذكر إذ قلنا.

قوله: ﴿ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ ﴾ [٥٢]: أي: اذكر.

قوله: ﴿ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم ﴾ [٥٣]: أي: أيقنوا.

قوله: ﴿ مَصْرِفًا ﴾: أي: انصرافًا، ويجوز أن يكون مكانًا(١).

قوله: ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ ... إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ ﴾ [٥٥]: «أَنْ يُؤْمِنُوا»: في محل مفعول ثان لـ«منع»، و«أَنْ تَأْتِيَهُمْ»: في محل الفاعل، و«إِذْ»: ظرف لـ«يُؤْمِنُوا».

قوله: ﴿ هُزُوًا ﴾ [٥٦]: مفعول ثان لـ«أُنْذِرُوا».

قوله: ﴿ أَن يَفْقَهُوهُ ﴾ [٥٧]: مفعول له، أي: كراهة أن يفقهوه.

قوله: ﴿ مَوْئِلًا ﴾ [٥٨]: «موئل»: مفعول من «وأل يئل وألًا»: إذا نجا.

---

(١) هذا قول العكبري في التبيان (٢/ ١٠٤)، وتعقبه السمين الحلبي في الدر المصون (٤/ ٤٦٥) قائلًا: «وهذا سهو؛ فإنه جعل (المفعِل) بكسر العين – مصدرًا لمضارعه (يفعِل) – بالكسر – من الصحيح، وقد نصوا على أن اسم مصدر هذا النوع مفتوح العين، واسم زمانه ومكانه مكسورها، نحو: المضرَب والمضرِب، وقرأ زيد بن علي: «مَصْرَفًا» – بفتح الراء – جعله مصدرًا؛ لأنه مكسور العين في المضارع، فهو كالمضرَب، بمعنى الضرب، وليت أبا البقاء ذكر هذه القراءة ووجهها بما ذكره قبل» اهـ. وانظر هذه القاعدة في: همع الهوامع (٣/ ٢٨٦).

قوله: ﴿وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ﴾ [٥٩]: أي: وأهل تلك القرى أهلكناهم.

قوله: (وَجَعَلْنَا لِمُهْلَكِهِم مَّوْعِدًا)[(١)]: وهو مصدر بمعنى الإهلاك مضاف إلى المفعول والفاعل محذوف، و«الموعد»: وقت أو مصدر.

قوله: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ ﴾ [٦٠]: أي: اذكر إذ.

قوله: ﴿ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴾: قيل: «أبرح» هنا: ناقصة، وخبرها محذوف، أي: لا أبرح أسير، وقيل: الخبر «حَتَّى أَبْلُغَ»، وقيل: تامة.

و«مَجْمَع»: الجمهور على فتح الميم الثانية، وهو الوجه؛ لأن ما كان فَعَل يفعِل، فالمصدر والزمان والمكان منه مفتوح، وغيره شاذ[(٢)].

«أَوْ أَمْضِيَ» «أَوْ» بمعنى: «إلا أن»، وقيل: هي لأحد الشيئين [(٣)].

قوله: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا ﴾ [٦١]: «بينهما» ظرف، وأضيف إليه؛ على الاتساع.

قوله: ﴿ نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴾: نسب إليهما وهو في الحقيقة لأحدهما، وهو فتاه، بدليل قوله تعالى: ﴿ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا ﴾.

قوله: ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا ﴾ [٦٢]: المفعول محذوف، أي: جاوزا مجمع البحرين.

قوله: ﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ﴾ [٦٣]: «أن أذكره»: بدل من الهاء في

---

(١) قرأ بها جمهور السبعة: نافع وابن كثير وأبو عمر وابن عامر وحمزة والكسائي، وقرأ حفص عن عاصم: ﴿ لِمَهْلِكِهِم ﴾.
تنظر في: الإتحاف (٢/ ٢١٨)، البحر المحيط (٦/ ١٤٠)، التبيان (٢/ ١٠٥)، الحجة لابن خالويه (ص٢٢٧)، الحجة للفارسي (٤/ ١٥٦)، الدر المصون (٤/ ٤٦٧)، السبعة (ص٣٩٣)، الكشاف (٢/ ٤٩٠)، النشر (٢/ ٣١١).

(٢) تقدمت هذه القاعدة قريبًا عند إعراب الآية (٥٣) من سورة الكهف، وقد قرئ – شاذًّا – في هذه الآية «مَجْمِع» قرأ بها الضحاك وعبد اللَّه بن مسلم بن يسار. تنظر في: البحر المحيط (٦/ ١٤٤)، التبيان (٢/ ١٠٥)، الدر المصون (٤/ ٤٦٩)، الكشاف (٢/ ٤٩٠)، المحتسب (٢/ ٣٠)، مختصر الشواذ (ص٨٤).

(٣) راجع: التبيان (٢/ ١٠٥)، وقال أبو حيان في البحر المحيط (٦/ ١٤٥)، «أو» بمعنى «إلى»، فالمعنى: لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين إلى أن أمضي زمانًا أتيقن معه فوات مجمع البحرين. قال السمين الحلبي في الدر المصون (٤/ ٤٦٩): «وهذا الذي ذكره أبو البقاء (أي: أن «أو» بمعنى: «إلا») معنى صحيح».

«أَنْسَانِيهُ» وهو بدل اشتمال.

قوله: ﴿ عَجَبًا ﴾: مفعول ثانٍ لـ«اتَّخَذَ»، / [١٣٨] أو نعت لمصدر محذوف أي: اتخاذًا عجبًا.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾[1] [٦٤]: مبتدأ وخبر، والإشارة إلى اتخاذ السبيل.

قوله: ﴿ قَصَصًا ﴾: مصدر لفعل محذوف، أي فرجعا في السبيل الذي سلكاه يقصان الأثر قصصًا، و«القصص»: اتباع الأثر.

قوله: ﴿عِلْمًا ﴾ [٦٥]: مفعول ثانٍ لـ«عَلَّمْنَا» و«مِنْ لَدُنَّا»: متعلق بـ«عَلَّمْنَاهُ».

قوله: ﴿ رُشْدًا ﴾ [٦٦]: مفعول له، ولا يجوز أن يكون مفعولًا ثانيًا لـ«عُلِّمْتَ»؛ لبقاء الموصول بلا عائد[2].

قوله: ﴿ خُبْرًا ﴾ [٦٨]: منصوب على المصدر على المعنى؛ لأن معنى: ﴿ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴾: لم تخبره خبرًا.

قوله: ﴿ عُسْرًا ﴾ [٧٣]: مفعول ثانٍ لـ«تُرْهِقْنِي».

قوله: ﴿ بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ [٧٤]: متعلق بقوله: «أَقَتَلْتَ»، والتقدير: بغير قتل نفس.

قوله: ﴿ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾: «شيئًا»: مفعول، «نكرًا»: مصدر، والتقدير: وأنكر.

قوله: (لَتَخِذْتَ) [٧٧]: بتخفيف التاء وكسر الخاء[3]، وهو مِنْ: تَخِذَ يَتْخَذ: إذا عمل

---

(١) حذف نافع وأبو عمرو والكسائي ياء «نبغي» وقفًا وأثبتوها وصلًا، وأثبتها ابن كثير في الوقف والوصل، وحذفها الباقون في الحالتين؛ اتباعًا للرسم.

وقيل في حذفها: تشبيهًا بالفواصل، أو لأن الحذف يؤتي بالحذف؛ فإن «ما» موصول، حذف عائدها. وجود العكبري والزمخشري إثباتها.

ينظر: التبيان (٢/ ١٠٦)، الدر المصون (٤/ ٤٧١)، الكشاف (٢/ ٤٩٢).

(٢) راجع: التبيان (٢/ ١٠٦)، الدر المصون (٤٧٢).

(٣) قرأ بها: ابن كثير وأبو عمرو، وقرأ الباقون ﴿لَتَّخَذْتَ﴾. تنظر في: الإتحاف (٢/ ٢٢٣)، البحر المحيط (٦/ ١٥٢)، التبيان (٢/ ١٠٧)، الحجة لابن خالويه (ص٢٢٨، ٢٢٩)، حجة الفارسي (٥/ ١٦٣)، الدر المصون (٤/ ٤٧٦)، السبعة (ص٣٩٦)، الكشاف (٢/ ٤٩٥)، النشر (٢/ ٣١٤).

شيئًا، فوزنه: تبع يتبَع تبعًا.

قوله: ﴿ هَـٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي وَبَيۡنِكَ ﴾ [٧٨]: أي: هذا وقت فراق بيننا.

قوله: ﴿ غَصۡبًا ﴾ [٧٩]: مصدر مؤكد في معنى الفعل، أي: يغصب غصبًا.

قوله: ﴿ خَيۡرًا مِّنۡهُ ﴾ [٨١]: «خَيْرًا»: مفعول ثانٍ، و«أَقْرَبَ»: عطف عليه.

قوله: ﴿ رَحۡمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ [٨٢]: مفعول له، أي: فعلنا ذلك رحمة.

قوله: ﴿ وَمَا فَعَلۡتُهُۥ عَنۡ أَمۡرِي ﴾: الضمير لجميع ما صدر منه، أي: وما فعلت ما رأيت «عن أمري»: عن رأيي واجتهادي، ومن تلقاء نفسي؛ وإنما فعلته بأمر اللَّـه[1].

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ ﴾: مبتدأ وخبر، أي: ذلك المذكور، وهو ما سلف من الأجوبة.

«تأويل ما لم تستطع» أي: تفسير ما لم تسطع.

قوله: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [٨٤]: أي: ما يريد منها فحذف المفعول.

قوله: ﴿ تَغۡرُبُ ﴾ [٨٦]: حال؛ لأن «وجد» بمعنى: صادف، فيتعدى إلى واحد /[١٣٩].

قوله: ﴿ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٍ ﴾ [٨٦]: وهي فَعِلَة من: حَمِئَتِ البئر، تَحْمَأ – بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع –: إذا صار فيها الحَمْأَةُ[2]، والمعنى: في عين ذات حمئة.

قوله: ﴿ قُلۡنَا يَـٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنًا ﴾: «أَنْ»: في موضع رفع الابتداء، والخبر محذوف، أي: إما العذاب واقع منك بهم، أو في موضع نصب، أي: إما أن توقع أن تعذب.

قوله: ﴿ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرًا ﴾ [٨٨]: أي: شيئًا ذا يسر.

قوله: ﴿ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ ﴾ [٩٠]: وهو موضع الطلوع.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ وَقَدۡ أَحَطۡنَا ﴾ [٩١]: الكاف في محل خبر مبتدأ محذوف، أي: أمر ذي القرنين كذلك، أي: كما ذكرنا ووصفنا؛ تعظيمًا لأمره، أو النصب على أنه نعت لقوله: «سِتْرًا» بمعنى: لم نجعل لهم من دون الشمس سترًا مثل ما جعلنا لأهل المغرب.

---

(١) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/ ٤٩٦).

(٢) **الحَمْأَة**: الطين الأسود. الصحاح (حمأ).

قوله: ﴿ خُبۡرٗا ﴾: مصدر؛ لأن أحطنا بمعنى: خبرنا.

قوله: ﴿ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ ﴾ [٩٣]: «بين» مفعول به.

قوله: (يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ) [٩٤]: قيل: هما اسمان أعجميان ومنعا من الصرف؛ للعجمة والتعريف، ويجوز همزهما [(١)].

وقيل: هما عربيان، مأخوذان من: أَجَّ /[١٤٠] الظليم[(٢)]: إذا أسرع، أو من: أَجَّت النار: إذا التهبت، ووزن «يأجوج»: «يَفْعُول»؛ كيربوع، ووزن «مأجوج»: «مفعول»؛ كمعقول، وكلاهما من أصل واحد في الاشتقاق، ولم يصرفا على هذا؛ للتأنيث والتعريف؛ لأنهما قبيلتان ومعرفتان[(٣)].

قوله: ﴿ بِقُوَّةٍ ﴾ [٩٥]: أي: برجال ذوي قوة.

قوله: ﴿ رَدۡمًا ﴾: هو مصدر: ردمت الثُّلْمَةَ.

قوله: ﴿ زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِ ﴾ [٩٦]: واحدتها: زُبْرَة.

قوله: ﴿ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ ﴾: هذه المسألة المشهورة في التنازع[(٤)].

---

(١) وقرأ بالهمز ﴿ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ ﴾: عاصم وخلف ويعقوب من العشرة، والباقون بغير همز، وهو ما اختاره المصنف هنا.

تنظر القراءة في: البحر المحيط (٦/ ١٦٣)، التبيان (٢/ ٥٩)، الحجة لابن خالويه (ص٢٣١)، الدر المصون (٤/ ٤٨٢)، السبعة (ص٣٩٩)، الكشاف (٢/ ٢٩٨)، النشر (١/ ٣٩٠).

(٢) **الظليم**: ذَكر النعام. الصحاح (ظلم).

(٣) راجع: التبيان (٢/ ١٠٨)، الدر المصون (٤/ ٤٨٢).

(٤) **التنازع**: هو أن يتوجه عاملان متقدمان أو أكثر إلى معمول واحد متأخر أو أكثر، كما في هذه الآية الكريمة؛ حيث اجتمع فعلان الأمر (آت)، والمضاع (أفرغ) وقد تنازع هذان الفعلان العمل في المفعول به (قطرًا)، وكلا الفعلين يطلبه ليكون مفعولًا به له؛ لأن التقدير: آتوني قطرًا أفرغه عليه، وهذا هو التنازع.

- وقد اختلف النحاة حول أيّ العاملين عمل في المعمول، هل الأول أم الثاني؟

فذهب البصريون إلى أن العامل هو الفعل الثاني؛ لقربه من المعمول.

وذهب الكوفيون إلى أن العامل هو الأول؛ لسبقه.

- ولا يقع التنازع إلا بين فعلين متصرفين، أو اسمين يشبهانهما، أو فعل متصرف واسم يشبهه، ولا يقع بين حرفين ولا بين حرف وغيره، ولا بين جامدين، ولا بين جامد وغيره.

- وإذا جاء الفعل الثاني لمجرد التقوية والتأكيد، فلا عمل له، وإنما يكون العمل للأول، ولا يكون الكلام=

قوله: ﴿ هَـٰذَا رَحۡمَةٞ مِّن رَّبِّي ﴾ [٩٨]: الإشارة إلى السد، أو إلى العمل.

قوله: ﴿ دَكَّآءَ ﴾: أي: يدك دكًّا.

قوله: ﴿ فَجَمَعۡنَـٰهُمۡ جَمۡعٗا ﴾ [٩٩]: مصدر مؤكد. وكذلك «عَرْضًا».

قوله: ﴿ نُزُلًا ﴾ [١٠٢]: مفعول ثانٍ، وهو ما يكون للنزيل وهو الضيف.

قوله: ﴿ بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ﴾ [١٠٣]: نصب على التمييز وجمع؛ لرفع اللبس؛ إذ لو أفرد لظن أنهم مشتركون في عمل واحد[(١)].

قوله: ﴿ فَحَبِطَتۡ ﴾ [١٠٥]: عطف على «كَفَرُوا».

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمۡ جَهَنَّمُ ﴾ [١٠٦]: «جهنم»: عطف بيان للخبر الذي هو «جزاؤهم».

قوله: ﴿ وَٱتَّخَذُوٓاْ ﴾: معطوف على «كفروا».

قوله: ﴿ نُزُلًا ﴾ [١٠٧]: جمع نازل، ويجوز أن يكون مصدرًا بمعنى المنزل والنزول.

قوله: ﴿ لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا ﴾ [١٠٨]: الجملة حال، و«حل» مصدر، بمعنى: التجول، يقال: حال من مكانه حولًا.

قوله: ﴿ بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ﴾ [١٠٩]: منصوب على التمييز؛ كقولك: لي مثله رجلًا، ولي مثله ذهبًا.

قوله: ﴿ أَنَّمَآ إِلَـٰهُكُمۡ ﴾ [١١٠]: فتحت[(٢)]؛ لقيامها مقام الفاعل.

قوله: ﴿ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ ﴾: يجوز أن تكون الباء بمعنى «في»، وأن تكون على بابها[(٣)].

* * *

= حينئذ من باب التنازع. وانظر تفصيل المسألة في: الإنصاف لابن الأنباري (١/ ٨٧) المسألة (١٣)، أوضح المسالك (٣/ ١٨٦)، شرح الأشموني (٢/ ١٧٥)، همع الهوامع (٣/ ٩٤).

(١) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ١١٨)، وعبارته: «ولم يفرد إشارة إلى أنهم خسروا في أعمال متعددة، لا في عمل واحد».

(٢) يقصد همزة «أن» في **قوله:** «أنما».

(٣) وهي مسألة تناوب حروف الجر بعضها عن بعض، وذهب الكوفيون إلى صحة ذلك واختاره ابن هشام في المغني، ومنع ذلك البصريون، وتقدمت المسألة في أول سورة هود (ص٣٢٧). وراجع: التبيان (٢/ ١١٠).

[**قوله:** ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾:] [١] قد ذكر إعراب هذه في أول سورة البقرة [٢].

قوله: ﴿ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ ﴾ [٢]: «ذكر»: خبر مبتدأ، أي: هذا ذكر، و«ذكر»: مصدر مضاف إلى المفعول [٣].

وقيل: مضاف إلى الفاعل [٤].

قوله: ﴿ إِذۡ نَادَىٰ ﴾ [٣]: ظرف لـ«رحمة».

﴿ وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا ﴾ [٤]: الجملة حالية، و«قد» مقدرة. و«شيبًا» تمييز.

قوله: ﴿ وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ﴾: الباء متعلقة بـ«شقيًّا» والمصدر مضاف إلى المفعول ولم يذكر الفاعل، والتقدير: ولم أكن خائبًا بدعائي إياك إذا دعوتك.

قوله: ﴿ وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ ﴾ [٥]: أي: خفت فعل الموالي.

قوله: ﴿ مِن وَرَآءِي ﴾: يجوز أن يكون بمعنى: خلفي وبعدي، والثاني: بمعنى قُدَّامي، فعلى الأول: يكون في موضع نصب على الحال من «الموالي»، وهي حال مقدرة، وعلى الثاني: متعلق بـ«خِفتُ» [٥].

قوله: ﴿ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا ﴾: يقال: عَقُرَتِ المرأة تَعْقُرُ – بالضم فيهما – عُقْرًا وعقارة، ويقال أيضًا: رجل عاقر.

قوله: ﴿ يَرِثُنِي ﴾ [٦]: جواب.

---

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل.

(٢) الآية (١) من سورة البقرة قوله – تعالى –: ﴿الٓمٓ﴾.

(٣) قاله ابن الأنباري في البيان (٢/ ١١٩)، والعكبري في أحد قوليه في التبيان (٢/ ١١٠)، ويكون التقدير: «هذا أن ذكر ربك رحمته عبدَه».

(٤) ويكون ذلك على الاتساع، وهو القول الثاني للعكبري في التبيان، ويكون التقدير: «هذا إن ذكرت الرحمة عبده، فالرحمة على هذا ذاكرة له مجازًا». وراجع: الدر المصون (٤/ ٤٨٩).

(٥) هذا على قراءة: «خَفّت» بمعنى: قلوا وعجزوا وخَفُّوا. وهي قراءة عثمان وزيد بن ثابت وابن عباس وابن يعمر وغيرهم، ويكون المعنى: أنهم خفوا قدامه ودرجوا، ولم يبق منهم من به تقوٍّ واعتضاد. وانظر القراءة في: الكشاف للزمخشري (٢/ ٥٠٢)، المحتسب لابن جني (٢/ ٣٧).

قوله: ﴿ رَضِيًّا ﴾: فعيل بمعنى مفعول؛ أي: اجعله يا رب مرضيًّا.

قوله: ﴿ عِتِيًّا ﴾ [٨]: مفعول «بَلَغْتُ»؛ كما تقول: بلغت البلد.

قوله: ﴿ قَالَ كَذَٰلِكَ ﴾: أي: الأمر كذلك، أي: كما قيل لك في هبة الولد على كبر السن.

قوله: ﴿ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ [١٠]: «ثلاث»: ظرف. و«سَوِيًّا»: حال، أي: مستويًا، يقال: رجل سوي الخلق، أي: مستوٍ.

قوله: ﴿ أَن سَبِّحُواْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ [١١]: «أَنْ» مفسرة.

قوله: ﴿ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾: ظرفان للتسبيح، وهو الصلاة.

قوله: ﴿ يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ ﴾ [١٢]: أي: ووهبنا له يحيى، وقلنا له: يا يحيى.

قوله: ﴿ بِقُوَّةٍ ﴾: حال.

قوله: ﴿ وَحَنَانًا ﴾ [١٣]: معطوف على «الحُكْمَ»، أي: آتيناه الحكم والحنان، وهو التعطف والرحمة.

قوله: ﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ ﴾ [١٤]: عطف على خبر «كان».

قوله: ﴿ عَصِيًّا ﴾: فعيل، بمعنى: فاعل، أي: ولم يكن متكبرًا عاصيًا.

قوله: ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ ﴾ [١٦]: / [١٤٢] في الكلام حذف، تقديره: واذكر يا محمد في القرآن لأهل مكة قصة مريم أو خبرها.

قوله: ﴿ إِذِ ٱنتَبَذَتْ ﴾: أي: اذكر خبر مريم إذ، أو بفعل محذوف، أي: بَيِّن.

قوله: ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ [١٧]: «بشرًا»: حال، و«سويًّا»: صفة له.

قوله: ﴿ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴾ [١٨]: جواب الشرط محذوف، أي: فتنتهي عنِّي.

قوله: ﴿ بَغِيًّا ﴾ [٢٠]: لام الكلمة ياءٌ؛ يقال: بَغَتْ تبغي، ووزنه: «فعول»، فلما اجتمعت الواو والياء، قلبت الواو ياءً، وأدغمت، وكسرت الغين إتباعًا، وقيل: وزنه:

«فعيل» بمعنى «فاعل»، ولم تلحق التاء في الوزنين؛ لأنه من صيغ المبالغة[1].

قوله: ﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ ﴾ [٢١]: أي: قال جبريل: الأمر كذلك.

قوله: ﴿وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً ﴾: معطوف على محذوف؛ أي: خلقناه؛ لندل به على قدرتنا، ولنجعله[2].

قوله: ﴿ وَرَحْمَةً ﴾: معطوف على «آية».

قوله: ﴿ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ ﴾ [٢٢]: «به» حال.

قوله: ﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ ﴾ [٢٣]: الأصل: جاء، ثم عُدِّي بالهمزة إلى ثانٍ، وهو «إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ». و«المخاض»: وجع الولادة، يقال: مَخَضَت الحامل تَمْخَضُ - بالفتح فيهما - مَخَاضًا، بفتح الميم وكسرها [3].

وحكى الجوهري [4]: مَخِضَتْ تَمْخَضُ مَخَاضًا: مثل: سمعت تسمع سماعًا [5].

قوله: ﴿ يَٰلَيْتَنِي مِتُّ ﴾: المنادى محذوف، أي: يا قوم أو يا نفس.

قوله: ﴿ نَسْيًا ﴾: قرئ بفتح النون [6]؛ كالحِجْر، والحَجْر، والوِتر، والوَتر.

---

(١) هذا قول العكبري في التبيان (٢/ ١١٢)، ومنع ابن الأنباري في البيان (٢/ ١٢٤) أن تكون على «فعيل»؛ لأن فعيل إذا كان بمعنى فاعل، فإنه تدخله تاء التأنيث. وقد علل العكبري عدم إلحاق تاء التأنيث هنا؛ لأنه للمبالغة. قال السمين الحلبي في الدر المصون (٤/ ٤٩٧): «وليس بشيء».

(٢) راجع: الدر المصون (٤/ ٤٩٧).

(٣) وقرأ ابن كثير في رواية عنه: (المِخاض) بكسر الميم. انظر: البحر المحيط (٦/ ١٨٢)، التبيان (٢/ ١١٢)، الدر المصون (٤/ ٤٩٨).

(٤) هو إسماعيل بن حماد، أبو نصر الجوهري، لغوي، من أئمة اللغة، وخطه يذكر مع خط ابن مقلة (الخطاط المشهور). من أشهر كتبه: «الصحاح» وهو معجم لغوي جامع، يعد مرجعًا أصيلًا، ومصدرًا أساسيًّا من مصادر اللغة والمعاني، وله كتاب في العروض، ومقدمة في النحو.

قال ياقوت: كان من أعاجيب الزمان ذكاءً وفطنة وعلمًا. أدى به ذكاؤه أن يحاول الطيران، فصنع جناحين من خشب، وربطهما بحبل وصعد سطح داره ليطير منه، فمات صريعًا بسبب هذا الاختراع سنة ٣٩٣هـ.

تنظر ترجمته في: الأعلام (١/ ٣١٣)، إنباه الرواة (١/ ١٩٤)، بغية الوعاة (١/ ٤٤٦)، البلغة(ص٦٦)، معجم الأدباء لياقوت (٦/ ١٥١).

(٥) راجع: الصِّحاح للجوهري (مخض)، القاموس المحيط (مخض).

(٦) قرأ بها حفص عن عاصم وحمزة: ﴿نَسْيًا﴾. وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر عنه، والكسائي: «نِسْيًا» بالكسر. تنظر في الإتحاف (٢/ ٢٣٥)، البحر المحيط (٦/ ١٨٣)، التبيان (٢/ ١١٢)، الحجة لابن خالويه (ص٢٣٧)، الحجة للفارسي (٥/ ١٩٦)، الدر المصون (٤/ ٤٩٨)، السبعة (ص٤٠٨)، الكشاف (٢/ ٥٠٦)، النشر (٢/ ٣١٨).

قوله: ﴿ سَرِيًّا ﴾: نهرًا، وجمعه: أسرية.

قوله: ﴿ وَقَرِّي عَيْنًا ﴾ [٢٦]: يقال: قَرِرْتُ به عينًا، بكسر الراء في الماضي، وفتحها في المضارع قرةً وقرورًا، والأصل: اقرري، فنقلت /[١٤٣] حركة الراء إلى القاف، وأدغمت في الثانية فبقي قرِّي.

قوله: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ ﴾ أصلها: «تَرْأَيِينَ»؛ كـ«ترعيين»، فوزنها: تفعلين؛ فالراء فاء الفعل، والهمزة عينه، والياء الأولى لامه، فألقيت حركة الهمزة على الراء، وحذفت الهمزة؛ تخفيفًا؛ فبقيت: «تَرَيين»، ثم أبدل من لام الفعل ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت الألف؛ لسكونها وسكون ياء الضمير بعدها، فبقي «تَرَيْن»، فوزنه: «تَفَيْن»، ولما دخلت على «إنْ» الشرطية «ما» دخلت على فعلها نونُ التوكيد الثقيلة؛ لأن زيادة «ما» تؤكد شدة التأكيد، وحذفت النون التي هي علم الرفع؛ للبناء؛ إذ الفعل يصير معها مبنيًّا، وكسرت الياء من «يَرى»؛ لالتقاء الساكنين، وهي النون الأولى من النونين فبقيت «ترينَّ»؛ كما تقول: احيينَّ.

[**قوله:** ﴿ فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ ﴾: «الْيَوْمَ»: ظرف لـ«أُكَلِّمَ»] (١).

قوله: ﴿ تَحْمِلُهُۥ ﴾ [٢٧]: حال.

قوله: ﴿ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴾: يجوز في «شيئًا» أن يكون مفعولًا به، وأن يكون واقعًا موقع مجيئًا.

قوله: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ﴾ [٣٠]: «آتاني»: لفظه لفظ الماضي، ومعناه المستقبل.

قوله: ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾ [٣١]: «أينما»: نصب على الظرف، و«كان» هنا تامة.

[**قوله:** ﴿ تَحْمِلُهُۥ ﴾ [٢٧]: حال] (٢).

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ [٣٤]: «ذلك»: مبتدأ، و«عيسى»:خبره، و«قَوْلُ

---

(١) جاء ما بين المعقوفين في الأصل بعد الآية (٣١)، وأثبته هنا ليتوافق مع ترتيب الآيات.

(٢) ما بين المعقوفين مكرر بالأصل، وقد تقدم في مكانه.

الحَقِّ»: خبر بعد خبر[1].

قوله: ﴿يَوۡمَ ٱلۡحَسۡرَةِ﴾ [٣٩]: مفعول ثانٍ لـ«أَنْذِرْهُم».

قوله: ﴿إِذۡ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ﴾: بدل من «يوم»، أو معمول الحسرة.

[**قوله**]: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [٤١]، أي: قصة إبراهيم.

قوله: ﴿إِذۡ قَالَ﴾ [٤٢]: بدل من المحذوف.

قوله: ﴿وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا﴾ [٤٦]: «مليًّا»: ظرف، أي: زمانًا طويلًا.

قوله: ﴿حَفِيّٗا﴾ [٤٧]: فعيل من الحفاوة، وهي المبالغة في السؤال عن الشخص، يقال: حَفِيَ به - بالكسر - يحفى بالفتح.

قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم﴾ [٥٧]: «أولئك»: مبتدأ، والإشارة إلى المذكور /[١٤٤] في هذه السورة من لدن زكريا إلى إدريس[2]، وخبره: «الَّذِينَ أَنْعَمَ».

قوله: ﴿وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا﴾ [٥٨]، أي: ومن ذرية من حملنا.

قوله: ﴿غَيًّا﴾ [٥٩]: الغي: الضلال، وهو مصدر قولك غوى فلان يغوي - بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع -، وأصله: غويًا، فأدغمت الواو في الياء بعد قلبها ياء.

قوله: ﴿إِلَّا مَن تَابَ﴾[٦٠]: نصب على الاستثناء من الجنس [3]، وقيل: من غير الجنس [4].

قوله: ﴿جَنَّٰتِ﴾ [٦١]: بدل من «الجنة».

---

(١) هذا على قراءة الرفع: (قولُ الحق) وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو والكسائي، وقرأ عاصم وحمزة وابن عامر: ﴿قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ﴾ بالنصب.
راجع: البحر المحيط (٦/ ١٨٩)، التبيان (٢/ ١١٤)، الدر المصون (٤/ ٥٠٥)، الكشاف (٢/ ٥١٠).

(٢) من الآية (٢) إلى الآية (٥٦).

(٣) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٤/ ٥١٢): إنه أظهر القولين.

(٤) قاله الزجاج في معاني القرآن (٣/ ٣٣٦).
قال السمين في الدر المصون (٤/ ٥١٢): وهذا بناء منه على أن المضيع للصلاة من الكفار.

قوله: ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيًّا ﴾: «إنه» أي: الأمر والشأن، و«مَأْتِيًّا» أي: آتيًا، فهو مفعول بمعنى فاعل.

قوله: ﴿ إِلَّا سَلَٰمًا ﴾ [٦٢]: استثناء منقطع.

قوله: ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمۡرِ رَبِّكَ ﴾ [٦٤]: أي: قولوا: وما نتنزل.

قوله: ﴿نَسِيًّا ﴾: النسي بمعنى: الناسي، وهو التارك.

قوله: ﴿ أَءِذَا مَا مِتُّ ﴾ [٦٦]: العامل في «إِذَا» فعل دلَّ عليه الكلام، أي: أأبعث إذا ما مت.

قوله: [﴿ جِثِيًّا ﴾][1] [٦٨]: حال، وهو جمع جاثٍ.

قوله: ﴿ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا ﴾ [٧٤]: «كم»: مفعول «أهلكنا»، والتقدير: كم قرنًا أهلكنا؟ فحذف المميز لدلالة الكلام عليه[2].

قوله: ﴿ وَرِءۡيًا ﴾: بهمزة بعد ياء ساكنة على القلب، مقلوب من: يعد إلى «فلع»؛ كقولهم: راأني رَأْيَ.

قوله: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ ﴾ [٧٥]: «حتى» هذه هي التي تحكى بها الجمل.

قوله: ﴿ إِمَّا ٱلۡعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ ﴾: انتصبا على البدل من «ما» من قوله: «مَا يُوعَدُونَ».

قوله: ﴿ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ ﴾ [٧٦]: معطوف على محل «فَلْيَمْدُدْ».

قوله: ﴿ أَفَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ [٧٧]: هذا الفعل يتعدى إلى مفعولين؛ كقولك: أرأيت زيدًا ما فعل؟ ومفعوله: «الذي كفر».

و**قوله:** ﴿ أَطَّلَعَ ٱلۡغَيۡبَ ﴾ [٧٨]: والاستفهام هو المفعول الثاني، والموصول المفعول الأول.

قوله: ﴿ أَزًّا ﴾ [٨٣]: مصدر مؤكد، والأَزُّ: التهييج.

---

(١) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل، وهي لازمة للسياق.

(٢) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ١٣٣).

قوله: ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [٨٥]: ظرف لـ«نَعُدُّ» أو لـ«يَمْلِكُونَ».

قوله: ﴿ وَفْدًا ﴾: مصدر فعل محذوف؛ كما تقول: أرسلت فلانًا للسلطان يفد وفدًا /[١٤٥].

قوله: ﴿ وِرْدًا ﴾ [٨٦]: أي: يرد وردًا.

قوله: ﴿ شَيْـًٔا إِدًّا ﴾ [٨٩]: «شيئًا»: مفعول له، ويجوز أن يكون مصدرًا واقع موقع مجيئًا.

قوله: ﴿ هَدًّا ﴾ [٩٠]: مصدر هدَّ هدًّا.

قوله: ﴿ أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَدًا ﴾ [٩١]: على إسقاط الجار وهو اللام، أَو مفعول له.

قوله: ﴿ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [٩٥]: أفرده على اللفظ.

قوله: ﴿ لُّدًّا ﴾ [٩٧]: جمع ألدّ؛ كـ«صم» في جمع أصمّ.

قوله: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ [٩٨]: «كم»: مفعول [لما تقدم][1].

* * *

---

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وقد تقدم إعراب ذلك في الآية (٧٤) من نفس السورة.

سورة طه

قوله: ﴿ طه ﴾ [١]: أي: هذه طه.

قوله: ﴿ إِلَّا تَذْكِرَةً ﴾ [٣]: استثناء منقطع[١]، وقيل: مفعول له[٢].

قوله: ﴿ تَنزِيلًا ﴾ [٤]: منصوب على المصدر، أي: أنزلناه تنزيلًا.

قوله: ﴿ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [٨]: «الحسنى» تأنيث أحسن[٣].

قوله: ﴿ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ ﴾ [١٠]، أي: اذكر.

قوله: ﴿ مِّنْهَا ﴾: يجوز أن يتعلق بـ«آتِيكُمْ».

قوله: ﴿ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴾: أي: قومًا ذوي هدى.

قوله: ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ [١٥]: يقال: خفيت الشيء أخفيه كتمته، وخفيته أيضًا: أظهرته؛ فهو من الأضداد.

قوله: ﴿ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا ﴾ [١٨]: مستأنف، ويجوز أن يكون خبرًا بعد خبر.

قوله: ﴿ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي * هَٰرُونَ أَخِي ﴾ [٢٩، ٣٠]: المفعولان لـ«جَعَل»: «هارون وزيرًا»، والأول هو «هارون» و«وزيرًا» ثانيًا قُدِّمَ؛ للعناية بالوزارة، و«أخي» –

---

(١) قاله ابن الأنباري في البيان (٢/ ١٣٨)، والعكبري في التبيان (٢/ ١١٨).

(٢) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/ ٥٢٩)، واختلف في فعله هل هو فعل الإنزال أو لتشقى؟

فأجاز الزمخشري الوجهين، ومنعهما العكبري في التبيان (٢/ ١١٨) فقال: «ولا يجوز أن يكون مفعولًا له لـ﴿أَنزَلْنَا﴾ المذكورة؛ لأنها قد تعدت إلى مفعولين له، وهو ﴿لِتَشْقَىٰٓ﴾، فلا يتعدى إلى آخر من جنسه، ولا يصح أن يعمل فيها ﴿لِتَشْقَىٰٓ﴾؛ لفساد المعنى». قال السمين الحلبي في الدر المصون (٥/ ٥): «وهذا المنع ليس بشيء؛ لأنه يجوز أن يعلل الفعل بعلتين فأكثر». وقد وجه الزمخشري الوجهين في الكشاف (٢/ ٥٢٩) فراجع كلامه.

قال السمين في الدر المصون (٥/ ٥، ٦): «إلا أن أبا البقاء لما لم يظهر له هذا المعنى الذي ظهر للزمخشري منع من عمل (لتشقى) لفساد المعنى».

والمعنى على أن العامل لتشقى كما قال الزمخشري: «إنا أنزلنا عليك القرآن لتحتمل متاعب التبليغ ومقاولة العتاة من أعداء الإسلام ومقاتلتهم وغير ذلك من أنواع المشاق وتكاليف النبوة، وما أنزلنا عليك هذا المتعب الشاق إلا ليكون تذكرة».

(٣) راجع: الكشاف (٢/ ٥٣٠).

على هذا – بدل من «هارون».

وقيل: هما: «لي وزيرًا»، و«وزيرًا» الأول، و«لي» الثاني، و«هارون» – على هذا – بدل من «وزيرًا».

قوله: ﴿ كَثِيرًا ﴾ [٣٤]: أي: تسبيحًا كثيرًا.

قوله: ﴿ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴾ [٣٧]: مصدر بمعنى كَرَّة / [١٤٦] أخرى.

قوله: ﴿ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ ﴾ [٣٨]: ظرف لـ«مَنَنَّا».

قوله: ﴿ أَنِ ٱقْذِفِيهِ ﴾ [٣٩]: «أَنْ» مفسرة.

قوله: ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾: معطوف على عِلَّة محذوفة، والتقدير: وألقيت عليك محبة مني؛ لِتُحَبَّ ولتصنع.

قوله: ﴿ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ ﴾ [٤٠]: «إذ» ظرف «لتصنع» أو لـ«أَلْقَيْتُ».

قوله: ﴿ فُتُونًا ﴾: انتصاب «فتونًا» على المصدر، وهو مصدر مؤكد، ونظيره من المصادر التي جاءت على فعول من المتعدي: الشكور، والكُفُور، والرقوب(١).

قوله: ﴿ سِنِينَ ﴾ ظرف.

قوله: ﴿ عَلَىٰ قَدَرٍ ﴾ حال، أي: جئت موافقًا لما قُدر لك.

قوله: ﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَـٰمُوسَىٰ ﴾ [٤٩]: أي: وهارون.

قوله: ﴿ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ ﴾ [٥٠]: «خلقه»: مفعول أول و«كُلَّ شَيْءٍ»: ثانٍ.

قوله: ﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي ﴾: «علمها»: مبتدأ، والخبر: «عِنْدَ رَبِّي»، وقيل: الخبر: «فِي كِتَابٍ»، وقيل: الظرفان خبر؛ كقولك: حلوٌ حامضٌ.

قوله: ﴿ شَتَّىٰ ﴾ [٥٣]: صفة «أَزْوَاجًا»، أي: أصنافًا مختلفة.

قوله: ﴿ كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَـٰمَكُمْ ﴾ [٥٤]: حال، أي: قائلين.

قوله: ﴿ مَوْعِدًا ﴾ [٥٨]: الموعد هنا مقدر، أي: مكان وعد، على حذف مضاف.

---

(١) **الرُّقوب**: الانتظار، وهو مصدر: رَقَبَهُ. راجع: القاموس المحيط (رقب).

قوله: ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾: هذا المكان بدل من مكان المقدر.

قوله: ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ ﴾ [٥٩]: «موعدكم»: مبتدأ، و«يَوْمُ الزِّينَةِ»: خبره، والموعد - على هذا - زمان، ولا حذف في الكلام، ولك أن تجعله مصدرًا، وتقدر على هذا حذف مضاف؛ ليكون الثاني هو الأول، والتقدير: وقت موعدكم / [١٤٧] يوم الزينة(١).

قوله: ﴿ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ﴾: معطوف على «موعدكم» على تقدير: موعدكم يوم الزينة ويوم يحشر الناس.

قوله: ﴿ وَيْلَكُمْ ﴾ [٦١]: أي: ألزمكم اللَّـه ويلكم.

قوله: ﴿ فَيُسْحِتَكُم ﴾: منصوب على جواب النهي.

قوله: ﴿ ٱلْمُثْلَىٰ ﴾ [٦٣]: تأنيث الأمثل.

قوله: ﴿ صَفًّا ﴾ [٦٤]: أي: ائتوا مصطفين.

قوله: ﴿ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾ [٦٦]: فاعل «يُخَيَّلُ».

قوله: ﴿ مِّنْ خِلَٰفٍ ﴾ [٧١]: حال.

قوله: ﴿ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴾ [٧٢]: أي: قاضيه. والكلام هنا معروف في حذف عائد الموصول فلا حاجة لإعادته(٢).

قوله: ﴿ وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ ﴾ [٧٣]: «مَا» مبتدأ، والخبر محذوف، أي: محطوط أو موضوع.

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٢٣).

(٢) «يحذف عائد الصلة غير الألف واللام إن كان بعض معمول الصلة مطلقًا، أو إن كان متصلًا منصوبًا بفعل تام أو ناقص، أو وصف، أو إن كان مجرورًا بوصف ناصب، أو بحرف جُرَّ بمثله الموصول أو وصف به، أو إن كان مبتدأ ليس بعد نفي أو حصر، أو إن كان معطوفًا أو معطوفًا عليه».

ويقول ابن مالك في الألفية:

....	والحذف عندهم كثير منجلي
في عائد متصل إن انتصبْ	بفعل أو وصف كمن نرجو يهبْ
كذاك حذف ما يوصف خُفِضا	كأنت قاضٍ بعد أمر مِنْ قضى

وحُذِفَ عائدُ الصلة في هذه الآية؛ لأنه مجرور بوصف ناصب، في محل نصب.

وراجع هذه المسألة في: شرح الأشموني (١/ ٢٢٢ - ٢٣٠)، همع الهوامع (١/ ٢٩١ - ٢٩٤).

قوله: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَأۡتِ ﴾ [٧٤]: ضمير الشأن.

قوله: ﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٍ ﴾ [٧٦]: بدل من قوله: «الدَّرَجَاتُ».

قوله: ﴿ طَرِيقًا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسًا ﴾ [٧٧]: «يَبَسًا»: مصدر، أي: ذات يبس، أو أنه وصفها بالمصدر؛ مبالغة(١).

قوله: ﴿ لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا ﴾: حال، أو مستأنف؛ كأنه قال: وأنت لا تخاف.

قوله: ﴿ فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ بِجُنُودِهِۦ ﴾ [٧٨]: منقول من تبعهم، و«تبع» يتعدى إلى مفعول واحد، فإذا نقل بالهمزة، تعدى إلى مفعولين؛ كقوله تعالى: ﴿ وَأُتۡبِعُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا لَعۡنَةً ﴾(٢)، فالباء على هذا زائدة.

قوله: ﴿ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ﴾ [٨٠]: أي: إتيان جانب الطور، و«الأَيْمَنَ» صفة للجانب.

قوله: ﴿ غَضۡبَٰنَ أَسِفًا ﴾ [٨٦]: حالان.

قوله: ﴿ فَكَذَٰلِكَ أَلۡقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴾ [٨٧]: أي: إلقاؤه مثل ذلك.

قوله: ﴿ أَفَلَا يَرَوۡنَ أَلَّا يَرۡجِعُ ﴾ [٨٩]: هي المخففة من الثقيلة.

قوله: ﴿ مِن قَبۡلُ ﴾ [٩٠]، أي: من قبل مجيء موسى.

قوله: ﴿ مَا مَنَعَكَ إِذۡ ﴾ [٩٢]: «إذ» ظرف لـ«منعك».

قوله: ﴿ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي ﴾ [٩٤]: في الكلام حذف، تقديره: لا تأخذني(٣).

قوله: ﴿ بَصُرۡتُ ﴾ [٩٦]: يقال: بَصُرْتُ تبصُر، بالضم فيهما، بصارة، ويتعدى بالباء.

قوله: /[١٤٨] ﴿ فَقَبَضۡتُ قَبۡضَةً ﴾: «قَبْضَةً» مصدر، ويجوز أن يكون بمعنى المقبوض؛ فتكون مفعولًا به.

قوله: ﴿ لَا مِسَاسَ ﴾ [٩٧]: بكسر الميم، وفتح السين، وهو مصدر: ماسسته مساسًا؛ كضاربته ضرابًا، والمعنى: لا مماسة، أي: لا يمس بعضنا بعضًا.

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٥٢). (٢) سورة هود، الآية (٦٠).

(٣) راجع: التبيان (٢/ ١٢٦).

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ ﴾ [٩٩]: أي نقص عليك قصصًا مثل ذلك القصص السابق ذكره.

قوله: ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ ﴾ [١٠٢]: بدل من يوم القيامة.

قوله: ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ ﴾ [١٠٨]: يوم معمول «يتبعون».

قوله: ﴿ إِلَّا هَمْسًا ﴾: أي: إلا صوتًا خفيًّا.

قوله: ﴿ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ ﴾ [١٠٩]: «لا تنفع»: عامل في «يومئذٍ».

قوله: ﴿ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾: «من» في موضع نصب بـ«تنفع»، وقيل: في موضوع رفع، أي: إلا شفاعةُ من أذن.

قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا ﴾ [١١٣]، أي: إنزالًا مثل ذلك الإنزال، وهو معطوف على قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ نَقُصُّ ﴾[1].

قوله: ﴿ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا﴾ [١١٥]: مفعولاه: «له عزمًا»[2].

قوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ [١١٦]: أي: اذكر إذ.

قوله: ﴿ فَغَوَىٰ ﴾ [١٢١]، يقال: غَوَى يَغْوِي؛ كضرب يضرب.

قوله: ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ ﴾ [١٢٣]: الفاء: جواب الشرط، وما بعده: شرط وجواب.

قوله: ﴿ ضَنكًا ﴾ [١٢٤]: هو مصدر ضَنَكَ بفتح في الماضي، ومثله في المضارع، وهو وصف على تقدير: ذا ضنك.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ [١٢٦]: أي: الأمر كذلك، ثم استأنف فقال: «أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا»، أو النصب على أنه مفعول به، أي: فعلنا ذلك؛ جزاء لما صدر منك.

قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴾: أي: نسيانًا مثل ذلك.

---

(١) الآية (٩٩)، من سورة طه.

(٢) وهذا على أن «نجد» بمعنى: «نعلم» فتتعدى لمفعولين. راجع: البحر المحيط (٦/ ٢٨٤)، الدر المصون (٥/ ٥٩).

قوله: ﴿ وَلَوۡلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتۡ ﴾ [١٢٩]: «كلمة»: مبتدأ، و«سبقت»: صفة والخبر محذوف.

قوله: ﴿ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ ﴾ [١٣٠]: «بحمد ربك»: حال، أي: وصلِّ - حامدًا / [١٤٩] ربَّكَ - صلاة الفجر وصلاة العصر.

قوله: ﴿ وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ ﴾: أي: سبح آناء الليل و«أَطْرَافَ النَّهَارِ»: عطف على «آناء الليل».

قوله: ﴿ زَهۡرَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ﴾ [١٣١]: أي: متعنا، وجعلنا لهم زهرة الحياة الدنيا [(١)].

قوله: ﴿ لِنَفۡتِنَهُمۡ ﴾ [١٣١]: متعلق بـ«متَّعْنَا».

قوله: ﴿ وَٱلۡعَـٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ ﴾ [١٣٢]: أي: العاقبة المحمودة لأهل التقوى.

قوله: ﴿ فَنَتَّبِعَ ءَايَـٰتِكَ ﴾ [١٣٤]: جواب «لَوْلا» فهو منصوب بأن مقدرة.

قوله: ﴿ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ ﴾ [١٣٥]: أي: المستوي.

قوله: ﴿ وَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ ﴾: عطف الخبر على الاستفهام[(٢)].

* * *

---

(١) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ١٥٥)، التبيان (٢/ ١٢٩).

(٢) وهذا على جعل «من» في: ﴿ وَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ ﴾ موصولة. قال العكبري في التبيان (٢/ ١٣٠): «وفيه تقوية قول الفراء».

سورة الأنبياء

قوله: ﴿ ٱقۡتَرَبَ ﴾ [١]: افتعل، من القرب.

قوله: ﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمۡ ﴾ [٣]: حال من الضمير في «يَلْعَبُونَ»، و«قُلُوبُهُمْ» فاعل به.

قوله: ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾: هذه المسألة معروفة فلا حاجة إلى ذكرها(١).

قوله: ﴿ هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثۡلُكُمۡ ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ ﴾: في موضع نصب؛ إما على البدل من «النجوى» أي: وأسروا هذا الحديث، أو معمول لقول مضمر، أي: قالوا ذلك.

قوله: ﴿ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ [٤]: متعلق بـ«يَعْلَمُ».

قوله: ﴿ بَلۡ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۭ ﴾ [٥]: ما أتى به محمد ﷺ أضغاث أحلام؛ فهو خبر مبتدأ محذوف.

قوله: ﴿ كَمَآ أُرۡسِلَ ﴾ [٥]: الأولون: أي فليأتنا إتيانًا مثل إرسال الأولين.

قوله: ﴿ وَمَا جَعَلۡنَٰهُمۡ جَسَدًا ﴾ [٨]: «جَسَدًا» مفعول ثانٍ.

قوله: ﴿ فِيهِ ذِكۡرُكُمۡ ﴾ [١٠]: الجملة صفة لـ«كِتَابًا».

قوله: ﴿ فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأۡسَنَآ إِذَا هُم مِّنۡهَا يَرۡكُضُونَ ﴾ [١٢]: جواب «لما» دل عليه «إِذَا هُمْ» أي: فلما أحسوا بأسنا أخذوا وشرعوا يهربون من قريتهم.

قوله: ﴿ فَمَا زَالَت تِّلۡكَ دَعۡوَىٰهُمۡ ﴾ [١٥]: الإشارة إلى الكلمة أو المقالة، أي: فما زالت كلمة الويل دعواهم.

قوله: ﴿ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾ [١٨]: حال.

قوله: ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةً ﴾ [٢١]: «أَمْ» منقطعة.

قوله: ﴿ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [٢٢]: صفة لـ«آلهةٌ».

قوله: ﴿ ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِي ﴾ [٢٤]: من إضافة المصدر إلى المفعول، على

---

(١) هذه المسألة مشهورة في كتب النحو، وهي مسألة إلحاق علامتي التثنية والجمع بالفعل المسند إلى فاعل أو نائب فاعل ظاهرين. وهذه لغة طيئ وأزد شنوءة وبلحارث، واشتهرت بلغة «أكلوني البراغيث» وقد منع جمهور النحاة إلحاق علامتي التثنية والجمع بالفعل المسند إلى فاعل أو نائب فاعل ظاهرين، وعدوا هذا لغة ضعيفة وشاذة وقليلة ولا يجوز القياس عليها وأجازها فريق آخر من النحويين ومنهم: ابن يعيش والزمخشري وابن مالك والسيوطي. وأدلتهم قوية من السماع.
وراجع تفصيل هذه المسألة في: أوضح المسالك (١/ ٣٥١)، شرح المفصل لابن يعيش (١/ ٢٣٦)، المغني لابن هشام (٢/ ٣٦٥)، همع الهوامع (١/ ٥١٣).

معنى أن هذا الكتاب عليَّ وهو القرآن، هو ذكر من معي من /[١٥٠] الأمة وذكر من قبلي من الأمم السالفة[(١)].

قوله: ﴿ٱلۡحَقَّ﴾: مفعول «يَعْلَمُونَ».

قوله: ﴿أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠﴾ [٢٥]: هي قائمة مقام الفاعل.

قوله: ﴿بَلۡ عِبَادٞ﴾ [٢٦]: أي: هم عباد.

قوله: ﴿فَذَٰلِكَ نَجۡزِيهِ جَهَنَّمَ﴾ [٢٩]: «ذلك»: مبتدأ، و«سنَجْزِيهِ»: الخبر.

قوله: ﴿كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: أي: نجزيهم جهنم جزاء مثل ذلك.

قوله: ﴿أَن تَمِيدَ بِهِمۡ﴾ [٣١]: أي: كراهة أن تميد.

قوله: ﴿فِجَاجٗا﴾: حال من «السبل»، وتقدمت عليها فأعربت حالًا على حد قوله:

لِمَيَّــةَ مُوحِــشًا طَلَــلُ ....[(٢)]

قوله: ﴿فِتۡنَةٗ﴾ [٣٥]: مصدر مؤكد لـ«فتنهُ» من غير لفظ؛ لأن لفظ الفتنة،

---

(١) راجع: الكشاف (٢/ ٥٦٩).

(٢) هذا صدر بيت وعجزه:

.... يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ

وهو من بحر الوافر، لكثير بن عبد الرحمن المعروف بكثير عزة.

ينظر في: ديوانه (ص٥٠٦)، خزانة الأدب (٣/ ٢١١)، الكتاب (٢/ ١٢٣)، لسان العرب (وحش).

وبلا نسبة في: أسرار العربية (ص١٤٧)، أوضح المسالك (٢/ ٣١٠)، الخصائص (٢/ ٤٩٢)، شرح الأشموني (٢/ ٢٩١)، الشاهد (٤٧٢)، شرح قطر الندى (ص٢٣٦)، الشاهد (١٠٥)، لسان العرب (خلل).

ومعنى: خِلَلُ - بكسر الخاء وفتح اللام -: جمع خِلة، وهي بطانة تغشى بها أجفان السيوف.

وموحشًا: أي صار مسكنًا للوحوش، عندما خلا من الناس.

والشاهد فيه: أن النكرة إذا تقدمت صفتها أعربت حالاً. ومجيء الحال من النكرة، سوغه كون النكرة متأخرة على الحال. وتعقب الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد هذا الاستشهاد فقال في تعليقه على «قطر الندى» بالحاشية (ص٢٣٧): إن هذه النكرة [طلل] قد وصفت بجملة «يلوح» وفاعله، فالمسوغ هنا هو التخصيص، كقوله - تعالى -: ﴿فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ﴾، ثم إن هذه النكرة [طلل] مبتدأ، والجمهور على أن الحال لا يأتي منه. ثم قال – رحمه اللّـه –: والظاهر أن العلماء إذا ذكروا هذين البيتين [ويقصد: هذا البيت، وقول الشاعر:

وبالجسم مني بينًا لو علمته شحوب، ... ... البيت]

على مذهب سيبويه الذي يجيز مجيء الحال من المبتدأ.

وللشيخ رحمه اللّـه كلام طويل على هذا الشاهد في شرحه على أوضح المسالك الشاهد رقم (٢٦٩). فليراجع.

والابتلاء بمعنى.

قوله: ﴿هُزُوًا﴾ [٣٦]: مفعول ثان.

قوله: ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِى [يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ][1]﴾: أي: بالسوء، فحذف للعلم به.

قوله: ﴿مِنْ عَجَلٍ﴾ [٣٧]: متعلق بـ«خُلِقَ».

قوله: ﴿لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [٣٩]: جواب «لو» محذوف، و«حِينَ» مفعول لـ«يَعْلَمُ» لا ظرف له[2]، وجواب «لو» أي: لَمَا صَدَرَ مِنْهم.

قوله: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ﴾ [٤٧]: «القِسْطَ»: مصدر وصف به «المَوَازِينَ» إما على الحذف، أي: ذوات القسط، أو على المبالغة، كأنها نفس الموازين.

قوله: ﴿لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾: أي: لأهل يوم القيامة.

قوله: ﴿فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾: «شيئًا»: أما مصدر، أي: شيئًا من الظلم، أو على أنه مفعول ثانٍ لـ«تظلم».

قوله: ﴿وَضِيَآءً﴾ [٤٨]: قيل: دخلت الواو على الصفة؛ كما تقول: مررت بزيد الكريم والعاقل، فعلى هذا يكون حالًا، أي: الفرقان مضيئًا.

وقيل: هي عاطفة، أي: آتيناه ثلاثة أشياء: الفرقان والضياء والذكر[3].

قوله: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ﴾ [٥٢]: أي: آتينا إذ، أو: رشده إذ، أو: عالمين إذ، أو: اذكر إذ[4].

قوله: ﴿سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾ [٦٠]: «سمع» /[١٥١] يتعدى إلى مفعولين، ولابد أن يكون المفعول الثاني مما يسمع؛ تقول: سمعت زيدًا يقول، ولا تقول: سمعت زيدًا يفعل، وليس هنا ما يعرفنا أين المفعول الثاني! فجوابه: أن الصفة التي هي «يذكرهم»

---

(١) بدل ما بين المعقوفين في الأصل: خ، وأثبته؛ ليتضح المعنى بالسياق.

(٢) راجع التبيان (٢/ ١٣٣)، الدر المصون (٥/ ٨٦، ٨٧)، الكشاف (٢/ ٥٧٣)، وجوز الزمخشري أن يكون «حين» ظرفًا.

(٣) هذا كلام العكبري بنصه في التبيان (٢/ ١٣٤)، وفيه: «مررت بزيد الكريم والعالم» بدل «والعاقل» هنا.

(٤) راجع: التبيان (٢/ ١٣٤).

قامت مقامه.

قوله: ﴿ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبۡرَٰهِيمُ ﴾: قيل: «إبراهيم»: خبر مبتدأ محذوف، والجملة محكية بالقول.

وقيل: منادى مفرد، وضمته ضمة بناء.

وقيل: هو فاعل «يقال»؛ إذ المراد الاسم، لا المسمى[1].

قوله: ﴿ عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ ﴾ [٦١]: حال.

قوله: ﴿ مَا لَا يَنفَعُكُمۡ شَيۡـٔٗا ﴾ [٦٦]: «شيئًا» يجوز أن يكون مفعولًا به على تضمين «ينفع» معنى الإعطاء.

قوله: ﴿ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا ﴾ [٦٩]: أي: ذا بردٍ وسلام عليه، وجعلت كأنها في نفسها برد وسلام على وجه المبالغة.

قوله: ﴿ نَافِلَةٗۖ ﴾ [٧٢]: حال من «يَعْقُوبَ»، ويجوز أن يكون مصدرًا مثل العاقبة.

قوله: ﴿ وَكُلّٗا جَعَلۡنَا صَٰلِحِينَ ﴾: «كُلًّا وصالحين»: هما المفعولان.

قوله: ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ ﴾ [٧٨]: أي: اذكر خبرهما لقومك.

قوله: ﴿ إِذۡ يَحۡكُمَانِ ﴾: «إذ» معمول لهذا المحذوف.

و«إِذْ نَفَشَتْ» معمول «يحكمان»، والنفش: الانتشار بالليل.

قوله: ﴿ وَٱلطَّيۡرَ ﴾ [٧٩]: عطف على «الجِبَالَ».

قوله: ﴿ لِتُحۡصِنَكُم ﴾ [٨٠]: متعلق بـ«عَلَّمْنَاهُ».

قوله: ﴿ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ ﴾ [٨١]: أي: سخرنا له الريح. و«عَاصِفَةً» حال.

قوله: ﴿ وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ ﴾ [٨٢]: «من الشياطين» عطف على «الريح»، أي: وسخرنا من الشياطين، والإشارة بـ«ذلك»[2] إلى الغوص.

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٣٤)، الدر المصون (٥/ ٩٥، ٩٦).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلٗا دُونَ ذَٰلِكَ ...﴾ الآية (٨٢).

قوله: ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ [٨٥]: أي: اذكر هؤلاء.

قوله: ﴿ مُغَـٰضِبًا ﴾ [٨٧]: حال.

قوله: ﴿ لَّن نَّقْدِرَ ﴾: مخففة من الثقيلة.

قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٨٨]: أي: إنجاء مثل ذلك.

قوله: ﴿ رَغَبًا / [١٥٢] وَرَهَبًا ﴾ [٩٠]: مفعول له، أي: للرغبة في الثواب، والرهبة من العقاب.

قوله: ﴿ وَجَعَلْنَـٰهَا وَٱبْنَهَآ ءَايَةً ﴾ [٩١]، أي: جعلناها آية، وابنها آية.

قوله: ﴿ إِنَّ هَـٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ [٩٢]: «أمة»: حال، العامل فيه ما في «هذه» من معنى الفعل.

قوله: ﴿ وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم ﴾ [٩٣]: «أمرهم»: مفعول «تقطعوا»، و«تقطعوا» بمعنى: قطعوا[(١)].

قوله: ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ [٩٤]: حال.

قوله: ﴿ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَـٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [٩٥]: «حرام»: مبتدأ، و«أَنَّهُم لا يَرْجِعُونَ»: الخبر.

قوله: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ ﴾ [٩٦]: أي: فتح السد، ثم حذف المضاف.

قوله: ﴿ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾: الجملة حال، و«الحدب»: النشز من الأرض، وجواب «حتى»: «فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ».

قوله: ﴿ يَـٰوَيْلَنَا ﴾ [٩٧]: في محل نصب بـ«قَالُوا».

قوله: ﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ﴾ [١٠٢]: جملة مستأنفة ويجوز أن تكون خبرًا بعد خبر.

قوله: ﴿ هَـٰذَا يَوْمُكُمُ ﴾[١٠٣]: يقولون: هذا يومكم، أي: وقت.

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٣٦، ١٣٧).

قوله: ﴿ يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ ﴾ [١٠٤]: بدل من العائد المحذوف في «توعدون».

قوله: ﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ ﴾: أي: طيًّا كطي السجل، و«السجل»: الصحيفة.

وقيل: ملك يطوي كتب بني آدم إذا رفعت إليه(١).

قوله: ﴿ كَمَا بَدَأْنَآ ﴾: أي: نعيد الخلق إعادة مثل ابتدائه، أي: مثل ابتداء الخلق.

وقيل: مثل الذي بدأناه، فالكاف على هذا مفعول به.

قوله: ﴿ وَعْدًا ﴾: أي: وعدنا ذلك وعدًا علينا إنجازه.

قوله: ﴿ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ ﴾ [١٠٥]: متعلق بـ«كَتَبْنَا».

وقيل: متعلق بـ«الزَّبُورِ»؛ لأن الزبور بمعنى المزبور، أي: المكتوب.

قوله: ﴿ إِلَّا رَحْمَةً ﴾ [١٠٧]: مصدر في موضع الحال من الكاف في «أَرْسَلْنَاكَ»، أو مفعول له.

قوله: ﴿ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ ﴾ [١٠٨]: قائم مقام الفاعل.

قوله: / [١٥٣] ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾: الاستفهام بمعنى الأمر، أي: أسلموا.

قوله: ﴿ عَلَىٰ سَوَآءٍ ﴾ [١٠٩]: حال من الفاعل والمفعول معًا، أي: مستوين في العلم بما أعلمتكم به.

قوله: ﴿ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾، «أَمْ» هنا متصلة، وقوله: ﴿مَّا تُوعَدُونَ ﴾: هو فاعل «قريب»؛ لأنه قد اعتمد على الهمزة، ويتخرج هنا على مذهب البصريين أن يكون فاعل «بعيد»؛ لأنه أقرب إليه(٢).

قوله: ﴿مِنَ ٱلْقَوْلِ ﴾ [١١٠]: حال من الجهر، أي: المجهور من القول(٣).

* * *

---

(١) راجع: الكشاف (٢/ ٥٨٥).

(٢) قاله العكبري في التبيان (٢/ ١٣٨)، والمراد هنا مسألة التنازع، وقد تقدم الكلام عليها آخر سورة الكهف.

(٣) هذا نص العكبري في التبيان (٢/ ١٣٨).

سورة الحج

قوله: ﴿ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ ﴾ [١]: يجوز أن تكون الزلزلة من الفعل اللازم، أي: تزلزل الساعة، وأن يكون متعديًا، أي: إن زلزال الساعة الناسَ، فيكون المصدر مضافًا إلى الفاعل في الوجهين، ويجوز أن يكون المصدر مضافًا إلى الظرف توسعًا(١)، على حد قولك:

يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ أَهْلَ الدَّارِ(٢) ....

قوله: ﴿ يَوۡمَ تَرَوۡنَهَا تَذۡهَلُ ﴾ [٢]: «يوم» ظرف لـ«تذهل» والضمير للزلزلة.

قوله: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ ﴾ [٣]: «مَنْ»: مبتدأ، و«من الناس»: الخبر.

قوله: ﴿ كُتِبَ عَلَيۡهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ ﴾ [٤]: فتحت الأولى؛ لقيامها مقام الفاعل، وفتحت الثانية؛ لأنها خبر مبتدأ محذوف؛ أي: فشأنه أن يضله(٣).

قوله: ﴿مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ﴾ [٥]: متعلق بـ«رَيْبٍ» أو صفة له فيتعلق بمحذوف.

قوله: ﴿ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم ﴾: أي: خلقنا إياكم، وحذف المضاف.

قوله: ﴿ ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلًا ﴾: «نخرج» معطوف على «ونقر»، وأفرد الطفل؛ دلالة على الجنس.

وقيل: التقدير: نخرج كل واحد منكم(٤)؛ على حد قوله تعالى: ﴿ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةً ﴾(٥).

قوله: ﴿ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٍ شَيۡـًٔا ﴾: «شيئًا»: يجوز أن يكون مفعول «عِلْم» أو «يَعْلَم» على المذهبين(٦).

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ ﴾ [٦]: «ذَلِكَ»: مبتدأ «بِأَنَّ اللَّـهَ هُوَ الْحَقُّ»: خبر، والإشارة /[١٥٤] بـ«ذلك» إلى ما ذكره - جل ذكره - من خلق بني آدم، والأحوال

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٣٩)، الكشاف (٣/ ٣).
(٢) تقدم تخريجه.
(٣) راجع: التبيان (٢/ ١٣٩)، الدر المصون (٥/ ١٢٤).
(٤) الدر المصون (٥/ ١٢٦).
(٥) سورة النور، الآية (٤).
(٦) فهو منصوب بـ«يعلم» عند الكوفيين، وبـ«علم» عند البصريين وهذا من مسألة التنازع، وقد تقدم الكلام عليها في آخر سورة الكهف [الآية ٩٦]. وراجع: التبيان (٢/ ٨٤)، الدر المصون (٤/ ٣٤٦).

المنتقلة، وغير ذلك من أصناف الحكم.

قوله: ﴿ وَأَنَّهُۥ ﴾: أي: وبأنه.

قوله: ﴿ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ ﴾ [٨]: يتعلق بـ«يُجَادِلُ».

قوله: ﴿ وَلَا هُدٗى وَلَا كِتَٰبٖ ﴾: عطف على ﴿ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ ﴾.

قوله: ﴿ ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ ﴾ [٩]: حال من الضمير في «يجادل».

قوله: ﴿ لِيُضِلَّ ﴾: متعلق بـ«يجادل».

قوله: ﴿ لَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞ ﴾ جملة مستأنفة.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ يَدَاكَ ﴾ [١٠]: مبتدأ وخبر، والإشارة إلى ما ذكر في العقوبة في الدنيا والآخرة، أي: ذلك التعذيب بسبب ما قدمت يداك.

قوله: ﴿ عَلَىٰ حَرۡفٖ ﴾ [١١]: حال من الضمير في «يَعْبُدُ».

قوله: ﴿ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَ ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿ يَدۡعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقۡرَبُ مِن نَّفۡعِهِۦ ﴾ [١٣]: هذه الآية مشكلة؛ وذلك أن اللام دخلت هنا بعد «يدعو»، وهي من المعلِّقَات، وليس هذا من أفعال القلوب حتى يحصل التعليق (!!).

وجوابه: أنه يجوز أن يكون «يدعو» غير عامل فيما بعده، بل يكون تأكيدًا لـ«يدعو»(١).

أو يكون التقدير: ذلك هو الضلال البعيد يدعوه، فـ«ذلك» مبتدأ، و«هو»: مبتدأ ثانٍ، أو فصل، و«الضلال»: خبر المبتدأ، و«يدعوه» حال، والتقدير: مدعوًّا(٢). أو يكون «ذلك» بمعنى الذي في موضع نصب بـ«يدعو» أي: يدعو الذي هو الضلال، ولكنه قدَّم المفعول، وفيه نظر؛ وعلى هذه الأوجه الكلام بعده مستأنف و«مَنْ» مبتدأ و«لَبِئْس المَوْلَى»: خبره.

---

(١) في الآية السابقة رقم (١٢)، في قوله تعالى: ﴿ يَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ ... ﴾ الآية.

(٢) قال العكبري في التبيان (٢/ ١٤٠): وفيه ضعف.

الجواب الثاني: أن «يدعو» متصل بما بعده، وتخريجه على هذا: أن «يدعو» يشبه أفعال القلوب؛ لأن معناه / [١٥٥] يسمي من ضره أقرب من نفعه إلهًا.

فكأنه قال: يظن.

ويجوز أن يكون «يدعو» بمعنى يقول، و«مَنْ»: مبتدأ، و«ضَرُّهُ»: مبتدأ ثان، و«أقرب»: خبره، والجملة صلة «من»، وخبر «من»: محذوف، تقديره: إله أو إلهي، وموضع الجملة نصب بالقول و«لبئس» مستأنفة، ويجوز أن يكون التقدير: يدعو من لضره، ثم قدم اللام عن موضعها، وهو في غاية البعد؛ لأن ما في صلة الذي لا يتقدم عليه[1].

قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ ءَايَٰتِۭ ﴾ [١٦]: أي: ومثل ذلك الإنزال إنزالنا القرآن علامات واضحات.

قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ ... إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ ﴾ [١٧]: هي خبر عن الأولى.

قوله: ﴿ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ﴾ [١٩]: «الخصم» يقع على الواحد والاثنين والجمع.

قوله: ﴿ فِي رَبِّهِمۡ ﴾: أي: في دين ربهم.

قوله: ﴿ وَلَهُم مَّقَٰمِعُ ﴾ [٢١]: المقامع: السياط، واحدتها: مِقْمَعَة، وقد قمعته: إذا ضربته بها[2].

قوله: ﴿ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ ﴾ [٢٢]: العامل في «كُلَّمَا» «أُعِيدُوا».

وقوله: ﴿ مِنۡ غَمٍّ ﴾: بدل اشتمال من «منها»، وقيل: بدل بعض.

قوله: ﴿ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴾: هو فعيل بمعنى: مُفْعِل.

قوله: ﴿ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ ﴾ [٢٣]: المعنى: يُزَيَّنُونَ فيها، والمفعول الثاني محذوف، و«من» للتبعيض.

---

(١) راجع هذا الكلام في: التبيان (٢/ ١٤٠، ١٤١)، الدر المصون (٤/ ١٢٩ - ١٣١)، معاني الأخفش (٢/ ٦٣٥)، معاني الفراء (٢/ ٢١٧).

(٢) قاله الزمخشري في الكشاف (٣/ ١٥٠).

قوله: ﴿ مِنَ ٱلْقَوْلِ ﴾ [٢٤]: حال من «الطَّيِّبِ».

قوله: ﴿ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ﴾: بمعنى المحمود أو الحامد.

قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ ﴾ [٢٥]: خبر «إن» محذوف، أي: معذبون، و«يصدون»: حال من الفاعل في «كفروا».

وقيل: الواو زائدة، وهو الخبر[(١)].

قوله: ﴿سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ﴾: «سواء»: خبر مقدم[(٢)]، وما بعده المبتدأ، والجملة: حال من الضمير في «جعلناه» / [١٥٦] الراجع إلى «المسجد».

قوله: ﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ ﴾: الجمهور على ضم الياء، من الإرادة، ويُقْرَأ شاذًّا بفتحها[(٣)]، من الورود، فعلى هذا يكون «بإلحاد» حالًا، أي: ملتبسًا بإلحاد، وقيل: «بإلحاد»: هو المفعول، والباء مزيدة فيه.

قوله: ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ ﴾ [٢٦]: «إن»: منصوب بإضمار «اذكر»، و«مكان البيت»: مفعول به، وهو المفعول الأول، والثاني: محذوف، والتقدير: اذكر يا محمد حين جعلنا لإبراهيم مكان البيت منزلاً يرجع إليه للعمارة والعبادة.

قوله: ﴿ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى ﴾: أي: قائلين له: أن لا تشرك فهي مفسرة على هذا للقول المضمر، ويجوز أن تكون مصدرية.

قوله: ﴿ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ ﴾ [٢٧]: معطوف على ما قبله، أي: أمرناه، وقلنا له: لا تشرك، وطهِّر، وأذِّن. وقيل: استئناف.

قوله: ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالاً ﴾: أي: يأتوا دعاءك.

قوله: ﴿ لِّيَشْهَدُواْ ﴾ [٢٨]: متعلقة بـ«يَأْتُوكَ».

---

(١) قاله العكبري في التبيان (٢/ ١٤٢).

(٢) وهذا على قراءة الرفع «سواءٌ» وهي قراءة العامة، وقرأ حفص عن عاصم ﴿سَوَآءً﴾ بالنصب. ينظر: الإتحاف (٢/ ٢٧٣)، البحر المحيط (٦/ ٣٦٢)، التبيان (٢/ ١٤٢)، الحجة لابن خالويه (ص٢٥٣)، الحجة للفارسي (٥/ ٢٧٠)، الدر المصون (٥/ ١٣٩)، السبعة (ص٤٣٥)، الكشاف (٣/ ١٠)، النشر (٢/ ٣٢٦).

(٣) تنظر القراءة في: البحر (٦/ ٣٦٣)، التبيان (٢/ ١٤٢)، الدر المصون (٥/ ١٤١)، الكشاف (٣/ ١٠)، مختصر الشواذ (ص٩٧)، معاني الفراء (٢/ ٢٢٣).

قوله: ﴿ فِيٓ أَيَّامٍ ﴾ متعلق بقوله: «ليشهدوا».

قوله: ﴿ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ﴾: أي: على ذبح ما رزقهم.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمۡ ﴾ [٣٠]: أي: الأمر ذلك، والإشارة إلى ما ذكر من أفعال الحج.

قوله: ﴿ وَمَن يُعَظِّمۡ ﴾: «من» شرطية، والضمير في «فهو» الضمير للتعظيم.

قوله: ﴿ وَأُحِلَّتۡ لَكُمُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ ﴾: أي: لحومها.

قوله: ﴿ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ ﴾: «ما»: مصدرية في محل نصب على الاستثناء.

قوله: ﴿ حُنَفَآءَ ﴾ [٣١]: حال من الضمير في «اجْتَنِبُوا».

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمۡ ﴾ [٣٢]: أي: الأمر ذلك.

قوله: ﴿ لَكُمۡ فِيهَا ﴾ [٣٣]: أي: في الهدايا.

قوله: ﴿ جَعَلۡنَا مَنسَكًا ﴾ [٣٤]: قرئ بالفتح والكسر[١]، أما الفتح: فهو ظاهر، وهو الوجه في المصدر والمكان؛ لأن فعله: نَسَك يَنْسُك، المصدر والمكان منه كلاهما على «مَفْعَل» بالفتح؛ نحو قَتَل يَقْتُل مَقْتَلًا، والكسر شاذ في فَعَلَ يَفْعُل [وقد سمع فيه منسك][٢] ومَسْجِد[٣]/ [١٥٧].

قوله: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ ﴾: و﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ ﴾: معطوف على «المخبتين»، وكذا ﴿ٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ﴾.

قوله: ﴿ وَٱلۡبُدۡنَ ﴾ [٣٦]: أي: جعلنا البدن.

قوله: ﴿ لَكُمۡ فِيهَا خَيۡرٌ ﴾: الجملة مستأنفة.

---

(١) قرأ بالفتح نافع وعاصم وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر، وقرأ بالكسر حمزة والكسائي وخلف.
ينظر: الإتحاف (٢/ ٢٧٥)، البحر المحيط (٦/ ٣٦٨)، التبيان (٢/ ١٤٤)، الحجة لابن خالويه (ص٢٥٣، ٢٥٤)، الحجة للفارسي (٥/ ٢٧٧، ٢٧٨)، الدر المصون (٥/ ١٤٨)، السبعة (ص٤٣٦)، الكشاف (٣/ ١٤)، النشر (٢/ ٣٢٦).

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل.

(٣) راجع في هذا: شرح شافية ابن الحاجب للأستراباذي (١/ ١٨١)، همع الهوامع (٣/ ٢٨٦).

قوله: ﴿ صَوَآفَّ ﴾: جمع صافة، يقال: صفت الإبل قوائمها فهي صافة.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ سَخَّرۡنَٰهَا ﴾: أي: سخرناها تسخيرًا مثل ما ذكرنا من نحركم إياها صوافَّ.

قوله: ﴿ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ ﴾ [٤٠]: استثناء منقطع.

قوله: ﴿ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ ﴾: «صوامع»: جمع «صومعة»، وهي فَوْعَلَةٌ، و«بيع»: جمع «بيعة» وهي موضع عبادة النصارى، و«صلوات» وهي كنائس اليهود، وسميت الكنيسة صلاة؛ لأنها يصلى فيها.

قوله: ﴿ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ [٤٤]: أي: إنكاري؛ فهو مصدر بمعنى الإنكار.

قوله: ﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا ﴾ [٤٥]: «كأين»: مبتدأ، و«أهلكناها»: الخبر.

قوله: ﴿فَتَكُونَ ﴾ [٤٦]: منصوب على الجواب.

قوله: ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴾: هو ضمير الشأن.

قوله: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ أَمۡلَيۡتُ لَهَا ﴾ [٤٨]: إن قيل: لم كانت هذه معطوفة بالواو، والأولى بالفاء؟

قيل: لأن الأولى وقعت بدلًا عن **قوله:** ﴿ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾(١)، وأما هذه فحكمها حكم ما تقدمها من الجملتين المعطوفتين بالواو، وهما ﴿ وَلَن يُخۡلِفَ ... ﴾(٢)، ﴿ وَإِنَّ يَوۡمًا عِندَ رَبِّكَ ﴾(٣).

قوله: (مُعْجِزين)(٤)[٥١]: حال.

قوله: ﴿ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ ﴾ [٥٢]: استثناء منقطع، وقيل: في موضع الصفة لـ«نَبِيٍّ».

---

(١) الآية (٤٤). (٢) الآية (٤٧).

(٣) من الآية (٤٧)، وهذا الكلام في الكشاف (٣/ ١٨).

(٤) قرأ (مُعَجِّزين) أبو عمرو وابن كثير، وقرأ الباقون ﴿مُعَٰجِزِينَ ﴾، وقرأ ابن الزبير (مُعْجِزين) بسكون العين.
تنظر القراءات في: الإتحاف (٢/ ٢٧٨)، البحر المحيط (٦/ ٣٧٩)، التبيان (٢/ ١٤٥)، الحجة لابن خالويه (ص٢٥٤)، الحجة للفارسي (٥/ ٢٨٣، ٢٨٤)، الدر المصون (٥/ ١٥٩)، السبعة (ص٤٣٩)، الكشاف (٣/ ١٨)، النشر في القراءات العشر لابن الجزري (٢/ ٢٣٧).

قوله: ﴿ لِّيَجۡعَلَ مَا يُلۡقِى ﴾[٥٣]: اللام متعلقة بمحذوف، أي: لله ذلك، أو قُدِّر ذلك؛ ليجعل.

قوله: ﴿ وَٱلۡقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمۡ ﴾: معطوف على «الذين».

قوله: ﴿ وَلِيَعۡلَمَ ﴾ [٥٤]: عطف على «ليجعل».

قوله: ﴿ فَيُؤۡمِنُواْ بِهِۦ ﴾: عطف على قوله: «وليعلم»، وكذا قوله: ﴿ فَتُخۡبِتَ ﴾.

قوله: ﴿ بَغۡتَةً ﴾ [٥٥]: مصدر في موضع الحال من «السَّاعَةُ».

قوله: ﴿ لَيُدۡخِلَنَّهُم ﴾ [٥٩]: مستأنف.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَنۡ عَاقَبَ ﴾ [٦٠]: أي: الأمر /[١٥٨] ذلك. والإشارة إلى ما وعدوا به، ثم ابتدأ فقال: ﴿ وَمَنۡ عَاقَبَ ﴾.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ﴾ [٦١]: مبتدأ، والخبر: «بأن اللَّـه يولج»، والإشارة إلى النصر، أي: ذلك النصر بأن اللَّـه.

قوله: ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ ﴾: في موضع جر؛ عطفًا على «بأن»، التي هي الخبر، وكذا ما بعدها من لفظ «أن».

قوله: ﴿ فَتُصۡبِحُ ٱلۡأَرۡضُ ﴾ [٦٣]: معطوف على «أنزل» بمعنى أنه ماضٍ؛ أنزل فأصبحت.

قوله: ﴿ وَٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِى فِى ٱلۡبَحۡرِ بِأَمۡرِهِۦ ﴾ [٦٥]: «الفلك» معطوف على «ما»[(١)].

قوله: ﴿ أَن تَقَعَ ﴾: كراهة أن تقع.

قوله: ﴿ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ ﴾ [٦٧]: أي: لا تلتفت إلى قولهم، ولا تمكنهم من أن ينازعوك، فلفظ النهي لهم في الظاهر، والمراد نهيه - عليه السلام - عن تمكينهم من المنازعة، ونظيره: «لا أرينك ههنا»، والمعنى: لا تكن هنا، فأراك، فالنهي في اللفظ لنفسه، وحصول معناه للمخاطب.

قوله: ﴿ تَعۡرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمُنكَرَ ﴾ [٧٢]: أي: أثر الإنكار.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡفُلۡكَ... ﴾ [الآية: ٦٥].

قوله: ﴿ يَكَادُونَ يَسْطُونَ ﴾: مستأنف، ويجوز أن يكون حالًا.

قوله: ﴿ ٱلنَّارُ ﴾: خبر لمبتدأ محذوف كأن قائلًا قال: ما هو؟ فقيل: هو النار.

قوله: ﴿ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ﴾: خبر بعد خبر.

قوله: ﴿ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا ﴾ [٧٣]: «شَيْئًا» مفعول ثانٍ لـ«يسلبهم».

قوله: ﴿ حَقَّ قَدْرِهِۦ ﴾ [٧٤]: منصوب على المصدر، وقيل: صفة لمصدر محذوف، أي: جهادًا حق جهاده.

قوله: ﴿ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ ﴾ [٧٨]: أي: اتبعوا ملة، أو على الاختصاص.

قوله: ﴿ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ﴾: «هو»: الضمير لله، وقيل: لإبراهيم[1].

قوله: ﴿ مِن قَبْلُ ﴾: أي: من قبل القرآن.

قوله: ﴿ وَفِي هَٰذَا ﴾: أي: في القرآن.

* * *

---

(١) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ١٧٩)، التبيان للعكبري (٢/ ١٤٧).

قوله: ﴿ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ ﴾ [٦]: متعلق بـ«حَافِظُونَ».

قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡفِرۡدَوۡسَ ﴾ [١١]: أَنَّث الفردوس[1] على تأويل البقعة.

قوله: ﴿مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ ﴾ [١٢]: متعلق بـ«خَلَقْنَا».

«من طين» في محل صفة.

قوله: ﴿ ثُمَّ جَعَلۡنَٰهُ نُطۡفَةٗ ﴾ [١٣]: أي: جعلنا نسله نطفة في قرار.

قوله: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعۡدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴾ [١٥]: «بَعْدَ»: معمول لـ«ميتون»، وإن كان ما بعد اللام لا يعمل؛ لأن اللام من حقها أن تكون في الابتداء، والإشارة بـ«ذلك» إلى تمام الخلق.

قوله: ﴿ وَشَجَرَةٗ ﴾ [٢٠]: عطفًا على «جناتٍ».

قوله: ﴿ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ ﴾: «بالدهن»: حال؛ كقولك: خرج زيد بسلاحه.

قوله: ﴿ وَصِبۡغٖ ﴾: عطف على «بالدهن».

قوله: ﴿ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ ﴾ [٢٤]: مفعول المشيئة محذوف، أي: أن يرسل.

قوله: ﴿ مَّا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا ﴾: الإشارة بـ«هذا» إلى المدعو إليه، وقيل: إلى نوح.

قوله: ﴿ مُنزَلٗا ﴾ [٢٩]: مصدر بمعنى الإنزال.

قوله: ﴿ وَإِن كُنَّا لَمُبۡتَلِينَ ﴾ [٣٠]: «إن» هي المخففة.

قوله: ﴿ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ﴾ [٣٢]: يجوز أن تكون مفسرة، وأن تكون مصدرية.

قوله: ﴿ أَيَعِدُكُمۡ أَنَّكُمۡ إِذَا مِتُّمۡ وَكُنتُمۡ تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخۡرَجُونَ ﴾ [٣٥]: «أنكم مخرجون» «أن»: الأولى: محلها على الخلاف المشهور، وفي الكلام حذف مضاف، أي: بأن إخراجكم، و«إذا متم»: ظرف زمان وقَع خبرًا لـ«أن»، و«أن» الثانية: تأكيد للأولى.

قوله: ﴿ إِنۡ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا ﴾ [٣٧]: قيل: إن هذا الضمير لا يعلم ما يعني به إلا ما يتلوه من بيانه، وأصله إن الحياة إلا حياتنا الدنيا، ثم وضع «هي» موضع الحياة،

---

(١) دلّ على تأنيثها قوله في آخرها: ﴿ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾.

والمعنى: ما الحياة إلا حياتنا الدنيا.

قوله: «عَمَّا قَلِيلٍ» متعلق بـ«يُصْبِحُنَّ»، ولم تمنع اللام؛ لأن وضعها التقديم كما تقدم[1]. /[١٦٠]

قوله: ﴿ فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ﴾ [٤١]: منصوب بفعل لا يظهر.

قوله: ﴿ تَتْرَا ﴾ [٤٤]: «تترى» فَعْلَى من المواترة، وهي المتابعة، وأصله: وترى، والتاء: بدل من الواو؛ كما في تراث، وتخمة، وألفه للإلحاق كالتي في «أرطى».

قوله: ﴿ أَحَادِيثَ ﴾: جمع أحدوثة، وهي ما يَتَحَدَّثُ به الناس تعجبًا.

قوله: ﴿ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴾ [٦١]: اللام بمعنى إلى، كـ:﴿ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾[2]، أي: إليها.

قوله: ﴿ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا ﴾ [٦٣]: أي: من القرآن.

قوله: ﴿ وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ ﴾: أي: ولهم أعمال خبيثة من دون أعمال المؤمنين، وقيل: من دون الحق.

قوله: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا ﴾ [٦٤]: «حتى» هذه ابتدائية.

قوله: ﴿ يَجْـَٔرُونَ ﴾: يقال: جأر يجأر جئورًا: إذا صَوَّت.

قوله: ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا ﴾ [٦٧]: «مستكبرين»: حال، و«سامرًا»: حال أيضًا، وإنما وحد وهو جمع في المعنى؛ مثل الجامل، وهو القطيع من الإبل، والباقر، وهو جماعة البقر.

وقيل: إنما وحد؛ لأنه وضع موضع المصدر؛ كما يقال: قوموا قيامًا.

قوله: ﴿ قَلِيلاً مَّا ﴾ [٧٨]: قيل: إن «ما» زائدة، و«قليلًا» صفة لمصدر محذوف، أي: يشكرون شكرًا قليلًا.

قوله: ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾ [٨٥]: قرئ الأول باللام، والآخران[3] بغير اللام[4]؛ لأن

---

(١) في الآية (١٥) من نفس السورة. (٢) سورة الزلزلة، الآية (٥).

(٣) يقصد قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ... ﴾ [٨٦ – ٨٩].

(٤) قرأ بها أبو عمرو ويعقوب، وابن مسعود والحسن، وقرأ الباقون «لله» في الموضعين باللام. ينظر الإتحاف=

الأول جواب ما فيه اللام وهو ﴿ قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ ﴾ بخلاف الآخَرَيْن.

قوله: ﴿ فَلَا تَجْعَلْنِى ﴾ [٩٤]: الفاء جواب الشرط والنداء اعتراض / [١٦١].

قوله: ﴿ أَن يَحْضُرُونِ ﴾ [٩٨]: أي: من أن يحضرون.

قوله: ﴿ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ ﴾ [١٠١]: العامل في الظرفين الاستقرار.

قوله: ﴿ فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا ﴾ [١١٠]: يقرأ بضم السين وكسرها[(١)]، وكلاهما مصدر «سخر»، بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع.

قوله: ﴿ كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ المميز محذوف، أي: كم سنة لبثتم؟ و«عدد»: بدل من «كم».

قوله: ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [١١٤]: أي: وقتًا، أو زمنًا، أو لبثًا قليلًا.

قوله: ﴿ لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾: «أنكم» في محل رفع.

قوله: ﴿ عَبَثًا ﴾ [١١٥]: مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿ وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾: معطوف على «أنما».

قوله: ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [١١٦]: «هو»: في موضع رفع على البدل من موضع: «لا إِلَهَ».

قوله: ﴿ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ ﴾ [١١٧]: صفة لـ«إِلَهَ».

قوله: ﴿ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ﴾: جواب الشرط قبله. والله أعلم.

* * *

= (٢/ ٢٨٧)، البحر (٦/ ٤١٨)، التبيان (٢/ ١٥١)، الحجة لابن خالويه (ص٢٥٨)، الحجة للفارسي (٥/ ٣٠٠)، الدر المصون (٥/ ١٩٨)، السبعة (ص٤٤٧)، الكشاف (٣/ ٤٠)، النشر (٢/ ٣٢٩).

(١) قرأ بضم السين: نافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف وابن مسعود.
وقرأ بكسرها: عاصم وابن عامر وابن كثير وأبو عمرو.
ينظر: الإتحاف (٢/ ٢٨٨)، البحر المحيط (٦/ ٤٢٣)، التبيان (٢/ ١٥٢)، الحجة لابن خالويه (ص٢٥٨، ٢٥٩)، الحجة للفارسي (٥/ ٣٠٢، ٣٠٣)، الدر المصون (٥/ ٢٠٣)، السبعة (ص٤٤٨)، الكشاف (٣/ ٤٤)، النشر (٢/ ٣٢٩).

سورة النور

قوله: ﴿سُورَةٌ﴾ [١] أي : هذه سورة.

قوله:﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي ﴾ [٢] أي : فيما يتلى عليكم، الزانية والزاني، «فَاجْلِدُوهُمْ» على هذا مستأنف.

قوله: ﴿ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ ﴾ [٦]: المصدر مضاف إلى الفاعل.

قوله:﴿ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍ ﴾ «أربع» مصدر؛ لأنه مضاف إلى المصدر، والعامل فيه المصدر الذي هو شهادة.

قوله: ﴿ وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ ﴾ [٨]: «أن تشهد» فاعل «يدرأ».

قوله: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ ﴾ [١٠] جواب«لولا» محذوف، أي : لهلكتم.

قوله: ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾ «وأن الله»: معطوف / [١٦٢] على «فَضْلُ اللهِ» أي: وكون الله توابًا رحيمًا لكان كيت وكيت.

قوله: ﴿ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ﴾ [١٢]: «إذ» ظرف للظن.

قوله: ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ ﴾ [١٥]: «إذ» معمول لـ «مَسَّكُمْ» أو «أَفَضتُمْ».

قوله: ﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ ﴾ [١٧]: «أن تعودوا»: أي: كراهة أن تعودوا؛ فهو مفعول له.

قوله: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ ﴾ [٢٢]: يفتعل من «أليت».

قوله: ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ ﴾ [٢٤]: «يوم»: ظرف لما تعلق به «لَهُم»[(١)] وهو الاستقرار، لا لقوله: «عَذَابٌ» لكونه قد وصف[(٢)].

قوله: ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ﴾ [٢٥]: بدل من «يوم تشهد».

قوله: ﴿ ٱلْحَقَّ ﴾ صفة لـ «دِينَهُمُ».

---

(١) في قوله – تعالى – : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ الآية (٢٣).

(٢) راجع: التبيان (٢/ ١٥٥)، وهذا قول العكبري ويجوز أن يكون «يوم» متعلق «بعذاب» للاتساع في الظرف. راجع: الدر المصون (٥/ ٢١٥).

قوله: ﴿ لَهُم مَّغْفِرَةٌ ﴾ [٢٦]: مستأنف.

قوله: ﴿ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ ﴾ [٣٠] «من» للتبعيض[(١)].

قوله: ﴿ غَيْرِ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ ﴾ [٣١]: «غير» صفة للتابعين.

قوله: ﴿ مِنَ ٱلرِّجَالِ ﴾ حال.

قوله: ﴿ ٱلْأَيَـٰمَىٰ ﴾ [٣٢]: «الأيامى» أصلها: أيايم؛ لأن واحدتها أييم، فقلبت؛ فصارت أيامِي، ثم أبدل من الكسرة فتحة، ومن الياء ألفًا؛ فصارت أيامى، ومثلها «يتامى»، وأصلها: يتايم؛ لأن واحدها يتيم، ففعل بها ما فعل بأيامى.

قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا ﴾ [٣٣] أي: أسبابه.

قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ﴾ مبتدأ، خبره: «فَكَاتِبُوهُمْ» أو محذوف، أي: فيما يتلى عليكم الذين يبتغون الكتاب.

قوله: ﴿ فَتَيَـٰتِكُمْ ﴾[(٢)] [٣٣] جمع فتاة.

قوله: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [٣٥] أي: منورهما.

قوله: (دُرِّيء)[(٣)] فِعِّيل من الدَّرء، وهو دفع الظُّلْمَة.

قوله: ﴿ زَيْتُونَةٍ ﴾ بدل من شجرة.

قوله: ﴿ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ﴾ نعت خبر مبتدأ محذوف.

قوله: /[١٦٣] ﴿ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ ﴾ [٣٦] قيل: متصل بما قبله متعلق - على هذا - بـ «تُوقَدُ»، أي: توقد في مساجد أذن الله، أي: أذن الله أن تبنى، وقيل: متصل بما بعده متعلق بقوله: «يسبح» وأعيد «فيها»؛ تأكيدًا على حدِّ قوله: فيها زيد جالس فيها؛ كقوله

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٥٥)، الدر المصون (٥/ ٢١٦).

(٢) كذا وقع هنا بزيادة «من» وهي جزء من آية في سورة النساء، الآية (٢٥)، والآية التي هنا في سورة النور، الآية (٣٣) بدون «من»، وهي قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُكْرِهُواْ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ ﴾ الآية.

(٣) قرأ بها أبو عمرو والكسائي واليزيدي. **تنظر في**: إتحاف الفضلاء (٢/ ٢٩٧)، البحر المحيط (٦/ ٤٥٦)، التبيان (٢/ ١٥٦)، الحجة لابن خالويه (ص ٢٦٢)، الحجة للفارسي (٥/ ٣٢٢، ٣٢٣)، الدر المصون (٥/ ٢٢٠)، السبعة (ص ٤٥٦)، الكشاف (٣/ ٦٨)، النشر (٢/ ٣٣٢).

تعالى: ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ﴾[1].

قوله: ﴿ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴾: قرئ (يُسَبَّحُ) بالفتح[2]، و «رجال» – على هذا – فاعل بفعل مقدر على حد قول الشاعر:

لِيُبْكَ يَزِيدُ .... [3]

قوله: ﴿ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [٣٧] مضاف إلى المفعول.

قوله: ﴿ يَخَافُونَ يَوْمًا ﴾ أي: عقابه.

قوله: ﴿ لِيَجْزِيَهُمُ ﴾ [٣٨] متعلق بـ«يسبح» أو بـ«لا تُلْهِيهِمْ».

قوله: ﴿ وَوَجَدَ ٱللَّهَ ﴾ [٣٩] أي: جزاء الله.

قوله: ﴿ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ ﴾ أي: آتاه جزاء عمله وافيًا تامًّا، هذا تمام المثل، ثم مثله شيء آخر فقال جل ذكره: «أَوْ كَظُلُمَاتٍ» والكاف عطف على الكاف في «كَسَرَابٍ».

قوله: ﴿ لُّجِّيٍّ ﴾ [٤٠] هو منسوب إلى اللج، وهو الكبير العميق.

قوله: ﴿ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ﴾ في هذه الآية إشكال؛ وذلك أن موضع «كاد»

---

(١) سورة هود، الآية (١٠٨).

(٢) قرأ بها ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر عنه ويعقوب.
تنظر في: الإتحاف (٢/ ٢٩٨، ٢٩٩)، البحر المحيط (٦/ ٤٥٨)، التبيان (٢/ ١٥٦)، الحجة لابن خالويه (ص٢٦٢)، حجة الفارسي (٥/ ٣٢٥)، الدر المصون (٥/ ٢٢١)، السبعة (ص٤٥٦)، النشر (٢/ ٣٣٢).

(٣) جزء من صدر بيت وتكملته:
.... ضـــــارع لخـــــصومة ومختـــــبط ممـــــا تطـــــيح الطـــــوائح
وهو من بحر الطويل، للحارث بن نهيك، وقد تقدم تخريجه عند إعراب الآية (٢٢) من سورة الحجر.
والشاهد هنا: حذف الفعل، وإبقاء عامله، وسوغ ذلك وقوع الكلام في جواب استفهام مقدر، كأنه قيل: من يبكيه؟ فقيل: ضارع لخصومة. واستشهد به سيبويه على رفع «ضارع» بفعل محذوف.
وهذا الاستشهاد على رواية «لِيُبْكَ» بالبناء للمفعول، وقد روي بالبناء للفاعل، فيكون «يزيد» مفعولًا به، و«ضارع» الفاعل، وعندئذ فلا يكون حذف في الكلام.
وقيل: إنه لا حذف في البيت على رواية الرفع كذلك والبناء للمفعول؛ على أن يكون «يزيد» منادى، وضارع: نائب فاعل.
وانظر: تعليق الشيخ / محمد عبد الخالق عضيمة على المقتضب للمبرد (٣/ ٢٨٢).

إذا نفيت وقوع الفعل، وأكثر المفسرين على أن المعنى: أنه لا يرى يده، فالتقدير: لم يرها، ولم يكد، وفيه نظر. أو يكون «كاد» زائدة، وقد حكاه في «التسهيل»[(١)] . أو خرجت على معنى «قارب»، والمعنى: لم يقارب /[١٦٤] رؤيتها، وإذا لم يقارب، باعدها، وعليه بيت ذي الرمة [(٢)]:

.... لَمْ يَكَـــدْ رسيس الهوى من حب مية يبرح[(٣)]

أي : لم يقارب البراح، ومن ههنا حكي عن ذى الرمة أنه رجع في هذا البيت فقال: لم أجد، بدل: لم يكد[(٤)].

---

(١) راجع شرح التسهيل لابن مالك (١/ ٣٩٩ – ٤٠٩).

(٢) هو غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود أبو الحارث العدوي، الشهير بذي الرمة. شاعر، من فحول الطبقة الثانية. قال أبو عمرو بن العلاء: فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة.
وكان أكثر شعره في التشبيب وبكاء الأطلال وكان يمتاز بإجادة التشبيه، له ديوان شعر. توفي سنة ١١٧ هـ.
تنظر ترجمته في: الأعلام (٥/ ١٢٤)، جمهرة أشعار العرب (ص١٧٧)، الشعر والشعراء (ص ٢٠٦)، وفيات الأعيان (١/ ٤٠٤).

(٣) هذا جزء من بيت وصدره:
إذا غـــير النـــأي المحبـــين لم يكـــد ....
وهو من بحر الطويل، لذي الرمة. **ينظر في**: ديوانه (ص١١٩٢)، خزانة الأدب (٩/ ٣٠٩)، شرح الأشموني (١/ ٤٠٠)، الشاهد (٢٥٣)، شرح المفصل (٧/ ١٢٤)، لسان العرب (رسس).
ويروى الشطر الأول:
إذا غـــير الهجـــر المحبـــين لم يكـــد ....
ومعنى رسيس: مَسُّه وأثره وبقيته.
والشاهد هنا: أن «لم يكد» بمعنى: لم يقارب والمعنى على هذه الرواية يكون: إذا تغير حب كل محب لم يقارب حبي التغيير، وإذا لم يقاربه فهو بعيد منه. وهذا أبلغ من أن يقول: «لم يبرح» لأنه قد يكون غير بارح، وهو قريب من البراح، بخلاف المخبر عنه بنفي مقاربة البراح.
انظر: شرح الأشموني (١/ ٤٠١).
وقال الزملكاني في المجيد (ص ٨٧) عن «كاد»: وهي عند المحققين في النفي على معنى نفي مقاربة الفعل نحو قوله – تعالى – : ﴿لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا﴾ أي: لم يقارب أن يراها.

(٤) وردت قصة تغيير الرواية في الأغاني للأصفهاني (١٨/ ٢٩–٣٤)، دلائل الإعجاز للجرجاني (ص ١٨٢)، وخزانة الأدب (٩/ ٣٠٩، ٣١١)، وقد ثبت في ديوانه برواية: «لم يكد».
قال عبد القاهر الجرجاني في دلائل الإعجاز (ص ١٨٢ – ١٨٣): واعلم أن سبب الشبهة في ذلك أنه قد جرى العرف أن يقال: «ما كاد يفعل، ولم يكد يفعل» – في فعل قد فُعل، على معنى أنه لم يفعل إلا بعد=

قوله: ﴿ وَٱلطَّيۡرُ صَٰٓفَّٰتٍۖ ﴾ [٤١] عطف على «مَنْ».

قوله: ﴿ ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيۡنَهُۥ ﴾ [٤٣] أي: بين قطعه.

قوله: ﴿ رُكَامًا ﴾ يقال: ركمت المتاع أركمه ركمًا أي: وضعت بعضه فوق بعض.

قوله: ﴿ فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦ ﴾ «الودق»: المطر، يقال: ودق يدق ودقًا. و«الخلال»: جمع خلل؛ كجبال وجبل.

قوله: ﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٖ فِيهَا مِنۢ بَرَدٖ ﴾: «من» الأولى: لابتداء الغاية.

والثانية: بدل من الأولى، وقيل: للتبعيض، وقيل: زائدة.

والثالثة: للبيان؛ لأنها موضحة للجبال من أي شيء، وقيل: للتبعيض، وقيل: زائدة[1].

قوله: ﴿ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾ أي: فيصيب بصرف البرد.

قوله: ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ ﴾ «سَنَا» مقصور، وهو الضوء، وسنا كل شيء: ضوءه، سنتِ النار تسنو: إذا أضاءت.

قوله: ﴿ طَاعَةٞ ﴾ [٥٣] أي: أمرنا طاعة أو العكس، أي: طاعة معروفة أولى بكم.

قوله: ﴿ فَإِن تَوَلَّوۡاْ ﴾ [٥٤] أي: فإن تتولوا، فحذف إحدى التاءين.

قوله: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [٥٥] قيل: «الذين آمنوا» عام.

وقيل: / [١٦٥] خاص بالمهاجرين.

قوله: ﴿ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ﴾ أي: استخلافًا مثل.

= الجهد وبعد أن كان بعيدًا في الظن أن يفعله؛ كقوله تعالى: ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفۡعَلُونَ ﴾ .. فلما كان مجيء النفي في «كاد» على هذا السبيل توهم ابن شبرمه أنه إذا قال: «لم يكد رسيس الهوى ...» البيت، فقد زعم أن الهوى قد برح، ووقع لذي الرمة مثل هذا الظن. وليس الأمر كالذي ظناه؛ فإن الذي يقتضيه اللفظ إذا قيل: لم يكد يفعل، وما كاد يفعل، أن يكون المراد: أن الفعل لم يكن من أصله، ولا قارب أن يكون، ولا أظن أنه يكون...» اهـ.

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٥٨).

قوله: ﴿ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ ﴾ حالان.

قوله: ﴿ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ ﴾ [٥٨] أصل المرة المصدر وهو هنا ظرف لوقوعه موقع الأوقات فانتصاب «ثلاث» على الظرف.

قوله: ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [٦٠] «القواعد» : مبتدأ، وخبره: «فليس ...». ودخلت الفاء؛ لما فيها من معنى الشرط[١]، و«القواعد»، جمع «قاعد» أي: العجائز اللاتي قعدن عن الحيض والحبل؛ لكبرهن.

قوله: ﴿ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ [٦١] منصوب على المصدر؛ لأنه في معنى تسليمًا.

قوله: ﴿ لِوَاذًا ﴾ [٦٣] مصدر في موضع الحال، أي: ملاوذين، واللواذ: أن يستتر الشخص بشيء؛ مخافة أن يُرَى، يقال: لاوذ يلاوذ ملاوذة ولواذًا، وصحت الواو فيه مع انكسار ما قبلها؛ لصحتها في الفعل الذي هو «لاوذ»، ولو كان مصدر «لاذ» لكان لياذًا؛ لأن المصدر يعل بإعلال الفعل[٢].

قوله: ﴿ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦ ﴾ إنما عدي هنا خالف بـ «عن»؛ لتضمنه معنى الإعراض والميل[٣].

قوله: ﴿ أَن تُصِيبَهُمْ ﴾ مفعول «فَلْيَحْذَرِ».

قوله: ﴿ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ [٦٤] عطف على «ما» في قوله: ﴿ قَدْ يَعْلَمُ مَآ ﴾ وليس بظرف؛ لأن الله - تعالى - عالم في كل حين لا في وقت دون وقت.

* * *

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٥٩).

(٢) راجع : البيان لابن الأنباري (٢/ ٢٠١)، التبيان (٢/ ١٦٠).

(٣) التبيان (٢/ ١٦٠).

قوله: ﴿ ظُلْمًا ﴾ [٤] يجوز أن يكون مفعولًا به على معنى فعلوا ظلمًا، ويجوز أن يكون مصدرًا في موضع الحال على معنى وردوا ظالمين.

قوله: ﴿وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا﴾ [٥] أي: هذه أساطير الأولين مكتتبة.

قوله: ﴿ بُكۡرَةً وَأَصِيلًا ﴾ ظرفان لقوله: «تُمْلَى».

قوله: ﴿ وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾ [٧]: «ما» استفهام في موضع رفع بالابتداء، والخبر: لـ«هذا»، وهذه اللام مفصولة عن «هذا» في مصحف عثمان ﷺ [(١)].

قوله: ﴿ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴾ منصوب جواب «لولا».

قوله: ﴿ وَيَجۡعَل لَّكَ قُصُورًا ﴾ [١٠] عطف على موضع «جعل» وموضعه جزم؛ لأنه جواب الشرط.

قوله: ﴿ وَأَعۡتَدۡنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴾ [١١] : الأصل أعددنا، فقلبت الأولى تاء؛ كراهة اجتماع المثلين مع قرب التاء من الدال لقرب المخرج، والسَّعير: فعيل بمعنى مفعول.

وقيل: اسم من أسماء جهنم.

قوله: ﴿ مُّقَرَّنِينَ ﴾ [١٣] حال من الضمير في «أُلْقُوا»، و«مَكَانًا» ظرف لـ«أُلْقُوا».

قوله: ﴿ دَعَوۡاْ هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴾ يحتمل أن يكون مفعولًا به أي: نادوا في ذلك الزمان واثبوراه، أي: واهلاكاه، أي : أقبل وتعال يا ثبور هذا حينك ووقتك.

ويجوز أن يكون مصدرًا مؤكدًا أي : ثبرنا ثبورًا / [١٦٧].

قوله:﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ ﴾ [١٧] أي : اذكر يوم.

---

(١) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، الأموي أمير المؤمنين، وثالث الخلفاء الراشدين، أحد الصحابة السابقين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، تزوج ابنتي رسول الله ﷺ فلقب بذي النورين، له مناقبه الكثيرة، ومواقفه الحسنة المشهورة، توفي ﷺ مقتولًا في الفتنة سنة ٣٥ هـ. **تنظر ترجمته في:** الاستيعاب لابن عبد البر ت (١٧٩٧)، الإصابة لابن حجر ت (٥٤٦٤).

قوله: ﴿ مَا كَانَ يَنۢبَغِي لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ ﴾ [١٨]: «كأن»: زائدة و«أَنْ نَتَّخذَ» فاعل «ينبغي».

قوله: ﴿ بُورًا ﴾ [١٨] : «بورًا» جمع باير.

قوله: ﴿ يَوۡمَ يَرَوۡنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ [٢٢] أي: اذكر يَوْمَ.

قوله: ﴿ لَا بُشۡرَىٰ ﴾ «بشرى» : اسم «لا».

قوله: ﴿ حِجۡرًا مَّحۡجُورًا ﴾ «حجرًا» مصدر مؤكد أي: حجرنا حجرًا، أي: حرامًا محرمًا.

قوله: ﴿ وَيَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ ﴾ [٢٥] عطف على **قوله:** «يَوْمَ يَرَوْنَ» وقيل: الباء؛ بمعنى: عن.

قوله: ﴿ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّ ﴾ [٢٦] «الملك»: مبتدأ، و «الحق» نعت له، «للرَّحْمَنِ»: الخبر.

قوله: ﴿ يَٰوَيۡلَتَىٰ ﴾ [٢٨] أصله: يا ويلتى؛ فالألف بدل من الياء. وهو في موضع الحال، ومعنى الكلام أنه ينادي ويلته، أي: تعالي؛ فهذا وقت أوانك.

قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا ﴾ [٣١] أي: جعلًا مثل ذلك الجعل.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ﴾ [٣٢] أي: أنزلناه إنزالًا مثل ذلك الإنزال، واللام متعلقة بهذا الفعل.

قوله: ﴿ وَأَحۡسَنَ تَفۡسِيرًا ﴾ [٣٣] «أحسن»: عطف على «الحق» غير أنه لا ينصرف.

قوله: ﴿ فَدَمَّرۡنَٰهُمۡ تَدۡمِيرًا ﴾ [٣٦] : «دمرناهم»: معطوف على محذوف، تقديره: فذهبا إليهم، فأنذراهم، فكذبوهما، فدمرناهم.

قوله: ﴿ وَكُلًّا ضَرَبۡنَا لَهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ ﴾ [٣٩] منصوب بمضمر دلَّ على معنى «ضَربْنَا» أي: أنذرنا كلًّا، أو: وعظنا كلًّا.

قوله: ﴿ وَكُلًّا تَبَّرۡنَا ﴾ العامل في «كلًّا»: «تبرنا» ليس إلا؛ لأنه لم يشتغل عنه بضمير.

قوله: ﴿ أُمۡطِرَتۡ مَطَرَ ٱلسَّوۡءِ ﴾ [٤٠] مصدر على حذف الزوائد، أي: إمطار.

قوله: ﴿ إِلَّا هُزُوًا ﴾ [٤١] مفعول ثانٍ لـ «يَتَّخِذُونَكَ».

قوله: ﴿ أَهَـٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولاً ﴾ / [١٦٨] ، هذه الجملة محكية بالقول المضمر وهو حال، أي: قائلين.

قوله: ﴿ بُشْرًا ﴾ [٤٨] حال.

قوله: ﴿ لِّنُحْـِۧىَ ﴾ [٤٩] متعلق بـ «أَنْزَلْنَا».

قوله: ﴿ وَأَنَاسِىَّ ﴾ هو واحد الإنسي(١)، أو جمع إنسان، والأصل: أناسين، كسراحين، في جمع «سرحان»، فقلبت النون ياء، ثم أدغمت الياء في الياء (٢).

قوله: ﴿ إِلَّا مَن شَآءَ ﴾ [٥٧] منقطع.

قوله: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ﴾ [٥٨] : «بحمده»: حال، أي: حامدًا.

قوله: ﴿ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴾ [٥٩] أي: إنسانًا خبيرًا.

قوله: ﴿ خِلْفَةً ﴾ [٦٢]: مصدر بمعنى الاختلاف، يقال: خلف هذا هذا، يخلفه، خِلفة.

قوله: ﴿ شُكُورًا ﴾ الشكور هنا مصدر؛ كالقعود والرقود.

قوله: ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ﴾ [٦٣] هذه إضافة تفضيل وتخصيص وتكريم، و«عباد»: مبتدأ، وخبره في آخر السورة وهو: ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ ﴾(٣)، وما بينهما صفاتهم والتقدير: وعباد الرحمن الماشون على الأرض، والقائلون سلامًا عند مخاطبة الجهال إياهم، مع ما بقي من الأوصاف الأخر - أولئك يجزون الغرفة؛ بصبرهم على (٤) أذى المشركين(٥).

---

(١) قاله الفراء وابن الأنباري والعكبري ونسبه السمين في الدر المصون لسيبويه. راجع: البيان (٢/ ٢٠٦)، التبيان (٢/ ١٦٤)، الدر المصون (٥/ ٢٥٧)، معاني القرآن (٢/ ٢٦٨).

(٢) هذا قول الفراء والزجاج والعكبري في التبيان. راجع السابق.

قال ابن الأنباري في البيان (٢/ ٢٠٦): «وهو ضعيف في القياس؛ لأنه لو كان ذلك قياسًا لكان يقال في جمع سرحان: سراحي، وذلك لا يجوز». وراجع: معاني القرآن للزجاج (٤/ ٧١).

(٣) الآية (٧٥). (٤) في الأصل: وعلى.

(٥) هذا قول الزجاج في معاني القرآن (٤/ ٧٥) واستحسنه. وبدأ به الزمخشري في الكشاف (٣/ ١٠٠).

وقيل: الخبر: «الَّذِينَ يَمْشُونَ»[1].

وقال أبو الحسن: هو مبتدأ بلا خبر[2]؛ يزعم أنه محذوف، و «هَوْنًا»: مصدر في موضع الحال، بمعنى: يمشون على الأرض هينين، أي: متواضعين.

قوله: ﴿ غَرَامًا ﴾ [٦٥] أي: ملجأ دائمًا لازمًا لا يفارق.

قوله: ﴿ صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴾ [٧٣] جمع أصمَّ وأعمى.

قوله:﴿ إِمَامًا ﴾ [٧٤] يجوز أن يكون مصدرًا، أي: أمه يؤمه أمًّا وإمامًا، كصوم/ [١٦٩] وصيام.

قوله: ﴿ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ [٧٦]: المخصوص محذوف، أي هي، والمستقر: موضع القرار، والمقام: موضع الإقامة.

قوله: ﴿ لِزَامًا ﴾ [٧٧]: أي: ذا لزام، أي: ملازمًا، فأوقع المصدر موقع اسم الفاعل[3].

* * *

---

(١) قاله الزجاج في أحد قولين له، وهو أول قولين للعكبري في التبيان (٢/ ١٦٥).

(٢) راجع: معاني القرآن للأخفش (٢/ ٦٤٣). وعبارته: «ليس له خبر إلا في المعنى».

(٣) راجع العكبري في التبيان (٢/ ١٦٦)، وفيه: «لزامًا: أي: ذا لزام، أو: ملازمًا...».

سورة الشعراء

قوله: ﴿ أَلَّا يَكُونُواْ ﴾ [٣] مفعول له.

قوله: ﴿ فَظَلَّتۡ ﴾ [٤] عطف على جواب الشرط الذي هو «نُنَزِّلْ».

قوله: ﴿ خَـٰضِعِينَ ﴾ خبر «فَظَلَّتْ».

إن قيل: لم جمع بالياء والنون؟ قيل: لأن المراد بالأعناق: عظماؤهم وقيل: الأعناق: الجماعات، يقال: أتاني عنق من الناس، أي: جماعة منهم.

وقيل: الأعناق أضيفت إلى العقلاء.

قوله: ﴿ كَمۡ أَنۢبَتۡنَا ﴾ [٧] «كم»: مفعول «أنبتنا» ، «مِنْ كُلِّ زَوْجٍ»: تمييز.

قوله: ﴿ وَإِذۡ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ ﴾ [١٠] أي: اذكر.

قوله: ﴿ قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَ ﴾ [١١] بدل من «الْقَوْمَ».

قوله: ﴿ أَلَا يَتَّقُونَ ﴾ مستأنف.

قوله: ﴿ وَلَهُمۡ عَلَيَّ ذَنۢبٌ ﴾ [١٤] أي: ولهم عليَّ دعوى ذنب.

قوله: ﴿ كَلَّاۖ فَٱذۡهَبَا ﴾ [١٥]: عطف على محذوف، دل عليه حرف الردع، أي: ارتدع يا موسى عما تظن من قتلهم إياك، فاذهب أنت وأخوك.

قوله: ﴿ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلۡعَـٰلَمِينَ ﴾ [١٦]، إنما أفرد «رسول»؛ لأنَّه يجوز أن يكون الرسول مصدرًا كالرسالة، يقال: أرسلت فلانًا إرسالًا ورسالة ورسولًا، بمعنى.

ويجوز أن يكون / [١٧٠] مثل العدو؛ يكون للواحد فأكثر.

ويجوز أن يكون التقدير: أن كل واحد منا رسول.

ويجوز أن يكون لَمَّا كان موسى هو الأصل في ذلك، وهارون تبعًا وَحَّدَ بينهما على هذا، وقال في «طه»: ﴿ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ ﴾[(١)]؛ لأن الرسول - أيضًا - بمعنى: المرسل؛ فثنى لذلك، وفي الكلام حذف، أي: إنا رسول رب العالمين أرسلنا إليك بأن ترسل معنا بني إسرائيل [(٢)].

---

(١) سورة طه، الآية (٤٧).

(٢) راجع: تفسير فتح الرحمن للشيخ زكريا الأنصاري (ص ٢٩٧).

قوله: ﴿وَلِيدًا﴾ [١٨] حال، أي: طفلًا.

قوله: ﴿فَعْلَتَكَ﴾ [١٩] أي المرة، وقرئ «فِعْلَتَكَ»[(١)] أي: الحالة.

قوله: ﴿أَنْ عَبَّدتَّ﴾ [٢٢]: بل من «تِلْكَ» الذي هو المبتدأ، أو من الخبر الذي هو «نِعْمَةٌ».

قوله: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [٢٣] إنما جاء بـ «مَا»؛ لأنه سأله عن صفاته وأفعاله، أي: ما صفته، وما أفعاله؟ ولو أراد التعيين لقال: «مَنْ»؛ ولذلك أجابه موسى بقوله: ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [٢٤].

وقيل: جهل حقيقة السؤال فجاء موسى بحقيقة الجواب [(٢)].

قوله: ﴿لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ﴾ [٣٤]: «حوله»: حال من الملأ، أي: كائنين حوله.

قوله: ﴿لَا ضَيْرَ﴾ [٥٠] خبر «لا» محذوف، أي: علينا من عقابك.

قوله: ﴿أَن كُنَّآ﴾ [٥١] أي: لأَنْ كنا.

قوله: ﴿كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا﴾ [٥٩] أي: أخرجناهم إخراجًا، مثل ذلك الإخراج الذي ذكرنا، أو: الأمر كذلك.

قوله: ﴿فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ﴾ [٦٠] يقال: شرقت الشمس شروقًا: إذا طلعت، وأشرقت إشراقًا: إذا أضاءت / [١٧١].

قوله: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ﴾ [٧٠] العامل في «إذ»: «نَبَأَ».

قوله: ﴿هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ﴾ [٧٢] أي: يسمعون دعاءكم.

قوله: ﴿كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ [٧٤] أي: فِعلًا مثل ذلك.

قوله: ﴿إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [٧٧] أي: لكن رب العالمين [(٣)].

---

(١) قرأ بها الشعبي.
تنظر في : البحر المحيط (٧/ ١٠)، التبيان (٢/ ١٦٧)، الدر المصون (٥/ ٢٧٠)، الكشاف (٣/ ١٠٨)، المحتسب (٢/ ١٢٧)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص ١٠٧).

(٢) هذا كلام العكبري في التبيان بنصه (٢/ ١٦٧)، وهناك بدل: «التعيين»: «العين».

(٣) وهذا على أنه استثناء منقطع، وهو أحد قولين للزجاج في معاني القرآن (٤/ ٩٣)، ولم يذكر الزمخشري في الكشاف (٣/ ١١٧) غيره، وكذلك ابن الأنباري في البيان (٢/ ٢١٥)، وجوز الزجاج في المعاني (٤/ ٩٣)، والعكبري في التبيان (٢/ ١٦٨) أن يكون متصلًا على أن آباءهم قد كان منهم من يعبد الله وغير الله، فقال لهم: إن جميع من عبدتم عدو لي إلا رب العالمين.

قوله: ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ ﴾ [٨٨] بدل من قوله: ﴿ يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴾[١]. ومفعول «يَنْفَعُ»: أحدًا.

قوله: ﴿ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ [٨٩]: «مَنْ» في موضع نصب أو في موضع رفع.

قوله: ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ [٩٢]: «ما»: موصول مبتدأ وخبره «أين».

قوله: ﴿ إِذْ نُسَوِّيكُم ﴾ [٩٨] «إذ»: ظرف للاستقرار الذي تعلق به «في»[٢].

قوله: ﴿ فَنَكُونَ ﴾ [١٠٢] معطوف على «كَرَّةً»؛ لأنه في معنى أن نُكَرَّ[٣].

قوله: ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ﴾ [١٠٥] اسم الجمع من الآدميين يُذكر ويُؤنث كرهط ونفر وقوم[٤]؛ كما جاء في التنزيل: ﴿ وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ ﴾[٥]، ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ﴾.

قوله: ﴿ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴾ [١١١] حال، و «قد» مقدرة.

قوله: ﴿ وَمَا عِلْمِى ﴾ [١١٢] «ما»: استفهام، «علمي»: الخبر.

قوله: ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً ﴾ [١٢٨]: «آية»: يجوز أن تكون مفعولًا به

لـ «تَبْنُون»، وأن تكون مفعولًا له، ومفعول «تبنون» محذوف، أي: تبنون بكل ريع بنيانًا أو قصرًا، و «تعبثون» حال.

قوله: ﴿ مَصَانِعَ ﴾ [١٢٩] واحدها: مصنعة بفتح النون وضمها، والمصانع: الحصون، والحياض يجمع فيها الماء[٦].

قوله: ﴿ وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ [١٣٠]: «إذا»: منصوب بـ «بَطَشْتُمْ» الثاني.

قوله تعالى: ﴿ أَمَدَّكُم ﴾ [١٣٣]: هذه الجملة مفسرة لما قبلها / [١٧٢].

قوله: ﴿ بِأَنْعَامٍ ﴾ : جمع نعم.

---

(١) في الآية (٨٧).

(٢) في الآية (٩٧) في قوله - تعالى - ﴿تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾.

(٣) راجع: التبيان (٢/ ١٦٨)، الدر المصون (٥/ ٢٨٠). (٤) راجع: شرح الشافية للأستراباذي (٢/ ٢٠٤).

(٥) سورة الأنعام، الآية (٦٦). (٦) راجع: القاموس المحيط (صنع).

قوله: ﴿ فَرِهِينَ ﴾ [١٤٩]: قرئ: «فرهين» و «فَارِهِينَ»[(١)] بمعنى، يقال: فره يَفْرُهُ – بالضم فهو فَارِهٌ.

قوله: ﴿ مِّنَ ٱلْقَالِينَ ﴾ [١٦٨]: متعلق بشيء دلت عليه الصلة، كأنه قال: قالٍ لعملكم من القالين [(٢)].

قوله: ﴿ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾ [١٧٣]: المخصوص محذوف، أي: مطرهم.

قوله: ﴿ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴾ [١٩٤]: خبر «كان» محذوف، أي: منذرًا كائنًا من المنذرين.

قوله: ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَـٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴾ [١٩٨]: أي: الأعجميين، فحذف ياء النسب؛ كما قالوا: الأشعرون في الأشعريين.

وواحده: أعجمي، ولا يجوز أن يكون جمع «أعجم»؛ لأن مؤنثه «عجماء»، وما كان من الصفات على «أفعل»، وأنثاه «فعلاء» لا يجمع بالواو والنون، ولا مؤنثه بالألف والتاء، فلم يُقَلْ في أحمر: أحمرون، ولا في حمراء: حمراوات [(٣)].

قوله: ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم ﴾ [٢٠٧]: «مَا» نافية، ومفعول «أَغْنَى»: محذوف.

قوله: ﴿ ذِكْرَىٰ ﴾ [٢٠٩]: أي : الإنذار ذكرى، ويجوز أن يكون مفعولًا له .

قوله: ﴿ يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ ﴾ [٢٢٣]: حال.

قوله: ﴿ أَيَّ مُنقَلَبٍ ﴾ [٢٢٧]: صفة لمصدر محذوف، أي: انقلابًا أيَّ منقلب، والعامل فيه «يَنْقَلِبُونَ»، ولا يجوز أن يعمل فيه «يعلم»؛ لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله[(٤)].

* * *

---

(١) قرأ «فرهين» أبو عمرو، وابن كثير، ونافع، وقرأ «فارهين» حمزة والكسائي وعاصم وابن عامر وابن ذكوان. ينظر الإتحاف (٢/ ٣١٩)، البحر المحيط (٧/ ٣٥)، التبيان (٢/ ١٦٩)، الحجة لابن خالويه (ص٢٦٨)، حجة الفارسي (٥/ ٣٦٦)، الدر المصون (٥/ ٢٨٣)، السبعة (ص٤٧٢)، الكشاف (٣/ ١٢٣).

(٢) وذلك لأن ما بعد الموصول لا يعمل فيما قبله، وقد تقدم ذلك في سورة يوسف، الآية (٢٠) عند قوله –تعالى-: ﴿وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ﴾.

(٣) راجع شرح شافية ابن الحاجب للأستراباذي (٢/ ١٦٩ ، ١٧٠).

(٤) راجع: التبيان (٢/ ١٧٠)، وهو قول الزجاج في معاني القرآن (٤/ ١٠٥)، وابن الأنباري في البيان (٢/ ٢١٧).

سورة النمل

قوله: ﴿ وَكِتَابٍ ﴾ [١] عطف على «القُرْآنِ» والكلام فيه حذف مضاف / [١٧٣] أي: وآيات كتاب.

قوله: ﴿هُدًى وَبُشْرَىٰ ﴾ [٢] حالان، أي: هاديًا ومبشرًا.

قوله: ﴿ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ ﴾ [٧] أي: اذكر.

قوله: (بِشِهَابٍ قَبَسٍ) هو من باب إضافة النوع إلى الجنس(١)؛ لأن الشهاب بعض القبس؛ كقولهم: ثوب خزٍّ.

قوله: ﴿ تَصْطَلُونَ ﴾ الطاء فيه بدل من تاء افتعل.

قوله: ﴿ نُودِيَ أَنْ بُورِكَ ﴾ [٨]: «أن بورك»: قائم مقام الفاعل، أي: نودي بأن، أي: بهذا.

قوله: ﴿ إِنَّهُۥ أَنَا ٱللَّهُ ﴾ [٩] «إنه»: الضمير فيه ضمير الشأن ومفسره الجملة بعده، وهو «أَنَا اللهُ».

قوله: ﴿ وَأَلْقِ عَصَاكَ ﴾ [١٠]: معطوف على «بورك» أي: نودي بكذا وبكذا.

قوله: ﴿ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾ «مدبرًا»: حال «لم يُعَقِّبْ»: معطوف على «وَلَّى»، ولا يجوز أن يكون حالًا؛ لأنه ماضٍ في المعنى.

قوله: ﴿ إِلَّا مَن ظَلَمَ ﴾ [١١] أي : لكن من ظلم.

قوله: ﴿ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ۖ فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ ﴾ [١٢]: «بيضاء» حال، «مِنْ غَيْرِ سُوءٍ» حال، «في تسع آيَات»: حال.

قوله: ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ﴾ أي : مرسلًا إلى فرعون.

---

(١) وهذا على قراءة نافع وابن كثير وابن عامر، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي بالتنوين ﴿ بِشِهَابٍ قَبَسٍ ﴾ فيكون «قبس» صفة لـ «شهاب».

تنظر القراءة في: الإتحاف (٢/ ٣٢٣)، البحر المحيط (٧/ ٥٥)، التبيان (٢/ ١٧١)، الحجة لابن خالويه (ص٢٦٩)، حجة أبي علي الفارسي (٥/ ٢٧٣)، النشر لابن الجزري (٢/ ٣٣٧).

قوله: ﴿ مُبۡصِرَةً ﴾ [١٣] حال.

قوله: ﴿ وَجَحَدُواْ بِهَا ﴾ [١٤]: الباء زائدة.

قوله: ﴿ ظُلۡمًا وَعُلُوًّا ﴾ مصدران في موضع الحال.

قوله: ﴿ مِنَ ٱلۡجِنِّ ﴾ [١٧] أي : حشر من الجن.

قوله: ﴿ ضَاحِكًا ﴾ [١٩]: حال.

وهي حال مؤكدة لعاملها معنًى.

قوله: ﴿ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ ﴾ [٢٠] أي : ما لي لا أراه حاضرًا.

قوله: ﴿ أَمۡ كَانَ مِنَ ٱلۡغَآئِبِينَ ﴾ «أم»: منقطعة.

قوله: (فَمَكُثَ) [٢٢] قرئ بالفتح أيضًا [(١)] وهما / [١٧٤] لغتان.

قوله: ﴿ أَلَّا يَسۡجُدُواْ ﴾ [٢٥] قيل: «لا» ليست زائدة وموضع الكلام نصب؛ بدلًا من «أعمالهم»[(٢)] أو رفع على تقدير: هي ألا يسجدوا، وقيل: زائدة، وموضعه نصب بـ«يَهۡتَدُونَ»[(٣)].

قوله: ﴿ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ ﴾ [٢٨] قيل: إنه على التقديم والتأخير، والتقدير: اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم فانظر ماذا يرجعون، ثم تول عنهم [(٤)].

وقيل: الكلام على أصله، والمعنى: ثم أعرض عنهم، أي: تنح عن ذلك الموضع،

---

(١) قرأ (فَمَكُثَ) نافع وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو عمرو وأبو جعفر وخلف ويعقوب. وقرأ عاصم ﴿ فَمَكَثَ ﴾.

ينظر: الإتحاف (٢/ ٣٢٥)، البحر (٧/ ٦٥)، التبيان (٢/ ١٧٢)، الحجة لابن خالويه (ص٢٧٠)، الحجة لأبي علي الفارسي (٥/ ٣٨١)، الدر المصون (٥/ ٣٠٥)، السبعة (ص٤٨٠)، الكشاف (٣/ ١٤٢)، النشر (٢/ ٣٣٧).

(٢) في الآية (٢٤) قوله – تعالى :﴿ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴾ الآية.

(٣) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ٢٢١)، التبيان (٢/ ١٧٢).

(٤) قاله الزجاج في معاني القرآن (٤/ ١١٧) واستحسنه ونسبه العكبري في التبيان (٢/ ١٧٣) لأبي علي وكذا السمين الحلبي في الدر المصون (٥/ ٣١١) نسبه لأبي علي وغيره، ثم قال السمين الحلبي: «ولا حاجة إلى هذا؛ لأن المعنى بدونه صحيح، أي: قف قريبًا منهم لتنظر ماذا يكون».

فكن قريبًا منهم، بحيث تسمع ما يجيبون به عنه [(١)].

وقيل: إنَّما أَدَّبَهُ بأدب الملوك والمعنى: فألقه إليهم، ولا تقف منتظرًا ولكن[(٢)] تول عنهم، ثم ارجع إليهم فانظر [(٣)].

قوله: ﴿ أَلَّا تَعْلُواْ عَلَيَّ ﴾ «أن» وما بعدها: بدل من «كِتَابٌ».

قوله: ﴿ حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴾ [٣٢]: أصله: تشهدونني، فحذفت النون؛ لأجل النصب.

قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ [٣٤]: صفة لمصدر محذوف.

قوله: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَـٰنَ ﴾ [٣٦]: أي : فلما جاء رسولها سليمانَ.

قوله: ﴿أَذِلَّةً وَهُمْ صَـٰغِرُونَ ﴾ [٣٧]: هي جمع ذليل، وهي حال، «وَهُمْ صَاغِرونَ»: حال أيضًا.

قوله: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾ [٣٩]: الياء في «عفريت» زائدة؛ لأنه من العفر، وهو التراب، وجمعه: عفاريت وعفارٍ؛ كجوارٍ.

قوله: ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ / [١٧٥] مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ ﴾ [٤٠]: «مستقرًّا» حال؛ لأن الرؤية بصرية، وكثيرًا يسألون الطلبة ويقولون: قد جمع بين «مُسْتْقِرًّا» وبين الظرف، والقاعدة أنه لا يجمع بينهما؟

وجوابه أنه ليس المراد: رآه عنده، وإنما المراد: فلما رآه مستقرًّا وذلك واضح [(٤)].

قوله: ﴿ لِيَبْلُوَنِيٓ ﴾ متعلق بالاستقرار الذي هو سبب هذا.

﴿نَنظُرْ﴾ [٤١] مجزوم في جواب الأمر [(٥)].

قوله: ﴿ أَخَاهُمْ صَـٰلِحًا ﴾ [٤٥]: «صالحًا»: بدل من «أخاهم».

---

(١) قاله الزمخشري في الكشاف (٣/ ١٤٥).

(٢) كلمة «ولكن» مكررة بالأصل.

(٣) راجع: التبيان (٢/ ١٧٣).

(٤) قال أبو البقاء في التبيان (٢/ ١٧٣): «ومستقرًّا أي: ثابتًا غير متقلقل، وليس بمعنى الحصول المطلق؛ إذ لو كان كذلك لم يذكر» واستحسن ذلك السمين الحلبي في الدر المصون (٥/ ٣١٥).

(٥) وقرئ بالرفع على الاستئناف، قرأ به أبو حيوة.

وتنظر في: البحر المحيط (٧/ ٧٨)، التبيان (٢/ ١٧٣)، الدر المصون (٥/ ٣١٥)، الكشاف (٣/ ١٤٩).

قوله: ﴿ تَقَاسَمُواْ ﴾ [٤٩]: يحتمل أن يكون أمرًا وأن يكون ماضيًا.

قوله: ﴿ وَلُوطًا ﴾ [٥٤]، أي : وأرسلنا.

قوله: ﴿ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٥٩] هي المتصلة.

قوله: ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [٦٢]: «ما» زائدة، و «قليلًا»: صفة لمصدر محذوف، أي: تذكرًا قليلًا.

قوله: ﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [٦٥]: «مَنْ»: فاعل «يعلم»، و«الغيب» مفعوله، «إلا الله»: بدل [(١)].

قوله: ﴿ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم ﴾ [٧٢]: «عسى»: يجوز أن تكون تامة، وأغنى «أن يكون» عن الاسم والخبر، و «كَانَ» فيها ضمير الشأن يفسره الجملة بعده، واللام في «لكم» زائدة مقوية للفعل.

قوله: ﴿ مَا تُكِنُّ ﴾ [٧٤]: من أكننت الشيء: إذا أخفيته في نفسك إكنانًا.

قوله: ﴿ وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ ﴾ [٧٥]: التاء في «غائبة» يحتمل أن تكون للتأنيث، وأن تكون للمبالغة.

قوله: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ ﴾ [٨٣] أي : اذكر.

قوله: ﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ ﴾ [٨٧]: معناه: المستقبل؛ لأنه معطوف على مستقبل / [١٧٦].

قوله: ﴿ وَكُلٌّ أَتَوْهُ ﴾ [٨٧] أصله: أتيوه، فاستثقلت الضمة على الياء، فنقلت إلى التاء، فالتقى ساكنان الياء والواو؛ فحذفت الياء.

قوله: ﴿ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً ﴾ [٨٨]: حال.

قوله: ﴿ وَهِىَ تَمُرُّ ﴾ الجملة حال أيضًا.

قوله: ﴿ صُنْعَ ٱللَّهِ ﴾ مصدر مؤكد لما قبله، والعامل فيه ما دَلَّ عليه «تمر»؛ لأن ذلك من صنع الله.

قوله: ﴿ هَلْ تُجْزَوْنَ ﴾ [٩٠] أي : يقال لهم ذلك.

* * *

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٧٤).

سورة القَصَص

قوله: ﴿نَتۡلُواْ عَلَيۡكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ﴾ [٣] أي : شيئًا.

قوله: ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ ﴾ [٥]: حكاية حال ماضية، والواو للعطف، وهي عطف جملة على جملة أخرى.

قوله: ﴿ أَنۡ أَرۡضِعِيهِ ﴾ [٧]: يجوز أن تكون مصدرية وأن تكون تفسيرية، وذلك ظاهر.

قوله: ﴿ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوًّا ﴾ [٨]: هذه لام العاقبة، وليست للتعليل(١).

قوله: ﴿ قُرَّتُ عَيۡنٍ ﴾ [٩] أي : هذا الصبي قرة عين.

قوله: ﴿ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴾: حال.

قوله: ﴿ قُصِّيهِ ﴾ [١١] أي قُصِّي أثره .

قوله: ﴿ فَبَصُرَتۡ بِهِۦ ﴾ أي: علمت به، أي بمكانه، يقال: بَصُرَ بالشيء، يَبْصُرُ - بالضم فيهما - بصارة : إذا علم.

قوله : ﴿عَن جُنُبٍ ﴾ أي: بعيدًا، وهو مصدر قولك: جنبت فلانًا وجانبته: إذا باعدته.

قوله: ﴿ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴾: حال.

قوله: ﴿ ٱلۡمَرَاضِعَ ﴾ [١٢]: جمع مرضع، وهي المرأة التي ترضع، ففي الكلام / [١٧٧] - على هذا - حذف مضاف، أي: لبن المراضع، ويجوز أن يكون جمع مَرْضَع - بفتح الميم والضاد - وهو مصدر كالمطلع؛ وجمع لاختلاف أنواعه(٢).

قوله: ﴿ وَلَا تَحۡزَنَ ﴾ [١٣] معطوف على «كَي تقرَّ».

قوله: ﴿ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٍ ﴾ [١٥] حال، أي: مختلسًا.

---

(١) ويسميها الكوفيون: لام الصيرورة.
راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ٢٢٩)، التبيان للعكبري (٢/ ١٧٦)، معاني القرآن للزجاج (٤/ ١٣٣).
(٢) راجع : التبيان (٢/ ١٧٧)، الكشاف (٣/ ١٦٧).

قوله: ﴿ يَقۡتَتِلَانِ ﴾ صفة لـ «رَجُلَيْن»[1] وكذلك: ﴿ هَـٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَـٰذَا مِنۡ عَدُوِّهِۦ﴾.

قوله: ﴿بِمَآ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ ﴾ [١٧] قيل: الباء للقسم، وجوابه: محذوف، و «فَلَنْ أَكُونَ»: دالٌّ عليه وتفسير له، والمعنى: أقسم بإنعامك عليَّ بالمغفرة لأتُوبن.

قوله: ﴿ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ ﴾ [١٨] قيل: هو فعيل، بمعنى: فاعل، أي غاوٍ، وقيل: بمعنى: مفعول كـ «أليم» بمعنى: مؤلم.

قوله: ﴿ تَذُودَانِ ﴾ [٢٣] أي : تمنعان مواشيهما عن الماء، والذَّوْدُ في اللغة: الكف والدفع.

قوله: (يَصۡدُرَ ٱلرِّعَآءُ)[2]: يقال: صدر يصدُر بالضم، أي: رجع، أي: حتى يرجعوا من سقيهم، وقرئ: ﴿ حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ﴾[3]- بضم الياء وكسر الدال - من: أصدرت فلانًا الكلام، وهنا حذف المفعول، أي: يُصْدِرَ الرِّعاء مواشيهم، والرِّعاء: جمع راعٍ؛ كقائم وقيام.

قوله: ﴿ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ﴾ [٢٧] حال، أي: مشروطًا، أو واجبًا [4].

قوله: ﴿ثَمَـٰنِيَ حِجَجٍ ﴾ جمع حجة، والحجة: السنة.

قوله: ﴿ فَمِنۡ عِندِكَ ﴾ خبر مبتدأ محذوف، أي: فذاك، أي: فالتمام من عندك.

قوله: ﴿ قَالَ ذَٰلِكَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَ ﴾ [٢٨]: «ذلك بيني وبينك»: أي: بيننا، والإشارة إلى ما عاهد عليه شعيب.

قوله: ﴿ أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ ﴾ «أي»: منصوبة بـ«قضيت»، و«ما»: زائدة، «فَلا

---

(١) في الأصل: لرجلان، وهو خطأ واضح.

(٢) قرأ بها ابن عامر وأبو عمرو وأبو جعفر والحسن وقتادة.

ينظر: إتحاف الفضلاء (٢/ ٣٤١)، البحر المحيط (٧/ ١٣٠)، التبيان (٢/ ١٧٧)، الحجة لابن خالويه (ص٢٧٦)، حجة الفارسي (٥/ ٤١٢)، الدر المصون (٥/ ٣٣٨)، السبعة (ص٤٩٢)، الكشاف (٣/ ١٧٠)، النشر (٢/ ٣٤١).

(٣) قرأ بها عاصم ونافع وابن كثير وحمزة والكسائي. تنظر المراجع السابقة.

(٤) راجع: التبيان (٢/ ١٧٧).

عُدْوَانَ عَلَيَّ»: جواب الشرط.

قوله: ﴿ مِن شَٰطِيِٕ ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ فِي ٱلۡبُقۡعَةِ ٱلۡمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ [٣٠] : «مِنَ» الأولى: متعلقة بـ«نُودِي»، وكذا «في» أيضًا متعلقة به، و«مِن«الشجرة»: بدل من قوله: «مِنْ شَاطِيءِ» وهو بدل اشتمال.

قوله: / [١٧٨] ﴿ أَن يَٰمُوسَىٰٓ ﴾: «أن»: مفسرة.

قوله: ﴿ وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِ ﴾ [٣٢] : جناحاه: يداه، و «مِنَ الرَّهْبِ»: متعلق بـ «اضْمُمْ».

قيل: إن المعنى: إذا أصابك الرهب فاضمم إليك جناحك، جعل الرهب الذي كان يصيب سببًا وعلة فيما أمر به من ضم جناحه إليه.

قوله: ﴿ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ ﴾ متعلق بمحذوف، وذلك المحذوف حال، أي: مرسلًا بهما إلى فرعون.

قوله: ﴿ رِدۡءًا ﴾ [٣٤] حال، أي: معينًا.

قوله: ﴿ بِـَٔايَٰتِنَآ ﴾ [٣٥] متعلق بـ «يَصِلُونَ»(١) .

وقال بعضهم: إنه متعلق بـ «الْغَالِبُونَ»(٢) ولكن في ذلك تقدم أبعاض الصلة على الموصول، اللهم إلا أن تجعل الألف واللام للتعريف(٣).

قوله: ﴿ بَيِّنَٰتٖ ﴾ [٣٦]: حال.

قوله: ﴿ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [٣٧] ضمير الشأن.

قوله: ﴿ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٤٠]: «كيف»: خبر كان.

قوله: ﴿ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلۡمَقۡبُوحِينَ ﴾ [٤٢]: معطوف على محل «في هَذِهِ».

قوله: ﴿ بَصَآئِرَ ﴾ [٤٣]: حال من «الكِتَاب»، أو مفعول له.

---

(١) قاله الزجاج في معاني القرآن (٤/ ١٤٤)، والعكبري في التبيان (٢/ ١٧٨).

(٢) راجع: التبيان (٢/ ١٧٨)، معاني القرآن للزجاج (٤/ ١٤٤).

(٣) قال السمين في الدر المصون (٥/ ٣٤٥): «أو موصولة، واتسع فيه ما لا يتسع في غيره».

قوله: ﴿ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ ﴾ [٤٤]: أي: بجانب المكان الغربي.

قوله: ﴿ إِذْ قَضَيْنَآ ﴾ «إِذْ» معمول للاستقرار.

قوله: ﴿ تَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِنَا ﴾ [٤٥]: «تتلو»: خبر بعد خبر.

قوله: ﴿ وَلَـٰكِن رَّحْمَةً ﴾ [٤٦] أي : رحمناك رحمةً؛ فهو مصدر له.

قوله: ﴿ لِتُنذِرَ ﴾ أي: أرسلناك لتنذر.

قوله: ﴿ فَيَقُولُواْ ﴾ [٤٧] عطف على «أَنْ تُصِيبَهُمْ».

قوله: ﴿ فَنَتَّبِعَ ﴾ جواب التحضيض.

قوله: ﴿مَّرَّتَيْنِ ﴾ [٥٤]: في موضع المصدر؛ كأنه قال: إيتائين أو وقتين / [١٧٩] .

قوله: ﴿يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ ﴾ [٥٧]: «ثمرات» بفتح الثاء والميم، وهو جمع ثمرة.

قوله: ﴿ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا ﴾مصدر؛ كأنه قال: يجبى ويرزق ثمرات كل شيء رزقًا، أو: مفعول له.

قوله: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ﴾[٥٨]: «كَمْ» مفعول «اَهْلَكْنَا» و«مَعِيشَتَهَا»: منصوب بنزع الجار، أي: في معيشتها، فوصل إليه الفعل[(١)]، أو بقوله: «بَطِرَتْ» مضمنًا معنى جهلت أو كفرت[(٢)].

قوله: ﴿ ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴾ [٦١]: «يَوْمَ الْقِيَامَةِ»: ظرف للاستقرار المتعلق به «مِنَ الْـمُحْضَرِينَ».

قوله: ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ ﴾ [٦٢]: عطف على «يَوْمَ الْقِيَامَةِ» أو ظرف لقوله: ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ ﴾[(٣)]، أو بإضمار: اذكر.

قوله: ﴿ رَبَّنَا هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ ﴾ [٦٣]: «هَؤُلاءِ»: مبتدأ، و «الَّذِينَ»: خبر مبتدأ

---

(١) قاله الزجاج في معاني القرآن (٤/ ١٥٠)، وابن الأنباري في البيان (٢/ ٢٣٥)، والعكبري في التبيان (٢/ ١٧٩).

(٢) راجع: التبيان (٢/ ١٧٩)، الدر المصون (٥/ ٣٤٩).

(٣) الآية التي بعدها رقم (٦٣).

محذوف، أي: هم الذين أغوينا وحذف العامل، أي: أغويناهم، والجملة خبر «هَؤُلاء» و﴿ أَغْوَيْنَـٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ﴾ : جملة مستأنفة [1].

ويجوز أن يكون «هَؤلاءِ» مبتدأ و «الَّذينَ أَغْوَيْنَا»: صفته، و «أَغْوَيْناهُمْ»: الخبر، و«كَمَا غوَيْنَا»: نعت لمصدر محذوف أي: أغويناهم فغووا غيًّا مثل غينا [2].

قوله: ﴿ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴾ [٦٣]: «ما»: نافية، أي: تبرأنا إليك من دعائنا إياهم إلى عبادتنا، وقيل: مصدرية، أي: تبرأنا إليك من عبادتهم إيانا.

قوله: ﴿ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُواْ / [١٨٠] يَهْتَدُونَ ﴾ [٦٤]: جواب «لو» محذوف [تقديره]: لو كانوا يهتدون [3] لم يروا العذاب.

قوله: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [٧١]: «سرمدًا»: حال من الليل، ويجوز أن يكون مفعولًا ثانيًا لـ«جعل» و«إلى»: متعلقة بـ«سرمدًا» أو بـ«جعل»، ويجوز أن تكون صفة لـ«سرمدًا»[4].

قوله: ﴿ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ ﴾ [٧٦]: ما: موصولة معمول لـ «آتيناه».

قوله: ﴿ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ ﴾ أي: تُنيء العصبة؛ فالباء معدية معاقبة للهمزة في: أَنَأْتُهُ. ونُـؤْتُ به، والمعنى: تثـقل العصبة، **وقيل**: هو من القلب، أي لتنوء بها العصبة[5]، يقال: ناء بالحمل: إذا نهض به مثقلًا، وناء به الحمل: إذا أثقله.

قوله: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ ﴾: «إذ»: ظرف لـ «آتَيْنَاهُ» وقيل: لمحذوف أي بغى إذ.

قوله: ﴿ وَيْلَكُمْ ﴾ [٨٠]: مصدر في الأصل، لا فعل له، وهو - هنا - مفعول به منصوب بمحذوف، تقديره: ألزمكم الله ويلكم.

---

(١) قاله العكبري في التبيان (٢/ ١٧٩)، ونسبة لأبي علي في التبيان (٢/ ١٧٩).

(٢) هذا قول الزمخشري في الكشاف (٣/ ١٨٧)، والعكبري في التبيان (٢/ ١٧٩).

ورده أبو علي؛ لأنه ليس في الخبر زيادة فائدة علي ما في صفته، وأجاب العكبري عن ذلك بأن الظرف قد يلزم في بعض المواضع، وراجع: التبيان (٢/ ١٧٩)، الدر المصون (٥/ ٣٥٠).

(٣) في الأصل: يؤمنون، والمثبت هو الموافق للسياق. وراجع: معاني القرآن للزجاج (٤/ ١٥١).

(٤) راجع : التبيان (٢/ ١٧٩).

(٥) راجع: التبيان (٢/ ١٨٠).

قوله: ﴿ وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّـٰبِرُونَ ﴾: الضمير للكلمة التي تكلم بها الذين أوتوا العلم وهي : «ثَوَابُ الله خَيْرٌ» .

قوله: ﴿ بِٱلْأَمْسِ ﴾ [٨٢] ظرف لـ «تمنوا» ويجوز أن يكون حالًا من «مكانه»؛ لأن المراد بالمكان ههنا الحالة والمنزلة.

قوله: ﴿ وَيْكَأَنَّهُۥ ﴾ اختلف النحاة في «وي» فذهب سيبويه والخليل [١] ومن وافقهم إلى أن «وي» مفصولة / [١٨١] عن «كأن» وهي كلمة يستعملها النادم؛ لإظهار ندامته، وتندمه على ما فات، وكأن هنا إخبار عار عن معنى التشبيه، ومعناه التعجب، يعني: أن القوم تنبهوا ونبهوا على خطئهم في تمنيهم وقولهم:﴿ يَـٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَـٰرُونُ ﴾ [٢] فقولهم تندُّم، وعليه بيت «الكتاب»:

وي كـأنَّ مَـن يكـن لـه نـشبٌ يُحَـبْ ... بَبْ ومن يفتقر يَعِشْ عيشَ ضُرِّ [٣]

لأنه تندم على ما سلف في تفريطه لماله، وذهب أبو الحسن [٤] إلى أن أصله «ويك» بالاتصال وهي كلمة تنبيه؛ كقوله:

ولقـد شـفى نفـسي وأبـرأ سـقمها ... قيل الفـوارس ويـك عنـتر أقـدم [٥]

---

(١) راجع: الكتاب (٢/ ١٥٥).

(٢) الآية (٧٩) من سورة القصص.

(٣) البيت من بحر الخفيف، لعمرو بن نفيل. **ينظر** في: خزانة الأدب (٦/ ٤٠٤)، الخصائص (٣/ ٤١)، شرح الكافية الشافية لابن مالك (٣/ ١٣٨٦)، شرح المفصل لابن يعيش (٤/ ٧٦)، الكتاب (٢/ ١٥٥)، مجالس ثعلب (٣٢٢)، همع الهوامع (٢/ ١٠٦)، شرح الأشموني (٣/ ١٩٩).

والشاهد فيه: استشهد به الخليل وسيبويه على أن «وي كأن» مركبة من «وي» ومعناها: التنبيه مع «كأن» التي للتشبيه ومعناها: ألم تر.

وهذا الوجه اختاره البغدادي في الخزانة (٦/ ٤٠٧).

(٤) معاني القرآن للأخفش (٢/ ٦٥٤)، وعبارته: «المفسرون يفسرونها: ألم تر أن الله»، ولم أجد في المعاني قوله هذا لكن نسب هذا القول له ابن جني في المحتسب (٢/ ١٥٥)، وابن الأنباري في البيان (٢/ ٢٣٧)، والسمين في الدر المصون (٥/ ٣٥٤). ولعله في كتاب آخر للأخفش غير معاني القرآن.

(٥) البيت من بحر الكامل، لعنترة العبسي **ينظر** في: ديوانه (ص ٢١٩)، الجنى الداني (ص ٣٥٣)، خزانة الأدب (٦/ ٤٠٦، ٤٠٨، ٤٢١)، شرح الأشموني (٢/ ٤٨٦)، شرح المفصل (٤/ ٧٧)، مغني اللبيب (٢/ ٣٩).

والشاهد فيه: أن كلمة «ويك» كلمة مستقلة برأسها، والكاف حرف خطاب.

و«أن» عنده منصوبة بـ«اعلم» مضمرة بعد ويك: أي: ويك اعلم أن الله [1].

قوله: ﴿ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ [٨٢]: «أَنْ» مع ما بعدها في تأويل المصدر في محل الابتداء بعد «لولا»، والخبر محذوف.

قوله: ﴿ قُل رَّبِّيٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ ﴾ [٨٥] «من»: مفعول بفعل محذوف دلَّ عليه «أعلم» [2].

قوله: ﴿ إِلَّا رَحْمَةً ﴾ [٨٦]: مستثنى منقطع.

قوله: ﴿ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾ [٨٨]: استثناء متصل.

* * *

---

(١) وقال بعض النحويين: إن معناها: «ويلك اعلم أنه...» فحذف اللام، فبقيت «ويك» وحذف «اعلم». وغلطه الزجاج وابن الأنباري، وقال الزجاج: والقول الصحيح في هذا ما ذكره سيبويه عن الخليل. واختاره أيضًا ابن جني. وراجع في ذلك: البيان لابن الأنباري (٢/ ٢٣٧)، التبيان للعكبري (٢/ ١٨٠)، المحتسب لابن جني (٢/ ١٥٥)، معاني القرآن للزجاج (٤/ ١٥٦، ١٥٧).

(٢) تقدم نظيره في سورة الأنعام، الآية (١١٧)، في قوله – تعالى – : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ الآية.

سورة العَنْكَبُوت

قوله: ﴿ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾ [٢]: أي: بأن يقولوا، أو لأن يقولوا / [١٨٢].

قوله: ﴿ وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ﴾ حال.

قوله: ﴿ أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ﴾ [٤]: «أم»: منقطعة.

قوله: ﴿ حُسۡنًا ﴾ [٨]: منصوب على المصدر على حذف الزوائد، أي: وصيناه بأن يحسن إليهما إحسانًا.

قوله: ﴿ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌ ﴾ «ما»: موصوفة بمعنى: شيء، وهي مفعول قوله: «أَنْ تُشْرِك».

قوله: ﴿ لَنُدۡخِلَنَّهُمۡ ﴾ [٩]: خبر «الَّذِينَ آمَنُوا».

قوله: ﴿ وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ ﴾ [١٢]: هذه لام الأمر، وكأنهم أمروا أنفسهم [(١)].

قوله: ﴿ مِّن شَيۡءٍ ﴾ : «من»: زائدة.

قوله: ﴿ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ ﴾ [١٤]: حال.

قوله: ﴿ وَإِبۡرَٰهِيمَ ﴾ [١٦]: عطف على «نُوحًا».

قوله: ﴿ أَوۡثَٰنًا ﴾ [٢٥]: مفعول ثانٍ لـ«اتَّخَذْتُمْ»، والأول العائد المحذوف.

قوله: (مَّوَدَّةُ بَيْنِكُمْ) «مَوَدَّةٌ»، بالرفع [(٢)]: خبر إنَّ، أي: ذو مودة.

قوله: ﴿ وَلُوطًا ﴾ [٢٦]: عطف على «إبراهيم».

---

(١) قاله العكبري في التبيان (٢/ ١٨٢)، وزاد: «وإنما عدل إلى ذلك عن الخبر؛ لما فيه من المبالغة في الالتزام كما في صيغة التعجب».

(٢) قرأ (مودةٌ) بالرفع ابن كثير وأبو عمرو والكسائي، وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم: (مودةً بينكم) بنصب وتنوين «مودة» ونصب «بينكم»، وقرأ حفص عن عاصم وحمزة: ﴿مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ ﴾ بنصب وإضافة «مودة»، وجر «بينكم».
تنظر القراءات في: الإتحاف (٢/ ٣٤٩)، البحر المحيط (٧/ ١٤٨)، التبيان (٢/ ١٨٢)، حجة ابن خالويه (ص٢٧٩)، حجة الفارسي (٥/ ٤٢٧، ٤٢٨)، الدر المصون (٥/ ٣٦٤)، السبعة (ص٤٩٩)، الكشاف (٣/ ٢٠٣)، النشر (٢/ ٣٤٣).

قوله: ﴿ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗا ﴾ [٣٦]: أي: وأرسلنا إلى مدين أخاهم، و«شعيبًا» بدل من «أخاهم» أو عطف بيان.

قوله: ﴿ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴾ [٣٧]: «جاثمين»: حال، ويجوز أن يكون خبر «أصبح».

قوله: ﴿ وَعَادٗا وَثَمُودَاْ ﴾ [٣٨]: أي: وأهلكنا.

قوله: ﴿ وَقَٰرُونَ ﴾ [٣٩]: أي: وأهلكنا أيضًا.

قوله: ﴿ فَكُلًّا أَخَذۡنَا ﴾ [٤٠]: هو مفعول «أخذنا».

قوله: ﴿ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ﴾ [٤١]: «العنكبوت»: يذكر ويؤنث، ويقع على الواحد والجمع، والنون فيه أصل، وتاؤه زائدة؛ بدليل قولهم في تكسيره: عناكب، وفي تصغيره: عنيكب.

قوله: /[١٨٣] ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ [٤٦]: في موضع نصب إما على البدل من «أهل الكتاب»، وإما على الاستثناء وهو من الجنس.

قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ ﴾ [٤٧]: أي: إنزالًا مثل ذلك الإنزال.

قوله: ﴿ أَنَّآ أَنزَلۡنَا ﴾ [٥١]: فاعل «يَكْفِهِم».

قوله: ﴿ يَوۡمَ يَغۡشَىٰهُمُ ﴾ [٥٥]: ظرف للإحاطة، أو مفعول «اذكر» محذوفة.

قوله: ﴿ غُرَفٗا ﴾ [٥٨]: مفعول ثانٍ على حذف حرف الجر، أي: في غرف، على حد قوله:

أَمَرْتُكَ الخَيْرَ .... (١)

قوله: ﴿ نِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴾ المخصوص يجوز أن يكون: «الَّذينَ آمَنُوا»، على حذف المضاف، والتقدير: نعم أجر العاملين أجر الذين صبروا؛ فحذف المضاف؛ كقوله تعالى: ﴿ سَآءَ مَثَلًا ٱلۡقَوۡمُ ﴾ (٢).

---

(١) تقدم تخريج هذا البيت عند إعراب الآية (١) من سورة الأنفال.

(٢) سورة الأعراف، الآية (١٧٧).

قوله: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ ﴾ [٦٠]: «كأين»: مبتدأ، و«اللهُ يَرْزُقُهَا» مبتدأ وخبره، وهو خبر «كأين».

قوله:﴿ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ لَهِيَ ٱلْحَيَوَانُ ﴾ [٦٤]: في الكلام حذف، إما من أوله، وإما من آخره، أي: وإن حياة الدار الآخرة هي دار الحيوان.

أو: وإن الدار الآخرة هي دار الحيوان.

والحيوان: مصدر كالغليان والنزوان.

فإن **قيل**: قد تحركت الواو، وانفتح ما قبلها، ولم تقلب ألفًا؟ فالجواب: أنا لو فعلنا ذلك اجتمع ألفان، ويلزم حذف أحدهما، وذلك بلا موجب، ومذهب سيبويه والخليل أن الواو بدل من ياء، وأصله «حييان» فقلبت الأخيرة التي هي لام الكلمة واوًا؛ ليختلف الحرفان؛ كراهة اجتماع المثلين (١).

قوله: /[١٨٤] ﴿ لِيَكْفُرُواْ ﴾ [٦٦]: لام كي متعلقة بـ«يشركون» و«ليتمتعوا» معطوف عليه.

قوله: ﴿مَثْوًى﴾ [٦٨]: المثوى: يجوز أن يكون موضعًا للثواء، وأن يكون مصدرًا، وهو الثواء، والثواء: الإقامة.

* * *

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٨٤)، الدر المصون (٥/ ٣٦٨).

سورة الرومِ

قوله: ﴿ مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ ﴾ [٣] «غَلَبِهِمْ»: مصدر، وكذلك: غلْبًا [١]، بالإسكان؛ كالسَّلَبِ والسَّلْبِ، والجَلَبِ والجَلْبِ، يقال: غلبه غَلَبًا وغَلْبًا وغلبَة.

قوله: ﴿ فِي بِضۡعِ سِنِينَ ﴾ [٤] : هو ما بين الثلاث إلى التسع، وهو بكسر الباء، وبعض العرب يفتحها [٢]، والمصدر الذي هو «غلبهم» مضاف إلى المفعول، و«في بِضْعِ» متعلق بـ«سَيَغْلِبُونَ».

قوله: ﴿ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُ ﴾ أي: من قبل كل شيء، ومن بعد كل شيء؛ فلذلك بنيا، وإنما بنيا على الحركة؛ لأن لهما أصلًا في التمكين.

قوله: ﴿ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ «يوم»: معمول «يَفْرَحُ»، أي: يوم تغلب الروم فارس يفرح المؤمنون بنصر الله إياهم على الكافرين [٣].

قوله: ﴿ وَعۡدَ ٱللَّهِ ﴾ [٦]: مصدر مؤكد لما قبله؛ لأن ما قبله يدل على أنه وعدهم وعدًا لا خلف فيه، نصَّ على ذلك سيبويه [٤]؛ وذلك لأن قوله – تعالى –: ﴿ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ وعد من الله – تعالى – بالنصر، ثم أكده بقوله: ﴿وَعۡدَ ٱللَّهِ﴾/ [١٨٥].

قوله: ﴿ يَعۡلَمُونَ ظَٰهِرٗا ﴾ [٧] مستأنف، أو بدل من «لا يعلمون».

قوله: ﴿ وَهُمۡ عَنِ ٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ غَٰفِلُونَ ﴾ يجوز في «هم» الثانية أن تكون تأكيدًا للأولى، وأن تكون مبتدأ و«غافلون»: خبره، والجملة خبر «هم» الأولى.

قوله: ﴿ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ ﴾ [٨]: والمعنى: هلا تفكروا في أنفسهم التي هي أقرب إليهم من غيرها من المخلوقات وهم أعلم بها؛ كأنه قال: كان ينبغي لهم أن يتفكروا [٥]؛ فإنهم لو تفكروا لقالوا: ما خلق الله السموات ...

---

(١) وقرأ ابن السميقع وأبو حيوة (غَلْبِهِم) بسكون اللام. تنظر في الدر المصون (٥/ ٣٧١).

(٢) راجع: مختار الصحاح (بضع).

(٣) أي: في وقعة بدر سنة ٢هـ، يوم انتصر المسلمون على المشركين. كما قال ابن عباس والثوري والسدي وغيرهم. راجع: تفسير ابن كثير (٣/ ٤٤١).

(٤) الكتاب (١/ ٣٨١).

(٥) في الأصل: يتفكرون، والمثبت هو الموافق للقواعد النحوية؛ لأنه منصوب بـ «أن» وعلامة النصب حذف النون.

فعلى هذا يكون: ﴿ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ﴾ متعلق بالقول المحذوف.

قوله: ﴿ بِٱلۡحَقِّ ﴾ : حال.

قوله: ﴿ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ لَكَٰفِرُونَ ﴾ الباء متعلقة بـ«كافرون»، واللام لا تمنع [ذلك][(١)]؛ لأن حقها التصدير.

قوله: ﴿ فَيَنظُرُواْ ﴾ [٩] : إما أن يكون منصوبًا؛ على جواب الاستفهام، أو مجزومًا؛ على العطف.

قوله: ﴿ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ ﴾ [١٠] : «عاقبة الذين أساؤوا» اسم كان، و «السوأى»: الخبر [(٢)]، وهي تأنيث الأسوأ، كما أن الحسنى تأنيث الأحسن، و«أن كذبوا»: مفعول له، أي: لأن كذبوا، **وقيل**: هو بيان لقوله: «أساؤوا» أي: هو أن كذبوا.

قوله: ﴿ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴾ [١٧] أي: سبحوه سبحانًا؛ كقوله تعالى: ﴿ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ ﴾[(٣)] والعامل في «حين» العامل في «سبحان» أو «سبحان» / [١٨٦]؛ لقيامه مقامه.

قوله: ﴿ وَعَشِيّٗا ﴾ [١٨] معطوف على «حين»، وما بينهما اعتراض.

قوله: ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَكُم ﴾ [٢٠]: «أن خلقكم» مبتدأ، وما قبله الخبر، وكذا ما بعدها إلى قوله: «تخرجون».

قوله: ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ ﴾ [٢٤] : يجوز أن يكون التقدير: أن يريكم، فلما حذف الحرف، ارتفع الفعل، فهو في موضع رفع الابتداء، والخبر:

---

(١) ما بين المعقوفين من التبيان (٢/ ١٨٤).

(٢) وهذا على قراءة من قرأ: «كان عاقبةُ الذين...» وقرأ بها نافع وابن كثير وأبو عمرو. وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي بالنصب «عاقبة ...».

ينظر: إتحاف الفضلاء (٢/ ٣٥٤)، البحر المحيط (٧/ ١٦٤)، التبيان (٢/ ١٨٥)، الحجة لابن خالويه (ص٢٨٢)، حجة الفارسي (٥/ ٤٤٢)، الدر المصون (٥/ ٣٧٢)، السبعة (ص ٥٠٦)، الكشاف (٣/ ٢١٦)، النشر (٢/ ٣٤٤).

(٣) سورة محمد، الآية (٤).

قوله: ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ ﴾ [٢٥]، وبه فسر المثل: «تسمع بالمعيديِّ خير من أن تراه»[(١)].

ومثله بيت الكتاب:

ألا أيها ذا اللائمي أحـضر الـوغى ....[(٢)]

[أراد أن أحضر][(٣)].

وقال الشيخ في «التسهيل»[(٤)]: ولا يحذف موصول حرفي إلا «أن» واستدل بقوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ﴾، فحذف «أن» كما ترى فيما ذكر من النص وما معها.

ويجوز أن يكون على التقديم والتأخير أي: ويريكم البرق من آياته، فتكون «من آياته»: حال[(٥)].

قوله: ﴿ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ [٢٤]: مصدران في موضع الحال، أو مفعول له.

قوله: ﴿ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴾ [٢٥]: الأولى شرطية، والثانية فجائية سدت مسد الفاء في الجملة الاسمية.

قوله: ﴿ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم ﴾ [٢٨]: حال؛ لأنه صفة لشرط مقدم عليه.

قوله: ﴿ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ ﴾ جملة في موضع نصب جواب استفهام.

قوله: ﴿ تَخَافُونَهُمْ ﴾ حال.

قوله: ﴿ كَخِيفَتِكُمْ ﴾ أي: خيفة مثل خيفتكم / [١٨٧].

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَـٰتِ ﴾ أي : نفصلها تفصيلًا مثل ذلك التفصيل.

قوله: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ﴾ [٣٠] «حنيفًا»: حال.

---

(١) راجع المثل في: جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري (١/ ٢١٥)، مجمع الأمثال للميداني (١/ ٨٦)، المستقصى من أمثال العرب للزمخشري (١/ ٣٧٠).

(٢) تقدم في إعراب الآية (٨٣)، من سورة البقرة.

(٣) ما بين المعقوفين في الأصل جاء بعد قوله: «وما معها»، وأثبته هنا ليوافق السياق.

(٤) شرح التسهيل لابن مالك (١/ ٢٣١) وما بعدها.

(٥) قال الزجاج في معاني القرآن (٤/ ١٨٢)، والعكبري في التبيان (٢/ ١٨٥)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٥/ ٣٧٥).

قوله: ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ﴾ : أي : الزموا؛ على الإغراء، وقيل: على المصدر، أي: فطركم فطرة.

قوله: ﴿ مُنِيبِينَ ﴾ [٣١]: حال.

قوله: ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ ﴾ [٣٢] : بدل بإعادة الجار.

قوله: ﴿ لِيَكۡفُرُواْ ﴾ [٣٤] متعلق بالإشراك؛ كما تقدم في العنكبوت (١).

قوله: ﴿ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُضۡعِفُونَ ﴾ [٣٩] : رجوع من الخطاب إلى الغيبة.

قوله: ﴿ لِيُذِيقَهُم ﴾ [٤١] متعلق بـ«ظهر» (٢).

قوله: ﴿لِيَجۡزِيَ ﴾ [٤٥] متعلق بـ«يمهدون» (٣).

قوله: ﴿ كِسَفًا ﴾ [٤٨]: مفعول ثان، وهو جمع كسفة، كسدر وسدرة.

قوله: ﴿ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡهِم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمُبۡلِسِينَ ﴾ [٤٩]: «إن» هي المخففة.

قوله: ﴿ لَّظَلُّواْ ﴾ [٥١]: هذه اللام جواب القسم، وجواب الشرط محذوف.

قوله: ﴿ مُدۡبِرِينَ ﴾ [٥٢]: حال مؤكدة.

قوله: ﴿ وَلَا يَسۡتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ ﴾ [٦٠]: نهي؛ فهو مجزوم.

* * *

---

(١) الآية (٦٦).

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل جاء بعد الآية التي بعده، وأثبته هنا مراعاة لترتيب الآيات في المصحف الشريف.

(٣) في الآية (٤٤) في قوله – تعالى –: ﴿وَمَنۡ عَمِلَ صَـٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمۡ يَمۡهَدُونَ ﴾.

سورة لقمان

قوله: ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ [٣] حالان من «آيات»، والعامل: معنى الإشارة، والرفع على إضمار مبتدأ [(١)].

قوله: ﴿لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ [٦]: الإضافة على تقدير «من»؛ كقولك: ثوب خز.

قوله: (وَيَتَّخِذُهَا هُزُوًا) «يتخذها»: مرفوع؛ عطفًا على «يشتري»، والنصب [(٢)]؛ عطفًا على «ليضل».

قوله: ﴿ كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ﴾ [٧]: حال إما من المستكن في «ولى» أو من المستكن في «مستكبرًا» [(٣)].

قوله: ﴿ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ﴾ [٩]: قيل: مصدران مؤكدان: الأول: مؤكد لنفسه، / [١٨٨]. **والثاني**: مؤكد لغيره؛ لأن **قوله**: ﴿ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [٨]، في معنى: وعدهم جنات النعيم، فأكد معنى الوعد بالوعد، وأما «حقًّا» فدال على معنى الثبات، أي: حق ذلك لهم حقًّا.

قوله: ﴿ بِغَيْرِ عَمَدٍ ﴾ [١٠]: حال.

قوله: ﴿ أَن تَمِيدَ بِكُمْ ﴾: كراهة أن تميد بكم.

قوله: ﴿ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ ﴾ [١١]: الإشارة إلى ما ذكر من المخلوقات، والخلق بمعنى المخلوق.

قوله: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ ﴾ [١٣]: «إذ»: ظرف للإيتاء.

---

(١) وقرأ بالرفع حمزة، والجمهور بالنصب.
تنظر في: البحر المحيط (٧/ ١٨٣)، حجة ابن خالويه (ص٢٨٤)، السبعة (ص٥١٢)، الكشاف (٣/ ٢٢٩)، النشر (٢/ ٣٤٦).

(٢) قرأ بالرفع نافع وابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر عنه، وقرأ بالنصب حمزة والكسائي وحفص عن عاصم.
ينظر: الإتحاف (٢/ ٣٦١)، البحر (٧/ ١٨٣)، التبيان (٢/ ١٨٧)، حجة ابن خالويه (ص٢٨٤)، حجة الفارسي (٥/ ٤٥٢، ٤٥٣)، الدر المصون (٥/ ٣٨٦)، الكشاف (٣/ ٢٣٠).

(٣) راجع: التبيان (٢/ ١٨٧)، الدر المصون (٥/ ٣٨٦).

قوله: ﴿وَهُوَ يَعِظُهُۥ﴾ [١٣]: حال.

قوله: ﴿وَهْنًا﴾ الوهن: مصدر قولك: وهن فلان يهن، وهنًا إذا ضعف، وهو مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿وَفِصَـٰلُهُۥ﴾ [١٤]: و«فَصْلُهُ»[١] لغتان في الفطام.

قوله: ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِى﴾ على الخلاف[٢].

قوله: ﴿مَعْرُوفًا﴾ [١٥]: أي: بمعروف.

قوله: ﴿مَرَحًا﴾ [١٨] هو مصدر مرح بكسر العين، يمرح بفتحها، وهو مصدر مؤكد، أي: لا تمرح مرحًا، أو يكون في موضع الحال[٣].

قوله: ﴿وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾ [١٩]: المفعول محذوف و«من صوتك»: صفة له، أي: شيئًا من صوتك[٤].

قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَـٰمٌ وَٱلْبَحْرُ﴾ [٢٧] تقدير المصدر: ولو ثبت كون ما في الأرض، وقوله: «من شجرة»: حال من ضمير الاستقرار ولا يجوز أن يكون حالًا من «ما» كما زعم بعضهم[٥]؛ لعدم العامل.

قوله: (والبحرَ) بالنصب[٦]: عطف على اسم «أن».

---

(١) وقرأ (فصله) الحسن وأبو رجاء والجحدري وقتادة، ويعقوب.
تنظر في: الإتحاف (٢/ ٣٦٢)، البحر المحيط (٧/ ١٨٤)، الدر المصون (٥/ ٣٨٧)، الكشاف (٣/ ٢٣٢)، المحتسب (٢/ ١٦٧)، مختصر الشواذ (ص ١١٧).

(٢) يعني الخلاف حول إعراب «أن» المصدرية هل النصب أم الجر علي تقدير حرف الجر. وتقدم ذلك مرارًا.

(٣) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ٢٥٦).

(٤) راجع: الدر المصون (٥/ ٣٨٨).

(٥) قاله العكبري في التبيان (٢/ ١٨٨)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٥/ ٣٠٩).

(٦) قرأ بالنصب (والبحرَ) أبو عمرو. وقرأ الباقون ﴿وَٱلْبَحْرُ﴾ بالرفع.
ينظر: الإتحاف (٢/ ٣٦٣)، البحر (٧/ ١٩٠)، التبيان (٢/ ١٨٨)، حجة ابن خالويه (ص٢٨٦)، حجة أبي علي الفارسي (٥/ ٤٥٧)، الدر المصون (٥/ ٣٩٠)، الكشاف (٣/ ٢٣٦)، النشر (٢/ ٣٤٧).
قال ابن خالويه في الحجة في القراءات السبع (ص ٢٨٦): «فإن قيل: من شرط أبي عمرو: أن يرفع المعطوف على «إن» بعد تمام الخبر؛ كقوله: ﴿وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾. =

قوله: ﴿ كَنَفۡسٖ وَٰحِدَةٍ ﴾ [٢٨]: خبر المبتدأ، أي: مثل بعث نفس واحدة.

قوله: ﴿ بِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ ﴾ [٣١]: حال من الضمير في «تجري» / [١٨٩].

قوله: ﴿ لِيُرِيَكُم ﴾ : اللام متعلقة بـ«تجري».

قوله: ﴿ كَٱلظُّلَلِ ﴾ [٣٢]: جمع «ظلة»، وهي ما أظلك من فوقك من سحاب أو شجر أو غيرهما.

قوله: ﴿ لَّا يَجۡزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ ﴾ [٣٣]: أي: شيئًا، والثاني يدل عليه.

قوله: ﴿ وَلَا مَوۡلُودٌ هُوَ جَازٍ ﴾: «مولود» معطوف على قوله: «والد»، أي: ولا يجزي مولود، والمفعول محذوف.

قوله: ﴿ هُوَ جَازٍ ﴾ مبتدأ وخبر، صفة لـ«مولود». ويجوز في «هو» أن يكون تأكيدًا للضمير في «مولود».

قوله: ﴿ ٱلۡغَرُورُ ﴾ بالفتح هو الشيطان، و«الغرور» بالضم مصدر غرَّه [١].

* * *

= فقل: حجته في ذلك: أن «لو» تحتاج إلى جواب يأتي بعد الابتداء والخبر، فكان المعطوف عليه كالمعطوف على «إن» قبل تمام خبرها، والدليل على ذلك أن تمام الخبر ههنا في قوله: ﴿مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ﴾، وهذا أول دليل على دقة تمييز أبي عمرو، ولطافة حذقه بالعربية» اهـ.

(١) راجع الكشاف (٣/ ٢٣٨).

سورة السجدة

قوله: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ﴾ [٣]: «أم» منقطعة [(١)]، ويجوز أن تكون المتصلة والهمزة مقدرة.

قوله: ﴿ مِن رَّبِّكَ ﴾ حال مؤكدة؛ مثل: ﴿ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾[(٢)].

قوله: ﴿ لِتُنذِرَ ﴾ اللام متعلقة بـ«أنزله» محذوفة.

قوله: ﴿ مَّآ أَتَىٰهُم ﴾ «ما»: نافية، والجملة صفة للقوم.

قوله: ﴿ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴾ [٧]: «خلقه»: بدل من «كل» بدل اشتمال.

قوله: ﴿ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴾ [٨]: بدل من قوله: «من سلالة» و«السلالة»: ما سل من ظهور الرجال.

قوله: ﴿ أَءِذَا ضَلَلْنَا ﴾ [١٠]: العامل في «إذا» ما دل عليه الكلام، والتقدير: أَنُبعثُ إذا هلكت أجسادنا؟

قوله: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [١٢]: جواب «لو» محذوف والمعنى: لو رأيت ذلك لرأيت أمرًا عظيمًا، والخطاب لرسول الله ﷺ، أو لكل مخاطب.

و«إذ» ظرف لـ«تَرَى»، /[١٩٠] ومفعول «ترى» محذوف؛ أي: ولو ترى المجرمين، وأغنى عن ذكره المبتدأ و«إذ» ههنا يراد به المستقبل.

قوله: ﴿ رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا ﴾ أي: يقولون: ربنا أبصرنا.

قوله: ﴿ سُجَّدًا ﴾ [١٥]: حال، وكذا «بحمد ربهم» وكذا «وهم لا يستكبرون» وكذا «يدعون».

قوله: ﴿عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [١٦]: جمع مضجع، وهو المكان الذي يضجع عليه.

---

(١) أي بمعنى: بل أيقولون فتراه.

وهذا قول الزجاج في معاني القرآن (٤/ ٢٠٣)، والزمخشري في الكشاف (٣/ ٢٤٠)، والعكبري في التبيان (٢/ ١٨٩)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٥/ ٣٩٤).

(٢) سورة البقرة، الآية (٩١).

قوله: ﴿ خَوۡفًا وَطَمَعًا ﴾ مفعولان له، أو حال، أي: خائفين طامعين، أو مصدران[1].

قوله: ﴿ جَزَآءَۢ ﴾ [١٧]: مصدر، أي: جوزوا جزاء، أو مفعول له، أي: من أجل الجزاء.

قوله: ﴿ نُزُلَۢا ﴾ [١٩]: مصدر واقع موقع الإنزال، وهو منصوب بمعنى قوله: «فلهم جنات المأوى»؛ كأنه ينزلهم نزلًا، أي: إنزالًا، ويجوز أن يكون جمع نازل.

قوله: ﴿ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا ﴾ [٢٦]: [كم][2] هو مفعول «أهلكنا».

* * *

---

(١) وذلك على الخلاف في أنه هل يشترط في المفعول لأجله أن يتخذ فاعل الفعل المعلل وفاعل العلة. وقد تقدم ذلك عند إعراب الآية (١٢)، من سورة الرعد.

(٢) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل، وأثبته؛ بيانًا للكلام.

سورة الأحزاب

قوله: ﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ﴾ [٤]: هما مفعولا «جَعَلَ»، وواحد «أدعياء»: «دَعِيّ»، وهو فعيل بمعنى مفعول، وإنما جمع على «أفعلاء» وهو لا يجمع على «أفعلاء» إلا إذا كان بمعنى فاعل؛ كتقي وأتقياء – على التسمية اللفظية [١].

قوله: ﴿ فَإِخْوَٰنُكُمْ ﴾ [٥] أي: فهم إخوانكم.

قوله: ﴿ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ﴾ [٦] أي: مثل أمهاتهم /[١٩١].

قوله: ﴿ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾ متعلق بـ«أولى» وأفعل التفضيل يجوز أن يتعلق به الجار والمجرور [٢].

قوله: ﴿ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ ﴾: «أن تفعلوا»: استثناء منقطع.

قوله: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا ﴾ [٧]: أي: اذكر إذ أخذنا.

قوله: ﴿ لِّيَسْـَٔلَ ﴾ [٨]: اللام متعلقة بـ«أخذنا».

قوله: ﴿ وَأَعَدَّ ﴾ : عطف على «أَخَذْنَا».

قوله: ﴿ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ ﴾ [٩]: «إذ» يجوز أن يكون معمول النعمة.

قوله: ﴿ إِذْ جَآءُوكُم ﴾ [١٠]: بدل من «إذ».

قوله: ﴿ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ﴾ [١١]: «هنالك»: متعلق بـ«ابتلي».

قوله: ﴿ وَزُلْزِلُواْ زِلْزَالاً ﴾ «زلزالًا»، بكسر الزاي وقرئ بفتحها [٣]، وكلاهما مصدر، وذلك مما اختص به المضاعف؛ أي: الكسر والفتح، وأما غيره فلا يجوز فيه إلا الكسر؛ نحو: سَرْهَفَ سِرهافًا [٤].

---

(١) وقياس جمع «فعيل» بمعنى «مفعول» أن يجمع على «فعلى» مثل قتيل وقتلى، وجريح وجرحى.
راجع: شرح الشافية للرضي الأستراباذي (٢/ ١٤١).

(٢) راجع: التبيان (٢/ ١٩١)، الدر المصون (٥/ ٤٠٣).

(٣) قراءة الكسر هي قراءة الجمهور وعامة القراء، وقرأ بالفتح عيسى والجحدري.
تنظر في: البحر المحيط (٧/ ٢١٨)، الدر المصون (٥/ ٤٠٥)، مختصر الشواذ (ص ١١٩).

(٤) راجع: معاني القرآن للزجاج (٤/ ٢١٨، ٢١٩). ومعنى سرهف: يقال: سَرْهَفْتُ الصبي؛ أي: أحسنت غذاءه، ونَعَّمْتُه، ورجل مُسَرهَف: حسن الغذاء منعَّم. ويقال: سرعف، وسرهد، بمعنى سرهف. =

قوله: ﴿ وَإِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ ﴾ [١٢]: «إذا»: عطف على الأول، ومثله: ﴿وَإِذۡ قَالَت ﴾[1].

قوله: ﴿ غُرُورًا ﴾: مفعول ثان لـ«وعد».

قوله: ﴿ لَا مُقَامَ لَكُمۡ ﴾ [١٣]: هو اسم مكان؛ أي: لا مكان لكم تقيمون فيه.

قوله: ﴿ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوۡرَةٞ ﴾: أي: ذات عورة.

قوله: ﴿ لَا يُوَلُّونَ ٱلۡأَدۡبَٰرَ ﴾ [١٥]: جواب القسم الذي هو: «عاهدوا الله»[2].

قوله: ﴿ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾ [١٦]: وكذلك «يسيرًا» قبله[3]، أي: إلا لبثًا يسيرًا، وإلا زمانًا قليلًا.

قوله: ﴿ وَلَا يَأۡتُونَ ٱلۡبَأۡسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [١٨]: أي: إلا إتيانًا قليلًا.

قوله: ﴿ أَشِحَّةً عَلَيۡكُمۡ ﴾ [١٩]: هو جمع شحيح، وهو حال.

قوله: ﴿ تَدُورُ أَعۡيُنُهُمۡ كَٱلَّذِي ﴾ «تدور»: حال، وكذلك «ينظرون» قبله، وكذلك الكاف في «كالذي» أي: دائرة أعينهم مشبهين.

قوله: ﴿ مِنَ ٱلۡمَوۡتِ ﴾ أي: من حذر الموت / [١٩٢].

قوله: ﴿يَحۡسَبُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ ﴾ [٢٠]: مستأنف، و«لم يذهبوا» في محل مفعول ثان.

قوله: ﴿ فِي ٱلۡأَعۡرَابِ ﴾: خبر بعد خبر.

قوله: ﴿ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ ﴾ [٢١]: بدل بإعادة الجار؛ كقوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِمَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُمۡ ﴾[4].

سؤال: كيف جاز أن يكون بدلًا، وقد منعت النحاة البصريون إبدال الغائب من

= **ينظر**: تاج العروس (سرهف)، لسان العرب (سرهف).

(١) الآية (١٣) من نفس السورة قوله – تعالى – : ﴿ وَإِذۡ قَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ يَٰٓأَهۡلَ يَثۡرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمۡ فَٱرۡجِعُواْ ...﴾ الآية.

(٢) جاءت هذه الآية في الأصل بعد التي تليها، وأثبتها هنا؛ مراعاة للترتيب.

(٣) في الآية (١٤)، وهي قوله – تعالى – : ﴿وَمَا تَلَبَّثُواْ بِهَآ إِلَّا يَسِيرٗا ﴾.

(٤) سورة الأعراف، الآية (٧٥). وهذا قول الزمخشري في الكشاف (٣/ ٢٧٥).

المخاطب؟[1].

قوله: ﴿لِّيَجۡزِيَ ٱللَّهُ﴾ [٢٤]: متعلق بقوله: «بدلوا» أو بـ«صدقوا» أو بـ «عاهدوا».

قوله: ﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ﴾ [٢٥]: عطف على «اذكروا نعمة الله».

قوله: ﴿بِغَيۡظِهِمۡ﴾: حال، وقيل: متعلق بـ«رد».

قوله: ﴿لَمۡ يَنَالُواْ﴾ : حال.

قوله: ﴿مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [٢٦]: حال .

قوله: ﴿مِن صَيَاصِيهِمۡ﴾: متعلق بـ«أَنْزَلَ»، والصياصي: الحصون، واحدتها: صيصية، قيل: وأصل الصيصية: قرن الثور، سمي بذلك؛ لامتناعه به، ودفعه به عن نفسه[2].

قوله: ﴿فَرِيقًا تَقۡتُلُونَ﴾ «فريقًا»: مفعول «تقتلون».

قوله: ﴿سَرَاحًا﴾ [٢٨]: اسم واقع موقع التسريح.

قوله: ﴿ضِعۡفَيۡنِ﴾ [٣٠]: نصب على المصدر.

قوله: ﴿فَيَطۡمَعَ﴾ [٣٢]: منصوب على جواب النهي.

قوله: (وَقِرنَ) [٣٣]: بكسر القاف[3] من: وَقَرَ يَقِرُ: إذا ثبت، ومنه الوقار؛ ففاؤه

---

(١) المقصود بذلك بدل شيء من شيء، وهما لعين واحدة، وقد أجاز ذلك الكوفيون والأخفش.
وفي هذه الآية قال السمين الحلبي في الدر المصون (٥/ ٤١٠) (ولعله إجابة على هذا السؤال): «لا نسلم أن هذا بدل شيء من شيء وهما لعين واحدة، بل بعض من كل، باعتبار الواقع؛ لأن الخطاب في قوله: «لكم» أعم من «من كان يرجو الله» وغيره، ثم خصص ذلك العموم؛ لأن المتأسي به – ﷺ– في الواقع إنما هم المؤمنون».
قلت: والعلة في عدم جواز الإبدال من ضمير المخاطب والمتكلم؛ لأنهما في غاية الوضوح، وإنما يجاء بالبدل للتبيين والتوضيح.
وراجع هذه المسألة في : شرح المفصل لابن يعيش (٣/ ٧٠)، اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري (١/ ٤١٢، ٤١٣)، همع الهوامع (٣/ ١٥٠، ١٥١).

(٢) راجع : القاموس المحيط (صيص)، ولسان العرب (صيص).

(٣) قرأ بالكسر أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي: (وقِرن). =

محذوفة، وقيل: هو من قرَّ يقرُّ، ولكن حذفت إحدى الرائين، كما حذفت إحدى اللامين في «ظللت» فرارًا من التكرير. ويقرأ بالفتح[1] وهو من «وقر» لا غير وحذفت إحدى الرائين.

قوله: ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾: أي: تبرجًا مثل تبرج النساء في الجاهلية الأولى.

قوله: ﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم ﴾ [٣٥]: خبر «إن»، وما بينهما عطف على اسمها / [١٩٣].

قوله: ﴿ ٱلْخِيَرَةُ ﴾ [٣٦]: اسم للاختيار.

قوله: ﴿ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ ﴾ [٣٧]: مستأنف.

قوله: ﴿ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ﴾ «الله »: مبتدأ، و«أن تخشاه»: مبتدأ ثان، و«أحق»: خبره، وهما خبر عن اسم الله.

قوله: ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ ﴾ [٣٨]: مصدر، وهو مصدر لما قبله؛ لأن ما قبله من قوله: ﴿فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ﴾ يدل على أنه سن ذلك له سنة.

قوله: ﴿ حَسِيبًا ﴾ [٣٩]: حال، أو تمييز.

قوله: ﴿ وَلَـٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ ﴾ [٤٠]: أي: ولكن كان رسول الله، و«خاتم النبيين» كذلك؛ أي: ولكن كان خاتم النبيين.

قوله: ﴿ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾ [٤٢]: ظرفا زمان للذكر والتسبيح.

قوله: ﴿ شَـٰهِدًا ﴾ [٤٥]: حال مقدرة.

قوله: ﴿ تَعْتَدُّونَهَا ﴾ [٤٩]: في محل جر صفة لـ«عدة» على لفظها، أو على أنها صفة لها أيضًا لكن على محلها.

قوله: ﴿ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً ﴾ [٥٠]: العامل فيها «أحللنا» في أول الآية، أو: وتحل لك امرأة.

= **ينظر**: الإتحاف (٢/ ٣٧٥)، البحر المحيط (٧/ ٢٣٠)، التبيان (٢/ ١٩٢)، الحجة لابن خالويه (ص٢٩٠)، حجة الفارسي (٥/ ٤٧٥)، الدر المصون (٥/ ٤١٥)، الكشاف (٣/ ٢٦٠)، النشر (٢/ ٣٤٨).

(١) قرأ بالفتح ﴿وَقَرْنَ﴾ نافع وعاصم. تنظر المراجع السابقة.

قوله: ﴿ خَالِصَةً ﴾ حال من الضمير في «وهبت» أو صفة مصدر محذوف، أي: هبة خالصة، أو مصدر مثل العافية والعاقبة [(١)].

قوله: ﴿ لِكَيْلَا ﴾ : اللام متعلقة بـ«أحللنا».

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ ﴾ [٥١]: الإشارة بـ«ذلك» إلى إباحة ما أحل الله له، و«أن تقر» على الخلاف.

قوله: ﴿ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ ﴾ [٥٢]: عطف على «النساء» أي: ولا التبدُّل.

قوله: ﴿ وَلَوْ أَعْجَبَكَ ﴾ حال من الضمير في «تبدل»، أي: مفروضًا إعجابك بهن.

قوله: ﴿ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ [٥٣]: أي: إلا مأذونًا لكم، فذلك حال، وكذلك: «غير ناظرين»: حال أيضًا [(٢)].

قوله: ﴿ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ ﴾ :يجوز أن يكون مجرورًا؛ عطفًا على «ناظرين» وأن يكون منصوبًا؛ عطفًا على «غير» [(٣)] / [١٩٤].

قوله: ﴿ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ ﴾ أي: اللبث.

قوله: ﴿ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ﴾ أي: أن يأمركم بالخروج.

قوله: ﴿ أَن تُؤْذُواْ ﴾ اسم كان، وكذلك: «ولا [أن] تنكحوا».

قوله: ﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ ﴾ [٥٩]: جواب «قل»؛ كما ذكر في إبراهيم [(٤)].

قوله: ﴿ إِلَّا قَلِيلاً ﴾ [٦٠]: أي: إلا جوارًا قليلًا.

قوله: ﴿ مَّلْعُونِينَ ﴾ [٦١]: حال من الضمير الذي هو الفاعل في «يجاورونك».

قوله: ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ ﴾ [٦٢]: مصدر، أي: سن الله ذلك سنة.

قوله: ﴿ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ [٦٣]: «قريبًا»: هو مثل ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ [(٥)].

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٩٣)، الدر المصون (٥/ ٤٢٢).

(٢) راجع: التبيان (٢/ ١٩٤). (٣) راجع: الدر المصون (٥/ ٤٢٤).

(٤) في الآية (٣١) قوله – تعالى – : ﴿قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ الآية.

(٥) سورة الأعراف، الآية (٥٦).

قوله: ﴿يَوۡمَ تُقَلَّبُ﴾ [٦٦]: ظرف لقوله: «لا يجدون»، أو لقوله: «ولا نصيرًا».

قوله: ﴿سَادَتَنَا﴾ [٦٧]: جمع: سيد.

قوله: ﴿لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ﴾ [٧٣]: اللام متعلقة بـ«حملها».

* * *

سورة سبأ

قوله: ﴿ يَعۡلَمُ ﴾ [٢] مستأنف.

قوله: ﴿عَـٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ﴾ [٣] صفة لـ «رَبِّي».

قوله: ﴿ وَلَآ أَصۡغَرُ ﴾ : قرئ بالجر [١]؛ عطفًا على «ذرة» [٢].

قوله: ﴿ لِّيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ﴾ [٤] : اللام متعلقة بمعنى «لا يعزب»؛ كأنه قيل: يُحصي ذلك ليجزي [٣].

قوله: ﴿ هُوَ ٱلۡحَقَّ ﴾ [٦] فصل [٤].

قوله: ﴿ إِذَا مُزِّقۡتُمۡ ﴾ [٧]: العامل في «إذا» ما دل عليه «إنكم لفي خلق جديد» أي: ينبئكم بأنكم تبعثون إذا مزقتم.

قوله: ﴿ جَدِيدٍ ﴾ فعيل بمعنى: فاعل، وقيل: بمعنى مفعول.

قوله: ﴿ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيۡرَ ﴾ [١٠]: أي قلنا: يا جبال.

و«الطير»: يجوز «والطيرَ»، و«الطيرُ» [٥]، وهـــي مســـألة مشهورة هي ونظائرها [٦].

---

(١) قرأ بالجر (أصغر) زيد بن علي.
تنظر في: الإتحاف (٢/ ٣٨١)، البحر المحيط (٧/ ٢٥٨)، التبيان (٢/ ١٩٥)، الدر المصون (٥/ ٤٢٩)، الكشاف (٣/ ٢٧٩)، مختصر الشواذ (ص١٢٢).
قال السمين الحلبي في «الدر المصون»: وهي مشكلة جدًّا. وخرِّجت على أنهما [أي: أصغر، وأكبر] في نية الإضافة إذ الأصل: ولا أصغره ولا أكبره، وما لا ينصرف إذا أضيف، انجر في موضع الجر، ثم حذف المضاف إليه ونوي معناه، فترك المضاف بحاله، وله نظائر. وانظر تفصيل ذلك في الدر المصون (٥/ ٤٢٩، ٤٣٠).

(٢) في قوله – تعالى: ﴿لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾.

(٣) راجع: التبيان (٢/ ١٩٥).

(٤) يقصد: (هو) ضمير فصل.

(٥) قراءة النصب هي قراءة عامة القراء، وقرأ بالرفع الأعرج والسلمي وأبو يحيى ويعقوب، وعاصم في رواية.
تنظر في : البحر (٧/ ٢٦٣)، التبيان (٢/ ١٩٥)، الدر المصون (٥/ ٤٣٤)، الكشاف (٣/ ٢٨١)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص ١٢٢).

(٦) هذه مسألة عطف الاسم المعرف بالألف واللام على المفرد أو المضاف، وفي إعراب هذا الاسم المعطوف=

قوله: / [١٩٥] ﴿أَنِ ٱعْمَلْ سَـٰبِغَـٰتٍ﴾ [١١]: «أن» مفسرة، وقيل: هي مصدرية [(١)].

قوله: ﴿وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ﴾ [١٢] أي: وسخرنا.

قوله: ﴿غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾: الجملتان حالان.

قوله: ﴿وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ﴾: أي: وسخرنا له من الجن فريقًا.

قوله: ﴿مِن مَّحَـٰرِيبَ ....﴾ [١٣]: «محاريب»: جمع محراب، و«التماثيل»: جمع تمثال، و«الجفان»: جمع جفنة، وهي القصعة الكبيرة، و«الجوابي»[(٢)]: جمع جابية، وهي الحوض الكبير، وسميت جابية؛ لأن الماء يجبى فيها، أي: يجتمع، وهي من الصفات اللازمة كالدابة.

قوله: ﴿شُكْرًا﴾ مصدر مؤكد للمعنى؛ لأن من عمل للمنعم شكر له؛ فكأنه قيل: اشكروا يا آل داود شكرًا.

قوله: ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ [١٤]: أصلها من نسأت البعير: إذا زجرته، سميت بذلك؛ لأنها يزجر بها الشيء ويساق.

قوله: ﴿تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ﴾: فعل يتعدى ولا يتعدى يقال: تبين الشيء: إذا ظهر، وتبينته

= وجهان: الأول: الرفع، وهو اختيار الخليل وسيبويه والمازني.

الثاني: النصب، وهو اختيار أبي عمرو ويونس وعيسى بن عمر وأبي عمر الجرمي.

وجاء على الأول قراءة الرفع في هذه الآية «والطير». وفي رفعها أوجه: إما العطف على لفظ «جبال»، وإما العطف على الضمير في «أوبي»، وإما على الاستئناف. وجاء على الوجه الثاني قراءة النصب ﴿وَٱلطَّيْرَ﴾ وهي قراءة العامة.

قال المبرد في المقتضب: وكلا القولين حسن، والنصب عندي حسن، على قراءة الناس.

وراجع تفصيل ذلك في: البحر المحيط (٧/ ٢٥٣)، شرح المفصل لابن يعيش (٢/ ٣)، الكتاب لسيبويه (٢/ ١٨٦)، اللباب في علل البناء والإعراب (١/ ٣٣٣، ٣٣٤)، المقتضب (٤/ ٢١١ – ٢١٣)، همع الهوامع (٣/ ١٩٩).

(١) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ٢٧٦)، التبيان (٢/ ١٩٦).

(٢) قرأ بإثبات الياء في «جوابي» ابن كثير وقفًا ووصلًا، وأبو عمرو وورش بإثباتها وصلًا وحذفها وقفًا، وحذفها وقفًا ووصلًا الباقون.

تنظر في: الإتحاف (٢/ ٣٨٣)، البحر (٧/ ٢٥٥)، حجة ابن خالويه (ص٢٩٣)، حجة الفارسي (٦/ ١٠)، الدر المصون (٥/ ٤٣٥)، السبعة (ص ٥٢٧)، النشر (٢/ ٣٥١).

أنا، فقوله تعالى: ﴿ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ ﴾ يجوز أن يكون لازمًا على معنى: فلما سقط سليمان ميتًا، ظهر أمر الجن، فحذف المضاف، **وقوله**: «أن لو كانوا»: بدل من الجن؛ بدل اشتمال؛ كقولك: تبين فلان جهله، أي: ظهر جهل الجن للناس، ويجوز أن يكون متعديًا فتكون «أن» في موضع نصب، وهي المخففة من الثقيلة.

قوله: ﴿ لِسَبَإٍ ﴾ [١٥]: قرئ بالصرف؛ على أنه للأب، أو للحي، وبمنع الصرف [١]؛ على أنه اسم للقبيلة.

قوله: ﴿ فِي مَسۡكَنِهِمۡ ﴾: جمع مسكن، بالكسر أو بالفتح [٢].

قوله: ﴿ جَنَّتَانِ ﴾: بدل من اسم كان الذي هو «آية».

قوله: ﴿ بَلۡدَةٌ طَيِّبَةٌ ﴾: أي : هذه بلدة.

قوله: ﴿ سَيۡلَ ٱلۡعَرِمِ ﴾ [١٦]: «العرم»: المسناة [٣] / [١٩٦] التي يحبس فيها الماء، لا واحد له من لفظه.

وقيل: واحده: عَرْمَة؛ مأخوذ من: عرامة الماء وهي شدته.

وقيل: هو اسم للخِلْد [٤]، وهو الجرذ الأعمى الذي نقب عليهم السِّكْر [٥] من أسفله حتى جاء السيل.

---

(١) قرأ بالصرف نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي، وقرأ بمنع الصرف أبو عمرو وابن كثير وابن محيصن اليزيدي.
ينظر: الإتحاف (٢/ ٣٨٤)، البحر (٧/ ٢٦٩)، التبيان (٢/ ١٧٢)، حجة ابن خالويه (ص٢٩٣)، حجة الفارسي (٥/ ٣٨٢)، الدر المصون (٥/ ٣٠٥)، السبعة (ص٤٨٠)، الكشاف (٣/ ٢٨٤)، النشر (٢/ ٣٣٧).

(٢) (مساكنهم) بالجمع قرأ بها نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر عنه.
وقرأ حمزة وحفص عن عاصم (مسكنهم) بفتح الكاف مفردًا.
وقرأ الكسائي (مسكِنهم) بكسر الكاف مفردًا.
تنظر القراءات في: الإتحاف (٢/ ٣٨٤)، البحر (٧/ ٢٦٩)، التبيان (٢/ ١٩٦)، الحجة لابن خالويه (ص٢٩٣)، حجة الفارسي (٥/ ٣٨٢)، الدر المصون (٥/ ٤٣٨).

(٣) المسناة: حائط يبنى في وجه الماء، ويسمى: السد. راجع: لسان العرب (عرم)، المصباح المنير (سنه).

(٤) راجع في معنى الخلد: تهذيب اللغة للأزهري (٢/ ٣٩٠، ٣٩١) (عرم).

(٥) **السِّكر**: ما سد به النهر. القاموس المحيط (سكر).

وقيل: هو اسم للوادي.

وقيل: هو المطر الشديد.

وقيل: العرم: كل حاجز بين شيئين [(١)].

قوله: ﴿ قَلِيلٍ ﴾ يجوز أن يكون نعتًا لـ«أكل»، ويجوز أن يكون نعتًا لـ«خمط وأثل».

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم ﴾ [١٧]: «ذلك»: مفعول ثانٍ لـ«جزيناهم»، أي: جزيناهم ذلك التبديل بسبب كفرهم.

قوله: ﴿ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾ [١٩]: مصدر لإضافته إلى المصدر أي: كل تمزيق.

قوله: ﴿ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ ﴾ [٢٠]: قيل: ظنه مفعول «صدق»، وقيل: على إسقاط حرف الجر، أي: في ظنه [(٢)].

قوله: ﴿ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ ﴾ [٢١]: «مَنْ» نصب بـ «نعلم».

قوله: ﴿ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [٢٢]: مفعولا «زعم» محذوفان؛ أي: زعمتموهم آلهة.

قوله: ﴿ عِندَهُۥٓ ﴾ [٢٣]: عنده: متعلق بـ«ينفع».

قوله: ﴿ أَوْ إِيَّاكُمْ ﴾ [٢٤]: معطوف على اسم «إن»، واختلفوا في الخبر المذكور، فقال بعضهم: هو للأول، وقال بعضهم: هو للثاني [(٣)].

قوله: ﴿ قُلْ أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ ﴾ [٢٧]: يجوز أن تكون المتعدية إلى ثلاثة:

الأول : ياء النفس.

والثاني: الموصول.

والثالث: شركاء.

---

(١) راجع: القاموس المحيط (عرم)، لسان العرب (عرم).

(٢) راجع: التبيان (٢/ ١٩٧).

(٣) راجع: التبيان (٢/ ١٩٧)، الدر المصون (٥/ ٤٤٥).

ويجوز أن تكون منقولة من «رأيت» المتعدي إلى مفعول واحد، فيكون «شركاء» حالًا[1].

قوله: ﴿كَلَّا ۚ بَلْ هُوَ ٱللَّهُ﴾ «كلا»: ردع لهم عن مذهبهم واعتقادهم الفاسد؛ أن له شركاء تستحق العبادة / [١٩٧].

قوله: ﴿إِذْ تَأْمُرُونَنَآ﴾ [٣٣]: ظرف لـ «مكر» أي: بل مكر الليل والنهار إذ.

قوله: ﴿زُلْفَىٰٓ﴾ [٣٧]: مصدر مؤكد للمعنى؛ كأنه قال: تقربكم تقريبًا.

قوله: ﴿إِلَّا مَنْ ءَامَنَ﴾: استثناء منقطع.

قوله: ﴿جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ﴾: أضاف المصدر إلى المفعول.

قوله: ﴿فِى ٱلْغُرُفَٰتِ﴾: ضم الراء هو الأصل، ويجوز فتحها وإسكانها[2].

قوله: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ [٤٠]: أي: اذكر يوم.

قوله: ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ﴾ «كانوا يعبدون»: خبر «هؤلاء».

قوله: ﴿فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ﴾ [٤٢]: «اليوم»: ظرف لقوله: «لا يملك».

قوله: ﴿مِعْشَارَ﴾ [٤٥]: المعشار: العشر؛ كالمرباع بمعنى: الربع.

قوله: ﴿نَكِيرِ﴾ أي: إنكاري.

قوله: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ﴾ [٤٦]: أي: بخصلة واحدة، ثم فسرها بقوله: «أن تقوموا لله» ولا نعني بالتفسير أنها ليس لها محل من الإعراب؛ بل محلها من الإعراب جر على البدل منها، أي: إنما أعظكم بأن تقوموا. أو عطف بيان[3].

قوله: ﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟﴾: معطوف على «أن تقوموا».

قوله: ﴿مَا بِصَاحِبِكُم﴾ «ما»: نافية، ويجوز أن تكون استفهامية.

قوله: ﴿بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ﴾ «بين»: ظرف لـ «نذير» ويجوز أن يكون نعتًا له.

---

(١) راجع: الدر المصون (٥/ ٤٤٦). (٢) راجع: القاموس المحيط (غرف).

(٣) راجع: الدر المصون (٥/ ٤٥٢)، الكشاف (٣/ ٢٩٥).

قوله: ﴿عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ﴾ [٤٨]: صفة لاسم «إن»[1] على الموضع[2].

قوله: ﴿فَلَا فَوۡتَ﴾ [٥١]: خبر «لا» محذوف، أي: لهم.

قوله: ﴿وَأُخِذُواْ﴾: عطف على ما دلَّ عليه «فلا فوت» كأنه قيل: أحيط بهم، وأخذوا.

قوله: ﴿ٱلتَّنَاوُشُ﴾ [٥٢]: أي: التناول، أي: من أين لهم تناول الإيمان، من: ناش ينوش: إذا تناول.

وقيل: من ناش يناش: إذا تخلص.

* * *

---

(١) في الأصل: «لأن».

(٢) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٤/ ٢٥٧) والزمخشري في الكشاف (٣/ ٢٩٦)، وابن الأنباري في البيان (٢/ ٢٨٣)، والعكبري في التبيان (٢/ ١٩٨). قال الزجاج: «وتأويله: قل ربي علام الغيوب يقذف بالحق، وإن مؤكدة».

قال السمين الحلبي في الدر المصون (٥/ ٤٥٣): «إلا أن ذلك ليس مذهب البصريين، لم يعتبروا المحل إلا في العطف».

سورة الملائكة / [١٩٨]

قوله: ﴿ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ [١] صفة لله، والإضافة محضة؛ لأنه بمعنى الماضي، بدليل قراءة: «فطر» بالماضي [(١)].

وكذلك: ﴿ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ مثله، على الأصح عندهم [(٢)].

فعلى هذا ينصب: «رُسُلًا» بفعل مضمر؛ لأنه لا يعمل بمعنى المضي، وإلا فيكون مفعولًا ثانيًا.

قوله: ﴿ أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ ﴾ «أولي»: صفة لقوله: «رسلًا» و﴿مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ صفة لـ«أجنحة»، ولم ينصرفن؛ للعدل والصفة.

قوله: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ﴾ [٢] «مَا»: شرطية منصوبة المحل بقوله - تعالى-: ﴿يَفْتَحِ﴾، و«يفتح»: مجزوم بها، ومثلها:﴿ وَمَا يُمْسِكْ ﴾، و﴿مِن رَّحْمَةٍ﴾: تفسير لها، وترك تفسير الثاني؛ لدلالة الأول عليه.

قوله:﴿ مِنۢ بَعْدِهِۦ ﴾ أي: من بعد إمساكه، فحذف المضاف.

قوله:﴿ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ﴾ [٣]: «خالق»: مبتدأ، و «من» زائدة على شرطها المقرر [(٣)].

قوله: ﴿ ٱلْغَرُورُ ﴾ [٥]: الشيطان، من غره: إذا خدعه، وقرئ بضمها [(٤)]، وهو على هذا مصدر كاللزوم أو جمع غار؛ كقعود في جمع قاعد.

قوله: ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ﴾ [٨]: «حسرات»: مفعول له، أو مصدر؛ كأنه قيل: فلا تتحسر نفسك حسرة، ثم جمع؛ لاختلاف أنواعه.

---

(١) قرأ بها الزهري والضحاك. **تنظر في** : الدر المصون (٥/ ٤٥٧)، المحتسب لابن جني (٢/ ١٩٨)، مختصر شواذ ابن خالويه (ص١٢٤).

(٢) وقرأ خليد بن نشيط وابن يعمر: «جعل».
تنظر في: الدر المصون (٥/ ٤٥٨)، المحتسب (٢/ ١٩٨)، مختصر الشواذ (ص١٢٤).

(٣) قال ابن هشام في المغني (٢/ ١٧): يشترط في «من» المزيدة أن تكون المزيدة فيه فاعلًا أو مفعولًا به أو مبتدأ.
وراجع في شروط زيادة من وأحوالها في همع الهوامع (٢/ ٣٧٩، ٣٨٠).

(٤) قرأ بضم الغين «الغرور» سماك بن حرب وأبو حيوة وأبو السمال.
تنظر في: الدر المصون (٥/ ٤٥٩)، المحتسب لابن جني (٢/ ١٧٢)، معاني القرآن للزجاج (٤/ ٢٦٣).

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴾ [٩]: ابتداء وخبر، أي: نشور الأموات، مثل إحياء الموات.

قوله: ﴿ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ [١٠]: أي: يسوءون السيئات؛ لأن المكر إساءة؛ فيكون مصدرًا من معناه.

قوله: ﴿ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ﴾ [١١]: حال، أي: معلومًا له.

قوله: /[١٩٩] ﴿ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ ﴾: أكثر الناس على أنه مبني للمفعول، و«نقص» يستعمل متعديًا وغير متعد، فعلى قراءة الجمهور يكون متعديًا، لا غير، وعلى القراءة الأخرى يجوز أن يكون لازمًا، أي: لا ينقُص شيء من عمره، وأن يكون متعديًا على معنى: ولا ينقص الله من عمره شيئًا (١).

قوله: ﴿ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ ﴾ [١٢]: «شرابه»: فاعل «سائغ» على المذهبين؛ لأنه اعتمد(٢).

قوله: ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ﴾ [١٣]: مبتدأ وخبر، وخبر «ذلكم»: هو الجملة بعده.

قوله: ﴿ بِشِرْكِكُمْ ﴾ [١٤]: المصدر مضاف إلى الفاعل، أي: بإشراككم إياهم.

قوله: ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۝١٩ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ.. ﴾ إلى ﴿وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ﴾ [١٩]: «لا» التي بعد العاطف في الكل زائدة؛ لتأكيد النفي.

---

(١) قرأ «ولا ينقص» أبو عمرو والحسن ويعقوب.

تنظر في: إتحاف الفضلاء (٢/ ٣٩٢)، البحر المحيط (٧/ ٣٠٤)، الدر المصون (٥/ ٤٦٢)، الكشاف (٣/ ٣٠٣)، النشر (٢/ ٣٥٢)، مختصر الشواذ (ص١٢٤)، معاني القرآن للزجاج (٤/ ٢٦٥).

(٢) اشترط البصريون لعمل اسم الفاعل عمل الفعل أن يعتمد على شيء قبله مثل أن يكون خبرًا أو حالًا أو صفة أو صلة أو كان معه حرف نفي أو استفهام؛ لأنه ضعيف في العمل لكونه فرعًا فيقوى بالاعتماد. ولم يشترط ذلك الكوفيون ومعهم الأخفش؛ لقوة شبهه بالفعل.

وفي هذا يقول ابن مالك في الألفية:

كفعلـه اسـم فاعـل في العمـل ... إن كـان عـن مـضيه بمعـزل

وولي اسـتفهامًا أو حـرف نـدا ... أو نفيًـا أو جـا صـفة أو مـسندا

وانظر تفصيل ذلك في: شرح الأشموني للألفية (٢/ ٥٦١ – ٥٦٤)، شرح المفصل لابن يعيش (٦/ ٧٩)، اللباب للعكبري (١/ ٤٤٠)، همع الهوامع (٣/ ٥٣، ٥٤).

وقد اعتمد اسم الفاعل في هذه الآية الكريمة على وصف ما قبله.

قوله: ﴿ جُدَدٌۢ ﴾ [٢٧]: جمع جدة، والجدة: الطريقة التي يُخالف لونها لون ما يليها، ومنه: جدة الحمار، وهي الخطة التي على ظهره تخالف لونه (١).

قوله: ﴿وَغَرَابِيبُ﴾: عطف على «بيض»، والأصل: سود غرابيب؛ لأن الغربيب تابع الأسود، يقال: أسود غرْبيب؛ كما يقال: أسود حالك، وواحدها: غربيب، وهو الشديد السَّواد الذي هو على لون الغراب؛ فعلى هذا هو على التقديم والتأخير (٢).

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ [٢٨]: أي: اختلافًا كاختلاف الثمرات.

قوله: ﴿ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ [٢٩]: مصدران في موضع الحال.

قوله: ﴿ لِيُوَفِّيَهُمْ ﴾ [٣٠]: اللام متعلقة بـ«يرجون».

قوله: ﴿ لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ [٣١]: متعلق بـ«مصدقًا».

قوله: ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ ﴾ [٣٣]: أي: لهم جنات عدن.

قوله: ﴿ دَارَ ٱلْمُقَامَةِ ﴾ [٣٥]: مفعول به، بمعنى الإقامة يُقال: أقمت إقامة ومقامًا ومقامة.

قوله: ﴿لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ﴾: حال / [٢٠٠].

قوله: ﴿ فَيَمُوتُواْ ﴾ [٣٦]: جواب النفي.

قوله: ﴿كَذَٰلِكَ﴾: أي : جزاء مثل ذلك الجزاء.

قوله: ﴿ يَصْطَرِخُونَ ﴾ [٣٧]: يفتعلون من الصراخ، وهو الصياح الشديد، والطاء بدل من التاء، وإنما أبدلت منها؛ لمؤاخاة الطاء للصاد؛ لأنهما حرفا إطباق، وحرفا استعلاء.

قوله: ﴿ نَعْمَلْ صَٰلِحًا ﴾: أي: عملًا صالحًا.

قوله: ﴿ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ﴾ [٣٩]: أي: جزاء كفره.

---

(١) راجع القاموس المحيط (جدد).

(٢) هذا على مذهب من يجوز تقديم الصفة على الموصوف، وهم غير البصريين.

راجع: التبيان (٢/ ٢٠٠)، الدر المصون (٥/ ٤٦٦، ٤٦٧)، همع الهوامع (٣/ ١٢٧).

قوله: ﴿أَن تَزُولَا﴾ [٤١] أي: مخافة أن تزولا.

قوله: ﴿جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ﴾ [٤٢]: مصدر، أو على الحال أي: جاهدين.

قوله: ﴿مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ ٱسْتِكْبَارًا﴾ [٤٢، ٤٣]: «نفورًا»: مفعول ثانٍ، و«استكبارًا» بدل منه.

قوله: ﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ﴾ [٤٣]: عطف على «استكبارًا»، وإضافة المكر إلى السيئ من باب: صلاة الأولى، يعني: أن السيئ في المعنى: المكر، فيقدر: ومكر الخلق السيئ [(١)].

وقيل: هو من باب إضافة الشيء إلى جنسه، كثوب خزٍّ؛ لأن المكر قد يكون سيئًا وغير سيئ.

* * *

(١) هذه المسألة هي إضافة الشيء إلى نفسه أو الموصوف إلى صفته. وقد جوز الكوفيون إضافة الشيء إلى نفسه والموصوف إلى صفته إذا اختلف اللفظان، ومنع ذلك البصريون وقالوا: لأن المضاف يتعرف أو يتخصص بالمضاف إليه، والشيء لا يتعرف ولا يتخصص إلا بغيره، والنعت عين المنعوت.
وانظر تفصيل المسألة في: الإنصاف في مسائل الخلاف (١/ ٣٨٩)، المسألة (٦١)، شرح المفصل (٣/ ٩)، اللباب للعكبري (١/ ٣٩١)، همع الهوامع (٢/ ٤١٨، ٤١٩).

سورة يس

قوله: ﴿ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [٤]: خبر بعد خبر لـ«إن».

قوله: ﴿ لِتُنذِرَ ﴾ [٦]: اللام متعلقة بـ«تنزيل».

قوله: ﴿ فَهِيَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ ﴾ [٨]: أي : واصلة إلى الأذقان .

قوله: ﴿ فَأَغْشَيْنَٰهُمْ ﴾ [٩]: أي : أغشينا أبصارهم أي: غطيناها.

قوله: ﴿ بِٱلْغَيْبِ ﴾ [١١]: حال.

قوله: ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ ﴾ [١٢]: أي: أحصينا كل شيء أحصيناه / [٢٠١].

قوله: ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا ﴾ [١٣]: يجوز أن يتعدى إلى مفعولين، على معنى الجعل والتصيير؛ كقولك: ضربت الشيء مثلًا، أي: جعلته مثلًا، **وهما:** «مثلًا»، و«أصحاب القرية»، ويجوز أن يتعدى إلى واحد، وهو «مثلًا»، على معنى: واذكر لهم، أو: صف لهم مثلًا.

و**قوله:** «أصحاب القرية» بدل من «مثلًا» والتقدير: واضرب لهم مثلًا مثل أصحاب القرية.

قوله: ﴿ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ [١٣]: ناصب «إذ» محذوف وهو: خبرهم أو قصتهم.

قوله: ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَآ ﴾ [١٤]: بدل من «إذ» الأولى وهو هو.

قوله: ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾: أي: قوينا برسول ثالث، والمفعول محذوف، أي: فقويناهما.

قوله: ﴿ أَئِن ذُكِّرْتُم ﴾ [١٩]: جواب الشرط محذوف، أي: إن ذكرتم كفرتم، ونحوه [١].

قوله: ﴿ لَآ أَعْبُدُ ﴾ [٢٢]: حال [٢].

---

(١) التبيان (٢/ ٢٠٢).

(٢) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٥/ ٤٧٩): «أصل الكلام: وما لكم لا تعبدون، ولكنه صرف الكلام عنهم ليكون الكلام أسرع قبولًا، ولذلك جاء قوله: ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ دون: وإليه أرجع».

قوله: ﴿ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِ ﴾ [٣٠]: منادى مشابه للمضاف؛ من أجل طوله، و«على» متعلق به؛ كقولك: يا خيرًا من زيد، والمعنى: يا حسرة إن كنت مما ينادى فهذا وقتك الذي حقك أن تحضري فيه، وهو وقت استهزائهم بالرسل، **والثاني**: المنادى محذوف، أي: يا قوم أو يا هؤلاء، و «حسرة» أي: أتحسر حسرة، و «على» من صلة هذا الفعل.

قوله: ﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ ﴾ [٣٢]: «إن»: مخففة من الثقيلة، واللام لازمة في خبرها.

قوله: ﴿ وَفَجَّرۡنَا فِيهَا مِنَ ٱلۡعُيُونِ ﴾ [٣٤]: أي شيئًا من العيون.

قوله: ﴿ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡ ﴾ [٣٥]: يجوز أن تكون موصولة، وأن تكون نافية. /[٢٠٢].

قوله: ﴿ كَٱلۡعُرۡجُونِ ﴾ [٣٩]: وزنه: فعلول، والنون أصل، وقال أبو إسحاق [١]: هو فُعْلُون من الانعراج، وهو الانعطاف [٢].

وهو حسن جيد من جهة المعنى، ولكنه شاذ من جهة أنه لا نظير له في كلامهم [٣].

قوله: ﴿ وَلَا هُمۡ يُنقَذُونَ ﴾ [٤٣]: مستأنف.

قوله: ﴿ إِلَّا رَحۡمَةً ﴾ [٤٤]: مفعول له، و «متاعًا»: عطف عليها.

قوله: ﴿ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ ﴾ [٤٩]: الواو للحال، أي: في حال كذا.

---

(١) هو إبراهيم بن السرى بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، كان من أئمة النحو المعروفين، وكان ذا فضل ودين وحسن اعتقاد، لزم المبرد، وأخذ عنه النحو، وكان يعمل قبل ذلك في تقطيع الزجاج، فعرف بـ «الزجاج».
له تصانيف كثيرة مشهورة، منها: معاني القرآن وإعرابه، الاشتقاق، شرح أبيات سيبويه، العروض، النوادر، خلق الإنسان، ... وغيرها.
مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة (٣١١ هـ).
تنظر ترجمته في: بغية الوعاة (١/ ٤١١ – ٤١٣)، البلغة (ص٤٥)، معجم الأدباء (١/ ١٣٠)، معجم المؤلفين (١/ ٣٣).

(٢) **ينظر**: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤/ ٢٨٨). ووقع في المطبوع منه: «عرجون: فعلول، من الانعراج».
ونقل السمين الحلبي في الدر المصون (٥/ ٤٨٦) عن الزجاج كما هنا أن وزنه «فعلون» على أن نونه زائدة.

(٣) قال ابن الأنباري في البيان (٢/ ٢٩٥، ٢٩٦): «ولا يكون وزنه على «فعلون»؛ لأنه ليس في كلامهم ما هو على فعلون، وقد زعم بعضهم أن وزنه على فعلون من الانعراج، والنون فيه زائدة».

قوله: ﴿ يَـٰوَيۡلَنَا ﴾ [٥٢]: يجوز أن يكون منادى، وأن يكون منصوبًا على المصدر، والمنادى محذوف؛ كقوله: «يَا حَسْرَة».

قوله: ﴿ مَّرۡقَدِنَا ﴾: هو هنا موضع المرقد.

قوله: ﴿ فِي شُغُلٍ ﴾ [٥٥]: يجوز أن تكون خبر «إن»، وأن يكون: «فَاكِهُون»: خبر ثانٍ.

قوله: ﴿ فِي ظِلَٰلٍ ﴾ [٥٦]: جمع ظل، مثل: ذئب وذئاب، أو ظلة : مثل قبة وقباب، والظلل: جمع «ظلة» لا غير.

قوله: ﴿ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ ﴾: يجوز أن يكون مستأنفًا.

قوله: ﴿ يَدَّعُونَ ﴾ [٥٧]: أصله: يَدْتعِيُونَ؛ فاستثقلت الحركة على الياء، فألقيت على ما قبلها بعد إزالة حركة ما قبلها، ثم حذفت الياء؛ لاجتماعها ساكنة مع واو الجمع ساكنة.

قوله: ﴿سَلَٰمٌ ﴾ [٥٨]: بدل من «ما يدعون» كأنه قال: ولهم سلام، أو خبر مبتدأ محذوف.

قوله: ﴿ قَوۡلاً ﴾: مصدر، أي: قال الله ذلك قولًا، ودلَّ على الفعل المحذوف مصدره.

قوله: ﴿ وَأَنِ ٱعۡبُدُونِي ﴾ [٦١]: عطف على «أن لا تعبدوا» داخل في ضمن العهد. / [٢٠٣].

قوله: ﴿ فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ [٦٦]: أي: إلى الصراط أو يضمن معنى ابتدروا.

قوله: ﴿ مُضِيًّا ﴾ [٦٧]: أصله: مُضُوي، على فعول، وعمله ظاهر؛ فإنه تقدم كثيرًا.

قوله: ﴿ لِّيُنذِرَ ﴾ [٧٠]: متعلق بمحذوف دل عليه «إن هو إلا ذكر».

قوله: ﴿ رَكُوبُهُمۡ ﴾ [٧٢]: وهو ما يركب، فهو فعول بمعنى: مفعول؛ كالحلوب بمعنى المحلوب.

قوله: ﴿ إِنَّا نَعۡلَمُ ﴾ [٧٦]: استئناف.

قوله: ﴿ رَمِيمٌ ﴾ [٧٨]: هو فعيل بمعنى فاعل.

قوله: ﴿ بِقَٰدِرٍ ﴾ [٨١]: إنما دخلت الباء، ومعنى الكلام الإيجاب؛ نظرًا إلى اللفظ.

قوله: ﴿ مَلَكُوتُ ﴾ [٨٣]: فعلوت من: ملك، والواو والتاء فيه للمبالغة، ونظيره: الجبروت والرغبوت والرهبوت.

والطَّاغُوت عند أبي عليّ أصله: طغيوت: فعلوت من الطغيان، إلا أنه قلب؛ فقدمت اللام على العين، فصار: [طيغوت، بوزن: فلعوت] [1]، ثم قلبت الياء؛ لوقوعها متحركة؛ لوقوعها بين متحركين؛ فبقي: طاغوت.

* * *

(١) في الأصل: طغيوت بوزن فعلوت والصواب ما أثبته وهو واضح.

سورة الصافات

قوله: ﴿ وَٱلصَّـٰٓفَّـٰتِ صَفًّا ﴾ [١]: «الصافات»: جمع صافَّة أي: جماعة صافة، أي: مصطفة، والواو بدل من التاء، والتقدير: أقسم بالصافات، ثم حذف الفعل وقوله: «صَفًّا»: مصدر مؤكد، ومثله: «زَجْرًا»، وقيل: «صفًّا»، و «ذكرًا»: مفعول به (١).

قوله: [﴿ بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴾ [٦]: «زينة»: مصدر؛ كالنسبة والخطبة. وقيل: هو اسم لما يزان به / [٢٠٤] الشيء.

قوله: ﴿ وَحِفْظًا ﴾ [٧]: مصدر مؤكد لفعله المحذوف أي: وحفظناها حفظًا.

قوله: ﴿ لَّا يَسَّمَّعُونَ ﴾ [٨]: الضمير يعود على «كل شيطان».

قوله: ﴿ دُحُورًا ﴾ [٩]: يجوز أن يكون مصدر قولك: دحره يدحره دحرًا ودحورًا: إذا طرده.

قوله: ﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ ﴾ [١٠]: استثناء من الجنس.

قوله: ﴿ أَءِذَا مِتْنَا ﴾ [١٦]: أي: أنبعث إذا متنا؟.

قوله: ﴿ أَوَءَابَآؤُنَا ﴾ [١٧]: عطف على موضع «إن واسمها» أو على الضمير في «لمبعوثون» وجاز ذلك من غير توكيد؛ لأجل الفصل بهمزة الاستفهام.

قوله: ﴿ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ﴾ [٤٠]: الجمهور على أن الاستثناء منقطع (٢).

قوله: ﴿ فَوَٰكِهُ ﴾ [٤٢]: بدل من «رزق».

قوله: ﴿ فِي جَنَّـٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [٤٣]: متعلق بـ«مكرمون».

قوله:﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ [٤٧]: «غول»: من غاله يغوله: إذا أهلكه.

قوله:﴿ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴾ [٥٦]: هي المخففة من الثقيلة.

---

(١) قاله العكبري في التبيان (٢/ ٢٠٥)، وضعف السمين الحلبي في الدر المصون (٥/ ٤٩٤)، أن يكون «صفًّا» مفعولًا به، وأجاز «ذكرًا».

(٢) الدر المصون (٥/ ٥٠٠).

قوله: ﴿لَشَوۡبٗا﴾ [٦٧]: يجوز أن يكون بمعنى مشوب، وأن يكون مصدرًا على بابه[(١)].

قوله: ﴿ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴾ [٧٨]: مفعول «تركنا» محذوف، أي: تركنا عليه ثناءً حسنًا، وبه تم الكلام، ثم ابتدأ فقال: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٖ ﴾.

قوله: ﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [٨٠]: أي: نجزي جزاء مثل ذلك الجزاء.

قوله: ﴿ إِذۡ جَآءَ رَبَّهُۥ ﴾ [٨٤]: العامــــل فيه: «شيعته»[(٢)]؛ لما فيه من معنى الفعل[(٣)]، أو: اذكر / [٢٠٥].

قوله: ﴿ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ ﴾ [٨٥]: بدل من الأولى.

قوله: ﴿ أَئِفۡكًا ءَالِهَةٗ دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴾ [٨٦]: هو مصدر أفك يأفك إفكًا: إذا كذب، وهو هنا مفعول «تريدون» ثم أبدل منه «آلهة».

قوله: ﴿ فَرَاغَ عَلَيۡهِمۡ ضَرۡبَۢا ﴾ [٩٣]: «ضربًا»: مصدر راغ من معناه؛ كأنه قال: ضربهم ضربًا.

قوله: ﴿يَزِفُّونَ﴾ [٩٤]: من زف يزف زفًّا وزفيفًا: إذا أسرع.

قوله: ﴿ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [١٠٠]: أي: ولدًا من الصالحين.

قوله: ﴿ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُ ﴾ [١٠٢]: أي: ما تؤمر به.

قوله: ﴿ فَلَمَّآ أَسۡلَمَا ﴾ [١٠٣]: جواب «لما» محذوف تقديره: نادته الملائكة[(٤)].

قوله: ﴿ نَبِيّٗا ﴾ [١١٢]: حال من «إسحاق»، وهي حال مقدرة.

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ٢٠٦)، الدر المصون (٥/ ٥٠٦)، معاني القرآن للزجاج (٤/ ٣٠٧).

(٢) في الآية (٨٣) السابقة لها وهي قوله – تعالى – : ﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبۡرَٰهِيمَ﴾.

(٣) قاله الزمخشري في الكشاف (٣/ ٣٤٤)، والعكبري في التبيان (٢/ ٢٠٦)، ورده أبو حيان في البحر المحيط (٧/ ٣٦٥)؛ لأن فيه الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي وهو «لإبراهيم» لأنه أجنبي من «شيعته» ومن «إذ». وراجع الدر المصون (٥/ ٥٠٧).

(٤) التبيان (٢/ ٢٠٧)، قال السمين في الدر المصون (٥/ ٥١٠): وهو الظاهر.

قوله: ﴿ وَإِنَّ إِلۡيَاسَ ﴾ [١٢٣]: بكسر الهمزة، وإثباتها في الدرج [(١)]؛ لأنها أصل؛ وليست التي تصحب حرف التعريف.

قوله: ﴿ إِذۡ قَالَ ﴾ [١٢٤]: ظرف لـ «مرسلين».

قوله: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ﴾ [١٣٠]: بكسر الهمزة، وإسكان اللام موصولة بالياء، وفيه وجهان:

أحدهما: اسم واحد، على أن له الظَّلِيْلَا اسمين: إلياس، وإلياسين؛ كميكال، وميكائيل.

والثاني: هو جمع، وفيه وجهان:

أحدهما: جمع إلياس عار عن ياء النسب، جعل أصحابه كأن كل واحد منهم إلياس.

والثاني: أنه جمع على معنى النسب، واحدهم: إلياسي ثم خفف في الجمع؛ كما حكى سيبويه[(٢)]: الأشعرون، ومثله: الأعجمون، والأصل: الأشعريون، والأعجميون / [٢٠٦].

وإنما حذفت ياء النسب في جمع السلامة؛ لثقلها، وثقل الجمع؛ كما حذفت في الجمع المكسر في قولهم: المهالبة والمسامعة؛ لذلك، والواحد: مهلبي ومسمعي [(٣)].

قوله: ﴿ مُّصۡبِحِينَ ﴾ [١٣٧]: أي: داخلين في وقت الصباح.

قوله: ﴿ أَوۡ يَزِيدُونَ ﴾ [١٤٧]: ليست «أو» التي يُنصب بعدها المضارع، بأن مقدرة.

قوله: ﴿ أَمۡ خَلَقۡنَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ [١٥٠]: هي منقطعة.

قوله: ﴿ أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ ﴾ [١٥٣]: أي: أاصطفي فحذفت همزة الوصل؛ اكتفاء بهمزة الاستفهام.

---

(١) **الدرج:** (بسكون الراء وفتحها) الذي يكتب فيه. ومنه قولهم: أنفذته في درج كتابي، أي: في طيِّه. راجع: مختار الصحاح (درج).

(٢) راجع: الكتاب (٣/ ٤١٠).

(٣) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ٣٠٨)، الدر المصون (٥/ ٥١٢).

قوله: ﴿ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ [١٦٠]: استثناء منقطع.

قوله: ﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴾ [١٦١]: الواو عاطفة، و «ما» موصولة منصوبة المحل؛ عطفًا على اسم «إن» و﴿ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَـٰتِنِينَ ﴾: «ما»: نافية و«أنتم»: اسمها، «بفاتنين»: خبرها، و«عليه»: متعلق بالخبر.

﴿ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [١٦٣]: «مَنْ»: موصولة، أو موصوفة، محلها النصب بـ «فاتنين»، ولفظ «هو»: مبتدأ، و«صال»: خبره، والجملة صلة «من» أو صفة له، و«ما»، وما اتصل بها في موضع رفع خبر «إن»، والمعنى:

فإنكم ومعبودكم ما أنتم وهم جميعًا بفاتنين على الله إلا أصحاب النار الذين سبق في علمه أنهم داخلوها. وقال الزمخشري [١]: يجوز أن تكون الواو في «وما تعبدون» بمعنى: «مع»، مثلها في قوله: كل رجل وضيعته / [٢٠٧]؛ لأن المعنى: فإنكم مع ما تعبدون، أي: قرناؤهم [٢].

قوله: ﴿ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴾ [١٦٤]: أي: وما منا أحد [٣].

قوله: ﴿ وَإِن كَانُواْ لَيَقُولُونَ ﴾ [١٦٧]: هي المخففة.

قوله: ﴿ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾ [١٧٧]: المقصود بالذم محذوف، أي: بئس صباح الكفار المنذرين صباحهم.

* * *

---

(١) راجع: الكشاف (٣/ ٣٥٦).

(٢) قال العكبري في التبيان (٢/ ٢٠٨): «ويضعف أن يكون بمعنى «مع»؛ إذ لا فعل هنا».

(٣) راجع البيان لابن الأنباري (٢/ ٣١٠)، التبيان (٢/ ٢٠٨).

سورة ص

قوله: ﴿عُجَابٌ﴾ [٥]: هو الذي بلغ النهاية في العجب، والعجيب والعجاب واحد.

قوله: ﴿أَنِ ٱمْشُواْ﴾ [٦]: هي المفسرة.

قوله: ﴿جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ﴾ [١١]: «جند»: مبتدأ و«ما»: مزيدة للتوكيد، و«هنالك» في محل صفة للمبتدأ، و«مهزوم»: الخبر.

قوله: ﴿مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ﴾ : صفة لـ«جُنْدٌ» أو متعلق بـ«مَهْزُومٌ» .

قوله: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ﴾ [١٢]: أي: قومُ نوحٍ نوحًا، وعادٌ هودًا، وفرعونُ موسى.

قوله: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ﴾ [١٣] : مستأنف .

قوله: ﴿وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً﴾ [١٩]: «الطير»: معطوف على «الجبال»[(١)]، و«محشورة»: حال.

قوله: ﴿إِذْ تَسَوَّرُواْ﴾ [٢١]: «إذ»: ظرف لـ «نبأ». والثانية بدل منها [(٢)].

قوله: ﴿خَصْمَانِ﴾ [٢٢]: أي: نحن خصمان.

قوله: ﴿وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ﴾ [٢٣]: أي: غلبني، وقيل: هو من: وَعَزَ يَعِزُ: إذا أمر[(٣)].

قوله: ﴿بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ﴾ [٢٤]: مضاف إلى المفعول / [٢٠٨].

---

(١) في الآية (١٨)، قوله - تعالى - : ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ﴾ الآية.

(٢) في الآية (٢٢)، قوله - تعالى-:﴿ إِذْ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُۥدَ ﴾.

(٣) وقرأ طلحة وأبو حيوة (وَعَزَني) بالتخفيف.

تنظر في: البحر المحيط (٧/ ٣٨٨)، التبيان (٢/ ٢٠٩)، الدر المصون (٥/ ٥٣١)، الكشاف (٣/ ٣٦٩)، المحتسب (٢/ ٢٣٢)، مختصر الشواذ (ص١٣٠).

قال الزمخشري: وهو تخفيف غريب.

وقال أبو البقاء العكبري: وقيل: هو من «وعز كذا»: إذا أمر به، وهذا بعيد؛ لأن قبله فعلًا يكون هذا معطوفًا عليه.

قوله: ﴿ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾ «قليل»: خبر مقدم، و«ما»: زائدة للتأكيد، و«هم»: مبتدأ مؤخر.

قوله: ﴿ وَظَنَّ دَاوُۥدُ ﴾: الظن هنا بمعنى: العلم.

قوله: ﴿ فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ ﴾ [٢٥]: «ذلك»: هو المفعول، أي: الذنب.

قوله: ﴿ فَيُضِلَّكَ ﴾ [٢٦]: منصوب على جواب النهي.

قوله: ﴿ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴾ «يوم»: يجوز أن يكون مفعولًا به.

قوله: ﴿ بَٰطِلًا ﴾ [٢٧]: يجوز أن يكون مفعولًا له. والباطل: مصدر؛ كالعاقبة والعافية.

قوله: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ ﴾ [٢٩]: أي : هذا كتاب.

قوله: ﴿ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ﴾ [٣٠]: المخصوص محذوف، أي: سليمان أو داود.

قوله: ﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ ﴾ [٣١]: ظرف لـ«أَوَّابٌ».

قوله: ﴿ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴾: «الصافنات»: الخيل، واحدها: صافن، و«الجياد»: جمع جواد.

قوله: ﴿ عَن ذِكْرِ رَبِّى ﴾ [٣٢]: مضاف إلى المفعول أو إلى الفاعل [١]، كلاهما يقدر صحيحًا [٢].

قوله: ﴿ حَتَّىٰ تَوَارَتْ ﴾: أي : الشمس .

قوله: ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًۢا ﴾ [٣٣]: أي : يمسح مسحًا.

قوله: ﴿ بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴾: «السوق»: جمع ساق، و «الأعناق»: جمع عنق.

قوله: ﴿ رُخَآءً ﴾ [٣٦]: حال، أي: سهلة لينة.

قوله: ﴿ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴾ [٣٧]: بدل من [٣] الشياطين.

---

(١) في الأصل: المفعول، والمثبت هو الصواب.

(٢) فإذا أضيف إلى المفعول، فالتقدير: عن أن أذكر ربي. وإذا أضيف إلى الفاعل، فالتقدير: عن أن يذكرني ربي.
راجع: التبيان (٢/ ٢١٠)، الدر المصون (٥/ ٥٣٥).

(٣) في الأصل تكررت كلمة «من».

قوله: ﴿ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ ﴾ [٤١]: «إذ»: بدل وهو بدل اشتمال، أي: اذكر يا محمد عبدنا أيوب زمن مناداته ربه.

قوله: ﴿ هَٰذَا مُغۡتَسَلُۢ ﴾ [٤٢]: أي: الماء الذي يغتسل به، وقيل: موضع الاغتسال /[٢٠٩].

قوله: ﴿ رَحۡمَةً مِّنَّا وَذِكۡرَىٰ ﴾ [٤٣]: كلاهما مفعول له، أي: فعلنا ذلك؛ للرحمة، ولتذكرة ذوي العقول.

قوله: ﴿ وَخُذۡ بِيَدِكَ ضِغۡثًا ﴾ [٤٤]: عطف على «اركض».

قوله: ﴿ إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ﴾ [٤٦] : «خالصة»: مصدر على «فاعلة»؛ فيجوز أن يكون «ذكرى»: فاعل؛ أي: بأن خلصت لهم ذكرى، أو: مفعول، أي: بأن أخلصوا ذكرى الدار [١].

قوله: ﴿ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ﴾ [٥٠]: بدل من اسم «إن».

قوله: ﴿ وَشَرَابٍ ﴾ [٥١] : أي: شراب كثير.

قوله: ﴿ هَٰذَاۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ ﴾ [٥٥]: «هذا»: خبر مبتدأ محذوف.

قوله: ﴿ جَهَنَّمَ ﴾ [٥٦]: بدل من «شر مئاب».

قوله: ﴿ هَٰذَا فَلۡيَذُوقُوهُ ﴾ [٥٧]: «هذا» مفعول بفعل يفسره «فليذوقوه».

قوله: ﴿ لَا مَرۡحَبَۢا بِكُمۡ ﴾ [٦٠]: أي: لا يسمعون مرحبًا [٢].

قوله: ﴿ ضِعۡفًا ﴾ [٦١]: صفة لـ«عَذَابِ».

قوله: ﴿ فِي ٱلنَّارِ ﴾ : متعلق بـ«زده».

قوله: ﴿ لَا نَرَىٰ ﴾ [٦٢]: حال من الضمير في «لَنَا».

قوله: ﴿ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهۡلِ ٱلنَّارِ ﴾ [٦٤]: كأنه بيَّنه، فقال: هو تخاصم أهل النار.

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ٢١١)، الدر المصون (٥/ ٥٣٨).

(٢) التبيان (٢/ ٢١٢)، الدر المصون (٥/ ٥٤٠).

قوله: ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [٦٦]: أي: هو رب السموات.

قوله: ﴿إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [٦٩]: «إذ» ظرف لـ«عِلْمٍ».

قوله: ﴿إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ﴾ [٧٠]: هو قائم مقام الفاعل.

قوله: (قَالَ فَٱلْحَقَّ) [٨٤]: أي: فأحق الحق، أو: فاذكر الحق، أو على إسقاط حرف القسم، أي: فبالحق لأملأن، و﴿وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾ معترض ويرد هذا أن سيبويه [١] لا يحذف الحرف إلا مع اسم الله [٢].

ويقرأ بالرفع [٣]، تقديره: فأنا الحق.

قوله: ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۭ﴾ [٨٨]: «بعد حين» في محل المفعول الثاني، ويجوز أن يكون /[٢١٠] بمعنى: عرف، والله أعلم بالصواب.

* * *

---

(١) راجع: الكتاب (٢/ ١٦١)، (٣/ ٥٠٠).

(٢) راجع المسألة في: الإنصاف لابن الأنباري (١/ ٣٦٨) المسألة (٥٧). وتقدم الحديث عنها أول سورة البقرة (ص ١٦٤).

(٣) قرأ ﴿فَٱلْحَقُّ﴾ بالرفع عاصم وحمزة، وقرأ الباقون (فالحقَّ) بالنصب.

تنظر القراءة في: الإتحاف (٢/ ٤٢٥)، البحر (٧/ ٤١١)، التبيان (٢/ ٢١٣)، حجة ابن خالويه (ص٣٠٧)، حجة الفارسي (٦/ ٨٧)، الدر المصون (٥/ ٥٤٦، ٥٤٧)، السبعة (ص٥٥٧)، الكشاف (٣/ ٣٨٤)، النشر (٢/ ٣٦٢).

سورة الزمر

قوله: ﴿ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [١]: أي : هذا تنزيل الكتاب، و«مِنَ الله» خبر بعد خبر.

قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ مَا نَعۡبُدُهُمۡ ﴾ [٣]: «الذين»: مبتدأ، وخبره محذوف، أي: يقولون ما نعبدهم إلا ليقربونا.

قوله: ﴿ زُلۡفَىٰٓ ﴾ : مصدر مؤكد، أي: يقربونا تقريبًا.

قوله: ﴿ خَلۡقًا ﴾ [٦]: مصدر مؤكد.

قوله: ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ ﴾: أي: ذلكم الذي خلق هذه الأشياء هو الله ربكم.

قوله:﴿ قُلِ ٱللَّهَ أَعۡبُدُ ﴾ [١٤]: «الله»: مفعول «أعبد».

قوله: ﴿ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ ﴾ [١٧]: هذه الجملة خبر «الذين اجتنبوا».

قوله: ﴿ أَفَمَنۡ حَقَّ عَلَيۡهِ ﴾ [١٩]: «من»: مبتدأ، والخبر محذوف، أي: كمن نجا؟

قوله: ﴿ وَعۡدَ ٱللَّهِ ﴾ [٢٠]: مصدر مؤكد لفعله، وفعله محذوف دل عليه «لهم غرف»؛ لأنه كقولك: وعدهم؛ فالمصدر مضاف إلى الفاعل.

قوله: ﴿ فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ ﴾ [٢١]: «ينابيع»: جمع: ينبوع، وهو «يفعول» من: نبع ينبع ينبوعًا: إذا خرج. والينبوع: ما جاش من الماء، ونبع؛ فـ«ينابيع»: حال.

قوله:﴿ أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ ﴾ [٢٢]: [أي]: كمن أقسى قلبه.

قوله:﴿ فَوَيۡلٌ لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم ﴾: رفع [(١)] بـ«القاسية».

قوله:﴿ كِتَٰبًا ﴾ [٢٣]: بدل من «أَحْسَنَ».

قوله:﴿ أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجۡهِهِۦ ﴾ [٢٤]: أي: كمن يدخل الجنة؟ / [٢١١].

---

(١) يقصد: قلوبهم.

قوله: ﴿ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا ﴾ [٢٨]: حال موطئة من القرآن قبله المعرف (١).

وقيل: هو منصوب بـ«يتذكرون».

قوله: ﴿ غَيۡرَ ذِي عِوَجٍ ﴾: نعت آخر.

قوله: ﴿ مُتَشَٰكِسُونَ ﴾ [٢٩]: صفة لـ «شُرَكَاء»، والتشاكس: الاختلاف.

قوله: ﴿ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ ﴾ «مثلًا»: تمييز.

قوله: ﴿ وَٱلَّذِي جَآءَ بِٱلصِّدۡقِ ﴾ [٣٣]: قيل: إن أصله: الذين، وحذفت النون (٢).

قوله: ﴿ لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ ﴾ [٣٥]: متعلق بـ«المحسنين».

قوله: ﴿ لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًاۖ ﴾ [٤٤]: «جميعًا»: حال.

قوله: ﴿ بَغۡتَةً ﴾ [٥٥]: مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴾ [٥٦]: هي المخففة.

قوله: ﴿ لَوۡ أَنَّ لِي كَرَّةً ﴾ [٥٨]: يجوز نصبه على جواب التمني الذي فهم من «لو».

قوله: ﴿ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَتۡكَ ءَايَٰتِي ﴾ [٥٩]: «بَلَى» جواب لقول : «لو أن الله هداني» على المعنى؛ لأن معناه: ما هداني، فتصير «بلى» – على هذا – جوابًا له.

قوله: ﴿ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ ﴾ [٦١]: مستأنف.

قوله: ﴿ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ ﴾ [٦٤]: «أعبد»: عامل في «غير» و«تَأْمُرُونِّي»: اعتراض، ويجوز أن ينصب بـ«أعبد» مضمرة، دلت عليها هذه.

قوله: ﴿ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعۡبُدۡ ﴾ [٦٦] «الله»: منصوب بقوله: «اعبد»، والفاء للجزاء، قال

---

(١) في الآية (٢٧) التي قبلها، قوله – تعالى-:﴿وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴾.

(٢) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٦/ ١٥): «وهذا وهم؛ إذ لو قصد لجاء بعده ضمير الجمع، فكان يقال: «والذي جاؤوا»؛ كقوله:﴿ كَٱلَّذِي خَاضُوٓاْ ﴾: وقرأ عبد الله بن مسعود: (والذي جاؤوا بالصدق وصدقوا به)».

الزمخشري: «كأنه قال: إن كنت عاقلًا فاعبد الله، فحذف الشرط، وجعل تقديم المفعول عوضًا منه»[1]، والفاء زائدة عند الأخفش[2].

قوله: ﴿ جَمِيعًا ﴾ [٦٧]: حال، و«الأرض»: مبتدأ، و«قبضته»: خبره.

قوله: ﴿ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ : ظرف للقبضة.

قوله: ﴿ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾ [٦٧] /[٢١٢] «السموات»: مبتدأ، و«مطويات»: خبره، و«بيمينه»: متعلق بـ«مطويات».

قوله: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ ﴾ [٧١]، وقال في الجنة: ﴿فُتِحَتْ ﴾، قيل: هما سواء، فحذفها؛ للضمير العائد، وإثباتها؛ لعطف جملة على جملة.

قوله: ﴿ حَآفِّينَ ﴾ [٧٥]: [حال من الملائكة][3]؛ لأن الرؤية من رؤية القلب.

* * *

---

(١) الكشاف (٣/ ٤٠٨)، وعبارته: «كأنه قال: لا تعبد ما أمروك بعبادته، بل إن كنت عاقلًا...».
ورد عليه أبو حيان في البحر المحيط (٧/ ٤٢٥) بأنه يجوز أن يجيء: زيد فعمرًا ضرب، فلو كان التقديم عوضًا، لجمع بين العوض والمعوض منه.
وراجع: الدر المصون (٦/ ٢٣).

(٢) نسبه ابن الأنباري في البيان (٢/ ٣٢٦)، ولم أجده في معاني القرآن للأخفش، وانظر: المعاني (٢/ ٦٧٢، ٦٧٣)، فلعله في كتاب آخر له مفقود.

(٣) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل، وأثبته من البيان لابن الأنباري (٢/ ٣٢٧)، والتبيان (٢/ ٢١٦)؛ ليتضح المعنى.

سورة المؤمن

قوله: ﴿تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [٢]: أي: هذا تنزيل الكتاب.

قوله: ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ ﴾ [٣]: صفتان لله - تعالى -، والإضافة محضة؛ لأنه – تعالى – لم يزل غافر الذنب، وقابل التوب، وأما ﴿شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ﴾ فيحتمل أن تكون حقيقة؛ فهي صفة أيضًا، و﴿ذِي ٱلطَّوۡلِ﴾ كذلك والتوبة والتوب والمتاب: مصادر تاب.

قوله: ﴿ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ [٦]: بدل من «كلمة ربك».

قوله: ﴿ رَّحۡمَةً وَعِلۡمًا ﴾ [٧]: تمييز.

قوله: ﴿ وَمَن صَلَحَ ﴾ [٨]: عطف على الضمير المنصوب في «وعدتهم».

قوله: ﴿ إِذۡ تُدۡعَوۡنَ ﴾ [١٠]: العامل في «إذ» ما دلَّ عليه المقت الأول، أي: مقتكم إذ تدعون.

قوله: ﴿ قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ ﴾ [١١]: نعت لمصدر محذوف، أي: إماتتين أو موتتين وإحيائين أو إحيائتين اثنتين.

قوله: ﴿ ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِيَ ﴾ [١٢]: «ذلكم» مبتدأ والخبر: «بأنه» أي: ذلكم الخلود والعذاب؛ بسبب كفركم.

قوله: ﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ﴾ [١٥]: أي: هو رفيع /[٢١٣].

قوله: ﴿ لِيُنذِرَ﴾: اللام متعلقة بـ«يلقي». و«يوم»: مفعول الإنذار، أو ظرف له.

قوله: ﴿ يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَ ﴾ [١٦]: يجوز أن يكون بدلًا من قوله: «يوم التلاق»، فيكون– أيضًا – مفعولًا به.

قوله: ﴿ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ﴾: «اليوم»: ظرف، والعامل فيه متعلق الجار والمجرور.

وقيل: هو ظرف الملك.

قوله: ﴿ ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَىٰ ﴾ [١٧]: «اليوم»: ظرف لـ«تجزى».

قوله: ﴿ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ ﴾ [١٨]: «إذ»: بدل من «يوم الآزفة».

قوله: ﴿ كَانُواْ هُمْ أَشَدَّ ﴾ [٢١]: «هم»: فصل، وقد قارب المعرفة.

قوله: ﴿أَن يَقُولَ ﴾ [٢٨]: أي: لأن يقول.

قوله: ﴿ إِلَّا مَآ أَرَىٰ ﴾ [٢٩]: «ما أرى»: مفعول ثان لـ«أرى».

قوله: ﴿ مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ ۝٣٠ مِثْلَ دَأْبِ ﴾ [٣٠]: «مثل» الثاني: بدل من الأول، والتقدير: أخاف عليكم يومًا مثل يوم الأحزاب.

قوله: ﴿ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ ﴾ [٣٣]: بدل من «يَوْمَ التَّنادِ» .

قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ ﴾ [٣٧]: أي: تزيينًا مثل ذلك التزيين.

قوله: ﴿ تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ ﴾ (١) [٤٢]: أي: إلى أن أكفر بالله.

قوله: ﴿ لَا جَرَمَ ﴾ [٤٣]: المرجح فيها أن «لا» رد لما قبله، و«جَرَمَ» فعل ماضٍ بمعنى حق ووجب (٢).

قوله: ﴿ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ ﴾ : أي: إجابة دعوة.

قوله: ﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ ﴾ [٤٤]: يجوز أن يكون مستأنفًا، ويجوز أن يكون حالًا من الضمير في «أقول».

قوله: ﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا ﴾ [٤٦]: «النار»: بدل من «سوء العذاب».

قوله: ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ ﴾: ظرف لـ«أدخلوا».

قوله: ﴿ وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ ﴾ [٤٧]: أي / [٢١٤]: اذكر.

قوله: ﴿ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا ﴾: يجوز أن يكون جمع تابع؛ كخادم وحارس، وأن يكون مصدرًا، ففي الكلام على هذا حذف مضاف، أي: ذوي تبع.

قوله: ﴿ يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ [٤٩]: «يومًا»: ظرف لـ«يخفف» ومفعوله محذوف، أي: يخفف عنا شيئًا من العذاب في مقدار يوم.

---

(١) في الأصل: أن أكفر، والصواب المثبت.

(٢) وهو رأي الزجاج في معاني القرآن (٤/ ٣٧٦)، وقد تقدم ذلك في سورة النحل، الآية (٢٣).

قوله: ﴿ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ﴾ [٥٢]: بدل من «يوم» الأول، وهو «يوم يقوم الأشهاد». و«الأشهاد»: جمع شاهد؛ كأصحاب في جمع صاحب، أو جمع شهيد؛ كأشراف في جمع شريف.

قوله: ﴿ هُدٗى وَذِكۡرَىٰ ﴾ [٥٤]: أي: هاديًا ومذكرًا.

قوله: ﴿ قَلِيلٗا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ [٥٨]: «قَلِيلًا» صفة لمصدر محذوف، أي: تذكرًا قليلًا يتذكرون، و«ما» زائدة.

قوله: ﴿إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ ﴾ [٧١]: معمول لـ«سوف» وهو للماضي، ومعناه هنا الاستقبال، و«السلاسل» معطوف على «الأغلال» وخبر الأغلال: «في أعناقهم»، و«يسحبون»: حال.

قوله: ﴿مِنۡهُم مَّن قَصَصۡنَا عَلَيۡكَ﴾ [٧٨]: أي: قصصنا ذكره عليك.

قوله: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَنۡعَٰمَ ﴾ [٧٩]: أي: خلق.

قوله: ﴿ فَأَيَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾ [٨١]: «أي»: منصوب بـ«تنكرون».

قوله: ﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ﴾ [٨٥]: أي: سننا لهم سنة الله؛ فهو مصدر مؤكد لفعله.

* * *

سورة حم السجدة

قوله: ﴿كِتَٰبٌ﴾ [٣]: أي: هو كتاب.

قوله: ﴿قُرۡءَانًا﴾: حال موطئة [١]/ [٢١٥].

قوله: ﴿لِّقَوۡمٍ﴾: متعلق بـ «فصلت».

قوله:﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [٤]: يجوز أن يكون «بشيرًا» صفة لـ«قرآنًا» أي: قرآنًا مبشرًا من آمن به، و«نذيرًا»: معطوف عليه.

قوله: ﴿فِيٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ﴾ [٥]: أي: من فهم ما تدعونا إليه، والأكنة: الأغطية، واحدها: كنان.

قوله: ﴿مَمۡنُونٍ﴾ [٨]: مفعول، ومعناه: إما منقوص من «مَنَّ الشيء»: إذا نقصه، أو مقطوع من «أمنه»: إذا قطعه.

قوله: ﴿فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٍ﴾ [١٠]: أي : في تتمة أربعة أيام [٢].

قوله: ﴿سَوَآءً﴾ حال، أي: مستوية.

قوله: ﴿طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهًا﴾ [١١]: مصدران في موضع الحال.

قوله: ﴿سَبۡعَ سَمَٰوَاتٍ﴾ [١٢]: بدل من الضمير في «فقضاهن».

قوله: ﴿وَحِفۡظًا﴾: أي: وحفظناها حفظًا.

قوله: ﴿إِذۡ جَآءَتۡهُمُ ٱلرُّسُلُ﴾ [١٤]: ظرف لـ«صاعقة».

قوله: ﴿لَوۡ شَآءَ رَبُّنَا﴾: مفعول «شاء» محذوف، أي: لو شاء أرسل الرسل.

قوله: (نَحْسَاتٍ) [١٦]: يجوز أن يكون مصدرًا وصف به، وقرئ بالكسر [٣]؛ على

---

(١) من «آياته». راجع: التبيان (٢/ ٢٢٠).

(٢) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٤/ ٣٨١).

(٣) قرأ بسكون الحاء (نَحْسات) نافع وابن كثير وأبو عمرو. وقرأ بالكسر ﴿نَّحِسَاتٍ﴾ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي.

ينظر: الإتحاف (٢/ ٤٤٢)، البحر (٧/ ٤٩٠)، التبيان (٢/ ٢٢١)، حجة ابن خالويه (ص ٣١٦)، الحجة للفارسي (٦/ ١١٦)، الدر المصون (٦/ ٦١)، الكشاف (٣/ ٤٤٩)، النشر (٢/ ٣٦٦).

أنه اسم فاعل من نَحِسَ ينحس فهو نحيس نقيض سَعِدَ.

قوله: ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ ﴾ [١٧]: الخبر: «فهديناهم».

قوله: ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ ﴾ [١٩]: هو ظرف لما دلَّ عليه ما بعده [١]؛ كأنه قال: يمنعون يوم نحشر [٢].

قوله: ﴿ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ [٢١]: مصدر كأنه قيل: أول خلقة.

قوله: ﴿ أَن يَشْهَدَ ﴾ [٢٢]: أي : من أن يشهد.

قوله: ﴿ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ﴾ [٢٣]: «ظنكم»: خبر «ذلكم».

قوله: ﴿ فِيٓ أُمَمٍ ﴾ [٢٥]: حال.

قوله: ﴿ وَٱلْغَوْاْ فِيهِ ﴾ [٢٦] / [٢١٦]: يقال: لغى يلغي، ولغا يلغو، لغتان.

قوله: ﴿ أَسْوَأَ ٱلَّذِى ﴾ [٢٧]: أي: بأسوأ، أو جزاء أسوأ.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ﴾ [٢٨]: أي : ذلك الجزاء جزاء أعداء الله، و«النار» عطف بيان للجزاء.

قوله: ﴿ جَزَآءُ ﴾: مصدر مؤكد لفعله، أي: جوزوا جزاءً.

قوله: ﴿ أَلَّا تَخَافُواْ ﴾ [٣٠]: قيل: هي المفسرة، وقيل: هي المخففة.

قوله: ﴿ نُزُلاً ﴾ [٣٢]: مصدر في موضع الحال، أي: لكم الذي تدَّعون معدًّا.

وقيل: هو جمع نازل مثل صابر وصُبُر [٣].

قوله: ﴿ ءَاْعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ [٤٤]: أي: المنزل أعجمي، والمنزل أعربي.

قوله: ﴿ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴾ هو مصدر عمي، بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع؛ كصَدِي يَصْدَى صَدًى.

قوله: ﴿ فَلِنَفْسِهِۦ ﴾ [٤٦]: أي : فهو لنفسه.

---

(١) وهو قوله - تعالى -: ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾.

(٢) راجع: التبيان (٢/ ٢٢١).

(٣) راجع: التبيان (٢/ ٢٢٢).

قوله: ﴿ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾: تكلمنا عليه في آل عمران عند قوله تعالى: ﴿بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾[1].

قوله: ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ ﴾ [٤٧]: أي: ظرف لـ«قالوا».

قوله: ﴿ أَيْنَ شُرَكَآءِى ﴾: أي: على زعمهم، فحذف للعلم به.

قوله: ﴿ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴾ «ما منا ... »: في محل المفعول الثاني؛ لأنه يتعدى إلى الثاني بحرف الجر.

قوله: ﴿ وَظَنُّواْ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ﴾ [٤٨]: الظن هنا بمعنى: العلم.

قوله: ﴿ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ ﴾ [٤٩]: أي: من دعائه فحذف الفاعل، وأضيف إلى المفعول.

قوله: ﴿ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ﴾ [٥٣]: «أنه الحق»: فاعل «يتبين».

قوله: ﴿ فِى مِرْيَةٍ﴾ [٥٤]: قرئ: «مُرْيَة» بالضم[2] / [٢١٧].

* * *

---

(١) سورة آل عمران، الآية (١٨٢).

(٢) قرأ بها أبو رجاء والسلمي والحسن، وهي لغة أسد وتميم.

تنظر في: الإتحاف (٢/ ١٢٣)، البحر المحيط (٥/ ٢١١)، الدر المصون (٤/ ٨٦)، (٦/ ٧٢)، الكشاف (٢/ ٢٦٣).

سورة الشورى

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيۡكَ ﴾ [٣]: أي : وحيًا مثل ذلك الوحي يوحي إليك، و «الله» هو فاعل «يوحي».

قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ ﴾ [٧]: أي: وحيًا مثل ذلك أوحيناه، و «قرآنًا»: حال من هذه الهاء المفعول.

قوله: ﴿ لِّتُنذِرَ ﴾: أي: أوحينا لتنذر.

قوله: ﴿ لَا رَيۡبَ فِيهِ ﴾: حال من «يوم الجمع».

قوله: ﴿ فَرِيقٌ فِى ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ ﴾: كلاهما خبر مبتدأ محذوف، أي: بعضهم فريق، وبعضهم فريق (١).

قوله: ﴿ يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِ ﴾ [١١]: الضمير يعود على الجعل.

وقيل: للوقت.

وقيل: غير ذلك.

قوله: ﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَىۡءٌ ﴾ : الكاف زائدة للتأكيد.

قوله: ﴿ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ ﴾ [١٣]: بدل من مفعول «شَرَع».

قوله: ﴿ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ [١٧]: قيل: إنما ذكر؛ لأن فعيلًا يستوي فيه المذكر والمؤنث.

وقيل: وقال سيبويه: معناه: ذات قرب (٢).

قوله: ﴿ أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَـٰٓؤُاْ ﴾ [٢١]: قيل: هي منقطعة.

وقيل: هي متصلة، والهمزة مقدرة قبلها.

---

(١) التبيان (٢/ ٢٢٣).

(٢) راجع: الدر المصون (٦/ ٧٩). ولم أجد ذلك في «الكتاب» مع البحث. ولعله لأجل ذلك قال المصنف – رحمه الله – وقيل: قال سيبويه.

قوله: ﴿ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡ ﴾ [٢٢]: «عند ربهم»: ظرف لِما عَمِل في «لهم».

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ ﴾ [٢٣]: الإشارة إلى ما أخبر - جل ذكره - فيما أعده وهيأه / [٢١٨] لعباده المؤمنين.

قوله: ﴿ إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ ﴾: قيل: منقطع.

وقيل: هو متصل أي: لا أسألكم شيئًا، والمعنى: لا أسألكم عليه أجرًا، لكن أسالكم أن تودوا قرابتي [(١)].

قوله: ﴿حُسۡنًا﴾ بالتنوين، أي: إحسانًا.

قوله: ﴿ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰ ﴾ [٢٤]: قيل: هي المتصلة، وقيل: منقطعة.

قوله: ﴿ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخۡتِمۡ عَلَىٰ قَلۡبِكَ ﴾: «يختم»: هو جواب الشرط، و«يمح»: مستأنف، وليس معطوفًا عليه؛ لأنه يمحو الباطل من غير شرط، وسقطت الواو من اللفظ؛ لالتقاء الساكنين، ومن الخط حملًا على اللفظ [(٢)].

قوله: ﴿ وَيَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ﴾ [٢٦]: بمعنى: ويجيب، أي: يستجيب الله دعاء الذين.

قوله: ﴿ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ ﴾ [٢٩]: موصولة معطوفة على المضاف، وهو «خلق»، أو الجر؛ عطفًا على المضاف إليه.

قوله: ﴿**وَيَعۡفُ عَن كَثِيرٍ** ﴾ [٣٤]: على قراءة الجمهور [(٣)] معطوف على الجواب، هو والذي قبله من **قوله:** ﴿**فَيَظۡلَلۡنَ**﴾ وكذا: ﴿**أَوۡ يُوبِقۡهُنَّ** ﴾.

قوله: ﴿ وَيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ ﴾ [٣٥]: يقرأ بالنصب [(٤)]، أي: وأن يعلم.

---

(١) راجع: الكشاف (٣/ ٤٦٦). (٢) راجع: التبيان (٢/ ٢٢٤).

(٣) وقرأ قوم «ويعفو» بالرفع.

تنظر في: الإتحاف (٢/ ٤٥٠)، البحر المحيط (٧/ ٥٢٠)، الدر المصون (٦/ ١٣)، الكشاف (٣/ ٤٧١).

(٤) قرأ بالنصب ﴿ وَيَعۡلَمَ ﴾ عاصم وأبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي، وقرأ بالرفع نافع وابن عامر (ويعلمُ) وقرئ بالجزم أيضًا.

وتنظر القراءات في: الإتحاف (٢/ ٤٥٠)، البحر (٧/ ٥٢١)، التبيان (٢/ ٢٢٥)، الحجة لابن خالويه (ص٣١٨)، حجة الفارسي (٦/ ١٢٨)، الدر المصون (٦/ ٨٣، ٨٤)، السبعة (ص٥٨١)، الكشاف (٣/ ٤٧٢)، النشر (٢/ ٣٦٧).

قوله: ﴿ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ﴾ سد مسد المفعولين.

قوله: ﴿ وَلَمَن صَبَرَ ﴾ [٤٣]: «من»: شرطية، والجواب: «إن ذلك»، وحذف الفاء. وقيل: «من» بمعنى: الذي.

قوله: ﴿ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا ﴾ [٤٥]، وقوله: ﴿يَنظُرُونَ﴾: كلاهما حال.

قوله: ﴿ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾: ظرف لـ «خسروا».

قوله: ﴿ ذُكْرَانًا وَإِنَـٰثًا ﴾ [٥٠]: حالان.

قوله: ﴿ إِلَّا وَحْيًا ﴾: مصدر في موضع الحال، وكذا «من وراء حجاب»: ظرف في موضع الحال أيضًا / [٢١٩].

قوله: ﴿ أَوْ يُرْسِلَ ﴾ [٥١]: عطف [على] [١] «إلا وحيًا»، والأصل: أو أن يرسل، أي: أو إرسالًا، وكذا: «أو من وراء حجاب». أي: أو استماعًا، ولا يجوز أن يكون «يرسل» معطوفًا على «يكلم»؛ لأنه يصير معناه: ما كان لبشر أن يكلمه الله، ولا يرسل إليه رسولًا [٢].

قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ ﴾ [٥٢]: أي: وحيًا مثل ذلك الوحي.

قوله: ﴿ مَا ٱلْكِتَـٰبُ ﴾: «ما»: استفهامية مبتدأ، و «الكتاب»: خبره، وهي معلقة لـ«تَدْرِي»، ومحلها النصب [٣].

قوله: ﴿ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: أي: الناس. «صِراطِ الله»: بدل من الأول.

* * *

---

(١) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل، وأثبته من التبيان (٢/ ٢٢٦).

(٢) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ٣٥١)، الدر المصون (٦/ ٨٨).

(٣) راجع: الدر المصون (٦/ ٨٨، ٨٩).

سورة الزخرف

قوله: ﴿فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [٤]: متعلق بـ«عليٌّ».

قوله: ﴿صَفۡحًا﴾ [٥]: مصدر من معنى «أفنضرب».

قوله: ﴿أَن كُنتُمۡ﴾: مفعول له، أي: لأن كنتم.

قوله: ﴿وَكَمۡ أَرۡسَلۡنَا﴾ [٦]: «كم»: منصوب بـ«أرسلنا».

قوله: ﴿وَجَعَلُواْ لَهُۥ مِنۡ عِبَادِهِۦ جُزۡءًا﴾ [١٥]: الجعل هنا بمعنى العلم بالشيء، والاعتقاد له.

قوله: ﴿وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [١٧]: حال.

قوله: ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ﴾ [١٨]: «مَنْ»: مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير: كمن ليس كذلك.

قوله: ﴿فِي ٱلۡخِصَامِ﴾: متعلق بـ«مبين».

فإن قيل: المضاف إليه لا يعمل فيما قبله؟

قيل: إلا في «غير»؛ لأن فيها معنى النفي؛ فكأنه قال: وهو لا يبين في الخصام، ومنه مسألة «الكتاب»: أنا زيدًا غير ضارب؛ فـ«زيد» منصوب بـ«ضارب»(١).

قوله: ﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦٓ إِنَّنِي بَرَآءٌ﴾ [٢٦]: أي: اذكر إذ قال، و«براء» /[٢٢٠]: مصدر بمعنى اسم الفاعل؛ ولذلك يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث.

قوله: ﴿إِلَّا ٱلَّذِي فَطَرَنِي﴾ [٢٧]: يحتمل أن يكون متصلًا وأن يكون منقطعًا.

قوله: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةَۢ﴾ [٢٨]: أي : قوله: «إنني براء».

قوله: ﴿مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ﴾ [٣١]: أي : من إحدى القريتين.

قوله: ﴿لِبُيُوتِهِمۡ﴾ [٣٣]: بدل من قوله: «لمن يكفر بالرحمن» بدل اشتمال.

---

(١) راجع التبيان (٢/ ٢٢٧). ولم أجد المسألة في الكتاب مع البحث.

قوله: ﴿ وَمَعَارِجَ ﴾ [٣٣]: عطف على قوله: ﴿سُقُفًا﴾، والتقدير: ومعارج فضة، وظهر على الشيء: إذا علاه.

قوله: ﴿ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا ﴾ [٣٤]: أي : من فضة.

قوله: ﴿ وَزُخْرُفًا ﴾ [٣٥]: معطوف على محل «من فضة».

قوله: ﴿ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ ﴾ : هي المخففة.

قوله: ﴿ وَمَن يَعْشُ ﴾ [٣٦]: هو من: عشا يعشو عُشُوًّا، وهو الإعراض.

قوله: ﴿ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ ﴾ [٣٨]: أي: المشرق والمغرب. وقيل: مشرق الصيف، ومشرق الشتاء.

قوله: ﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ [٣٩]: «أنكم في العذاب مشتركون»: فاعل «ينفعكم»، و«اليوم»: ظرف لقوله: «ينفعكم»، و«إذ»: بدل من «اليوم»، فإن قيل: كيف يصح أن يكون «إذ» بدلًا من «اليوم» وهما وقتان مختلفان؟

قيل: لأن الماضي والمستقبل عند الله سيَّان؛ فصح لذلك أن يكون أحدهما بدلًا من الآخر [(١)].

قال أبو الفتح [(٢)]: سألت أبا علي في «إذ» هنا، وراجعته مرارًا، فآخر الأمر منه: أن

---

(١) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٦/ ٩٩): «قد استشكل المعربون هذه الآية، ووجهه: أن **قوله**: «اليوم»: ظرف حالي، و«إذا» ظرف ماض، و «ينفعكم» مستقبل؛ لاقترانه بـ «لن» التي لنفي المستقبل، والظاهر أنه عامل في الظرفين، وكيف يعمل الحدث في المستقبل الذي لم يقع بعد في ظرف حاضر أو ماض؟ هذا لا يجوز. فأجيب عن عماله في الظرف الحالي علي سبيل قربه منه؛ لأن الحال قريب من الاستقبال، فيجوز فيه ذلك» اهـ.

(٢) هو عثمان بن جني، أبو الفتح. إمام في الأدب والنحو والتصريف، وعلمه بالتصريف أقوى وأكمل من علمه بالنحو، أخذ عن أبي علي الفارسي، وتصدر ابن جني مكان الفارسي بعد موته.
من تصانيفه: الخصائص في النحو، سر الصناعة، شرح تصريف المازني، شرح المقصور والممدود، اللمع في النحو، المذكر والمؤنث، المحتسب في إعراب الشواذ ...، وغيرها.
توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة (٣٩٢ هـ).
تنظر ترجمته في: الأعلام (٤/ ٢٠٤)، بغية الوعاة (٢/ ١٣٢)، البلغة (ص١٤١)، وفيات الأعيان (١/ ٣١٣).

الدنيا والأخرى متصلتان وهما سواء في حكم الله وعلمه [1]/ [٢٢١].

قوله: (أَسَاوِرَةٌ) [2] [٥٣]: جمع: إسوار؛ كإعصار وأعاصير فالأصل: أساوير، وأساورة على تعويض التاء من الياء؛ كما قالوا: زنادقة في زناديق.

قوله: ﴿ سَلَفًا ﴾ [٥٦]: جمع سالف؛ كخدم في خادم.

قوله: ﴿ جَدَلًاۢ ﴾ [٥٨]: مفعول له.

قوله: ﴿ لَجَعَلْنَا مِنكُم ﴾ [٦٠]: أي: بدلكم.

قوله: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ ﴾ [٦١]: الضمير لـ«عيسى» عليه السلام.

قوله:﴿ أَن تَأْتِيَهُم ﴾ [٦٦]: بدل من «الساعة» بدل اشتمال.

قوله: ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ [٦٧]: متعلق «بالأَخلاءُ» أي: في الدنيا .

قوله: ﴿ تُحْبَرُونَ ﴾ [٧٠]: حال، أي: مسرورين مكرمين.

قوله: ﴿ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ ﴾ [٧٥]: يجوز أن يكون خبرًا آخر.

قوله: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَـٰهٌ ﴾ [٨٤]: «في السماء»: متعلقة بـ«إله» أي: معبود في السماء، وفي الأرض.

قوله: ﴿ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ [٨٥]: المصدر مضاف إلى المفعول.

قوله: (وَقِيلَهُ) [3] [٨٨]: معطوف على «سِرَّهُم».

قوله: ﴿ وَقُلْ سَلَـٰمٌ ﴾ [٨٩]: أي: أمري سلام، أو لكم سلام.

* * *

(١) راجع: الخصائص لابن جني (٣/ ٢٢٧)، وعبارته: «وهذا أمر استقر بيني وبين أبي علي – رحمه الله – مع المباحثة».

(٢) هذه قراءة جمهور القراء، غير حفص عن عاصم فقرأ ﴿أَسْوِرَةٌ ﴾. ينظر: الإتحاف (٢/ ٢٥٧)، البحر (٨/ ٢٣)، التبيان (٢/ ٢٢٨)، حجة ابن خالويه (ص٣٢١)، حجة الفارسي (٦/ ١٥١)، الدر المصون (٦/ ١٠٣)، السبعة (ص٥٨٧)، الكشاف (٣/ ٤٩٣)، النشر (٢/ ٣٦٩).

(٣) قرأ بالنصب نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو والكسائي، وقرأ عاصم وحمزة بالجر ﴿ وَقِيلِهِۦ ﴾.
ينظر: البحر المحيط (٨/ ٣٠)، التبيان (٢/ ٢٢٩)، حجة ابن خالويه (ص: ٣٢٣)، حجة الفارسي (٦/ ١٥٩)، الدر المصون (٦/ ١٠٩، ١١٠)، السبعة (ص ٥٨٩)، الكشاف (٣/ ٤٩٨)، النشر (٢/ ٣٧٠).

سورة الدخان

قوله: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ ﴾ [٣]: جواب القسم.

قوله: ﴿ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿ أَمۡرًا ﴾ [٥]: مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿ رَحۡمَةً ﴾ [٦]: مفعول له، أي: إنا كنا مرسلين جبريل بالوحي رحمة.

قوله: ﴿ يَوۡمَ تَأۡتِي ﴾ [١٠]: مفعول به لـ «ارتقب».

قوله: ﴿ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ .... ﴾ إلى ﴿مُؤۡمِنُونَ ﴾ [١١ ، ١٢]: في محل [نصب] مفعول قول محذوف.

قوله: /[٢٢٢] ﴿ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴾ [١٣]: «أنى» معمول للاستقرار الذي هو متعلق «لهم».

قوله: ﴿ قَلِيلاً ﴾ [١٥]: نعت لمصدر محذوف.

قوله: ﴿ يَوۡمَ نَبۡطِشُ ﴾ [١٦]: أي: ننتقم يوم نبطش.

قوله: ﴿ أَنۡ أَدُّوٓاْ ﴾ [١٨]: أي: بأن أدوا.

قوله: ﴿ أَن تَرۡجُمُونِ ﴾ [٢٠]: أي: من أن.

قوله: ﴿ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ [٢٢]: أي: بأن هؤلاء.

قوله: ﴿ رَهۡوًا ﴾ [٢٤]: هو مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿ كَمۡ تَرَكُواْ ﴾ [٢٥]: «كم»: مفعول «تركوا».

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَۖ وَأَوۡرَثۡنَٰهَا ﴾ [٢٨]: أي: الأمر كذلك.

قوله: ﴿ مِن فِرۡعَوۡنَ ﴾ [٣١]: بدل من «العذاب المهين» قبله.

قوله: ﴿ عَلَىٰ عِلۡمٍ ﴾ [٣٢] : حال.

قوله: ﴿ بِٱلۡحَقِّ ﴾: حال.

قوله: ﴿ يَوۡمَ لَا يُغۡنِي مَوۡلًى ﴾ [٤١]: «يوم»: ظرف، بدل من يوم الفصل.

قوله: ﴿ شَيۡـًٔا ﴾: منصوب على المصدر أي: شيئًا من الإغناء.

قوله: ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُۚ ﴾ [٤٢]: يجوز الاتصال والانقطاع.

قوله: ﴿ كَٱلۡمُهۡلِ ﴾ [٤٥]: أي: هو كالمهل.

قوله: ﴿ كَغَلۡيِ ٱلۡحَمِيمِ ﴾ [٤٦]: أي: غليًا كغلي.

قوله: ﴿ فِي مَقَامٍ ﴾ [٥١]: هو موضع القيام.

قوله: ﴿ فِي جَنَّٰتٍ ﴾ [٥٢]: بدل من «مقام».

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ [٥٤]: أي: الأمر كذلك.

قوله: ﴿ إِلَّا ٱلۡمَوۡتَةَ ٱلۡأُولَىٰ ﴾ [٥٦]: قيل: منقطع. وقيل: متصل.

قوله: ﴿ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكَ ﴾ [٥٧]: مفعول له، أي: فعل ذلك فضلًا.

* * *

قوله: ﴿ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ﴾ [٤]: أي: محله الجر عطفًا على «خلقكم».

قوله: ﴿ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾: «آيات»: مبتدأ، وما قبله خبره.

وليست «آيات» معطوفة علي «آيات» الأولى [١]؛ لما فيه من العطف على عاملين [٢].

قوله: ﴿ بِٱلْحَقِّ ﴾ [٦]: حال. قوله: «شيئًا»: يجوز أن يكون منصوبًا على المصدر، أي: شيئًا من الإغناء.

قوله: ﴿ قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغْفِرُواْ ﴾ [١٤]: «يغفروا»: مجزوم على المعنى، أي: قل لهم: اغفروا يغفروا.

قوله: ﴿ لِيَجْزِيَ ﴾ أي: يغفروا؛ ليجزي.

قوله: ﴿ بَغْيًا ﴾ [١٧]: مفعول له.

قوله: ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ [٢٣]: حال.

قوله: ﴿ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ﴾ أي: من بعد إضلال الله.

قوله: ﴿ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ ﴾ [٢٥]: «أن قالوا»: اسم كان.

---

(١) في الآية (٢)، قوله – تعالى – : ﴿إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَأَيَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

(٢) تبع المصنف – رحمه الله – أبا البقاء العكبري في التبيان (٢/ ٢٣٢) في هذا الموضع – وهو موضع وَهِمَ فيه العكبري؛ حيث إن هذه الآية ليس فيها عطف على عاملين: وإنما تحقق هذا العطف على عاملين في الآية التي بعد ذلك، وهي رقم (٥) قوله – تعالى – : ﴿وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ...﴾ إلى قوله: ﴿ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ والآية التي قبلها ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ ﴾ ، فلعل أبا البقاء توهم أن «في» ساقطة من **قوله:** ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ ﴾ أو اختلط عليه الآية الأخرى رقم (٥)، وتبعه المصنف في ذلك. راجع: الدر المصون (٦/ ١٢١، ١٢٢).

وفي مسألة العطف على عاملين (أو معمولي عاملين) خلاف بين النحاة أجازه بعضهم ومنعه الأكثرون وأجازه البعض بشروط. وانظر تفصيل ذلك في المراجع الآتية : الأصول لابن السراج (٢/ ٧٣) وما بعدها، البحر المحيط لأبي حيان (٨/ ٤٣) وما بعدها، الدر المصون (٦/ ١٢١) وما بعدها، شرح التسهيل لابن مالك (٣/ ٣٧٣)، المغني لابن هشام (٢/ ٤٨٧) وما بعدها، المقتضب (٤/ ١٩٤)، همع الهوامع (٣/ ١٩١، ١٩٠).

قوله: ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ [٢٧]: «يوم»: ظرف لقوله: «يخسر» و «يومئذ» بدل منه.

قوله: ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ [٣١]: جواب «أما» محذوف، أي: فيقال لهم.

قوله: ﴿مَا ٱلسَّاعَةُ﴾ [٣٢]: مبتدأ وخبر، في محل المفعولين، وعلق الفعل بالاستفهام.

قوله: ﴿ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ﴾ تقديره: إن نحن إلا نظن ظنًّا.

* * *

سورة الأحقاف

قوله: ﴿ بِٱلۡحَقِّ ﴾ [٣]: متعلق بـ«خلقنا».

قوله: ﴿ أَوۡ أَثَٰرَةٖ ﴾ [٤]: معطوف على «كتاب».

قوله: ﴿ أَمۡ يَقُولُونَ ﴾ [٨]: هي المنقطعة.

قوله: ﴿ قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعٗا ﴾ [٩]: أي : ذا بدع / [٢٢٤].

قوله: ﴿ وَإِذۡ لَمۡ يَهۡتَدُواْ بِهِۦ ﴾ [١١]: العامل في «إذ» محذوف، أي: وإذ لم يهتدوا قالوا ذلك.

قوله: ﴿ إِمَامٗا وَرَحۡمَةٗ ﴾ [١٢]: حالان.

قوله: ﴿ لِّسَانًا ﴾: حال من الكتاب.

قوله: ﴿ لِّيُنذِرَ ﴾: أي: أنزلنا لينذر.

قوله: ﴿ وَبُشۡرَىٰ ﴾ : معطوف على محل «لينذر».

قوله: ﴿ جَزَآءَۢ ﴾ [١٤]: أي: يجزون جزاء.

قوله: (حُسْنًا) [١٥]: مفعول ثانٍ لـ «وصينا».

قوله: ﴿ كُرۡهٗا ﴾: حال، أي: كارهة.

قوله: ﴿ وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ﴾ أي: ومدة حمله.

قوله: ﴿ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ ﴾: المفعول محذوف، أي: أصلح لي أموري.

قوله: ﴿ فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَنَّةِ ﴾: في عداد.

قوله: ﴿ وَعۡدَ ٱلصِّدۡقِ ﴾: العامل محذوف، أي: وعدهم الله ذلك.

قوله: ﴿ وَٱلَّذِي قَالَ لِوَٰلِدَيۡهِ ﴾ [١٧]: خبره: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ ﴾(١).

---

(١) الآية (١٨)، من سورة الأحقاف.

قوله: ﴿ وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ ﴾ أي: بالله، فحذف الجار فوصل الفعل.

قوله: ﴿ وَيْلَكَ ﴾: انتصابه على المصدر، وهو مصدر لا فعل له .

قوله: ﴿ فِيٓ أُمَمٍ ﴾ [١٨]: أي: في عداد أمم، و «من الجن والإنس» بدل منهم.

قوله: ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ﴾ [٢٠]: أي: اذكر.

قوله: ﴿ إِذْ أَنذَرَ ﴾ [٢١]: «إذ»: بدل من «أخا»[١] بدل اشتمال.

قوله: ﴿ وَقَدْ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ ﴾: «النذر»: جمع نذير، بمعنى: منذر.

قوله: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ ﴾ [٢٤]: الإضافة منفصلة، وكذا «ممطرنا».

قوله: ﴿ رِيحٌ ﴾: أي: هو ريح.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ [٢٥]: أي: جزاء مثل ذلك الجزاء.

قوله: ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ ﴾ [٢٦]: «ما» موصولة و «إن» نافية [٢].

قوله: ﴿ إِذْ كَانُواْ يَجْحَدُونَ ﴾: ظرف لقوله: «ما أغنى عنهم ».

قوله: ﴿ قُرْبَانًا ءَالِهَةَۢ ﴾ [٢٨]: «قربانًا»: مصدر كالكفران، مفعول به، وأحد المفعولين محذوف، وهو العائد الذي في «الذين» والمفعول الثاني آلهة / [٢٢٥].

قوله: ﴿ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ ﴾ [٢٨]: أي: دعواهم أن آلهتهم تقربهم.

قوله: ﴿ وَمَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴾: «ما»: مصدرية معطوفة على «إفكهم».

قوله: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ ﴾[٣] [٢٩]: معطوف على قوله: ﴿وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ ﴾ .

---

(١) في قوله: ﴿وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ ﴾.

(٢) هذا على مذهب الكوفيين الذين يرون أن «إن» الواقعة بعد «ما» تكون نافية مؤكدة، وذهب البصريون إلى أنها تكون زائدة، وإلى مذهب الكوفيين ذهب الزمخشري والسمين الحلبي وصححه، وإليه ذهب المصنف هنا. راجع تفصيل ذلك في: الإنصاف (٢/ ١٥١)، مسألة (٨٩)، الدر المصون (٦/ ١٢٤)، شرح المفصل (٨/ ١٢٩)، الكشاف (٤/ ٢٤٥).

(٣) مكررة بالأصل.

قوله: ﴿ وَلَمۡ يَعۡيَ ﴾ [٣٣]: معطوف على قوله: ﴿خَلَقَ﴾ وجاز ذلك؛ لأنه ماض في المعنى.

قوله: ﴿ بِقَٰدِرٍ ﴾: دخلت الباء في خبر «أن» وجيء بها هنا؛ لدخول النفي في الأول[1].

قوله: ﴿ وَيَوۡمَ يُعۡرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [٣٤]: أي: اذكر يوم يعرض.

قوله: ﴿ بَلَٰغٌ ﴾ [٣٥]: أي: هذا بلاغ، أي: الذي وعظتموه كافٍ في الوعظ.

* * *

(١) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ٣٧٣)، التبيان (٢/ ٢٣٥)، الدر المصون (٦/ ١٤٤). قال العكبري: «لولا ذلك لم يجز».

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [٣]: «ذلك» مبتدأ، «بأن» الخبر، «ذلك»: أي: إبطال أعمال أحد الفريقين.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ﴾ أي: مثل ذلك الضرب يضرب الله.

قوله: ﴿ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ ﴾ [٤]: «ضرب»: معمول «اضربوا» بعد فاء الجواب، وهو العامل في «إذا» لا المصدر؛ لأنه مؤكد [(١)].

قوله: ﴿ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً ﴾: أي: إما تمنوا منًّا، وإما تفادوا فداء.

قوله: ﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلۡحَرۡبُ أَوۡزَارَهَا ﴾ قيل: «حتى» موصولة بالقتل والأسر .

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ وَلَوۡ يَشَآءُ ٱلله ﴾ أي: الحكم ذلك الذي أمرناك به.

قوله: ﴿ فَتَعۡسًا ﴾ [٨]: منصوب بفعل محذوف، أي: أتعسهم الله تعسًا.

قوله: ﴿ وَأَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴾: «أَضَلَّ»: معطوف على الفعل المحذوف.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَرِهُواْ ﴾ [٩]: أي: ذلك التعس والإضلال؛ / [٢٢٦] بسبب أنهم كرهوا المنزل.

قوله: ﴿ فَيَنظُرُواْ ﴾ [١٠]: يجوز عطفه على «يَسِيرُوا» ويجوز أن يكون منصوبًا على الجواب.

قوله: ﴿ وَلِلۡكَٰفِرِينَ أَمۡثَٰلُهَا ﴾: الضمير للعاقبة.

---

(١) التبيان (٢/ ٢٣٦).

قال السمين الحلبي في الدر المصون (٦/ ١٤٧): «وهذا أحد القولين في المصدر النائب عن الفعل نحو: «ضربًا زيدًا». هل العمل منسوب إليه أم إلى عامله؟ والمصدر هنا أضيف إلى معموله، وبه استدل على أن العمل للمصدر؛ لإضافته إلى ما بعده، ولو لم يكن عاملًا أضيف إلى ما بعده» اهـ.

قال السيوطي في الهمع (٣/ ٤٧): «وإعماله مضافًا أكثر من إعماله منونًا استقراءً. علله ابن مالك بأن الإضافة تجعل المضاف إليه كجزء من المضاف، كما يجعل الإسناد الفاعل كجزء من الفعل، ويجعل المضاف كالفعل في عدم قبول أل والتنوين، فقويت بها مناسبة المصدر للفعل» اهـ.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [١١]: الإشارة إلى النصر والتعس.

قوله: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ ﴾ [١٣] أي: من أهل القرية.

قوله: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ [١٤]: «مَنْ» مبتدأ، و «زُيِّنَ لَهُ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ»: هو خبر «مَنْ» أي: ليس أحدهما كالآخر.

قوله: ﴿ مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ﴾ [١٥]:مبتدأ، وخبره:جنات فيها أنهار ... (١).

قوله: ﴿ غَيۡرِ ءَاسِنٍ ﴾ أي: غير متغير يقال: أسن الماء وأجن: إذا تغير (٢).

قوله: ﴿ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴾ قيل: هي تأنيث «لذّ» بمعنى: لذيذ.

وقيل: هو مصدر، وصف به، والتقدير: ذات لذة، فحذف المضاف.

والجمهور على جر «لذَّة»(٣) على الصفة للخمر، أي: من خمر لذيدة الطعم.

قوله: ﴿وَلَهُمۡ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾، أي: ولهم فيها المشتهى من كل الثمرات.

قوله: ﴿ كَمَنۡ هُوَ خَٰلِدٌ ﴾: أي: أفمن هو خالد في النعيم كمن هو خالد في النار؟

قوله: ﴿ أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةً ﴾ [١٨]: بدل من «الساعة» بدل اشتمال .

قوله: ﴿ فَأَنَّىٰ لَهُمۡ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ ذِكۡرَىٰهُمۡ ﴾: «ذكراهم»: مبتدأ، و «أنى لهم»: الخبر، و «إذا» ظرف لمتعلق «أنى لهم».

قوله: ﴿ نَظَرَ ٱلۡمَغۡشِيِّ ﴾ [٢٠]: أي: نظرًا مثل نظر المغشي.

قوله: ﴿ فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ ﴾: «أَوْلَى»: مبتدأ، وهي كلمة تهديد بمعنى: فويل لهم، ومؤنث أولى: أولاه (٤).

---

(١) هذا تقدير الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٥/ ٩) وقدره سيبويه: «فيما يتلى عليكم مثل الجنة» والجملة بعدها مفسرة للمثل. راجع الكتاب (١/ ٢٨٢ ، ٢٨٣).

(٢) راجع: القاموس المحيط (أجن).

(٣) وقرئ بالنصب على المفعول له، وبالرفع صفة لأنهار.
تنظر في: البحر المحيط (٨/ ٧٩)، الدر المصون (٦/ ١٥٠)، الكشاف (٣/ ٥٣٤)، مختصر الشواذ (ص١٤١).

(٤) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٦/ ١٥٣): اختلف اللغويون والمعربون في هذه اللفظة، فقال الأصمعي: إنها فعل ماض بمعنى: قارب ما يهلكه، قال ثعلب: لم يقل أحد في «أولى» أحسن من الأصمعي. =

قوله: ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾ [٢١]: طَاعَةٌ: مبتدأ، «أمثل من غيره»: خبره [١] / [٢٢٧].

قوله: ﴿ فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾: جواب «لو» محذوف، أي: كذبوا ونكلوا.

قوله: ﴿ أَن تُفْسِدُواْ ﴾ [٢٢]: في محل نصب خبر «عَسَيْتُمْ». والشرط اعتراض بين الاسم والخبر.

قوله: ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ [٢٣]: «أولئك»: إشارة إلى المذكورين.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ ﴾ [٢٦]: أي: ذلك الإملاء.

قوله: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ﴾ [٢٧]: عامل الظرف محذوف، أي: فكيف يعملون وما حيلتهم في ذلك الوقت.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُواْ مَآ أَسْخَطَ ٱللَّهَ ﴾ [٢٨]: أي: ذلك الضرب.

قوله: ﴿ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ ﴾ [٣٥]: يجوز أن تكون واو الحال وواو الاستئناف.

قوله: ﴿ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ ﴾: هو من وتره حقه: إذا نقصه.

قوله: ﴿ فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُواْ ﴾ [٣٧]: «تبخلوا»: جواب الشرط و «يُخْرِجْ» عطف عليه، والإحفاء: المبالغة في كل شيء، يقال: أحفى في المسألة: بالغ فيها، ومنه: أحفى شاربه: استأصله.

* * *

= لكن الأكثرون على أنه اسم، ثم اختلف هؤلاء، فقيل: هو مشتق من الوَلْي، وهو القرب، وقيل: هو مشتق من الويل.

وأما معناها، فقيل: هي تهديد ووعيد، ويقال لمن هم بالغضب: أولى لك.

وعلى هذا فهو على قول الجمهور: مبتدأ كما أعرب المصنف هنا، وخبره: «لهم» والتقدير: فالهلاك لهم.

أو: هو خبر مبتدأ مضمر، تقديره: والعقاب أو الهلاك أولى لهم، أي أقرب وأوفي. أو: هو مبتدأ، وخبره: طاعة، والتقدير: أولى لهم طاعة دون غيرها. اهـ. من الدر المصون بتصرف يسير.

(١) كذا قدره العكبري في التبيان (٢/ ٢٣٧)، وعزاه الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٥/ ١٣) لسيبويه والخليل، وقال: «والمعنى: طاعة وقول معروف أمثل».

سورة الفتح

قوله: ﴿ لِّيَغۡفِرَ ﴾ [٢]: هذه لام كي، وهي متعلقة بـ«فتحنا».

وقيل: اللام لام القسم، والأصل: ليغفرن، فلما حذفت النون كسرت اللام، وذلك من التعسف[1].

قوله: ﴿ لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [٥]: اللام متعلقة بـ«يزدادوا».

قوله: ﴿ لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ ﴾ [٩]: متعلقة بالإرسال.

قوله: ﴿ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡ ﴾ [١٠]: مستأنف.

قوله: ﴿ بُورًا ﴾ [١٢]: قيل: هو جمع بائر.

قوله: / [٢٢٨] ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ ﴾ [١٥]: مستأنف.

قوله: ﴿ إِلَّا قَلِيلاً ﴾ : أي: إلا علمًا قليلًا .

قوله: ﴿ أَوۡ يُسۡلِمُونَ ﴾ [١٦]: معطوف على «تقاتلونهم» على تقدير أحد الأمرين، وقيل: مستأنف.

قوله: ﴿ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً ﴾ [١٩]: عطف على «وأثابهم فتحًا قريبًا».

قوله: ﴿ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ ﴾ [٢٠]: أي: أخذ مغانم.

قوله: ﴿ وَلِتَكُونَ ﴾ معطوف على محذوف، أي: فعجَّل لكم هذه الغنيمة، وكف بأس الأعداء؛ لتنتفعوا بها، ولتكون.

قوله: ﴿ وَأُخۡرَىٰ ﴾ [٢١]: أي: ووعدكم الله أخرى.

قوله: ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ ﴾ [٢٣]: أي: سن الله[2] نصر رسله سنة.

قوله: ﴿ وَٱلۡهَدۡيَ ﴾ [٢٥]: أي: صدوكم وصدوا الهدي.

قوله: ﴿أَن تَطَـُٔوهُمۡ ﴾: بدل من الرجال والنساء بدل اشتمال.

قوله: ﴿ فَتُصِيبَكُم ﴾: عطف على «أن تطؤوهم».

---

(١) راجع: الدر المصون (٦/ ١٦٠).

(٢) جملة: «أي: سن الله» مكررة في الأصل.

قوله: ﴿ لِّيُدۡخِلَ ٱللَّهُ ﴾ أي: فعل ما فعل ليدخل.

قوله: ﴿ إِذۡ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [٢٦]: ظرف لـ«عذبنا».

قوله: ﴿ وَأَلۡزَمَهُمۡ كَلِمَةَ ٱلتَّقۡوَىٰ ﴾ أي: ألزمهم الثبات على كلمة التقوى.

قوله: ﴿ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا ﴾ [٢٧]: مفعولا صدق.

قوله: ﴿ بِٱلۡحَقِّ ﴾: حال من الرؤيا.

قوله: ﴿ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾ [٢٩]: أي: هو محمد رسول الله.

قوله: ﴿ تَرَىٰهُمۡ ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿ مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ﴾: حال.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ ﴾: مبتدأ وخبر، و «في التوارة»: صفة للمثل.

قوله: ﴿ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ ﴾: مثل الأول /[٢٢٩]، وشطء الزرع: فراخه، والجمع: أشطاء [(١)].

قوله: ﴿ فَـَٔازَرَهُۥ ﴾: وزنه أفعل، ومعناه: قوَّاه وأعانه وشدَّ أزره.

قوله: ﴿ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ ﴾ أي: فقام على قصبه وأصوله، والسوق: جمع ساق، وهو أصله الذي يقوم عليه .

قوله: ﴿ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَ ﴾ أي: فعل الله ذلك بمحمد ﷺ وأصحابه، وهو أن قواهم وكثرهم؛ ليغيظ بهم الكفار.

قوله: ﴿ مِنۡهُم ﴾: لبيان الجنس.

* * *

---

(١) قال في القاموس المحيط (شطأ): «الشَّطْء (ويحرك): فراخ النخل والزرع، أو ورقه، والجمع: شُطُوء».

سورة الحجرات

قوله: ﴿لَا تُقَدِّمُواْ﴾ [١]: المفعول محذوف، أي: ما لا يصلح.

قوله: ﴿كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ﴾ [٢]: أي: جهرًا مثل جهر بعضكم.

قوله: ﴿أَن تَحۡبَطَ﴾: أي: كراهة أن تحبط.

قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ﴾ [٣]: هذه الجملة خبر «إن»، وكذا الجملة بعدها.

قوله: ﴿مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ﴾ [٤]: جمع حجرة، وهي فعلة بمعنى مفعولة؛ كالغرفة وهي المكان، يتحجره الإنسان.

قوله: ﴿لَوۡ يُطِيعُكُمۡ...﴾ [٧]: مستأنف.

قوله: ﴿فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [٨]: مفعولًا له، أي: حبَّبَ إليكم الإيمان، وكره الكفر؛ فضلًا.

قوله: ﴿بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡ﴾ [١٠]: الجمهور على التثنية [(١)]، والمراد الجمع.

قوله: ﴿فَكَرِهۡتُمُوهُ﴾ [١٢]: عطف على محذوف أي: بل عافته نفوسكم فكرهتموه.

قوله: /[٢٣٠] ﴿وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا﴾ [١٣]: «شعوبًا»: مفعول ثانٍ، والشعوب، تتشعب منه القبائل، واحدها: شَعْب.

قوله: ﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾: متعلق بالجعل.

قوله: (لا يَأْلِتْكُم) [(٢)] [١٤]: هو من ألته يألته ألتًا: إذا نقصه.

---

(١) وقرأ أبو عمرو وجماعة (إخواتكم) حملًا على المعنى وقرئ شاذًّا: (إخوانكم).
ينظر: إتحاف الفضلاء (٢/ ٤٨٧)، البحر (٨/ ١٠٤)، التبيان (٢/ ٢٤٠)، حجة ابن خالويه (ص٣٣٠)، حجة الفارسي (٦/ ٢٠٧)، الدر المصون (٦/ ١٧٠)، الكشاف (٣/ / ٥٦٤).

(٢) هذه قراءة أبي عمرو، وقرأ بقية السبعة ﴿يَلِتۡكُم﴾ وقراءة أبي عمرو على لغة غطفان وأسد وقراءة الباقين على لغة الحجاز.
ينظر: إتحاف الفضلاء (٢/ ٤٨٧)، البحر (٨/ ١٠٤)، التبيان (٢/ ٢٤٠)، حجة ابن خالويه (ص٣٣٠، ٣٣١)، حجة أبي علي الفارسي (٦/ ٢١٠)، الدر المصون (٦/ ١٧٢)، الكشاف ٣/ ٥٧٠).

قوله: ﴿أَنْ أَسْلَمُواْ﴾ [١٧]: أي: بأن أسلموا.

قوله: ﴿أَنْ هَدَىٰكُمْ﴾ : أي: بأن هداكم.

* * *

سورة ق

قوله: ﴿ بَلۡ عَجِبُوٓاْ ﴾ [٢]: قيل: الضمير للكفار، وقيل: لهم وللمؤمنين.

قوله: ﴿ أَءِذَا مِتۡنَا ﴾ [٣]: منصوب بمحذوف، أي: أنبعث، أو نرجع.

قوله: ﴿ حَفِيظُۢ ﴾ [٤]: فعيل بمعنى: فاعل، أو بمعنى مفعول.

قوله: ﴿ بَلۡ كَذَّبُواْ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ ﴾ [٥]: خروج من قصة إلى قصة.

قوله: ﴿ مَّرِيجٍ ﴾: من: مرج الخاتم في إصبعه يمرجه، أي: مضطرب، بمعنى: فاعل، وقيل: بمعنى: مفعول.

قوله: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا ﴾ [٧]: أي: مددنا الأرض مددناها.

قوله: ﴿ وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٍ ﴾: أي: أنبتنا فيها جملة.

قوله: ﴿ تَبۡصِرَةً وَذِكۡرَىٰ ﴾ [٨]: يجوز أن يكونا مفعولين لهما، أي: قلنا ذلك تبصيرًا وتذكيرًا لكل عبد منيب، أي: لتُبصِّرهم عقولهُم، ويتذكروا نعمتنا.

قوله: ﴿ وَحَبَّ ٱلۡحَصِيدِ ﴾ [٩]: أي :وحب النبت الحصيد، أي: المحصود.

قوله: ﴿ بَاسِقَٰتٍ ﴾ [١٠]: قيل: أي طوالًا.

قوله: ﴿ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ﴾: الجملة حال.

قوله: ﴿ رِّزۡقٗا ﴾ [١١]: حال، أي: مرزوقًا.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ ٱلۡخُرُوجُ ﴾ أي: نخرجكم من بيوتكم إخراجًا مثل ذلك الإحياء /[٢٣١].

قوله: ﴿ وَنَعۡلَمُ مَا تُوَسۡوِسُ ﴾ [١٦]: أي : ونحن نعلم، والجملة حال.

قوله: ﴿ مِنۡ حَبۡلِ ٱلۡوَرِيدِ ﴾ أي: من حبل العرق الوريد، عرق في باطن العنق.

قوله: ﴿ إِذۡ يَتَلَقَّى ﴾ [١٧]: «إذ» ظرف لقوله: «أقرب».

قوله: ﴿ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٞ ﴾ أي: عن اليمين قعيد، وعن الشمال قعيد، ثم حذف الأول لدلالة الثاني عليه، وهو مذهب سيبويه (١).

---

(١) راجع: الكتاب (٣/ ١٣٦).

قوله: ﴿ فَأَلْقِيَاهُ ﴾ [٢٦]: خبر «الذي».

قوله: ﴿ يَوْمَ نَقُولُ ﴾ [٣٠]: ظرف لـ«ظَلامٍ».

قوله: ﴿ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ [٣١]: حال.

قوله: ﴿ مَّنْ خَشِيَ ﴾ [٣٣]: يجوز أن تكون موصولة في موضع جر على البدل من «المتقين» أو بدل من «كل» في قوله: ﴿ لِكُلِّ أَوَّابٍ ﴾ [٣٢].

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴾ [٣٤]: أي: ذلك اليوم يوم الخلود.

قوله: ﴿ وَأَدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ [٤٠]: بالفتح: جمع دَبْر؛ كبرد وأبراد، أو جمع دُبُر؛ كطُنُب، وأطناب.

وقرئ بكسرها [1] وهو مصدر أدبر.

قوله: ﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ ﴾ [٤١]: «يوم»: مفعول به، والعامل فيه «استمع».

قوله: ﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ ﴾ [٤٢]: «يوم» بدل من «يوم ينادي»، ﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ ﴾: ظرف للمصير.

قوله: ﴿ سِرَاعًا ﴾ [٤٤]: حال.

* * *

---

(١) قرأ بالفتح عاصم وأبو عمرو وابن عامر والكسائي، قرأ بالكسر نافع وابن كثير وحمزة.

ينظر: الإتحاف (٢/ ٤٨٩)، البحر المحيط (٨/ ١٣٠)، التبيان (٢/ ٢٤٣)، حجة ابن خالويه (ص٣٣١)، الدر المصون (٦/ ١٨٢)، السبعة لابن مجاهد (ص٦٠٧)، الكشاف (٤/ ١٢)، النشر لابن الجزري (٢/ ٣٧٦).

سورة الذاريات

قوله: ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ﴾ [١]: جر بواو القسم، وما بعدها عطف عليها، وهي صفات حذفت موصوفاتها وأقيمت مقامها والتقدير: والرياح الذاريات، فالسحاب الحاملات، والفلك الجاريات، فالملائكة /[٢٣٢] المقسمات، و«ذروًا»: مصدر مؤكد لقوله: «والذاريات».

قوله: ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴾ [٥]: و«ما» موصولة.

قوله: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ﴾ [٧]: قسم آخر، وجوابه: ﴿إِنَّكُمْ لَفِى قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴾.

قوله: ﴿ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴾ [٩]: في موضع جر على النعت لـ«قول» أي: قول مأفوك عن الصدق، من: أفك عن الشيء: إذا صرف عنه، والضمير في «عنه» للقرآن.

قوله: ﴿ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ [١٢]: مبتدأ وخبر، وفي الكلام حذف مضاف تقديره: أيان وقوع يوم الدين؟ وإنما احتيج إلى ذلك؛ لأن «أيان» لا يكون ظرفًا لليوم، إنما يكون ظرفًا للحدث، وهي بمعنى متى.

قوله: ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ (١) [١٣]: هو مبني على الفتح (٢)، وموضعه رفع، أي: هو يوم هم.

قوله: ﴿ كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ [١٧]: «يهجعون»: خبرها، و«ما» زائدة، و«قليلًا»: صفة لمصدر محذوف أو لزمان محذوف؛ أي: هجوعًا قليلًا، أو وقتًا قليلًا و«من الليل»: في محل صفة لـ«قليلًا».

قوله: ﴿ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ﴾ [٢٣]: جواب القسم الذي هو: «فورب».

قوله: ﴿مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ ﴾ [٢٣]: حال من «حق»، وهو نكرة؛ أي: حق، أو على إضمار

---

(١) وقع في الأصل: ﴿ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ﴾ وهو سبق قلم أو وهم، وهي الآية (١٦)، سورة غافر، والآيتان متشابهتان في الحكم.

(٢) هذا على رأي الكوفيين الذين يرون جواز بناء الظرف وإن أضيف إلى جملة اسمية أو فعلية، وأيد ذلك ابن مالك بالسماع.

ومذهب البصريين: أنه لا يبنى إلا ما أضيف إلى فعل ماض.

راجع: الدر المصون (٢/ ٦٥٩)، معاني القرآن للفراء (٣/ ٨٣)، همع الهوامع (٢/ ١٧٢).

«أعني»، أو أنه مرفوع الموضع ولكنه فتح؛ كما فتح الظرف في قوله تعالى: ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ ﴾[1].

قوله: ﴿ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ ﴾ [٢٥]: ظرف لـ«حديث».

قوله: ﴿ فَقَالُواْ[2] سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ ﴾: أي: سلمنا سلامًا، وأمرنا سلام.

قوله: ﴿ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴾: أي: أنتم قوم.

قوله: ﴿ فِي صَرَّةٖ ﴾ [٢٩]: حال، أي: في ضجة [3].

قوله: ﴿ عَجُوزٌ ﴾: أي: أنا عجوز.

قوله: ﴿ لِنُرۡسِلَ ﴾ [٣٣]: متعلق بـ«أرسلنا».

قوله: ﴿ لِّلَّذِينَ ﴾ [٣٧]: متعلق بـ«تركنا» / [٢٣٣].

قوله: ﴿ وَفِي مُوسَىٰٓ إِذۡ أَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ ﴾ [٣٨]: أي: وفي موسى آيات، أي: وفي إرساله إلى فرعون آيات.

قوله: ﴿ وَهُوَ مُلِيمٞ ﴾ [٤٠]: الجملة حال.

قوله: ﴿ وَفِي عَادٍ ﴾ [٤١]: الكلام فيه كالكلام في ﴿وَفِي مُوسَىٰٓ ﴾ وكذا ﴿وَفِي ثَمُودَ﴾.

قوله: (وَقَوْمِ نُوحٍ) [٤٦]: أي: وفي قوم نوح [4].

قوله: ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ ﴾ [٤٧]: أي: وبنينا السماء، بنيناها.

وكذلك: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ فَرَشۡنَٰهَا ﴾ [٤٨].

---

(١) سورة الأنعام، الآية (٩٤). وراجع: التبيان (٢/ ٢٤٤)، الدر المصون (٦/ ١٨٧، ١٨٨).

(٢) في الأصل: قالوا. والصواب المثبت.

(٣) كذا في الأصل: «ضجة»، وفي الدر المصون (٦/ ١٨٩)، والكشاف (٤/ ١٨)، ومعاني الفراء (٣/ ٨٧): «صيحة».

(٤) وهذا على قراءة الجر، وهي قراءة حمزة والكسائي وأبي عمرو، وقرأ باقي السبعة بالنصب.
تنظر القراءة في: الإتحاف (٢/ ٤٩٣)، البحر المحيط (٨/ ١٤١)، التبيان (٢/ ٢٤٥)، الحجة لابن خالويه (ص٣٣٢)، حجة أبي علي الفارسي (٦/ ٢٣٢)، الدر المصون (٦/ ١٩١)، السبعة لابن مجاهد (ص٦٠٩)، النشر (٢/ ٣٧٧).

قوله: ﴿فَنِعۡمَ ٱلۡمَـٰهِدُونَ﴾ أي: نحن.

قوله: ﴿كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ﴾ [٥٢]: أي: أنذركم إنذارًا مثل إنذار من تقدمني.

قوله: ﴿ٱلۡمَتِينُ﴾ [٥٨]: خبر بعد خبر.

* * *

سورة الطور

قوله: ﴿ وَٱلطُّورِ ﴾ [١] إلى **قوله:** ﴿ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴾ [٦]: الواو الأولى للقسم، وما بعدها للعطف.

قوله: ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ﴾ [٧]: جواب القسم.

قوله: ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ﴾ [٩]: ظرف لـ«واقع».

قوله: ﴿ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ ﴾ [١١]: يجوز أن يكون «يومئذ» ظرف لـ«ويل».

قوله: ﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ ﴾ [١٣]: يجوز أن يكون بدلًا إما من «يومئذ»، أو من «يوم تمور».

قوله: ﴿ فَٰكِهِينَ ﴾ [١٨]: حال.

قوله: ﴿ وَزَوَّجْنَٰهُم ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿ بِإِيمَٰنٍ ﴾ [٢١]: حال.

قوله: ﴿ مِّنْ عَمَلِهِم ﴾ أي: من ثواب عملهم.

قوله: ﴿ يَتَنَٰزَعُونَ ﴾ [٢٣]: حال من الضمير في قوله: ﴿وَأَمْدَدْنَٰهُم﴾[1]، أي: وأمددناهم متناولين بعضهم من بعض[2].

قوله: ﴿ كَأْسًا ﴾ مفعول «يتنازعون» و«لا لغو»، و«لا تأثيم»: صفتان لـ«كأس».

قوله: /[٢٣٤] ﴿ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ ﴾ [٢٤]: حال.

قوله: ﴿ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوْمَهُمُ ﴾ [٤٥]: «يومهم»: مفعول به.

قوله: ﴿ يُصْعَقُونَ ﴾: يقال: صعق - بكسرها في الماضي، وفتحها في المضارع- إذا مات.

قوله: ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِى ﴾ [٤٦]: بدل من «يومهم».

---

(١) في الآية (٢٢): ﴿وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴾.

(٢) الدر المصون (٦/ ١٩٩)، وقال: ويجوز أن يكون مستأنفًا.

قوله: ﴿ فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَا ﴾ [٤٨]: «بأعيننا»: في محل رفع خبر «إن»؛ كما تقول: إني بمرأى منك.

قوله: ﴿ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴾ [٤٩]: هو مصدر أدبر.

* * *

سورة النجم

قوله: ﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ [١] أي: أقسم بالنجم حين هوى، وعامل «إذا» محذوف، وهو فعل القسم، وهو أقسم كما تقدم، والهويّ: السقوط والطلوع فهو من الأضداد؛ يقال: هَوى يهوي هَوِيًّا - بالفتح -:إذا سقط إلى أسفل، وهُويًّا – بالضم-: إذا طلع، فالفعل واحد، والمصدر مختلف، والمراد هنا بالنجم: الجمع؛ لأنه اسم جنس.

وقيل: المراد بالنجم رسول الله ﷺ (١).

قوله: ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ﴾ [٢]: هذا جواب القسم.

قوله: ﴿ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ ﴾ [٥]: هذه إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها؛ نحو: حسن الوجه، وكريم الحسب، أي: شديد قواه.

و«القوى»: جمع قوة، وهي الطاقة من طاقات الحبل، تضم إلى أخرى (٢).

قوله: ﴿ ذُو مِرَّةٍ ﴾ [٦]: نعت بعد نعت والموصوف محذوف، أي: ملك شديد القوى ذو مرة / [٢٣٥].

قوله: ﴿ فَٱسۡتَوَىٰ ﴾ عطف على «علَّمه».

قوله: ﴿ وَهُوَ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴾ [٧]: الجملة حال.

قوله: ﴿ مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ [١١]: «ما» الأولى نافية والثانية موصولة، أو مصدرية، وهي في الحالين مفعول رأى.

قوله: ﴿ وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً ﴾ [١٣]: «نزلة»: مصدر واقع موقع رؤية؛ كأنه قال: ولقد رآه رؤية أخرى.

قوله: ﴿ عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ﴾ [١٤] : «عند»: تتعلق بـ«رأى» .

قوله: ﴿ إِذۡ يَغۡشَى ٱلسِّدۡرَةَ ﴾ [١٦]: «إذ»: ظرف لـ«رآه».

---

(١) هذا قول جعفر الصادق – رحمه الله – قال: «والنجم إذا هوى: النبي ﷺ إذا نزل من السماء ليلة المعراج». راجع: روح المعاني للألوسي (٢٧/ ٤٥)، اللباب في علوم الكتاب لابن عادل الحنبلي (١٨/ ١٥٣).

(٢) راجع: القاموس المحيط (قوي).

قوله: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ۝١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾ [١٩]: «اللات» وما عطف عليه: مفعول لقوله: «أفرأيتم»، والثاني محذوف، والتقدير: أفرأيتم هذه الأصنام التي اتخذتموها آلهة فاعلة شيئًا مما ذكرنا لكم، وقادرة على بعض ما نقدر عليه؟!

قوله: ﴿ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴾ [٢٢]: أي: ناقصة، من: ضاز له حقه، يضيزه ضيزًا: إذا بخسه ونقصه(١).

قوله: ﴿ أَمْ لِلْإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ ﴾ [٢٤]: يجوز أن تكون المتصلة، وأن تكون المنقطعة.

قوله: ﴿ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا ﴾ [٢٦]: جمع الضمير في «شفاعتهم»؛ حملًا على معنى «كم».

قوله: ﴿ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ ﴾ [٢٧] : أي : تسمية مثل تسمية الأنثى .

قوله: ﴿ إِلَّا ٱللَّمَمَ ﴾ [٣٢]: منقطع.

قوله: ﴿ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ ﴾ جمع جنين، والجنين: الولد ما دام في البطن، وهو فعيل بمعنى مفعول، أي: مدفون / [٢٣٦].

قوله: ﴿ أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴾ [٣٥]: «يرى»: هنا من رؤية القلب، ومفعولاه محذوفان، أي: أعند هذا المعطي القليل المكدي - علم الغيب فهو يراه شاهدًا؟

قوله: ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾ [٣٧]: عطف على «موسى».

قوله: ﴿ أَلَّا تَزِرُ ﴾ [٣٨]: هي المخففة.

قوله: ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ ﴾ [٣٩]: أيضًا مخففة.

قوله: ﴿ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴾ [٤٠]: عطف على «أن لا تزر».

قوله: ﴿ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴾ [٤١] أحد مفعولي «يجزاه»: القائم مقام الفاعل، والمفعول الثاني: الهاء، والتقدير: ثم يجزى الإنسان جزاء سعيه، فحذف المضاف والمضاف إليه(٢).

قوله: ﴿ وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾ [٥٠]: عطف على «أن لا تزر».

---

(١) القاموس المحيط (ضوز).
(٢) راجع: الدر المصون (٦/ ٢١٤).

قوله: ﴿ وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبۡقَىٰ ﴾ [٥١]: نصب بـ«أهلك»، عطف على «عادًا»، لا بقوله: «فما أبقى»[١].

قوله: ﴿ وَقَوۡمَ نُوحٖ ﴾ [٥٢]: كذلك عطف على «عادًا» أي: وأهلك قوم نوح.

قوله: ﴿ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ أَهۡوَىٰ ﴾ [٥٣]: أي: وأهلك، ومفعول «أهوى» محذوف، أي: أهواها، أي: رفعها على جناح جبريل عليه السلام.

قوله: ﴿ فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴾ [٥٤]: فـ «غشى» الأول مفعولاه مذكوران و «غشى» الثاني مفعولاه محذوفان، أي: فغشاها الله ما غشاه إياها، أحدهما: ضمير «ما»، والثاني: ضمير المؤتفكة[٢].

قوله: ﴿ أَزِفَتِ/ [٢٣٧] ٱلۡأٓزِفَةُ ﴾ [٥٧] :أي: دنت القيامة، قال الشاعر:

بان الشبابُ وأمسى الشيبُ قـد أَزِفَـا   ولا أرى لـشبابٍ ذاهــبٍ خَلَــفَا[٣]

قوله: ﴿ لَيۡسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴾ [٥٨]: «كاشفة»: يجوز أن يكون مصدرًا؛ كالعاقبة والعافية، أي: ليس لها من دون الله كشف، ويجوز: ليس لها من دون الله كاشف، والهاء للمبالغة[٤].

* * *

(١) راجع: التبيان (٢/ ٢٤٨)، والدر المصون (٦/ ٢١٧)، قال السمين الحلبي - معللًا ذلك - : «لأن ما بعد «ما» النافية لا يعمل فيما قبلها».

(٢) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ٤٠٢).

(٣) البيت من بحر البسيط، لكعب بن زهير. في ديوانه (ص ٧٠ – مع شرحه)، البحر المحيط (٨/ ١٥٣)، الدر المصون (٦/ ٣٥) ويروى فيه:

بـان الـشباب وهـذا الـشيب قـد أزفـا   ولا أرى لـشباب بـائن خلفـا

(٤) راجع: البيان (٢/ ٢٤٨)، الدر المصون (٦/ ٢١٨).

سورة القمر

قوله: ﴿سِحۡرٞ مُّسۡتَمِرّٞ﴾ [٢]: أي: هذا سحر مستمر.

قوله: ﴿حِكۡمَةُۢ بَٰلِغَةٞۖ﴾ [٥]: بدل من «ما» في **قوله:** «ما فيه مزدجر».

قوله: ﴿يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ﴾ [٦]: أي: اذكر.

قوله: (خَٰشِعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ)[1][٧]: «خاشعًا»: حال، وعامله «يدع»، أو «يخرجون»[2].

و«أبصارهم»: فاعل بـ «خاشعًا».

قوله: ﴿مَجۡنُونٞ﴾ [٩]: أي: هو مجنون.

قوله: ﴿وَٱزۡدُجِرَ﴾ أي: وزجر عن تبليغ الرسالة.

قوله: ﴿أَنِّي مَغۡلُوبٞ﴾ [١٠]: أي: بأني.

قوله: ﴿فَٱنتَصِرۡ﴾ أي: فانتصر لي.

قوله: ﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا﴾ [١٢]: «عيونًا» مفعول ثان لـ«فجرنا» على تضمينه معنى التصيير، ويجوز أن يكون مفعولًا به على تقدير: وفجرنا من الأرض عيونًا [3]، وأصرح من هذا كله: ﴿حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَرۡضِ يَنۢبُوعًا﴾ [4].

---

(١) هذه قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي، ، وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وابن كثير ﴿خُشَّعًا﴾.
ينظر: الإتحاف (٢/ ٥٠٧)، البحر (٨/ ١٧٥)، التبيان (٢/ ٢٤٩)، حجة ابن خالويه (ص٣٣٧)، حجة الفارسي (٦/ ٢٤٢)، الدر المصون (٦/ ٢٢٣ ، ٢٢٤)، الكشاف (٤/ ٣٦)، النشر (٢/ ٣٠٨).
والقراءة الأولى جارية على اللغة الفصحى، من حيث إن الفعل وما جرى مجراه إذا قدم على الفاعل أو ما يقوم مقامه، وحد الفعل وإن كان الفاعل مثنى أو جمعًا. والقراءة الثانية على لغة طيئ وهي المشهورة بلغة: «أكلوني البراغيث» حيث تلحق علامتا التثنية والجمع الفعل إذا أسند إلى مثنى أو جمع. وقد تقدم ذلك في سورة الأنبياء الآية (٣).

(٢) وهذا دليل على جواز تقديم الحال على عاملها، وهو رأي جمهور النحاة. راجع: همع الهوامع (٢/ ٢٣٧).

(٣) وهناك وجه آخر، لم يذكره المصنف: أنه تمييز.
قال السمين الحلبي في الدر المصون (٦/ ٢٢٦): «وهو أشهرها، أي: فجرنا عيون الأرض، فنقله من المفعولية إلى التمييز، كما ينقل من الفاعلية ومنعه بعضهم».

(٤) سورة الإسراء، الآية (٩٠).

قوله: ﴿ فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ ﴾ أي: الماءان: ماء السماء من فوقهم، وماء الأرض من تحتهم، وإنما أفرد؛ لأن الماء اسم جنس.

قوله: ﴿ عَلَىٰٓ أَمْرٍ ﴾: حال.

قوله: ﴿ عَلَىٰ ذَاتِ/ [٢٣٨] أَلْوَٰحٍ ﴾ أي: سفينة ذات ألواح.

قوله: ﴿ وَدُسُرٍ ﴾ [١٣]: هو جمع دسار؛ ككتاب وكتب، والدسار: المسمار الذي تشد به السفن، فعال من: دسره: إذا دفعه؛ لأنه يدسر منفذه [١].

قوله: ﴿ بِأَعْيُنِنَا ﴾ [١٤]: حال.

قوله: ﴿ جَزَآءً ﴾: مفعول له، أي: فعلنا ذلك، وهو إنجاء نوح، ومن معه، وإهلاك الشر؛ جزاءً للمكفور، وهو نوح.

قوله: ﴿ وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً ﴾ [١٥]: الضمير للسفينة أو للعقوبة.

قوله: ﴿ مُّدَّكِرٍ ﴾ [١٧]: أي: مدتكر، مفتعل من الدكر، فأبدلت التاء دالًا، وأدغمت في مثلها.

قوله: ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى ﴾ [١٨]: «كيف»: خبر «كان»، و«نذر»: جمع نذير، وهو بمعنى الإنذار؛ كالنكير بمعنى الإنكار.

قوله: ﴿ فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴾ [١٩]: «مستمر»: نعت لـ«نحس».

قوله: ﴿ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ ﴾ [٢٠]: صفة لقوله «ريحًا».

قوله: ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ ﴾: حال، والتقدير: نازعة الناس مشبهين أعجاز نخل، وذكر «منقعر» على اللف، ولو حمل على المعنى؛ لأنث كما جاء في الآية الأخرى: ﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾[٢]. و«المنقعر»: المنقطع من أصله، و «النخل»: جمع نخلة، ويجوز فيه التذكير والتأنيث.

قوله: ﴿ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرًا ﴾ [٢٤] أي: أفنتبع بشرًا [٣].

---

(١) راجع: القاموس المحيط (دسر)، الكشاف للزمخشري (٤/ ٣٨).

(٢) سورة الحاقة، الآية (٧).

(٣) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ٤٠٦)، معاني القرآن للزجاج (٥/ ٨٩).

قوله: ﴿وَسُعُرٍ﴾: هو جمع: سعير، وهو النار، وقيل: هو مصدر سعر.

والسعر: الجنون، يقال: ناقة مسعورة، أي: مجنونة [1]/ [٢٣٩].

قوله: ﴿سَيَعۡلَمُونَ غَدٗا مَّنِ ٱلۡكَذَّابُ ٱلۡأَشِرُ﴾ [٢٦]: محل « من الكذاب الأشر » النصب بقوله: «سيعلمون».

قوله: ﴿فِتۡنَةٗ لَّهُمۡ﴾ [٢٧]: مفعول له وقيل: منصوب على المصدر، أي: فتناهم فتنة.

قوله: ﴿قِسۡمَةُۢ بَيۡنَهُمۡ﴾ [٢٨]: تسمية للمفعول بالمصدر؛ كضرب الأمير، وخلق الله؛ أي: مقسوم بينهم.

قوله: ﴿كُلُّ شِرۡبٖ مُّحۡتَضَرٞ﴾: «الشرب»: النصيب.

قوله: ﴿كَهَشِيمِ[2] ٱلۡمُحۡتَظِرِ﴾ [٣١]: الرجل المحتظر وهو الذي يعمل الحظيرة، ويجمع فيها الهشيم لغنمه، وهو من الحظر وهو المنع، والهشيم في اللغة: اليابس المتكسر من الشجر وغيره [3].

قوله: ﴿حَاصِبًا﴾ [٣٤]: أي : سحابًا حصبهم؛ أي: رماهم بالحصباء.

وقيل: ريح فيها الحصباء.

قوله: ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٖ﴾: متصل.

قوله: ﴿نِّعۡمَةٗ﴾ [٣٥]: مفعول له.

قوله: ﴿كَذَٰلِكَ نَجۡزِي﴾: أي: نجزي من شكر جزاء مثل ذلك الجزاء.

قوله: ﴿يَوۡمَ يُسۡحَبُونَ﴾ [٤٨] «يوم»: ظرف لقوله: «في ضلال».

قوله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ﴾ [٤٩]: أي: خلقنا كل شيء خلقناه بقدر.

قوله: ﴿وَكُلُّ شَيۡءٖ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ﴾ [٥٢]: «فعلوه»: نعت لـ«شيء»، و«في الزبر»: الخبر، و«الزبر»: الكتب، واحدها: زبور، وهو فعول بمعنى مفعول، أي: مزبور

---

(١) راجع: الدر المصون (٦/ ٢٢٩)، معاني الزجاج (٥/ ٨٩).

(٢) في الأصل: كشهيم، والمثبت هو الصواب.

(٣) راجع: القاموس المحيط (هشم).

بمعنى مكتوب.

قوله: ﴿وَنَهَرٍ﴾ [٥٤]: واحد في معنى الجمع.

قوله: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾ [٥٥]: خبر بعد خبر [1] / [٢٤٠].

❊ ❊ ❊

(١) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٦/ ٢٣٤): وهو الظاهر. وجوز العكبري في التبيان (٢/ ٢٥٠) أن يكون بدلًا من «في جنات».

سورة الرحمن

قوله: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴾ [١]: مبتدأ، وما بعده من الأفعال إلى قوله: ﴿ ٱلۡبَيَانَ ﴾ [٤]: أخبار عنه.

قوله: ﴿ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٍ ﴾ [٥]: أي: يجريان بحسبان.

قوله: ﴿ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا ﴾ [٧]: أي: رفع السماء رفعها.

قوله: ﴿ أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ ﴾ [٨]: أي: لئلا تطغوا.

قوله: ﴿ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ ﴾ [٩]: أي: ولا تنقصوا.

قوله: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا ﴾ [١٠]: ووضع الأرض وضعها.

قوله: ﴿ وَٱلۡحَبُّ ﴾ [١٢]: بالرفع [(١)]: معطوف على «النخل»، و«الريحان» كذلك، ووزن «ريحان»: «فيعلان»، وعينه محذوفة، وأصله: «ريوحان»، فقلبت الواو ياء؛ لاجتماعهما، وسبق أحدهما بالسكون، ثم أدغمت فيهما الياء، ثم خفف بحذف عين الكلمة، والأصل تشديد الياء فخففت.

قوله: ﴿ كَٱلۡفَخَّارِ ﴾ [١٤]: صفة لـ«صلصال».

قوله: ﴿ مِّن نَّارٍ ﴾ [١٥]: صفة لـ«مارج».

قوله: ﴿ رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ ﴾: هو رب المشرقين.

قوله: ﴿ كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٍ ﴾ [٢٩]: العامل في «كل»: ما دل عليه معنى «هو في شأن»: يعني: يحدث أمورًا كل يوم [(٢)].

قوله: ﴿ لَا تَنفُذُونَ ﴾ [٣٣]: «لا»: نافية.

قوله: ﴿ يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ ﴾ [٣٥]: «نحاس» بالرفع: عطف على

---

(١) وقرأ ابن عامر بالنصب (والحبَّ ذا العصفِ والريحانَ)، وقراءة الرفع قرأ بها الباقون.

ينظر: الإتحاف (٢/ ٥٠٩)، البحر المحيط (٨/ ١٨٩)، التبيان (٢/ ٢٥١)، حجة ابن خالويه (ص ٣٣٨)، حجة الفارسي (٦/ ٢٤٤)، الدر المصون (٦/ ٢٣٧)، السبعة (ص ٦١٩)، الكشاف (٤/ ٤٥)، النشر (٢/ ٣٨٠).

(٢) راجع التبيان (٢/ ٢٥٢)، الكشاف (٤/ ٤٦).

«شواظ»، وبالجر[1]: عطف على «نار».

قوله: ﴿كَٱلدِّهَانِ﴾ [٣٧]: هو جمع دهن؛ كقراط في جمع قرط.

وقيل: الدهان: الأديم الأحمر، فيكون مفردًا.

قوله: ﴿ذَوَاتَآ أَفۡنَانٖ﴾ [٤٨]: صفة لـ«جنتان» وهو تثنية ذات، وذات: تأنيث ذو.

قوله: ﴿مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖ﴾ [٥٤]: أصل الكلمة: فعل على استفعل فلما سمي به قطعت همزته[2].

قوله: ﴿خَيۡرَٰتٌ﴾ [٧٠]: واحدها: خيرة.

قوله: ﴿عَلَىٰ رَفۡرَفٍ خُضۡرٖ وَعَبۡقَرِيٍّ﴾ [٧٦]: «الرفرف»: جمع، واحده: رفرفة، ولكونه جمعًا وصف بـ«خضر»، و«عبقري» كذلك؛ الواحد: عبقرية /[٢٤١].

* * *

---

(١) قرأ بالرفع عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي ونافع، وقرأ بالجر أبو عمرو وابن كثير.

ينظر: الإتحاف (٢/ ٥١١)، البحر (٨/ ١٨٥)، التبيان (٢/ ٢٥٢)، الحجة لابن خالويه (ص ٣٣٨)، حجة الفارسي (٦/ ٢٤٩، ٢٥٠)، الدر المصون (٦/ ٢٤٣)، الكشاف (٤/ ٤٧، ٤٨)، النشر (٢/ ٣٨١).

(٢) التبيان (٢/ ٢٥٢)، وزاد: وقيل: هو أعجمي.

سورة الواقعة

قوله: ﴿ إِذَا ﴾ [١]: العامل فيه اذكر، أو الاستقرار المتعلق به خبر ليس.

قوله: ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾ [٣]: بالرفع [١]: خبر مبتدأ محذوف.

قوله: ﴿ إِذَا رُجَّتِ ﴾ [٤]: «إذا»: بدل من الأولى.

قوله: ﴿ رَجًّا ﴾ و﴿ بَسًّا ﴾: كل منهما مصدر مؤكد لفعله.

قوله: ﴿ مَآ أَصۡحَـٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴾ [٨]: مبتدأ وخبر، خبر عن أصحاب الميمنة.

قوله: ﴿ وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلسَّـٰبِقُونَ ﴾ [١٠]: الأول مبتدأ، والثاني: خبره، أي: والسابقون إلى الأعمال الصالحة السابقون إلى الجنة.

قوله: ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ [١٣]: أي: هم ثلة.

قوله: ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ [٢٢]: عطف على «ولدان».

يقرأ بالجر [٢]، عطف على أكواب في اللفظ دون المعنى؛ لأن الحور لا يطاف بهن، و«الحور»: جمع حوراء، والعين: جمع عيناء.

قوله: ﴿جَزَآءَۢ ﴾ [٢٤]: يجوز أن يكون مفعولًا له، أي: يفعل بهم ذلك؛ لجزاء أعمالهم، أو مصدر مؤكد أي: يجزون جزاء.

قوله: ﴿ إِلَّا قِيلاً ﴾ [٢٦]: «قيلًا»: منصوب على الاستثناء المنقطع.

قوله: ﴿ سَلَـٰمًا ﴾: صفة لـ«قيلًا» أي: ذا سلامة مما يكره، ثم ذكر ثانيًا تأكيدًا.

قوله: ﴿ لَّا مَقۡطُوعَةٍ وَلَا مَمۡنُوعَةٍ ﴾ [٣٣]: صفتان لـ«فاكهة».

---

(١) وهي قراءة العامة، وقرأ زيد بن علي وعيسى والحسن وأبو حيوة وابن مقسم واليزيدي بنصبهما على الحال.
تنظر القراءة في: الإتحاف (٢/ ٥١٤)، التبيان (٢/ ٢٥٣)، الدر المصون (٦/ ٢٥٣)، الكشاف (٤/ ٥٢)، المحتسب (٢/ ٣٠٧).

(٢) قرأ بالجر حمزة والكسائي، وقرأ الباقون بالرفع.
ينظر: إتحاف الفضلاء (٢/ ٥١٥)، البحر المحيط (٨/ ٢٠٦)، التبيان (٢/ ٢٥٤)، حجة ابن خالويه (ص٣٤٠)، حجة الفارسي (٦/ ٢٥٥)، الدر المصون (٦/ ٢٥٦)، السبعة (ص٦٢٢)، الكشاف (٤/ ٥٤)، النشر (٢/ ٣٨٣).

قوله: ﴿ عُرُبًا أَتۡرَابًا ۝٣٧ لِّأَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴾ [٣٧]: «عربًا»: جمع عروب؛ كرسول ورسل، وهي المتحببة إلى زوجها، و «أترابًا»: جمع ترب.

قوله: ﴿ لِّأَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴾ [٣٨]: اللام متعلقة بـ«أنشأناهن».

قوله: ﴿ مِن شَجَرٍ ﴾: أي: شيئًا من شجر.

قوله: ﴿ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ ﴾ [٥٥]: هو جمع أهيم، وهو /[٢٤٢] داء يأخذ الإبل من العطش، فلا تزال تشرب حتى تهلك، والأنثى هيماء [(١)].

قوله: ﴿ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمۡثَٰلَكُمۡ ﴾ [٦١]: «على»: على بابها ميلًا إلى المعنى؛ لأن معنى ما أنا بمسبوق على الشيء: قادر عليه.

قوله: ﴿ فَظَلۡتُمۡ ﴾ [٦٥]: بفتح الظاء وسكون اللام، وأصله: «ظللتم» بفتح الظاء وكسر اللام، فحذفت اللام الأولى؛ تخفيفًا.

قوله: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ [٧٦]: «لو تعلمون»: اعتراض بين الصفة والموصوف.

قوله: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ اعتراض كله بين القسم وجوابه.

قوله: ﴿ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٌ كَرِيمٌ ﴾ [٧٧]: جواب القسم.

قوله: ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ﴾: أصله: المتطهرون، فأدغمت التاء في الطاء.

قوله: ﴿ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [٨٠]: أي: هو تنزيل.

قوله: ﴿ وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ ﴾ [٨٢]: أي: شكر رزقكم.

قوله: ﴿ فَلَوۡلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلۡحُلۡقُومَ ﴾ [٨٣]: «لولا» للتحضيض، أي: فهلا إذا بلغت النفس إلى الحلقوم، و«ترجعونها»: جواب «لولا» هذه، والتقدير: فلولا ترجعون نفس ميتكم إلى بدنه إذا بلغت إن كنتم غير مدينين، وأغنى هذا الجواب عن جواب لولا الثانية.

قوله: ﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ۝٨٨ فَرَوۡحٌ ﴾ [٨٨، ٨٩]: «فروح»: جواب «أما»، وجواب «إن» محذوف.

قوله: ﴿ فَنُزُلٌ ﴾ [٩٣]: أي: فله نزل.

* * *

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ٢٥٤)، الدر المصون (٦/ ٢٦١).

سورة الحديد /[٢٤٣]

قوله: ﴿يُحۡيِۦ﴾ [٢]: يجوز أن يكون مستأنفًا.

قوله: ﴿وَمَا لَكُمۡ لَا تُؤۡمِنُونَ﴾ [٨]: «لا تؤمنون»: حال، «والرسول يدعوكم»: حال.

قوله: ﴿أَلَّا تُنفِقُواْ﴾ [١٠]: أي: في ألا تنفقوا.

قوله: ﴿لَا يَسۡتَوِي مِنكُم مَّنۡ أَنفَقَ مِن قَبۡلِ ٱلۡفَتۡحِ﴾ أي: ومن أنفق من بعد الفتح.

قوله: ﴿وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ «كلًّا»: هو المفعول الأول لـ «وعد»، و «الحسنى»: الثاني.

قوله: ﴿يَوۡمَ تَرَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [١٢]: ظرف لقوله: «وله أجر كريم» أو مفعول: اذكر.

قوله: ﴿بُشۡرَىٰكُمُ ٱلۡيَوۡمَ جَنَّٰتٞ﴾: أي: دخول جنات.

قوله: ﴿يَوۡمَ يَقُولُ﴾ [١٣]: بدل من «يوم» الأول.

قوله: ﴿ٱنظُرُونَا﴾ أي: انتظرونا. من نظرت بمعنى انتظرت؛ كقوله: ﴿غَيۡرَ نَٰظِرِينَ﴾[(١)] بمعنى منتظرين.

قوله: ﴿فَضُرِبَ بَيۡنَهُم بِسُورٖ﴾ أي: سور.

قوله: ﴿أَن تَخۡشَعَ﴾ [١٦]: فاعل «يأن».

قوله: ﴿وَمَا نَزَلَ﴾ في موضع جر عطفًا على «لذكر الله».

قوله: ﴿وَلَا يَكُونُواْ﴾ عطف على «أن تخشع».

قوله: ﴿إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقۡرَضُواْ﴾ [١٨]: معطوف عليه، من باب عطف الفعل على الاسم[(٢)].

---

(١) سورة الأحزاب، الآية (٥٣).

(٢) ويجوز عطف الفعل على الاسم والعكس إذا اتحد المعطوف والمعطوف عليه بالتأويل والمشابهة أو المشاكلة وهو رأي بعض النحاة منهم ابن مالك، وقال السيوطي: في الأصح. ومنع ذلك البعض الآخر، ومنهم:=

قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ ﴾ [١٩]: «أولئك هم الصديقون»: خبر «الذين آمنوا».

قوله: ﴿ كَمَثَلِ غَيۡثٍ ﴾ [٢٠]: أي ثبتت لها هذه الصفات كمثل غيث، أي: مشبهة بغيث.

قوله: ﴿ إِلَّا فِي كِتَـٰبٍ ﴾ [٢٢]: حال / [٢٤٤].

قوله: ﴿ لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ ﴾ [٢٣]: أي: أعلمكم، أو كتب ذلك؛ لكيلا تأسوا.

قوله: ﴿ فِيهِ بَأۡسٞ شَدِيدٞ ﴾ [٢٥]: الجملة حال [١].

قوله: ﴿ لِيَقُومَ ﴾: متعلق بـ «أنزلنا».

قوله: ﴿ وَرَهۡبَانِيَّةً ﴾ [٢٧]: العامل فيه محذوف، أي: ابتدعوا.

قوله: ﴿ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ رِضۡوَٰنِ ٱللَّهِ ﴾ : منقطع أو مفعول له.

قوله: ﴿ أَلَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ ﴾ [٢٩]: «أن»: هنا هي المخففة من الثقيلة.

* * *

= المازني والمبرد والزجاج، وقالوا: لأن العطف أخو التثنية، فكما لا ينضم فيها فعل إلى اسم، فكذا لا يعطف أحدهما على الآخر.

ولذلك أول النحاة والمعربون هذه الآية على أن «وأقرضوا» معطوف على ما في صلة الألف واللام، على تقدير: إن الذين تصدقوا وأقرضوا، وقال آخرون: إن «وأقرضوا» معترض بين اسم «إن» وخبرها.

راجع: البيان (٢/ ٤٢٢)، التبيان (٢/ ٢٥٦).

وراجع المسألة في: شرح التسهيل لابن مالك (٣/ ٣٨٣)، همع الهوامع للسيوطي (٣/ ١٩١، ١٩٢).

(١) حال من الحديد، راجع: التبيان (٢/ ٢٥٦).

سورة المجادلة

قوله: ﴿ وَتَشۡتَكِيٓ ﴾ [١]: الواو للعطف، ويجوز أن تكون للحال.

قوله: ﴿ وَإِنَّهُمۡ لَيَقُولُونَ مُنكَرٗا مِّنَ ٱلۡقَوۡلِ وَزُورٗا ﴾ [٢]: «منكرًا» و«زورًا»: كلاهما نعت لمصدر محذوف، أي: قولًا منكرًا، وقولًا زورًا.

قوله: ﴿ يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعٗا ﴾ [٦]: ظرف ليعذبون أو يهانون.

قوله: ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ ﴾ [٧]: «النجوى» هنا يجوز أن تكون مصدرًا بمعنى التناجي.

قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖ ﴾ [١١]: «والذين»: في موضع نصب؛ عطفًا على «الذين آمنوا».

قوله: ﴿ فَإِذۡ لَمۡ تَفۡعَلُواْ ﴾ [١٣]: قيل: إنها بمعنى «إن» الشرطية، وقيل: هي بمعنى «إذا» الفجائية.

قوله: ﴿ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ ﴾: عطف على ﴿ فَإِذۡ لَمۡ تَفۡعَلُواْ ﴾.

قوله: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ ﴾ [١٦]: والتقدير: اتخذوا إظهار أيمانهم.

قوله: ﴿ٱسۡتَحۡوَذَ ﴾ [١٩]: إنما صحت الواو هنا؛ لتنبه على الأصل وقياسه: استحاذ، مثل استقام [١].

* * *

(١) وتقدم هذا في سورة النساء، الآية (١٤١).

قوله: ﴿ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ ﴾ [٢]: متعلق بـ«أخرج» أي: عند أول الحشر .

قوله: ﴿ مَا ظَنَنتُمۡ أَن يَخۡرُجُواْۖ وَظَنُّوٓاْ ﴾: الأول بمعنى الظن، والثاني بمعنى العلم.

قوله: ﴿ مَّانِعَتُهُمۡ ﴾: خبر «أن».

قوله: ﴿ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ﴾: أي: أمر الله.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ ﴾ [٤]: أي: ذلك العذاب المعد لهم بأنهم.

قوله: ﴿ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ ﴾ [٦]: الإيجاف: من الوجوف، وهو السير السريع.

قوله: ﴿ لِلۡفُقَرَآءِ ﴾ [٨]: بدل من قوله – تعالى – : ﴿لِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾.

قوله: ﴿ وَٱلۡإِيمَٰنَ ﴾ [٩]: منصوب بفعل محذوف، أي: واعتقدوا الإيمان.

قوله: ﴿ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ ﴾: أي: مس حاجة من فقر ما أوتي المهاجرون.

قوله: ﴿ إِلَّا فِي قُرًى ﴾ [١٤]: «قرى»: جمع قرية على غير قياس.

قوله: ﴿ كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَرِيبًا ﴾ [١٥]: أي: مثلهم كمثل الذين، و«قريبًا»، أي: استقروا زمنًا قريبًا، أو ذاقوا وبال أمرهم قريبًا، أي: عن قريب، ومثل هذا الإعراب: ﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾ [١٦].

قوله: ﴿ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا ﴾ [٢١]: حالان.

قوله: ﴿ ٱلۡقُدُّوسُ ﴾ [٢٣]: فيه لغة بفتح القاف [١]، وهي قليلة في الصفات، وأكثر ما يكون في الأسماء؛ نحو: نَقُّور، سَمَّور.

* * *

(١) وقرأ بها أبو ذر وأبو السمأل.
تنظر في: الدر (٦/ ٣٠٠)، الكشاف (٤/ ٨٧)، المحتسب (٢/ ٣١٧)، مختصر الشواذ (ص١٥٥).

سورة الممتحنة

قوله: ﴿ تُلْقُونَ ﴾ [١]: حال: قوله «بالمودة»: الباء زائدة.

قوله: ﴿ يُخْرِجُونَ ﴾: حال، أي: مخرجين الرسول وإياكم مكة.

قوله: ﴿ أَن تُؤْمِنُوا ﴾: مفعول له، أي: لأجل إيمانكم بالله.

قوله (١): / [٢٤٦] ﴿ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي ﴾: جواب الشرط محذوف تقديره: إن كنتم خرجتم للجهاد في سبيلي، ولابتغاء مرضاتي، أو مجاهدين في سبيلي، مبتغين مرضاتي؛ فلا تلقوا إليهم بالمودة.

قوله: ﴿ وَوَدُّوا ﴾ [٢]: ماضٍ في اللفظ مستقبل في المعنى؛ لأنه في جواب الشرط.

قوله: ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ ﴾ [٣]: ظرف لقوله: ﴿لَن يَنفَعَكُمْ﴾.

قوله: ﴿ فِي إِبْرَاهِيمَ ﴾ [٤]: أي في سنته وأفعاله وأقواله.

قوله: ﴿ بُرَآءُ ﴾: جمع بريء؛ ككريم. وكرماء، وظرفاء، في جمع: كريم وظريف (٢).

قوله (٣): ﴿ وَحْدَهُ ﴾: مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ ﴾: استثناء من قوله: ﴿أُسْوَةٌ﴾.

قوله: ﴿ لِّمَن كَانَ ﴾ [٦]: بدل من قوله: ﴿لَكُمْ﴾.

قوله: ﴿ لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ ﴾ [٨]: أي:عن بر الذين.

قوله: ﴿ أَن تَبَرُّوهُمْ ﴾: بدل من «الذين»، أي: لا ينهاكم عن أن تبروهم، وهو بدل اشتمال (٤).

قوله: ﴿ مُهَاجِرَاتٍ ﴾ [١٠]: حال.

قوله: ﴿فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ ﴾: «رجوع» يتعدى ومصدره: رجع، ولا يتعدى ومصدره: رجوع، وهنا متعد.

---

(١) مكررة بالأصل.

(٢) راجع: التبيان (٢/ ٢٥٩)، الدر المصون (٦/ ٣٠٤).

(٣) مكررة بالأصل.

(٤) التبيان (٢/ ٢٦٠)، معاني الزجاج (٥/ ١٥٧).

قوله: ﴿أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾: أي: في أن تنكحوهن.

قوله: ﴿ذَٰلِكُمۡ حُكۡمُ ٱللَّهِ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ﴾: هذا كقولهم: نهاره صائم، وليله قائم.

قوله: ﴿بَيۡنَ أَيۡدِيهِنَّ﴾ [١٢]: متعلق بـ«يأتين».

قوله: ﴿قَدۡ يَئِسُواْ مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلۡكُفَّارُ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡقُبُورِ﴾ [١٣]: «من أصحاب القبور»: حال[1] / [٢٤٧].

* * *

(١) التبيان (٢/ ٢٦٠).

سورة الصف

قوله: ﴿أَن تَقُولُواْ﴾ [٣]: أي: هو أن تقولوا.

قوله: ﴿صَفًّا﴾ [٤]: مصدر في موضع حال.

قوله: ﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ﴾ [٥]:أي: اذكر.

قوله: ﴿وَهُوَ يُدۡعَىٰٓ إِلَى ٱلۡإِسۡلَٰمِ﴾ [٧]: الواو واو الحال.

قوله: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطۡفِـُٔواْ﴾ [٨] : أي: أن يطفئوا، وإنما زيدت اللام في فعل الإرادة؛ تأكيدًا له؛ لما فيها من معنى الإرادة في قولك: جئتك لأكرمك [(١)].

قوله: ﴿وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ﴾ [٩]: «لو»: بمعنى «إن» وجوابها محذوف، أي وإن كرهوا ذلك، فالله - تعالى - يفعله لا محالة.

قوله: ﴿تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ [١١]: أي: أن تؤمنوا، فلما حذف «أن» ارتفع الفعل على حد **قوله:** «تسمع بالمعيديّ»[(٢)].

قوله: ﴿يَغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾ [١٢]: جواب شرط محذوف، أي: إن تؤمنوا يغفر لكم.

قوله: ﴿وَأُخۡرَىٰ تُحِبُّونَهَا﴾ [١٣]: «أخرى» معطوف على «تجارة»: أي: هل أدلكم على تجارة منجية، وعلى تجارة أخرى منجية ؟

قوله: ﴿كَمَا قَالَ عِيسَى﴾ [١٤]: أي: أقول لكم قولًا مثل قول عيسى للحواريين.

قوله: ﴿إِلَى ٱللَّهِ﴾ أي: من يضم نصره إلى نصر الله.

* * *

---

(١) الكشاف (٤/ ٩٩).

(٢) تقدم تخريج المثل في سورة الروم، الآية (٢٤).

سورة الجمعة

قوله: ﴿ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ﴾ [٢]: هي المخففة.

قوله: ﴿ وَءَاخَرِينَ ﴾ [٣]: معطوف على « الأميين »[١].

قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ ﴾: هو المخصوص بالذم، لكن على تقدير: بئس مثل القوم مثل الذين.

قوله: ﴿ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ ﴾ [٩]: أي: في يوم الجمعة[٢].

وقيل: هي للتبعيض.

* * *

(١) في قوله- تعالى -: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولاً مِّنْهُمْ ﴾ الآية [٢].

(٢) هذا على مذهب من يرى أن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض وهو مذهب الكوفيين وبعض المتأخرين.

وقال ابن هشام: ومذهبهم أقل تعسفًا، واختاره ابن هاشم.

ومذهب البصريين أن حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس، كما أن حروف النصب والجزم كذلك.

وتراجع المسألة في: الجنى الداني للمرادي (ص٤٨٤) مغني الـلبيب لابن هشام (١/ ١١١) ، همع الهوامع للسيوطي (٢/ ٣٥٦).

سورة المنافقون /[٢٤٨]

قوله: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ ﴾ [٢]: أي: إظهار أيمانهم.

قوله: ﴿ كَأَنَّهُمۡ خُشُبٞ ﴾ [٤]: حال، أي: مشبهين خشبًا.

قوله: ﴿ يَحۡسَبُونَ كُلَّ صَيۡحَةٍ ﴾: «يحسبون»: مستأنف و«عليهم»: المفعول الثاني.

قوله: ﴿ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ ﴾ [٦]: بفتح الهمزة، وهي همزة الاستفهام، وهمزة الوصل محذوفة.

قوله: ﴿ لَيُخۡرِجَنَّ ٱلۡأَعَزُّ مِنۡهَا ٱلۡأَذَلَّ ﴾: قرئ على البناء للمفعول[١]؛ فيكون «الأذل» حالا، وهو معرفة[٢]؛ نظير ما حكاه سيبويه:

«ادخلوا الأول فالأول» [٣] ؛ فنصبه على الحال، أي: مرتبين.

* * *

---

(١) تنظر القراءة في: الإتحاف (٢/ ٥٤٠) ، البحر المحيط (٨/ ٢٧٤) ، التبيان (٢/ ٢٦٢) ، الدر المصون (٦/ ٣٢٣) ، الكشاف (٤/ ١١٠) ، معاني القرآن للفراء (٣/ ١٦٠).
ومعناها: ليَخْرجَنَّ العزيز منها ذليلًا.

(٢) الأصل في الحال أن تكون نكرة، وهذا رأي جمهور النحاة وعلل العكبري لزوم ذلك بثلاثة أوجه:
أحدهــا: أن الحال في المعنى خبر ثان. والأصل في الخبر التنكير.
والثــاني: أن الحال جواب من قال: كيف جاء ؟ و«كيف» سؤال عن نكرة.
والثالث: أن الحال صفة للفعل في المعنى، والفعل نكرة، فصفته نكرة.
وعلى هذا أولوا ما جاء معرفة بنكرة؛ كما يقول ابن مالك:
والحال إن عرف لفظًا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد
وجوز يونس والبغداديون أن تكون معرفة.
واشترط الكوفيون لمجيئها معرفة أن تتضمن معنى الشرط.
وانظر تفصيل ذلك في: شرح الأشموني للألفية (٢/ ٢٨٧، ٢٨٨) ، اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري (١/ ٢٨٤) ، همع الهوامع (٢/ ٢٣٠، ٢٣١).

(٣) الكتاب (١/ ٣٩٨).

سورة التغابن

قوله: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ﴾ [٦]: مبتدأ وخبر، أي: ذلك العذاب، والضمير ضمير الشأن.

قوله: ﴿أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا﴾: مبتدأ وخبر، وجاء «يهدوننا»؛ لأن البشر في معنى الجمع.

قوله: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ﴾ [٩]: ظرف لقوله: ﴿لَتُبْعَثُنَّ﴾.

قوله: ﴿وَأَنفِقُواْ خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ﴾ [١٦]: هو مثل ﴿ٱنتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ﴾[١].

* * *

(١) سورة النساء، الآية (١٧١).

سورة الطلاق

قوله: ﴿ إِذَا طَلَّقْتُمُ ﴾ [١]: أي: إذا أردتم.

قوله: ﴿ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ أي: مستقبلات لعدتهن.

قوله: ﴿ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ ﴾: استثناء متصل، ومحل « أن يأتين»: النصب على الحال.

قوله: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَ ﴾ [٤] أي: فعدتهن ثلاثة أشهر فحذف المبتدأ والخبر.

قوله: / [٢٤٩] ﴿أَسۡكِنُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ سَكَنتُم ﴾ [٦]: أي: مكانًا.

قوله: ﴿ مِّن وُجۡدِكُمۡ ﴾: الوجد: السعة والغنى، ويجوز ضم الواو، وفتحها، وكسرها، وقد قرىء بهن [(١)].

قوله: ﴿ ذِكۡرٗا ۝١٠ رَّسُولٗا ﴾ [١٠، ١١]: « ذكرًا » منصوب بـ « أنزل » و«رسولًا»: بدل منه.

قوله: ﴿ قَدۡ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزۡقًا ﴾ [١١]: الجملة حال.

قوله: ﴿وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ ﴾ [١٢]: والتقدير: ومن الأرض خلق مثلهن.

* * *

---

(١) قرأ عامة القراء بالضم ﴿وُجۡدِكُمۡ ﴾.
وقرأ الحسن والأعرج وأبو حيوة بالفتح (وَجدكم).
وقرأ فياض بن غزوان وعمرو بن ميمون ويعقوب بالكسر (وِجدكم).
تنظر القراءات في: الإتحاف (٢/ ٥٤٥)،البحر المحيط (٨/ ٢٨٥)، التبيان (٢/ ٢٦٣)، الدر المصون (٦/ ٣٣١)،الكشاف (٤/ ١٢٢)،مختصر الشواذ (ص١٥٨)، النشر (٢/ ٣٨٨).

سورة التحريم

قوله: ﴿ تَبۡتَغِي ﴾ [٢]: حال.

قوله: ﴿ تَحِلَّةَ أَيۡمَٰنِكُمۡ ﴾: الأصل: تحللة على وزن «تفعلة»، فنقلت حركة اللام الأولى إلى الحاء، وأدغمت في الثانية.

قوله: ﴿ وَإِذۡ أَسَرَّ ﴾ [٣]: أي: اذكر.

قوله: ﴿ فَلَمَّا نَبَّأَتۡ بِهِۦ ﴾: أي: صاحبتها.

قوله: ﴿عَرَّفَ بَعۡضَهُۥ ﴾: المفعول الأول محذوف، أي: عرف رسول الله ﷺ [١].

قوله: ﴿ قَالَتۡ مَنۡ أَنۢبَأَكَ هَٰذَاۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾: تعدى الأول إلى مفعولين، والثاني إلى واحد؛ [لأن أنبأ ونبأ إذا لم تدخلا على المبتدأ والخبر، جاز أن تكتفي بمفعول واحد][٢] وبمفعولين، فإذا دخلا على المبتدأ والخبر تعدى كل منهما إلى ثلاثة، ولم يجز الاقتصار على الاثنين، دون الثالث؛ لأن الثالث هو خبر المبتدأ في الأصل، فلا يقتصر على الاثنين دونه [٣].

قوله: ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَا ﴾ [٤]: جواب /[٢٥٠] الشرط محذوف، تقديره: فذلك واجب عليكما، ودل على المحذوف « فقد صغت »؛ لأن إصغاء القلب إلى محبة ما كره رسول الله ﷺ من اجتناب جاريته – زيغ عن الحق [٤].

---

(١) كذا في الأصل. وفي التبيان قال العكبري: عرف بعضه بعض نسائه. وما قاله العكبري هو الصواب.
انظر: التبيان (٢/ ٢٦٤).

(٢) ما بين المعقوفين مكرر بالأصل.

(٣) راجع: شرح الأشموني (٢/ ٨٠–٨٢)، همع الهوامع (١/ ٥٠٦، ٥٠٧).

(٤) كذا قدره العكبري في التبيان (٢/ ٢٦٤).

قال السمين الحلبي في الدر المصون (٦/ ٣٣٥): « وهذا الذي قاله لا حاجة إليه، وكأنه زعم أن ميل القلب ذنب، فكيف يحسن أن يكون جوابًا ؟! ».

وقدر السمين الحلبي الجواب قوله– تعالى –: ﴿ فَقَدۡ صَغَتۡ ﴾ والمعنى: إن تتوبا فقد وجد منكم ما يوجب التوبة، وهو ميل قلوبكما عن الجواب، في مخالفة رسول الله ﷺ في حب ما يحبه، وكراهة ما يكرهه ». وما ذكره السمين الحلبي هو قول الزمخشري في الكشاف (٤/ ١٢٧).

قوله: ﴿ ظَهِيرٌ ﴾: خبر « الملائكة » وجاز ذلك؛ لأنه « فعيل » و « بعد ذلك » أي: بعد نصر من تقدم ذكره.

قوله: ﴿أَزْوَاجًا ﴾ [٥]: مفعول ثانٍ.

قوله: ﴿ خَيْرًا ﴾: صفة للأزواج.

قوله: ﴿مُسْلِمَاتٍ ﴾ إلى **قوله:** ﴿ ثَيِّبَاتٍ ﴾: هذه الصفات كلها جاءت بلا واو و﴿ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴾ بواو؛ لأنهما صفتان متنافيتان لا يجتمعن فيها اجتماعهن في سائر الصفات(١).

قوله:﴿ قُوا أَنفُسَكُمْ ﴾ [٦]: أمر، من: وقى يقي - بفتحها في الماضي، وكسرها في المضارع - وقاية، والأمر منه: قِ، بحذف الفاء واللام جميعًا، أما الفاء فقد حذفت؛ لوقوعها بين ياء وكسرة، وأما اللام فحذفت؛ لسكونها.

قوله(٢):﴿ وَقُودُهَا ﴾:- بفتح الواو - وهو الحطب.

قوله:﴿ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾ [٨]: «توبة»: مصدر مؤكد لفعله و«نصوحًا»: صفة له على طريق المبالغة.

قوله:﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ ﴾: ظرف لقوله: ﴿وَيُدْخِلَكُمْ ﴾.

قوله:﴿ امْرَأَتَ نُوحٍ ﴾ [١٠]: بدل من قوله: ﴿مَثَلًا ﴾، على معنى «ذكر»؛ فإنه من معاني «ضرب»، أو وصف؛ فإنه - أيضًا - من معاني «ضرب»، وكذا ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ وكذا ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ ﴾ أو: واذكر مريم.

قوله:﴿ إِذْ قَالَتْ ﴾: ظرف لـ «ضرب » / [٢٥١].

* * *

---

(١) قاله الزمخشري في الكشاف (٤/ ١٢٨).

(٢) مكررة بالأصل.

قوله: ﴿ لِيَبۡلُوَكُمۡ ﴾ [٢]: متعلق بـ «خلق» و﴿أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ﴾: «أيكم» مبتدأ، و«أحسن»: خبره، و«عملًا » تمييز.

قوله: ﴿طِبَاقٗاۖ﴾ [٣]: قيل: جمع طبق أو طبقة؛ كجمال في جمع جمل، ورحبة ورحاب.

قوله: ﴿ مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ﴾: الجملة صفة لـ « طباقًا »، وأصلها: «ما ترى فيهن » فوضع الظاهر موضع المضمر، والخلق بمعنى: المخلوق.

قوله:﴿ كَرَّتَيۡنِ ﴾ [٤]: انتصاب «كرتين» على المصدر كأنه قيل: رجعتين، ولم يرد كرتين بل كرات(١).

قوله: ﴿ خَاسِئٗا ﴾: حال من: البصر؛ إما فاعل على بابه، أي صاغرًا، أو بمعنى: مفعول، أي: مبعد، و«حسير» فعيل بمعنى: فاعل.

قوله: ﴿ كُلَّمَآ ﴾ [٨]: معمول لـ«سألهم».

قوله: ﴿ فَسُحۡقٗا ﴾ [١١]: أي: اسحقهم سحقًا.

قوله: ﴿ ذَلُولٗا ﴾ [١٥]: مفعول ثانٍ.

قوله: ﴿ أَن يَخۡسِفَ﴾ [١٦]: بدل اشتمال من «مَنْ».

قوله:﴿ وَيَقۡبِضۡنَ ﴾: معطوف على «صافات » عطف الفعل على الاسم مؤولًا (٢) .

قوله: ﴿ قَلِيلٗا ﴾ [٢٣]: نعت لمصدر محذوف، أي: يشكرون شكرًا قليلًا و«ما» زائدة.

قوله: ﴿ زُلۡفَةٗ ﴾ [٢٧]: مصدر في موضع الحال، أي: ذا زلفة أي: قريبًا منهم.

---

(١) قال الزمخشري في الكشاف (٤/ ١٣٥): «معنى التثنية التكرير بكثرة؛ كقولك: لبيك وسعديك، تريد إجابات كثيرة بعضها في إثر بعض». وكذا قال ابن الأنباري في البيان (٢/ ٤٥٠).

(٢) أي: أول الفعل بالاسم، وتقديره: وقابضات.

وقد تقدم الكلام في ذلك في سورة الحديد الآية (١٨)، عند قوله – تعالى –: ﴿إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقۡرَضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا ﴾.

قوله: ﴿ تَدَّعُونَ ﴾ أي: تفتعلون من الدعاء، أي: تدعون الله بإيقاعه.

قوله: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم ﴾ [٣٠]: وقبلها: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ ﴾ وجاءت الفاء في كليهما؛ لأن ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ﴾ و﴿ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ ﴾: «أرأيتم»: انتبهوا، أي: انتبهوا فمن يجير؟!، وانتبهوا فمن يأتيكم ؟! [1].

و**قوله**: ﴿ غَوْرًا ﴾: مصدر بمعنى غائر.

قوله: ﴿ مَّعِينِ ﴾ هو مفعول من العين؛ كمبيع من البيع، أي: مبصرًا بالعين، ووزنه: مفعول، وأصله /(٢٥٢): معيون فسكنت الياء؛ استثقالًا للضمة عليها، فاجتمع ساكنان، فحذفت الياء بعد نقل الحركة التي لها إلى العين، فبقي مَعُون، ثم أبدلت من الضمة كسرة لتنقلب الواو ياء، فنعلم أنه من ذوات الياء كما فعل في مبيع، فبقي «معين».

* * *

---

(١) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ٤٥٢).

سورة نون

قوله: ﴿ وَٱلۡقَلَمِ ﴾ [١]: مجرور بواو القسم، أو معطوف على نون، ويكون «نون» قسمًا.

قوله: ﴿ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴾: الواو للعطف ليس إلا.

قوله: ﴿ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ ﴾ [٢]: «ما»: جواب القسم.

قوله: ﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ﴾ [٦]: قيل: الباء زائدة (١).

قوله: ﴿ فَيُدۡهِنُونَ ﴾ [٩]: عطف على تدهن، قال سيبويه (٢) – رحمه الله –: وزعم هارون (٣) أنها في بعض المصاحف «فيدهنوا» بالنصب على جواب التمني.

قوله: ﴿ وَلَا تُطِعۡ كُلَّ حَلَّافٖ مَّهِينٍ ﴾ [١٠]: أي: كل رجل، حلاف مهين: صفتان، و«مهين»: فعيل من المهانة، وفعله: مَهُن يَمْهُنُ – بالضم فيهما – فهو مهين، وإما من المهنة، وهي الخدمة.

---

(١) هذا قول أبي عبيدة في مجار القرآن (٢/ ٢٦٤).
وكذلك قاله الأخفش في معاني القرآن (٢/ ٧١٢).
قال الزجاج في معاني القرآن (٥/ ٢٠٥): «والباء في «بأيكم المفتون». لا يجوز أن تكون لغوًا وليس هذا جائزًا في العربية في قول أحد من أهلها، وفيه قولان للنحويين؛ قالوا: «المفتون» هاهنا بمعنى: الفتون، والمصادر تجيء على المفعول، فالمعنى: فستبصر ويبصرون بأيكم الفتون، وفيه قول آخر: بأيكم المفتون؛ بالفرقة التي أنت فيها، أو فرقة الكفار التي فيها أبو جهل والوليد بن المغيرة ومن أشبههم. فالمعنى على هذا: فستبصر ويبصرون في أي الفريقين المجنون، أفي فرقة الإسلام أم في فرقة الكفار» اهـ. وذكرته بطوله لأهميته في المعنى.
وقال السمين الحلبي في الدر المصون (٦/ ٣٥١) ردًّا على أبي عبيدة: «إلا أنه ضعيف؛ من حيث إن الباء لا تزاد في المبتدأ إلا في «حسبك» فقط».
(٢) الكتاب (٣/ ٣٦).
(٣) هو هارون بن موسى الأزدي العتكي، أبو عبد الله، الملقب بالأعور، عالم بالقراءات والعربية، من أهل البصرة، كان يهوديًّا فأسلم، وقرأ القرآن وحفظ النحو، وحدَّث، وكان من أهل الحديث، روى له البخاري ومسلم. وكان أول من تتبع وجوه القراءات والشاذ منها.
له: الوجوه والنظائر في القرآن. وكان قدريًّا معتزليًّا. مات سنة ١٧٠هـ.
تنظر ترجمته في: الأعلام (٨/ ٦٣)، بغية الوعاة (٢/ ٣٢١)، طبقات القراء لابن الجزري (٢/ ٣٤٨).

قوله: ﴿ هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ ﴾ [١١]: الكثير المشي بالنميمة وفعله: نمَّ الحديث يَنِمُّه ويَنُمُّه: إذا قَتَّه [١]، والاسم: النميمة [٢].

قوله: ﴿ أَثِيمٍ ﴾ [١٢]: أي: ذا إثم، وهو فعيل، بمعنى فاعل، وقيل: بمعنى مفعول.

قوله: ﴿ عُتُلٍّ ﴾ [١٣]: أي: جافٍ غليظ.

قوله: ﴿ زَنِيمٍ ﴾: ملحق بقوم، وليس منهم.

قوله: ﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ ﴾ [١٤]: مفعول [له، أي: لا تطعه؛ لأنه كان ذا مال] [٣].

/ (٢٥٣)

قوله: ﴿ مُصْبِحِينَ ﴾ [١٧]: حال.

قوله: ﴿ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴾ [١٨]: حال أيضًا.

قوله: ﴿ أَنِ ٱغْدُواْ ﴾ [٢٢]: مفسرة، وجوز أن يكون حرف الجر محذوف، وهو الباء فيكون على الخلاف.

قوله: ﴿ فَٱنطَلَقُواْ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ﴾ [٢٣]: «أن» مفسرة.

قوله: ﴿ عَلَىٰ حَرْدٍ ﴾ [٢٥]: أي: قصد [٤]، قال: حرد يحرد حردًا – بفتح الماضي وكسر المضارع.

قوله: ﴿ خَيْرًا ﴾ [٣٢]: مفعول ثان لـ«يبدلنا».

قوله: ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ [٣٦]: «كيف»: معمول لـ«تحكمون».

قوله: ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ ﴾ [٤٢]: ظرف لقوله: «فليأتوا».

قوله: ﴿ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ ﴾ [٤٢]: «خاشعة»: حال، و«أبصارهم»: فاعل به.

---

(١) قَتَّهُ: أبلغه على جهة الفساد، ويقال: هو يقتُّ الحديث: يزوره ويحسنه.
راجع المعجم الوسيط (٢/ ٧٢٠) (قتَّ).

(٢) راجع مختار الصحاح (نمم).

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من البيان لابن الأنباري (٢/ ٤٥٣)، الكشاف (٤/ ١٤٣).

(٤) راجع: معاني القرآن للفراء (٣/ ١٧٦)، معاني القرآن للزجاج (٥/ ٢٠٧).

قوله: ﴿ تَرۡهَقُهُمۡ ﴾: حال.

قوله: ﴿ وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ ﴾: حال.

قوله: ﴿ وَمَن يُكَذِّبُ ﴾ [٤٤]: عطف على الياء في «فذرني».

قوله: ﴿ وَهُوَ مَكۡظُومٞ ﴾ [٤٨]: الجملة حال.

قوله: ﴿ وَإِن يَكَادُ ﴾ [٥١]: هي المخففة.

* * *

سورة الحاقة

قوله: ﴿ ٱلۡحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴾ [١ ، ٢]: مبتدأ وخبر وكلاهما خبر عن الأولى.

قوله: ﴿ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴾ [٥]: هو مصدر كالعافية والعاقبة والجاثية؛ أي: فأهلكوا بالطغيان، وقيل: هي اسم للبقعة.

قوله: ﴿ سَبۡعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ ﴾ [٧]: حذفت التاء في «سبع»، وأثبتت في «ثمانية»؛ للفرق بين المذكر والمؤنث.

قوله: ﴿ حُسُومًا ﴾: مصدر؛ كالشكور، ويجوز أن يكون جمعًا فيكون صفة، أي: متتابعات.

قوله: ﴿وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ﴾ [٩]: أي: وأهل المؤتفكات.

قوله: /[٢٥٤] ﴿ بِٱلۡخَاطِئَةِ ﴾ مصدر بمعنى الخطأ، أي: جاؤوا بالخطأ، أو بالفعلة الخاطئة.

قوله: ﴿فِي ٱلۡجَارِيَةِ﴾ [١١]: أي: السفينة الجارية.

قوله: ﴿ وَتَعِيَهَآ ﴾ أي: ولتعيها.

قوله: ﴿ فَيَوۡمَئِذٖ وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ﴾ [١٥]: جواب لقوله: ﴿فَإِذَا نُفِخَ ﴾.

قوله: ﴿ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ ﴾ [١٦]: «يومئذ»: ظرف لـ«واهية».

قوله: ﴿ وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَا ﴾ [١٧]: «الأرجاء»: الجوانب، الواحد: رجا، مقصور.

قيل: على أرجاء السماء.

وقيل: على أرجاء الأرض.

وقيل: على أرجاء الدنيا.

قوله: ﴿ يَوۡمَئِذٖ تُعۡرَضُونَ ﴾ [١٨]: «يومئذ»: ظرف لـ«تعرضون».

قوله: ﴿ خَافِيَةٞ ﴾ أي: فعلة خافية.

قوله: ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾ [١٩]: من باب التنازع [١].

قوله: ﴿رَّاضِيَةٖ﴾ [٢١]: أي: مرضية.

قوله: ﴿هَنِيٓـَٔۢا﴾ [٢٤]: أكلًا هنيئًا، وشربًا هنيئًا.

قوله: ﴿ثُمَّ ٱلۡجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾ [٣١]: «الجحيم»: مفعول ثان لـ«صلوه».

قوله: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤۡمِنُ﴾ [٣٣]: تعليل على طريق الاستئناف، وهو أبلغ كأنه قيل: ما له يعذب هذا العذاب الشديد ؟ فأجيب بذلك[٢].

قوله: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ﴾ [٣٤]: أي: على إطعام طعام المسكين.

قوله: ﴿إِلَّا مِنۡ غِسۡلِينٖ﴾ [٣٦]: النون زائدة؛ لأنه غسالة أهل النار، فهو فعلين.

قوله: ﴿قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [٤٢]: وقيل: ﴿فَقَلِيلٗا مَّا يُؤۡمِنُونَ﴾[٣] صفة لمصدر محذوف.

قوله: ﴿تَنزِيلٞ﴾ [٤٣]: أي: هو تنزيل.

قوله: ﴿بِٱلۡيَمِينِ﴾ [٤٥]: أي: أخذنا باليمين.

* * *

---

(١) تقدم ذكر هذه المسألة في سورة الكهف، الآية (٩٦).

(٢) راجع: الكشاف للزمخشري (٤/ ١٥٤).

(٣) وقرأ بها ابن كثير وابن عامر بخلاف عن ابن ذكوان «يذكرون» بالغيبة؛ حملًا على قوله: ﴿ٱلۡخَٰطِـُٔونَ﴾.
ينظر: الإتحاف (٢/ ٥٥٩)، البحر المحيط (٨/ ٣٢٣)، حجة ابن خالويه (ص٣٥١)، حجة الفارسي (٦/ ٣٥١)، الدر المصون (٦/ ٣٦٩)، السبعة (ص٦٤٨)، النشر (٢/ ٣٩٠).

قوله: ﴿ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝١ لِّلْكَـٰفِرِينَ ﴾ [١، ٢]: سأل: أي دعا داع للكافرين بعذاب[(١)].

قوله: ﴿ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ [٣]: متعلق بـ«واقع».

قوله: ﴿ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾ «المعارج»: الدرجات، واحدها: معراج.

قوله: ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝٦ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴾ [٦، ٧]: يظنونه ونعتقده.

قوله: ﴿ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ ﴾ [٨]: «يوم»: ظرف لـ«نراه».

قوله: ﴿ يُبَصَّرُونَهُمْ ﴾ [١١]: مستأنف، ومعنى يبصرونهم، أي: يبصر بعضهم بعضًا، فيتعارفون ثم يفر بعضهم من بعض.

قوله: ﴿ كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴾ [١٥]: «لظى»: على وزن فعل فلامه ياء.

قوله: ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴾ [١٦]: «الشوى»: جمع شواة، وهي جلدة الرأس.

قوله: ﴿ تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ ﴾ [١٧] : مستأنف.

قوله: ﴿ هَلُوعًا ﴾ [١٩]: حال مقدرة؛ لأن الهلع إنما يكون فيها بعد[(٢)]، وفعله: هلع يهلع بالكسر في الماضي والفتح في المضارع – هلعًا، فهو هَلِعٌ وهلوع أي: جزوع.

قوله: ﴿إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ﴾ [٢٢]: متصل.

قوله: ﴿ فِى جَنَّـٰتٍ﴾ [٣٥]: متعلق بـ«مكرمون».

قوله: ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ۝٣٦ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴾ [٣٦، ٣٧]: «ما» مبتدأ، و«للذين»: الخبر. «قبلك»: ظرف مكان، والعامل فيه الاستقرار، العامل في الجار والمجرور.

«مهطعين»: حال بعد حال، والإهطاع: الإسراع.

«عن اليمين وعن الشمال»: متعلقان بـ«مهطعين» و«عزين»: حال. دخل النبي ﷺ

---

(١) راجع: معاني القرآن للزجاج (٥/ ٢١٩)، معاني الفراء (٣/ ١٨٣).

(٢) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ٤٦١)، فتح الرحمن للشيخ زكريا (ص٤٣٥).

على أصحابه فقال: «مالي أراكم عزين؟»[1].

قوله: ﴿عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ﴾ [٤١]: حذف المفعول الأول أي: نبدلهم.

قوله: ﴿يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ﴾ [٤٣]: بدل من «يومهم».

قوله: ﴿إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ﴾ هنا حذف؛ كأنه قال يسرعون إلى الداعي مستبقين كما كانوا يستبقون / [٢٥٦] إلى نصبهم، و«يوفضون»: يسرعون.

* * *

(١) رواه أحمد في المسند (٥/ ٩٢، ٩٣، ١٠١، ١٠٧)، ومسلم في صحيحه (١/ ٣٢٢) رقم (٤٣٠)، وأبو داود في سننه (٢/ ٦٧٣) رقم (٤٨٢٣، ٤٨٢٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٢/ ٢٠٢) رقم (١٨٢٣، ١٨٣٠، ١٨٣١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٣٤)، من حديث جابر بن سمرة ﷺ.

سورة نوح

قوله: ﴿ أَنْ أَنذِرْ ﴾ [١]: أي: بأن أنذر.

قوله: ﴿ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ ﴾ [٣]: مثل «أن أنذر».

قوله: ﴿ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ ﴾ [٤]: قوله: ﴿ يَغْفِرْ لَكُم ﴾ جواب الأمر.

قوله: ﴿ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ جواب «لو» محذوف، أي: لو كنتم تعلمون ما أقول لكم لأسرعتم إلى طاعتي.

قوله: ﴿ جِهَارًا ﴾ [٨]: نُصب نَصب المصدر؛ لأن الدعاء أحد نوعيه الجهار فنصب نصب القرفصاء بقعد؛ لكونه أحد أنواع القعود.

قوله: ﴿ يُرْسِلِ ﴾ [١١]: جواب الأمر.

قوله: ﴿ مِّدْرَارًا ﴾: حال من «السماء» ولم يؤنث؛ لأنه على مفعال.

قوله: ﴿ لَا تَرْجُونَ ﴾ [١٣]: حال؛ كما تقول: ما لك واقفًا ؟

قوله: ﴿ نَبَاتًا ﴾ [١٧]: أي: أنبتكم فنبتم نباتًا.

قوله: ﴿ لِّتَسْلُكُواْ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴾ [٢٠]: «سبل»: جمع سبيل، و«فجاجًا»: جمع فج والفج: الطريق الواسع.

قوله: ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴾ [٢١]: عطف عليه ﴿ وَمَكَرُواْ مَكْرًا كُبَّارًا ﴾ [٢٢]، ولا يجوز عطفه على «واتبعوا»؛ لأن الماكرين هم: السادة والرؤساء والتابعين: هم الأتباع والسفلة والمكر واقع من السادة بالسفلة؛ فلذلك عطف على ﴿ لَّمْ يَزِدْهُ ﴾ دون ﴿ وَٱتَّبَعُواْ ﴾ [١]. و«كبارًا»: كبير[٢].

---

(١) راجع: الكشاف الزمخشري (٤/ ١٦٤).

(٢) راجع: معاني القرآن للفراء (٣/ ١٨٩).

قوله: (مما خطاياهم أغرقوا) [1] [٢٥]: «مما خطاياهم»: يتعلق بـ﴿ أُغْرِقُواْ ﴾.

و«ما»: زائدة.

قوله: ﴿ دَيَّارًا ﴾ [٢٦]: فَيْعال من الدار، وأصله: ديوار؛ لأنه فيعال من الدار، والواو إذا وقعت بعد ياء ساكنة قبلها فتحة، قلبت ياء وأدغمت [2].

* * *

---

(١) هذه قراءة أبي عمرو والحسن والأعرج وعيسى بن عمرو، وقرأ الباقون ﴿خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ ﴾.
تنظر القراءة في: إتحاف فضلاء البشر (٢/ ٥٦٤)، البحر المحيط (٨/ ٣٤٣)، الحجة لابن خالويه (ص ٣٥٣)، الحجة لأبي علي الفارسي (٦/ ٣٢٨)، السبعة لابن مجاهد (ص٦٥٣)، الكشاف (٤/ ١٦٥) ، النشر لابن الجزري (٢/ ٣٩١).

(٢) راجع هذه القاعدة في: نزهة الطرف في علم الصرف لابن هشام (ص١٣٨، ١٣٩)، همع الهوامع (٣/ ٤٣٣).

سورة الجن / [٢٥٧]

قوله: ﴿ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ ﴾ [١]: أقيم مقام الفاعل.

قوله: ﴿ عَجَبًا ﴾: مصدر وصف به القرآن.

قوله: ﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَـٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴾ [٣]: الهاء: ضمير الشأن، و﴿ جَدُّ رَبِّنَا ﴾: جملة بعده.

قوله: ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا ﴾ [٤]: هو ضمير الشأن أيضًا.

قوله: ﴿ كَذِبًا ﴾ [٥]: أي: قولًا كذبًا.

قوله: ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ ﴾ [٦]: ضمير الشأن.

قوله: ﴿ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ﴾ [٧]: «أن»: فيها ضمير الأمر والشأن.

قوله: ﴿ فَوَجَدْنَـٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴾ [٨]: «وجدناها»: يجوز أن يكون معناه: صادفناه، «حرسًا»: مفرد ومعناه الجمع. و«شهبًا»: جمع شهاب.

قوله: ﴿ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ [١١]: أي: قوم دون ذلك.

قوله: ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا ﴾ [١٢]: «ظننا»: تيقنا، و«أن» مخففة، وسدت مسد المفعولين، و«هربًا» مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿ فَلَا يَخَافُ ﴾ [١٣]: أي: فهو لا يخاف، «بخسًا»: نقصًا. و«رهقًا»: ما يرهقه من المكروه، أي: ما يغشاه.

قوله: ﴿ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ [١٧]: أي: يسلكه في عذاب، و«صعدًا»: صفة لـ«عذاب».

قوله: ﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾ [١٩]: «أنه»: أي: الشأن.

قوله: ﴿ إِلَّا بَلَـٰغًا ﴾ [٢٣]: استثناء منقطع.

قوله: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ ﴾ [٢٤]: «حتى»: متعلقة بمحذوف دلت عليه الحال من استضعاف الكفار له عليه السلام، واستقلالهم لعدده؛ كأنهم لايزالون على ما هم عليه حتى إذا رأوا ما يوعدون (١).

---

(١) الكشاف (٤/ ١٧٢).

قوله: ﴿إِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٞ مَّا تُوعَدُونَ﴾ [٢٥]: «قريب»: مبتدأ، و«ما توعدون»: فاعل سد مسد الخبر، و«أم»: متصلة [١] / [٢٥٨].

قوله: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ﴾ [٢٦]: أي: هو عالم الغيب.

قوله: ﴿إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ﴾ [٢٧]: متصل، أو بدل من قوله: ﴿أَحَدًا﴾.

قوله: ﴿رَصَدٗا﴾: مفعول «يسلك».

قوله: ﴿لِّيَعۡلَمَ﴾ [٢٨]: اللام متعلقة بـ«يسلك».

قوله: ﴿أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ﴾: هي [٢] المخففة.

* * *

(١) في قوله: ﴿أَمۡ يَجۡعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا﴾.

(٢) أي: «أن».

سورة المزمل

قوله:﴿ ٱلۡمُزَّمِّلُ ﴾ [١]: أصله المتزمل، فأدغمت التاء في الزاي بعد قلبها زايًا.

قوله:﴿ إِلَّا قَلِيلاً ۝ نِّصۡفَهُۥٓ ﴾ [٢، ٣]: «نصفه»: بدل من الليل بدل بعض و«إلا قليلًا»: استثناء من النصف أي: قم الليل نصفه، والمعنى: قم نصف الليل؛ كأنه قال: قم أقل من نصف الليل؛ فقدم المستثنى على المستثنى منه.

قوله:﴿ تَرۡتِيلاً ﴾ [٤]: مصدر مؤكد لفعله.

قوله:﴿ وَطۡـًٔا ﴾ [٦]: أي: ثقلًا.

و«وِطَاءً» بكسر الواو بمعنى: مواطأة، وبفتحها: اسم المصدر [(١)].

و«وَطْأً» على فَعْلٍ، وهو مصدر وطئ، وهو تمييز.

قوله: ﴿ سَبۡحًا ﴾ [٧]: أي: [فراغًا] وهو الذهاب والمجيء [(٢)].

قول:﴿ تَبۡتِيلاً ﴾ [٨]: مصدره تبتلًا، والحكمة منه: أنه يوافق رءوس الآي [(٣)].

قوله:﴿ قَلِيلاً ﴾ [١١]: أي: تمهيلًا قليلًا.

قوله:﴿ يَوۡمَ تَرۡجُفُ﴾ [١٤]: «يوم»: ظرف لمتعلق «لدينا» وهو الاستقرار.

قوله:﴿ مَّهِيلاً ﴾: هو من: هال كمبيع من باع، وأصله: مهيول، استثقلت الضمة على

الياء، فنقلت إلى الهاء؛ فاجتمع ساكنان، الياء والواو، فحذفت الواو؛ لالتقاء الساكنين عند سيبويه [(٤)]، وكسرت الهاء؛ لتصح الياء عند أبي الحسن [(١)]، وقلبت الواو ياء فبقي: «مهيلًا» كما ترى، ووزنه ـ على الأول ـ مُفْعَل، وعلى الثاني: «مفيل» / [٢٥٩].

---

(١) قرأ بالكسر والسكون (وِطْئًا) قتادة وشبل عن أهل مكة. وقرأ بالفتح ﴿وَطۡـًٔا﴾ نافع وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي. وقرأ أبو عمرو وابن عامر بكسر الواو وفتح الطاء بعدها ألف «وِطاءً».
ينظر: إتحاف الفضلاء (٢/ ٥٦٨)، البحر المحيط (٨/ ٣٦٢)، التبيان (٢/ ٢٧١)، حجة أبي علي الفارسي (٦/ ٣٣٥)، الدر المصون (٦/ ٤٠٤)، الكشاف (٤/ ١٧٦)، مختصر الشواذ (ص١٦٤)، النشر (٢/ ٣٩٣).

(٢) راجع: مختار الصحاح (سبح)، وما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من مختار الصحاح.

(٣) راجع: الكشاف (٤/ ١٧٧).

(٤) الكتاب (٢/ ٣٦٣).

قوله: ﴿ كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ ﴾ [١٥]: أي: إرسالًا مثل إرسالنا.

قوله: ﴿ فَكَيۡفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرۡتُمۡ يَوۡمًا يَجۡعَلُ ٱلۡوِلۡدَٰنَ شِيبًا ﴾ [١٧]: «يومًا»: مفعول به لقوله: «تتقون» أي: عقاب يوم، ثم حذف المضاف، و«شيب»: جمع أشيب، وهو الذي اختلط سواد شعره ببياضه.

قوله: ﴿ وَطَآئِفَةٌ ﴾ [٢٠]: عطف على الفاعل في «تقوم». وجاز من غير توكيد؛ لأجل الفصل.

قوله: ﴿ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ ﴾: هي المخففة، وكذا ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ ﴾.

قوله: ﴿ وَءَاخَرُونَ ﴾: عطف على مرضى.

* * *

(١) معاني القرآن للأخفش (٢/ ٧١٨).

سورة المدثر

أصل «الْمُدَّثِّر»: المتدثر، فأغمدت الثاء في الدال.

قوله: ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ [٤]: أي: وقلبك فطهر [(١)] .

قوله: ﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾ [٥]: أي: اهجر ما يؤدي إلى العذاب.

قوله: ﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾[٦]: بضم الراء [(٢)]: حال من الضمير في «تَمْنُنْ»، أي: لا تعط مستكثرًا، أي: طالبًا الكثير.

قوله: ﴿ وَمَنْ خَلَقْتُ ﴾ [١١]: معطوف على ضمير النصب في «ذرني» و«وحيدًا»: حال.

قوله: ﴿ تَمْهِيدًا ﴾ [١٤]: مصدر مؤكد.

قوله: ﴿ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴾ [١٧]: «صعودًا»: مفعول ثان، وفي الكلام حذف مضاف، أي: سأرهقه ارتقاء صعود، فحذف المضاف، والصعود: العقبة الشاقة، والإرهاق: تكليف الشيء بمشقة.

قوله: ﴿ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ /[٢٦٠] إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ﴾ [٣١]: أي: خزنة أصحاب جهنم وما جعلنا بيان عدتهم.

قوله: ﴿ لِيَسْتَيْقِنَ ﴾: متعلق بـ «جعلنا».

قوله: ﴿ وَيَزْدَادَ ﴾ ﴿ وَلَا يَرْتَابَ ﴾: معطوفان على «ليستيقن».

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ﴾: أي إضلالًا مثل ذلك الإضلال.

---

(١) راجع: معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٠٠)، معاني الزجاج (٥/ ٢٤٥).

(٢) هذا على قراءة العامة، وقرئ - أيضًا - بالجزم «تستكثرْ» وبالنصب «تستكثرَ».
تنظر في: البحر المحيط (٨/ ٣٧٢)، التبيان (٢/ ٢٧٢)، الدر المصون (٦/ ٤١٢)، المحتسب (٢/ ٣٣٧)، معاني الأخفش (٢/ ٧١٩)، معاني الفراء (٣/ ٢٠١).

قوله: ﴿كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ﴾ [٣٢]: الواو قسم، وجوابه: ﴿إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ﴾: والكبر: جمع كبرى.

قوله: ﴿نَذِيرًا﴾ [٣٦]: مفعول له، أي: صير الله النار نذيرًا؛ على من جعل النار منذرة [١].

وقيل: تمييز من «إحدى» على معنى: إنها لإحدى الدواهي إنذارًا؛ كما تقول: هي إحدى النساء عفافًا [٢].

وقيل: في موضع المصدر كقولك: كان نكيري أي: إنكاري [٣].

قوله: ﴿لِمَن شَآءَ﴾ [٣٧]: بدل من قوله: ﴿لِّلۡبَشَرِ﴾.

قوله: ﴿رَهِينَةٌ﴾ [٣٨]: ليست تأنيث «رهين» في قوله تعالى: ﴿كُلُّ ٱمۡرِيِٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾[٤] ؛ لأنه لو قصد الصفة لقال: رهين؛ فإن فعيلًا بمعنى مفعول، يستوي فيه المذكر والمؤنث، وإنما هي اسم الرهن؛ كالشتيمة بمعنى: الشتم؛ كأنه قال: كل نفس بما كسبت رهن [٥].

قوله: ﴿فِي جَنَّـٰتٍ﴾ [٤٠]: أي: هم في جنات.

قوله: ﴿فَمَا لَهُمۡ عَنِ ٱلتَّذۡكِرَةِ مُعۡرِضِينَ﴾ [٤٩]: «معرضين»: حال؛ كما تقول: ما لك واقفًا؟

قوله: ﴿كَأَنَّهُمۡ حُمُرٌ﴾ [٥٠]: الجملة حال.

قوله: ﴿مُّسۡتَنفِرَةٌ﴾ بكسر الفاء: نافرة، [و] «مستنفرة»[٦] بالفتح مفعولة.

---

(١) قاله العكبري في التبيان (٢/ ٢٧٣)، واستبعده السمين في الدر (٦/ ٤٢٠).

(٢) قاله الزمخشري في الكشاف (٤/ ١٨٦) ، والسمين في الدر (٦/ ٤١٩).

(٣) قاله ابن الأنباري في البيان (٢/ ٤٧٤)، وهو قول الفراء في معاني القرآن (٣/ ٢٠٥).

(٤) سورة الطور، الآية (٢١).

(٥) هذا قول الزمخشري في الكشاف (٤/ ١٨٦).

(٦) قرأ بالفتح (مستنفَرة) نافع وابن عامر، وقرأ عاصم وأبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي بالكسر ﴿مُّسۡتَنفِرَةٌ﴾.

ينظر: الإتحاف (٢/ ٥٧٢) ، البحر المحيط (٨/ ٣٨٠) ، التبيان (٢/ ٢٧٣) ، حجة ابن خالويه (ص٣٥٦)، حجة الفارسي (٦/ ٣٤١)، الدر المصون (٦/ ٤٢٢) ، الكشاف (٤/ ١٨٧) ، النشر (٢/ ٣٩٣).

قوله: ﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [٥٦]: أي: إلا وقت مشيئة الله، وحذف مفعوله، وتقديره: يشاء تذكيركم به / [٢٦١].

* * *

سورة القيامة

قوله: ﴿ لَآ أُقۡسِمُ ﴾ [١]: قيل: «لا» زائدة؛ كما زيدت في **قوله:** ﴿ لِّئَلَّا يَعۡلَمَ ﴾[١].

قوله: ﴿ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ [٣]: هي المخففة.

قوله: ﴿ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ ﴾ [٤]: أي: نجمعها قادرين، فقادرين: حال.

قوله: ﴿ لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ ﴾ [٥]: «أمامه»: ظرف لـ«يفجر»، والفجور: التكذيب، و«يسأل» موضح ليفجر، و«أيان يوم القيامة»: «يوم»: مبتدأ، وأيان: خبره، أي: يسأل: متى يوم القيامة ؟.

قوله: ﴿ بَلِ ٱلۡإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴾ [١٤]: «بصيرة»: خبر «الإنسان»، والتاء للمبالغة.

قوله: ﴿ مَعَاذِيرَهُۥ ﴾ [١٥]: جمع «معذر»، على غير قياس، والقياس: «معاذر»[٢].

قوله: ﴿ وَقُرۡءَانَهُۥ ﴾ [١٧]: مصدر بمعنى القراءة.

قوله: ﴿ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴾ [٢٦]: «كلا»: حرف ردع عن إيثار الدنيا على الآخرة، والعامل في «إذا» محذوف، يدل عليه قوله -تعالى-: ﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡمَسَاقُ ﴾، أي: رفعت إلى الله، و«التراقي»: جمع ترقوة، وهي العظم المشرف على الصدر، ووزنها: «فعلوة»، والواو زائدة، ولا يجوز أن يكون وزنها «تفعلة»، لعدم «ترق» في الكلام[٣].

قوله: ﴿ يَتَمَطَّىٰٓ ﴾ [٣٣]: ألفه مبدلة من ياء، وتلك الياء مبدلة من طاء؛ فأصله: يتمطط[٤].

وقيل: مبدلة من واو، وهو من المطا، والمطا: الظهر، والمعنى: يلوي ظهره متبخترًا[٥].

---

(١) سورة الحديد، الآية (٢٩).

(٢) راجع: شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الأستراباذي (٢/ ١٨٢).

(٣) راجع: التبيان للعكبري (٢/ ٢٧٥).

(٤) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ٤٧٨)، الدر المصون (٦/ ٤٣٣).

(٥) راجع: معاني القرآن للفراء (٣/ ٢١٢)، معاني القرآن للزجاج (٥/ ٢٥٤).

قوله: ﴿ أَوۡلَىٰ لَكَ ﴾ [٣٥]: قيل: هو فعلى، فالألف للإلحاق / (٢٦٢).

وقيل: هو اسم ووزنه: «أفعل»، ولم ينصرف؛ لأنه صار علمًا للوعيد، فصار بمنزلة رجل اسمه أحمد [(١)].

قوله: ﴿ فَجَعَلَ مِنۡهُ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ﴾ [٣٩]: «جعل» هنا بمعنى: خلق.

قوله: ﴿ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ﴾: بدل من «الزوجين».

* * *

(١) تقدم الكلام على «أولى» في سورة محمد، الآية (٢٠) (ص٤٩٢).

سورة الإنسان

قوله: ﴿هَلۡ أَتَىٰ﴾ [١]: أي: قد.

وقد حكى سيبويه أن هل بمعنى قد[(١)].

قوله: ﴿أَمۡشَاجٍ﴾ [٢]: صفة لنطفة، وواحده: مشج، بكسر الميم. وجاز وصف الواحد بالجمع؛ لأنه كان في الأصل متفرقًا ثم جمع[(٢)].

قوله: ﴿نَّبۡتَلِيهِ﴾: حال.

قوله: ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [٣]: حالان.

قوله: ﴿سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلًا﴾ [٤]: من صرفها اعتبر التناسب، ومن منع، فعلى الأصل[(٣)].

قوله: ﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ﴾ [٥]: جمع بار؛ كأصحاب في جمع صاحب.

قوله: ﴿يَشۡرَبُونَ مِن كَأۡسٍ﴾: مفعول «يشربون» محذوف، أي: خمرًا[(٤)]؛ لأن «من» لا تزاد عند سيبويه في الواجب[(٥)].

---

(١) الكتاب (٣/ ١٨٩).
(٢) التبيان (٢/ ٢٧٥)، الدر المصون (٦/ ٤٣٧).

(٣) وقرأ بصرفها نافع والكسائي وأبو بكر عن عاصم وهشام، وقرأ بعدم الصرف عاصم في رواية حفص وحمزة وابن عامر وابن كثير وأبو عمر.
ينظر: الإتحاف (٢/ ٥٧٦)، البحر المحيط (٨/ ٣٩٤)، التبيان (٢/ ٢٧٥)، حجة ابن خالويه (ص٣٥٨) حجة الفارسي (٦/ ٣٤٨)، الدر المصون (٦/ ٤٣٩)، السبعة (ص٦٦٣)، الكشاف (٤/ ١٩٥)، النشر (٢/ ٣٩٤).

(٤) راجع: التبيان (٢/ ٢٧٦)، الدر المصون (٦/ ٤٤٠).

(٥) راجع: الكتاب (١/ ٣٨)، وعبارته: «وليست عن وعلى ههنا بمنزلة الباء في قوله: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾، و«ليس بزيد»؛ لأن عن وعلى لا يفعل بها ذاك، ولا بـ «من» في الواجب».
ونقله عن سيبويه ابن يعيش في شرح المفصل (٧/ ١٣) ونقل عن الأخفش جواز زيادتها في الواجب.
قال أبو البقاء العكبري في كتاب: (اللباب في علل البناء والإعراب) (١/ ٣٥٥، ٣٥٦) - معللًا رأي سيبويه ومؤيدًا له -: «ودليلنا أن (من) حرف، والأصل في الحروف أنها وضعت للمعنى اختصارًا من التصريح بالاسم أو الفعل الدال على ذلك المعنى، كالهمزة، فإنها تدل على استفهام فإذا قلت: أزيد عندك؟ أغنت الهمزة عن: (أستفهم) وأخذت من المال أي بعضه. وما قصد به الاختصار لا ينبغي أن يجيء زائدًا؛ لأن ذلك عكس الغرض، وإنما جاز في مواضع لمعنى؛ من توكيد ونحوه، ولايصح ذلك المعنى هنا». =

قوله: ﴿كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ [٥]: كان: في محل صفة لـ«كأس».

قوله: ﴿عَيْنًا﴾ [٦]: بدل من موضع «كأس». وقيل: ماء عين. وقيل: بفعل محذوف، أي: أعني عينًا (١).

قوله: ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾: قيل: الباء زائدة. وقيل: بمعنى: «من» (٢).

قوله: ﴿مُتَّكِئِينَ﴾ [١٣]: حال.

قوله: ﴿وَدَانِيَةً﴾ [١٤]: مفعول للجزاء، معطوف على قوله: ﴿جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ على تقدير حذف الموصوف، وإقامة الصفة مقامه، أي جزاهم جنة أخرى دانية.

قوله: ﴿عَيْنًا﴾ [١٨]: هي مثل عين/[٢٦٣].

و**قوله:** ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ﴾ [٢٠]: مفعول «رأيت» محذوف، أي: رأيت الأشياء و«ثم»: ظرف.

وقيل: هو المفعول.

قوله: ﴿خُضْرٌ﴾ [٢١]: بالجر: صفة لـ﴿سُندُسٍ﴾ وبالرفع لـ﴿ثِيَابُ﴾ (٣)، و﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ بالجر، عطفًا على ﴿سُندُسٍ﴾، وبالرفع على ﴿ثِيَابُ﴾ (٤).

= ثم رد على الأخفش ومن وافقه بقوله - تعالى-: ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧١]، و﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾ [الأحقاف: ٣١] والمراد: الجميع.

قال العكبرى: والجواب أن (من) هنا للتبعيض، أي: بعض سيئاتكم لأن إخفاء الصدقة لا يمحو كل السيئات، وأما ﴿مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾، فالتبعيض أيضًا لأن الكافر إذا أسلم قد يبقى عليه ذنب، وهو مظالم العباد الدنيوية، أو تكون (من) هنا لبيان الجنس. اهـ. من اللباب وراجع في ذلك: أسرار العربية لابن الأنباري (ص٢٦٠)، الجنى الداني (ص٣١٧، ٣١٨)، الكتاب لسيبويه (٤/ ٢٢٥)، المغني لابن هشام (١/ ٣٢٣، ٣٢٤)، همع الهوامع (٢/ ٣٧٩، ٣٨٠).

(١) راجع: التبيان (٢/ ٢٧٦)، الدر المصون (٦/ ٤٤٠)، معاني القرآن للأخفش (٢/ ٧٢٢).

(٢) راجع: التبيان (٢/ ٢٧٦).

(٣) قرأ بالجر حمزة والكسائي، وقرأ بالرفع نافع وحفص عن عاصم.

ينظر: الإتحاف (٢/ ٥٧٨، ٥٧٩)، البحر (٨/ ٤٠٠)، التبيان (٢/ ٢٧٧)، حجة ابن خالويه (ص٣٥٩)؛ حجة الفارسي (٦/ ٥٧٨، ٥٧٩)، الدر المصون (٦/ ٤٤٩)، السبعة (ص٦٦٤، ٦٦٥)، الكشاف (٤/ ١٩٩)، النشر (٢/ ٣٩٦).

(٤) قرأ بالجر حمزة والكسائي، وبالرفع حفص عن عاصم. ينظر المراجع السابقة.

قوله: ﴿وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ﴾ [٢١]: معطوف على «وَيَطُوفُ».

قوله: ﴿وَلَا تُطِعۡ مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورًا﴾ [٢٤]: هي -كما علمت- للتخيير أو الإباحة، وتفيد في الأمر معنى خلاف ما تفيد في النهي، فإذا قلت: أعط زيدًا أو عمرًا، فمعناه: لا تعط أحدهما، فيحرم عليه إعطاؤهما.

قوله: ﴿بُكۡرَةً وَأَصِيلاً﴾ [٢٥]: انتصابهما على الظرف.

قوله: ﴿فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ﴾ [٢٩]: أي: إلى طاعة ربه.

قوله: ﴿إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [٣٠]: «أن» مع ما بعدها مصدر في موضع نصب على الظرف، أي: إلا وقت مشيئته.

قوله: ﴿وَٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٣١]: أي: ويعذب الظالمين.

* * *

سورة المرسلات

قوله: ﴿ وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ ﴾ [١]: مجرور بواو القسم، وما بعدها حروف عطف.

قوله: ﴿ عُرۡفًا ﴾: مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿ عَصۡفًا ﴾ [٢]: مصدرمؤكد، ومثله «نشرًا» و«فرقًا» و«ذكرًا» مفعول به.

قوله: ﴿عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا ﴾ [٦]: مصدران لعذره وأنذره.

قوله: ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ﴾ [٧]: جواب القسم، أي: إنها توعدونه.

قوله [١]: ﴿ لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ ﴾ [١٢]: أي يقال: لأي يوم أخرت، وهو متعلق بـ«أُجِّلت».

قوله: ﴿ لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ﴾ [١٣]: تبيين لذلك اليوم.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ/ [٢٦٤] نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴾ [١٨]: أي فعلًا مثل ذلك الفعل الشنيع.

قوله: ﴿ كِفَاتًا ﴾ [٢٥]: مفعول ثانٍ.

قوله: ﴿ أَحۡيَآءً وَأَمۡوَٰتًا ﴾ [٢٦]: يجوز أن ينصبا بـ«كفاتًا» مفعولان، وإن شئت أبدلتهما منهما.

قوله: ﴿ لَّا ظَلِيلٍ ﴾ [٣١]: صفة لـ«ظل».

قوله: ﴿ كَٱلۡقَصۡرِ ﴾ [٣٢]: هو واحد القصور المبنية.

وقيل: هو الغليظ من الشجر، الواحدة: قصرة؛ كجمرة وجمر [٢].

قوله: ﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفۡرٌ ﴾ [٣٣]: أي إبل سود، و«جمالات» يجوز أن يكون جمع جمال، جُمع جَمع السلامة؛ كما جُمع جَمع التكسير، حين قالوا: جمايل.

---

(١) مكرر بالأصل.

(٢) راجع: مختار الصحاح (قصر)، معاني القرآن للزجاج (٥/ ٢٦٨).

قوله: ﴿ فَيَعۡتَذِرُونَ ﴾ [٣٦] : أجمع القراء على رفع «فيعتذرون»؛ إذ ليس بجواب النفي، بل هو معطوف على قوله: ﴿وَلَا يُؤۡذَنُ﴾ داخل في سلك النفي، والمعنى: لا يؤذن لهم في الاعتذار فكيف يعتذرون [١].

قوله: ﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [٤٤] أي : جزاء مثل ذلك الجزاء .

قوله: ﴿ وَتَمَتَّعُواْ قَلِيلاً ﴾ [٤٦]: أي : تمتعًا قليلًا .

* * *

(١) راجع : التبيان (٢/ ٢٧٩) ، الدر المصون (٦/ ٤٦٠) وجعله ابن الأنباري في البيان (٢/ ٤٨٨) معطوفًا على (ينطقون) أي: «لا ينطقون ولا يعتذرون». وذكر العكبري وجهًا ثانيًا وهو أن يكون مستأنفًا، أي: فهم يعتذرون، فيكون المعنى: «أنهم لا ينطقون نطقًا ينفعهم، أي: لا ينطقون في بعض المواقف وينطقون في بعضها» التبيان (٢/ ٢٧٩).

سورة النبأ

قوله: ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ﴾ [١]: الجار الأول متعلق بـ«يتساءلون»، والثاني: متعلق بـ«يتساءلون» مضمر .

قوله: ﴿ وَخَلَقۡنَٰكُمۡ أَزۡوَٰجٗا ﴾ [٨]: «أزواجًا»: حال.

قوله: ﴿ وَجَنَّٰتٍ أَلۡفَافًا ﴾ [١٦]: أي: وأشجار جنات، و«ألفافًا» يجوز أن تكون جمع «لف»؛ كأجذاع في جمع جذع.

قوله: ﴿ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ ﴾ [١٨]: بدل من «يوم الفصل».

قوله: ﴿ لِّلطَّٰغِينَ ﴾ [٢٢]: متعلق بـ«مرصادًا».

قوله: ﴿ لَّٰبِثِينَ ﴾ [٢٣]: /[٢٦٥] حال من الضمير في «للطاغين» وهي حال مقدرة و«أحقابًا» ظرف لقوله: «لابثين».

قوله: ﴿ لَّا يَذُوقُونَ ﴾ [٢٤]: حال.

قوله: ﴿ إِلَّا حَمِيمٗا ﴾ [٢٥]: متصل، وقيل: منقطع.

قوله: ﴿ جَزَآءٗ ﴾ [٢٦]: أي جُوزُوا بذلك جزاء و«وفاقًا»: صفة له أي: ذا وفاق.

قوله: ﴿ كِذَّابٗا ﴾ [٢٨]: مصدر مؤكد.

قوله: ﴿ وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ ﴾ [٢٩]: أي: وأحصينا كل شيء أحصيناه.

قوله: ﴿ كِتَٰبٗا ﴾: مصدر في معنى الإحصاء فهو واقع موقعه.

قوله: ﴿ حَدَآئِقَ ﴾ [٣٢]: بدل من «مفازًا».

قوله: ﴿ دِهَاقٗا ﴾ [٣٤]: فعال من: أدهقت الإناء: إذا ملأته.

قوله: ﴿ لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا ﴾ [٣٥]: مستأنف.

قوله: ﴿ جَزَآءٗ مِّن رَّبِّكَ ﴾ [٣٦]: أي: جازاهم الله بأعمالهم جزاء.

قوله: ﴿ عَطَآءً ﴾: أيضًا مصدر مؤكد، أي: أعطاهم عطاء أي: إعطاء.

قوله: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ ﴾ [٣٨]: ظرف لقوله: ﴿ لَّا يَتَكَلَّمُونَ ﴾.

قوله: ﴿ يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ ﴾ [٤٠]: ظرف لمحذوف أي: يقع ذلك العذاب في ذلك اليوم.

* * *

سورة النازعات

قوله: ﴿ وَٱلنَّـٰزِعَـٰتِ ﴾ [١]: الواو للقسم وما بعدها للعطف، وجواب القسم «لتبعثن» محذوف ودلَّ عليه: ﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا نَّخِرَةً ﴾ [١].

وقيل: الجواب ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً ﴾ [٢].

وقيل: ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴾ [٣].

قوله: ﴿ غَرْقًا ﴾: مصدر على حذف الزيادة.

قوله: ﴿ نَشْطًا ﴾ [٢]: مصدر مؤكد، ومثله: «سبحًا» وكذا: «سبقًا».

قوله: ﴿ أَمْرًا ﴾ [٥]: منصوب بـ«المدبرات».

قوله: ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴾ [٦]: أي اذكر يوم.

قوله:/ (٢٦٦) ﴿ أَءِذَا كُنَّا ﴾ [١١] : معمول «لمردودون».

قوله: ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴾ [١٥]: يجوز أن يكون «هل» بمعنى: قد.

قوله: ﴿ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ ﴾ [١٦]: «إذ»: ظرف، والعامل معنى ﴿ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴾ أي: هل أتاك ما كان منه، أي: من الحديث .

قوله: ﴿ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ﴾ [١٧]: ناداه فقال: اذهب.

قوله: ﴿ وَأَهْدِيَكَ ﴾ [١٩]: عطف على «أن تزكى».

قوله: ﴿ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴾ [٢٣]: أي: فحشر قومه.

قوله: ﴿ أَمِ ٱلسَّمَآءُ ﴾ [٢٧]: عطف على «أنتم».

قوله: ﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا ﴾ [٢٩]: أي: أظلم ليلها، أي جعل الله ليلها مظلمًا، يقال: أغطش الله الليل، أي: أظلمه، وأغطش الليل - أيضًا - بنفسه.

---

(١) الآية (١١).　　(٢) الآية (٢٦).　　(٣) الآية (٦).

قوله: ﴿دَحَىٰهَآ﴾ [٣٠]: أي: يبسطها و«أخرج»: تفسير له.

قوله: ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ ۝٣٤ يَوۡمَ يَتَذَكَّرُ﴾ [٣٤]: «يوم» بدل من «إذا»، ويجوز أن تكون ظرفًا **لقوله**: ﴿فَإِذَا جَآءَتِ﴾، وجواب «إذا»: ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ﴾.

قوله: ﴿كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا﴾ [٤٦]: ظرف لما في «كأن» من معنى التشبيه.

* * *

سورة عبس

قوله: ﴿ أَن جَآءَهُ ﴾ [٢]: مفعول له عامله «تولَّى».

قوله: ﴿ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴾ [٣]: «لعله»: هنا معناها الاستفهام.

قوله: ﴿ أَوۡ يَذَّكَّرُ ﴾ [٤]: عطف على «يزَّكَّى».

قوله: ﴿ فَتَنفَعَهُ ﴾: «فتنفعه» بالنصب: جواب «لعله»؛ لأنه كان كالتمني.

قوله: ﴿ تَصَدَّىٰ ﴾ [٦]: أي: تتصدى.

قوله: ﴿ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴾ [٧]: في أن لا يزكى.

قوله: ﴿ تَلَهَّىٰ ﴾ [١٠]: أي: تتلهى.

قوله: ﴿ كَلَّآ إِنَّهَا ﴾ [١١]: أي: السورة، أو للآيات، أو للقصص / (٢٦٧).

قوله: ﴿ مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ﴾ [١٨]: «من أي شيء»: متعلق بقوله: «خلقه».

قوله: ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴾ [٣٣]: كما في النازعات [١].

قوله: ﴿ غَبَرَةٌ ﴾ و﴿ قَتَرَةٌ ﴾ [٤٠]: هو الغبار .

* * *

---

(١) الآية (٣٤) قوله -تعالى-: ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ....﴾.

سورة إذا الشمس كورت

قوله: ﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴾ [١]: ناصب «إذا» وما بعده من الظروف، وهو اثنا عشر ظرفًا - جوابه.

قوله: ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ﴾ [١٥]: يجوز أن تكون «لا» زائدة.

قوله: ﴿ ٱلۡجَوَارِ ﴾ [١٦]: صفة لـ«الخنَّس».

قوله: ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ ﴾ [١٩]: جواب القسم.

قوله: ﴿ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجۡنُونٖ ۝٢٢ وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡمُبِينِ ﴾ [٢٢]: كلا الجملتين عطف على جواب القسم.

قوله: (بظنين) [(١)] [٢٤]: أي بمتهم، وهو فعيل بمعنى مفعول، أي: مظنون، ومن قرأ ﴿ بِضَنِينٖ ﴾ [(٢)] بالضاد أي: ببخيل.

قوله: ﴿ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ ﴾ [٢٨]: بدل من «العالمين».

قوله: ﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [٢٩]: أي: إلا وقت مشيئة الله.

* * *

---

(١) قرأ بها ابن كثير وأبو عمر والكسائي.
ينظر: الإتحاف (٢/ ٥٩٢)، البحر المحيط (٨/ ٤٣٥)، التبيان (٢/ ٢٨٢)، حجة ابن خالويه (ص٣٦٤)، حجة الفارسي (٦/ ٣٨٠)، الدر المصون (٦/ ٤٨٧)، السبعة (ص٦٧٣)، الكشاف (٤/ ٢٢٣)، النشر (٢/ ٣٩٨).

(٢) قرأ بها نافع وعاصم وابن عامر وحمزة. تنظر المراجع السابقة.

سورة إذا السماء انفطرت

قوله: ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ﴾ [١]: هي مثل ما تقدم في السورة قبلها.

قوله: ﴿ فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴾ [٨]: قيل: «ما» زائدة.

قوله: ﴿ كِرَامٗا كَٰتِبِينَ ١١ يَعۡلَمُونَ ﴾ [١١]: صفات للملائكة.

قوله: (يومُ لَا تَمۡلِكُ) [١٩]: «يوم» بالرفع [(١)]: إما على البدل من ﴿ يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴾، أو خبر مبتدأ محذوف؛ وذلك أنه لما قال: ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴾ قال: ﴿يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ ﴾.

والنصب [(٢)]بدلًا من ﴿ يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴾ الأول، وهو **قوله:** ﴿ يَصۡلَوۡنَهَا يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴾.

قوله: ﴿وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ ﴾: «يومئذ»: ظرف لهذا المبتدأ.

* * *

---

(١) قرأ بالرفع (يومُ) ابن كثير وأبو عمرو.
تنظر في: الإتحاف (٢/ ٥٩٥)، البحر المحيط (٨/ ٤٣٧)، التبيان(٢/ ٢٨٢)، وحجة ابن خالويه (ص٣٦٥)، حجة الفارسي (٦/ ٣٨٣)، السبعة (ص٦٧٤)، الكشاف (٤/ ٢٢٩)، النشر (٢/ ٣٩٩).

(٢) قرأ بها نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي. راجع المراجع السابقة.

سورة المطففين /[٢٦٨]

قوله: ﴿ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ [٢]: «على» بمعنى «من»[(١)].

وقيل: بمعنى «عند»[(٢)]، وتتعاقب من وعلى [(٣)]؛ ومن هنا: يتوهم أن معنى: اكتلت عليه، واكتلت منه – واحد (!!)، وإنما المعنى إذا قال: «اكتلت عليه»: استوفيت ما عليه، وإذا قال: «اكتلت عليه» : استوفيت منه[(٤)].

قوله: ﴿كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ﴾ [٣]: الأصل: كالوا لهم المبيع ووزنوا [(٥)].

قوله: ﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ﴾ [٦]: بدل من «يوم عظيم».

قوله: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ﴾ [٧]: «كلا»: هنا يجوز دعاء وزجرًا متضمنًا نفيًا فيوقف عليه وأن تكون بمعنى حقًّا.

قوله: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ﴾ [٨]: أي: ما كتاب سجين.

---

(١) راجع: المغني لابن هشام (١/ ١٤٤)، همع الهوامع (٢/ ٣٥٥).

(٢) لم أقف في كتب الحروف والنحو على من قال: إن «على» بمعنى عند والمذكور فيها أن على تكون اسمًا بمعنى: فوق. وراجع: الجنى الداني للمرادي (ص٤٧١)، اللباب للعكبري (١/ ٣٥٩)، المغني لابن هشام (١/ ١٤٥)، الهمع (٢/ ٣٥٧). ووقفت في كتاب: (منهاج اليقين شرح أدب الدنيا والدين) للعلامة خان زاده على موضع ذكر فيه أن «على» بمعنى «عند» وقال: مثاله: الأحمق أبغض خلق الله عليه، أي: عنده. ينظر: منهاج اليقين (ص٣١).

(٣) هذا على مذهب أكثر الكوفيين وبعض المتأخرين كما حكى ابن هشام في المغني واختاره ابن هشام بقوله: ومذهبهم أقل تعسفًا. وأما مذهب البصريين في هذا أن أحرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس؛ كما أن أحرف الجزم وأحرف النصب كذلك وما أوهم ذلك فهو عندهم إما مؤول تأويلًا يقبله اللفظ، أو على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف. وراجع في هذا: الجنى الداني (ص٤٨٤)، المغني (١/ ١١١)، الهمع (٢/ ٣٥٦، ٣٧٨).

(٤) راجع: الكشاف (٤/ ٢٣٠)، معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٤٦).

(٥) هذا اختيار الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٥/ ٢٩٨)، والزمخشري في الكشاف (٤/ ٢٣٠). وهذا على أن يكون الضمير في «كالوهم» و«وزنوهم» في محل نصب مفعول به، ولما حذفت اللام. اتصل به الفعل. وفيه وجه آخر: أن يكون ضميرًا مرفوعًا مؤكدًا. ورده الزمخشري. وراجع: البحر المحيط (٨/ ٤٣٩)، البيان لابن الأنباري (٢/ ٥٠٠)، التبيان للعكبري (٢/ ٢٨٣)، الدر المصون (٦/ ٤٩١).

قوله: ﴿ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ﴾ [٩]: أي هو كتاب.

قوله: ﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾ [١٧]: القائم مقام الفاعل عند سيبويه الجملة بعده (١).

وعند غيره المصدر، وهو «قول» دل عليه فعله، أي: يقال لهم: هو هذا الذي كنتم به تكذبون (٢).

قوله: ﴿ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [٢٤]: مصدر.

قوله: ﴿ عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا ﴾ [٢٨]: منصوب على المدح .

قوله: ﴿ هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴾ [٣٦]: يجوز أن تكون الجملة مفعول: «ينظرون».

أو لمقول محذوف، أي يقال لهم: هل ثوِّب الكفار ما كانوا يفعلون؟

* * *

---

(١) وهو اختيار الزمخشري في الكشاف (١/ ١٨١) وابن هشام في المغني (٢/ ٤٠٢).

(٢) وهو اختيار العكبري في التبيان (١/ ١٨) وأبي حيان في البحر المحيط (١/ ٦٤). عند قوله –تعالى-: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ ﴾ الآية (١١) من سورة البقرة. وهذان القولان مبنيان على الخلاف في مسألة قيام الجملة مقام الفاعل ونائبه. قال ابن هشام في المغني (٢/ ٤٢٨): واختلف في الفاعل ونائبه؛ هل يكونان جملة أم لا ؟ فالمشهور: المنع مطلقًا، وأجازه هشام وثعلب مطلقًا نحو: «يعجبني قام زيد». وفصل الفراء وجماعة ونسبوه لسيبويه ، فقالوا : إن كان الفعل قلبيًّا ، ووجد معلق عن العمل نحو: «ظهر لي أقام زيد» صح ، وإلا فلا . وقال ابن هشام في موضع من المغني (٢/ ٤٠٢) : «وقولهم : الجملة لا تكون فاعلًا ولا نائبًا عنه ، جوابه: أن التي يراد بها لفظها يحكم لها بحكم المفردات». وراجع في هذا أيضًا : همع الهوامع (١/ ٥٢٥).

سورة الانشقاق

قوله: ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴾ [١]: جواب «إذا» محذوف، أي: إذا انشقت السماء، ووقعت هذه الأشياء، رأى الإنسان ما قدم من خير ومن شر.

قوله: ﴿ كَدۡحًا ﴾ [٦]: مصدر مؤكد لـ«كدح».

قوله: ﴿ فَمُلَٰقِيهِ ﴾: أي: فأنت ملاقيه.

قوله: ﴿ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴾ [١٤]: هي المخففة [(١)].

قوله: ﴿ عَن طَبَقٍ ﴾ [١٩]: أي: بعد طبق.

قوله: ﴿ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ [٢٠] : حال.

قوله: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [٢٥]: متصل.

وقيل: منقطع.

* * *

---

(١) يقصد: «أن» في **قوله:** ﴿ أَن لَّن يَحُورَ ﴾.

سورة البروج

قوله: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ [ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ﴾ [١]: الواو، للقسم] [1] / (٢٦٩).

وجواب القسم محذوف، أي: لتبعثن.

قوله: ﴿ ٱلنَّارِ ﴾ [٥]: جر على البدل من «الأخدود»، وهو بدل اشتمال؛ كأنه قيل: قتل أصحاب الأخدود أصحاب النار، وفيه تقديران:

أحدهما: نارها، والألف واللام عوض من الضمير، وهذا مذهب الكوفيين.

والآخر: النار التي فيها، هذا مذهب البصريين [2].

قوله: ﴿ إِذۡ هُمۡ عَلَيۡهَا قُعُودٌ ﴾ [٦]: «إذ»: ظرف لـ«قتل».

قوله: ﴿ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ ﴾ [٨]: أي: وما نقموا منهم إلا الإيمان.

قوله: ﴿ فِرۡعَوۡنَ وَثَمُودَ ﴾ [١٨]: جرًّا على البدل من «الجنود» ولا ينصرفان.

* * *

---

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من التبيان (٢/ ٢٨٤).

(٢) راجع: اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري (١/ ٤٩٣) مغني اللبيب لابن هشام (١/ ٥٤).

سورة الطارق

قوله: ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ ﴾ [٤]: جواب القسم.

قوله: ﴿ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ﴾ [٦]: أي: من ماء ذي دفق، وهو عند الكوفيين بمعنى مدفوق [(١)].

قوله: ﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴾ [٧]: يعني: من بين صلب الرجل، وترائب المرأة و«الترائب» جمع تريبة، وهي عظام الصدر.

قوله: ﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴾ [٨]: قد يتوهم أنه نصب: «يوم» على أنه معمول للمصدر الذي [هو] «رجعه» وذلك غير جائز؛ لأن المصدر لا يفصل بينه وبين معموله، فيقدر: يرجعه يوم، كما نقله الشيخ رحمه الله في التسهيل [(٢)] في إعمال المصدر [(٣)].

قوله: ﴿ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ﴾ [١١]: قيل: الرجع: المطر، وجمعه: رجعان، كبطنان في جمع بطن.

قوله: ﴿فَمَهِّلِ ٱلْكَـٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا ﴾ [١٧]: «رويدًا»: صفة لمصدر محذوف، أي: إمهالًا رويدًا، والتقدير: أمهلهم إمهالًا ذا إرواد [(٤)].

* * *

---

(١) راجع: معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٥٥)، معاني الزجاج (٥/ ٣١١).

(٢) راجع: التسهيل لابن مالك مع شرحه (٣/ ١١٤).

(٣) قال ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/ ٤٦٦): «وكل هذه الفرق فرت من أن يكون العامل «القادر»؛ لئلا يظهر من ذلك تخصيص القدرة بذلك اليوم وحده... ثم قال: وإذا تؤمل المعنى وما يقتضيه فصيح كلام العرب، جاز أن يكون العامل «لقادر»؛ لأنه إذا قدر على ذلك في هذا الوقت كان في غيره أقدر بطريق الأولى».

(٤) راجع: التبيان (٢/ ٢٨٥).

سورة الأعلى /(٢٧٠)

قوله: ﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴾ [١]: «اسم ربك» هو الرب.

قوله: ﴿ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ﴾ [٥]: قيل: «أحوى» صفة لـ«غثاء»، وقد جوز في «أحوى» أن يكون حالًا من «المرعى» أي: أخرجه أخضر، يضرب إلى السواد من شدة الري، فجعله بعد ذلك غثاء، أي: يابسًا، يحمله السيل وتطير به الريح [١].

قوله: ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [٧]: أي: لست تنسى إلا ما شاء الله أن ينسيكه.

* * *

(١) راجع: الكشاف (٤/ ٢٤٣).

سورة الغاشية

قوله: ﴿ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴾ [٦]: «من ضريع»: يجوز أن يكون مرفوع المحل على البدل من «طعام».

قوله: ﴿ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴾ [٩]: يجوز أن يكون «لسعيها» متعلق بـ«راضية».

قوله: ﴿ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾ [١٦]: قيل: طنافس مخملة [(١)].

وقيل: بسط فاخرة، واحدها: زربية.

قوله: ﴿إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ ﴾ [٢٣]: قيل: منقطع وعليه الأكثر، والمعنى: لست بمستول عليهم لكن من تولى. والثاني: متصل أي: لست عليهم بمستول إلا من تولى منهم عن الإيمان، وأقام على الكفر [(٢)].

قوله: ﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴾ [٢٥]: وهو فعال من آب يئوب أوبًا وأوبة وإيابًا: إذا رجع.

* * *

---

(١) الطنافس: جمع طنفسة وهي البساط. والمخملة ذات الخمل، والخَمْل: هدب القطيفة ونحوها مما ينسج وتفضل له فضول. راجع : المعجم الوسيط (طنفس ، خمل).

(٢) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ٥١٠)، التبيان للعكبري (٢/ ٢٨٦)، الكشاف للزمخشري (٤/ ٢٤٨).

سورة الفجر

قوله: ﴿وَٱلۡفَجۡرِ﴾ [١]: الواو الأولى للقسم، وما بعدها للعطف والجواب: «لتبعثن».

قوله: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾ [٤]: من حذف الياء ؛ فلتوافق رءوس الآي ، والأجود إثباتها [١].

قوله: ﴿إِرَمَ﴾ [٧]: لا ينصرف للتعريف والتأنيث قيل: هو اسم قبيلة؛ فعلى هذا [يكون التقدير: إرم صاحب ذات العماد ؛ لأن ﴿ذَاتِ] ٱلۡعِمَادِ﴾ مدينة.

وقيل: ﴿ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ﴾ [وصف، كما تقول: القبيلة ذات الملك.

وقيل: ﴿إِرَمَ﴾: مدينة ،] فعلى هذا يكون [التقدير: بعاد صاحب إرم] [٢] / (٢٧١).

قوله: ﴿ وَثَمُودَ﴾ [٩]: عطف على «عاد».

قوله: ﴿ أَكۡلًا لَّمًّا﴾ [١٩]: «أكلًا»: مصدر مؤكد لفعله و«لـمًّا»: صفة، أي: شديدًا يأتي على جميعه.

قوله: ﴿ حُبًّا جَمًّا﴾ [٢٠]: جمًّا: صفة لـ«حبًّا».

قوله: ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ﴾ [٢٢]: أي: أمر ربك.

قوله: ﴿ يَوۡمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ...﴾ [٢٣]: «يومئذ»: بدل من «إذا»[٣].

قوله: ﴿ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴾ [٢٣]: «الذكرى»: مبتدأ وهو مصدر على «فِعْلى»، بمعنى الذكر، والخبر «أنَّى».

قوله: ﴿ فَيَوۡمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٞ ﴾ [٢٥]: العذاب والوثائق: اسمان وضعا موضع التعذيب والإيثاق.

* * *

---

(١) أثبت الياء وقفًا ووصلًا ابن كثير، وحذفها وقفًا وأثبتها وصلًا نافع وأبو عمرو، وحذفها وقفًا ووصلًا عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر. ينظر: البحر (٨/ ٤٦٨)، التبيان (٢/ ٢٨٦)، حجة أبي علي الفارسي (٦/ ٤٠٣)، الدر المصون (٦/ ٥١٨)، السبعة (ص٦٨٣)، الكشاف (٤٥/ ٢٤٩)، النشر (٢/ ٤٠٠).

(٢) راجع: التبيان للعكبري (٢/ ٢٨٦)، وما بين المعقوفين غير واضح، وأثبته من التبيان.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ﴾ [الآية :٢١].

سورة البلد

قوله: ﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾ [١]: تقدمت [1].

قوله: ﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا﴾: جواب القسم، و﴿فِي كَبَدٍ﴾: حال من «الإنسان»، أي: مكابدًا.

قوله: ﴿لُّبَدًا﴾ [٦]: هو جمع لبدة؛ كقُرَب وحُفَر في: قربة وحفرة .

قوله: ﴿وَهَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ﴾ [١٠]: أي: إليهما.

قوله: ﴿فَلَا ٱقۡتَحَمَ﴾ قيل: «لا» هنا بمعنى لم؛ لأن «لا» لا تدخل على الماضي إلا إن كررت [2].

قوله: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ﴾ [١٢]: أي ما اقتحام العقبة، ثم بين العقبة. بقوله: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ [١٣].

قوله: ﴿ثُمَّ كَانَ﴾ [١٧]: عطف على «فك رقبة».

قوله: ﴿نَارٌ مُّؤۡصَدَةُۢ﴾ [٢٠]: من أوصدت الباب وآصدته، لغتان: إذا أطبقته [3].

* * *

---

(١) سورة القيامة، الآية (١).

(٢) قاله ابن الأنباري في البيان (٢/ ٥١٤) والعكبري في التبيان (٢/ ٢٨٧)، والتقدير: «فلم يقتحم». قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٥/ ٣٢٩): والمعنى في ﴿فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ﴾ موجود، كأن «لا» ثانية مقدرة كأنها في الكلام؛ لأن **قوله:** ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ تدل على معنى: «فلا اقتحم العقبة ولا آمن». وكذا قال الزمخشري نحو هذا، قال: «لأن المعنى: فلا فك رقبة ولا أطعم مسكينًا؛ لأن ذلك تفسير للعقبة». قال أبو حيان – معقبًا على الزمخشري– «ولا يتم له هذا إلا على قراءة (فَكَّ) – فعلًا ماضيًا». راجع: البحر المحيط (٨/ ٤٧٧)، الدر المصون (٦/ ٥٢٥)، الكشاف (٤/ ٢٥٦)، مغني اللبيب (١/ ٢٤٢-٢٤٤).

(٣) الكشاف (٤/ ٢٥٧).

سورة الشمس

قوله: ﴿ وَٱلشَّمۡسِ ﴾ [١]: الواو قسم، والواو بعد ذلك عاطفة.

قوله: ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ﴾ [٩]: جواب القسم.

قوله: ﴿ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴾ [١٠]: أصل «دساها»: دسسها، فقلبت السين الأخيرة إلى ياء، ثم تحركت وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا؛ كما / (٢٧٢) ترى: فعلى من الطغيان، والواو مبدلة من ياء؛ مثل التقوى، ومن قال: طغوت كانت الواو أصلًا.

قوله: ﴿ إِذِ ٱنۢبَعَثَ ﴾ [١٢] «إذ»: ظرف لـ«كذَّبت».

قوله: ﴿ نَاقَةَ ٱللَّهِ ﴾ أي: احذروا ناقة الله أن تمسوها بسوء، و«سقياها»: عطف عليه، أي: واحذروا سقياها.

قوله: ﴿ فَدَمۡدَمَ ﴾ [١٤]: أهلك باستئصال.

قوله: ﴿ فَسَوَّىٰهَا ﴾ و﴿ عُقۡبَٰهَا ﴾ [١٤]: الضمير فيهما للعقوبة.

* * *

سورة الليل

قوله: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴾ [١]...[1]. **قوله:** ﴿إِنَّ سَعۡيَكُمۡ ﴾: جواب القسم.

قوله: ﴿ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ أي: بالمثوبة الحسنى أو الخصلة الحسنى، أو بالكلمة الحسنى، وهي لا إله إلا الله.

قوله: ﴿ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴾ [١١]: «تردى» تفعَّل من [الردى وهو] [2] الهلاك، و«إذا»: معمول «يغني».

قوله: ﴿ يَتَزَكَّىٰ ﴾ [١٨]: حال.

قوله: ﴿ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ ﴾ [٢٠]: استثناء منقطع.

* * *

---

(١) بياض بالأصل، ولعلها: [وما بعدها قسم، و].

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من الكشاف (٤/ ٢٦١).

سورة الضحى

قوله: ﴿ مَا وَدَّعَكَ ﴾ [٣]: هو من التوديع، وأصله عند الرحيل، أي: ما ودَّعك توديع المسافر والمفارق.

قوله: ﴿ وَمَا قَلَىٰ ﴾ أي: قلاك.

قوله: ﴿ وَلَلْأَخِرَةُ ﴾ [٤]: هي لام الابتداء، كذا ﴿وَلَسَوْفَ﴾[١] والمفعول الثاني لـ«أعطى» محذوف أي: يعطيك ما تبغي.

قوله: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ [٩]: منصوب بالفعل الذي بعد الفاء، ويجوز أن تكون [بفعل قبل] [٢] الفاء، التقدير: مهما يكن من شيء فلا تقهر اليتيم، وكذلك ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾.

* * *

---

(١) هذا قول الزمخشري في الكشاف (٤/ ٢٦٤)، وقال ابن الأنباري في البيان (٢/ ٥٢٠): هي لام القسم. وقال السمين الحلبي في الدر المصون (٦/ ٥٣٨): «الظاهر في هذه اللام (أي: التي في ﴿وَلَلْأَخِرَةُ ﴾) أنها جواب القسم، وكذلك في ﴿وَلَسَوْفَ ﴾».

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل.

سورة ألم نشرح

قوله: ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [٥، ٦] «العسر» في الموضعين [واحد]، وأما «اليسر» فاثنان؛ لأن النكرة إذا أريد تكريرها جيء بضميرها [بالألف واللام] (١) / [٢٧٣].

قوله: ﴿ فَٱنصَبْ ﴾ [٧]: النصب: التعب، يقال: نصب في الشيء - بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع - أي إذا فرغت من عبادة، فأتبعها بأخرى.

* * *

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل وأثبته من التبيان (٢/ ٢٨٩).

سورة التين

قوله: ﴿سِينِينَ﴾ [٢]: هو لغة في سيناء.

قوله: ﴿ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾ [٣]: «أمين»: فعيل بمعنى مفعول.

قوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا﴾ [٤]: جواب القسم.

قوله: ﴿أَسْفَلَ﴾ [٥]: يجوز أن يكون حالًا، وأن يكون ظرفًا.

قوله: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ﴾ [٧]: (ما): استفهام إنكار، أي: ما الذي يحملك أيها الإنسان على التكذيب بالبعث.

* * *

سورة القلم

قوله: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ﴾ [١]: الباء زائدة، وقيل: معناها الإلصاق.

قوله: ﴿ عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ﴾ [٤]: أي علم الكُتَّاب الكتابة بالقلم.

قوله: ﴿ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ ﴾ [٧]: مفعول له.

قوله: ﴿ أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يَنۡهَىٰ ۝٩ عَبۡدًا ﴾ [٩]: «الذي ينهى» مع الجملة الشرطية وهي ﴿ أَرَءَيۡتَ إِن كَذَّبَ ﴾: في موضع المفعولين لـ«رأيت» وجواب الشرط محذوف تقديره: إن كان على الهدى، أو أمر بالتقوى ألم يعلم بأن الله يرى. وإنما حذف؛ لدلالة ذكره في جواب الشرط الثاني (١).

قوله: ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا ﴾ [١٥]: اللام جواب القسم الذي وقعت اللام موطئة له [التي قبل] (٢) فعل الشرط. وجواب الشرط محذوف.

قوله: ﴿ نَاصِيَةٍ ﴾ [١٦]: بدل من الناصية.

قوله: ﴿ فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ ﴾ [١٧]: أهل ناديه.

قوله: ﴿ سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ [١٨]: إنما حذف الواو؛ تشبيهًا بالياء [في **قوله:** ﴿ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ ﴾] (٣).

* * *

---

(١) راجع: الكشاف (٤/ ٢٧١).

(٢) في الأصل بدل ما بين المعقوفين: الذي. ولعل المثبت يوافق السياق.

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وما أثبته من الدر المصون (٦/ ٥٤٨) والآية من سورة القمر رقم (٦).

سورة إنا أنزلناه

قوله: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ ﴾ [١]: الضمير للقرآن.

قوله: ﴿ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [٤]: أصلها تتنزل.

قوله: ﴿ وَٱلرُّوحُ فِيهَا ﴾: مبتدأ وخبر.

قوله: ﴿ بِإِذۡنِ رَبِّهِم ﴾: الباء تتعلق بـ«تنزل».

قوله: ﴿ مِّن كُلِّ أَمۡرٍ ﴾ من بمعنى الباء مثل: ﴿ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ ﴾ (١) أي: بأمر الله (٢).

قوله: ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ ﴾ [٥]: مبتدأ، وخبر المبتدأ «هي» ويجوز ﴿ مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ٤ سَلَٰمٌ ﴾ / (٢٧٤)، ثم يبتدئ: ﴿ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ﴾ أي: هي ممتدة إلى مطلع الفجر و«مطلع»: مصدر.

* * *

---

(١) سورة الرعد الآية (١١).

(٢) هذا على مذهب الكوفيين الذين يرون أن حروف الجر يتناوب بعضها مع بعض. وتقدم ذلك في إعراب سورة الجمعة.

سورة القيِّمة

قوله: ﴿ لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ [١]: بالجر [١].

قوله: ﴿ مُنفَكِّينَ ﴾: خبر «كان» ويكون «منفكين» تامة [٢].

قوله: ﴿ رَسُولٌ ﴾ [٢]: بدل من «البينة».

قوله: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ﴾ [٥]: أي: لأن يعبدوا قيل: المعنى: وما أمروا بما أمروا إلا ليعبدوا.

قوله: ﴿ جَزَآؤُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٍ ﴾ [٨]: أي: دخول جنات عدن.

قوله: ﴿ خَٰلِدِينَ ﴾: حال، أي: ادخلوها خالدين.

* * *

(١) وهي قراءة العامة وقرئ (والمشركون) عطفًا على «الذين كفروا». تنظر في: البحر المحيط (٨/ ٤٩٨)، الدر المصون (٦/ ٥٥١).

(٢) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ٥٢٥).

سورة الزلزلة

قوله: ﴿يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ﴾ [٤]: «يوم»: بدل من «إذا».

قوله: ﴿يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا﴾ [٦]: «أشتاتًا»: جمع شت أو شتيت.

قوله: ﴿لِّيُرَوۡاْ﴾: متعلق بـ«يصدر».

* * *

سورة العاديات

قوله: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾ [١]: الواو واو القسم، و«ضبحًا» مصدر مؤكد لفعله، أي: يضبحن ضبحًا.

قوله: ﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا﴾ [٢]: مصدر مؤكد لفعله.

قوله: ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾ [٣]: مصدر أيضًا مؤكد لفعله.

قوله: ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾ [٤]: هذا عطف على ما قبله من لفظ اسم الفاعل؛ حملًا على معناه؛ لأن المعنى: اللاتي عدون، فأورين، فأغرن، فأثرن [١].

قوله: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ﴾ [٦]: جواب القسم.

والكنود: [الجحود] لنعمة الله تعالى.

قوله: ﴿وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ [٧]: أي: الله سبحانه وتعالى / [٢٧٥].

* * *

(١) تقدم الكلام على عطف الفعل على الاسم والعكس عند الإعراب الآية (١٨) من سورة الحديد عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ﴾ الآية.

سورة القارعة

قوله: ﴿ٱلۡقَارِعَةُ ١ مَا ٱلۡقَارِعَةُ﴾ [١، ٢]: «ما القارعة»: مبتدأ وخبر، خبر الأول.

قوله: ﴿يَوۡمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ﴾ ظرف لمحذوف، أي هي واقعة يوم.

* * *

سورة التكاثر

قوله: ﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ ﴾ [٥]: جواب «لو» محذوف، والتقدير: لو تعلمون أنكم ترون علم الأمر اليقين لتركتم التفاخر والتكاثر.

قوله: ﴿ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴾ [٦]: اللام جواب قسم محذوف.

* * *

سورة العصر

قوله: ﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ﴾ [٢]: قيل: الإنسان هنا عام، المراد به جميع الناس؛ فهو متصل على هذا.

وقيل: المراد به الكافر؛ فالاستثناء على هذا منقطع.

قوله: ﴿ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [٣]: أي: الأعمال الصالحات.

* * *

سورة الهمزة

قوله: ﴿ لُّمَزَةٍ ﴾ [١]: بدل من «همزة» والتاء فيهما للمبالغة في الوصف كالتي في علامة.

يقال: رجل همزة وامرأة همزة.

قيل: هو الكثير الطعن في غيره العائب على ما ليس فيه عيب.

يقال: همزه، يهمزه / همزًا وهمازًا، وهمزة، ونحوه: ضُحَكَة، وهو الكثير الضحك. ولُسَنَة: وهو الكثير العيب، ولُعَنَة: إذا كان يلعن الناس.

وقيل: وهو المسخرة الذي يأتي بالأضاحيك فيضحك منه (١).

وهو مطرد في كلام القوم إذا جاءت كلمة على «فُعَلة» بتحريك العين [فهو لمن يكثر من الفعل] وإذا جاءت على «فُعْلة» بإسكان العين [لمن يكون الفعل بسببه] (٢).

قوله: ﴿ ٱلْأَفْـِٔدَةِ ﴾: جمع «فؤاد» جمع قلة استعمل في جمع الكثرة / [٢٧٦].

* * *

---

(١) راجع الكشاف (٤/ ٢٨٣).

(٢) راجع: الدر المصون (٦/ ٥٦٨) وما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، ومثبت من الدر.

سورة الفيل

قوله: ﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ [فَعَلَ رَبُّكَ ﴾ [١]: «كيف» معلقة للرؤية وهي منصوبة بفعل قبلها] [(١)].

قوله: ﴿ فَجَعَلَهُمۡ كَعَصۡفٖ ﴾ [٥]: [«جعل»: يتعدى لمفعولين، و«كعصف»: المفعول الثاني لـ] [(٢)] «جعل».

* * *

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل وأثبته من: البيان (٢/ ٥٣٦)، الدر المصون (٦/ ٥٧٠).

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل وأثبته من: البيان (٢/ ٥٣٦)، الدر المصون (٦/ ٥٧٠).

سورة قريش

قوله: ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ﴾ [١]: اللام متعلقة بـ«فجعلهم»[١] في ﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ﴾.

وقيل: متعلق بقوله: «فليعبدوا».

قوله: ﴿ رِحۡلَةَ ﴾ [٢]: معمول المصدر.

قوله: ﴿ فَلۡيَعۡبُدُواْ ﴾ [٣]: قيل: الفاء زائدة كالتي في قوله: زيدًا فاضربه. أمرهم الله جل ذكره أن يعبدوه لأجل إيلافهم.

قوله: ﴿ مِّن جُوعٍ ﴾ [٤]: لأجل الجوع.

* * *

---

(١) سورة الفيل، الآية (٥).

سورة أرأيت [1]

قوله: ﴿ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ ﴾ [٢]: يقال: دعَّه يدعُّه: إذا دفعه دفعًا عنيفًا، قال الزمخشري [2]: والمعنى: هل عرفت الذي يكذب بالجزاء من هو؟ إن لم تعرفه فذلك الذي يكذب بالجزاء هو الذي [يدع اليتيم] [3].

قوله: ﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ﴾ [٣]: في الكلام حذف مفعول ، وحذف مضاف ؛ ولا يحث غيره على إطعام طعام المسكين؛ من أجل بخله به.

* * *

---

(١) هي سورة الماعون وكذا سماها ابن الأنباري في البيان (٢/ ٥٣٨) كما هنا.

(٢) الكشاف (٤/ ٢٨٩).

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل وأثبته من الكشاف.

سورة الكوثر

قوله: ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ﴾ [٣]: يقال: شنأه يشنؤه شنئًا وشنآنًا، أي: أبغضه[١].

* * *

(١) راجع: القاموس المحيط (شنأ).

سورة الكافرون

قوله: ﴿لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ﴾ أي مثل عبادتكم [1]. لا بد من هذا [2].

* * *

(١) راجع: التبيان (٢/ ٢٩٦)، الدر المصون (٦/ ٥٨٠).

(٢) كذا بالأصل، ولعله على مذهب من يمنع من جعل «ما» هنا بمعنى «الذي»؛ لأن المراد منها الأصنام.

سورة النصر

قوله: ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ [١]: جواب «إذا» محذوف، أي: إذا [جاء نصر الله إياك على من عاداك، حضر أجلك] [(١)].

* * *

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من البيان (٢/ ٥٤٣)، وتفسير الشيخ زكريا (ص٤٧٧).

سورة تبت

قوله: ﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ... ﴾ [٢]: مفعول «أغنى» محذوف والتقدير: ما أغنى عنه ماله شيئًا.

* * *

سورة الإخلاص

قوله: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [١]: هو ضمير الشأن مبتدأ، و«الله أحد» مبتدأ وخبر، والجملة مفسرة له.

قوله: ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ [٤]: «كفوًا» حال من «أحد».

* * *

سورة الفلق

قوله: ﴿ غَاسِقٍ﴾ [٣]: يقال: غسق الليل يغسق غسوقًا: إذا أظلم.

قوله: ﴿ إِذَا وَقَبَ﴾: وَقَبَ يَقِبُ وُقُوبًا، أي: دخل.

* * *

سورة الناس

قوله: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [١]/ (٢٧٧) [.....] [1].

* * *

(١) هذا آخر المخطوط، وآخر الكتاب، وهناك كلام غير واضح في الجزء الأخير من المخطوط وقد استعنت بما تيسر لي من كتب الإعراب المذكورة آنفًا في إظهاره، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: المخطوطات:

١- بلوغ الأرب بشرح شذور الذهب، للشيخ زكريا الأنصاري، رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية – جامعة الأزهر، للباحث/ محمد أحمد علي عبد العاطي، سنة ١٩٨٣م، بالمكتبة المركزية بجامعة الأزهر – القاهرة، رقم (١٠٥٨).

٢- تفسير القرآن، لعلم الدين السخاوي، مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم (١٥٩ – تفسير – تيمور).

٣- زكريا الأنصاري وجهوده البلاغية، رسالة دكتوراه بكلية البنات الإسلامية – جامعة الأزهر – القاهرة – الباحثة/ نادية خميس علي الحناوي، سنة ١٩٩٤م.

٤- فتح الباري بما اختص الله به الشيخ زكريا الأنصاري، لمراد يوسف جاويش، مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم (٤٨٢- تفسير – طلعت).

٥- فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، للشيخ زكريا الأنصاري، رسالة ماجستير بكلية أصول الدين، جامعة الأزهر، للباحث/ عبد السميع محمد حسنين، سنة ١٩٧٩م، بالمكتبة المركزية بالأزهر – القاهرة، رقم (٢٧٤٧).

٦- مدرسة البصرة النحوية، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، للباحث/ عبد الرحمن السيد، سنة ١٩٥٨م، بمكتبة دار العلوم رقم (١٩).

٧- معجم شيوخ ابن حجر الهيثمي، مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم (١٣٤- مصطلح – تيمور).

٨- المناهج الكافية في شرح الشافية، للشيخ زكريا الأنصاري، رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، للباحث/ محمد إبراهيم محمد عبد الله، سنة ١٩٨٤م.

ثانيًا: المطبوعات:

٩- إتحاف فضل البشر في القراءات الأربع عشر، لأحمد محمد الدمياطي البنا، ط١ عالم الكتب – بيروت، سنة ١٩٨٧م، تحقيق د/ شعبان محمد إسماعيل.

١٠- إحياء النحو، لإبراهيم مصطفى – ط. دار المعارف – القاهرة – سنة ١٩٦٥م.

١١- أدب الكاتب لابن قتيبة – ط. المكتبة التجارية – مصر – سنة ١٣٧٧هـ. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.

١٢- الأزهية في علم الحروف، لعلي محمد الهروي- ط. مجمع اللغة العربية – دمشق، سنة ١٣٩١هـ، تحقيق: عبد المعين الملوحي.

١٣- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر- ط. دار الكتب العلمية – بيروت، سنة ١٩٩٥م، تحقيق: علي معوض، وعادل أحمد.

١٤- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير- ط. دار الكتب العلمية – بيروت – سنة ١٩٩٥م، تحقيق: علي معوض، وعادل أحمد.

١٥- أسرار العربية، لابن الأنباري- ط. مكتبة الترقي – دمشق سنة ١٩٥٧م، تحقيق: محمد بهجت البيطار.

١٦- الأشباه والنظائر، للسيوطي- ط. دار الكتب العلمية – بيروت، سنة ١٩٨٤م.

١٧- الاشتقاق لابن دريد- ط. الخانجي – القاهرة، سنة ١٣٧٨هـ، تحقيق: عبد السلام هارون.

١٨- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني – ط. دار الكتب العلمية – بيروت، سنة ١٩٩٥م، تحقيق : علي معوض، وعادل أحمد.

١٩- إصلاح المنطق لابن السكيت- ط. دار المعارف – القاهرة ، سنة ١٣٧٥هـ، تحقيق: أحمد شاكر، عبد السلام هارون.

٢٠- أصول النحو، لتمام حسان- ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب – سنة ١٩٧٣م.

٢١- أصول النحو، لابن السراج، ط. مطبعة النعمان – بغداد، سنة ١٣٩٣هـ. تحقيق: عبد الحسين النقلي.

٢٢- أصول النحو، لمحمد عيد- ط. عالم الكتب – بيروت ، سنة ١٩٨٩م.

٢٣- أصول النحو، لمحمود محمد نحلة- ط. دار العلوم العربية – بيروت ، سنة ١٩٨٩م.

٢٤- إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس- ط. عالم الكتب – بيروت ، سنة ١٩٨٨م ، تحقيق: د/ زهير غازي زاهد.

٢٥- الأعلام، لخير الدين الزركلي – ط. دار العلم للملايين – بيروت، سنة ١٩٨٦م.

٢٦- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني – ط. الهيئة العامة المصرية للكتاب- سنة ١٩٩٢م، تحقيق مجموعة بإشراف: محمد أبو الفضل إبراهيم.

٢٧- الاقتراح في أصول النحو، للسيوطي– ط. دار السعادة– سنة ١٩٧٦م، تحقيق: محمد أحمد قاسم، وأحمد سليم الحمصي.
٢٨- الأمالي، للشجري– ط. الخانجي – القاهرة، سنة ١٩٩٢م، تحقيق د/ محمود الطناحي.
٢٩- إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي– ط. دار الكتب المصرية– سنة ١٩٩٥م، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
٣٠- الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال، للشيخ أحمد الإسكندري، بحاشية الكشاف– ط. مصطفى البابي الحلبي – القاهرة، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي. د.ت.
٣١- الإنصاف في مسائل الخلاف، لابن الأنباري– ط. دار الكتب العلمية – بيروت، سنة ١٩٩٨م، تحقيق حسن محمد، إشراف: إميل يعقوب.
٣٢- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري– ط. المكتبة التجارية – القاهرة، سنة ١٩٤٦م، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
٣٣- الإيضاح في علل النحو، للزجاجي– ط. دار النفائس – بيروت، سنة ١٩٨٢م، تحقيق: د. مازن المبارك.
٣٤- إيضاح المكنون (في الذيل على كشف الظنون)، لإسماعيل باشا البغدادي، بحاشية كشف الظنون – ط. دار الفكر – بيروت – سنة ١٩٨٢م.
٣٥- البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي– ط. دار الكتب العلمية – بيروت، سنة ١٩٩٣، تحقيق: علي معوض، وآخرون.
٣٦- بدائع الزهور ووقائع الدهور، لابن إياس– الهيئة المصرية العامة للكتاب– سنة ١٩٨٣م، تحقيق: محمد مصطفى.
٣٧- البداية والنهاية، لابن كثير– ط. مكتبة المعارف – بيروت، مكتبة النهضة – الرياض، سنة ١٩٦٦م.
٣٨- البدر الطالع بمحاسن مَنْ بعد القرن السابع، للشوكاني– ط. ابن تيمية – القاهرة.
٣٩- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي– ط. عيسى الحلبي – القاهرة، سنة ١٩٦٤م، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

٤٠- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، للفيروزآبادي- منشورات مركز المخطوطات والتراث بالكويت، ط١ – سنة ١٩٨٧، تحقيق: محمد المصري.

٤١- البيان في غريب إعراب القرآن، لابن الأنباري، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ١٩٨٠م، تحقيق: طه عبد الحميد طه.

٤٢- تاج العروس، للزبيدي، مكتبة الحياة، بيروت، وط. مصر سنة ١٣٠٧هـ.

٤٣- تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان- ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب- ١٩٩٩م، القسم السادس. وطبعة دار المعارف سنة ١٩٦٢م، ترجمة: الأستاذ/ عبد الحليم النجار، وآخرون.

٤٤- تاريخ الإسلام، للذهبي- ط. دار الكتاب العربي – بيروت، سنة ١٩٩٠م، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري.

٤٥- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي- ط: دار الفكر – بيروت .

٤٦- تاريخ النحو العربي حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، د/ علي أبو المكارم- ط. دار الثقافة- بيروت.

٤٧- تاريخ النور السافر، للعيدروس- ط. دار الكتب العلمية – بيروت، سنة ١٩٨٥م.

٤٨- التبيان في إعراب القرآن، للعكبري- ط. مكتبة الدعوة – القاهرة. د.ت.

٤٩- تدريب الراوي شرح تقريب النواوي، للسيوطي- ط. دار الكلم الطيب – دمشق – ط١، سنة ١٤١٧هـ ، تحقيق: نظر محمد.

٥٠- تذكرة الحفاظ، للذهبي- ط. دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٥١- التسهيل، لابن مالك- ط. دار الكتاب العربي- سنة ١٩٦٧م، تحقيق: محمد كامل بركات.

٥٢- تفسير القرآن العظيم، لابن كثير – ط. مكتبة مصر – الفجالة، القاهرة.

٥٣- التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، للفخر الرازي- ط. دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٩٩٠م.

٥٤- تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني- ط. المكتبة العلمية بالمدينة المنورة- سنة ١٣٩٥هـ – تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف.

٥٥- تقويم الفكر النحوي، لعلي أبي المكارم- ط. دار الثقافة - بيروت، سنة ١٩٦٠م.

٥٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي- ط. مؤسسة الرسالة - بيروت، سنة ١٩٩٩م، تحقيق: د/ بشار عواد معروف.

٥٧- تهذيب اللغة، للأزهري- ط. الدار المصرية للتأليف- تحقيق: الأستاذ/ عبد السلام هارون، وآخرون.

٥٨- جامع البيان في تأويل آي القرآن، للطبري- ط. دار المعارف- سنة ١٩٥٧م، تحقيق: الشيخ/ أحمد شاكر، والشيخ/ محمود شاكر.

٥٩- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي- ط. دار الكتب العلمية - بيروت، سنة ١٩٨٨م.

٦٠- جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي، ط. القاهرة- سنة ١٣٣٠هـ.

٦١- جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري- ط. دار الكتب العلمية - بيروت، سنة ١٩٨٨م، تحقيق: د/ أحمد عبد السلام، ومحمد سعيد بسيوني.

٦٢- جمهرة اللغة، لابن دريد- ط. مكتبة المثنى - بغداد، د.ت.

٦٣- الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي- ط. دار الآفاق - بيروت،سنة ١٩٨٣م، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل.

٦٤- الجواز النحوي ودلالة الإعراب على المعنى، د/ مراجع الطليحي- منشورات جامعة قار يونس - ليبيا، ١٩٩٤م.

٦٥- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك- ط. الحلبي - القاهرة. د.ت.

٦٦- الحجة في القراءات السبعة، لابن خالويه- ط. مؤسسة الرسالة - بيروت، سنة ١٩٩٠م، تحقيق د/ عبد العال سالم مكرم.

٦٧- الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي- ط. دار المأمون للتراث- سنة ١٩٩٢م، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي.

٦٨- الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، للشيخ زكريا الأنصاري- ط. دار الفكر المعاصر - بيروت، سنة ١٩٩١م، تحقيق د/ مازن المبارك.

٦٩- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر البغدادي- ط. مطبعة الخانجي- القاهرة، ط٣ سنة ١٩٨٩م، تحقيق: الأستاذ/ عبد السلام هارون.

٧٠- الخصائص، لابن جني- ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣ - سنة ١٩٨٦م، تحقيق: الأستاذ/ محمد علي النجار.

٧١- الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري، لفاضل السامرائي- ط. الإرشاد - بغداد، سنة ١٩٧١م.

٧٢- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي- ط. دار الكتب العلمية - بيروت، سنة ١٩٩٤م، تحقيق: علي محمد معوض، وآخرون.

٧٣- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي- ط. دار الكتب العلمية - بيروت، سنة ١٩٩٥م.

٧٤- الدرر اللوامع على همع الهوامع، لأحمد بن الأمين الشنقيطي- ط. مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، سنة ١٩٩٤م، تحقيق: د/ عبد العال سالم مكرم.

٧٥- الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية، للشيخ زكريا الأنصاري- ط. دار الجنان - بيروت، سنة ١٩٩٠م، تحقيق: عبد الله عمر البارودي.

٧٦- ديوان الإسلام، لابن الغزي- ط. دار الكتب العلمية - بيروت، سنة ١٩٩٠م. تحقيق: سيد كسروي حسن.

٧٧- ديوان الأعشى- ط. المكتب الشرقي - بيروت، سنة ١٩٦٨م، مع شرح د/ محمد حسين.

٧٨- ديوان امرئ القيس- ط. دار المعارف - القاهرة، سنة ١٩٥٨م، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

٧٩- ديوان أمية بن الصلت - ط. مكتبة الحياة - بيروت، سنة ١٩٨٠م، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، وسيف الدين الكاتب.

٨٠- ديوان جرير، ط. دار صادر - بيروت - سنة ١٩٦٥م، تحقيق: كرم البستاني.

٨١- ديوان الحطيئة- ط. مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة ١٩٥٨م، تحقيق: نعمان أمين طه.

٨٢- ديوان ذي الرمة- ط. المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع- تصحيح كارتين هنري.

٨٣- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني- ط. دار المعارف - مصر - تحقيق: د/ صلاح الدين الهادي.

٨٤- ديوان الطرماح- ط. مديرية إحياء التراث- دمشق - سنة ١٩٦٨م، تحقيق: د/ عزة حسن.

٨٥- ديوان الفرزدق مع شرحه- ط. دار الكتاب اللبناني - بيروت - سنة ١٩٨٣م.

٨٦- ديوان قيس بن الحطيم- ط. دار صادر - بيروت، ط٢، سنة ١٩٦٧م، تحقيق: ناصر الدين الأسد.

٨٧- ديوان كعب بن زهير مع شرحه للحسن بن الحسين بن عبد الله السكري- ط. دار الكتب المصرية - سنة ١٩٩٥م.

٨٨- ديوان لبيد بن ربيعة العامري- ط. دار صادر - بيروت.

٨٩- ديوان النابغة الذبياني - ط. دار بيروت للطباعة- سنة ١٩٦٣م، تحقيق: كرم البستاني.

٩٠- ديوان أبي نواس- ط. دار الكتب العلمية- بيروت، سنة ١٩٨٧م، تحقيق: علي فاغور.

٩١- الذيل على رفع الإصر، للسخاوي- ط. الدار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، تحقيق: جودة هلال، محمد محمود صبح، بمراجعة: علي البجاوي.

٩٢- الرد على النحاة، لابن مضاء الأندلسي - ط. القاهرة سنة ١٩٤٧م - تحقيق: د/ شوقي ضيف.

٩٣- رصف المباني في شرح حروف المعاني، للمالقي- ط. مجمع اللغة العربية بدمشق - سنة ١٣٩٤هـ، تحقيق: أحمد محمد الخراط.

٩٤- روح المعاني للألوسي- ط. دار الفكر - بيروت - سنة ١٩٨٧م.

٩٥- السبعة في القراءات، لابن مجاهد- ط. دار المعارف - القاهرة، تحقيق د/ شوقي ضيف.

٩٦- سر صناعة الإعراب، لابن جني- ط. دار القلم- دمشق سنة ١٩٨٥م، تحقيق: حسن هنداوي.

٩٧- سنن الترمذي- ط. دار الكتب العلمية - بيروت، سنة ١٩٨٧م.

٩٨- سنن الدارقطني- ط. عالم الكتب - بيروت، سنة ١٩٨٦م.
٩٩- سنن أبي داود- ط. دار الجيل - بيروت، سنة ١٩٨٨م.
١٠٠-سنن ابن ماجه- ط. دار إحياء التراث العربي - بيروت، سنة ١٣٩٥هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
١٠١-سنن النسائي- ط. دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.
١٠٢-سيبويه والقراءات، لأحمد مكي الأنصاري- ط. دار الاتحاد العربي، سنة ١٩٧٢م.
١٠٣-سير أعلام النبلاء، للذهبي- ط. مؤسسة الرسالة - بيروت، سنة ١٩٨٢، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وآخرون.
١٠٤-الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، د/ خديجة الحديثي- ط. جامعة الكويت - سنة ١٩٧٤م.
١٠٥-شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي- ط. مكتبة المقدسي- القاهرة، سنة ١٣٥٠هـ.
١٠٦-شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك)، للأشموني - ط. المكتبة الأزهرية - القاهرة، تحقيق: د/ عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد.
١٠٧-شرح التسهيل لابن مالك. ط. دار هجر - القاهرة، سنة ١٩٩٠م، تحقيق: د/ عبد الرحمن السيد، ود/ بدوي المختون.
١٠٨-شرح شافية ابن الحاجب، للأستراباذي- ط. دار الفكر العربي - بيروت، سنة ١٩٧٥م، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، ومحمد الزفزاف.
١٠٩-شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام- ط. مصطفى البابي الحلبي- سنة ١٩٤٠م.
١١٠-شرح الكافية الشافية، لابن مالك- ط. دار المأمون للتراث- مكة المكرمة، تحقيق: د/ عبد المنعم أحمد هريدي. و- ط. دار الكتب العلمية- سنة ٢٠٠٠م، تحقيق: علي معوض، وعادل أحمد.

١١١-شرح المعلقات السبع، للزوزني، ط. مكتبة الحياة- بيروت.

١١٢-شرح المفصل، لابن يعيش- عالم الكتب - بيروت، د.ت.

١١٣-الشعر والشعراء، لابن قتيبة- ط. دار الثقافة - بيروت، سنة ١٩٦٤م.

١١٤-الصحاح في اللغة، للجوهري- ط. دار الكتاب العربي - القاهرة، سنة ١٩٥٨م، تحقيق: أحمد عبد الغفور.

١١٥-صحيح البخاري، مع شرح فتح الباري، لابن حجر العسقلاني- ط. المكتبة التجارية - مكة المكرمة، سنة ١٩٨٣م.

١١٦-صحيح مسلم، مع شرح النووي له- ط. دار الحديث - القاهرة، سنة ١٩٩٤م، تحقيق: حازم عامر، وعصام الصبابطي، وعماد عامر.

١١٧-الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، للسخاوي- ط. دار الحياة - بيروت، د.ت.

١١٨-الطبقات الكبرى، للشعراني- ط. مصر - سنة ١٩٢٥م.

١١٩-ظاهرة التأويل في إعراب القرآن الكريم، د/ محمد عبد القادر هنادي- ط. مكتبة الطالب الجامعي - مكة المكرمة، سنة ١٩٨٨م.

١٢٠-العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، لابن رشيق القيرواني- ط١، مطبعة السعادة - مصر، سنة ١٩٥٢م، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

١٢١-غاية النهاية في طبقات القراء، للجزري- ط. دار الكتب - بيروت، ط٣، سنة ١٩٨٢م، نشرة برجستراسر.

١٢٢-فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، للشيخ زكريا الأنصاري- ط. دار الصابوني - مكة المكرمة، سنة ١٩٨٥م، تحقيق: محمد علي الصابوني.

١٢٣-الفتح المبين في طبقات الأصوليين لمصطفى المراغي- ط٢ - بيروت، سنة ١٣٩٤هـ.

١٢٤-الفريد في إعجاز القرآن المجيد، للزملكاني- ط. مكتبة الثقافة - القاهرة، سنة ١٩٩٤م، تحقيق: د/ شعبان صلاح.

١٢٥-فهارس دار الكتب المصرية - القاهرة.

١٢٦-فهارس معهد المخطوطات العربية - القاهرة.

١٢٧-الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، الأردن – ط. مؤسسة آل البيت- الأردن، سنة ١٩٨٩م.

١٢٨-فهرس الفهارس، لعبد الحي الكتاني- ط. دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط٢ سنة ١٩٨٢م، تحقيق: د/ إحسان عباس.

١٢٩-فهرس النحو، بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة أم القرى، بمكة المكرمة.

١٣٠-القاموس المحيط، للفيروزآبادي- ط. مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٦، سنة ١٩٩٨م، تحقيق: مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي.

١٣١-قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام الأنصاري- ط. مطبعة السعادة بمصر، ط١١- سنة ١٩٦٣م، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

١٣٢-الكتاب، لسيبويه- ط. الخانجي – القاهرة، سنة ١٩٧٧م، تحقيق: الأستاذ/ عبدالسلام هارون.

١٣٣-الكشاف، للزمخشري- ط. مصطفى البابي الحلبي – القاهرة، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي.

١٣٤-كشف الظنون، لحاجي خليفة – ط. دار الفكر – بيروت، سنة ١٩٨٢.

١٣٥-الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، للغزي نجم الدين- ط. بيروت- سنة ١٩٧٩م، تحقيق: جبرائيل سليمان.

١٣٦-اللباب في علل البناء والإعراب، للعكبري- ط. دار الفكر – بيروت، سنة ١٩٩٥م، تحقيق غازي طليمات.

١٣٧-اللباب في علوم الكتاب، لابن عادل- ط. دار الكتب العلمية – بيروت، سنة ١٩٩٨م، تحقيق: علي معوض وآخرون.

١٣٨-لسان العرب، لابن منظور- ط. دار صادر – بيروت.

١٣٩-اللغة والنحو بين القديم والحديث، لعباس حسن- ط. دار المعارف- القاهرة، سنة ١٩٦٦م.

١٤٠-لمع الأدلة، لابن الأنباري- ط. دار الفكر - بيروت، سنة ١٣٩١هـ، تحقيق: سعيد الأفغاني.

١٤١-المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لابن الأثير ضياء الدين- ط. نهضة مصر بالفجالة - القاهرة، سنة ١٩٦٢م، تحقيق: د/ أحمد الحوفي، د/ بدوي طبانة.

١٤٢-مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى- ط. مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، سنة ١٩٨١م، تحقيق: محمد فؤاد سزكين.

١٤٣-المجددون في الإسلام، لعبد المتعال الصعيدي- ط. مكتبة الآداب، بالجماميز- سنة ١٩٦٢م.

١٤٤-مجمع الأمثال، للميداني- ط. المكتبة التجارية - القاهرة، ط٢، سنة ١٣٧٩هـ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

١٤٥-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي- ط. دار المعارف - بيروت، سنة ١٩٨٦م.

١٤٦-المجيد في إعراب القرآن المجيد، للصفاقسي- منشورات كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي - طرابلس، ليبيا، سنة ١٩٩٢م. تحقيق: موسى محمد زنين (الجزء الأول منه - إعراب الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة).

١٤٧-المحتسب في القراءات الشاذة، لابن جني- ط. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- القاهرة، ١٩٦٩م، تحقيق: د/ علي النجدي ناصف وآخرون.

١٤٨-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي- ط. دار الكتب العلمية - بيروت، سنة ١٩٩٣م.

١٤٩-مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه- ط. مكتبة المتنبي - القاهرة سنة ١٩٣٤م، تعليق: برجستراسر.

١٥٠-المدارس النحوية، لشوقي ضيف- ط. دار المعارف - سنة ١٩٩٢م.

١٥١-مدرسة الكوفة، ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، لمهدي المخزومي- ط. بغداد- سنة ١٩٥٨م.

١٥٢-المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري- ط. دار المعرفة - بيروت، تحقيق: يوسف المرعشلي.

١٥٣-المستقصى في الأمثال، للزمخشري- ط. دار الكتب العلمية - بيروت، ط٢، سنة ١٩٨٧م.

١٥٤-مسند الإمام أحمد بن حنبل- ط. المطبعة الميمنية بالقاهرة- سنة ١٣١٣هـ، مصورة عن ط. المكتب الإسلامي، بيروت.

١٥٥-مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب- ط. مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، سنة ١٩٨٤م، تحقيق: حاتم صالح الضامن.

١٥٦-المصباح المنير، للفيومي- ط. دار المعارف - القاهرة، تحقيق: عبد العظيم الشناوي.

١٥٧-معاني القرآن، للأخفش- ط. عالم الكتب - بيروت، سنة ١٩٨٥م، تحقيق: عبد الأمير محمد أمين الورد.

١٥٨-معاني القرآن، للفراء- ط. دار الكتب المصرية- سنة ١٩٧٢م، ١٩٨٠م، تحقيق: الأستاذ/ محمد علي النجار، وآخرون.

١٥٩-معاني القرآن وإعرابه، للزجاج- ط٢، دار الحديث - القاهرة، سنة ١٩٩٧م، (الجزء الأول منه)، و-ط١، عالم الكتب - بيروت، سنة ١٩٨٨م، تحقيق: د/ عبد الجليل شلبي.

١٦٠-معجم الأدباء، لياقوت الحموي- ط. مطبعة المأمون - القاهرة، سنة ١٩٣٨م.

١٦١-معجم الشواهد النحوية، لإميل بديع يعقوب- ط. دار الكتب العلمية - بيروت، سنة ١٩٩٦م.

١٦٢-معجم القراءات القرآنية، إعداد: د/ أحمد مختار عمر، ود/ عبد العال مكرم- انتشارات أسوة - الكويت، سنة ١٩٩١م.

١٦٣-معجم مصنفات القرآن الكريم، د/ علي شوخ الشعيبي- منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق - الكويت، ط٢، سنة ١٩٩٥م.

١٦٤-معجم المطبوعات العربية، ليوسف سركيس- ط. مطبعة سركيس- القاهرة، سنة ١٩٢٨م.

١٦٥-المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، إعداد: إميل بديع يعقوب - ط. دار الكتب العلمية - بيروت، سنة ١٩٩٦م.

١٦٦-معجم المؤلفين، رضا كحالة- ط. مطبعة الترقي - دمشق، سنة ١٩٥٧م.

١٦٧-المعجم الوسيط - ط. مجمع اللغة العربية - القاهرة، سنة ١٩٦١م، أخرجه جماعة من العلماء، بإشراف: الأستاذ/ عبد السلام هارون.

١٦٨-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري- ط. المكتبة التجارية - القاهرة، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. د. ت.

١٦٩-المقتضب، للمبرد - ط. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة، سنة ١٩٩٤م، تحقيق: الأستاذ/ محمد عبد الخالق عضيمة.

١٧٠-المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء، للشيخ زكريا الأنصاري- ط. عيسى الحلبي - القاهرة، سنة ١٩٧٣م، بحاشية «منار الهدى» للأشموني.

١٧١-منار الهدى في الوقف والابتداء، للأشموني- ط. عيسى الحلبي - القاهرة، سنة ١٩٧٣م.

١٧٢-المنفرجتان (شرح لقصيدتي: المنفرجة للتوزري، والمنفرجة للغزالي، وشرح المنفرجة الأولى للشيخ زكريا الأنصاري)، ط. دار الفضيلة - القاهرة، سنة ١٩٩٩م. تحقيق: د/ عبد المجيد دياب.

١٧٣-منهاج اليقين شرح أدب الدنيا والدين، للعلامة خان زاده- مطبعة محمود بك بالآستانة- سنة ١٣٢٨هـ.

١٧٤-منهج ابن هشام من خلال كتابه «المغني»، عمران عبد السلام، منشورات الدار الجماهيرية للنشر - ليبيا، لسنة ١٩٨٦م.

١٧٥-موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف، د/ خديجة الحديثي - منشورات وزارة الثقافة والإعلام - العراق، سنة ١٩٨١م.

١٧٦-نتائج الفكر، للسهيلي- ط. دار الكتب العلمية - بيروت - سنة ١٩٩٢م، تحقيق: علي معوض، عادل أحمد.

١٧٧-نزهة الطرف في علم الصرف، لابن هشام الأنصاري، ط. مكتبة الزهراء القاهرة- سنة ١٩٩٠م، تحقيق: د/ أحمد عبد المجيد هريدي.

١٧٨-نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، للشيخ محمد الطنطاوي- ط. دار المعارف - القاهرة، سنة ١٩٩٥م.

١٧٩-النشر في القراءات العشر، لابن الجزري- ط. المكتبة التجارية الكبرى- القاهرة. د.ت.

١٨٠-نظم العقيان في أعيان الأعيان، للسيوطي- ط. المطبعة السورية الأمريكية - نيويورك، سنة ١٩٢٧م، تحقيق: فليب حِتِّي.

١٨١-النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير- ط. دار الفكر - بيروت، ط٢، سنة ١٩٧٨م، تحقيق: الشيخ/ الطاهر أحمد الزاوي، د/ محمود الطناحي.

١٨٢-هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل البغدادي- ط. وكالة المعارف - إستانبول، سنة ١٩٥٥م.

١٨٣-همع الهوامع، للسيوطي، ط. المكتبة العصرية - بيروت - سنة ١٩٩٩م، تحقيق: أحمد شمس الدين.

١٨٤-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان- ط. مطبعة السعادة - القاهرة، سنة ١٩٤٨م.

* * *

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الطور		
﴿ كُلُّ ٱمۡرِيِٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٞ ﴾	٢١	٤٨٣
سورة القمر		
﴿ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ ﴾	٦	٥١٣
سورة الواقعة		
﴿ بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ ﴾	١٨	١٥٢
﴿ وَحُورٌ عِينٞ ﴾	٢٢	١٥٢
سورة الحديد		
﴿ لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾	٢٩	٤٨٥
سورة المجادلة		
﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمۡ ﴾	٧	٢٩٦
سورة الجمعة		
﴿ قُلۡ إِنَّ ٱلۡمَوۡتَ ٱلَّذِي تَفِرُّونَ مِنۡهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمۡۖ ﴾	٨	٩٤
سورة القلم		
﴿ وَهُوَ مَكۡظُومٞ ﴾	٤٨	٢٧٢
سورة الحاقة		
﴿ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ ﴾	٧	٤٤٧
﴿ عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ﴾	٢١	٢٩٥
سورة العلق		
﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴾	١	٦٧
سورة الزلزلة		
﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا ﴾	٥	٣٤٠
سورة الفيل		
﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ ﴾	١	٥٢٣
﴿ فَجَعَلَهُمۡ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ ﴾	٥	٥٢٣

فهرس القراءات

القراءة	رقم الآية	الصفحة
سورة آل عمران		
«وأنزل التوراة والأنجيل»	٣	١١٣
«تعالوا إلى كلمة سواءً بيننا وبينكم»	٦٤	١١٨
«وإن تصبروا وتتقوا لا يَضِرُكم كيدهم شيا»	١٢٠	١٢١
«وشاورهم في بَعْضِ الأمر»	١٥٩	١٢٥
«ولا يحسبن الذين يبخلون»	١٨٠	١٢٧
«لا يَحْسبَنَّ الذين يفرحون بما أتوا»	١٨٨	١٢٨
سورة النساء		
«وإن خفتم ألا تَقْسِطوا في اليتامى»	٣	١٣١
«التي جعل الله لكم قِيَمًا»	٥	١٣٣، ١٣٤
«ويدخلكم مَدْخَلا كريما»	٣١	١٣٨
سورة المائدة		
«ولا يُجرِمنكم شنآن قوم أن صدوكم»	٢	١٤٩
«غير مُتَجَنّفٍ لإثم»	٣	١٥٠
«وامسحوا برءوسكم وأرْجُلِكم»	٦	١٥٢
«وليحكم أهل الإنجيل»	٤٧	١٥٦
«أفحكم الجاهلية يبغون»	٥٠	١٥٧
«ويقولَ الذين آمنوا»	٥٣	١٥٧
«هل تَنْقَمُون منا إلا أن آمنا»	٥٩	١٥٨
«وحسبوا أن لا تكونُ فتنة»	٧١	١٥٩
«من الذين اسْتُحِقَّ عليهم الأوليان»	١٠٧	١٦٣

القراءة	رقم الآية	الصفحة
«وجاء المُعْذِرُونَ من الأعراب»	٩٠	٢٢٩
«وآخرون مُرْجَئُون لأمر الله»	١٠٦	٢٣٣
«من بعد ما كاد تزيغ»	١١٧	٢٣٤
سورة يونس		
«إن هذا لسحر مبين»	٢	٢٣٧
«إنما بغيكم على أنفسكم مَتَاعُ الحياة الدنيا»	٢٣	٢٤٠
«كأن لم يَغْنَ بالأمس»	٢٤	٢٤٠
«إلا أنْ يُهَدَّى»	٣٥	٢٤٢
«بِسُورَةِ مِثْلِهِ»	٣٨	٢٤٣
«ما جئتم به آلسِّحْرُ إن الله سيبطله»	٨١	٢٤٧
سورة هود		
«ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه أَنِّي لكم نذير مبين»	٢٥	٢٥١
«وَيَحُلُّ عليكم عذاب مقيم»	٣٩	٢٥٣
«ومن وراء إسحق يعقوبُ»	٧١	٢٥٧
«فَاسْرِ بأهلك»	٨١	٢٥٨
«ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأَتُك»	٨١	٢٥٨
«لا يُجْرِمَنَّكُم شقاقي»	٨٩	٢٥٩
«وَإِنْ كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم»	١١١	٢٦٠
سورة يوسف		
«يا أَبَتَ»	٤	٢٦٣
«تَلتَقِطهُ بعض السيارة»	١٠	٢٦٤

القراءة	رقم الآية	الصفحة
«قال لو شئت لَتَخِذْتَ عليه أجرا»	٧٧	٣٠٨
«إن ياجوج وماجوج»	٩٤	٣١٠
سورة مريم		
«وإني خَفَّتْ الموالي»	٥	٣١٢
«فأجاءها المِخاض»	٢٣	٣١٤
«وكنت نِسْيًا منسيا»	٢٣	٣١٤
«ذلك عيسى بن مريم قَولُ الحق»	٣٤	٣١٥
سورة الحج		
«سواءٌ العاكف»	٢٥	٣٣٤
«ومن يَرد فيه بإلحاد»	٢٥	٣٣٤
«ولكل أمة جعلنا مَنْسِكًا»	٣٤	٣٣٥
«والذين سعوا في آياتنا مُعَجِّزين»	٥١	٣٣٦
سورة المؤمنون		
«سيقولون الله»	٨٧، ٨٩	٣٤٠
«فاتخذتموهم سُخْرِيًّا»	١١٠	٣٤١
سورة النور		
«كأنها كوكب دُرِّيءٌ»	٣٥	٣٤٣
«يُسَبَّح له فيها»	٣٦	٣٤٤
سورة الشعراء		
«وفعلت فِعْلَتِكَ»	١٩	٣٥٣
«وتنحتون من الجبال بيوتا فَرِهِين»	١٤٩	٣٥٥

القراءة	رقم الآية	الصفحة
سورة الحجرات		
«بين إخوتكم - إخوانكم»	١٠	٤٣٤
«لا يأْلِتْكُم»	١٤	٤٣٤
سورة ق		
«ومن الليل فسبحه وإدبار السجود»	٤٠	٤٣٧
سورة الذاريات		
«وقومِ نوح»	٤٦	٤٣٩
سورة القمر		
«خاشعًا أبصارهم»	٧	٤٤٦
سورة الرحمن		
«والحبَّ ذا العصفِ والريحانَ»	١٢	٤٥٠
«ونُحَاسٍ فلا تنتصران»	٣٥	٤٥١
سورة الواقعة		
«خافضةً رافعة»	٣	٤٥٢
«وحورٍ عينٍ»	٢٢	٤٥٢
سورة الحشر		
«القَدُّوس»	٢٣	٤٥٧
سورة المنافقون		
«ليُخْرَجنَّ الأعزُّ منها الأذَلَّ»	٨	٤٦٢
سورة الطلاق		
«أسكنوهن من حيث سكنتم من وِجْدكم»	٦	٤٦٤

القراءة	رقم الآية	الصفحة
«مِنْ وَجْدِكم»	٦	٤٦٤
سورة القلم		
«ودوا لو تدهن فيدهنوا»	٩	٤٦٩
الحاقة		
«قليلا ما يذكرون»	٤٢	٤٧٣
سورة نوح		
«مما خطاياهم أغرقوا»	٢٥	٤٧٧
سورة المزمل		
«إن ناشئة الليل هي أشد وِطَاءً»	٦	٤٨٠
سورة المدثر		
«ولا تمنن تستكثره»	٦	٤٨٢
«كأنهم حمر مُسْتَنْفَرَة»	٥٠	٤٨٣
سورة الإنسان		
«سلاسلًا وأغلالًا وسعيرًا»	٤	٤٨٧
«عاليهم ثياب سندسٍ خضرٍ وإستبرقٍ»	٢١	٤٨٨
سورة التكوير		
«وما هو على الغيب بظنين»	٢٤	٤٩٧
سورة الانفطار		
«يَوْمُ لا تملك نفس لنفس شيئا»	١٩	٤٩٨
سورة الفجر		
«والليل إذا يسري»	٤	٥٠٦

القراءة	رقم الآية	الصفحة
سورة البينة		
«لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركون»	١	٥١٥

* * *

فهرس الأحاديث والآثار

* * *

فهرس الأعلام

* * *

فهرس الأشعار

الصفحة	القائل	البيت
٧٦، ٢٦٤	أبو الأسود الدؤلي	لا تنه عـن خُلُـق وتـأتي مثلـه عـار عليـك إذا فعلـت عظـيم
٢٦٤	الأعشى ميمون بن قيس	وتشرق بالقول الذي قـد أذعتـه كما شرقت صدر القنـاة مـن الـدم
٣٦٥	عنترة العبسي	ولقد شفى نفسي وأبـرأ سـقمها قيل الفوارس: ويـك عنـتر أقـدم
١٠٨	أبو الأخزر الحماني	نعم أخو الهيجاء في اليوم اليمي ليـــوع روع أو فعـــال مكـــرم
١٠٨	جميل بثينة	بثـين الزمـي «لا» إن «لا» إن لزمته عـلى كثـرة الواشـين أي معـون
١٥٣	الأحوص اليربوعي	مشائيم ليسوا مـصلحين عـشيرة ولا ناعـــب إلا ببـــين غُرابهـــا
١٧٩	أبو النجم	قلـت لـشيبان ادن مـن لقائـه أنـا نغـذي القـوم مـن شـوائه
٢٦٧، ٣٣١	بلا نسبة	يـا سـارق الليلـة أهـل الـدار

* * *

فهرس الأمثال والأقوال اللغوية

❊ ❊ ❊

فهرس الموضوعات

* * *